إِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ وَفَّقَنِیْ لِطَبْعِ هٰذَا الْکِتَابِ الْجَامِعِ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ وَغَیْرِهَا بَعْدَ اَنْ رَاَیْتُ اَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ کَسَلُوْا فِیْ صِحَّةِ کِتَابَتِهٖ وَطَبَاعَتِهٖ فَشَمَّرْتُ لِاَدَآءِ حُقُوْقِهٖ مِنْ صِحَّةِ الْکِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِیْدَ عَلَیْهِ فَاَتٰی بِعَوْنِ اللّٰهِ الْعَظِیْمِ بِحَیْثُ یَسُرُّ النَّاظِرِیْنَ فَاسْتَبِقُوا الْخَیْرَاتِ وَفِیْ ذٰلِکَ فَلْیَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُوْنَ

مشکوٰۃ المصابیح

مع

حَوَاشِیْهِ الصَّحِیْحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنِدَةِ

وَفِیْ اٰخِرِهٖ

الْاِکْمَالُ فِیْ اَسْمَآءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمِشْکٰوۃ

الجزء الاوّل

MAKTABA-E-REHMANIA

مکتبہ رحمانیہ

اِقرأ سنٹر۔ غزنی سٹریٹ۔ اُردو بازار۔ لاہور

فون: 042-7224228-7221395

إِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ وَفَّقَنِیْ لِطَبْعِ هٰذَا الْکِتَابِ الْجَامِعِ الصِّحَاحَ السِّتَّةَ وَغَیْرَهَا بَعْدَ اَنْ رَاَیْتُ اَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ کَسَلُوْا فِیْ صِحَّةِ کِتَابَتِهٖ وَطَبَاعَتِهٖ فَشَمَّرْتُ لِاَدَآءِ حُقُوْقِهٖ مِنْ صِحَّةِ الْکِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِیْدَ عَلَیْهِ فَاَتٰی بِعَوْنِ اللّٰهِ الْعَظِیْمِ بِحَیْثُ یَسُرُّ النَّاظِرِیْنَ فَاسْتَبِقُوا الْخَیْرَاتِ وَفِیْ ذٰلِکَ فَلْیَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُوْنَ

مشکوٰۃ المصابیح

مع

حَوَاشِیْهِ الصَّحِیْحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنِدَةِ

وَفِیْ اٰخِرِهٖ

الْاِکْمَالُ فِیْ اَسْمَآءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمِشْکٰوۃ

اَلْجُزْءُ الْاَوَّل

مکتبہ رحمانیہ

اقرا سنٹر۔ غزنی سٹریٹ۔ اُردو بازار۔ لاہور

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اس نسخہ کی کتابت (حظاطی) کے
جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب ـــــ مشکوٰۃ المصابیح

الجزء ـــــ الاوّل

مطبع ـــــ علی اعجاز پرنٹرز

ناشر ـــــ مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل وکرم سے، انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت، طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔

بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو ازراہ کرم مطلع فرمادیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر گزار ہوں گے۔

(ادارہ)

المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي

رحمة الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في بيان بعض مصطلحات علم الحديث مما يكفي في شرح الكتاب من غير تطويل واطناب

اعلم ان الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير انه فعل احد او قال شيئاً في حضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرر وكذلك يطلق على قول الصحابي وفعله و تقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له **المرفوع** وما انتهى الى الصحابي يقال له **الموقوف** كما يقال قال او فعل او قرر ابن عباس او عن ابن عباس موقوفا او موقوف على ابن عباس وما انتهى الى التابعي يقال له **المقطوع** وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذا المقطوع يقال له **الاثر** وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضا كما يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والطحاوي سمى كتابه المشتمل على بيان الاحاديث النبوية واثار الصحابة **بشرح معاني الآثار** وقال السخاوي ان للطبراني كتابا مسمى **بتهذيب الآثار** مع انه مخصوص بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل **والخبر والحديث** في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة **محدث** ولمن يشتغل بالتواريخ **اخباري** والرفع قد يكون صريحا وقد يكون حكما اما صريحا ففي **القولي** كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او كقوله او قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وفي **الفعلي** كقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا او عن الصحابي او غيره مرفوعا او رفعه انه فعل كذا وفي **التقريري** ان يقول الصحابي او غيره فعل فلان او احد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا ينكر انكاره **واما حكما** فكاخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة مما لا مجال فيه للاجتهاد عن الاحوال الماضية كاخبار الانبياء والآتية كالملاحم والفتن واهوال يوم القيمة او عن ترتب ثواب مخصوص او عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل اليه الا السماع عن النبي صلى الله عليه وسلم او يفعل الصحابي مما لا مجال للاجتهاد فيه او يخبر الصحابي بانهم كانوا يفعلون كذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي به او يقولون ومن السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتمل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه **فصل** السند طريق الحديث وهو رجاله الذين رووه **والاسناد** بمعناه وقد يجيء بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن **والمتن** ما انتهى اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من البين فالحديث **متصل** ويسمى عدم السقوط اتصالا وان سقط واحد او اكثر فالحديث **منقطع** وهذا السقوط انقطاع والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمى **معلقا** وهذا الاسقاط تعليقا والساقط قد يكون واحدا وقد يكون اكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري ولها حكم

الاتصال لانه التزم فى هذا الكتاب ان لا يأتى الا بالصحيح ولكنها ليست فى مرتبة مسانيده الا ما ذكر منها مسندا فى موضع اخر من كتابه وقد يفرق فيها بان ما ذكر بصيغة الجزم والمعلوم كقوله قال فلان او ذكر فلان دل على ثبوت اسناده عنده فهو صحيح قطعا وما ذكره بصيغة التمريض والمجهول كقيل ويقال وذكر ففى صحته عنده كلام ولكنه لما اورده فى هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعليقات البخارى متصلة صحيحة وان كان السقوط من اخر السند فان كان بعد التابعى فالحديث **مرسل** وهذا الفعل ارسال كقول التابعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجئ عند المحدثين المرسل والمنقطع بمعنى والاصطلاح الاول اشهر وحكم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لا يدرى ان الساقط ثقة او لا لان التابعى قد يروى عن التابعى وفى التابعين ثقات وغير ثقات وعند ابى حنيفة ومالك المرسل مقبول مطلقا وهم يقولون انما ارسله لكمال الوثوق والاعتماد لان الكلام فى الثقة ولو لم يكن عنده صحيحا لم يرسله ولم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الشافعى ان اعتضد بوجه اخر مرسل او مسند وان كان ضعيفا قبل وعن احمد قولان وهذا كله اذا علم ان عادة ذلك التابعى ان لا يرسل الا عن الثقات وان كانت عادته ان يرسل عن الثقات وعن غير الثقات فحكمه التوقف بالاتفاق كذا قيل وفيه تفصيل ازيد من ذلك ذكره السخاوى فى شرح الالفية وان كان السقوط من اثناء الاسناد فان كان الساقط اثنين متواليا يسمى **معضلا** بفتح الضاد وان كان واحدا او اكثر من غير موضع واحد يسمى **منقطعا** وعلى هذا يكون المنقطع قسما من غير المتصل وقد يطلق المنقطع بمعنى غير المتصل مطلقا شاملا لجميع الاقسام وبهذا المعنى يجعل مقسما ويعرف الانقطاع وسقوط الراوى بمعرفة عدم الملاقاة بين الراوى والمروى عنه اما بعدم المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحكم علم التاريخ المبين لمواليد الرواة ووفياتهم وتعيين اوقات طلبهم وارتحالهم وبهذا صار علم التاريخ اصلا وعمدة عند المحدثين ومن اقسام المنقطع **المدلس** بضم الميم وفتح اللام المشددة ويقال لهذا الفعل التدليس ولفاعله مدلس بكسر اللام وصورته ان لا يسمى الراوى شيخه الذى سمع منه بل يروى عمن فوقه بلفظ يوهم السماع ولا يقطع كذبا كما يقول عن فلان وقال فلان **والتدليس** فى اللغة كتمان عيب السلعة فى البيع وقد يقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداده سمى به لاشتراكهما فى الخفاء قال الشيخ وحكم من ثبت عنه التدليس انه لا يقبل منه الا اذا صرح بالتحديث قال الشمنى التدليس حرام عند الائمة روى عن وكيع انه قال لا يحل تدليس الثوب فكيف بتدليس الحديث وبالغ شعبة فى ذمه وقد اختلف العلماء فى قبول رواية المدلس فذهب فريق من اهل الحديث والفقه الى ان التدليس جرح وان من عرف به لا يقبل حديثه مطلقا وقيل يقبل وذهب الجمهور الى قبول تدليس من عرف انه لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة والى رد من كان يدلس عن الضعفاء وغيرهم حتى ينص على سماعه بقوله سمعت او حدثنا او اخبرنا والباعث على التدليس قد يكون لبعض الناس غرض فاسد مثل خفاء السماع من الشيخ لصغر سنه او عدم شهرته وجاهه عند الناس والذى وقع من بعض الاكابر ليس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم لصحة الحديث واستغناء بشهرة الحال قال الشمنى يحتمل ان يكون قد سمع الحديث من جماعة من الثقات وعن ذلك الرجل فاستغنى بذكره عن ذكر احدهم او ذكر جميعهم لتحققه بصحة الحديث فيه كما يفعل المرسل وان وقع فى اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقديم وتاخير او زيادة ونقصان او ابدال راو ومكان راو اخر او متن مكان متن او تصحيف فى اسماء السند او اجزاء المتن او باختصار او حذف او مثل ذلك فالحديث **مضطرب** فان امكن الجمع فبها والا فالتوقف وان ادرج الراوى كلامه او كلام غيره من صحابى او تابعى مثلا لغرض من الاغراض كبيان اللغة او تفسير للمعنى او تقييد للمطلق او نحو ذلك فالحديث **مدرج** **فصل تنبيه** وهذا المبحث ينجر الى رواية الحديث ونقله بالمعنى وفيه اختلاف فالاكثرون على انه جائز ممن هو عالم بالعربية وماهر فى اساليب الكلام وعارف بخواص التراكيب ومفهومات الخطاب لئلا يخطى بزيادة ونقصان وقيل جائز فى مفردات الالفاظ دون المركبات وقيل جائز لمن استحضر الفاظه حتى يتمكن من التصرف فيه وقيل جائز لمن يحفظ معانى الحديث وان نسى الفاظها للضرورة فى تحصيل الاحكام واما من استحضر الالفاظ فلا يجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف فى الجواز وعدمه اما اولوية رواية اللفظ من غير تصرف فيها فمتفق عليه لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمع الحديث والنقل بالمعنى واقع فى الكتب الستة وغيرها **والعنعنة** رواية الحديث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنعن** حديث روى بطريق العنعنة ويشترط فى العنعنة المعاصرة عند مسلم واللقى عند البخارى والاخذ عند قوم اخرين و

مسلم رد علی الفریقین اشد الرد و بالغ فیہ وعنعنۃ المدلس غیر مقبول وکل حدیث مرفوع سندہ متصل فھو **مسند** ھذا ھو المشھور المعتمد علیہ وبعضھم یسمی کل متصل مسندا وان کان موقوفا او مقطوعا وبعضھم یسمی المرفوع مسندا وان کان مرسلا او معضلا او منقطعا **فصل** ومن اقسام الحدیث الشاذ والمنکر والمعلل **والشاذ** فی اللغۃ من تفرد من الجماعۃ وخرج منھا وفی الاصطلاح ما روی مخالفا لما رواہ الثقات فان لم یکن راویہ ثقۃ فھو **مردود** وان کان ثقۃ فسبیلہ الترجیح بمزید حفظ وضبط او کثرۃ عدد ووجوہ اُخر من الترجیحات فالراجح یسمی **محفوظا** والمرجوح شاذ **والمنکر** حدیث رواہ ضعیف مخالف لمن ھو اضعف منہ ومقابلہ المعروف فالمنکر والمعروف کلاھما راویھما ضعیف واحدھما اضعف من الآخر وفی الشاذ والمحفوظ قوی احدھما اقوی من الآخر **والشاذ** والمنکر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضھم لم یشترطوا فی الشاذ والمنکر قید المخالفۃ لراوٍ آخر قویا کان او ضعیفا وقالوا **الشاذ** ما رواہ الثقۃ وتفرد بہ ولا یوجد لہ اصل موافق ومعاضد لہ وھذا صادق علی فرد ثقۃ صحیح وبعضھم لم یعتبروا الثقۃ ولا المخالفۃ وکذلک المنکر لم یخصوہ بالصورۃ المذکورۃ و سموا حدیث المطعون بفسق او فرط غفلۃ وکثرۃ غلط منکرا وھذہ اصطلاحات لا مشاحۃ فیھا **والمعلل** بفتح اللام اسنادا فیہ علل واسباب غامضۃ خفیۃ قادحۃ فی الصحۃ یتنبہ لھا الحذاق المھرۃ من اھل ھذا الشان کارسال فی الموصول ووقف فی المرفوع ونحو ذلک وقد یقتصر عبارۃ المعلل بکسر اللام عن اقامۃ الحجۃ علی دعواہ کالصیرفی فی نقد الدینار والدرھم **فاذا** روی راوٍ حدیثا وروی راوٍ اخر حدیثا موافقا لہ یسمی ھذا الحدیث **متابعا** بصیغۃ اسم الفاعل وھذا معنی ما یقول المحدثون تابعہ فلان وکثیرا ما یقول البخاری فی صحیحہ ویقولون ولہ متابعات والمتابعۃ یوجب التقویۃ والتایید ولا یلزم ان یکون المتابع مساویا فی المرتبۃ للاصل وان کان دونہ یصلح للمتابعۃ **والمتابعۃ** قد یکون فی نفس الراوی وقد یکون فی شیخ فوقہ والاول اتم واکمل من الثانی لان الوھن فی اول الاسناد اکثر واغلب **والمتابع** ان وافق الاصل فی اللفظ والمعنی یقال مثلہ وان وافق فی المعنی دون اللفظ یقال نحوہ ویشترط فی المتابعۃ ان یکون الحدیثان من صحابی واحد وان کانا من صحابیین یقال لہ **شاھد** کما یقال لہ شاھد من حدیث ابی ھریرۃ ویقال لہ شواھد ویشھد بہ حدیث فلان وبعضھم یخصون المتابعۃ بالموافقۃ فی اللفظ والشاھد فی المعنی سواء کان من صحابی واحد او من صحابیین وقد یطلق الشاھد والمتابع بمعنی واحد والامر فی ذلک ھین **وتتبع** طرق الحدیث واسانیدھا لقصد معرفۃ المتابع والشاھد یسمی **الاعتبار** **فصل** واصل اقسام الحدیث ثلثۃ صحیح وحسن وضعیف **فالصحیح** اعلی مرتبۃ والضعیف ادنی والحسن متوسط وسائر الاقسام التی ذکرت داخلۃ فی ھذہ الثلثۃ **فالصحیح** ما یثبت بنقل عدل تام الضبط غیر معلل ولا شاذ فان کانت ھذہ الصفات علی وجہ الکمال والتمام فھو **الصحیح لذاتہ** وان کان فیہ نوع قصور ووجد ما یجبر ذلک القصور من کثرۃ الطرق فھو **الصحیح لغیرہ** وان لم یوجد فھو **الحسن لذاتہ** وما فقد فیہ الشرائط المعتبرۃ فی الصحیح کلا او بعضا فھو **الضعیف** والضعیف ان تعدد طرقہ وانجبر ضعفہ یسمی **حسنا لغیرہ** وظاھر کلامھم انہ یجوز ان یکون جمیع الصفات المذکورۃ فی الصحیح ناقصا فی الحسن لکن التحقیق ان النقصان الذی اعتبر فی الحسن انما ھو بخفۃ الضبط وباقی الصفات بحالھا **والعدالۃ** ملکۃ فی الشخص تحملہ علی ملازمۃ التقوی والمروۃ والمراد بالتقوی اجتناب الاعمال السیئۃ من الشرک والفسق والبدعۃ وفی الاجتناب عن الصغیرۃ خلاف والمختار عدم اشتراطہ لخروجہ عن الطاقۃ الا الاصرار علیھا لکونہ کبیرۃ والمراد بالمروۃ التنزہ عن بعض الخسائس و النقائص التی ھی خلاف مقتضی الھمۃ والمروۃ مثل بعض المباحات الدنیۃ کالاکل والشرب فی السوق والبول فی الطریق وامثال ذلک وینبغی ان یعلم ان عدل الروایۃ اعم من عدل الشھادۃ فان عدل الشھادۃ مخصوص بالحر وعدل الروایۃ یشتمل الحر والعبد والمراد بالضبط حفظ المسموع وتثبیتہ من الفوات والاختلال بحیث یتمکن من استحضارہ وھو قسمان ضبط الصدر وضبط الکتاب **فضبط الصدر** حفظ القلب ووعیہ **وضبط الکتاب** بصیانتہ عندہ الی وقت الاداء **فصل** اما العدالۃ فوجوہ الطعن المتعلقۃ بھا خمس الاول بالکذب والثانی باتھامہ بالکذب والثالث بالفسق والرابع بالجھالۃ والخامس بالبدعۃ والمراد بکذب الراوی انہ ثبت کذبہ فی الحدیث النبوی صلی اللہ علیہ وسلم اما باقرار الواضع او بغیر ذلک من القرائن وحدیث المطعون بالکذب یسمی **موضوعا** ومن ثبت عنہ تعمد الکذب فی الحدیث وان کان وقوعہ فی العمر مرۃ وان تاب من ذلک لم یقبل حدیثہ ابدا بخلاف شاھد الزور اذا تاب فالمراد بالحدیث الموضوع فی اصطلاح المحدثین ھذا الا انہ ثبت کذبہ وعلم ذلک فی ھذا الحدیث بخصوصہ والمسألۃ ظنیۃ و الحکم بالوضع والافتراء بحکم الظن الغالب ولیس الی القطع والیقین بذلک سبیل فان الکذوب قد یصدق وبھذا یندفع ما قیل

فى معرفة الوضع باقرار الواضع انه يجوز ان يكون كاذبا فى هذا الاقرار فانه يعرف صدقه بغالب الظن ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا فافهم واما اتهام الراوى بالكذب فبان يكون مشهورا بالكذب ومعروفا به فى كلام الناس ولم يثبت كذبه فى الحديث النبوى وفى حكمه رواية ما يخالف قواعد معلومة ضرورية فى الشرع كذا قيل ويسمى هذا القسم **متروكا** كما يقال حديثه متروك وفلان متروك الحديث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماع الحديث والذى يقع منه الكذب احيانا نادرا فى كلامه غير الحديث النبوى فذلك غير مؤثر فى تسمية حديثه بالموضوع او المتروك وان كانت معصية واما الفسق فالمراد به الفسق فى العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل فى البدعة واكثر ما يستعمل البدعة فى الاعتقاد والكذب وان كان داخلا فى الفسق لكنهم عدوه اصلا على حدة لكون الطعن به اشد واغلظ واما جهالة الراوى فانه ايضا سبب للطعن فى الحديث لانه لما لم يعرف اسمه وذاته لم يعرف حاله وانه ثقة او غير ثقة كما يقول حدثنى رجل او اخبرنى شيخ وهذا يسمى **مبهما** وحديث المبهم غير مقبول الا ان يكون صحابيا لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعديل كما يقول اخبرنى عدل او حدثنى ثقة ففيه اختلاف والاصح انه لا يقبل لانه يجوز ان يكون عدلا فى اعتقاده لا فى نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل واما البدعة فالمراد به اعتقاد امر محدث على خلاف ما عرف فى الدين وما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاويل لا بطريق جحود وانكار فان ذلك كفر وحديث المبتدع مردود عند الجمهور وعند البعض ان كان متصفا بصدق اللهجة وصيانة اللسان قبل وقال بعضهم ان كان منكر الامر متواتر فى الشرع وقد علم بالضرورة كونه من الدين فهو مردود وان لم يكن بهذه الصفة يقبل وان كفره المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوى واحتياط وصيانة والمختار انه ان كان داعيا الى بدعته ومروجا له رد وان لم يكن كذلك قبل الا ان يروى شيئا يقوى به بدعته فهو مردود قطعا وبالجملة الائمة مختلفون فى اخذ الحديث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الزائغة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحديث من فرقة الخوارج والمنتسبين الى القدر والتشيع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة آخرون وتورعوا من اخذ حديث من هذه الفرق ولكل منهم نيات انتهى ولا شك ان اخذ الحديث من هذه الفرق يكون بعد التحرى والاستصواب ومع ذلك الاحتياط فى عدم الاخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق كانوا يضعون الاحاديث لترويج مذاهبهم وكانوا يقرون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** واما وجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهى ايضا خمسة احدها فرط الغفلة وثانيها كثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما فرط الغفلة وكثرة الغلط فمتقاربان **فالغفلة** فى السماع وتحمل الحديث **والغلط** فى الاسماع والاداء **ومخالفة الثقات** فى الاسناد او المتن يكون على انحاء متعددة تكون موجبة للشذوذ وجعله من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث على مخالفة الثقات انما هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبديل والطعن من جهة الوهم والنسيان الذين اخطأ بهما وروى على سبيل التوهم ان حصل الاطلاع على ذلك بقرائن دالة على وجوه علل واسباب قادحة كان الحديث **معللا** وهذا اغمض علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من رزق فهما وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة واحوال الاسانيد والمتون كالمتقدمين من ارباب هذا الفن الى ان انتهى الى الدارقطنى ويقال لم يات بعده مثله فى هذا الامر والله اعلم واما **سوء الحفظ** فقالوا ان المراد به ان لا يكون اصابته اغلب على خطأه وحفظه واتقانه اكثر من سهوه ونسيانه يعنى ان كان خطأه ونسيانه اغلب او مساويا لصوابه واتقانه كان داخلا فى سوء الحفظ فالمعتمد عليه صوابه واتقانه وكثرتهما وسوء الحفظ ان كان لازما حاله فى جميع الاوقات ومدة عمره لا يعتبر بحديثه وعند بعض المحدثين هذا ايضا داخل فى الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال فى الحافظة بسبب كبر سنه او ذهاب بصره او فوات كتبه فهذا يسمى **مختلطا** فما روى قبل الاختلاط والاختلال متميزا عما رواه بعد هذه الحال قبل وان لم يتميز توقف وان اشتبه فكذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقى من مرتبة الرد الى القبول والرجحان وهذا حكم احاديث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحديث الصحيح ان كان راويه واحدا يسمى **غريبا** وان كان اثنين يسمى **عزيزا** وان كانوا اكثر يسمى **مشهورا** ومستفيضا وان بلغت رواته فى الكثرة الى ان يستحيل العادة تواطئهم على الكذب يسمى **متواترا** ويسمى الغريب **فردا** ايضا والمراد بكون راويه واحدا كونه كذلك ولو فى موضع واحد من الاسناد لكنه يسمى **فردا نسبيا** وان كان فى كل موضع منه يسمى **فردا مطلقا** والمراد بكونهما اثنين ان يكونا فى كل موضع كذلك فان كان فى موضع واحد مثلا لم يكن الحديث عزيزا بل غريبا وعلى هذا القياس معنى اعتبار الكثرة فى المشهور ان يكون فى كل موضع اكثر من اثنين وهذا معنى قولهم ان الاقل حاكم على الاكثر فى هذا الفن فافهم وعلم مما ذكر ان الغرابة لا تنافى الصحة ويجوز ان يكون الحديث **صحيحا**

غریبا بان یکون کل واحد من رجالہ ثقۃ والغریب قد یقع بمعنی الشاذ ای شذوذا ھو من اقسام الطعن فی الحدیث وھذا ھو المراد من قول صاحب المصابیح من قولہ ھذا حدیث غریب لما قال بطریق الطعن وبعض الناس یفسرون الشاذ بمفرد الراوی من غیر اعتبار مخالفتہ للثقات کما سبق ویقولون صحیح شاذ وصحیح غیر شاذ فالشذ وذ بھذا المعنی ایضا لاینافی الصحۃ کالغرابۃ والذی یذکر فی مقام الطعن ھو مخالف للثقات **فصل** الحدیث الضعیف ھو الذی نقد فیہ الشرائط المعتبرۃ فی الصحۃ والحسن کلا او بعضا ویُدمّر راویہ بشذوذ او نکارۃ او علۃ وبھذا الاعتبار یتعدد اقسام الضعیف ویکثر افرادا وترکیبا ومراتب الصحیح والحسن لذاتھما ولغیرھما ایضا بتفاوت المراتب والدرجات فی کمال الصفات المعتبرۃ الماخوذۃ فی مفھومیھما مع وجود الاشتراک فی اصل الصحۃ والحسن والقوم ضبطوا مراتب الصحۃ وعینوھا وذکروا امثلتھا من الاسانید وقالوا اسم العدالۃ والضبط یشمل رجالھا کلھا ولکن بعضھا فوق بعض واما اطلاق اصح الاسانید علی سند مخصوص علی الاطلاق ففیہ اختلاف فقال بعضھم اصح الاسانید زین العابدین عن ابیہ عن جدہ وقیل مالک عن نافع عن ابن عمر وقیل الزھری عن سالم عن ابن عمر والحق ان الحکم علی اسناد مخصوص بالاصحیۃ علی الاطلاق غیر جائز الا ان فی الصحۃ مراتب علیا وعدۃ من الاسانید یدخل فیھا ولو قید بقید بان یقال اصح اسانید البلد الفلانی او فی الباب الفلانی او فی المسألۃ الفلانیۃ یصح واللہ اعلم **فصل** من عادۃ الترمذی ان یقول فی جامعہ حدیث حسن صحیح حدیث غریب حسن حدیث حسن غریب صحیح ولاشبھۃ فی جواز اجتماع الحسن والصحۃ بان یکون حسنا لذاتہ وصحیحا لغیرہ وکذلک فی اجتماع الغرابۃ والصحۃ کما اسلفنا واما اجتماع الغرابۃ والحسن فیستشکلونہ بان الترمذی اعتبر فی الحسن تعدد الطرق فکیف یکون غریبا ویجیبون بان اعتبار تعدد الطرق فی الحسن لیس علی الاطلاق بل فی قسم منہ وحیث حکم باجتماع الحسن والغرابۃ المراد قسم اخر وقال بعضھم انہ اشار بذلک الی اختلاف الطرق بان جاء فی بعض الطرق غریبا وفی بعضھا حسنا وقیل الواو بمعنی او بانہ یشک ویتردد فی انہ غریب او حسن لعدم معرفتہ جزما وقیل المراد بالحسن ھھنا لیس معناہ الاصطلاحی بل اللغوی بمعنی مایمیل الیہ الطبع وھذا القول بعید جدا **فصل** الاحتجاج فی الاحکام بالخبر الصحیح مجمع علیہ وکذلک بالحسن لذاتہ عند عامۃ العلماء وھو ملحق بالصحیح فی باب الاحتجاج وان کان دونہ فی المرتبۃ والحدیث الضعیف الذی بلغ بتعدد الطرق مرتبۃ الحسن لغیرہ ایضا مجمع علیہ واما اشتھر ان الحدیث الضعیف معتبر فی فضائل الاعمال لا فی غیرھا المراد مفرداتہ لا مجموعھا لانہ داخل فی الحسن لا فی الضعیف صرح بہ الائمۃ وقال بعضھم ان کان الضعیف من جھۃ سوء حفظ او اختلاط او تدلیس مع وجود الصدق والدیانۃ ینجبر بتعدد الطرق وان کان من جھۃ اتھام الکذب او الشذوذ او فحش الخطأ لا ینجبر بتعدد الطرق والحدیث محکوم علیہ بالضعف ومعمول بہ فی فضائل الاعمال وعلی مثل ھذا ینبغی ان یحمل ماقیل ان لحوق الضعیف بالضعیف لا یفید قوۃ والا فھذا القول ظاھر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاوتت مراتب الصحیح والصحاح بعضھا اصح من بعض فاعلم ان الذی تقرر عند جمھور المحدثین ان صحیح البخاری مقدم علی سائر الکتب المصنفۃ حتی قالوا اصح الکتب بعد کتاب اللہ صحیح البخاری وبعض المغاربۃ رجحوا صحیح مسلم علی صحیح البخاری والجمھور یقولون ان ھذا فیما یرجع الی حسن البیان وجودۃ الوضع والترتیب ورعایۃ دقائق الاشارات ومحاسن النکات فی الاسانید وھذا خارج عن البحث والکلام فی الصحۃ والقوۃ ومایتعلق بھما ولیس کتاب یساوی صحیح البخاری فی ھذا الباب بدلیل کمال الصفات التی اعتبرت فی الصحۃ فی رجالہ وبعضھم توقف فی ترجیح احدھما علی الاخر والحق ھو الاول والحدیث الذی اتفق البخاری ومسلم علی تخریجہ یسمی **متفقا علیہ** وقال الشیخ بشرط ان یکون عن صحابی واحد وقالوا مجموع الاحادیث المتفقۃ علیھا الفان وثلثمائۃ وستۃ وعشرون وبالجملۃ ما اتفق علیہ الشیخان مقدم علی غیرہ ثم ما انفرد بہ البخاری ثم ما انفرد بہ مسلم ثم ما کان علی شرط البخاری ومسلم ثم ما ھو علی شرط البخاری ثم ما ھو علی شرط مسلم ثم ما ھو رواہ من غیرھم من الائمۃ الذین التزموا الصحۃ وصححوہ فالاقسام سبعۃ والمراد بشرط البخاری ومسلم ان یکون الرجال متصفین بالصفات التی یتصف بھا رجال البخاری ومسلم من الضبط والعدالۃ وعدم الشذوذ والنکارۃ والغفلۃ وقیل المراد بشرط البخاری ومسلم رجالھما انفسھم والکلام فی ھذا طویل ذکرناہ فی مقدمۃ شرح سفر السعادۃ **فصل** الاحادیث الصحیحۃ لم تنحصر فی صحیحی البخاری ومسلم ولم یستوعبا الصحاح کلھا بل ھما منحصران فی الصحاح والصحاح التی عندھما وعلی شرطھما ایضا لم یوردا ھما فی کتابیھما فضلا عما عند غیرھما قال البخاری ما اوردت فی کتابی ھذا الا ماصح ولقد ترکت کثیرا من الصحاح وقال مسلم الذی

اوردت فى هذا الكتاب من الاحاديث صحيح ولا اقول ان ماتركت ضعيف ولا بد ان يكون فى هذا الترك والاتيان وجه تخصيص الايراد والترك اما من جهة الصحة اومن جهة مقاصد اُخر والحاكم ابو عبد الله النيسابورى صنف كتابا باسماه **المستدرك** يعنى ان ماتركه البخارى ومسلم من الصحاح اورده فى هذا الكتاب وتلافى واستدرك بعضها على شرط الشيخين وبعضها على شرط احدهما وبعضها على غير شرطهما وقال ان البخارى ومسلما لم يحكما بانه ليس احاديث صحيحة غير ماخرجاه فى هذين الكتابين وقال قد حدث فى عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنتهم بالطعن على ايمة الدين بان مجموع ما صح عندكم من الاحاديث لم يبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخارى انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حديث ومن غير الصحاح مأتى الف والظاهر والله اعلم انه يريد الصحيح على شرطه ومبلغ ما ورد فى هذا الكتاب مع التكرار سبعة الاف ومائتان وخمس وسبعون حديثا وبعد حذف التكرار اربعة الاف ولقد صنف الاخرون من الايمة صحاحا مثل صحيح ابن خزيمة الذى يقال له امام الايمة وهو شيخ ابن حبان وقال ابن حبان فى مدحه ما رايت على وجه الارض احدا احسن فى صناعة السنن واحفظ للالفاظ الصحيحة منه كأن السنن والاحاديث كلها نصب عينه ومثل صحيح ابن حبان تلميذ ابن خزيمة ثقة ثبت فاضل امام فهام وقال الحاكم كان ابن حبان من اوعية العلم واللغة والحديث والوعظ وكان من عقلاء الرجال ومثل صحيح الحاكم ابى عبد الله النيسابورى الحافظ الثقة المسمى بالمستدرك وقد تطرق فى كتابه هذا التساهل واخذ واعليه وقالوا ابن خزيمة وابن حبان امكن واقوى من الحاكم واحسن والطف فى الاسانيد والمتون ومثل المختارة للحافظ ضياء الدين المقدسى وهو ايضا خرج صحاحا ليست فى الصحيحين وقالوا كتابه احسن من المستدرك ومثل صحيح ابن عوانة وابن السكن والمنتقى لابن جارود وهذه الكتب كلها مختصة بالصحاح ولكن جماعة انتقدوا عليها تعصبا وانصافا وفوق كل ذى علم عليم والله اعلم

فصل الكتب الستة المشهورة المقررة فى الاسلام التى يقال لها **الصحاح الست** هى صحيح البخارى وصحيح مسلم و الجامع للترمذى والسنن لابى داؤد والنسائى وسنن ابن ماجة وعند البعض المؤطا بدل ابن ماجة وصاحب جامع الاصول اختار المؤطا وفى هذه الكتب الاربعة اقسام من الاحاديث من الصحاح والحسان والضعاف وتسميتها بالصحاح الست بطريق التغليب وسمى صاحب المصابيح احاديث غير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قريب من المعنى اللغوى او هو اصطلاح جديد منه وقال بعضهم كتاب الدارمى احرى واليق بجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث المنكرة والشاذة فيه نادر وله اسانيد عالية وثلاثياته اكثر من ثلاثيات البخارى وهذه المذكورات من الكتب اشهر الكتب وغيرها من الكتب كثيرة شهيرة ولقد اورد السيوطى فى كتاب جمع الجوامع من كتب كثيرة يتجاوز خمسين مشتملة على الصحاح والحسان والضعاف و قال ما اوردت فيها حديثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون على تركه ورده والله اعلم وذكر صاحب المشكوة فى ديباجة كتابه جماعة من الايمة المتقنين وهم البخارى ومسلم والامام مالك والامام الشافعى والامام احمد بن حنبل والترمذى وابو داؤد و النسائى وابن ماجة والدارمى والدارقطنى والبيهقى ورزين واجمل فى ذكر غيرهم وكتبنا احوالهم فى كتاب مقرمسمى بالاكمال بذكر اسماء الرجال فمن الله التوفيق وهو المستعان فى المبدأ والمآل ؛ واما الاكمال فى اسماء الرجال لصاحب المشكوة فهو ملحق فى اخر هذا الكتاب

فہرس المضامین الواقعۃ فی مشکوٰۃ المصابیح

صفحہ		صفحہ		صفحہ	
۱۲	کتاب الایمان	۶۵	باب فضل الاذان واجابۃ المؤذن	۱۰۵	باب من صلی صلوٰۃ مرتین
۱۷	باب الکبائر وعلامات النفاق	۶۷	باب فیہ فصلان	۱۰۶	باب السنن وفضائلہا
۱۹	باب فی الوسوسۃ	۶۸	باب المساجد ومواضع الصلوٰۃ	۱۰۸	باب صلوٰۃ اللیل
۲۰	باب الایمان بالقدر	۷۳	باب الستر	۱۱۰	باب مایقول اذا قام من اللیل
۲۵	باب اثبات عذاب القبر	۷۴	باب السترۃ	۱۱۱	باب التحریض علی قیام اللیل
۲۷	باب الاعتصام بالکتاب والسنۃ	۷۶	باب صفۃ الصلوٰۃ	۱۱۳	باب القصد فی العمل
۳۳	کتاب العلم	۷۸	باب مایقرء بعد التکبیر	〃	باب الوتر
۳۹	کتاب الطہارۃ	۷۹	باب القراءۃ فی الصلوٰۃ	۱۱۶	باب القنوت
۴۱	باب مایوجب الوضوء	۸۳	باب الرکوع	〃	باب قیام شہر رمضان
۴۳	باب اداب الخلاء	۸۴	باب السجود وفضلہ	۱۱۸	باب صلوٰۃ الضحیٰ
۴۵	باب السواک	۸۶	باب التشہد	۱۱۹	باب التطوع
۴۶	باب سنن الوضوء	۸۷	باب الصلوٰۃ علی النبی وفضلہا	〃	صلوٰۃ التسبیح
۴۸	باب الغسل	۸۸	باب الدعاء فی التشہد	۱۲۰	باب صلوٰۃ السفر
۵۰	باب مخالطۃ الجنب ومایباح لہ	۸۹	باب الذکر بعد الصلوٰۃ	۱۲۱	باب الجمعۃ
۵۱	باب احکام المیاہ		باب مالایجوز من العمل فی الصلوٰۃ	۱۲۳	باب وجوبہا
۵۳	باب تطہیر النجاسات	۹۱	ومایباح منہ	۱۲۴	باب التنظیف والتبکیر
۵۴	باب المسح علی الخفین	۹۴	باب السہو	۱۲۵	باب الخطبۃ والصلوٰۃ
۵۵	باب التیمم	۹۵	باب سجود القران	۱۲۶	باب صلوٰۃ الخوف
۵۶	باب الغسل المسنون	۹۶	باب اوقات النہی	۱۲۷	باب صلوٰۃ العیدین
۵۷	باب الحیض	۹۷	باب الجماعۃ وفضلہا	۱۲۹	باب فی الاضحیۃ
〃	باب المستحاضۃ	۱۰۰	باب تسویۃ الصف	۱۳۱	باب العتیرۃ
۵۸	کتاب الصلوٰۃ	۱۰۱	باب الموقف	〃	باب صلوٰۃ الخسوف
۶۰	باب المواقیت	۱۰۲	باب الامامۃ	۱۳۳	باب فی سجود الشکر
۶۱	باب تعجیل الصلوٰۃ	۱۰۳	باب ما علی الامام	〃	باب الاستسقاء
۶۳	باب فضائل الصلوٰۃ		باب ما علی الماموم من المتابعۃ	۱۳۴	باب فی الریاح
۶۴	باب الاذان	۱۰۴	وحکم المسبوق	۱۳۵	کتاب الجنائز

۱۳۵	باب عیادۃ المریض وثواب المرض
۱۴۱	باب تمنی الموت وذکرہ
۱۴۲	باب مایقال عند من حضرہ الموت
۱۴۵	باب غسل المیت وتکفینہ
۱۴۶	باب المشی بالجنازۃ والصلوٰۃ علیہا
۱۴۹	باب دفن المیت
۱۵۱	باب البکاء علی المیت
۱۵۵	باب زیارۃ القبور
۱۵۶	**کتاب الزکوٰۃ**
۱۵۹	باب مایجب فیہ الزکوٰۃ
۱۶۲	باب صدقۃ الفطر
〃	باب من لاتحل لہ الصدقۃ
	باب من لاتحل لہ المسألۃ ومن
۱۶۳	تحل لہ
۱۶۵	باب الانفاق وکراہیۃ الامساک
۱۶۸	باب فضل الصدقۃ
۱۷۲	باب افضل الصدقۃ
۱۷۴	باب صدقۃ المرأۃ من مال الزوج
〃	باب من لایعود فی الصدقۃ
〃	**کتاب الصوم**
۱۷۶	باب رؤیۃ الہلال
۱۷۷	باب
〃	باب تنزیہ الصوم
۱۷۹	باب صوم المسافر
۱۸۰	باب القضاء
〃	باب صیام التطوع
۱۸۳	باب
〃	باب لیلۃ القدر
۱۸۵	باب الاعتکاف
۱۸۵	**کتاب فضائل القرآن**
۱۹۲	باب
۱۹۴	باب
۱۹۶	**کتاب الدعوات**
۱۹۸	باب ذکر اللہ عزوجل والتقرب الیہ
۲۰۱	**کتاب اسماء اللہ تعالیٰ**
	باب ثواب التسبیح والتحمید و
۲۰۲	التہلیل والتکبیر
۲۰۵	باب الاستغفار والتوبۃ
۲۰۹	باب
	باب مایقول عند الصباح والمساء
۲۱۱	والمنام
۲۱۵	باب الدعوات فی الاوقات
۲۱۹	باب الاستعاذۃ
۲۲۱	باب جامع الدعاء
۲۲۴	**کتاب المناسک**
۲۲۶	باب الاحرام والتلبیۃ
۲۲۷	باب قصۃ حجۃ الوداع
۲۳۰	باب دخول مکۃ والطواف
۲۳۲	باب الوقوف بعرفۃ
۲۳۳	باب الدفع من عرفۃ والمزدلفۃ
۲۳۵	باب رمی الجمار
〃	باب الہدی
۲۳۶	باب الحلق
۲۳۷	باب
	باب خطبۃ یوم النحر ورمی ایام
〃	التشریق والتودیع
۲۳۹	باب مایجتنبہ المحرم
۲۴۱	باب المحرم یجتنب الصید
۲۴۲	باب الاحصار وفوت الحج
	باب حرم مکۃ حرسہا
〃	اللہ تعالیٰ
۲۴۳	باب حرم المدینۃ حرسہا اللہ تعالیٰ
۲۴۶	**کتاب البیوع**
〃	باب الکسب وطلب الحلال
۲۴۹	باب المساہلۃ فی المعاملۃ
〃	باب الخیار
۲۵۰	باب الربوا
	باب المنہی عنہا من
۲۵۲	البیوع
۲۵۵	باب
۲۵۶	باب السلم والرہن
〃	باب الاحتکار
۲۵۷	باب الافلاس والانظار
۲۶۰	باب الشرکۃ والوکالۃ
〃	باب الغصب والعاریۃ
۲۶۲	باب الشفعۃ
۲۶۳	باب المساقاۃ والمزارعۃ
۲۶۴	باب الاجارۃ
۰	باب احیاء الموات
۲۶۵	والشرب
۲۶۶	باب العطایا
۲۶۷	باب الرجوع فی الہبۃ
۲۶۸	باب اللقطۃ
۲۶۹	باب الفرائض
۲۷۱	باب الوصایا

تمت بالخیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَكْمَلَ الْحَمْدِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ وَّالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ
الْاَتَمَّانِ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُوْنَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ
ذِكْرِهِ الْغَافِلُوْنَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَسَآئِرِ النَّبِيِّيْنَ وَاٰلِ كُلٍّ
وَسَآئِرِ الصّٰلِحِيْنَ نِهَايَةَ مَا يَنْبَغِيْ اَنْ يَّسْئَلَهُ السَّآئِلُوْنَ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت اثارها وخبت انوارها ودهنت اركانها وجهل مكانها فشيد صلوات الله عليه وسلامه من معالمها ما عفا وشفى من العليل في تائيد كلمة التوحيد من كان على شفا واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها اما بعد فان التمسك بهديه لاستيتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكوته والاعتصام بحبل الله لا يتم الا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محي السنة قامع البدعة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته اجمع كتاب صنف في بابه واضبط لشوارد الاحاديث واوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الاسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد لكن ليس ما فيه اعلام كالاغفال فاستخرت الله واستوفقت منه فاعلمت ما اغفله فاودعت كل حديث منه في مقره كما رواه الائمة المتقنون والثقات الراسخون مثل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وابي بكر احمد بن حسين البيهقي وابي الحسن رزين بن معاوية العبدري وغيرهم وقليل ما هو اني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وسردت الكتب والابواب كما سردها واقتفيت اثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلثة اولها ما اخرجه الشيخان او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك

---

۱ قولہ الحمد ہو الثناء علی الجمیل الاختیاری من نعمۃ او غیرہا فقولہ الحمد للہ مطلق یتناول حمد اللہ تعالیٰ نفسہ وأرفع حمد ما کان من ارفع حامد واعرفہم بالمحمود واقدرہم علی ایفاء حقہ قال صلی اللہ علیہ وسلم لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک ویتناول حمد الحامدین من ابتداء الخلق الی انتہائہم قولہم وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین وقولہ نحمدہ استیناف واظہار لتخصیص حمدہ لکن باستعانتہ ونفی الحول والقوۃ ودفع الریاء والسمعۃ من نفسہ ومن ثم اتبعہ بقولہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا ولما اضیف الشرور الی الانفس اوہم ان لہا الاختیار والاستقلال بالاعمال اتبعہ بقولہ من یہدہ اللہ فلا مضل لہ لیوذن بان کل ذلک منہ ولیس للعبد الا الکسب والضمیر المستکن فی نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ للمتکلم ومن معہ من اصحابہ الحاضرین والتابعین لہم باحسان الی یوم الدین کذا ذکرہ الطیبی وسید جمال الدین رحمہما اللہ تعالیٰ ۲ قولہ من یہدہ اعلم ان الضمیر البارز ثابت فی یہدہ واما فی یضلل فغیر موجود فی اکثر النسخ وہو عمل بالجائزین والاول اصل وفیہ وصل والثانی فرع وفیہ فصل انتہی ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ما عفا ما موصولۃ او موصوفۃ مفعول شید ومن بیانیۃ مقدمۃ والمعنی اظہر وبین ما اندرس وخفی من آثار طرق الایمان وعلامات اسباب العرفان ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ علی شفا ای وخلص من کان قریبا من الوقوع فی حفرۃ الجحیم اشارۃ الی قولہ تعالیٰ وکنتم علی شفا حفرۃ من النار فانقذکم منہا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ الفراء البغوی الفراء صانع الفرو وبایعہ وہذا نعت لابی الشیخ کان ذلک صنعتہ والبغوی منسوب الی البغشور قریۃ بین ہراۃ ومرو والاغلب فی النسبۃ الی المرکب الامتزاجی النسبۃ الی الجزء الثانی وقد ینسب الی الجزء الاول ایضا نحو معدی فی معدیکرب وبعلی فی بعلبک والبغوی من ہذا القبیل وقد یقال لتلک القریۃ بغ فعلی ہذا لا حاجۃ الی الاعتذار کذا فی اللمعات قال القاری وہو غیر الفراء النحوی ۱۲ ۶ قولہ واوابدہا عطف تفسیر ای وحشیاتہا تشبہت الاحادیث بالوحوش لسرعۃ تنفرہا وتبعدہا عن الضبط والحفظ ولہذا قیل العلم صید والکتابۃ قید ۱۲ مر ۷ قولہ وانہ بکسر الہمزۃ علی انہ حال عن المضاف الیہ فی نقلہ وروی بفتحہا للعطف علی اسم کان ۱۲ ۸ قولہ فیہ اعلام کالاغفال اعلام الشیء بفتح الہمزۃ آثارہ التی یستدل بہا والاغفال بالفتح الارض المجہولۃ لیس فیہا اثر تعرف بہ وفی بعض النسخ بکسر الہمزۃ فیہما فہما مصدران لفظا ضدان معنی فخ اراد بالاول کتابہ المشکوٰۃ وبالثانی المصابیح وکان حقہ ان یقول لکن لیس ما فیہ اغفال کالاعلام ولعلہ قلب الکلام تواضعا مع الامام والحاصل انہ ادعی ان فی صنع البغوی قصورا فی الجملۃ وہو عدم ذکر الصحابۃ اولا وعدم ذکر المخرج آخرا ۱۲ ق ۹ قولہ فی مقرہ ای فی محلہ من اصلہ من غیر تقدیم وتاخیر ۱۲ ۱۰ قولہ القشیری نسبۃ الی بنی قشیر قبیلۃ من العرب وہو نیشابوری ۱۲ ق ۱۱ قولہ الاصبحی نسبۃ الی ذی اصبح ملک من ملوک الیمن احد اجداد الامام مالک ۱۲ مر ۱۲ قولہ الشیبانی نسبۃ الی قبیلۃ وہو المروزی ولد ببغداد ۱۶۴ھ ومات بہا ۲۴۱ھ ولہ سبع وسبعون سنۃ قولہ وابی عیسی ولد ۲۰۱ھ ومات ۲۷۹ھ کذا فی ترجمۃ الشیخ ۱۲ ق ۱۳ قولہ الترمذی نسبۃ لمدینۃ قدیمۃ علی طرف جیحون نہر بلخ ۱۲ ۱۴ قولہ السجستانی بکسر السین الاولی ویفتح وبکسر الجیم وسکون السین الثانیۃ معرب سیستان من نواحی ہراۃ من بلاد خراسان ۱۲ مر ۱۵ قولہ النسائی بفتح النون والمد کما فی جامع الاصول واقتصر علیہ المصنف بالقصر کما فی طبقات الفقہاء نسبۃ الی بلد بخراسان ۱۲ مر ۱۶ قولہ الدارمی بکسر الراء نسبۃ الی دارم بن مالک بطن کبیر من تمیم ۱۲ مرقاۃ ۱۷ قولہ الدارقطنی نسبۃ لدار القطن وکانت محلۃ کبیرۃ ببغداد ۱۲ ق ۱۸ قولہ کانی اسندت ای الحدیث برجالہ قولہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای فیما اذا کان الحدیث مرفوعا وہو الغالب والی اصحابہ اذا کان موقوفا وہو المرفوع حکما ۱۲ مرقاۃ۔

فیہ الغیر لعلو درجتہما فی الروایۃ وثانیہما ما اوردہ غیرہما من الائمۃ المذکورین وثالثہما ما اشتمل علی معنی الباب من ملحقات مناسبۃ
مع محافظۃ علی الشریطۃ وان کان ماثورا عن السلف والخلف ثم انک ان فقدت حدیثا فی باب فذلک عن تکریر اسقطہ وان
وجدت اخر بعضہ متروکا علی اختصارہ او مضموما الیہ تمامہ فعن داعی اہتمام اترکہ والحقہ وان عثرت علی اختلاف فی الفصلین
من ذکر غیر الشیخین فی الاول وذکرہما فی الثانی فاعلم انی بعد تتبعی کتابی الجمع بین الصحیحین للحمیدی وجامع الاصول اعتمدت
علی صحیحی الشیخین ومتنیہما وان رایت اختلافا فی نفس الحدیث فذلک من تشعب طرق الاحادیث ولعلی ما اطلعت علی تلک الروایۃ
التی سلکہا الشیخ رضی اللہ عنہ وقلیلا ما تجد اقول ما وجدت ہذہ الروایۃ فی کتب الاصول او وجدت خلافہا فیہا فاذا وقفت علیہ
فانسب القصور الی لقلۃ الدرایۃ لا الی جناب الشیخ رفع اللہ قدرہ فی الدارین حاشا للہ من ذلک رحم اللہ من اذا وقف علی ذلک
نبہنا علیہ وارشدنا طریق الصواب ولی اجہد فی التنقیر والتفتیش بقدر الوسع والطاقۃ ونقلت ذلک الاختلاف کما وجدت
وما اشار الیہ رضی اللہ عنہ من غریب او ضعیف او غیرہما بینت وجہہ غالبا وما لم یشر الیہ مما فی الاصول فقد وقفت فی ترکہ الا فی
مواضع لغرض وربما تجد مواضع مہملۃ وذلک حیث لم اطلع علی راویتہ فترکت البیاض فان عثرت علیہ فالحقہ بہ احسن اللہ
جزاک وسمیت الکتاب بمشکوٰۃ المصابیح واسأل اللہ التوفیق والاعانۃ والہدایۃ والصیانۃ وتیسیر ما قصدہ وان ینفعنی فی الحیوۃ
وبعد الممات وجمیع المسلمین والمسلمات حسبی اللہ ونعم الوکیل ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العزیز الحکیم **عن** عمر بن الخطاب
رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الاعمال بالنیات وانما لامرئ ما نوی فمن کانت ہجرتہ الی اللہ ورسولہ
فہجرتہ الی اللہ ورسولہ ومن کانت ہجرتہ الی دنیا یصیبہا او امرأۃ یتزوجہا فہجرتہ الی ما ہاجر الیہ متفق علیہ **کتاب الایمان**
الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال بینما نحن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم اذ طلع علینا رجل
شدید بیاض الثیاب شدید سواد الشعر لا یری علیہ اثر السفر ولا یعرفہ منا احد حتی جلس الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسند
رکبتیہ الی رکبتیہ ووضع کفیہ علی فخذیہ وقال یا محمد اخبرنی عن الاسلام قال الاسلام ان تشہد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول
اللہ وتقیم الصلوٰۃ وتؤتی الزکوٰۃ وتصوم رمضان وتحج البیت ان استطعت الیہ سبیلا قال صدقت فعجبنا لہ یسألہ ویصدقہ
قال فاخبرنی عن الایمان قال ان تؤمن باللہ وملئکتہ وکتبہ ورسلہ والیوم الاخر وتومن بالقدر خیرہ وشرہ قال صدقت قال
فاخبرنی عن الاحسان قال ان تعبد اللہ کانک تراہ فان لم تکن تراہ فانہ یراک قال فاخبرنی عن الساعۃ قال ما المسئول عنہا
باعلم من السائل قال فاخبرنی عن امارتہا قال ان تلد الامۃ ربتہا وان تری الحفاۃ العراۃ العالۃ رعاء الشاء یتطاولون فی البنیان

---

۱ قولہ مع محافظۃ علی الشریطۃ ای من اضافۃ الحدیث الی الراوی والصحابۃ والتابعین ونسبتہ الی مخرجہ من الائمۃ المذکورین ولما کان صاحب المصابیح ملتزما للاحادیث المرفوعۃ فی کتابی الفصلین ولم یلتزم المصنف ذلک نبہ علیہ بقولہ وان کان ماثورا ای منقولا ومرویا عن السلف ای المتقدمین وہم الصحابۃ والخلف ای المتاخرین وہم التابعون ۱۲ امر ۲ قولہ ثم انک ایہا الناظر فی کتابی ہذا ای بعد ما ذکرت لک فی التزمت متابعۃ صاحب المصابیح فی کل باب ان فقدت من محلہ حدیثا فذلک الفقد وعدم الوجدان لیس صادرا عن سہو بل صدر عن تکریر ای عن وقوع تکرار وقع فی المصابیح اسقطہ ۱۲ امر ۔
۳ قولہ بعضہ ہو بدل البعض من آخرہ ومتروکا حال وقولہ علی اختصارہ الضمیر للحدیث او لمحی السنۃ ۱۲ طیبی ولمعات ۴ قولہ فعن داعی اہتمام اترکہ وذلک لان تلک الروایۃ کانت مختفرۃ عن حدیث
طویل وکان جزء منہ مناسبا للباب دون باقی اجزائہ فترکہ اختصارا او کان حدیثا یشتمل علی معان جمۃ یقتضی کل باب معنی من معناہ واورد الشیخ کلا فی بابہ فاقتفینا اثرہ فی الایراد مالم یکن علی ہذین الوصفین اتممناہ غالبا
۱۲ ملتقط من الطیبی واللمعات ۵ قولہ للحمیدی متعلق بالجمع وہو بالتصغیر نسبۃ بجدہ الاعلی الحمید الحافظ ابی عبد اللہ محمد بن ابی نصر الاندلسی القرطبی وہو امام عالم کبیر مشہور ورد بغداد وسمع اصحاب الدار قطنی
وغیرہم ومات بہا سنۃ ۴۸۸ھ ۱۲ قولہ وجامع الاصول بالجر عطفا علی الجمع ای جامع الاصول ای الکتب الستۃ للامام مجد الدین ابی السعادات المشہور بابن الاثیر کان عالما محدثا لغویا وکان بالجزیرۃ وانتقل الی الموصل
ومات بہا سنۃ ۶۰۶ھ ۱۲ امر ۶ قولہ متنیہما عطف بیان وانما لم یکتف بہما لانہ ربما یحتمل ان یتوہم ان تتبعہ واستقراءہ غیر تام فاذا وافق الحمیدی وجامع الاصول یصیر ظنا قویا بصحۃ الاستقراء للموافقۃ ولو اکتفی
بالجمع والجامع لاحتمل وقوع القصور فی استقراءہما فبعد اتفاق الاربعۃ یمکن الحکم بالجزم علی سہو البغوی ۱۲ امر ۷ قولہ فی نفس الحدیث ای متنہ لا اسنادہ بان یکون لفظ الحدیث فی المشکوٰۃ مخالفا للفظ
المصابیح فذلک لاختلاف ناش من تشعب طرق الاحادیث اذ کثیرا ما یقع للشیخین وغیرہما سوق الحدیث الواحد من عدۃ طرق بالفاظ متباینۃ مختلفۃ المعانی تارۃ وموتلفہا اخری ۱۲ امر ۸ قولہ کتب الاصول
المراد بہا کتب الائمۃ ومؤلفاتہم التی ہی اصول الروایات ومعادنہا ۱۲ لمعات ۹ قولہ ولم آل ای لم اقصر جہدا ای سعیا واجتہادا وہو بضم الجیم وفتحہا ای للمشقۃ والطاقۃ قیل بالضم الطاقۃ وبالفتح المشقۃ ۱۲ ق
۱۰ قولہ فی التنقیر ای فی البحث والتجسس عن طرق الاحادیث واختلاف الفاظہا قولہ والتفتیش عطف بیان لما قبلہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ غالبا ولعل ترک التبیین فی بعض مواضعہ لعدم الاطلاع علیہ او
الاختلاف فیہ ۱۲ ق ۱۲ قولہ مما فی الاصول ای مما اشیر الیہ من المنقطع والموقوف والمرسل فی جامع الترمذی وسنن ابی داؤد والبیہقی وہو کثیر ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ فی مواضع لغرض وذلک ان بعض الطاعنین
افرزوا احادیث من المصابیح ونسبوہا الی الوضع ووجدت الترمذی صححہا وحسنہا وغیر الترمذی ایضا فبینتہ لرفع التہمۃ ومن الغرض الذی شرط الشیخ فی الخطبۃ انہ اعرض عن ذکر المنکر وقد اتی فی کتابہ بکثیر منہ وبین فی بعضہا
کونہ منکرا وترک البعض فبینت انہ منکر ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ العزیز الحکیم ذکر ہذین الاسمین لانہما الواردان فی ختم ہذہ الکلمۃ دون ما اشتہر من ختمہا بالعلی العظیم ۱۲ مرقاۃ ۱۵ انما الاعمال ہذا الحدیث اصل عظیم من اصول
الدین قال ابن مہدی وغیرہ ینبغی لمن صنف کتابا ان یبدأ بہذا الحدیث تنبیہا للطالب علی تصحیح النیۃ ۱۲ ۱۶ قولہ علی فخذیہ ای فخذی الرجل وہو المناسب لسنۃ المتعلم او فخذی النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما فی روایۃ
النسائی وغیرہ ۱۲ ق ۱۷ قولہ ان تلد الامۃ ربتہا الرب لغۃ للمالک والسید والمدبر والمربی والمنعم والمنعم ولا یطلق غیرہ مضافا الا علی اللہ الا نادرا والمراد ہہنا المولی والسید او المالک حکما او حقیقۃ والتخصیص
بالانثی اما لشیوع الجہل فیہن او للزوم الحکم فی الذکر بطریق الاولی او بتقدیر موصوفہا نفسا او نسمۃ قیل المراد کثرۃ السبی وظہور النعمۃ فتلد الامۃ لسیدہا فیکون الولد لہا کالمولی لانہ فی الحسب کابیہ
او جعل الولد ربا لہا لانہ سبب عتقہا فکان کربہا المنعم علیہا او کنایۃ عن عقوق الاولاد بان یعامل الولد امہ معاملۃ السید امتہ ۱۲ ملتقط من المجمع واللمعات ۱۸ قولہ یتطاولون ای یتفاضلون فی
ارتفاعہ وکثرتہ ویتفاخرون فی حسنہ ۱۲ ق

قال ثم انطلق فلبثت ملیًا ثم قال لی یا عمر اتدری من السائل قلت اللہ ورسولہ اعلم قال فانہ جبرئیل اتاکم یعلمکم دینکم رواہ
مسلم و رواہ ابوہریرۃ مع اختلاف وفیہ واذا رأیت الحفاۃ العراۃ الصم البکم ملوک الارض فی خمس لا یعلمھن الا اللہ ثم قرأ ان اللہ
عندہ علم الساعۃ ویُنزِّل الغیث الآیۃ متفق علیہ **وعن** ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنی الاسلام
علی خمس شہادۃ ان لا الٰہ الا اللہ وان محمدا عبدہ ورسولہ واقام الصلوٰۃ وایتاء الزکوٰۃ والحج وصوم رمضان متفق علیہ **وعن**
ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الایمان بضع وسبعون شعبۃ فافضلھا قول لا الٰہ الا اللہ وادناھا اماطۃ
الاذی عن الطریق والحیاء شعبۃ من الایمان متفق علیہ **وعن** عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانہ ویدہ والمھاجر من ھجر ما نہی اللہ عنہ ھذا لفظ البخاری ولمسلم قال ان رجلا
سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای المسلمین خیر قال من سلم المسلمون من لسانہ ویدہ **وعن** انس رضی اللہ عنہ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یؤمن احدکم حتی اکون احب الیہ من والدہ وولدہ والناس اجمعین متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ثلث من کن فیہ وجد بھن حلاوۃ الایمان من کان اللہ ورسولہ احب الیہ مما سواھما ومن احب عبدا لا یحبہ
الا للہ ومن یکرہ ان یعود فی الکفر بعد ان انقذہ اللہ منہ کما یکرہ ان یُلقی فی النار متفق علیہ **وعن** العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذاق طعم الایمان من رضی باللہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد رسولا رواہ مسلم **وعن** ابی ہریرۃ
رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لا یسمع بی احد من ھذہ الامۃ یہودی ولا نصرانی ثم یموت و
لم یؤمن بالذی أرسلت بہ الا کان من اصحاب النار رواہ مسلم **وعن** ابی موسی الاشعری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لھم اجران رجل من اھل الکتاب امن بنبیہ وامن بمحمد والعبد المملوک اذا ادی حق اللہ وحق موالیہ ورجل کانت
عندہ امۃ یطأھا فادبھا فاحسن تادیبھا وعلمھا فاحسن تعلیمھا ثم اعتقھا فتزوجھا فلہ اجران متفق علیہ **وعن** ابن عمر
رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یشھدوا ان لا الٰہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ ویقیموا
الصلوٰۃ ویؤتوا الزکوٰۃ فاذا فعلوا ذلک عصموا منی دماءھم واموالھم الا بحق الاسلام وحسابھم علی اللہ متفق علیہ الا ان مسلما لم
یذکر الا بحق الاسلام **وعن** انس انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوتنا واستقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا فذلک
المسلم الذی لہ ذمۃ اللہ وذمۃ رسولہ فلا تخفروا اللہ فی ذمتہ رواہ البخاری **وعن** ابی ہریرۃ قال اتی اعرابی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقال دُلَّنی علی عمل اذا عملتہ دخلت الجنۃ قال تعبد اللہ ولا تشرک بہ شیئا وتقیم الصلوٰۃ المکتوبۃ وتؤدی الزکوٰۃ المفروضۃ
وتصوم رمضان قال والذی نفسی بیدہ لا ازید علی ھذا شیئا ولا انقص منہ فلما ولی قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان ینظر الی
رجل من اھل الجنۃ فلینظر الی ھذا متفق علیہ **وعن** سفیان بن عبد اللہ الثقفی قال قلت یا رسول اللہ قل لی فی الاسلام
قولا لا اسأل عنہ احدا بعدک وفی روایۃ غیرک قال قل امنت باللہ ثم استقم رواہ مسلم **وعن** طلحۃ بن عبید اللہ قال
جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اھل نجد ثائر الرأس نسمع دوی صوتہ ولا نفقہ ما یقول حتی دنا من رسول اللہ صلی

---

۱ قولہ ابی ہریرۃ تصغیر ہرۃ قال المؤلف قد اختلف فی اسم ابی ہریرۃ ونسبہ اختلافا کثیرا واشہر ما قیل فیہ انہ کان فی الجاہلیۃ عبد شمس او عبد عمرو وفی الاسلام عبد اللہ او عبد الرحمن لکن غلب علیہ کنیتہ وہو دوسی وہریرۃ بالحجر ہو الاصل وصوبہ جماعۃ لانہ جزء علم واختار آخرون منع صرفہ کما ہو الشائع علی السنۃ العلماء من المحدثین وغیرہم لان الکل صار کالکلمۃ الواحدۃ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ بضع البضع القطعۃ من الشئ وہو فی العدد ما بین الثلث الی التسع ۱۲ ۳ قولہ شعبۃ ہی فی الاصل غصن الشجر واریدبہا الخصلۃ الحمیدۃ ای الایمان ذو خصال متعددۃ ۱۲ مر ۴ قولہ ادناہا ای اقربہا منزلۃ وادونہا مقدارا ۱۲ ۵ قولہ اماطۃ الاذی الاماطۃ ہی الازالۃ والاذی مصدر بمعنی المؤذی او المبالغۃ او اسم لما یؤذی بہ کشوکۃ وحجر وقذر ونحوہ ۱۲ س ۶ قولہ والحیاء شعبۃ والمراد بہ الحیاء الایمانی وہو خلق یمنع الشخص من الفعل القبیح بسبب الایمان کالحیاء من کشف العورۃ وانما افرد من سائر الشعب لانہ الداعی الی الکل ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ الحب البلیغ ہو الحب الطبع لان حب الانسان نفسہ وولدہ طبع مرکوز غریزی خارج عن حد الاستطاعۃ بل ارادۃ الاختیار
المستند الی الایمان الحاصل من الاعتقاد وحاصلہ ترجیح جانبہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اداء حقہ بالالتزام دینہ واتباع طریقہ علی کل من سواہ ۱۲ طیبی ولمعات ۸ قولہ حلاوۃ الایمان ای لذتہ ورغبتہ
ومعنی حلاوۃ الایمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق فی رضائہ تعالی ورسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ سید ۹ قولہ والعبد المملوک وصف بہ لانہ المراد لا مطلق العبد اذ جمیع الناس عباد اللہ تعالی ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ یطأھا
ای یباشرھا وفائدۃ ہذا القید انہ مع ہذا ایضا یحصل لہ الثواب فی تربیتہا قولہ فادبھا ای علمہا الخصال الحمیدۃ مما یتعلق بآداب الدنیا اذ الادب ہو حسن الاحوال من القیام والقعود وحسن الاخلاق قولہ فاحسن تادیبہا بان یکون بلطف من
غیر عنف قولہ وعلمہا ای ما لابد من احکام الشریعۃ لہا وکم اعتقہا ای بعد ذلک کلہ ابتغاء لمرضاۃ اللہ تعالی قولہ فتزوجہا ای تحصینا لہا ورحمۃ علیہا ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ اجران اجر علی عتقہ واجر علی تزوجہ کذا قالوہ وقیل اجر علی تادیبہ
وما بعدہ واجر علی عتقہ وما بعدہ ویکون ہذا ہو فائدۃ العطف ہتم ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ وحسابہم علی اللہ ای فیما یستترون من الکفر والمعاصی بعد ذلک وفیہ دلیل علی ان من اظہر الاسلام وابطن الکفر وہو الزندیق یقبل اسلامہ
فی الظاہر وذہب مالک الی انہ لا تقبل توبۃ الزندیق وہو من یظہر الاسلام ویخفی الکفر ویعلم ذلک بان یقر او یطلع منہ علی کفر کان یخفیہ وفی ہذا الحدیث دلالۃ ظاہرۃ علی ان الاقرار شرط لصحۃ الاسلام وترتب الاحکام ورد
بلیغ علی المرجئۃ فی قولہم ان الایمان غیر مفتقر الی الاعمال ودلیل علی عدم تکفیر اہل البدع من اہل القبلۃ المقرین بالتوحید الملتزمین للشرائع ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ من صلی صلاتنا ای کما نصلی ولا توجد الا من موحد معترف
بنبوتہ ومن اعترف بہ فقد اعترف بجمیع ما جاء بہ وہو الایمان الشرعی فلذا جعل الصلوٰۃ علما للاسلام ولم یذکر الشہادتین لدخولہما فی الصلوٰۃ حقیقۃ او حکما ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ واستقبل قبلتنا انما ذکرہ مع اندراجہ فی الصلوٰۃ
لان القبلۃ اعرف اذ کل احد یعرف قبلتہ وان لم یعرف صلوتہ ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قولہ فلا تخفروا اللہ ای لا تخونوا اللہ فی عہدہ ولا تتعرضوا فی حقہ من مالہ ودمہ وعرضہ ۱۲ مرقاۃ ۱۶ قولہ لا ازید علی ہذا
ای ما ذکر قولہ شیئا ای من عندی ولا انقص منہ وقیل لا ازید علی ہذا السوال ولا انقص فی العمل مما سمعتہ او کان الرجل وفدا فالمعنی لا ازید علی ما سمعت فی تبلیغہ ولا انقص منہ ولما کانت العبادۃ شاملۃ للفعل
الواجب وترک المنکرات اوان الصلوٰۃ تنہی عن الفحشاء والمنکر صح اثبات النجاۃ لہ بمجرد ذلک ۱۲ مرقاۃ ۱۷ قولہ نجد بالجر فی الاصل ما ارتفع من الارض عند التہامۃ وہو الغور سمیت بہ الارض الواقعۃ بین الشام (مکۃ) وبین العراق ۱۲ مرقاۃ

الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن[1] الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع[2] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال[3] وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوٰة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد[4] على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه **وعن**[5] ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد[5] عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير[6] خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا[7] في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن[8] الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وصيام رمضان وان[9] تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن[10] اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت[11] وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق عليه ولفظه للبخاري **وعن**[16] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه **وعن**[17] ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه **وعن**[18] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن عباس واما شتمه اياي فقوله لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري **وعن**[19] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا[12] الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه **وعن**[20] ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما[13] احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه **وعن**[21] معاذ قال كنت ردف[14] النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا[15] مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على

---

[1] قوله عن الاسلام اي عن فرائضه لا عن حقيقته ولذا لم يذكر الشهادتين ولكون السائل متصفا به فلا حاجة الى ذكره ۱۲ مر [2] الا ان تطوع بفتح الهمزة والمعنى الا ان تشرع في التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ولاجماع الصحابة على وجوب الاتمام ۱۲ مرقاة [3] قوله قال هذا قول الراوي فانه نسي نص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الزكوٰة ۱۲ مرقاة [4] قوله لا ازيد على هذا اي في الابلاغ او في نفس الفريضة قوله ولا انقص منه اي شيئا وفي رواية البخاري لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا ۱۲ مرقاة [5] قوله وفد عبد القيس الوفد جمع وافد وهو الذي اتى الى الامير رسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ينتهي الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة في مقابلة مضر ۱۲ مرقاة [6] قوله غير خزايا بفتح الخاء جمع خزيان من الخزي وهو الذل والاهانة ونصبه على الحال قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم والمعنى ما كانوا بالاتيان الينا خاسرين خائبين لانهم ما تاخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبي فيوجب ذلا او ندما ۱۲ مر [7] قوله الا في الشهر الحرام لان اهل الجاهلية يكفون من الحروب والغارات في هذه الاشهر تعظيما لها ۱۲ مر [8] قوله عن الاشربة اي عن ظروفها بحذف المضاف او عن الاشربة التي تكون في الاواني المختلفة بحذف الصفة ۱۲ س مرط [9] قوله وان تعطوا من المغنم الخمس قال بعض شارحي البخاري امرهم بالاربع التي وعدهم ثم زادهم خامسة لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم قال القاضي عياض انما لم يذكروا الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح سنة ثمان ونزلت فريضة الحج سنة تسع بعدها على الاشهر قاله السيد قال الطيبي في الحديث اشكالان اولهما ان المامور به واحد والاركان تفسير للايمان بدلالة قوله اتدرون ما الايمان وقد ذكر اربعا وثانيهما ان الاركان اي المذكورة خمس وقد ذكر اربعة اي اولا واجيب عن الاول انه جعل الايمان اربعا نظرا الى اجزائه المفصلة وعن الثاني بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصتا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه له كانه مطروح فههنا ذكر الشهادتين ليس بمقصود لان القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة بدليل قولهم الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوٰة وآتوا الزكوٰة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالان ۱۲ مرقاة [10] عن اربع تحريم هذه الاواني كان في صدر الاسلام ثم نسخ قوله عن الحنتم هي الجرة الخضراء ۱۲ سيد [11] قوله والمزفت اي المطلي بالزفت وهو القير قال السيد المقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل النقيع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما تستنقع فلعلها تغير النقيع في زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل والدليل على هذا ما روي انه قال نهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى ۱۲ [12] قوله وانا الدهر يروى برفع الراء قيل هو الصواب وهو مضاف اليه اقيم مقام المضاف اي انا خالق الدهر او مصرف الدهر او مقلبه او مدبر الامور التي نسبوها اليه فمن سبه بكونه فاعلها عاد سبه الي لاني انا الفاعل لها ۱۲ مرقاة [13] قوله ما احد اصبر اي ليس احد اشد صبرا والصبر حبس النفس عما تشتهيه او على ما يكره وهو في صفة الباري تاخير العذاب عن مستحقه قوله على اذى قيل انه مصدر اذى يؤذي بمعنى المؤذي صفة محذوف اي كلام مؤذ قبيح صادر من الكفار ۱۲ مرقاة [14] قوله ردف بكسر الراء وسكون الدال الذي يركب خلف الراكب ۱۲ مرقاة [15] قوله الا مؤخرة الرحل استثناء مفرغ وهي العود الذي يكون خلف الراكب بضم الميم بعدها همزة ساكنة وقد تبدل ثم خاء مكسورة هذا هو الصحيح وفيه لغة اخرى بفتح الهمزة والخاء المشددة المكسورة وقد تفتح ۱۲ مر

اللہ قلت اللہ و رسولہٗ اعلم قال فان حق اللہ علی العباد ان یعبدوہ ولا یشرکوا بہ شیئًا وحق العباد علی اللہ ان لا یعذب من لا یشرک
بہ شیئًا قلتُ یا رسول اللہ افلا ابشر بہ الناس قال لا تبشرھم فیتکلوا متفق علیہ **وعن** ۲۲ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومعاذ ردیفہ
علی الرحل قال یا معاذ قال لبیک یا رسول اللہ وسعدیک قال یا معاذ قال لبیک یا رسول اللہ وسعدیک قال یا معاذ قال لبیک
یا رسول اللہ وسعدیک ثلثا قال ما من احد یشھد ان لا الٰہ الا اللہ وان محمدًا رسول اللہ صدقًا من قلبہ الا حرمہ اللہ علی النار قال
یا رسول اللہ افلا اخبر بہ الناس فیستبشروا قال اذا یتکلوا فاخبر بھا معاذ عند موتہ تأثما متفق علیہ **وعن** ۲۳ ابی ذر قال اتیتُ
النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ ثوب ابیض وھو نائم ثم اتیتہ وقد استیقظ فقال ما من عبد قال لا الٰہ الا اللہ ثم مات علی ذلک الا دخل
الجنۃ قلتُ وان زنی وان سرق قال وان زنی وان سرق قلتُ وان زنی وان سرق قال وان زنی وان سرق قلتُ وان زنی وان سرق
قال وان زنی وان سرق علی رغم انف ابی ذر وکان ابو ذر اذا حدث بھذا قال وان رغم انف ابی ذر متفق علیہ **وعن** ۲۴ عبادۃ بن الصامت
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من شھد ان لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدًا عبدہ ورسولہ وان عیسٰی عبد اللہ ورسولہ
وابن امتہ وکلمتہ القاھا الی مریم وروح منہ والجنۃ والنار حق ادخلہ اللہ الجنۃ علی ما کان من العمل متفق علیہ **وعن** ۲۵ عمرو
ابن العاص قال اتیتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت ابسط یمینک فلأبایعک فبسط یمینہ فقبضت یدی فقال مالک یا عمرو قلت
اردتُ ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان یغفر لی قال اما علمت یا عمرو ان الاسلام یھدم ما کان قبلہ وان الھجرۃ تھدم ما کان قبلھا
وان الحج یھدم ما کان قبلہ رواہ مسلم والحدیثان المرویان عن ابی ھریرۃ قال قال اللہ تعالٰی انا اغنی الشرکاء عن الشرک والاخر
الکبریاء ردائی سنذکرھما فی باب الریاء والکبر ان شاء اللہ تعالٰی **الفصل الثانی عن** ۲۶ معاذ قال قلتُ یا رسول اللہ اخبرنی بعمل
یُدخلنی الجنۃ ویباعدنی من النار قال لقد سألت عن امر عظیم وانہ لیسیر علی من یسرہ اللہ تعالٰی علیہ تعبدُ اللہ ولا تشرک بہ
شیئًا وتقیم الصلوٰۃ وتؤتی الزکوٰۃ وتصوم رمضان وتحج البیت ثم قال الا ادلک علی ابواب الخیر الصوم جنۃ والصدقۃ تطفی الخطیئۃ
کما یطفی الماء النار وصلوٰۃ الرجل فی جوف اللیل ثم تلا تتجافی جنوبھم عن المضاجع حتی بلغ یعملون ثم قال الا ادلک براس الامر
وعمودہ وذروۃ سنامہ قلت بلٰی یا رسول اللہ قال راس الامر الاسلام وعمودہ الصلوٰۃ وذروۃ سنامہ الجھاد ثم قال الا اخبرک بملاک
ذلک کلہ قلت بلٰی یا نبی اللہ فاخذ بلسانہ فقال کُفَّ علیک ھذا فقلتُ یا نبی اللہ وانا لمواخذون بما نتکلم بہ قال ثکلتک امک یا
معاذ وھل یکبّ الناس فی النار علی وجوھھم او علی مناخرھم الا حصائد السنتھم رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۲۷ ابی امامۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احب للہ وابغض للہ واعطی للہ ومنع للہ فقد استکمل الایمان رواہ ابو داؤد ورواہ الترمذی
عن معاذ بن انس مع تقدیم وتاخیر وفیہ فقد استکمل ایمانہ **وعن** ۲۸ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الاعمال الحبُّ
فی اللہ والبغض فی اللہ رواہ ابو داؤد **وعن** ۲۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانہ
ویدہ والمؤمن من امنہ الناس علی دمائھم واموالھم رواہ الترمذی والنسائی وزاد البیھقی فی شعب الایمان بروایۃ فضالۃ والمجاھد

---

۱ قولہ فیتکلوا منصوب فی جواب النہی بتقدیر ان بعد الفاء ای یعتمدوا ویترکوا الاجتہاد فی حق اللہ تعالٰی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ
الا حرمہ اللہ علی النار وھو استثناء مفرغ ای ما من احد یشھد محرم علی شیٔ الا محرما علی النار والتحریم بمعنی المنع حکی عن جماعۃ من السلف منھم ابن المسیب ان ھذا کان قبل نزول الفرائض والامر
والنھی وقال بعضھم معناہ من قال الکلمۃ وادی حقھا وفریضتھا فیکون الامتثال والانتھاء مندرجین تحت الشھادتین وھذا قول الحسن البصری وقیل ان ذلک لمن قالھا عند الندم والتوبۃ دعات
علی ذلک قبل ان یتمکن من الاتیان بفرض آخر وھذا قول البخاری والاقرب ان یراد تحریم الخلود ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ثأثما مفعول لہ ای تجنبا وتحذرا عن اثم کتم العلم اذ فی الحدیث من
کتم علما الجم بلجام من نار ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ وان زنی وان سرق وتخصیصھما لان الذنب اما حق اللہ وھو الزنا او حق العباد وھو اخذ مالھم بغیر حق وفی ذکرھما معنی الاستیعاب
وتسمی ھذہ الواو واو المبالغۃ وان بعدھا تسمی وصلیۃ وجزاؤھا محذوف لدلالۃ ما قبلھا علیہ وفیہ دلالۃ علی ان اھل الکبائر لا یسلب عنھم اسم الایمان فان من لیس بمؤمن لا یدخل الجنۃ وفاقا
وعلی انھا لا تحبط الطاعات لتعجیم علیہ الصلوٰۃ والسلام الحکم وعدم تفصیلہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ علی رغم انف اہ رغم بصنق بالرغام بالفتح وھو التراب ویستعمل مجازا بمعنی کرہ او ذل ۱۲ اس۔
۶ قولہ ان عیسٰی عبد اللہ ذکرہ تعریض بالنصاری وتقریر لعبدیتہ والاشعار الی ابطال ما یقولون بہ من اتخاذ امہ صاحبۃ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ وکلمتہ سمی عیسٰی بالکلمۃ لانہ حجۃ علی ابداء عن غیر اب
۱۲ مر ۸ قولہ ان الاسلام یھدم ما کان قبلہ مطلقا مظلمۃ کانت او غیرھا صغیرۃ او کبیرۃ واما الھجرۃ والحج فانھما لا یکفران المظالم ولا یقطع فیھما بغفران الکبائر التی بین العبد ومولاہ فیحمل
الحدیث علی بعضھما الصغائر المتقدمۃ منہ ۱۲ اس ۹ قولہ تعبد اللہ اما بمعنی الامر وکذا ما بعدہ واما خبر مبتدأ محذوف ای ھو ان تعبد ای العمل الذی یکون بہ دخلک الجنۃ عباذنک اللہ بحذف ان او
بتنزیل الفعل منزلۃ المصدر وعدل عن صیغۃ الامر تنبیھا علی ان المامور کانہ متسارع الی الامتثال وھو یجر عنہ انھمار الرغبۃ فی وقوعہ وھذہ الاحکام لیست مخصوصۃ بمعاذ بل یعم کل مومن اذ العبرۃ
بعموم الالفاظ لا بخصوص السبب ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ وذروۃ بکسر الذال ھو الاشھر من الفتح والضم اعلی الشیٔ والسنام بالفتح ما ارتفع من ظھر الجمل قریب ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ حصائد
السنتھم ای محصودا تھا شبہ ما یتکلم بہ الانسان بالزرع المحصود بالمنجل وھو من بلاغۃ النبوۃ ای کما ان المنجل یقطع ولا یمیز بین الرطب والیابس والجید والردی فکذلک لسان بعض
الناس یتکلم بکل نوع من الکلام حسنا وقبیحا ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ من احب للہ الخ قال علی القاری وکذلک سائر الاعمال وانما خص الاربعۃ لانھا حظوظ نفسانیۃ اذ قلما یحضھا الانسان
لشدۃ فاذا احضھا مع صعوبۃ تحیضھا کان تحیض غیرھا بالطریق الاولی ولذا اشار الی استکمال الدین بتحیضھا ۱۲ ۱۳ قولہ امنہ کعلمہ ای ائتمنہ یعنی جعلوہ امینا وصار وا منہ علی
امن ۱۲ مر

من[1] جاهد نفسه فی طاعة الله والمهاجر من هجر الخطایا والذنوب **وعن**[2] انس قال قلما خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا قال لا ایمان لمن لا امانة له[3] ولا دین لمن لا عهد له رواه البیهقی فی شعب الایمان **الفصل الثالث عن**[4] عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم[5] الله علیه النار رواه مسلم **وعن**[6] عثمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات وهو[7] یعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم **وعن**[8] جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل یا رسول الله ما الموجبتان قال من مات یشرك بالله شیئا دخل النار ومن مات لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة رواه مسلم **وعن**[9] ابی هریرة قال کنا قعودا حول رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعنا ابوبکر وعمر رضی الله عنهما فی نفر فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم من بین اظهرنا[10] فابطأ علینا وخشینا ان[11] یقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فکنت اول من فزع فخرجت ابتغی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اتیت حائطا للانصار لبنی النجار فدرت[12] به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربیع یدخل فی جوف حائط من[13] بئر خارجة والربیع الجدول قال فاحتفزت[14] فدخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابوهریرة فقلت نعم یا رسول الله قال ما شانك قلت کنت بین اظهرنا فقمت فابطأت علینا فخشینا ان تقتطع دوننا ففزعنا فکنت اول من فزع فاتیت هذا الحائط فاحتفزت[15] کما یحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائی فقال یا ابا هریرة واعطانی نعلیه فقال اذهب بنعلی هاتین فمن لقیك من وراء هذا الحائط یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه فبشره بالجنة فکان اول من لقیت عمر فقال ما هاتان النعلان یا ابا هریرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثنی بهما من لقیت یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بین ثدیی[16] فخررت لاستی فقال ارجع یا ابا هریرة فرجعت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجهشت[17] بالبکاء ورکبنی عمر واذا هو علی اثری فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالك یا ابا هریرة قلت لقیت عمر فاخبرته بالذی بعثتنی به فضرب بین ثدیی ضربة خررت لاستی فقال ارجع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عمر ما حملك علی ما فعلت قال یا رسول الله بابی انت وامی ابعثت ابا هریرة بنعلیك من لقی یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فانی اخشی ان یتکل الناس علیها فخلهم[18] یعملون فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فخلهم رواه مسلم **وعن**[19] معاذ بن جبل قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم[20] مفاتیح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد **وعن**[21] عثمان رضی الله عنه قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم حین توفی حزنوا علیه[22] حتی کاد بعضهم یوسوس قال عثمان وکنت منهم فبینا انا جالس مر علی عمر وسلم[23] فلم اشعر به فاشتکی عمر الی ابی بکر رضی الله عنهما ثم اقبلا حتی سلما علی جمیعا فقال ابوبکر ما حملك ان لا ترد علی اخیك عمر سلامه قلت ما فعلت فقال عمر بلی والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابوبکر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفی الله تعالی نبیه صلی الله علیه وسلم قبل ان نسأله عن[24] نجاة هذا الامر قال ابوبکر قد سألته عن ذلك فقمت الیه وقلت له بابی

---

[1] قوله من جاهد نفسه الخ اذ هو الجهاد الاکبر وینشأ منه الجهاد الاصغر ۱۲ مرقاة [2] قوله قلما ما مصدریة ای قل خطبنا خطبنا ویجوز ان یکون کافة وهو یستعمل فی النفی ویدل علیه الاستثناء ای ما وعظنا ۱۲ مرقاة [3] قوله ولا دین ای علی طریق الیقین قوله لمن لا عهد له بان غدر فی العهد والیمین هذا الکلام وامثاله وعید لا یراد به الانقطاع بل الزجر ونفی الفضیلة دون الحقیقة وقیل یحتمل ان یراد به الحقیقة فان من اعتاد هذه الامور لم یومن علیه ان یقع ثانیا الحال فی الکفر ۱۲ مرقاة [4] قوله حرم الله علیه النار ای الخلود فیها کالکفار بل مآله الی الجنة مع الابرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وکذا دخولها ان مات مطیعا واما اذا مات فاسقا فهو تحت المشیة وفی الحدیث دلالة علی ان من ترک التلفظ بالشهادتین مع القدرة علیه یخلد فی النار علی ما فیه من خلاف ۱۲ مرقاة [5] قوله وهو یعلم ای علما یقینیا سواء قدر علی الاقرار باللسان اولم یقدر علیه والکتفی بالقلب او جحد وجوبه اولم یطالب بها واتی بها اذ لیس فیه ما ینفی تلفظه به ۱۲ مر [6] قوله اظهرنا لفظ الاظهر زائد للتاکید ای من بیننا وقیل ای کان ظهورنا مستندة الیك وقلوبنا معتمدة علیك ۱۲ مر [7] قوله ان یقتطع دوننا ای خشینا ان یصاب بمکروه من عدو او غیره متجاوزا عنا وبعیدا منا ۱۲ مرقاة [8] قوله من بئر خارجة روی علی ثلثة اوجه الاول بالتنوین فی بیر وخارجة علی ان خارجة صفة لبئر والثانی بتنوین فی بیر وبهاء مضمومة فی خارجة وهی ضمیر للحائط والثالث باضافة بیر الی خارجة وهو اسم رجل والوجه الاول هو المشهور ۱۲ مر [9] قوله فاحتفزت وهی بالزای والراء والصواب الاول ومعناه تضاممت لیسعنی المدخل ۱۲ مر [10] قوله مستیقنا بها ای بمضمون هذه الکلمة قوله قلبه ای منشرحا بها صدره غیر شاك ومتردد فی التوحید والنبوة الذین هما الایمان الاجمالی قوله فبشره بالجنة معناه اخبر ان من کان هذه صفته فهو من اهل الجنة والا فابو هریرة لا یعلم استیقانهم وفی هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق ان اعتقاد التوحید لا ینفع دون النطق عند القدرة او عند الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منهما غایته ان النطق فیه خلاف انه شرط او شطر ۱۲ مرقاة [11] قوله فاجهشت بالبکاء اما لشدة الایلام او لقلة الاحترام ویروی جهشت بکسر الهاء والجهش کالاجهاش ان یفزع الانسان الی الانسان ویلجأ الیه ومع ذلك یزید البکاء کما یفزع الصبی الی امه ۱۲ مرقاة [12] قوله رکبنی عمر ای انقض علی عدو عمر من بعید خوفا واستشعارا منه کما یقال رکبته الدیون ای اثقلته یعنی تبعنی ۱۲ مرقاة [13] قوله فخلهم من غیر البشارة یعملون فان العوام اذا بشروا یترکون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا بشروا یزیدون فی العمل ۱۲ مرقاة [14] قوله مفاتیح هو مبتدأ وقوله شهادة خبره والمراد بالشهادة الجنس فشهادة کل احد مفتاح لدخول الجنة کذا فی المرقات ۱۲ [15] قوله حتی کاد ای قارب قوله بعضهم یوسوس ای یقع فی الوسوسة بان یقع فی نفسه انقضاء هذا الدین وانطفاء نور الشریعة الغراء بموته علیه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة [16] قوله فلم اشعر ای لشدة ما اصابنی من الذهول لذلك الهول قوله به ای بمروره او سلامه او بهما وهو الاظهر ۱۲ مر [17] قوله عن نجاة هذا الامر یجوز ان یراد ما علیه المؤمنون ای عما یتخلص به من النار وهو مختص بهذا الدین وان یراد ما علیه الناس من غرور الشیطان وحب الدنیا والتهالك فیها والرکون الی شهواتها ای نسأله عن نجاة هذه الامر السائل ۱۲ مرقاة

انت وامی انت احق بها قال ابوبکر قلت یا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قبل منی الکلمة التی عرضت علی عمی فردها فهی له نجاة رواه احمد **وعن** ۳۷ المقداد انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یبقی علی ظهر الارض بیت مدر ولا وبر الا ادخله الله کلمة الاسلام بعز عزیز وذل ذلیل اما یعزهم الله فیجعلهم من اهلها او یذلهم فیدینون لها قلت فیکون الدین کله لله رواه احمد **وعن** ۳۸ وهب بن منبه قیل له الیس لا الٰه الا الله مفتاح الجنة قال بلی ولکن لیس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لک والا لم یفتح لک رواه البخاری فی ترجمة باب **وعن** ۳۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احسن احدکم اسلامه فکل حسنة یعملها تکتب له بعشر امثالها الی سبعمائة ضعف وکل سیئة یعملها تکتب بمثلها حتی یلقی الله متفق علیه **وعن** ۴۰ ابی امامة ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم ما الایمان قال اذا سرتک حسنتک وساءتک سیئتک فانت مؤمن قال یا رسول الله فما الاثم قال اذا حاک فی نفسک شئ فدعه رواه احمد **وعن** ۴۱ عمرو بن عبسة قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله من معک علی هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طیب الکلام واطعام الطعام قلت ما الایمان قال الصبر والسماحة قال قلت ای الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ویده قال قلت ای الایمان افضل قال خلق حسن قال قلت ای الصلوٰة افضل قال طول القنوت قال قلت ای الهجرة افضل قال ان تهجر ما کره ربک قال فقلت فای الجهاد افضل قال من عقر جواده واهریق دمه قال قلت ای الساعات افضل قال جوف اللیل الآخر رواه احمد **وعن** ۴۲ معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من لقی الله لا یشرک به شیئا ویصلی الخمس ویصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشر هم یا رسول الله قال دعهم یعملوا رواه احمد **وعنه** ۴۳ انه سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن افضل الایمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانک فی ذکر الله قال وماذا یا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسک وتکره لهم ما تکره لنفسک رواه احمد

باب الکبائر وعلامات النفاق الفصل الاول

عن ۴۴ عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رجل یا رسول الله ای الذنب اکبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقک قال ثم ای قال ان تقتل ولدک خشیة ان یطعم معک قال ثم ای قال ان تزنی حلیلة جارک فانزل الله تصدیقها والذین لا یدعون مع الله الٰها آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون الآیة متفق علیه **وعن** ۴۵ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکبائر الاشراک بالله وعقوق الوالدین وقتل النفس والیمین الغموس رواه البخاری وفی روایة انس وشهادة الزور بدل الیمین الغموس متفق علیه **وعن** ۴۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا یا رسول الله وما هن قال الشرک بالله والسحر وقتل النفس التی حرم الله الا بالحق واکل الربوا واکل مال الیتیم والتولی یوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق علیه **وعنه** ۴۷ قال قال رسول الله صلی الله

---

۱ قوله علی ظهره الارض ای وجهها من جزیرة العرب وما قرب منها فلا ینافی ما قیل ان وراء الصین قوما لم تبلغهم الی الآن بعثته علیه السلام ۱۲ مرقاة ۲ قوله بیت مدر ولا وبر ای المدن والقری والبوادی وهو من وبر الابل ای شعرها لانهم کانوا یتخذون منه ومن نحوه خیامهم غالبا والمدر جمع مدرة وهو اللبنة ۱۲ مرقاة ۳ قوله بعز عزیز حال ای ادخله الله تعالی کلمة الاسلام فی البیت متلبسة بعز شخص عزیز ای یعزه الله تعالی بها حیث قبلها من غیر سبی وقتال ۱۲ مرقاة ۴ قوله وذل ذلیل ای یذله الله تعالی بها حیث اباها وهو یشمل الحربی والذمی والمعنی یذله لله بسبب اباۂ بذل سبی او قتال حتی ینقاد الیها طوعا او کرها ۱۲ مرقاة ۵ قوله فیدینون لها بفتح الیاء ای یطیعون وینقادون لها ومن المعلوم ان اسلام الحربی مکرها خشیة السیف صحیح قوله قلت قائله مقداد راوی الحدیث ۱۲ مرقاة ۶ قوله والالم یفتح ای من ابتداء ولا بد من هذا التاویل لیستقیم علی مذهب اهل السنة ۱۲ مرقاة ۷ قوله اذا سرتک الخ ای اذا عملت حسنة وحصل لک فرح ومسرة بتوفیق الطاعة واذا فعلت سیئة ووقع فی قلبک حزن ومساءة خوفا من العقوبة قوله فانت مؤمن ای فان المؤمن الکامل یمیز بین الطاعة والمعصیة ویعتقد المجازاة علیها یوم القیامة بخلاف الکافر فانه لا یفرق بینهما ولا یبالی بفعلهما ۱۲ مرقاة ۸ قوله فدعه الخ ای اترکه وهو کقوله علیه الصلوٰة والسلام دع ما یریبک الی ما لا یریبک وهذا بالنسبة الی ارباب البواطن الصافیة والقلوب الزاکیة او المعنی اترکه احتیاطا اذا کان الاحوط ترکه واذا کان الفعل اولی فاترک ضده لئلا تقع فی الاثم ۱۲ مرقاة.

۹ قوله الصبر ای علی الطاعة وعن المعصیة وفی المصیبة والسماحة ای السخاوة بالزهد فی الدنیا والاحسان والکرم للفقراء وقیل الصبر المفقود والسماحة بالموجود ۱۲ مر ۱۰ قوله یعملوا مجزوم علی جواب الامر ای لیجتهدوا فی زیادة العبادة ولا یتکلوا علی هذه الاعمال ولا یرتکبوا قبائح الافعال ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله الکبائر جمع کبیرة وهی البلیئة العظیمة قیل ما اوعد علیه الشارع بخصوصه وقیل ما عین له حد وقیل النسبة اضافیة فقد یکون الذنب کبیرة بالنسبة لما دونه وصغیرة بالنسبة الی ما فوقه وقد یتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال کما قیل حسنات الابرار سیئات المقربین ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ندا ای مثلا ونظیر انی دعائک او عبادتک ۱۲ مرقاة.

۱۳ قوله حلیلة الخ من حل یحل بالکسر اذا کل منهما حلال للآخر اد من حل یحل بالضم لان کل واحد منهما حال عند الآخر فمطلق الزنا ذنب کبیر وخاصة مع من سکن جارک والتجا بامانتک فهو زنا وابطال حق الجوار والخیانة معه اقبح ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عقوق الوالدین ای قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو الشق والقطع والمراد عقوق احدهما قیل هو ایذاء لا یتحمل مثله من الولد عادة وقیل عقوقهما مخالفة امرهما فیما لم یکن معصیة وفی معناهما الاجداد والجدات ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله والیمین الغموس ای الذی یغمس صاحبه فی الاثم ثم فی النار وهو الحلف علی الماضی عالما بکذبه ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله والسحر قال فی المدارک ان کان فی قول الساحر او فعله ردة لزم فی شرط الایمان فهو کفر والا فلا ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله والتولی ای الادبار للفرار قوله یوم الزحف وهو الجماعة ای الذین یزحفون الی العدو ای یمشون الیهم واذا کان بازاء کل مسلم اکثر من کافرین جاز التولی ۱۲ مرقاة ۱۸ قوله وقذف المحصنات ای العفائف رمیهن بالزنا وهو بفتح الصاد ویکسر ای احصنها الله وحفظها او التی حفظت فرجها من الزنا قوله والغافلات کنایة عن البریات فان البری غافل عما بهت به ۱۲ مرقاة

علیہ وسلم لا یزنی الزانی حین یزنی وھو مؤمن ولا یسرق السارق حین یسرق وھو مؤمن ولا یشرب الخمر حین یشربھا وھو مومن ولا
ینتھب[۲] نھبۃ یرفع الناس الیہ فیھا ابصارھم[۳] حین ینتھبھا وھو مؤمن ولا یغل احدکم حین یغل وھو مؤمن فایاکم[۴] متفق علیہ
وفی روایۃ ابن عباس ولا یقتل حین یقتل وھو مؤمن قال عکرمۃ قلت لابن عباس کیف ینزع الایمان منہ قال ھٰکذا و
شبک بین اصابعہ ثم اخرجھا فان تاب عاد الیہ ھٰکذا وشبک بین اصابعہ وقال ابو عبد اللہ لا یکون ھٰذا مؤمنا تاما ولا یکون لہ
نور الایمان ھٰذا لفظ البخاری **وعن**[۴۰] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم[۱۲] ایۃ المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلی وزعم
انہ مسلم ثم اتفقا اذا حدث کذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان **وعن**[۴۱] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اربع[۴] من کن فیہ کان منافقا خالصا ومن کانت فیہ خصلۃ منھن کانت فیہ خصلۃ من النفاق حتی یدعھا اذا اؤتمن خان واذا
حدث کذب واذا عاھد غدر واذا خاصم فجر متفق علیہ **وعن**[۴۲] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المنافق
کالشاۃ العائرۃ[۵] بین الغنیمین تعیر الی ھٰذہ مرۃ والی ھٰذہ مرۃ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن**[۵۰] صفوان بن عسال قال قال
یھودی لصاحبہ اذھب بنا الی ھٰذا النبی فقال لہ صاحبہ لا تقل نبی انہ لو سمعک لکان لہ اربع اعین فاتیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فسألاہ عن[۶] ایات بینات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تشرکوا باللہ شیئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التی حرم اللہ الا
بالحق ولا تمشوا ببری الی ذی سلطان لیقتلہ ولا تسحروا ولا تاکلوا الربوا ولا تقذفوا محصنۃ ولا تولوا الفرار یوم الزحف وعلیکم خاصۃ
الیھود ان لا تعتدوا فی السبت قال فقبلا یدیہ ورجلیہ وقالا نشھد انک نبی قال فما یمنعکم ان تتبعونی قالا ان داود علیہ السلام
دعا ربہ ان لا یزال من ذریتہ نبی وانا نخاف ان تبعناک ان یقتلنا الیھود رواہ الترمذی وابو داود والنسائی **وعن**[۵۲] انس قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ثلث من اصل الایمان الکف عمن قال لا الہ الا اللہ لا[۷] نکفرہ بذنب ولا نخرجہ من الاسلام بعمل والجھاد ماض
منذ بعثنی اللہ الی ان یقاتل اٰخر ھٰذہ الامۃ الدجال لا[۸] یبطلہ جور جائر ولا عدل عادل والایمان بالاقدار[۹] رواہ ابو داود **وعن**[۵۳]
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زنی العبد خرج[۱۰] منہ الایمان فکان فوق راسہ کالظلۃ فاذا خرج من ذلک العمل
رجع الیہ الایمان رواہ الترمذی وابو داود **الفصل الثالث عن**[۵۴] معاذ قال اوصانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعشر کلمات
قال لا تشرک باللہ شیئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والدیک وان امراک ان تخرج من اھلک ومالک ولا تترکن صلاۃ مکتوبۃ متعمدا
فان من ترک صلوۃ مکتوبۃ متعمدا فقد برئت منہ ذمۃ اللہ ولا تشربن خمرا فانہ راس کل فاحشۃ وایاک والمعصیۃ فان بالمعصیۃ
حل سخط اللہ وایاک والفرار من الزحف وان ھلک الناس واذا اصاب الناس موت وانت فیھم فاثبت وانفق علی عیالک من
من طولک ولا ترفع عنھم عصاک ادبا واخفھم فی اللہ رواہ احمد **وعن**[۵۵] حذیفۃ قال انما[۱۳] النفاق کان علی عھد رسول اللہ صلی

---

۱ قولہ لا یزنی الزانی الخ ھذا و اشباہہ لنفی الکمال ای لا یکون کاملا فی الایمان حال کونہ زانیا ویحتمل ان یکون لفظ الخبر بمعنی النہی وقد اختارہ بعض العلماء والاول اولی ۱۲ سید جمال الدین ۲ قولہ ولا ینتھب انتھب اذا اغار علی اخذ مالہ قہرا قولہ نھبۃ بالضم المال الذی ینھب وھو مفعول بہ وبالفتح المصدر ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ابصارھم ای تعجبا من جرأتہ او خوفا من سطوتہ قولہ لا یغل من الغلول وھو الخیانۃ فی الغنیمۃ قولہ فایاکم ایاکم نصبہ علی التحذیر والتکریر للتوکید ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ اربع لا منافاۃ بینہ وبین ما قبلہ لان الشئ الواحد قد یکون لہ علامات فتارۃ یذکر بعضھا واخری اکثرھا او جمیعھا وقولہ کان منافقا قیل بتاویل اعتقاد الاستحلال وقولہ خالصا یحتمل ان یکون ھذا مختصا باھل زمانہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف بنور الوحی ویحتمل ان یراد بالمنافق العرفی وھو من یخالف سرہ علنہ مطلقا ویمکن ان لا یجتمعن فی مومن خصوصا علی وجہ الاعتقاد ۱۲ س مر ۵ قولہ العائرۃ من عارذھب وبعد ای الطالبۃ للفحل المترددۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ آیات بینات قال السید فی حاشیتہ المراد بالآیات ھہنا اما المعجزات التسع المذکورۃ فی القرآن فعلی ھذا قولہ ولا تشرکوا کلام مستانف ذکرہ عقیب الجواب ولم یذکر الراوی الجواب استغناء بما فی القرآن او لغیرہ واما الاحکام العامۃ الشاملۃ للملل کلھا وبیانھا ما بعدھا. فان قلت کیف یکون جوابا وھو عشر خصال اجیب بان الزیادۃ علی الجواب جائزۃ وھو قولہ علیکم خاصۃ غیر شامل لسائر الادیان لا تعلق لہ بسوالھم ولھذا غیر السیاق انتھی کلامہ مختصرا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ لا نکفرہ نھی وبالنون نفی وکلاھما یروی والاکفار والتکفیر نسبتہ احدھما الی الکفر ۱۲ مرقاۃ المفاتیح
۸ قولہ لا یبطلہ بضم اولہ قولہ جور جائر ولا عدل عادل ای لا یسقط الجہاد کون الامام ظالما او عادلا او ھو صفۃ ماض او خبر بعد خبر وقد ورد فی الخبر الجہاد واجب علیکم مع کل امیر برا کان او فاجرا ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ بالاقدار یعنی بان جمیع ما یجری فی العالم ھو من قضاء اللہ وقدرہ ۱۲ مر ۱۰ قولہ خرج منہ الایمان ای نورہ وکمالہ او اعظم شعبہ وھو الحیاء من اللہ تعالی او یصیر کانہ خرج اذ لا یمنع ایمانہ عن ذلک کما لا یمنع من خرج منہ الایمان او انہ من باب التغلیظ فی الوعید ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ وان قتلت وحرقت ای وان عرضت للقتل والتحریق قولہ ولا تعقن والدیک ای لا تخالفنھما او احدھما فیما لم یکن معصیۃ قولہ ان تخرج من اھلک ومالک بالتصرف فی مرضاتھما ۱۲ مرقاۃ
۱۲ قولہ عصاک ادبا مفعول لہ ای للتادیب لا للتعذیب والمعنی اذا استحقوا الادب بالضرب فلا تسامحھم قولہ اخفھم فی اللہ ای انذرھم فی مخالفۃ اوامر اللہ ونواھیہ بالنصیحۃ والتعلیم وبالحمل علی مکارم الاخلاق من اطعام الفقیر واحسان الیتیم وبر الجیران وغیر ذلک ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ انما النفاق ای حکمہ بعدم التعرض لاہلہ والستر علیہم قولہ کان علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای لمصالح کانت مقتصرۃ علی ذلک الزمان اما الیوم فلم تبق تلک المصالح فنحن ان علمنا انہ کافر سراقتلناہ حتی یلومنا ۱۲ لمعات

الله علیه فاما الیوم فانما هو الکفر او الایمان رواه البخاری **باب** فی الوسوسة **الفصل الاول** **عن** ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان الله تجاوز عن امتی ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتکلم متفق علیه **وعنه** قال جاء ناس من
اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی النبی صلی الله علیه وسلم فسألوه انا نجد فی انفسنا ما یتعاظم احدنا ان یتکلم به قال او قد وجدتموه
قالوا نعم قال ذاک صریح الایمان رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتی الشیطان احدکم فیقول من خلق
کذا من خلق کذا حتی یقول من خلق ربک فاذا بلغه فلیستعذ بالله ولینته متفق علیه **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلک شیئا فلیقل امنت بالله
ورسله متفق علیه **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا وقد وکل به قرینه من
الجن وقرینه من الملائکة قالوا وایاک یا رسول الله قال وایای ولکن الله اعاننی علیه فاسلم فلا یامرنی الا بخیر رواه مسلم **وعن** انس قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان یجری من الانسان مجری الدم متفق علیه **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ما من بنی ادم مولود الا یمسه الشیطن حین یولد فیستهل صارخا من مس الشیطان غیر مریم وابنها متفق علیه
وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صیاح المولود حین یقع نزغة من الشیطان متفق علیه **وعن** جابر قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان ابلیس یضع عرشه علی الماء ثم یبعث سرایاه یفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة یجئ احدهم
فیقول فعلت کذا وکذا فیقول ما صنعت شیئا قال ثم یجئ احدهم فیقول ما ترکته حتی فرقت بینه وبین امرأته قال فیدنیه منه
ویقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فیلتزمه رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان قد ائس من
ان یعبده المصلون فی جزیرة العرب ولکن فی التحریش بینهم رواه مسلم **الفصل الثانی** **عن** ابن عباس ان النبی صلی الله
علیه وسلم جاءه رجل فقال انی احدث نفسی بالشئ لان اکون حممة احب الی من ان اتکلم به قال الحمد لله الذی رد امره الی
الوسوسة رواه ابوداؤد **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للشیطان لمة بابن ادم وللملک لمة فاما لمة الشیطان
فایعاد بالشر وتکذیب بالحق واما لمة الملک فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق فمن وجد ذلک فلیعلم انه من الله فلیحمد الله ومن
وجد الاخری فلیتعوذ بالله من الشیطان الرجیم ثم قرأ الشیطن یعدکم الفقر ویامرکم بالفحشاء رواه الترمذی وقال هذا حدیث
غریب **وعن** ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله
فاذا قالوا ذلک فقولوا الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ثم لیتفل عن یساره ثلثا ولیستعذ بالله من
الشیطان الرجیم رواه ابوداؤد وسنذکر حدیث عمرو بن الاحوص فی باب خطبة یوم النحر ان شاء الله تعالی **الفصل الثالث**

---

۱ قوله فی الوسوسة الخواطر ان کانت تدعوالی الرذائل فهی وسوسة وان کانت تدعوالی الفضائل فهو الالهام والاصح انه
لیس بحجة من غیر معصوم لانه لا ثقة بخواطر ۱۲ مرقاة ۲ قوله ما وسوست به صدورها یروی بالرفع وهو الاظهر لان وسوس لازم ویراد بصدورها انفسها ویروی
بالنصب ووسوست بمعنی حدثت والضمیر لامة وظاهر الحدیث ان العبد لا یؤاخذ ما لم یعمل وان هم بمعصیة وعزم علیها والیه ذهب بعض العلماء اخذا بظاهر الحدیث والصواب
الذی علیه اکثر الفقهاء والمحدثین انه یواخذ علی العزم دون الهم ۱۲ لمعات ۳ قوله ذاک صریح الایمان لان التعاظم انما یکون لاعتقاد بطلانه وبخوف الله
وخشیته وتعظیمه وکله من الایمان ۱۲ لمعات ۴ قوله به قرینه من الجن وقرینه من الملائکة ای لکل احد من بنی آدم صاحب من الملک وصاحب من الشیطان وهو قرین
فقرینه من الملائکة یامره بالخیر واسمه الملهم وقرینه من الشیاطین یامره بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التورپشتی یروی مفتوحة المیم علی بناء الماضی من
الاسلام ومضمومة المیم علی بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من یختار الروایة بضم المیم وقال ان الشیطان لا یتصور منه الاسلام لانه مطبوع علی الکفر لکن
اذا صحت الروایة فلا عبرة بهذا التعلیل ملتقط من اللمعات والمرقات ۱۲ ۵ قوله مجری الدم مصدر او اسم مکان والمقصود تمکنه من اعواء الانسان تمکنا تاما
۱۲ لمعات ۶ قوله سراایاه جمع سریة وهو قطعة من الجیش قوله یفتنون بفتح الیاء وکسر التاء ای یضلونهم قوله فیدنیه من الادناء وهو التقریب ای فیقربه ابلیس ذلک المغوی من نفسه قوله نعم انت ای نعم الولد انت ۱۲ مرقاة
۷ قوله قد ایس من ان یعبده المصلون قال الطیبی المراد بالمصلین المؤمنون وبعبادة الشیطان عبادة الاصنام والمعنی ان الشیطان ائس ان یعود احد من المؤمنین الی عبادة الصنم
ولا یرد علی هذا اصحاب مسیلمة وکما نفی الزکوة وغیرهم ممن ارتد لانهم لم یعبدوا الصنم انتهی ولک ان تقول معنی الحدیث ان الشیطان ائس من ان یتبدل دین الاسلام ویظهر الاشراک
ویستمر الامر ویصیر کما کان من قبل ولا ینافیه ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ایضا لم یضر فی المقصود ۱۲ لمعات ۸ قوله فی جزیرة العرب قیل انما خص جزیرة العرب لان الدین
یومئذ لم یتعد عنها وقیل لانها معدن العبادة ومهبط الوحی ونقل عن الامام مالک ان جزیرة العرب مکة والمدینة والیمن قاله علی القاری فی المرقاة وفی القاموس جزیرة العرب ما احاط به بحر الهند
وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بین عدن ابین الی اطراز الشام طولا ومن جدة الی ریف العراق عرضا انتهی ۱۲ ۹ قوله فی التحریش بینهم ای فی اغراء بعضهم علی بعض والتحریض
بالشر بین الناس من قتل وخصومة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله رد امره الضمیر فیه یحتمل ان یکون للشیطان وان لم یجر له ذکر لدلالة السیاق علیه ویحتمل ان یکون للرجل والاظهر یحتمل ان یکون واحد
الاوامر وان یکون بمعنی الشان یعنی کان الشیطان یامر الناس بالکفر قبل هذا واما الآن فلا سبیل الیهم سوی الوسوسة ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله لمة بالفتح من الالمام ومعناه النزول والقرب
والاصابة والمراد بهما ما یقع فی القلب بواسطة الشیطان او الملک ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ثم لیتفل هو عبارة عن کراهة الشئ والنفور والمعنی ای لیبصق احدکم اذا هذا الرجل الموسوس ۱۲ مرقاة

عن۶۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یبرح الناس یتساءلون حتی یقولوا ھذا اللہ خلق کل شیء فمن خلق اللہ عزوجل رواہ البخاری ولمسلم قال قال اللہ عزوجل زاماتک لایزالون یقولون ما کذا ما کذا حتی یقولوا ھذا اللہ خلق فمن خلق اللہ عزوجل وعن۷۰ عثمان بن ابی العاص قال قلت یارسول اللہ ان الشیطان قد حال بینی وبین صلوتی وبین قراءتی یلبسھا علی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذاک شیطان یقال لہ خنزب فاذا احسستہ فتعوذ باللہ منہ واتفل علی یسارک ثلثا ففعلت ذلک فاذھبہ اللہ عنی رواہ مسلم وعن۷۱ القاسم بن محمد ان رجلا سالہ فقال انی اھم فی صلوتی فیکثر ذلک علی فقال لہ امض فی صلوتک فانہ لن یذھب ذلک عنک حتی تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتی رواہ مالک باب الایمان بالقدر الفصل الاول عن۷۲ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب اللہ مقادیر الخلائق قبل ان یخلق السموٰت والارض بخمسین الف سنۃ قال وکان عرشہ علی الماء رواہ مسلم وعن۷۳ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل شیء بقدر حتی العجز والکیس رواہ مسلم وعن۷۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتج ادم وموسی عندربھما فحج ادم موسی قال موسی انت ادم الذی خلقک اللہ بیدہ ونفخ فیک من روحہ واسجد لک ملائکتہ واسکنک فی جنتہ ثم اھبطت الناس بخطیئتک الی الارض قال ادم انت موسی الذی اصطفاک اللہ برسالتہ وبکلامہ واعطاک الالواح فیھا تبیان کل شیء وقربک نجیا فبکم وجدت اللہ کتب التورٰیۃ قبل ان اخلق قال موسی باربعین عاما قال ادم فھل وجدت فیھا وعصی ادم ربہ فغوی قال نعم قال افتلومنی علی ان عملت عملا کتبہ اللہ علی ان اعملہ قبل ان یخلقنی باربعین سنۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحج ادم موسی رواہ مسلم وعن۷۵ ابن مسعود قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو الصادق المصدوق ان خلق احدکم یجمع فی بطن امہ اربعین یوما نطفۃ ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک ثم یبعث اللہ الیہ ملکا باربع کلمات فیکتب عملہ واجلہ ورزقہ وشقی او سعید ثم ینفخ فیہ الروح فوالذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اھل الجنۃ حتی مایکون بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اھل النار فیدخلھا وان احدکم لیعمل بعمل اھل النار حتی مایکون بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اھل الجنۃ فیدخلھا متفق علیہ وعن۷۶ سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد لیعمل عمل اھل النار وانہ من اھل الجنۃ ویعمل عمل اھل الجنۃ وانہ من اھل النار وانما الاعمال بالخواتیم متفق علیہ وعن۷۷ عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت دعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی جنازۃ صبی من الانصار فقلت یارسول اللہ طوبی لھذا عصفور من عصافیر الجنۃ لم یعمل السوء ولم یدرکہ فقال اوغیر ذلک یاعائشۃ ان اللہ خلق للجنۃ اھلا خلقھم لھا وھم فی اصلاب اٰبائھم وخلق للنار اھلا خلقھم لھا وھم فی اصلاب اٰبائھم رواہ مسلم وعن۷۸ علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احد الا وقد کتب مقعدہ من النار ومقعدہ من الجنۃ قالوا یارسول اللہ افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق لہ اما من کان

---

۱ قولہ ماکذا ماکذا کنایۃ عن کثرۃ السوال وقیل قال ای ماشانہ ومن خلقہ ۱۲ ۲ قولہ قد حال الخ ای یمنعنی من الدخول فی الصلوۃ او من الشروع فی القراءۃ ۱۲ مر ۳ قولہ یلبسھا بالتشدید للمبالغۃ وفی نسخۃ صحیحۃ مظاہرۃ بفتح اول وکسر ثالثہ ای یخلطنی ویشکنی فیھا ای فی الصلوۃ والقراءۃ ۱۲ ۴ قولہ خنزب بخاء معجمۃ ثم نون ثم زای کزبرج او درہم ویقال ایضا بفتح الخاء والزای وھو فی اللغۃ الجری علی الفجور علی مایفھم من القاموس ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ اھم بکسر الھاء وخفۃ المیم یقال وھمت بالشیء بالفتح اھم وھما اذا ذھب وھمک الیہ وانت تریدغیرہ ۱۲ ۶ قولہ فیکثر بالمثلثۃ معلوما او مجھولا او بالموحدۃ المضمومۃ وھو الاصح روایۃ ای یعظم ذلک الوھم ۱۲ ۷ قولہ حتی تنصرف ای تفرغ من الصلوۃ وانت تقول للشیطان ارغامالہ نعم ما اتممت صلوتی کما تقول ولکن لا انھما ولا اعیدھا اذھب فان ربی کریم یقبل منی ذلک ھذا اصل عظیم لدفع الوسواس ھذا ملتقط من اللمعات والمرقاۃ ۱۲ ۸ قولہ کتب اللہ ای اجری القلم علی اللوح المحفوظ بایجاد ما بینھما من التعلق ۱۲ مر ۹ قولہ حتی العجز والکیس بالرفع فیھما عطفا علی کل وبالجر عطفا علی شیء قال التورپشتی الخفض فی الروایۃ اکثر واعلم ان العجز عند القدرۃ والکیس بفتح الکاف وسکون الیاء خلاف الحمق کذا فی القاموس ۱۲ المعات ۱۰ قولہ احتج ادم وموسی ای طلب کل منھما الحجۃ من صاحبہ علی مایقول قیل ھذہ المحاجۃ کانت روحانیۃ فی عالم الغیب ولرؤیدہ قولہ عندربھما ای عند تجلیہ تعالی علیھما ویجوز ان یکون جسمانیۃ بان ابیاھما او احیاھما ادم فی حیوۃ موسی اجتماعا فی حظائر القدس کما ثبت فی حدیث الاسراء ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ بخطیئتک وھی الاکل من الشجرۃ وان کان نسیانا او خطأ فی الاجتباء ۱۲ ۱۲ قولہ فحج ادم موسی ای غلبہ بالحجۃ ولا یمکن للعاصی مثلہ لانہ ما دام فی دار التکلیف ففی لومہ زجر وعبرۃ وآدم علیہ السلام خرج عنہ وغفر ذنبہ فلم یبق فی لومہ سوی التجیل ۱۲ مجمع ۱۳ قولہ مثل ذلک الخ اشارۃ الی محذوف ای مثل ذلک الزمان یعنی اربعین یوما ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ مثل ذلک ویظہر التصویر فی ھذہ الاربعین قال المظہر فی ھذا التحویل مع قدرتہ علی خلقہ فی لمحۃ فوائد وعبر منھا انہ لو خلقہ دفعۃ لشق علی الامم اعتیادھا وربما تظن علۃ فجعل اولا نطفۃ لتعتاد بھا مدۃ وبکذا الی الولادۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قولہ فیعمل بعمل اھل النار الخ فیہ اشارۃ الی ان دخول النار لایکون بمجرد تعلق العلم الالٰھی بل لابد من ظھور العمل المخلوق فلا یکون جبرا محضا ولا قدریا بحتا ۱۲ مرقاۃ ۱۶ قولہ فیسبق علیہ الکتاب فیہ دلالۃ ظاھرۃ علی ان الاعمال امارات لاموجبات وان مصیرھا الی ما جری بہ المقادیر فی البدایۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۷ قولہ فیدخلھا الخ فی ھذا الحدیث تنبیہ علی ان السالک ینبغی ان لا یغتر باعمالہ الحسنۃ ویجتنب العجب والتکبر والاخلاق السیئۃ ویکون بین الخوف والرجاء ومسلما بالرضا تحت حکم القضاء ۱۲ مرقاۃ ۱۸ قولہ انما الاعمال بالخواتیم تذییل للکلام السابق المشتمل علی معناہ لمزید التقریر فیہ حث علی المواظبۃ بالطاعات والحفظ عن المعاصی خوفا من ان یکون ذلک اٰخر عمرہ وفیہ زجر عن العجب والتفرح فانہ لایدری ماذا یصیبہ فی العاقبۃ وفیہ انہ لایجوز الشھادۃ لاحد بالجنۃ ولا بالنار قولہ بالخواتیم ای بما یختم علیہ امر عملہ وھو تذییل لما قبلہ مشتمل علی حاصلہ فرب کافر متعبد یسلم فی اٰخر عمرہ ورب مسلم متعبد یکفر فی غایۃ امر ۱۲ س ومرقاۃ ۱۹ قولہ من عصافیر الجنۃ ای ھو مثلھا من حیث انہ لا ذنب علیہ وینزل فی الجنۃ حیث یشاء ۱۲ مرقاۃ ۲۰ قولہ او غیر ذلک بفتح الواو وضم الراء وکسر الکاف ھو الصحیح المشھور من الروایات والتقدیر اتعتقدی ما قلت والحق غیر ذلک وھو عدم الجزم بکونہ من اھل الجنۃ او ما فیہ من الحکم بالجزم بتعیین ایمان ابوی الصبی او احدھما اذ ھو تبع لھما ۱۲ ملتقط من المرقاۃ

مِن اهل السعادة فسييسّر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسّر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية متفق عليه **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذبه متفق عليه **وفى رواية** لمسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه **وعن** عمران بن حصين ان رجلين من مزينة قالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشئ قضى عليهم ومضى فيهم من قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل ونفس وما سوّاها فالهمها فجورها وتقواها رواه مسلم **وعن** ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانا اخاف على نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه فى الاختصاء قال فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت يا اباهريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر رواه البخارى **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرّفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهوّدانه او ينصّرانه او يمجّسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم متفق عليه **وعن** ابى موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحّاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفى رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملآن سحّاء لا يغيضها شئ الليل والنهار **وعنه** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه **الفصل الثانى عن**

---

۱ قوله كتب على ابن آدم اى اثبت فى اللمعات المحفوظ قوله ادرك ذلك اى اصاب ووصل لا محالة اى ما كتب الله لا بد ان يقع ومعنى كتب انه اثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العينين والاذنين والقلب والفرج وهى التى تجد لذة الزنا ۱۲ س ومر ۲ قوله تمنى وتشتهى لعله عدل عن سنن السابق لافادة التجدد اى زنا النفس تمنيها واشتهاؤها وقوع الزنا الحقيقى والتمنى اعم من الاشتهاء لانه قد يكون فى الممتنعات دون قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال الطيبى سمى هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدمات له موذنة لوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشأه ومكانه ۱۲ مرقاة ۳ قوله وما سواها دليل الاستدلال من النبى صلى الله عليه وسلم بالآية ان الهمها بلفظ الماضى يدل على ان ما يعملونه من الخير والشر قد جرى فى الازل والواو فى ونفس للقسم او للعطف على المقسم به والمراد نفس آدم لانه الاصل فالتنوين للتقليل وقيل المراد جمع النفوس كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالتنوين للتنكير وما فى ماسواها بمعنى من اى من خلقها يعنى به ذاته تعالى اى خلقها على احسن صورة وزينها بالعقل والتمييز ۱۲ مرقاة ۴ قوله جف القلم بما انت لاق وهو كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ منها لان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن مداده فاطلق اللازم على الملزوم وهذه العبارة من مقتضيات الفصاحة النبوية ۱۲ مرقاة ۵ قوله جف القلم بما انت لاق اى ملاق بالتفعل وتقوله ويجرى عليك قال التورپشتى جف القلم كناية من جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ عنها ۱۲ مرقاة ۶ قوله فاختص على ذلك او ذر ليس هذا اذنا فى الاختصار بل توبيخ ولوم على الاستيذان فى قطع عضو بلا فائدة ۱۲ مرقاة ۷ قوله كلها وانما قال كلها ليشمل الانبياء والاولياء والفجرة والكفرة من الاشقياء ۱۲ امر ---

۸ قوله على الفطرة الفطرة الابتداء والاختراع والفطرة الحالة يريد ان يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لآفة ۱۲ مجمع ۹ قوله يهودانه بتشديد الواو اى يجعلانه يهوديا وكذا قوله ينصرانه ويمجسانه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله كما تنتج اما حال اى شبيها او مصدر اى ينتجها نتاجا مثل نتاجها البهيمة وعلى التقديرين فالافعال الثلثة اعنى يهودانه وما عطفا عليه تنازعت فى كما تنتج يروى على بناء الفاعل وبناء المفعول يقال نتج الناقة ينتجها اذا تولى انتاجها حتى وضعت فهو ناتج فهو للبهائم كالقابلة للنساء والاصل نتجها ولذا تعدى الى مفعولين فاذا بنى للمفعول قيل نتجت ولدا والجمعاء التى لم يذهب من بدنها شئ سميت بذلك لاجتماع سلامة اجزائها والجدعاء التى قطعت اذنها ۱۲ ۱۱ قوله هل تحسون فى موضع الحال اى بهيمة سليمة مفعولا فى حقها هذا القول ۱۲ س ۱۲ قوله من جدعاء بالمهملة اى مقطوعة الاذن وفى المصابيح حتى تكونوا انتم تجدعونها قيل تخصيص الجدع ايماء الى ان تصميمهم على الكفر انما كان لصممهم عن الحق ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله حجابه النور اى حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو يحتجب عن خلقه بانوار عزه وجلاله لو كشف ذلك الحجب فتجلى لم يبق مخلوق الا احترق ۱۲ س ۱۴ قوله سحاء من سح الماء اذا سال من فوق قوله الليل والنهار منصوبان على الظرف اى دائمة الصب فى الليل والنهار ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله الله اعلم بما كانوا عاملين اى الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا فى ذلك فقيل انهم من اهل النار تبعا للابوين وقيل من اهل الجنة نظرا الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة لا منعمين ولا معذبين وقيل من علم الله تعالى منه ان يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن علم منه انه يفجر ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف فى امرهم وعدم القطع بشئ وهو الاولى لعدم التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم بكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذى عليه اكثر اهل السنة من التوقيف فى امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شئ فلا ينافى ان الاصح انهم من اهل الجنة كذا فى المرقاة ۱۲

عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اول ما خلق اللہ القلم فقال لہ اکتب قال ما اکتب قال اکتب[1] القدر فکتب ما کان وما ھو کائن الی الابد رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب اسنادا **وعن**[2] مسلم بن یسار قال سئل عمر بن الخطاب عن ھذہ الآیۃ واذ اخذ ربک من بنی اٰدم من ظھورھم ذریتھم الآیۃ قال عمر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسئل عنھا فقال ان اللہ خلق اٰدم ثم مسح ظھرہ بیمینہ فاستخرج منہ ذریۃ فقال خلقت ھؤلاء للجنۃ وبعمل اھل الجنۃ یعملون ثم مسح ظھرہ فاستخرج منہ ذریۃ فقال خلقت ھؤلاء للنار وبعمل اھل النار یعملون فقال رجل ففیم العمل یا رسول اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ اذا خلق العبد للجنۃ استعملہ بعمل اھل الجنۃ حتی یموت علی عمل من اعمال اھل الجنۃ فیدخلہ بہ الجنۃ واذا خلق العبد للنار استعملہ بعمل اھل النار حتی یموت علی عمل من اعمال اھل النار فیدخلہ بہ النار رواہ مالک والترمذی وابوداؤد **وعن**[3] عبد اللہ بن عمرو قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی یدیہ کتابان فقال اتدرون[4] ما ھذان الکتابان قلنا لا یا رسول اللہ الا ان تخبرنا فقال للذی فی یدہ الیمنی ھذا کتاب من رب العالمین فیہ اسماء اھل الجنۃ واسماء اٰبائھم وقبائلھم ثم اجمل علی اٰخرھم فلا یزاد فیھم ولا ینقص منھم ابدا ثم قال للذی فی شمالہ ھذا کتاب من رب العالمین فیہ اسماء اھل النار واسماء اٰبائھم وقبائلھم ثم اجمل[5] علی اٰخرھم فلا یزاد فیھم ولا ینقص منھم ابدا فقال اصحابہ ففیم العمل یا رسول اللہ ان کان امر قد فرغ[6] منہ فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنۃ یختم لہ بعمل اھل الجنۃ وان عمل ای عمل وان صاحب النار یختم لہ بعمل اھل النار وان عمل ای عمل ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدیہ فنبذھما[7] ثم قال فرغ ربکم من العباد فریق فی الجنۃ وفریق فی السعیر رواہ الترمذی **وعن**[8] ابی خزامۃ عن ابیہ قال قلت یا رسول اللہ ارأیت رقی[9] نسترقیھا ودواء نتداوی بہ وتقاۃ[10] نتقیھا ھل ترد من قدر اللہ شیئا قال ھی من قدر اللہ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ **وعن**[11] ابی ھریرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب حتی احمر وجھہ حتی کانما فقئ[12] فی وجنتیہ حب الرمان فقال ابھذا امرتم ام بھذا ارسلت الیکم انما ھلک من کان قبلکم حین تنازعوا فی ھذا الامر عزمت علیکم لما تنازعوا فیہ رواہ الترمذی وروی ابن ماجۃ نحوہ عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ **وعن**[13] ابی موسی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ خلق اٰدم من قبضۃ قبضھا من جمیع الارض فجاء بنو اٰدم علی قدر الارض منھم الاحمر والابیض والاسود وبین ذلک والسھل والحزن والخبیث والطیب رواہ احمد والترمذی وابوداؤد **وعن**[14] عبد اللہ بن عمرو قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ خلق خلقہ فی ظلمۃ[15] فالقی علیھم من نورہ فمن اصابہ من ذلک النور اھتدی ومن اخطأہ ضل فلذلک اقول جف القلم علی علم اللہ رواہ احمد والترمذی **وعن**[16] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکثر ان یقول یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک فقلت یا نبی اللہ اٰمنا بک وبما جئت بہ فھل تخاف علینا قال نعم ان القلوب بین اصبعین من اصابع اللہ یقلبھا کیف یشاء رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن**[17] ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل القلب کریشۃ بارض فلاۃ یقلبھا الریاح ظھرا لبطن رواہ احمد **وعن**[18] علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یؤمن عبد حتی یؤمن باربع یشھد ان لا الٰہ

---

[1] قولہ اکتب القدر ای المقدر المقضی وفی المصابیح قال القدر ما کان قال شراحہ ای اکتب القدر فنصبہ بفعل مقدر ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ ما ھذان الظاھر من الاشارۃ انھما حیان وقیل تمثیل واستحضار للمعنی ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ثم اجمل علی آخرھم من قولھم اجمل الحساب اذا تمم ورد التفصیل الی الاجمال واثبت فی آخر الورقۃ مجموع ذلک وجملتہ کما ھو عادۃ المحاسبین ان یکتبوا الاشیاء مفصلۃ ثم یوقعوا فی آخرھا فذلکۃ ترد التفصیل الی الاجمال ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ قد فرغ منہ بصیغۃ المجھول ای اذا کان المدار علی کتابۃ الازل فای فائدۃ فی اکتساب العمل ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ فنبذھما ای طرح ما فیھما من الکتابین لا بطریق الاھانۃ بل نبذھما الی عالم الغیب ھذا اذا کان ھناک کتاب حقیقی واما علی التمثیل فیکون المعنی نبذھما ای الیدین ۱۲ مرقاۃ. [6] قولہ رقی جمع رقیۃ وھی ما یقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقیۃ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ وتقاۃ بضم اولہ قولہ نتقیھا ای نلتجی بھا واصل تقاۃ وقاۃ وھی اسم ما یلتجی بہ الناس من خوف الاعداء کالترس ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ ھی من قدر اللہ ایضا یعنی کما ان اللہ تعالی قدر الداء قدر الدواء ومن استعملہ ولم ینفعہ فلیعلم ان اللہ تعالی ما قدرہ قال فی النہایۃ جاء فی بعض الاحادیث جواز الرقیۃ کقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام استرقوا لھا فان بھا النظرۃ ای اطلبوا لھا من یرقیھا وفی بعضھا النھی عنھا کقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام فی باب التوکل الذین لا یسترقون ولا یکتوون والاحادیث فی القسمین کثیرۃ ووجہ الجمع ان ما کان من الرقیۃ بغیر اسماء اللہ تعالی وصفاتہ وکلامہ فی کتبہ المنزلۃ او بغیر اللسان العربی وما یعتقد منھا انھا نافعۃ لا محالۃ فانھا منھیۃ وایاھا اراد علیہ الصلوٰۃ والسلام بقولہ ما توکل من استرقی وما کان علی خلاف ذلک کالتعوذ بالقرآن واسماء اللہ تعالی والرقی المرویۃ فلیست بمنھیۃ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ففقئ بصیغۃ المفعول ای شق او عصر فی وجنتیہ ای خدیہ فھو کنایۃ عن مزید حمرۃ وجھہ المنبئۃ عن مزید غضبہ وانما غضب لان القدر سر من اسرار اللہ تعالی وطلب سر اللہ منھی عنہ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ فی ظلمۃ ای کائنین فی ظلمۃ النفس المجبولۃ بالشھوات الردیۃ ۱۲ [11] قولہ من نورہ ای نورہ الذی خلق قال تعالی وجعل الظلمات والنور فالاضافۃ الیہ تعالی للتشریف ۱۲ لمعات

الا الله وانی رسول الله بعثنی بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر رواه الترمذی وابن ماجة وعن ۹۷ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صنفان من امتی لیس لهما فی الاسلام نصیب المرجئة[1] والقدریة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۹۸ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلک فی المکذبین بالقدر رواه ابوداؤد وروی الترمذی نحوه وعنه ۹۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم القدریة مجوس[2] هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه احمد وابوداؤد وعن ۱۰۰ عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم[3] رواه ابوداؤد وعن ۱۰۱ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وکل نبی یجاب الزائد[1] فی کتاب الله والمکذب[2] بقدر الله والمتسلط[3] بالجبروت[4] لیعز من اذله الله ویذل من اعزه الله والمستحل[4] لحرم الله والمستحل[5] من عترتی ما حرم الله والتارک[6] لسنتی رواه البیهقی فی المدخل ورزین فی کتابه وعن ۱۰۲ مطر بن عکامس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قضی الله لعبد ان یموت بارض جعل له الیها حاجة رواه احمد والترمذی وعن ۱۰۳ عائشة رضی الله عنها قالت قلت یا رسول الله ذراری المؤمنین قال من آبائهم فقلت یا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما کانوا عاملین قلت فذراری المشرکین قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما کانوا عاملین رواه ابوداؤد وعن ۱۰۴ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوائدة[6] والموءودة فی النار رواه ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن ۱۰۵ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل فرغ الی کل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعن ۱۰۶ عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من تکلم فی شیء[7] من القدر سئل عنه[8] یوم القیمة ومن لم یتکلم فیه لم یسئل عنه رواه ابن ماجة وعن ۱۰۷ ابن الدیلمی[9] قال اتیت ابی بن کعب فقلت له قد وقع فی نفسی شیء من القدر فحدثنی لعل الله ان یذهبه من قلبی فقال لو ان الله عز وجل عذب اهل سمٰوته واهل ارضه عذبهم وهو غیر ظالم لهم ولو رحمهم کانت رحمته خیرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد[10] ذهبا فی سبیل الله ما قبله الله منک حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابک لم یکن لیخطئک وان ما اخطأک لم یکن لیصیبک ولو مت علی غیر هذا لدخلت النار قال ثم اتیت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلک قال ثم اتیت حذیفة بن الیمان فقال مثل ذلک ثم اتیت زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل ذلک رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن ۱۰۸ نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال ان فلانا یقرأ علیک السلام فقال انه بلغنی انه قد احدث[11] فان کان قد احدث فلا تقرئه[12] منی السلام فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یکون فی امتی او فی هذه الامة خسف[13] ومسخ او قذف فی اهل القدر رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ۱۰۹

---

[1] قوله المرجئة یهمز ولا یهمز من الارجاء مهموزا او معتلا وهو التاخیر یقولون الافعال کلها بتقدیر الله تعالی ولیس للعباد فیها اختیار فانه لا یضر مع الایمان معصیة کما لا ینفع مع الکفر طاعة والقدریة بفتح الدال ویسکن هم المنکرون للقدر والحق ما بینهما ۱۲ مرقاة [2] قوله مجوس هذه الامة ای امة الاجابة لان قولهم افعال العباد مخلوقة بقدرهم یشبه قول المجوس القائلین بان للعالم الهین خالق الخیر وهو یزدان ای الله وخالق الشر وهو اهرمن ای الشیطان کذلک القدریة یقولون الخیر من الله والشر من الشیطان ومن النفس ۱۲ مرقاة [3] قوله ولا تفاتحوهم من الفتاحة بضم الفاء وکسرها ای الحکومة ای لا تحاکموا الیهم وقیل لا تبدؤهم بالسلام او بالکلام ۱۲ مرقاة [4] قوله والمتسلط بالجبروت ای الانسان المستولی القوی الغالب او الحاکم بالتکبر والعظمة الناشی عن الشوکة والولایة والجبروت فعلوت مبالغة من الجبر وهو القهر ۱۲ مرقاة [5] قوله والتارک لسنتی ای المعرض عنها بالکلیة او بعضها استخفافا بها وقلة مبالاة فهو کافر وملعون وتارکها تهاونا وتکاسلا لا عن استخفاف فهو عاص واللعنة علیه من باب التغلیظ ۱۲ مرقاة [6] قوله الوائدة والموءودة فی النار وأد بنته یئدها وأدا فهی موءودة اذا دفنها فی القبر وهی حیة وهذا کان من عادة العرب فی الجاهلیة خوفا من الفقر او فرارا من العار قال فی المجمع قوله فی النار الفائدة لکفرها وفعلها والموءودة فیها لکفرها تبعا لابویها ففیه دلیل علی تعذیب اطفال المشرکین واوله من نفاه بان الوائدة القابلة والموءودة امه الموءودة لها فحذف الصلة ۱۲ مر [7] قوله فی شیء من القدر اعم من النفی والاثبات والحق والباطل قال الطیبی هذا ابلغ من ان یقال فی القدر لافادة المبالغة فی القلة والنهی عنه الخ والظاهر والله اعلم ان المراد النهی عن التکلم بالادلة العقلیة المتعلقة بمسئلة القدر بعد الایمان باثباته لان انتهاءها عند ارباب العلم والعمل الی قوله تعالی لا یسئل عما یفعل ۱۲ مرقاة [8] قوله عنه یوم القیمة ای کسائر الاقوال والافعال وجوزی کل ما یستحقه ۱۲ مرقاة [9] قوله ابن الدیلمی هو ابو عبد الله وقیل ابو عبد الرحمن وقیل ابو الضحاک فیروز الدیلمی ۱۲ مرقاة [10] قوله ذهبا وهو تمثیل علی سبیل الفرض لا تحدید اذ لو فرض انفاق ملأ السموات والارض کان کذلک ۱۲ مرقاة [11] قوله قد احدث ای ابتدع فی الدین ما لیس منه من التکذیب بالقدر ۱۲ مرقاة [12] قوله فلا تقرئه منی السلام کنایة عن عدم قبول السلام کذا قاله الطیبی والاظهر ان مراده ان لا تبلغه منی السلام اورده فانه ببدعته لا یستحق جواب السلام ولو کان من اهل الاسلام ۱۲ مرقاة [13] قوله خسف ای فی الارض قوله ومسخ ای تغییر فی الصورة قوله او قذف ای رمی بالحجارة کقوم لوط قوله اهل القدر بدل بعض من قوله فی امتی باعادة الجار ۱۲ مر

علیؓ قال سألت خدیجۃ النبیؐ صلی اللہ علیہ وسلم عن ولدین ماتا لہا فی الجاہلیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہما فی النار قال فلما رأی الکراھۃ فی وجھھا قال لو رأیت مکانھما لأبغضتھما قالت یا رسول اللہ فولدی منک قال فی الجنۃ ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمنین واولادھم فی الجنۃ وان المشرکین واولادھم فی النار ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذین اٰمنوا واتبعتھم ذریتھم رواہ احمد **وعن** ابی ھریرۃؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ اٰدم مسح ظھرہ فسقط عن ظھرہ کل نسمۃ ھو خالقھا من ذریتہ الی یوم القیٰمۃ وجعل بین عینی کل انسان منھم وبیصا من نور ثم عرضھم علی اٰدم فقال ای رب من ھؤلاء قال ذریتک فرأی رجلا منھم فاعجبہ وبیص ما بین عینیہ قال ای رب من ھذا قال داؤد فقال ای رب کم جعلت عمرہ قال ستین سنۃ قال رب زدہ من عمری اربعین سنۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما انقضی عمر اٰدم الا اربعین جاءہ ملک الموت فقال اٰدم اولم یبق من عمری اربعون سنۃ قال اولم تعطھا ابنک داؤد فجحد اٰدم فجحدت ذریتہ ونسی اٰدم فاکل من الشجرۃ فنسیت ذریتہ وخطئ اٰدم وخطئت ذریتہ رواہ الترمذی **وعن** ابی الدرداءؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خلق اللہ اٰدم حین خلقہ فضرب کتفہ الیمنی فاخرج ذریۃ بیضاء کانھم الذر وضرب کتفہ الیسری فاخرج ذریۃ سوداء کانھم الحمم فقال للذی فی یمینہ الی الجنۃ ولا ابالی وقال للذی فی کتفہ الیسریٰ الی النار ولا ابالی رواہ احمد **وعن** ابی نضرۃؓ ان رجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقال لہ ابو عبد اللہ دخل علیہ اصحابہ یعودونہ وھو یبکی فقالوا لہ ما یبکیک الم یقل لک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خذ من شاربک ثم اقرہ حتی تلقانی قال بلی ولکن سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عز وجل قبض بیمینہ قبضۃ واخری بالید الاخری وقال ھذہ لھذہ وھذہ لھذہ ولا ابالی ولا ادری فی ای القبضتین انا رواہ احمد **وعن** ابن عباس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اخذ اللہ المیثاق من ظھر اٰدم بنعمان یعنی عرفۃ فاخرج من صلبہ کل ذریۃ ذرأھا فنثرھم بین یدیہ کالذر ثم کلمھم قبلا قال الست بربکم قالوا بلی شھدنا ان تقولوا یوم القیٰمۃ انا کنا عن ھذا غافلین او تقولوا انما اشرک اٰباؤنا من قبل وکنا ذریۃ من بعدھم افتھلکنا بما فعل المبطلون رواہ احمد **وعن** ابی بن کعب فی قول اللہ عز وجل واذ اخذ ربک من بنی اٰدم من ظھورھم ذریتھم قال جمعھم فجعلھم ازواجا ثم صورھم فاستنطقھم فتکلموا ثم اخذ علیھم العھد والمیثاق واشھدھم علی انفسھم الست بربکم قالوا بلی قال فانی اشھد علیکم السمٰوٰت السبع والارضین السبع واشھد علیکم اباکم اٰدم ان تقولوا یوم القیٰمۃ لم نعلم بھذا اعلموا انہ لا الٰہ غیری ولا رب غیری ولا تشرکوا بی شیئا انی سارسل الیکم رسلی یذکرونکم عھدی ومیثاقی وانزل علیکم کتبی قالوا شھدنا بانک ربنا والٰھنا لا رب لنا غیرک ولا الٰہ لنا غیرک فاقروا بذلک ورفع علیھم اٰدم علیہ السلام ینظر الیھم فرأی الغنی والفقیر وحسن الصورۃ ودون ذلک فقال رب لولا سویت بین عبادک قال انی احببت ان اشکر وأی الانبیاء فیھم مثل السرج علیھم النور خصوا بمیثاق اخر فی الرسالۃ

---

۱ قولہ عن ولدین ماتا لہا فی الجاہلیۃ ای عن شانھما وانھما فی الجنۃ او النار وقال المؤلف ہی ام المؤمنین خدیجۃ بنت خویلد ابن اسد القرشیۃ کانت تحت بنی ہالۃ بن زرارۃ ثم تزوجھا عتیق بن عائذ ثم تزوجھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولہا یومئذ من العمر اربعون سنۃ ولم ینکح النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبلہا امرأۃ ولا نکح علیھا حتی ماتت وہی اول من اٰمن من کافۃ الناس من ذکرھم وانثاھم وجمیع اولادہ منہا غیر ابراہیم فانہ من ماریۃ رض ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ کل نسمۃ ای ذی روح وقیل کل ذی نفس ماخوذۃ من النسیم ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ وبیصا ای بریقا ولمعانا من نور ردی ذکرہ اشارۃ الی الفطرۃ السلیمۃ وفی قولہ بین عینی کل انسان ایذان بان الذریۃ کانت علی صورۃ الانسان علی مقدار الذر ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فجحد اٰدم ای ذلک فجحدت ذریتہ لان الولد سرابیہ قولہ ونسی اٰدم اشارۃ الی ان الجحد کان نسیانا ایضا اذ لا یجوز جحدہ عنادا قولہ فاکل من الشجرۃ قیل نسی ان النہی عن جنس الشجرۃ او الشجرۃ بعینہا فاکل من غیر المعینۃ وکان النہی عن الجنس ۱۲ ۵ قولہ خطئ بفتح الطاء ای فی اجتہادہ من جہۃ التعیین والتخصیص ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ولا ابالی فیہ ایماء الی انہ لا یجب علی اللہ شئ وان الاعمال امارات لا موجبات فہو المحمود فی کل افعالہ خلق فریقا للجنۃ بطریق الفضل وجعل طائفۃ للنار علی سبیل العدل ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ما یبکیک ای ای شئ جعلک باکیا وما السبب الباعث لبکائک ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ خذ من شاربک ای بعضہ یعنی قصہ وہو مقدار ما یسادی الشفۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ بالید الاخری لم یقل بیسارہ ادبا ولذا ورد فی حدیث اٰخر وکلتا یدیہ یمین وفی ہذا تصویر لجلال اللہ وعظمتہ تعالیہ عن الجسم ولوازمہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ولا ابالی کذا قالہ الطیبی یعنی غلب علی الخوف بالنظر الی عظمتہ وجلالہ بحیث منعنی عن التامل فی رحمتہ وجلالہ قولہ ولا ادری فی ای القبضتین انا وحاصل الجواب انی اخاف من عدم الاحتفال والاکتراث فی قولہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ بنعمان بالفتح واد فی طریق الطائف یخرج الی عرفات ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ثم صورھم ای علی صورہم التی یکونون علیہا بعد فاستنطقھم ای خلق فیہم العقل وطلب منہم النطق ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ السمٰوات السبع ای نفسہا بان رکب فیہا عقولا مع ان المحققین علی ان بجمیع الموجودات علما بموجدہا ای نفسہا او اہلہا والارضین السبع کذلک ای زیادۃ علی شہادتکم علی انفسکم ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ علیہم النور ای یغلب کانہ بیان لوجہ تشبیہم بالسرج فان الخلق خلقوا فی ظلمۃ والانبیاء انوار اللہ علیہم لائحۃ یہتدون بہا الی ربہم وفیہ اشارۃ الی ان الانبیاء ایضا لا یخلون عن ظلمۃ الاخلاق البشریۃ لکن یغلب علیہم العصمۃ الالٰہیۃ والانوار الربانیۃ ۱۲ مرقاۃ

والنبوۃ وھو قولہ تبارک وتعالیٰ واذ اخذنا من النبیین میثاقھم الیٰ قولہ عیسی ابن مریم کان فی تلک الارواح فارسلہ الیٰ مریم علیھا السلام فحدث عن ابی انہ دخل من فیھا رواہ احمد وعن ابی الدرداء قال بینما نحن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نتذاکر ما یکون اذ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مکانہ فصدقوہ واذا سمعتم برجل تغیر عن خلقہ فلا تصدقوا بہ فانہ یصیر الیٰ ما جبل علیہ رواہ احمد وعن ام سلمۃ قالت یا رسول اللہ لا یزال یصیبک فی کل عام وجع من الشاۃ المسمومۃ التی اکلت قال ما اصابنی شئ منھا الا وھو مکتوب علیّ وآدم فی طینتہ رواہ ابن ماجۃ **باب** اثبات عذاب القبر **الفصل الاول** عن البراء بن عازب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المسلم اذا سئل فی القبر یشھد ان لا الٰہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فذلک قولہ یثبت اللہ الذین اٰمنوا بالقول الثابت فی الحیوٰۃ الدنیا وفی الاٰخرۃ وفی روایۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یثبت اللہ الذین اٰمنوا بالقول الثابت نزلت فی عذاب القبر یقال لہ من ربک فیقول ربی اللہ ونبیی محمد متفق علیہ وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا وضع فی قبرہ وتولی عنہ اصحابہ انہ لیسمع قرع نعالھم اتاہ ملکان فیقعدانہ فیقولان ما کنت تقول فی ھذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فیقول اشھد انہ عبد اللہ ورسولہ فیقال لہ انظر الیٰ مقعدک من النار قد ابدلک اللہ بہ مقعدا من الجنۃ فیراھما جمیعا واما المنافق والکافر فیقال لہ ما کنت تقول فی ھذا الرجل فیقول لا ادری کنت اقول ما یقول الناس فیقال لہ لا دریت ولا تلیت ویضرب بمطارق من حدید ضربۃ فیصیح صیحۃ یسمعھا من یلیہ غیر الثقلین متفق علیہ ولفظہ للبخاری وعن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احدکم اذا مات عرض علیہ مقعدہ بالغداۃ والعشی ان کان من اھل الجنۃ فمن اھل الجنۃ وان کان من اھل النار فمن اھل النار فیقال ھذا مقعدک حتی یبعثک اللہ الیہ یوم القیمۃ متفق علیہ وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا ان یھودیۃ دخلت علیھا فذکرت عذاب القبر فقالت لھا اعاذک اللہ من عذاب القبر فسألت عائشۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشۃ فما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد صلی صلوۃ الا تعوذ باللہ من عذاب القبر متفق علیہ وعن زید بن ثابت قال بینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حائط لبنی النجار علی بغلۃ لہ ونحن معہ اذ حادت بہ فکادت تلقیہ واذا اقبر ستۃ او خمسۃ فقال من یعرف اصحاب ھذہ الاقبر قال رجل انا قال فمتی ماتوا قال فی الشرک فقال ان ھذہ الامۃ تبتلی فی قبورھا فلولا ان لا تدافنوا لدعوت اللہ ان یسمعکم من عذاب القبر الذی اسمع منہ ثم اقبل علینا بوجھہ

---

۱ قولہ عیسی ابن مریم وما قبلہ ومنک ومن نوح وابراہیم وموسیٰ ففیہ تخصیص بعد تعمیم فان الخمسۃ ھم اولوا العزم علی الاصح وقدم نبینا صلی اللہ علیہ وسلم فی الذکر لتقدمہ فی الرتبۃ وفی الوجود ایضا لقولہ اول ما خلق اللہ روحی وقولہ علیہ السلام کنت نبیا وآدم بین الروح والجسد ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ یصیر الیٰ ما جبل علیہ یعنی الامر علی ما قدر وسبق حتی العجز والکیس فاذا سمعتم بان الکیس صار بلیدا او بالعکس فلا تصدقوا بہ وضرب زوال الجبل مثلا تقریب فان ھذا ممکن وزوال الخلق المقدر عما کان فی القدر غیر ممکن ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ باب الخ قال الامام النووی مذھب اھل السنۃ اثبات عذاب القبر وقد تظاھرت علیہ الادلۃ من الکتاب والسنۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ المسلم وفی معناہ المؤمن والمراد بہ الجنس فیشمل المذکر والمونث او حکمھا یعرف بالتبعیۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ نزلت فی عذاب القبر ای فی اثباتہ فان قیل لیس فی الآیۃ دلیل علی عذاب المومن فما معنی قولہ نزلت فی عذاب القبر قلت لعلہ سمی احوال العبد فی القبر بعذاب القبر علی تغلیب فتنۃ الکافر علی فتنۃ المومن ترھیبا ولان القبر مقام الھول والوحشۃ ولان ملاقات الملکین مما یھیب المومن ایضا قولہ من ربک فان کان مسلما ازال اللہ الخوف عنہ وثبت لسانہ فی جواب الملکین ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ فیقعدانہ وفی بعض الروایات فیجلسانہ من الاجلاس وھو اولی لان القعود عند الفصحاء فی مقابلۃ القیام والجلوس فی مقابلۃ الاضطجاع قولہ فی ھذا الرجل لمحمد بیان من الراوی ای لاجل محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعبر ذلک امتحانا للملقن تعظیمہ عن عبارۃ القائل قیل یکشف للمیت حتی یری النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھی بشری عظیمۃ للمؤمن ان صح ذلک ولا نعلم حدیثا صحیحا مرویا فی ذلک والقائل بہ انما استند لمجرد ان الاشارۃ لا تکون الا للحاضر لکن یحتمل ان تکون الاشارۃ لما فی الذھن فیکون مجازا قالہ القسطلانی ۱۲ ----------

۷ قولہ ما یقول الناس ای المؤمنون وھذا قول المنافق لانہ کان یقول فی الدنیا لا الٰہ الا اللہ محمد رسول اللہ تقیۃ لا اعتقادا واما الکافر فلا یقول فی القبر شیئا او یقول لا ادری فقط لانہ لم یقل فی الدنیا محمد رسول اللہ ویحتمل ان یقول الکافر ایضا دفعا لعذاب القبر عن نفسہ قولہ لا دریت ای لا علمت ما ھو الحق والصواب قولہ ولا تلیت ای لا اتبعت الناجین یعنی ما وقع منک التحقیق والتسدید ولا صدر منک المتابعۃ والتقلید قیل اصلہ لا تلوت ای ما علمت بنفسک بالنظر ولا اتبعت العلماء بقراءۃ الکتب ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ من یلیہ ای یقرب منہ الدواب والملائکۃ وعبر بمن تغلیبا للملائکۃ لشرفھم ولا یذھب فیہ الی المفھوم من ان من بعد لا یسمع لما ورد فی الفصل الثانی فی حدیث البراء بن عازب من انہ یسمعھا ما بین المشرق والمغرب لا یعارض المنطوق قولہ غیر الثقلین ای الانس والجن سمی بھما لانھما ثقلا علی الارض ونصب غیر علی الاستثناء وقیل بالرفع علی البدلیۃ واستثنیا لانھما بمعزل عن سماع ذلک لئلا یفوت الایمان بالغیب ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ عرض علیہ مقعدہ ای اظھر لہ مکانہ الخاص من الجنۃ او النار ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ان یھودیۃ دخلت علیھا قال القاری قال ابن حجر لا یلزم من ذلک رویۃ الیھودیۃ لعائشۃ المحرم عندنا المفھوم قولہ تعالیٰ او نسائھن المقتضی لحرمۃ کشف المسلمۃ شیئا من بدنھا لکافرۃ لانھا قد تصفھا لکافرۃ ففتنتھا انتھیٰ ومفھوم المخالف عندنا غیر معتبر ولم ینقل احد ان نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم کن یحتجبن من نساء الکفار ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ من عذاب القبر جاز علم الیھودیۃ بعذاب القبر لقراءتھا فی التوراۃ او لسمعھا ممن قرأ فی التوراۃ وکانت عائشۃ لم تعلم ولم تسمع ذلک ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ اذ حادت بالحاء المھملۃ علی الصحیح وقیل بالجیم من الجودۃ ای مالت ونفرت قولہ بہ ای متلبسۃ بہ فی حال وإذ بسکون الذال للمفاجاۃ بعد بینا نص علی ذلک سیبویہ علی ما فی المغنی ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ لان لا تدافنوا بحذف احدی التائین ای لولا مخافۃ عدم التدافن اذا کشف لکم قولہ من عذاب النار لعل تقدیم عذاب النار فی الذکر مع ان عذاب القبر مقدم فی الوجود لکونہ اشد وابقی واعظم واقوی ۱۲ مرقاۃ

فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال رواه مسلم **الفصل الثانی** **عن**[۱۲۲] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان[۳] يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف[۴] اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك رواه الترمذی **وعن**[۱۲۳] البراء بن عازب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلی الله علیه وسلم فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال فينادي منادٍ من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة ففتح قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي منادٍ من السماء ان كذب[۶] فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح رواه احمد وابو داؤد **وعن**[۱۲۴] عثمان انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجى منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث غريب **وعنه**[۱۲۵] قال كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل رواه ابو داؤد و

---

[۱] قوله من الفتن جمع فتنة وهي الامتحان ويستعمل في المكروه والبلاء وهو تعميم بعد تخصيص ۱۲ منه [۲] قوله اذا اقبر الميت اي دفن وهو قيد غالبي والا فالسؤال ليشمل الاموات جميعها حتى ان من مات واكلته السباع فان الله تبارك وتعالى يعلق روحه الذي فارق بجزء الاصلي الباقي من اول عمره الى آخره المستمر على حاله حالتي النمو والذبول الذي تتعلق به الروح اولا فيحيا ويحيا بحياته سائر اجزاء البدن ليسئل فيثاب او يعذب ولا يستبعد ذلك فان الله تعالى عالم بالجزئيات والكليات كلما حسب ما هي عليها فيعلم الاجزاء بتفاصيلها ويعلم مواقعها ومحالها ويميز بين ما هو وصل وفصل ويقدر على تعليق الروح بالجزء الاصلي منها حالة الانفراد وتعليقه به حال الاجتماع فان البنية عندنا ليست شرطا للحياة بل لا يستبعد تعلق ذلك الروح الشخصي الواحد بكل واحد من تلك الاجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه بتلك الاجزاء ليس على سبيل الحلول حتى يمنع الحلول في جزء آخر ۱۲ مرقاة [۳] قوله ازرقان اي ازرق اعينهما وانما بعثهما الله على هذه الصفة لما في السواد وزرقة العين من الهول والوحشة ويكون خوفهما على الكفار اشد واما المؤمنون فلهم في ذلك ابتلاء فيثبتهم الله ۱۲ مرقاة [۴] قوله فتختلف اضلاعه بفتح الهمزة جمع ضلع وهو عظم الجنب اي تزول عن اليه المستوية التي كانت عليها من شدة التياعها عليه وشدة الضغطة والعصار اعضائه وتجاوز جنبيه من كل جانب الجانب آخر ۱۲ مرقاة المفاتيح في شرح مشكوٰة المصابيح للملا علي قاري رحمه الله الباري [۵] قوله هاه هاه بسكون الهاء فيهما بعد الالف كلمة يقولها المتحير الذي لا يقدر من حيرته للخوف او لعدم الفصاحة ان يستعمل لسانه في غيره قوله لا ادري هذا كانه بيان وتفسير لقوله هاه هاه فالمعنى لا ادري شيئا ما اولا ادري ما اجيب به قوله الرجل يعني ما تقول في حقه انبي ام لا ۱۲ مرقات [۶] قوله ان كذب ان مفسرة للنداء اي كذب هذا الكافر في قوله لا ادري لان دين الله تعالى ونبوة محمد صلی الله علیه وسلم كان ظاهرا في مشارق الارض ومغاربها بل جحد نبوته بالقول او بالاعتقاد بناء على ان كفره جهل او عناد. مر قوله اعمى اي زبانية لا عين له اي لا يرحم ويحتمل ان لا يكون له عين لاجله او كناية عن عدم نظره اليه قوله اصم اي لا يسمع صوت بكائه واستغاثته فيرق له قوله مع مرزبة من حديد المسموع في الحديث تشديد الباء واهل اللغة يخففونها وهي الآلة التي يكسر بها المدر والباء فيها مخففة وانما يشدد الباء اذا قيل بالهمزة بدل الميم ارذبة ۱۲ اس [۷] قوله وتبكي من هذا اي من القبر يعني من اجل خوفه قيل انما كان يبكي عثمان وان كان من جملة المشهود لهم بالجنة اما لاحتمال ان شهادته عليه الصلوة والسلام بذلك كانت في غيبته ولم تصل اليه او وصلت اليه احادا فلم يفد اليقين او كان يبكي ليعلم انه اذا كان يخاف مع عظم شانه وشهادة النبي صلی الله علیه وسلم له بالجنة فغيره اولى بان يخاف من ذلك ۱۲ مرقاة [۸] قوله من منازل الآخرة ومنها عرصة القيامة عند العرض ومنها الوقوف عند الميزان ومنها المرور على الصراط ومنها الجنة او النار ۱۲ مرقاة [۹] قوله سلوا له بالتثبيت اي ادعوا له بدعاء التثبيت يعني قولوا اثبته الله بالقول الثابت اللهم ثبته بالقول الثابت وهو كلمة الشهادة عند منكر ونكير ۱۲ مرقاة

عن ۱۲۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیسلط علی الکافر فی قبرہ تسعۃ وتسعون تنینا تنہسہ وتلدغہ حتی یقوم الساعۃ لو ان تنینا منہا نفخ بالارض ما انبتت خضرا رواہ الدارمی وروی الترمذی نحوہ وقال سبعون بدل تسعۃ وتسعون

الفصل الثالث عن ۱۲۷ جابر قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی سعد بن معاذ حین توفی فلما صلی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ووضع فی قبرہ وسوی علیہ سبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسبحنا طویلا ثم کبر فکبرنا فقیل یا رسول اللہ لم سبحت ثم کبرت قال لقد تضایق علی ہذا العبد الصالح قبرہ حتی فرجہ اللہ عنہ رواہ احمد وعن ۱۲۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذا الذی تحرک لہ العرش وفتحت لہ ابواب السماء وشہدہ سبعون الفا من الملائکۃ لقد ضم ضمۃ ثم فرج عنہ رواہ النسائی وعن ۱۲۹ اسماء بنت ابی بکر قالت قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطیبا فذکر فتنۃ القبر التی یفتن فیہا المرء فلما ذکر ذلک ضج المسلمون ضجۃ رواہ البخاری ہکذا وزاد النسائی حالت بینی وبین ان افہم کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما سکنت ضجتہم قلت لرجل قریب منی ای بارک اللہ فیک ماذا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اخر قولہ قال قال قد اوحی الی انکم تفتنون فی القبور قریبا من فتنۃ الدجال وعن ۱۳۰ جابر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ادخل المیت القبر مثلت لہ الشمس عند غروبہا فیجلس یمسح عینیہ ویقول دعونی اصلی رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۳۱ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت یصیر الی القبر فیجلس الرجل فی قبرہ غیر فزع ولا مشغوب ثم یقال فیم کنت فیقول کنت فی الاسلام فیقال ما ہذا الرجل فیقول محمد رسول اللہ جاءنا بالبینات من عند اللہ فصدقناہ فیقال لہ ہل رأیت اللہ فیقول ما ینبغی لاحد ان یری اللہ فیفرج لہ فرجۃ قبل النار فینظر الیہ یحطم بعضہا بعضا فیقال لہ انظر الی ما وقاک اللہ ثم یفرج لہ فرجۃ قبل الجنۃ فینظر الی زہرتہا وما فیہا فیقال لہ ہذا مقعدک علی الیقین کنت وعلیہ مت وعلیہ تبعث ان شاء اللہ تعالی ویجلس الرجل السوء فی قبرہ فزعا مشغوبا فیقال لہ فیم کنت فیقول لا ادری فیقال لہ ما ہذا الرجل فیقول سمعت الناس یقولون قولا فقلتہ فیفرج لہ فرجۃ قبل الجنۃ فینظر الی زہرتہا وما فیہا فیقال لہ انظر الی ما صرف اللہ عنک ثم یفرج لہ فرجۃ الی النار فینظر الیہا یحطم بعضہا بعضا فیقال لہ ہذا مقعدک علی الشک کنت وعلیہ مت وعلیہ تبعث ان شاء اللہ تعالی رواہ ابن ماجۃ

باب الاعتصام بالکتاب والسنۃ

الفصل الاول عن ۱۳۲ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احدث فی امرنا ہذا ما لیس منہ فہو رد متفق علیہ وعن ۱۳۳ جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما بعد فان خیر الحدیث کتاب اللہ وخیر الہدی ہدی محمد وشر الامور محدثاتہا وکل بدعۃ ضلالۃ رواہ مسلم وعن ۱۳۴ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابغض الناس الی اللہ ثلثۃ

---

۱ قولہ تنینا بکسر التاء والنون المشددۃ وہی حیۃ عظیمۃ کثیرۃ السم ووجہ تخصیص العدد لا یعلم الا بالوحی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ حتی فرجہ اللہ متعلق بمحذوف یعنی ما زلت اسبح واکبر ویسبحون ویکبرون حتی فرجہ اللہ ۱۲ طیبی ۳ قولہ تحرک لہ قیل اراد فرح اہل العرش بموتہ ویمکن ان یقال ان تحرک العرش لفقدہ علی طریقۃ قولہ تعالی فما بکت علیہم السماء کذا فی الطیبی قیل تحرک سرورا لان ارواح السعداء مستقرہا تحت العرش ۱۲ ش ۴ قولہ دعونی ای اترکوا کلامی والسوال منی قولہ اصلی ای ارید ان اصلی خوف الفوت قبل الموت کانہ یظن انہ بعد فی الدنیا ویؤدی ما علیہ من الفرض ویشغلہ من قیامہ بعض الاصحاب وذلک من رسوخہ فی ادائہ ومداومتہ علیہ فی الدنیا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ غیر فزع بکسر الزای ونصب غیر علی الحالیۃ قولہ مشغوب تاکید من الشغب وہو تہییج الشر والفتنۃ قولہ فیم کنت ای فی ای دین عشت قولہ کنت فی الاسلام ہذا یدل علی غایۃ تمکنہ من الاسلام خلاف المنافق لان الجواب الظاہر ان یقول فی الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ فیقال لہ ہل رأیت اللہ قیل نشأ ہذا السوال من قولہ من عند اللہ ای کیف تقول من عند اللہ فہل رأیت اللہ فی الدنیا قولہ فیقول ما ینبغی الخ جواب بالاعم فانہ للمقصود اتم قولہ فیفرج لہ بالتشدید وقیل بالتخفیف وکلاہما علی بناء المفعول ای یکشف ویفتح لہ قولہ فرجۃ بضم الفاء وقیل بفتحہا قولہ قبل النار بکسر القاف ای جہتہا قولہ یحطم ای یکسر ویاکل بعضہا بعضا لشدۃ تلبسہا وکثرۃ وقودہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ الی ما وقاک اللہ ای انظر الی ہذا العذاب الذی حفظک اللہ بحفظہ من الکفر والمعاصی التی تجر الیہ ۱۲ کذا فی المرقات ۸ قولہ قبل الجنۃ قبل النار لان المحنۃ بعد النعمۃ اشد واقوی ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ السنۃ المراد بالسنۃ ہہنا اقوالہ علیہ الصلوٰۃ والسلام وافعالہ واحوالہ المعبر عنہا بالشریعۃ والطریقۃ والحقیقۃ ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ فہو رد ای الذی احدثہ مردود علیہ والمعنی ان من احدث فی الاسلام رایا لم یکن لہ من الکتاب او السنۃ سند ظاہر او خفی ملفوظ او مستنبط فہو مردود علیہ اقول فی وصف ہذا الامر بہذا اشارۃ الی ان امر الاسلام کمل واشتہر فمن رام الزیادۃ علیہ حاول امرا غیر مرضی ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ اما بعد المفہوم من قولہ اما بعد انہ علیہ الصلوٰۃ والسلام قال ذلک فی اثناء خطبتہ او موعظتہ لانہ فصل الخطاب واکثر استعمالہ بعد تقدم قصۃ او حمد اللہ سبحانہ والصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ہدی محمد الہدی بفتح الہاء وسکون الدال السیرۃ یقال ہدی ہدیہ ای سار سیرتہ ولا تکاد تطلق الا علی طریقۃ حسنۃ قال ابن حجر یصح بضم الہاء وفتح الدال ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ وکل بدعۃ ضلالۃ قال فی الازہار ای کل بدعۃ سیئۃ ضلالۃ لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام من سن فی الاسلام سنۃ حسنۃ فلہ اجرہا واجر من عمل بہا وجمع ابوبکر رض وعمر رض القرآن وکتبہ زید فی المصحف وجدد فی عہد عثمان رضی اللہ عنہم قال النووی البدعۃ کل شیء عمل علی غیر مثال سبق وفی الشرع احداث ما لم یکن فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقولہ کل بدعۃ ضلالۃ عام مخصوص قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام فی آخر کتاب القواعد البدعۃ اما واجبۃ کتعلم النحو لفہم کلام اللہ ورسولہ وکتدوین اصول الفقہ والکلام فی الجرح والتعدیل واما محرمۃ کمذہب الجبریۃ والقدریۃ والمرجئۃ والمجسمۃ والرد علی ہولاء من البدع الواجبۃ لان حفظ الشریعۃ من ہذہ البدع فرض کفایۃ واما مندوبۃ کاحداث الربط والمدارس وکل احسان لم یعہد فی الصدر الاول وکالتراویح ای بالجماعۃ العامۃ والکلام فی دقائق الصوفیۃ واما مکروہۃ کزخرفۃ المساجد وتزئین المصاحف یعنی عند الشافعیۃ واما عند الحنفیۃ فمباح واما مباحۃ کالمصافحۃ عقیب الصبح والعصر ای عند الشافعیۃ ایضا والا فعند الحنفیۃ مکروہ والتوسع فی لذائذ المآکل والمشارب والمساکن وتوسیع الاکمام وقد اختلف فی کراہۃ بعض ذلک ای کما قدمنا قال الشافعی رح ما احدث مما یخالف الکتاب او السنۃ او الاثر او الاجماع فہو ضلالۃ وما احدث من الخیر مما لا یخالف شیئا من ذلک فلیس بمذموم وقال عمر رض فی قیام رمضان نعمۃ البدعۃ ہذا ہو آخر کلام الشیخ فی تہذیب الاسماء واللغات وروی عن ابن مسعود ما راہ المسلمون حسنا فہو عند اللہ حسن وفی حدیث مرفوع لا تجتمع امتی علی الضلالۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۱۴ قولہ ابغض الناس ہو افعل تفضیل من المفعول علی الشذوذ قولہ ملحد فی الحرم ای ظالم او عاص فیہ والالحاد المیل عن الصواب ۱۲ مرقاۃ

مُلحِدٌ فی الحرم ومُبتغٍ فی الاسلام سنّةَ الجاهلية ومُطّلب دم امرئٍ مسلم بغير حقٍّ ليُهريق دمه رواه البخاری وعن ابی هريرة
قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كلُّ امتی يدخلون الجنّة الا من ابی قيل ومَن ابی قال من اطاعنی دخل الجنة ومن عصانی
فقد ابی رواه البخاری وعن جابر قال جاءت ملائكة الی النبی صلی الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا انّ لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له
مثلاً قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم انّ العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنی دارًا وجعل فيها مادُبة و
بعث داعيًا فمن اجاب الداعی دخل الدار واكل من المادُبة ومَن لم يُجب الداعی لم يدخُل الدار ولم ياكل من المادُبة فقالوا
اوِّلوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم انّ العين نائمةٌ والقلبَ يقظانُ فقالوا الدار الجنة والداعی محمدٌ فمن اطاع
محمدًا فقد اطاع الله ومَن عصی محمدًا فقد عصی الله ومحمدٌ فرقٌ بين الناس رواه البخاری وعن انس قال جاء ثلثة رهط
الی ازواج النبی صلی الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبی صلی الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالّوها فقالوا اين نحنُ من النبی صلی الله
عليه وسلم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخّر فقال احدهم اما انا فاُصلّی الليلَ ابدًا وقال الآخر انا اصوم النهار ابدًا ولا افطر و
قال الآخر انا اعتزلُ النساء فلا اتزوّج ابدًا فجاء النبی صلی الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله انی لاخشاكم لله
واتقاكم له لكنی اصوم وافطر واُصلّی وارقُدُ واتزوّج النساء فمن رغِبَ عن سُنّتی فليس منی متفق عليه وعن عائشة
قالت صَنَعَ رسول الله صلی الله عليه وسلم شيئًا فرخّص فيه فتنزّه عنه قومٌ فبلغ ذلك رسول الله صلی الله عليه
وسلم فخطب فحمد الله ثمّ قال ما بال اقوامٍ يتنزّهون عن الشیء اصنعه فوالله انّی لاعلمهم بالله
واشدهم له خشيةً متفق عليه وعن رافع بن خديج قال قدِمَ نبی الله صلی الله عليه وسلم المدينة وهم
يأبّرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرًا فتركوه فنقصت قال فذكروا ذلك له فقال انما
انا بشر اذا امرتكم بشیء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشیء من رأيی فانّما انا بشرٌ رواه مسلم وعن ابی موسی قال قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم انّما مثلی ومثل ما بعثنی الله به كمثل رجل اتی قومًا فقال يا قوم انی رأيتُ الجيش بعينیّ وانی انا النذير العريان
فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا علی مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم
الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعنی فاتّبع ما جئتُ به ومثل من عصانی وكذب ما جئتُ به من الحق متفق
عليه وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم مثلی كمثل رجل استوقد نارًا فلمّا اضاءت ما حولها جعل الفراش
وهذه الدواب التی تقع فی النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحّمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحّمون فيها
هذه رواية البخاری ولمسلم نحوها وقال فی آخرها قال فذلك مثلی ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار هلمّ عن النار هلمّ عن
النار فتغلبونی تقحّمون فيها متفق عليه وعن ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم مثل ما بعثنی الله به من الهدی

---

۱ قوله مطلب بالتنوين وقوله دم بالنصب وقيل بالاضافة وهی بتشديد الطاء من الاطلاب ای متكلف فی الطلب ومجتهد فيه ۱۲ مرقاة ۲ قوله مادبة بضم الدال وبفتح طعام عام يدعی الناس اليه كالوليمة ۱۲ مرقاة ۳ قوله اوّلوها ای فسروا الحكاية التمثيلية لمحمد صلی الله عليه وسلم قوله يفقهها بالجزم جواب الامر ای يفهمها ثم يفهمها ۱۲ مرقاة ۴ قوله ان العين نائمة كرروا هذا التنبيه السامعين الی هذه المنقبة العظيمة وهی نوم العين ويقظة القلب ۱۲ مرقاة ۵ قوله تقالّوها تفاعل من القلة ای استقلوها او عدوها قليلة لما فی نفوسهم انها اكثر مما اخبروا به بكثير ۱۲ مرقاة ۶ قوله فتنزه عنه ای من ذلك الصنع قوم ولم يفعلوا ذلك الصنع ظنا منهم ان فعله ينافی الكمال وانه صلی الله عليه وسلم انما فعله لبيان الجواز قال الشيخ لم اعرف اعيان القوم المشار اليهم ولا الشیء الذی ترخص فيه واومأ ابن بطال الی انه القبلة للصائم وقيل الفطر فی السفر كذا ذكره الابهری والاظهر ان القوم هم المذكورون فی ما تقدم والشیء المرخص ما ذكر فی ما سبق ۱۲ مرقاة ۷ قوله يأبّرون النخل من التابير وهو الاصلاح والمعنی يشققون طلع الاناث ويذرون فيه طلع الذكور ليجیء بثمرة جيدة اذ النخلة خلقت من فضلة طينة آدم علی ما ورد فلا بد عادة فی صلاح نتاجها من اجتماع طلع الذكر مع طلع الانثی كما انه لا بد عادة فی تخلق ابن آدم من اجتماع منی الذكر والانثی ۱۲ مرقاة ۸ قوله فانما انا بشر ای فليس لی اطلاع علی المغيبات وانما ذلك شیء قلته بحسب الظن لشهودی اذ ذاك الی مسبب الاسباب وفی الحديث دلالة علی انه عليه السلام ما كان يلتفت الا الی الامور الاخروية ۱۲ مرقاة ۹ قوله انا النذير العريان مثل مشهور يضرب لشدة الامر ودنو المحذور واصله ان الرجل اذا رای العدو وقد هجم علی قومه وخشی لحوقهم تجرد عن ثوبه وجعله علی راس خشبة وصاح ليأخذوا حذرهم ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فالنجاء النجاء ممدود مصدر نجا اذا اسرع يقال ناقة ناجية ای مسرعة ونصبه علی المصدر ای انجوا النجاء او علی الاغراء ۱۲ مر ۱۱ قوله فاطاعه قال الطيبی الاطاعة تتضمن التصديق يعنی فيحسن مقابلته بقوله كذبت فيما ياتی قوله فادلجوا ای ساروا فی الدلجة وهی الظلمة ۱۲ مر وسيد ۱۲ قوله فصبحهم الجيش بتشديد الموحدة ای اتاهم جيش العدو صباحا للاغارة قوله فاهلكهم واجتاحهم ای استاصلهم واهلكهم بالكلية بشوم التكذيب ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله مثلی كمثل رجل الی آخر الحديث جعل عليه الصلوٰة والسلام المهلكات نفس النار وضعا للسبب موضع المسبب كقوله تعالی فی بطونهم نارا وشبه اظهاره بمحارم الله ونواهيه ببياناته الشافية الكافية من الكتاب والسنة باستيقاد الرجل النار وشبه فشو ذلك الكشف وتعديهم حدود الله وحرصهم علی اللذات ومنع رسول الله صلی الله عليه وسلم اياهم باخذ حجزهم بالفراش التی يتقحمن فی النار ويغلبن المستوقد وكما ان غرض المستوقد هو انتفاع الخلق به من الاهتداء والاستدفاء وغير ذلك والفراش لجهلها جعلته سببا لهلاكها كذلك كان القصد بتلك البيانات اهتداء تلك الامة واحتماءها عما هو سبب هلاكهم وهم مع ذلك لجهلهم جعلوها موجبة لترديهم وفی قوله آخذ بحجزكم استعارة مثلت حاله فی منع الامة عن الهلاك بحال رجل آخذ بحجزة صاحبه الذی يهوی فی قعر بئر مروية ۱۲ مرقاة

والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضًا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ[1] والعشب الكثير وكانت منها اجادب[2] امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا[3] ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه **وعن**[143] عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات وقرأ الى وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يبتغون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم متفق عليه **وعن**[144] عبد الله بن عمرو قال هجرت[4] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم **وعن**[145] سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسئلته متفق عليه **وعن**[146] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دجالون[6] كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم **وعنه**[147] قال كان اهل الكتاب يقرءون التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية رواه البخاري و **عنه**[148] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم **وعن**[149] ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له في امته حواريون[10] واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف[11] يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن[12] جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم **وعن**[150] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر[13] مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا رواه مسلم **وعنه**[151] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ[14] الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها متفق عليه وسنذكر حديث ابي هريرة ذروني ما تركتكم في كتاب المناسك وحديث معاوية وجابر لا يزال من امتي ولا يزال طائفة من امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن[152] ربيعة الجرشي قال اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عيناك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيناي وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع فيها مأدبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمأدبة الجنة رواه الدارمي **وعن**[153] ابي رافع قال قال رسول

---

[1] قوله الكلا بالهمزة واللام المفتوحتين مقصورا وهو على زنته جبل يقع على الرطب واليابس والعشب بالضم والكلا مقصورا مختصان بالرطب ۱۲ مرقاة [2] قوله اجادب هي الارض الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت الكلا ۱۲ [3] قوله لم يرفع بذلك راسا اي لم يلتفت اليه من غاية تكبره قال ابن الملك عدم رفع راسه بالعلم كناية عن عدم الانتفاع به لعدم العمل او الاعراض عنه الى حطام الدنيا وهذا مثل الطائفة التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلا ۱۲ مرقاة [4] قوله هجرت بالتشديد اي اتيته في الهاجرة اي الظهيرة ۱۲ مرقات [5] قوله في الكتاب اي المنزل على نبيهم بان قال كل واحد ما شاء من تلقاء نفسه ۱۲ [6] قوله دجالون من الدجل وهو التلبيس اي الخداعون ۱۲ مرقاة [7] قوله بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم اي يتحدثون بالاحاديث الكاذبة ويبتدعون احكاما باطلة واعتقادات فاسدة ۱۲ مرقات [8] قوله لا تصدقوا اهل الكتاب اي فيما لم يتبين لكم صدقه لاحتمال ان يكون كذبا وهو الظاهر من احوالهم قوله ولا تكذبوهم اي فيما حدثوا من التورية والانجيل لم يتبين لكم كذبه لاحتمال ان يكون صدقا وان كان نادرا لان الكذوب قد يصدق وفيه اشارة الى التوقف فيما اشكل من الامور والعلوم ۱۲ مرقاة [9] قوله بكل ما سمع لانه اذا تحدث بكل ما سمع لم يخلص من الكذب وهذا زجر عن التحديث بكل ما سمع من الحكايات والاخبار خصوصا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعلم صدقه من كذبه ۱۲ [10] قوله حواريون بتشديد الياء وخفف في الشواذ اي ناصرون وقال الطيبي حواري الرجل صفوته وخالصته الذي اخلص ونقي من كل عيب وقيل صاحب سره ۱۲ مرقاة [11] قوله خلوف بضم الخاء جمع خلف بسكون اللام مع فتح الخاء الردي من الاعقاب او ولد السوء والخلف بفتحتين يجمع على الاخلاف كما يقال سلف واسلاف وهو الصالح منهم ۱۲ مرقاة [12] قوله فمن جاهدهم جزاء شرط محذوف اي اذا تقرر ذلك فمن جاهدهم الخ وانكر عليهم قوله فهو مؤمن التنكير في مؤمن للتنويع فان الاول دل على كمال الايمان والثاني على القصد فيه والثالث على نقصانه ۱۲ مرقاة [13] قوله مثل اجر من تبعه وبهذا يعلم ان له صلى الله عليه وسلم من مضاعفة الثواب بحسب تضاعف اعمال امته مما لا يعد ولا يحد وكذا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وكذا بقية السلف بالنسبة الى الخلف وكذا العلماء المجتهدون بالنسبة الى اتباعهم وبه يعرف فضل المتقدمين على المتاخرين في كل طبقة ۱۲ مرقاة [14] قوله بدا بلا همزة اي ظهر لكن قال النووي ضبطناه بالهمزة من الابتداء كذا نقله الابهري كذا في المرقاة قال السيد يريد ان الاسلام كما بدا في اول الوهلة نهض باقامته قليلون من اشياع الرسول صلى الله عليه وسلم فشردوهم القبائل عن البلاد فاصبحوا غرباء ثم يعود آخرا الى ما كان عليه لا يكاد يوجد من العاملين به الا الافراد انتهى ۱۲

الله صلى الله عليه وسلم لا الفين[1] احدكم متكئا على اريكته[2] يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا[3] ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه احمد وابو داؤد والترمذي وابن ماجة والبيهقي في دلائل النبوة **وعن**[4] المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة[5] معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم[6] ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه رواه ابو داؤد وروى الدارمي نحوه وكذا ابن ماجة الى قوله كما حرم الله **وعن**[7] العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكيا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها[8] لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم رواه ابو داؤد وفي اسناده اشعث بن شعبة المصيصي قد تكلم فيه **وعنه**[9] قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول كان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله و[10] السمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة[11] الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه احمد وابو داؤد والترمذي وابن ماجة الا انهم لم يذكروا الصلوة **وعن**[12] عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية رواه احمد والنسائي والدارمي **وعن**[13] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا[14] يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة وقال النووي في اربعينه هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح **وعن**[15] بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[16] احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده **وعن**[17] عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأرز

---

[1] قوله لا الفين اي لا اجدن احدكم وهو كقولك لا ارينك ههنا قوله متكيا حال وقوله اريكته اي سريره المزين قيل المراد بهذه الصفة الترفية والدعة كما هو عادة المتكبر والمتجبر القليل الاهتمام بالدين يعني الذي لزم البيت وقعد من طلب العلم ١٢ امر [2] قوله يأتيه الامر اي الشان من شئون الدين وقيل اللام زائدة ومن امري بيان الامر او معناه امر من امري ١٢ امر [3] قوله لا ادري الخ اي لا اعلم غير القرآن والمعنى لا يجوز الاعراض عن حديثه صلى الله عليه وسلم لان المعرض عنه معرض عن القرآن ١٢ مختصرا [4] قوله لقطة بضم اللام وفتح القاف ما يلتقط مما ضاع من شخص بسقوط او غفلة قوله معاهد اي كافر بينه وبين المسلمين عهد بامان وهذا تخصيص بالاضافة وتثبيت الحكم في لقطة المسلم بالطريق الاولى ١٢ مرقاة مختصرا [5] قوله ان يقروه بفتح الياء وضم الراء ان يضيفوه من قريته الضعيف قرئ بالكسر والقصر وقرئ بالفتح والمد اذا احسنت اليه ١٢ امر [6] قوله فله اي النازل ان يعقبهم من الاعقاب بان يتبعهم قوله بمثل قراه بالكسر والقصر لا غير اي فلان يأخذ منهم عوضا مما حرموه من القرى هذا في المضطر او منسوخ ١٢ مرقاة [7] قوله انها اي الاشياء المأمورة والمنهية على لساني بالوحي الخفي قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله لمثل القرآن اي في المقدار قوله او اكثر اي بل اكثر قال المظهر او في قوله او اكثر ليس للشك بل انه عليه الصلوة والسلام لا يزال يزداد علما طورا بعد طور وانا ما من قبل الله ودرجا شفة لحظة فلحظة فكوشف له ان ما اوتي من الاحكام غير القرآن مثله ثم كوشف له بالزيادة متصلا به ١٢ مرقاة [8] قوله رواه ابو داؤد الخ الحق ميرك في هذا المحل وفي اصل النسخة ههنا بياض ١٢ امر [9] قوله موعظة مودع بالاضافة فان المودع بكسر الدال عند الوداع لا يترك شيئا مما يهم المودع بفتح الدال اي كانك تودعنا بما ترى من مبالغة صلى الله عليه وسلم في الموعظة قوله فاوصنا اي اذا كان الامر كذلك فمرنا فيه كمال صلاحنا ١٢ مرقاة [10] قوله بتقوى الله هذا من جوامع الكلم لان التقوى امتثال المأمورات واجتناب المنهيات ١٢ امر [11] قوله والسمع اي وسمع كلام الخليفة والائمة قوله والطاعة اي لمن يلي امركم من الامراء عالما مرا وبمعصية عادلا كان او جائرا والا فلا سمع ولا طاعة للمخلوق في معصية الخالق لكن لا يجوز محاربته ١٢ مرقاة [12] قوله وان كان اي المطاع يعني من ولاه الامام عليكم عبدا حبشيا فاطيعوه ولا تنظروا الى نسبه بل اتبعوه على حسبه قيل هذا الكلام وارد على الحث والمبالغة وقيل على سبيل المثل اذ لا يصح خلافة لقوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش قلت لكن يصح امارته مطلقا وكذا خلافته تسلطا كما هو في زماننا في جميع البلاد ١٢ مرقاة [13] قوله وسنة الخلفاء الراشدين فانهم لم يعملوا الا بسنتي فالاضافة اليهم اما لعلمهم بها او لاستنباطهم واختيارهم اياها قوله المهديين اي الذين هداهم الله الى الحق قيل هم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لانه عليه الصلوة والسلام قال الخلافة بعدي ثلثون سنة وقد انتهى بخلافة علي رضي الله عنه ١٢ مرقاة [14] قوله عضوا عليها بالنواجذ جمع ناجذ بالذال المعجمة قيل وهو الضرس الاخير وقيل هو مرادف السن وهو كناية عن شدة ملازمة السنة والتمسك بها ١٢ مرقاة [15] قوله لا يؤمن احدكم الحديث محمول على نفي كمال الايمان ويجوز ان يحمل على نفي اصل الايمان اي لا يكون تابعا مقتديا لما جئت به من الشرع لا عن الاكراه وخوف السيف كالمنافقين ١٢ س.

[16] قوله من احيى سنة اي اظهرها واشاعها بالقول والعمل ١٢ مرقاة [17] قوله ليأرز اي ينضم الى الحجاز وهو اسم مكة والمدينة وحواليهما من البلاد ١٢

الی الحجاز کما تارز الحیۃ الی جحرھا ولیعقلن[1] الدین من الحجاز معقل الاروّیۃ من راس الجبل ان الدین بدأ[2] غریبا وسیعود کما بدأ
فطوبی للغرباء وھم الذین یصلحون ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواہ الترمذی وعن[162] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیاتین علی امتی کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل حتی ان کان منھم من اتی امہ علانیۃ لکان فی امتی من
یصنع ذلک وان بنی اسرائیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملۃ وتفترق امتی علی ثلث وسبعین ملۃ کلھم فی النار الا ملۃ واحدۃ قالوا
من ھی یا رسول اللہ قال ما انا علیہ واصحابی رواہ الترمذی وفی روایۃ احمد وابی داؤد عن معاویۃ ثنتان وسبعون فی النار وواحدۃ
فی الجنۃ وھی الجماعۃ[3] وانہ سیخرج فی امتی اقوام تتجاری[4] بھم تلک الاھواء کما یتجاری الکلب بصاحبہ لا یبقی منہ عرق ولا
مفصل الا دخلہ وعن[163] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لا یجمع امتی او قال امۃ[5] محمد علی ضلالۃ ویداللہ علی
الجماعۃ ومن شذ شذ فی النار رواہ الترمذی وعنہ[164] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتبعوا[6] السواد الاعظم فانہ من شذ شذ
فی النار رواہ ابن ماجۃ من حدیث انس وعن[165] انس قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا بنی ان قدرت ان تصبح وتمسی
ولیس فی قلبک غش لاحد فافعل ثم قال یا بنی وذلک من سنتی ومن احب سنتی فقد احبنی ومن احبنی کان معی فی الجنۃ
رواہ الترمذی وعن[166] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تمسک بسنتی عند[7] فساد امتی فلہ اجر مائۃ شھید رواہ و
عن[167] جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین اتاہ عمر فقال انا نسمع احادیث من یھود تعجبنا افتری ان نکتب بعضھا فقال امتھوکون[8] انتم
کما تھوکت الیھود والنصاری لقد جئتکم[9] بھا بیضاء نقیۃ ولو کان موسی حیا ما وسعہ[10] الا اتباعی رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان
وعن[168] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اکل طیبا وعمل فی سنۃ وامن الناس بوائقہ[11] دخل الجنۃ
فقال رجل یا رسول اللہ ان[12] ھذا الیوم لکثیر فی الناس قال وسیکون فی قرون بعدی رواہ الترمذی وعن[169] ابی ھریرۃ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکم فی زمان من ترک منکم عشر ما امر[13] بہ ھلک ثم یاتی زمان من عمل منھم بعشر ما امر بہ نجا رواہ الترمذی
وعن[170] ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ضل قوم بعد ھدی کانوا علیہ الا اوتوا[14] الجدل ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذہ
الآیۃ ما ضربوہ[15] لک الا جدلا بل ھم قوم خصمون رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن[171] انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان
یقول لا تشددوا[16] علی انفسکم فیشدد[17] اللہ علیکم فان[18] قوما شددوا علی انفسھم فشدد اللہ علیھم فتلک بقایاھم فی الصوامع
والدیار رھبانیۃ[19] ابتدعوھا ما کتبنھا علیھم رواہ ابوداؤد وعن[172] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل القرآن علی خمسۃ
اوجہ حلال وحرام ومحکم ومتشابہ وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحکم وامنوا بالمتشابہ واعتبروا بالامثال
ھذا لفظ المصابیح وروی البیھقی فی شعب الایمان ولفظہ فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحکم وعن[173] ابن عباس قال

---

[1] قولہ ولیعقلن جواب قسم محذوف ای واللہ لیعتصمن الدین قولہ معقل الاروّیۃ بضم الھمزۃ وبکسر وتشدید الیاء الانثی من المعز الجبلی والمعقل مصدر بمعنی العقل والمعنی ان الدین فی آخر الزمان عند ظھور الفتن یعود الی الحجاز کما بدأ منہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ بدأ غریبا وسیعود کما بدأ یعنی اہل الدین فی الاول کانوا غرباء وینکرھم الناس ولا یخالطونھم فکذا فی الآخر ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ وھی الجماعۃ ای اہل الفقہ والعلم الذین اجتمعوا علی اتباع آثارہ صلی اللہ علیہ وسلم فی النقیر والقطمیر ولم یبتدعوا بالتحریف والتغییر ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ تتجاری ای تدخل وتسری قولہ الکلب بفتحتین داء مخوف یحصل عن عض الکلب المجنون ویتفرق اثرہ ۱۲ مر [5] قولہ امۃ محمد علی ضلالۃ قال المظہر فی الحدیث دلیل علی حقیۃ اجماع الامۃ ای لا یجتمعون علی معصیۃ او خطأ غیر الکفر بدلیل لا تقوم الساعۃ الا علی الکفار لکن لم یبق الامۃ امۃ والمراد اجماع العلماء منھم ولا عبرۃ باجماع العوام وفی اضافۃ الامۃ الی اسمہ الشریف اشارۃ الی ان ھذہ الامۃ ھی التی امتاز بھذہ الفضیلۃ من بین سائر الامم ۱۲ مر [6] قولہ اتبعوا السواد الاعظم یعبر بہ عن الجماعۃ الکثیرۃ والمراد ما علیہ اکثر المسلمین ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ عند فساد امتی ای عند غلبۃ البدعۃ والجھل قولہ رواہ البیھقی فی کتاب الزھد لہ من حدیث ابن عباس ۱۲ [8] قولہ امتھوکون ای متحیرون فی کتابکم وفی دینکم حتی تاخذوا العلم من غیر کتابکم ونبیکم کما تھوکت الیھود والنصاری ای کتحیرھم حیث نبذوا کتاب اللہ وراء ظھورھم واتبعوا اھواء احبارھم ورھبانھم ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ لقد جئتکم بھا ای بالملۃ الحنیفیۃ بقرینۃ الکلام بیضاء ای واضحۃ حال من ضمیر بھا نقیۃ صفۃ بیضاء ای ظاھرۃ صافیۃ خالصۃ خالیۃ عن الشک والشبھۃ ۱۲ [10] قولہ ما وسعہ ای ما جاز لہ الا اتباعی فی الاقوال والافعال فکیف یجوز لکم ان تطلبوا فائدۃ من قومہ مع وجودی ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ بوائقہ الداھیۃ وھی المحنۃ العظیمۃ والمراد ھنا الشرور ۱۲ مرقات المفاتیح

[12] قولہ ان ھذا ای الرجل الموصوف المذکور لکثیر فی الناس فما حال المستقبل قال صلی اللہ علیہ وسلم ھو کثیرون الیوم وسیوجد من یکون بھذہ الصفۃ فی قرون بعدی المراد بالقرن اہل العصر فان کل عصر ھو ابعد من زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون الصلحاء فیھم اقل من قبلھم ولذا قال صلی اللہ علیہ وسلم خیر القرون قرنی الحدیث ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ ما امر بہ ای من الامر بالمعروف والنھی عن المنکر اذ لا یجوز صرف ھذا القول الی عموم المامورات لانہ عرف ان مسلما لا یعذر فیما یھمل من الفرض الذی تعلق بخاصۃ نفسہ قولہ ھلک لان الدین الیوم عزیز والحق ظاھر وفی انصارہ کثرۃ فالترک یکون تقصیرا منکم فلا یعذر احد منکم فی التھاون ثم یاتی زمان یضعف فیہ الاسلام من عمل منھم بعشر ما امر بہ نجی لانتفاء تلک المعانی المذکورۃ ۱۲ مرقاۃ [14] قولہ اوتوا الجدل المراد بالجدل ھنا العناد والمراء والتعصب لترویج مذھبھم من غیر ان یکون لھم نصرۃ علی ما ھو الحق وذلک محرم ۱۲ مرقاۃ [15] قولہ ما ضربوہ لک ای ما قالوا لک الھتنا خیر ام ھو وارادوا بہ ان الملائکۃ خیر ام عیسی فاذا عبد النصاری عیسی فنحن نعبد الملائکۃ ما قالوا ذلک الا جدلا وعنادا ۱۲ س [16] قولہ لا تشددوا علی انفسکم بالاعمال الشاقۃ کصوم الدھر واحیاء اللیل کلہ واعتزال النساء ۱۲ مرقاۃ [17] قولہ فیشدد اللہ علیکم بالنصب جواب النھی ای یفرضھا علیکم فتقعوا فی الشدۃ او بان یفوت عنکم بعض ما وجب علیکم بسبب ضعفکم من تحمل الشاق ۱۲ مرقاۃ [18] قولہ فان قوما ای من بنی اسرائیل قولہ شددوا علی انفسھم ای بالعبادات الشاقۃ والریاضات الصعبۃ والمجاھدات التامۃ فشدد اللہ علیھم باتمامھا وبالقیام بحقوقھا ۱۲ مرقاۃ [19] قولہ رھبانیۃ منصوب بفعل مقدر یفسرہ ما بعدہ ای ابتدعوا رھبانیۃ والرھبانیۃ الخصلۃ المنسوبۃ الی الرھبان وھو الخائف من رھب ای خاف ۱۲ مر

[1] البیھقی فی کتاب الزھد لہ من حدیث ابن عباس ۱۲ شیخ جزری

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الامر ثلثۃ امر بین رشدہ فاتبعہ وامر بین غیہ فاجتنبہ وامر اختلف فیہ فکلہ الی اللہ عزوجل رواہ احمد **الفصل الثالث** عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشیطان ذئب الانسان کذئب الغنم یاخذ الشاذۃ والقاصیۃ والناحیۃ وایاکم والشعاب وعلیکم بالجماعۃ والعامۃ رواہ احمد وعن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فارق الجماعۃ شبرا فقد خلع ربقۃ الاسلام من عنقہ رواہ احمد وابوداؤد وعن مالک بن انس مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترکت فیکم امرین لن تضلوا ما تمسکتم بہما کتاب اللہ وسنۃ رسولہ رواہ فی الموطا وعن غضیف بن الحارث الثمالی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما احدث قوم بدعۃ الا رفع مثلہا من السنۃ فتمسک بسنۃ خیر من احداث بدعۃ رواہ احمد وعن حسان قال ما ابتدع قوم بدعۃ فی دینہم الا نزع اللہ من سنتہم مثلہا ثم لا یعیدہا الیہم الی یوم القیمۃ رواہ الدارمی وعن ابراہیم بن میسرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وقر صاحب بدعۃ فقد اعان علی ہدم الاسلام رواہ البیہقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ابن عباس قال من تعلم کتاب اللہ ثم اتبع ما فیہ ہداہ اللہ من الضلالۃ فی الدنیا ووقاہ یوم القیمۃ سوء الحساب وفی روایۃ قال من اقتدی بکتاب اللہ لا یضل فی الدنیا ولا یشقی فی الاخرۃ ثم تلا ہذہ الایۃ فمن اتبع ہدای فلا یضل ولا یشقی رواہ رزین وعن ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ضرب اللہ مثلا صراطا مستقیما وعن جنبتی الصراط سوران فیہما ابواب مفتحۃ وعلی الابواب ستور مرخاۃ وعند راس الصراط داع یقول استقیموا علی الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلک داع یدعو کلما ہم عبد ان یفتح شیئا من تلک الابواب قال ویحک لا تفتحہ فانک ان تفتحہ تلجہ ثم فسرہ فاخبر ان الصراط ہو الاسلام وان الابواب المفتحۃ محارم اللہ وان الستور المرخاۃ حدود اللہ وان الداعی من فوقہ ہو واعظ اللہ فی قلب کل مومن رواہ رزین ورواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان عن النواس بن سمعان وکذا الترمذی عنہ الا انہ ذکر اخصر منہ وعن ابن مسعود قال من کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا تؤمن علیہ الفتنۃ اولئک اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کانوا افضل ہذہ الامۃ ابرہا قلوبا واعمقہا علما واقلہا تکلفا اختارہم اللہ لصحبۃ نبیہ ولاقامۃ دینہ فاعرفوا لہم فضلہم واتبعوہم علی اثرہم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقہم وسیرہم فانہم کانوا علی الہدی المستقیم رواہ رزین وعن جابر ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنسخۃ من التوراۃ فقال یا رسول اللہ ہذہ نسخۃ من التوراۃ فسکت فجعل یقرء ووجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتغیر فقال ابوبکر ثکلتک الثواکل ما تری ما بوجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنظر عمر الی وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اعوذ باللہ من غضب اللہ وغضب رسولہ رضینا باللہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لو بدا لکم موسی فاتبعتموہ وترکتمونی لضللتم عن سواء السبیل ولو کان حیا وادرک نبوتی لاتبعنی رواہ الدارمی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلامی لا ینسخ کلام اللہ وکلام اللہ ینسخ کلامی وکلام اللہ ینسخ بعضہ بعضا وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احادیثنا ینسخ بعضہا

---

۱ قولہ امر بین رشدہ ای ما علمت کونہ حقا بالنص فاعمل بہ وما علمت بطلانہ فاجتنبہ ومالم یثبت حکمہ بالشرع فلا تقل فیہ شیئا وفوض امرہ الی اللہ ۱۲ اسید ۲ قولہ وامر اختلف فیہ یحتمل ان یکون معناہ اشتبہ وخفی حکمہ ویحتمل ان یراد بہ اختلاف الناس فیہ من تلقاء انفسہم قیل والاول ان یفسر بہذا الحدیث بما ورد فی آخر الفصل الثالث فی حدیث ابی ثعلبۃ ۱۲ س ۳ قولہ یاخذ الشاذۃ ای النافرۃ التی لم تونس باخوانہا قولہ والقاصیۃ ای التی قصت البعد عنہن لاجل المرعی للتنفر قولہ والناحیۃ ای التی عفل عنہا وبقیت فی جانب منہا قولہ والشعاب من الشعب وہو الوادی ما اجتمع منہ طرق وتفرق طرق ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فارق الجماعۃ ولو فی قلیل من الاحکام قولہ شبرا ای ولو ساعۃ قولہ ربقۃ الاسلام الربقۃ عروۃ فی حبل تجعل فی عنق البہیمۃ ۱۲ مر ۵ قولہ فتمسک بسنۃ ای صغیرۃ او قلیلۃ کاحیاء ادب الخلاء مثلا علی ما ورد فی السنۃ قولہ خیر من احداث بدعۃ ای افضل من حسنۃ عظیمۃ کبناء رباط ومدرسۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ثم لا یعیدہا وذلک ان السنۃ کانت متاصلۃ مستقرۃ فی مکانہا فلما ازیلت عنہ لم یکن اعادتہا کما کانت ابدا کمثل شجرۃ حزبت عروقہا فی نجوم الارض فاذا قلعت لم یمکن اعادتہا کما کانت ۱۲ س ۷ قولہ علی ہدم الاسلام ای اسلامہ او کمال اسلامہ او علی ہدم اہل الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ہدای ای ما یہدی بہ او ارید المصدر مبالغۃ وہو القرآن بقرینۃ الاضافۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ تلجہ بکسر اللام من الولوج وہو الدخول یعنی ان تفتحہ تدخلہ ثم لا تقدر ان تملک نفسک وتمسکہا عن الدخول بعد الفتح ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ہو واعظ اللہ قال الطیبی ہو لمۃ الملک فی قلب المؤمن واللمۃ الاخری ہی لمۃ الشیطان انتہی ای التی اثرہا الہم وکان الاظہر ان یقول والہم لمۃ الشیطان ۱۲ مرقاۃ. ۱۱ قولہ مستنا بتشدید النون ای مقتدیا بسنۃ احد وطریقۃ قولہ بمن قد مات ای علی الاسلام والعلم والعمل قولہ اولئک اصحاب محمد اشارۃ الی من مات ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ اولئک اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم الخ کان ابن مسعود یوصی القرون الاتیۃ بعد قرون الصحابۃ والتابعین باقتفاء اثرہم والاہتداء بسیرہم واخلاقہم والظاہر انہ یوصی التابعین ومن بعدہم تبعا لہم بالاقتداء بالصحابۃ لکن خص اموا تہم لانہ علم استقامتہم علی الدین بخلاف من بقی منہم حیا فانہ یکن منہم الافتتان ووقوع المعصیۃ والطغیان لان العبرۃ بالخاتمۃ ۱۲ مر ۱۳ قولہ ثکلتک بکسر الکاف ای فقدتک الثواکل ای من الامہات والبنات والاخوات واصلہ دعاء للموت لکن العرب تستعملہ فی محاورا تہم غیر قاصدین بہ حقیقۃ ذلک کتربت یمینہ ورغم انفہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ کلامی لا ینسخ کلام اللہ قد ثبت عند الحنفیۃ ان الحدیث یکون ناسخا للکتاب فالمراد بکلامی ہہنا ای ما اقولہ اجتہادا او رایا او المراد نسخ تلاوۃ الکتاب او یکون ہذا الحدیث منسوخا ولو حمل قولہ کنسخ فی الحدیث الآتی علی معنی نسخ الاحادیث القرآن باضافۃ المصدر الی المفعول لکان ناسخا لہذا الحدیث واللہ اعلم ۱۲ لمعات

بعضا کنسخ القرآن وعن ۱۸۶ ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله فرض فرائض[1] فلا تضیعوها وحرم حرمات فلا تنتهکوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسکت عن اشیاء من غیر نسیان فلا تبحثوا عنها روی الاحادیث الثلثة الدارقطنی

کتاب[2] العلم

الفصل الاول

عن ۱۸۷ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بلغوا عنی ولو آیة وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا حرج ومن کذب علی متعمدا فلیتبوأ[3] مقعده من النار رواه البخاری وعن ۱۸۸ سمرة بن جندب والمغیرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حدث عنی بحدیث یری[4] انه کذب فهو احد الکاذبین رواه مسلم وعن ۱۸۹ معاویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین وانما انا قاسم والله یعطی متفق علیه وعن ۱۹۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس[5] معادن کمعادن الذهب والفضة خیارهم[6] فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم وعن ۱۹۱ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حسد[7] الا فی اثنین رجل[8] آتاه الله مالا فسلطه علی هلکته فی الحق ورجل آتاه الله الحکمة فهو یقضی بها ویعلمها متفق علیه وعن ۱۹۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له رواه مسلم وعنه ۱۹۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نفس عن مؤمن کربة[9] من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کرب یوم القیمة ومن[10] یسر علی معسر یسر الله علیه فی الدنیا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله فی الدنیا والآخرة والله فی عون العبد ما کان العبد فی عون اخیه ومن سلک طریقا یلتمس فیه علما سهل الله له به طریقا الی الجنة وما اجتمع قوم فی بیت من بیوت الله یتلون کتاب الله ویتدارسونه[12] بینهم الا نزلت علیهم السکینة[13] وغشیتهم[14] الرحمة وحفتهم الملائکة وذکرهم الله فیمن[15] عنده ومن[16] بطأ به عمله لم یسرع[17] به نسبه رواه مسلم وعنه ۱۹۴ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول الناس یقضی علیه یوم القیمة رجل استشهد فاتی به فعرفه نعمته[18] فعرفها فقال فما عملت فیها قال قاتلت فیک حتی استشهدت قال کذبت ولکنک قاتلت لان یقال جری فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی القی فی النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فیک القرآن قال کذبت ولکنک تعلمت العلم لیقال انک عالم وقرأت القرآن لیقال هو قاری فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی القی فی النار ورجل وسع الله علیه واعطاه من اصناف المال کله فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال ما ترکت من سبیل تحب ان ینفق فیها الا انفقت فیها لک قال کذبت ولکنک فعلت لیقال هو جواد فقد قیل ثم امر به فسحب به علی وجهه ثم القی فی النار رواه مسلم وعن ۱۹۵ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا یقبض[19] العلم انتزاعا ینتزعه من العباد

---

[1] قوله فرائض بالهمزة جمع فریضة وهو ما یترتب علی فعله الثواب وعلی ترکه العقاب من العبادات ۱۲ مرقاة [2] قوله کتاب العلم ای فضله وفضل تعلمه وتعلیمه وبیان ما هو علم شرعا وهو اعم من الکتاب والسنة فیکون ذکره بعد باب الاعتصام من باب التعمیم بعد التخصیص والعلم نور فی قلب المؤمن مقتبس من مصابیح مشکوٰة النبوة من الاقوال المحمدیة والافعال الاحمدیة یهتدی به الی الله وصفاته وافعاله واحکامه فان حصل بواسطة البشر فهو کسبی والا فهو العلم اللدنی المنقسم الی الوحی والالهام والفراسة ۱۲ مرقاة [3] قوله فلیتبوأ مقعده ای فلیتخذ منزله من النار وهو امر معناه الخبر ۱۲ مر [4] قوله یری قال النووی ضبطناه بضم الیاء والکاذبین بکسر الباء وفتح النون علی الجمع وهذا هو المشهور فی اللفظین. مرقاة ورواه ابو نعیم علی التثنیة ۱۲ ع [5] قوله الناس معادن جمع معدن والمراد به مستقر الاخلاق کذا ذکره الابهری کمعادن الذهب والفضة وغیرهما فمن کان استعداده اقوی کانت فضیلته اتم ۱۲ [6] قوله خیارهم فی الجاهلیة الخ جملة سببیة شبههم بالمعادن فی کونها اوعیة للجواهر النفیسة والفلذات المنتفعة بها المعنی بهما العلوم والحکم فالتفاوت فی الجاهلیة بحسب الانساب وفی الاسلام بالاحساب ولا یعتبر الاول الا بالثانی فالمعنی خیارهم بمکارم الاخلاق فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام ایضا بها اذا فقهوا بضم القاف وقیل بالکسر اذا علم وبالضم اذا صار فقیها عالما ای اذا استووا فی الفقه والا فالشرف للافقه منه کذا فی المرقاة ۱۲ [7] قوله لا حسد هو تمنی زوال نعمة احد والمراد هنا الغبطة وهی تمنی حصول مثلها له واطلق الحسد علیها مجازا قال الطیبی ای لا رخصة فیه والظاهر ان معناه لو جاز الحسد لما جاز الا فیما ذکر ۱۲ مرقاة [8] قوله رجل روی مجرورا علی البدل وهو اوفق الروایات وروی مرفوعا علی انه مبتدأ ۱۲ مرقاة [9] قوله کربة ای من حزن وعناء وشدة ولو حقیرة ۱۲ مرقاة [10] قوله من یسر ای من کان له دین علی فقیر وسهل علیه بامهال او بترک بعضه او کله ۱۲ مرقاة [11] قوله ومن ستر مسلما ای فی قبح یفعله فلا یفضحه او کساه ثوبه ستره الله عیوبه او عوراته ۱۲ مرقاة [12] قوله ویتدارسونه التدارس قراءة بعضهم علی بعض تصحیحا للالفاظ او کشفا لمعانیه ویمکن ان یکون المراد المدارس المتعارفة بان یقرأ بعضهم عشرا وبعضهم عشرا آخر وهکذا ۱۲ مرقاة [13] قوله السکینة یعنی الشیء الذی یحصل به سکون القلب والطمانینة والوقار ونزول الانوار ۱۲ ع [14] قوله وغشیتهم الرحمة ای علتهم وغطتهم ای ملائکة الرحمة والبرکة احاطوا بهم او طافوا لهم ودار واحوالیهم الی سماء الدنیا یستمعون القرآن ۱۲ مرقاة [15] قوله فیمن عنده ای الملأ الاعلی والطبقة الاولی من الملائکة وذکره سبحانه للمباهات بهم یقول انظروا الی عبیدی یذکرونی ویقرؤن کتابی ۱۲ مرقاة [16] قوله ومن بطأ بتشدید الطاء عن التبطیة ضد التعجیل والباء فی به للتعدیة ای من اخره وجعله بطیئا عن بلوغ درجة السعادة ۱۲ مرقات [17] قوله لم یسرع به نسبه ای لم یقدمه نسبه یعنی لم یجبر نقیصته لکونه نسبیا فی قومه اذ لا یحصل التقرب الی الله تعالی بالنسب بل بالاعمال الصالحة قال تعالی ان اکرمکم عند الله اتقکم وشاهد ذلک ان اکثر علماء السلف والخلف لا انساب لهم یتفاخر بها بل کثیر من علماء السلف موالی ومع ذلک هم سادات الامة وینابیع الرحمة ۱۲ مرقاة [18] قوله نعمته علی صیغة المفرد ههنا والباقیان علی صیغة الجمع ۱۲ مرقاة [19] قوله لا یقبض العلم المراد به علم الکتاب والسنة وما یتعلق بهما قوله انتزاعا مفعول مطلق علی معنی یقبض قوله ینتزعه من العباد صفة مبینة للنوع کذا قال السید وقال ابن الملک هو مفعول مطلق للفعل الذی بعده والجملة حالیة یعنی لا یقبض العلم من العباد بان یرفعه من بینهم الی السماء ولکن یقبض العلم ای یرفعه بقبض العلماء ای بموتهم ورفع ارواحهم ۱۲ مرقاة

ولکن یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فافتوا[ع] بغیر علم فضلوا واضلوا متفق علیه

وعن[۱۹۶] شقیق قال کان عبد الله بن مسعود یذکر الناس[ع] فی کل خمیس فقال له رجل یا ابا عبد الرحمن لوددت انک ذکرتنا فی کل یوم قال اما انه یمنعنی من ذلک انی اکره ان املکم[۲] وانی اتخولکم بالموعظة کما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتخولنا بها مخافة السآمة علینا متفق علیه

وعن[۱۹۷] انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا تکلم بکلمة اعادها ثلثا حتی تفهم عنه[۳] واذا اتی علی قوم فسلم علیهم سلم علیهم ثلثا رواه البخاری

وعن[۱۹۸] ابی مسعود الانصاری قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انه ابدع[ع] بی فاحملنی فقال ما عندی فقال رجل یا رسول الله انا ادله علی من یحمله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دل علی خیر فله مثل اجر فاعله رواه مسلم

وعن[۱۹۹] جریر[ع] قال کنا فی صدر النهار عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابی[۵] النمار او العباء متقلدی السیوف[ع] عامتهم من مضر بل کلهم من مضر فتمعر[۶] وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم لما رای بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلی[۷] ثم خطب فقال یا ایها الناس اتقوا ربکم الذی خلقکم من نفس واحدة الی اخر الایة ان الله کان علیکم رقیبا والایة التی فی الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دینارہ من درهمه من ثوبه من صاع برہ من صاع تمرہ حتی قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة[۸] کادت کفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتی رأیت کومین من طعام وثیاب حتی رأیت وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم یتهلل[۹] کانه مذهبة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غیر ان ینقص من اجورهم شئ ومن سن فی الاسلام سنة سیئة کان علیه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غیر ان ینقص من اوزارهم شئ رواه مسلم

وعن[۲۰۰] ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا کان علی[۱۰] ابن ادم الاول کفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق علیه وسنذکر حدیث معویة لا یزال من امتی فی باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی

عن[۲۰۱] کثیر بن قیس قال کنت جالسا مع ابی الدرداء فی مسجد دمشق فجاءه رجل فقال یا ابا الدرداء انی جئتک من مدینة الرسول صلی الله علیه وسلم لحدیث[۱۱] بلغنی انک تحدثه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما جئت[۱۲] لحاجة قال فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من سلک طریقا یطلب فیه علما سلک الله به[۱۳] طریقا من طرق الجنة وان الملائکة لتضع[۱۴] اجنحتها رضا[۱۵] لطالب العلم وان العالم لیستغفر له من فی السموت ومن فی الارض والحیتان[۱۶] فی جوف الماء وان فضل العالم علی العابد کفضل القمر لیلة البدر علی سائر الکواکب وان العلماء ورثة الانبیاء وان الانبیاء لم یورثوا دینارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی وسماه الترمذی قیس بن کثیر

وعن[۲۰۲] ابی امامة الباهلی قال ذکر لرسول الله صلی الله علیه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

[۱] قوله رؤسا ای خلیفة وقاضیا ومفتیا واماما وشیخا ۱۲ عق [۲] قوله انی اکره بفتح الهمزة فاعل بمعنی قوله ان املکم مفعول اکره ای املالکم یعنی القاعکم فی الملالة قوله وانی بکسر الهمزة عطف علی انه او حال قوله اتخولکم من التخول وهو التعهد وحسن الرعایة ۱۲ مرقاة [۳] قوله ثلثا احدها للاستیذان والثانی عند الدخول والثالث عند الوداع ۱۲ س [۴] قوله ابدع علی بناء المفعول یقال ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السیر لکلال ای انقطع راحلتی بی قوله فاحملنی بهمزة الوصل ای ارکبنی واجعلنی محمولا علی دابة غیرها ۱۲ عق [۵] قوله مجتابی النمار جمع نمرة وهی کساء من صوف مخطط ومعنی مجتابیها لابسیها ۱۲ س [۶] قوله فصلی لعل احدی الصلوات المکتوبة بدلیل الاذان والاقامة والا فظهرانها الظهر او الجمعة لقوله فی صدر النهار ۱۲ مرقاة [۷] قوله بصرة بالضم ای ربطة من الدراهم او الدینار قوله تعجز بکسر الجیم وتفتح قوله عنها ای عن حمل الصرة لثقلها ولکثرة ما فیها ۱۲ مرقات [۸] قوله ثم تتابع الناس ای توالوا فی اعطاء الخیرات ۱۲ مرقات [۹] قوله یتهلل ای یستنیر ویظهر علیه امارات السرور قوله کانه مذهبة بضم المیم وسکون المعجمة وفتح الباء بعده موحدة ای ماموه بالذهب ۱۲ مرقاة [۱۰] قوله علی ابن آدم الاول صفة لابن وهو قابیل قتل اخاه هابیل تزوج کل باختها التی مع الآخر فی بطن واحد لان شریعة آدم ان بطون حوله کانت بمنزلة الاقارب الا باعد ۱۲ مرقات — [۱۱] قوله لحدیث بلغنی انک تحدثه ای ذلک الحدیث قوله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یحتمل ان یکون سمعه اجمالا ویحتمل ان یکون سمع الحدیث لکن اراد ان یسمعه بلا واسطة لافادة العلم وزیادة یقینه او نعلو الاسناد فانه من الدین ۱۲ مرقاة [۱۲] قوله ما جئت ای الی الشام قوله لحاجة ای اخری غیر ان اسمعک الحدیث ثم تحدیث ابی الدرداء بما حدثه یحتمل ان یکون مطلوب الرجل بعینه او یکون بیانا ان سعیه مشکور عند الله ولم یذکر هنا ما هو مطلوبه والاول اغرب والثانی اقرب ۱۲ مرقاة [۱۳] قوله سلک الله به الضمیر المجرور فی به عائد الی من والباء للتعدیة ای جعله سالکا ووفقه ان یسلک طریق الجنة وقیل عائد الی العلم والباء للسببیة وسلک بمعنی سهل والعائد الی من محذوف والمعنی سهل الله له بسبب العلم طریقا من طرق الجنة فعلی الاول سلک من السلوک وعلی الثانی من السلک والمفعول محذوف کقوله یسلکه عذابا صعدا وقیل عذابا مفعول ثان وعلی التقدیر بن نسبة سلک الی الله علی طریق المشاکلة ۱۲ ط س عق [۱۴] قوله لتضع اجنحتها وضع الاجنحة یمکن ان یکون حقیقة وان لم یشاهد ای یکف اجنحتها عن الطیران وتنزل لسماع الذکر وان یکون مجازا عن التواضع وقیل معناه المعونة وتیسیر السعی فی طلب العلم ۱۲ سید جمال الدین [۱۵] قوله رضا حال او مفعول له علی معنی ارادة رضا فیکون فعلا لفاعل المعلل به ۱۲ س عق [۱۶] قوله والحیتان جمع الحوت قوله فی جوف الماء خص لدفع ایهام ان من فی الارض لا یشمل من فی البحر او تعمیم بعد تعمیم بان یراد بالحیتان جمیع دواب الماء وهی اکثر من عوالم البر لما جاء ان عوالم البر اربعمائة عالم وعوالم البحر ستمائة عالم ۱۲ مرقاة

[ع] قوله فافتوا ای اجابوا وحکموا قوله فضلوا ای صاروا ضالین قوله واضلوا ای صاروا مضلین بغیرهم ۱۲ عق

فضل العالم علی العابد کفضلی علی ادناکم ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ واھل السمٰوٰت والارض حتی النملۃ فی جحرھا وحتی الحوت لیصلون علی معلم الناس الخیر رواہ الترمذی ورواہ الدارمی عن مکحول مرسلا ولم یذکر رجلان وقال فضل العالم علی العابد کفضلی علی ادناکم ثم تلا ھذہ الاٰیۃ انما یخشی اللہ من عبادہ العلمٰؤا وسرد الحدیث الی اٰخرہ **وعن** ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الناس لکم تبع وان رجالا یاتونکم من اقطار الارض یتفقھون فی الدین فاذا اتوکم فاستوصوا بھم خیرا رواہ الترمذی **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکلمۃ الحکمۃ ضالۃ الحکیم فحیث وجدھا فھو احق بھا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وابراھیم بن الفضل الراوی یضعف فی الحدیث **وعن** ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقیہ واحد اشد علی الشیطان من الف عابد رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلب العلم فریضۃ علی کل مسلم وواضع العلم عند غیر اھلہ کمقلد الخنازیر الجوھر واللؤلؤ والذھب رواہ ابن ماجۃ وروی البیھقی فی شعب الایمان الی قولہ مسلم وقال ھذا حدیث متنہ مشھور واسنادہ ضعیف وقد روی من اوجہ کلھا ضعیف **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان لا یجتمعان فی منافق حسن سمت ولا فقہ فی الدین رواہ الترمذی **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج فی طلب العلم فھو فی سبیل اللہ حتی یرجع رواہ الترمذی والدارمی **وعن** سخبرۃ الازدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب العلم کان کفارۃ لما مضی رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث ضعیف الاسناد وابو داؤد الراوی یضعف **وعن** ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یشبع المؤمن من خیر یسمعہ حتی یکون منتھاہ الجنۃ رواہ الترمذی **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سئل عن علم علمہ ثم کتمہ الجم یوم القیمۃ بلجام من نار رواہ احمد وابو داؤد والترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن انس **وعن** کعب بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب العلم لیجاری بہ العلماء او لیمارای بہ السفھاء او یصرف بہ وجوہ الناس الیہ ادخلہ اللہ النار رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن ابن عمر **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعلم علما مما یبتغی بہ وجہ اللہ لا یتعلمہ الا لیصیب بہ عرضا من الدنیا لم یجد عرف الجنۃ یوم القیمۃ یعنی ریحھا رواہ احمد وابو داؤد وابن ماجۃ **وعن** ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نضر اللہ عبدا سمع مقالتی فحفظھا ووعاھا واداھا فرب حامل فقہ غیر فقیہ ورب حامل فقہ الی من ھو افقہ منہ ثلث لا یغل علیھن قلب مسلم اخلاص العمل للہ والنصیحۃ للمسلمین ولزوم جماعتھم فان دعوتھم تحیط من ورائھم رواہ الشافعی والبیھقی فی المدخل ورواہ احمد والترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ والدارمی عن زید بن ثابت الا ان الترمذی واباداؤد لم یذکرا ثلث لا یغل علیھن الی اٰخرہ **وعن** ابن مسعود قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نضر اللہ امرأ سمع منا شیئا فبلغہ کما سمعہ فرب مبلغ اوعی لہ من سامع رواہ الترمذی وابن ماجۃ ورواہ الدارمی عن ابی الدرداء **وعن** ابن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الحدیث عنی الا ما علمتم فمن کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعدہ من النار رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن ابن

---

۱ قولہ حتی النملۃ بالنصب علی ان حتی عاطفۃ وبالجر علی انہا جارۃ وبالرفع علی انہا ابتدائیۃ والاول اصح قولہ فی حجرھا بضم الجیم وسکون الحا ای ثقبھا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ان الناس لکم تبع الخطاب للصحابۃ ای الناس یاتونکم من اقطار الارض یطلبون العلم منکم بعدی لانکم اخذتم اقوالی وافعالی والاستیصاء قبول الوصیۃ وبمعنی التوصیۃ ایضا یقال استوصیت زید العمرو خیرا ای طلبت من زید ان یفعل لعمرو خیرا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ الکلمۃ الحکمۃ والمعنی ان کلمۃ الحکمۃ ربما تتکلم من لیس لہا باہل ثم وقعت الی اھلہا فھو احق لہا من الذی قالہا کالضالۃ اذا وجدھا صاحبہا ۱۲ س ۴ قولہ فقیہ واحد لان الفقیہ لا یقبل اغواءہ ویامر الناس بالخیر وینھونھم عن اغوائہ ۱۲ ۵ قولہ فریضۃ علی کل مسلم ای وفرض عین او کفایۃ ۱۲ عق ۶ قولہ وواضع العلم عند غیر اھلہ بان یحدث من لا یفھم لو من یرید منہ عرضا دنیویا او من لا یتعلم للہ ۱۲ مر ۷ قولہ حسن سمت ای خلق وسیرۃ وطریقۃ قال ھو الترک بزی الصالحین ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ حتی یرجع ای فلہ اجر من خرج فی الجہاد الی ان یرجع فی بیتہ لانہ کالمجاہد فی احیاء الدین واذا لال الشیطان واھتاب النفس ۱۲ ۹ قولہ منتہاہ الجنۃ بالنصب علی الخبریۃ او الرفع علی الاسمیۃ یعنی حتی یموت فیدخل الجنۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ من سئل عن علم علمہ وھو علم یحتاج الیہ السائل فی امر دینہ قولہ ثم کتمہ لعدم الجواب او بمنع الکتاب قولہ الجم ای ادخل فی فمہ لجام لانہ موضع خروج العلم قولہ بلجام من نار مکافاۃ لہ حیث الجم نفسہ بالسکوت ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ من طلب العلم للہ بل لیجاری ای لیقاوم بہ العلماء المجاراۃ المعارضۃ فی الجری وقیل ہی المفاخرۃ وجعل نفسہ مثل غیرہ قولہ او لیماری ای لیجادل بہ السفہاء جمع سفیہ وھو قلیل العقل والمراد بہ الجاہل قولہ او یصرف بہ ای یمیل بالعلم وجوہ الناس ای العوام او الطلبۃ ای لیعظموہ او یعطوا المال لہ وقیل ای بطلب العلم لمجرد الشہرۃ بین الناس ۱۲ مر ۱۲ قولہ مما یبتغی بہ وجہ اللہ ای مما یطلب برضاہ کالعلوم الدینیۃ قولہ لا یتعلمہ حال او صفۃ اخری لعلما قولہ لا لیصیب بہ ای لینال ویحصل بذلک العلم قولہ عرضا بفتح الراء وسکون ای حظا ومالا او جاہا ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ عرف بفتح العین وسکون الراء الریح کما فسرہ الراوی وظاہر العبارۃ یفید تحریم الجنۃ علیہ فیکون المراد عدم دخولہ مع السابقین الاولین ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ نضر اللہ النضرۃ الحسن والرونق بتعدی ولا یتعدی وروی مخففا ومشددا قال النووی المشدید اکثر والمعنی خصہ اللہ بالبہجۃ والسرور ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قولہ لا یغل بفتح الیاء ومنہا وکسر الغین فالاول من الغل الحقد والثانی من الاغلال الخیانۃ والمعنی ان المؤمن لا یخون فی ہذہ الثلثۃ ولا یدخلہ ضغن یزیلہ عن الحق حین یفعلہ شیئا من ذلک ۱۲ ۱۶ قولہ ولزوم جماعتہم ای موافقۃ المسلمین فی الاعتقاد والعمل الصالح من صلوۃ الجمعۃ والجماعۃ وغیر ذلک قولہ فان دعوتہم الخ وفی نسخۃ من موصولۃ ولعل ید الاول انہ فی اکثر النسخ مرسوم بالیاء والمعنی ان دعوۃ المسلمین قد احاطت بہم فحرسہم عن کید الشیطان وعن الضلالۃ ۱۲ عق ۱۷ قولہ شیئا یعم الاقوال والافعال من النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن اصحابہ ۱۲ مرقاۃ ۱۸ قولہ اتقوا الحدیث الخ ای لا تحدثوا عنی الا ما علمتم انہ من حدیثی ۱۲ مر ۱۹ قولہ فلیتبوأ مقعدہ ای لیتخذ مکانہ من النار قیل الامر للتہدید وقیل الامر بمعنی الخبر ۱۲ مرقاۃ

مسعود وجابر ولم یذکرا تقوا الحدیث عنی الا ما علمتم **وعنہ**[۲۱۷] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال فی القرآن برأیہ فلیتبوأ مقعدہ من النار وفی روایۃ من[۱] قال فی القرآن بغیر علم فلیتبوأ مقعدہ من النار رواہ الترمذی **وعن**[۲۱۸] جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال فی القرآن برأیہ فاصاب فقد اخطأ رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن**[۲۱۹] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المراء فی القرآن کفر رواہ احمد وابوداؤد **وعن**[۲۲۰] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قوما یتدارءون فی القرآن فقال انما ہلک من کان قبلکم بہذا ضربوا کتاب اللہ بعضہ ببعض وانما نزل کتاب اللہ یصدق بعضہ بعضا فلا تکذبوا بعضہ ببعض فما علمتم منہ فقولوا وما جہلتم فکلوہ الی عالمہ رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن**[۲۲۱] ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل القرآن علی سبعۃ احرف لکل آیۃ منہا ظہر وبطن ولکل حد مطلع رواہ فی شرح السنۃ **وعن**[۲۲۲] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العلم ثلثۃ آیۃ محکمۃ او سنۃ قائمۃ او فریضۃ عادلۃ وما کان سوی ذلک فہو فضل رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن**[۲۲۳] عوف بن مالک الاشجعی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقص الا امیر او مامور او مختال رواہ ابوداؤد ورواہ الدارمی عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ وفی روایتہ او مراء بدل او مختال **وعن**[۲۲۴] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من افتی بغیر علم کان اثمہ علی من افتاہ ومن اشار علی اخیہ بامر یعلم ان الرشد فی غیرہ فقد خانہ رواہ ابوداؤد **وعن**[۲۲۵] معاویۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الاغلوطات رواہ ابوداؤد **وعن**[۲۲۶] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فانی مقبوض رواہ الترمذی **وعن**[۲۲۷] ابی الدرداء قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فشخص ببصرہ الی السماء ثم قال ہذا اوان یختلس فیہ العلم من الناس حتی لا یقدروا منہ علی شیء رواہ الترمذی **وعن**[۲۲۸] ابی ہریرۃ رواۃ یوشک ان یضرب[۱۰] الناس اکباد الابل یطلبون العلم فلا یجدون احدا اعلم من عالم المدینۃ رواہ الترمذی وفی جامعہ قال ابن عیینۃ انہ مالک بن انس ومثلہ عن عبد الرزاق قال اسحٰق بن موسیٰ وسمعت ابن عیینۃ انہ قال ہو العمری الزاہد واسمہ عبد العزیز بن عبد اللہ **وعنہ**[۲۲۹] فیما اعلم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ عز وجل یبعث لہذہ الامۃ علی راس کل مائۃ سنۃ من[۱۳] یجدد لہا دینہا رواہ ابوداؤد **وعن**[۲۳۰] ابراہیم بن عبد الرحمٰن العذری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحمل ہذا العلم من کل خلف عدولہ ینفون عنہ تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاہلین رواہ البیہقی فی کتاب المدخل مرسلا وسنذکر حدیث جابر قانعا شفاء العی لسؤال فی باب التیمم ان شاء اللہ تعالیٰ **الفصل الثالث عن**[۲۳۱] **الحسن** مرسلا

---

[۱] قولہ من قال فی القرآن برأیہ ای من تکلم فی معناہ او فی قراءتہ من تلقاء نفسہ من غیر تتبع اقوال الائمۃ من اہل اللغۃ والعربیۃ المطابقۃ للقواعد الشرعیۃ بل بحسب ما یقتضیہ عقلہ وہو مما یتوقف علی النقل فانہ لا مجال للعقل فیہ کاسباب النزول والناسخ والمنسوخ ومما یتعلق بالقصص والاحکام او بحسب ما یقتضیہ ظاہر النقل وہو مما یتوقف علی العقل کالمتشابہات التی اخذ المجسمۃ بظواہرہا واعرضوا عن استحالۃ ذلک فی العقول او بحسب ما یقتضیہ بعض العلوم الآلیۃ مع عدم معرفۃ بیقینہا وبالعلوم الشرعیۃ فیما یحتاج لذلک ۱۲ مرقاۃ [۲] قولہ علی سبعۃ احرف ای قراءات اولغات اوانواع من الاحکام قال الشراح الحرف الطرف فقیل المراد اطراف اللغۃ العربیۃ فکانہ قال علی سبع لغات من لغات العرب فنی المشہور لما بالفصاحۃ وہی قریش ثم ہوازن اہل ثم تغلیف ہذیل بنی تمیم ۱۲ مرقاۃ [۳] قولہ لکل آیۃ منہا ای من تلک الاحرف السبع قال السید جمال الدین ثم قسم صلعم کل حرف تارۃ بالظہر والبطن وتارۃ بالحد والمطلع فالظہر ما یبنہ النقل والبطن ما یکشفہ التاویل والحد ہو المقام الذی یتقضی الاعتبار کل من الظہر والبطن فیہ فلا مجید عنہ والمطلع المکان الذی یشرف منہ علی توفیۃ خواص کل مقام حدہ وحقہ ولیس للحد المطلع انتہاء لان غایتہما طریق العارفین باللہ وما یکون سرا بین اللہ وبین المصطفین من انبیائہ واولیائہ فمطلع الظاہر تعلم العربیۃ والتمرن فیہا وتتبع ما یتوقف معرفۃ الظاہر والنقل والمطلع الباطن تصفیۃ النفس بالریاضۃ قال فی المعالم الظہر لفظ القرآن والبطن تاویلہ والمطلع الفہم وقد یفتح اللہ تعالیٰ علی المتدبرین من التاویل والمعنی ما لا یقف علی غیرہ انتہی کذا فی الطیبی ایضا ۱۲ [۴] قولہ العلم ثلثۃ اللام للعہد ای علم الدین قولہ آیۃ محکمۃ ای غیر منسوخۃ وما لا یحتمل الا تاویلا واحدا قولہ سنۃ قائمۃ ای ثابتۃ صحیحۃ ۱۲ اس [۵] قولہ او فریضۃ عادلۃ ای احکام مستنبطۃ بالاجتہاد عادلۃ ای مساویۃ للقرآن والحدیث فی وجوب العمل ۱۲ مجمع [۶] قولہ لا یقص القص التحدث بالقصص ویستعمل فی الوعظ یرید من یعظہم اما امیرا دما مورو یجوز لہما الوعظ واما ایاکم بعظ للطلب الریاسۃ والتکبر وقیل ہذا فی الخطبۃ فان الامر فیہا الی الامراء والی من ینوبہا ۱۲ مجمع البحار [۷] قولہ الاغلوطات جمع اغلوطۃ بضم الہمزۃ واللام ای عن سوال المسائل التی یغالط بہا العلماء لاشکال فیہا لما فیہا من ایذاء المسئول واظہار فضل السائل ۱۲ مرقاۃ [۸] قولہ تعلموا الفرائض قیل ہو علم المیراث وقیل ما فرض اللہ علی عبادہ والصحیح انہ اراد جمیع ما یجب معرفتہ ۱۲ مرقاۃ [۹] قولہ علی شیء فیہ اشارۃ باقتراب اجلہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ [۱۰] قولہ ان یضرب الناس ہو فی محل الرفع اسم لیوشک بمعنی یقرب ولا حاجۃ الی الخبر لاشتمال الاسم علی المسند الیہ وہو المسند وضرب اکباد الابل کنایۃ عن السیر السریع لان من الاوذلک یرکب الابل ویضرب علی اکبادہا بالرحل ۱۲ سید جمال الدین رح [۱۱] قولہ واسمہ عبد العزیز بن عبد اللہ قال التوربشتی ذکر الشیخ ابو محمد فی کتابہ عن ابن عیینۃ انہ قال ہو مالک وعن عبد الرزاق انہ قال ہو العمری الزاہد وہو عبید اللہ بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال المظہر اراد بالعمری عمر بن عبد العزیز وہو الصحیح ما رواہ الترمذی وذکر فی المتن لان عمر بن عبد العزیز من اہل الشام وقال صاحب الجامع عبد العزیز بن عبد اللہ احد فقہاء المدینۃ واعلامہم وقال ابن الملک اراد بہ عمر بن عبد العزیز الخلیفۃ قیل لہ العمری نسبۃ الی عمر بن الخطاب لانہ ابن بنتہ ۱۲ مرقاۃ [۱۲] قولہ من یجدد مفعول یبعث قولہ لہا ای لہذہ الامۃ قولہ دینہا ای یبین السنۃ عن البدعۃ ویکثر العلم ویعز اہلہ ویقمع البدعۃ ویکسر اہلہا ۱۲ مرقاۃ [۱۳] قولہ خلف ای من کل قرن یخلف السلف بفتح اللام وہو الجماعۃ الماضیۃ والخلف بفتح اللام الرجل الصالح الذی یاتی بعد احد ویقوم مقامہ ویستوی فیہ الواحد والتثنیۃ والجمع قولہ عدولہ ای ثقاتہ قولہ ینفون عنہ جملۃ حالیۃ ای طاردین عن ہذا العلم قولہ تحریف الغالین ای المبتدعۃ الذین یتجاوزون فی کتاب اللہ وسنۃ رسولہ عن المعنی المراد فیحرفون عن جہتہ قولہ وانتحال المبطلین الانتحال ادعاء قول او شعر یکون قائلہ غیرہ بانتسابہ الی نفسہ قیل ہو کنایۃ عن الکذب والمعنی ان المبطل اذا اتخذ قولا من علمنا یستدل علی باطلہ او افتری الیہ ما لم یکن منہ نفوا عن ہذا العلم قولہ ونزہوہ عما یتحلہ قولہ وتاویل الجاہلین ای معنی القرآن والحدیث الی ما لیس بصواب ۱۲ مرقات

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جاءہ الموت وھو[1] یطلب العلم لیحیی[2] بہ الاسلام فبینہ وبین النبیین درجۃ واحدۃ فی الجنۃ
وہی مرتبۃ النبوۃ ۱۲ عق
رواہ الدارمی **وعنہ**[232] مرسلاً قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن رجلین کانا فی بنی اسرائیل احدھما کان عالماً یصلی المکتوبۃ
ثم یجلس فیعلم الناس الخیر[3] والاٰخر یصوم النھار ویقوم اللیل ایھما افضل قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فضل ھذا العالم الذی یصلی
ای کلہ او بعضہ ۱۲ ای اکثر ثوابا ۱۲ ۴
المکتوبۃ ثم یجلس فیعلم الناس الخیر علی العابد الذی یصوم النھار ویقوم اللیل کفضلی[4] علی ادناکم رواہ الدارمی **وعن**[233] علی رضی اللہ
عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم الرجل الفقیہ فی الدین ان احتیج الیہ نفع وان استغنی عنہ اغنی نفسہ رواہ رزین **و**
ای غیرہ ۱۲
عن[234] عکرمۃ ان ابن عباس قال حدث الناس کل جمعۃ مرۃ فان ابیت فمرتین فان اکثرت فثلث مرات ولا تمل الناس ھذا
القراٰن ولا الفینک تاتی القوم وھم فی حدیث من حدیثھم فتقص علیھم فتقطع علیھم حدیثھم فتملھم ولکن انصت فاذا امروک
ای من ہذا القرآن ۱۲ ای لا اجدنک ۱۲ ای قصصا من وعظ او علم ۱۲ عق منصوب جوابا للنہی ۱۲
فحدثھم وھم یشتھونہ وانظر[5] السجع من الدعاء فاجتنبہ فانی عھدت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ لا یفعلون ذلک رواہ
علمت ۱۲
البخاری **وعن**[235] واثلۃ بن الاسقع قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب العلم فادرکہ کان لہ کفلان[6] من الاجر فان لم یدرکہ
کان لہ کفل من الاجر رواہ الدارمی **وعن**[236] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان مما یلحق المؤمن من عملہ وحسناتہ
بعد موتہ علماً علمہ ونشرہ وولداً صالحاً ترکہ او مصحفاً ورثہ او مسجداً بناہ او بیتاً لابن السبیل بناہ او نھراً اجراہ او صدقۃ
یعم التعلیم والتالیف ووقف الکتب ۱۲ م ای ترکہ للورثۃ ۱۲
اخرجھا من مالہ فی صحتہ وحیوتہ تلحقہ من بعد موتہ رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان **وعن**[237] عائشۃ انھا قالت سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عزوجل اوحی الی انہ من سلک مسلکاً فی طلب العلم سھلت لہ طریق الجنۃ ومن سلبت کریمتیہ[7]
ای اخذت ۱۲ ای عینیہ ۱۲
اثبتہ علیھما الجنۃ وفضل فی علم خیر من فضل فی عبادۃ وملاک الدین الورع رواہ البیھقی فی شعب الایمان **وعن**[238] ابن عباس
ای اعطیتہ ۱۲ ای اصلہ وصلاحہ ۱۲ م
قال تدارس العلم ساعۃ من اللیل خیر من احیائھا رواہ الدارمی **وعن**[239] عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ مر بمجلسین فی مسجدہ
ای بالعبادۃ ۱۲
فقال کلاھما علی خیر واحدھما افضل من صاحبہ اما ھؤلاء فیدعون اللہ ویرغبون الیہ فان شاء اعطاھم وان شاء
منعھم واما ھؤلاء فیتعلمون الفقہ او العلم ویعلمون الجاھل فھم افضل وانما بعثت معلماً ثم[8] جلس فیھم رواہ الدارمی
وعن[240] ابی الدرداء قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما حد العلم الذی اذا بلغہ الرجل کان فقیھا فقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم من[9] حفظ علی امتی اربعین حدیثاً فی امر دینھا بعثہ اللہ فقیھا وکنت لہ یوم القیمۃ شافعاً وشھیداً **وعن**[241] انس بن مالک قال قال
احتراز عن الاخبار التی لا تعلق لھا بالدین ۱۲ مرقاۃ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل تدرون من اجود جوداً قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال اللہ تعالی اجود جوداً ثم انا اجود بنی اٰدم واجودھم
ای کرما ۱۲ ۲۴۲ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲
من بعدی رجل علم علماً فنشرہ[10] یاتی یوم القیمۃ امیراً وحدہ او قال امۃ واحدۃ **وعنہ** ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال منھومان[11] لا یشبعان
لا یقنعان ۱۲
منھوم فی العلم لا یشبع منہ ومنھوم[12] فی الدنیا لا یشبع منھا روی البیھقی الاحادیث الثلثۃ فی شعب الایمان وقال قال الامام احمد فی حدیث
ابی الدرداء ھذا متن مشھور فیما بین الناس ولیس لہ اسناد صحیح **وعن**[243] عون قال قال عبد اللہ بن مسعود منھومان لا یشبعان
ای المحدثین وغیرھم ۱۲ عق قال النووی طرقہ کلھا ضعیفۃ ۱۲ عق ای یسغبہ ۱۲
صاحب العلم وصاحب الدنیا ولا یستویان اما صاحب العلم فیزداد رضی للرحمن واما صاحب الدنیا فیتمادی فی الطغیان ثم قرأ
زیادتی کند ۱۲
عبد اللہ کلا ان الانسان لیطغی ان راٰہ استغنی قال وقال الاٰخر انما یخشی اللہ من عبادہ العلماء رواہ الدارمی **وعن**[244] ابن عباس
ای عن الناس لکثرۃ المال ۱۲ عق

---

[1] قولہ وھو یطلب العلم والجملۃ الاسمیۃ حال من المفعول فی جاءہ ای من ادرکہ الموت فی حال استمرارہ فی طلب العلم ونشرہ ودعوۃ الناس الی الصراط المستقیم ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ لیحیی بہ الاسلام ای لاحیاء الدین عما اندرس قواعدہ واحکامہ ببنائھا لا لغرض فاسد من المال والجاہ ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ الخیر ای العلم والعبادۃ والزھد والریاضۃ والصبر والقناعۃ وامثال ذلک تدریسا او تالیفا او غیرھما ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ کفضلی علی ادناکم فانی عالم معلم وادناکم من یقوم بالعبادۃ دون العلم وسببہ ان العلم نفعہ متعد والعبادۃ منفعتھا قاصرۃ والعلم اما فرض عین او کفایۃ والعبادۃ الزائدۃ نافلۃ وثواب الفرض اکثر من اجر النفل ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وانظر السجع قال الطیبی فان قلت کیف نھی عن السجع واکثر الادعیۃ مسجعۃ اجیب بان المراد المعھود وھو السجع المذموم الذی کان الکھان والمتشدقون یتعاطونہ ویتکلفونہ فی محاوراتھم لا الذی یقع فی فصیح الکلام بلا کلفۃ فان الفواصل التنزیلیۃ واردۃ علی ھذا ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ کفلان من الاجر ای نصیبان اجر الطلب واجر الادراک کالمجتھد المصیب ۱۲ مرقات [7] قولہ کریمتیہ ای اخذت عینیہ الکریمتین علیہ قولہ اثبتہ من الاثابۃ ای جازیتہ ۱۲ [8] قولہ ثم جلس فیھم اشعار بانھم منہ وھو منھم او جلس فیھم لاحتیاجھم الی التعلیم منہ صلی اللہ علیہ وسلم کما اشار الیہ بقولہ بعثت معلما واللہ اعلم ۱۲ مرقات [9] قولہ من حفظ علی امتی ای شفقۃ علیھم او لاجل انتفاعھم قال النووی المراد بالحفظ ھھنا نقل الاحادیث الاربعین الی المسلمین وان لم یحفظھا ولا عرف معناھا ھذا حقیقۃ معناہ وبہ یحصل انتفاع المسلمین لا بحفظھا ما لم ینقل الیھم اقول فی قولہ ولا عرف معناھا نظر لانہ لا یلائم المقام الذی ھو حد العلم بالشیء اذ الفقہ ھو العلم والفھم لہ وغلب علی علم الدین لشرفہ والا فالحامل غیر فقیہ کما ورد فی الحدیث واللہ اعلم ۱۲ مرقات۔

[10] قولہ فنشرہ نشر العلم یعم التدریس والتصنیف وترغیب الناس فیہ قولہ امیرا وحدہ ای وحدہ کالجماعۃ التی لھا امیر ومامور نحو قولہ امۃ فی الروایۃ الاخری ۱۲ م [11] قولہ منھومان ای حریصان علی تحصیل اقصی غایات مطلوبھما قولہ منھوم فی العلم لانہ فی طلب الزیادۃ دائما لقولہ تعالی قل رب زدنی علما ولیس لہ نھایۃ اذ فوق کل ذی علم علیم ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ ومنھوم فی الدنیا فانہ فی تحصیل مالھا وجاھھا لا یشبع منھا فانہ کالمریض المستسقی ۱۲ مرقاۃ

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اناسًا من امتی سیتفقھون فی الدین ویقرءون القراٰن یقولون ناتی الامراء فنصیب من دنیاھم ونعتزلھم بدیننا ولایکون ذلک کما لایجتنی من القتاد الا الشوک کذلک لایجتنی من قربھم الا قال محمد بن الصباح کانہ یعنی الخطایا رواہ ابن ماجۃ **وعن** عبد اللہ بن مسعود قال لوان اھل العلم صانوا العلم ووضعوہ عند اھلہ لساد وا بہ اھل زمانھم ولکنھم بذلوہ لاھل الدنیا لینالوا بہ من دنیاھم فھانوا علیھم سمعت نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جعل الھموم ھمًا واحدًا ھم اٰخرتہ کفاہ اللہ ھم دنیاہ ومن تشعبت بہ الھموم احوال الدنیا لم یبال اللہ فی ای اودیتھا ھلک رواہ ابن ماجۃ ورواہ البیھقی فی شعب الایمان عن ابن عمر من قولہ من جعل الھموم الی اٰخرہ **وعن** الاعمش قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افۃ العلم النسیان واضاعتہ ان تحدث بہ غیر اھلہ رواہ الدارمی مرسلًا **وعن** سفیان ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال لکعب مزار باب العلم قال الذین یعملون بما یعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواہ الدارمی **وعن** الاحوص بن حکیم عن ابیہ قال سأل رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الشر فقال لاتسألونی عن الشر وسلونی عن الخیر یقولھا ثلثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خیر الخیر خیار العلماء رواہ الدارمی **وعن** ابی الدرداء قال ان من اشر الناس عند اللہ منزلۃ یوم القیمۃ عالم لاینتفع بعلمہ رواہ الدارمی **وعن** زیاد بن حدیر قال قال لی عمر ھل تعرف ما یھدم الاسلام قال قلت لا قال یھدمہ زلۃ العالم وجدال المنافق بالکتاب وحکم الائمۃ المضلین رواہ الدارمی **وعن** الحسن قال العلم علمان فعلم فی القلب فذاک العلم النافع وعلم علی اللسان فذاک حجۃ اللہ عز وجل علی ابن ادم رواہ الدارمی **وعن** ابی ھریرۃ قال حفظت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعائین فاما احدھما فبثثتہ فیکم واما الاخر فلو بثثتہ قطع ھذا البلعوم یعنی مجری الطعام رواہ البخاری **وعن** عبد اللہ قال یا ایھا الناس من علم شیئًا فلیقل بہ ومن لم یعلم فلیقل اللہ اعلم فان من العلم ان تقول لما لاتعلم اللہ اعلم قال اللہ تعالیٰ لنبیہ قل ما اسئلکم علیہ من اجر وما انا من المتکلفین متفق علیہ **وعن** ابن سیرین قال ان ھذا العلم دین فانظروا عمن تاخذون دینکم رواہ مسلم **وعن** حذیفۃ قال یا معشر القراء استقیموا فقد سبقتم سبقا بعیدا وان اخذتم یمینا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعیدا رواہ البخاری **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعوذوا باللہ من جب الحزن قالوا یا رسول اللہ وما جب الحزن قال وادٍ فی جھنم یتعوذ منہ جھنم کل یوم اربعمائۃ مرۃ قیل یا رسول اللہ ومن یدخلھا قال القراء المرآءون باعمالھم رواہ الترمذی وکذا ابن ماجۃ وزاد فیہ وان من ابغض القراء الی اللہ تعالیٰ الذین یزورون الامراء قال المحاربی یعنی الجورۃ

---

۱ قولہ نعتزلہم ای نبعد منہم بدیننا بان لایشارکہم فی اثم یرتکبونہ قولہ ولایکون ذلک ای قال صلی اللہ علیہ وسلم لایکون ذلک ای لایصح ولایستقیم ماذکر من الجمع بین الضدین ثم مثل وقال کما لایجتنی ای لایوخذ من القتاد بفتح القاف شجر کلہ شوک قولہ الا الشوک لانہ لاینم الا الجراحۃ والالم فالاستثناء منقطع ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ الاوقع کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم بلاذکر المستثنیٰ لکمال ظھورہ فالحفظ محمد بن الصباح ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ صانوا العلم ای حفظوہ عن المھانۃ بحفظ انفسھم عن المذلۃ وملازمۃ الظلمۃ ومصاحبۃ اھل الدنیا طمعًا لما لھم من جاھھم ومالھم وعن الحسد فیما بینھم ۱۲ مر ۴ قولہ نبیکم قال الطیبی ھذا الخطاب توبیخ للمخاطبین حیث خالفوا امر نبیھم فخولف بین العبارتین افتنانا ۱۲ مر ۵ قولہ ومن تشعبت بہ الھموم ای تفرقت بہ یعنی مرۃ اشتغل بھذا الھم واخری بھم آخر وھلم جرا قولہ لم یبال اللہ ای لاینظر الیہ نظر رحمۃ قولہ فی ای اودیتھا ای اودیۃ الدنیا او اودیۃ الھموم قولہ ھلک یعنی لایکفیہ لاھم دنیاہ ولاھم آخرتہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ غیر اھلہ بان لایفھم اولایعمل بہ من ارباب الدنیا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ان شر الشر قال الطیبی انما کانوا شر الشرور لانھم سبب لصلاح العالم وفسادہ والیھم ینتمی امور الدین والدنیا وبھم الحل والعقد ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ مایھدم الاسلام ای یزیل عزتہ والمراد بھدم الاسلام تعطیل الارکان الخمسۃ قولہ زلۃ العالم ای عثرتہ بتقصیر منہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ وعائین قال الطیبی شبہ نوعی العلم بالظرفین لاحتواء کل منھما مالم یحتوہ الآخر وقال لعل المراد بالاول علم الاحکام والاخلاق والثانی علم الاسرار المصون عن الاغیار المختص بالعلماء باللہ من اھل العرفان وقیل اراد بہ اخبار الفتن وفساد الدین علی ید اغیلمۃ من قریش وکان ابو ھریرۃ یکنی عن بعض ولایصرح بہ خوفا علی نفسہ کقولہ اعوذ باللہ من امارۃ وامارۃ الصبیان یشیر الی امارۃ یزید بن معاویۃ لانھا کانت ستین فاستجاب اللہ تعالیٰ دعاءہ فمات قبلھا بسنۃ ۱۲ المعات ۱۰ قولہ یا معشر القراء المراد بھم علماء القراٰن والسنۃ ۱۲ مر ۱۱ قولہ فقد سبقتم قیل الروایۃ الصحیحۃ بفتح السین والباء والمشھور ضم السین وکسر الباء والمعنی علی الاول اسلکوا طریق الاستقامۃ لانکم ادرکتم اوائل الاسلام فاستمسکوا بالکتاب والسنۃ تسبقوا الی خیر اذ من جاء بعدکم وان عمل بعملکم لایصل الیکم لسبقکم الی الاسلام وعلی الثانیۃ ای سبقکم المتصفون بتلک الاستقامۃ الی اللہ فکیف ترضون لنفوسکم ھذا التخلف المودی الی الانحراف عن سنن الاستقامۃ یمینا وشمالا الموجب للھلاک الابدی ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ یمینا ای بالاعراض عن الجادۃ ولدخول فی طریق الضلالۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ ضللتم ضلالا بعیدا ای عن الحق بحیث یبعد رجوعکم عنہ الیہ کما قال اللہ تعالیٰ وان ھذا صراطی مستقیما فاتبعوہ ولاتتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ جب الحزن بضم الحاء وسکون الزائے وبفتحھما ای من یسیر فیھا الحزن لاغیر قال الطیبی جب الحزن علم والاضافۃ فیہ کما ھی فی دار السلام ای دار فیھا السلامۃ من کل حزن وآفۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قولہ القراء بضم القاف ای الرجل المتنسک اے المتعبد یقال تقرأ تنسک ای تعبد والجمع القراؤن وقد یکون القراء جمع جمع القاری کذا قالہ الطیبی وفی القاموس القراء کثمان الحسن القراءۃ وکرمان الناسک المتعبد کالقاری والمقرئ ۱۲ مرقاۃ

وعن ۲۵۸ علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشک ان یاتی علی الناس زمان لایبقی من الاسلام الا اسمہ[1] ولا یبقی من القرآن الا رسمہ مساجدھم عامرۃ وھی خراب من الھدیٰ علماؤھم شر من تحت ادیم السماء من عندھم تخرج الفتنۃ وفیھم تعود رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۵۹ زیاد بن لبید قال ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیئا فقال ذاک عند اوان ذھاب العلم قلت یا رسول اللہ وکیف یذھب العلم ونحن نقرء القرآن ونقرئہ ابناءنا ویقرئہ ابناؤنا ابناءھم الی یوم القیمۃ فقال ثکلتک امک زیاد ان کنت لاراک من افقہ رجل بالمدینۃ اوَلیس ھذہ الیھود والنصاریٰ یقرءون التوراۃ والانجیل لایعملون بشیء مما فیھما رواہ احمد وابن ماجۃ وروی الترمذی عنہ نحوہ وکذا الدارمی عن ابی امامۃ وعن ۲۶۰ ابن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلموا العلم وعلموہ الناس تعلموا الفرائض وعلموھا الناس تعلموا القرآن وعلموہ الناس فانی امرء مقبوض والعلم سینقبض ویظھر الفتن حتی یختلف اثنان فی فریضۃ لا یجدان احدا یفصل بینھما رواہ الدارمی والدارقطنی وعن ۲۶۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل علم لا ینتفع بہ کمثل کنز لا ینفق منہ فی سبیل اللہ رواہ احمد والدارمی

کتاب الطہارۃ الفصل الاول

عن ۲۶۲ ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطھور[4] شطر الایمان والحمد للہ تملأ[5] المیزان وسبحان اللہ والحمد للہ تملآن او تملأ ما بین السموٰت والارض والصلوٰۃ نور والصدقۃ برھان والصبر ضیاء والقرآن حجۃ لک او علیک کل الناس یغدو فبائع[6] نفسہ فمعتقھا او موبقھا رواہ مسلم وفی روایۃ لا الہ الا اللہ واللہ اکبر تملآن ما بین السماء والارض لم اجد ھذہ الروایۃ فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولا فی الجامع ولکن ذکرھا الدارمی بدل سبحان اللہ والحمد للہ وعن ۲۶۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی ما یمحو اللہ بہ الخطایا ویرفع بہ الدرجات قالوا بلیٰ یا رسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی[7] المکارہ وکثرۃ الخطی الی المساجد وانتظار الصلوٰۃ بعد الصلوٰۃ فذلکم[8] الرباط وفی حدیث مالک بن انس فذلکم الرباط فذلکم الرباط مرتین رواہ مسلم وفی روایۃ الترمذی ثلثا وعن ۲۶۴ عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطایاہ من جسدہ حتی تخرج من تحت اظفارہ متفق علیہ وعن ۲۶۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجھہ خرج من وجھہ کل خطیئۃ نظر الیھا بعینیہ مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل یدیہ خرج من یدیہ کل خطیئۃ کان بطشتھا یداہ مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجلیہ خرج کل خطیئۃ مشتھا رجلاہ مع الماء او مع آخر قطر الماء حتی یخرج نقیا من الذنوب رواہ مسلم وعن ۲۶۵ عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من امرء مسلم تحضرہ صلوٰۃ مکتوبۃ فیحسن وضوءھا وخشوعھا ورکوعھا الا کانت کفارۃ لما قبلھا من الذنوب ما لم یؤت[9] کبیرۃ وذلک الدھر[10] کلہ رواہ مسلم وعن ۲۶۶ انہ توضأ فافرغ علی یدیہ ثلثا ثم تمضمض واستنثر[11] ثم غسل وجھہ ثلثا ثم غسل یدہ الیمنیٰ

---

[1] قولہ الا اسمہ ای لا یبقی من شعائر الاسلام الا ما یصح اطلاق اسم الاسلام علیہ کلفظ الصلوۃ والزکوۃ والحج ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ ولا یبقی من القرآن ای من علومہ وآدابہ الا رسمہ ای اثرہ الظاہر من قراءۃ لفظہ وکتابۃ خطہ بطریق الرسم والعادۃ لا علی جہۃ تحصیل العلم والعبادۃ قال الطیبی خص القرآن بالرسم والاسلام بالاسم دلالۃ علی مراعاۃ القراء لفظ القرآن من التجوید فی حفظ مخارج حروفہ وتحصیل الالحان فیہ دون التفکر فی معانیہ والامتثال باوامرہ والانتہاء عن نواہیہ ولیس کذلک الاسلام فان الاسم باق والمسمی مدروس فان الزکوۃ التی شرعت للشفقۃ علی خلق اللہ اندرست ولم یبق منہا عین ولا اثر واکثر الناس ساہون عن الصلوۃ تارکوہا ولیس احدہم یامرہم بالمعروف ۱۲ مر [3] قولہ لا یعلمون بشیء مما فیھما ای فکما لم تفدہم قراءۃ تہاجع عدم العلم فکذلک انتم والجملۃ حال من یقرأون ای یقرأون غیر عاملین نزل العالم الذی لا یعمل بعلمہ منزلۃ الجاہل بل منزلۃ الحمار الذی یحمل اسفارا بل اولئک کالانعام بل ہم اضل ۱۲ مرقات [4] قولہ الطہور شطر الایمان لانہ یطہر الباطن والطہور لیطہر الظاہر ۱۲ مجمع [5] قولہ تملأ بالتانیث علی تاویل الکلمۃ او الجملۃ وقیل بالتذکیر علی ارادۃ اللفظ والکلام ای لو قدر ثوابہ مجسما لملأ او محمول علی ان الاقوال والاعمال والمعانی تتجسد ذواتہا فی العالم الثانی ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فبائع نفسہ ای حظہا باعطائہا واخذ عوضہا وہو عملہ وکسبہ فان عمل خیرا فقد باعہا واخذ الجنۃ عن ثمنہا فمعتقہا من النار وان عمل شرا فقد باعہا واخذ الشر عن ثمنہا فموبقہا ای مہلکہا ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ علی المکارہ ای کالتوضی بالماء البارد فی الشتاء او الم الجسم ونحو ذلک قولہ وکثرۃ الخطی اما بعد الدار او علی سبیل التکرار قولہ الی المساجد ای للصلوۃ وغیرہا من العبادات ولا دلالۃ فی الحدیث علی فضل الدار البعیدۃ عن المسجد علی القریبۃ منہ کما ذکرہ ابن حجر فانہ لا فضیلۃ للبعد فی ذاتہ بل فی تحمل المشقۃ المترتبۃ علیہ ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ فذلکم الرباط ہو فی الاصل الاقامۃ فی الجہاد وارتباط الخیل فی الثغر فشبہ بہ الاعمال المذکورۃ یعنی ان المواظبۃ علی الطہارۃ ونحوہا کالجہاد ۱۲ مجمع [9] قولہ ما لم یؤت کبیرۃ قال فی اللمعات الظاہر من قولہ ما لم یؤت کبیرۃ ان کفارۃ الذنوب مشروطۃ بعدم اتیان الکبائر فان اتی الکبائر لم یکفر صغائرہ وہو الظاہر من قولہ تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنہون عنہ نکفر عنکم سیاٰتکم لکنہم قالوا معناہ ان الذنوب کلما یغفر الا الکبائر فانہا لا تغفر قال النووی ہذا ہو المراد والا دل وان کان محتمل العبارۃ لکنہ لم یذہب الیہ احد ۱۲ مرقات ؛

[10] قولہ الدہر کلہ ای یکفر الصلوۃ المکتوبۃ ما علی ہذہ الکیفیۃ الصغائر فی الدہر کلہ ای لا یخص بفرض واحد بل فرائض الدہر یکفر صغائرہ فالدہر منصوب علی الظرفیۃ وکلہ تاکید لہ ۱۲ لمعات

[11] قولہ استنثر الاستنثار ہو اخراج الماء عن الانف بعد الاستنشاق وہو جذب الماء بالنفس الی الاقصی ۱۲ عق

الی المرفق ثلثا ثم غسل یدہ الیسری الی المرفق ثلثا ثم مسح برأسہ ثم غسل رجلہ الیمنی ثلثا ثم الیسری ثلثا ثم قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ نحو وضوئی ھذا ثم قال من توضأ وضوئی ھذا ثم یصلی رکعتین لا یحدث نفسہ فیھما بشئ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ متفق علیہ ولفظہ للبخاری **وعن** ۲۶ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یتوضأ فیحسن وضوءہ ثم یقوم فیصلی رکعتین مقبلا علیھما بقلبہ ووجھہ الا وجبت لہ الجنۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۶ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احد یتوضأ فیبلغ او فیسبغ الوضوء ثم یقول اشھد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبدہ ورسولہ وفی روایۃ اشھد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ واشھد ان محمدا عبدہ ورسولہ الا فتحت لہ ابواب الجنۃ الثمانیۃ یدخل من ایھا شاء ھکذا رواہ مسلم فی صحیحہ والحمیدی فی افراد مسلم وکذا ابن الاثیر فی جامع الاصول وذکر الشیخ محی الدین النووی فی اخر حدیث مسلم علی ما رویناہ وزاد الترمذی اللھم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطھرین والحدیث الذی رواہ محی السنۃ فی الصحاح من توضأ فاحسن الوضوء الی اخرہ رواہ الترمذی فی جامعہ بعینہ الا کلمۃ اشھد قبل ان محمدا **وعن** ۶۶۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان امتی یدعون یوم القیمۃ غرا محجلین من اثار الوضوء فمن استطاع منکم ان یطیل غرتہ فلیفعل متفق علیہ **وعنہ** ۲۷۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تبلغ الحلیۃ من المؤمن حیث یبلغ الوضوء رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۲۷۱ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استقیموا ولن تحصوا واعلموا ان خیر اعمالکم الصلوٰۃ ولا یحافظ علی الوضوء الا مؤمن رواہ مالک واحمد وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۷۲ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ علی طھر کتب لہ عشر حسنات رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن** ۲۷۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مفتاح الجنۃ الصلوٰۃ ومفتاح الصلوٰۃ الطھور رواہ احمد **وعن** ۲۷۴ شبیب بن ابی روح عن رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی صلوٰۃ الصبح فقرأ الروم فالتبس علیہ فلما صلی قال ما بال اقوام یصلون معنا لا یحسنون الطھور وانما یلبس علینا القرآن اولئک رواہ النسائی **وعن** ۲۷۵ رجل من بنی سلیم قال عدھن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی یدی او فی یدہ قال التسبیح نصف المیزان والحمد للہ یملأہ والتکبیر یملأ ما بین السماء والارض والصوم نصف الصبر والطھور نصف الایمان رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن **وعن** ۲۷۶ عبد اللہ الصنابحی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطایا من فیہ واذا استنثر خرجت الخطایا من انفہ واذا غسل وجھہ خرجت الخطایا من وجھہ حتی تخرج من تحت اشفار عینیہ فاذا غسل یدیہ خرجت الخطایا من یدیہ حتی تخرج من تحت اظفار یدیہ فاذا مسح برأسہ خرجت الخطایا من راسہ حتی تخرج من اذنیہ فاذا غسل رجلیہ خرجت الخطایا من رجلیہ حتی تخرج من اظفار رجلیہ ثم کان مشیہ الی المسجد وصلوتہ نافلۃ لہ رواہ مالک والنسائی **وعن** ۲۷۷ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی المقبرۃ فقال السلام علیکم دار قوم مؤمنین

---

۱ قولہ لا یحدث نفسہ ای لا یکلمہا قولہ فیھما بشئ من امور الدنیا وما لا یتعلق بالصلوٰۃ ولو عرض لہ حدیث فاعرض عنہ عفی لہ ذلک وحصلت لہ الفضیلۃ لانہ تعالی عفا عن ھذہ الامۃ الخواطر الذی تعرض ولا تستقر کذا قالہ الطیبی وقیل ای بشئ غیر ما یتعلق بما ھو فیہ من خلافہ وان تعلق بالآخرۃ وقیل بشئ من امور الدنیا لان عمر رضی اللہ عنہ کان یجھز الجیش وھو فی الصلوٰۃ یعنی یکون قلبہ حاضرا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ النووی بواو ین لیس بینھما الف وبضمھم یقول النواوی بالالف والاول ھو القیاس لانہ منسوب الی نوا ی قریۃ قریب دمشق کذا قالہ ابن حجر ۱۲ مر ۳ قولہ من التوابین ای للذنوب والراجعین عن العیوب ولیس فیہ دعاء مریبا ولا لزوما باکثار وقوع الذنوب منہ بل بانہ اذا وقع منہ ذنب الھم التوبۃ عنہ وان کثر ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ من المتطھرین ای بالخلاص من تبعات الذنوب السابقۃ وعن التلوث بالسیئات اللاحقۃ او من المتطھرین من الاخلاق الذمیمۃ فیکون فیہ اشارۃ الی ان طھارۃ الاعضاء الظاھرۃ لما کانت بیدنا طھرناھا واما طھارۃ الاحوال الباطنۃ فانما ھی بیدک فانت طھرھا بفضلک وکرمک ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ غرا محجلین الغر جمع الاغر وھو الابیض الوجہ والمحجل من الدواب التی قوائمہا بیض ماخوذ من الحجل وھو القید کانہا مقیدۃ بالبیاض واصل ھذا فی الخیل معناہ انھم اذا دعوا علی رؤس الاشھاد والی الجنۃ کانوا علی ھذہ الصفۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ان یطیل غرتہ ای تجعیلہ بایصال الماء الی اکثر من محل الفرض ۱۲ مرقات ۷ قولہ فلیفعل قال المنذری قولہ فمن استطاع الخ مدرج من کلام ابی ھریرۃ موقوف علیہ ذکرہ غیر واحد من الحفاظ الخ وقال العسقلانی قال ابو نعیم لا ادری قولہ من استطاع الخ من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم او من قول ابی ھریرۃ ولم ار ھذہ الجملۃ فی روایۃ احمد ممن روی ھذا الحدیث من الصحابۃ وھم عشرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ استقیموا الاستقامۃ القیام بالعدل وملازمۃ المنھج المستقیم وذلک امر صعب فی غایۃ الصعوبۃ ولھذا قال ولن تحصوا ای لن تطیقوا الاستقامۃ کذا فی اللمعات قال فی المرقات وکان القصد فیہ التنبیہ للمکلفین علی رویۃ التقصیر من انفسھم وتحریضھم علی الجد ۱۲ ۹ قولہ فالتبس ای القرآن او الروم یعنی قراءتہ اشتبہت ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ لا یحسنون الطھور ای لا یاتون بواجباتہ وسننہ قال الطیبی قد تقدم معنی احسان الوضوء فی الفصل الاول فیہ اشارۃ الی ان السنن والآداب مکملات للواجب یرجی برکتہا وفی فقدانہا سد باب الفتوحات الغیبیۃ ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ وانما یلبس بالتشدید قولہ علینا القرآن ای یخلط او یغلط ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ اولئک ای الذین لا یحسنون الطھور ۱۲ مرقات ۱۳ قولہ نافلۃ ای زائدۃ علی تکفیر السیئات وھی لرفع الدرجات قال الطیبی او زائدۃ عن تکفیر سیئات اعضاء الوضوء فی سیئات اخر ان وجدت والا فلتخفیف الکبائر ثم لرفع الدرجات ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ دار قوم مؤمنین نصب دار علی الاختصاص او النداء لانہ مضاف والمراد بالدار علی الوجھین الجماعۃ والاہل ۱۲ مر

وانا[1] ان شاء الله بكم لاحقون وددت[2] انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال[3] انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد
فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر[4] محجلة بين ظهري خيل دهم[5] بهم
الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا[6] فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن[278] ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى ما بين يدي
فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف
تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون
كتبهم[7] بايمانهم واعرفهم تسعى[8] بين ايديهم ذريتهم رواه احمد **باب[9] ما يوجب الوضوء الفصل الاول** عن[279] ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ متفق عليه وعن[280] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم وعن[281] علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي
صلى الله عليه وسلم لمكان[10] ابنته فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه وعن[282] ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما[11] مست النار رواه مسلم قال الشيخ الامام الاجل محي السنة رحمه الله هذا منسوخ بحديث ابن عباس قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن[283] جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من[12] لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل
قال اصلي في[13] مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن[284] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد[14] ريحا رواه مسلم وعن[285]
عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما متفق عليه وعن[286] بريدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته
يا عمر رواه مسلم وعن[287] سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء
وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم و
اكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري **الفصل الثاني** عن[288] ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح رواه احمد والترمذي وعن[289] علي قال سالت النبي صلى الله عليه و
سلم من المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي وعنه[290] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح
الصلوة الطهور وتحريمها[15] التكبير وتحليلها التسليم رواه ابو داؤد والترمذي والدارمي ورواه ابن ماجة عنه وعن ابي سعيد وعن[291] علي بن
طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في اعجازهن[16] رواه الترمذي وابو داؤد وعن[292]
معاوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العينان وكاء[17] السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء رواه الدارمي وعن[293] علي قال

---

[1] قوله وانا ان شاء الله في هذا الاستثناء مع ان الموت حق لا شك فيه للعلماء اقوال والاظهر انه وارد على سبيل التبرك ۱۲ مرقات [2] قوله انا اي انا واصحابي قد راينا اخواننا تمنى رويتهم في الحيوة وقيل بعد الممات ۱۲ [3] قوله قال انتم اصحابي ليس هذا نفيا لاخوانهم لكن ذكر لهم مزية بالصحبة على الاخوة ۱۲ مرقاة [4] قوله غر محجلة اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام كما مر في الصفحة السابقة ۱۲ مر [5] قوله دهم اي سود والبهم السود وقيل الذي لا يخالط لونه لون سواه قرنه بالدهم مبالغة في السواد ۱۲ مجمع ومرقات [6] قوله وانا فرطهم اي متقدمهم الى حوضي في المحشر يقال فرط يفرط فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والرشاء ۱۲ [7] قوله كتبهم بايمانهم ظاهره انه من خصوصياتهم الا ان يحمل على انهم يؤتون قبل غيرهم او على صفة خاصة ۱۲ عق [8] قوله تسعى بين ايديهم الخ يحتمل الاختصاص وان يكون على وجه خاص قال الطيبي لم يات بالوصفين هذين تفصلة وتميزا كالاول بل اتى بهما مدحا لامته وابتهاجا بما اوتوا من الكرامة والفضيلة ۱۲ مرقات [9] قوله باب ما يوجب الوضوء اي اسباب وجوب الطهارة الصغرى وما يتعلق به والموجب هو الله تعالى ۱۲ مرقات [10] قوله لمكان ابنته اي فاطمة رضي الله عنها اي لكونها تحته والمذي كثيرا ما يخرج بسبب ملاعبة الزوجة ۱۲ مر [11] قوله مما مست النار اي من اكل ما مسته النار وهو الذي اثرت فيه النار كاللحم والدبس وغير ذلك ۱۲ مرقات [12] قوله من لحوم الابل وفيه تاكيد الوضوء من اكل لحم الابل وهو واجب عند احمد بن حنبل وعند غيره المراد منه غسل اليدين والفم لما في لحم الابل من رائحة كريهة ودسومة غليظة بخلاف لحم الغنم او منسوخ بحديث جابر ۱۲ مرقاة [13] قوله في مرابض الغنم جمع مربض وهو موضع ربوض الغنم قوله قال نعم اي لانه لا يخاف نفارها قوله مبارك الابل جمع مبرك وهو موضع بروك الابل قوله قال لا اي لانه لا يؤمن نفارها ۱۲ مرقاة [14] قوله او يجد ريحا اي يجد رائحة ريح خرجت منه وهذا مجاز عن تيقن الحدث لانها سبب العلم بذلك كذا قال بعض علمائنا ۱۲ مرقات [15] قوله وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه بالتكبير من الكلام والافعال ثم التسليم فرض عند الشافعي ومالك واحمد بهذا الحديث ولما جاء في الصحيحين وكان صلى الله عليه وسلم يختم الصلاة بالتسليم وقد قال صلوا كما رايتموني اصلي وواجب عند ابي حنيفة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الاعرابي حين علمه الصلوة ولو كان فرضا لعلمه ولحديث ابن مسعود لما علمه التشهد قال له اذا فعلت هذا فقد تمت صلوتك لمعات مختصرا ۱۲ [16] قوله في اعجازهن اي ادبارهن ووجه المناسبة بين الجملتين انه لما ذكر الفساء الذي يخرج من الدبر ويزيل الطهارة والتقرب الى الله ذكر ما هو اغلظ منه في رفع الطهارة زجرا وتشديدا ۱۲ لمعات [17] قوله وكاء السه بفتح السين وتخفيف الهاء الوكاء ما يشد به راس الكيس وغيره ليحفظ ما فيه من الخروج والسه الاست او حلقة الدبر واصله السته فحذف التاء ولذا يجمع على استاه ويصغر على سته ۱۲ مرقات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه ابوداؤد وقال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا في غير القاعد لما صح عن انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تخفق رءوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن رواه ابوداؤد والترمذي الا انه ذكر فيه ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رءوسهم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذي وابوداؤد **وعن** بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك واحمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** طلق بن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو الا بضعة منه رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه وقال الشيخ الامام محي السنة هذا منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قدوم طلق وقد روى ابوهريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شئ فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي عن بسرة الا انه لم يذكر ليس بينه وبينها شئ **وعن** عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يصح عندنا بحال اسناد عروة عن عائشة وايضا اسناد ابراهيم التيمي عنها وقال ابوداؤد هذا مرسل وابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة **وعن** ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوٰة ولم يتوضأ رواه احمد

الفصل الثالث

عن ابي رافع قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم **وعنه** قال اهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا ابا رافع فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر قال ناولني الذراع يا ابا رافع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع الاخر فناولته الذراع الاخر ثم قال ناولني الذراع الاخر فقال له يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو سكت لنا ولتني ذراعا فذراعا ما سكت ثم دعا بماء فتمضمض فاه وغسل اطراف اصابعه ثم قام فصلى ثم عاد اليهم فوجد عندهم لحما باردا فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماء رواه احمد ورواه الدارمي عن ابي عبيد الا انه لم يذكر ثم دعا بماء الى آخره **وعن** انس بن مالك قال كنت انا وابي وابو طلحة جلوسا فاكلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا اتتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه احمد **وعن** ابن عمر كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ومن قبل امرأته وجسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي **وعن** ابن مسعود قال كان يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء رواه مالك **وعن** ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان القبلة من اللمس فتوضأوا منها **وعن** عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دم سائل رواه الدارقطني

---

۱ قوله في غير القاعد اي من النائمين يعني هذا فيمن نام مضطجعا فاما من نام قاعدا ممكنا مقعده من الارض ثم استيقظ ومقعده ممكن من الارض كما كان فلا يبطل وضوءه وان طال نومه ۱۲ مرقاة ۲ قوله استرخت مفاصله جمع مفصل وهو رؤس العظام والعروق فلا يخلو اعن خروج شئ عادة واثابت عادة كالمتيقن ۱۲ مرقات ۳ قوله اذا مس احدكم الخ هذا الحديث حجة للشافعي في انتقاض الوضوء بمس الذكر ولكنه مقيد بما اذا كان بكف بلا حجاب قال ابن حجر اي بباطن الكف كما اقتضته رواية اذا افضى احدكم بيده الى فرجه والافضاء المس بباطن الكف وهو الراحة والاصابع انتهى لكن الافضاء بمعنى المذكور غير معروف في اللغة بل المشهور معناه مطلق الايصال قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض ثم حمل الطحاوي الوضوء على غسل اليد استحبابا ۱۲ مرقات ۴ قوله بضعة بفتح الباء قطعة لحم منه اي من الرجل وفي نسخة منك اي فهو كمس بقية اعضائه فلا ينقض به نقله الطحاوي وعن علي رض قال ما ابالي افضى ذكري او اذني او ذكري وعن عبد الله بن مسعود ما ابالي ذكري مسست او اذني في الصلوة او انفي وعن كثير من الصحابة نحوه وعن سعد لما سئل عن مس الذكر فقال ان كان شئ منك نجسا فاقطعه لا باس به وعن الحسن انه كان يكره مس الذكر فان فعل لم يرعليه وضوء ۱۲ مرقات ۵ قوله هذا منسوخ اعترض الشيخ التوربشتي على الشيخ محي السنة بان ادعاء النسخ فيه مبني على الاحتمال وهو خارج عن الاحتياط الا اذا ثبت هذا القائل ان طلقا توفي قبل اسلام ابي هريرة اورجع الى ارضه ولم يبق له صحبة بعد ذلك وما يدريك هذا القائل ان طلقا سمع هذا الحديث بعد اسلام ابي هريرة وذكر الخطابي في المعالم ان احمد بن حنبل كان يرى الوضوء من مس الذكر وكان يحيى بن معين يرى خلاف ذلك وفيه دليل ظاهر على ان لا سبيل الى معرفة الناسخ والمنسوخ لهما كذا نقله الطيبي ۱۲ ۶ قوله ابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة قال السيد جمال الدين المحدث هذا الكلام لا يصح بحال لانه قد وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال ۱۲ مرقات ۷ قوله هذا مرسل اي نوع مرسل وهو المنقطع والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور ۱۲ ۸ قوله لم يسمع عن عائشة وفي نسخة من عائشة قال السيد جمال الدين المحدث هذا كلام لا يصح بحال لانه وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال للمناقشة فيه ويبعد عن الترمذي ان يقول هذا القول مع ان كتابه مملو مما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة ۱۲ مر ۹ قوله القبلة من اللمس هذه الاحاديث كلها موقوفة على بعض الصحابة ممن قال بنقض اللمس وليست في حكم المرفوع اذ للراي فيه مجال مع احتمال ان يحمل قولهم على الاستحباب للاحتياط وللمجتهد ان يختار من اقوال الصحابة ما شاء لا سيما وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم النقض باللمس كما تقدم عن عائشة والاصل عدم التخصيص مع ان الشافعي رح لا يرى تقليد المجتهد للصحابي ۱۲ مرقات ۱۰ قوله من كل دم سائل اي الى ما يجب تطهيره كما هو مذهب ابي حنيفة ۱۲

وقال عمر بن عبد العزیز لم یسمع من تمیم الداری ولا راٰہ ویزید بن خالد ویزید بن محمد مجہولان **باب** [1] **آداب الخلاء الفصل الاول عن** [2] ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم [3] اذا اتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلۃ ولا تستدبروھا ولکن شرقوا او غربوا متفق علیہ قال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ ھذا الحدیث فی الصحراء واما فی البنیان فلا باس لما روی عن عبد اللہ بن عمر قال ارتقیت فوق بیت حفصۃ لبعض حاجتی فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقضی حاجتہ مستدبر القبلۃ مستقبل الشام متفق علیہ **وعن** [4] سلمان رضی اللہ عنہ قال نہانا یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نستقبل القبلۃ لغائط او بول او نستنجی بالیمین او ان نستنجی باقل من ثلثۃ احجار او ان نستنجی برجیع او بعظم رواہ مسلم **وعن** [5] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء یقول اللھم انی اعوذ بک من الخبث والخبائث متفق علیہ **وعن** [6] ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبرین فقال انہما لیعذبان وما یعذبان فی کبیر اما احدھما فکان لا یستتر من البول وفی روایۃ لمسلم لا یستنزہ من البول واما الاٰخر فکان یمشی بالنمیمۃ ثم اخذ جریدۃ رطبۃ فشقھا بنصفین ثم غرز فی کل قبر واحدۃ قالوا یا رسول اللہ لم صنعت ھذا فقال لعلہ ان یخفف عنہما ما لم ییبسا متفق علیہ **وعن** [7] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا اللاعنین قالوا وما اللاعنان یا رسول اللہ قال الذی یتخلی فی طریق الناس او فی ظلھم رواہ مسلم **وعن** [8] ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شرب احدکم فلا یتنفس فی الاناء واذا اتی الخلاء فلا یمس ذکرہ بیمینہ ولا یتمسح بیمینہ متفق علیہ و **عن** [9] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فلیستنثر ومن استجمر فلیوتر متفق علیہ **وعن** [10] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوۃ من ماء وعنزۃ یستنجی بالماء متفق علیہ **الفصل الثانی عن** [11] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمہ رواہ ابو داؤد والنسائی والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب وقال ابو داؤد ھذا حدیث منکر وفی روایتہ وضع بدل نزع **وعن** [12] جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد البراز انطلق حتی لا یراہ احد رواہ ابو داؤد **وعن** [13] ابی موسی قال کنت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فاراد ان یبول فاتی دمثا فی اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدکم ان یبول فلیرتد لبولہ رواہ ابو داؤد **وعن** [14] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد الحاجۃ لم یرفع ثوبہ حتی یدنو من الارض رواہ الترمذی وابو داؤد والدارمی **وعن** [15] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما انا لکم مثل الوالد لولدہ اعلمکم اذا اتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلۃ ولا تستدبروھا وامر بثلثۃ احجار ونہی عن الروث و الرمۃ ونہی ان یستطیب الرجل بیمینہ رواہ ابن ماجۃ والدارمی **وعن** [16] عائشۃ قالت کانت ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیمنی لطھورہ وطعامہ وکانت یدہ الیسری لخلائہ وما کان من اذی رواہ ابو داؤد **وعنہا** قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذھب احدکم الی الغائط فلیذھب معہ بثلثۃ احجار یستطیب بھن فانہا تجزی عنہ رواہ احمد وابو داؤد والنسائی والدارمی **وعن** [17] ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستنجوا بالروث ولا

---

[1] قولہ آداب الخلاء الادب استعمال ما یحمد قولا وفعلا والخلاء بالمد کل ما یقضی الانسان فیہ حاجتہ سمی بذلک لان الانسان یخلو فیہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ اذا اتیتم الغائط ای جئتم وحضرتم موضع قضاء الحاجۃ لان العادۃ ان یقضی فی المنخفض لانہ استر ثم اتسع حتی اطلق علی النجو نفسہ ای الخارج تسمیۃ للحال باسم محلہ ۱۲ [3] قولہ شرقوا او غربوا ای توجہوا الی جہۃ المشرق او المغرب قال فی شرح السنۃ ہذا خطاب لاہل المدینۃ ولمن کانت قبلتہ فی ذلک السمت فاما من کانت قبلتہ المغرب او المشرق فانہ ینحرف الی الجنوب او الشمال ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ فی الصحراء ای عند الشافعیۃ قال ابن حجر وکذا البنیان غیر الخلاء قال الطیبی ذکر الشافعی وجماعۃ ان الصحراء لا تخلو من مصلی من ملک او انس او جن فاذا قعد مستقبل القبلۃ او مستدبرہا ربما یقع نظر مصل الی عورتہ واما الابنیۃ فلیس فیہا ذلک لان الحشوش لا تحضرہا الا الشیاطین ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ واما فی البنیان فلا باس ہذا مذہب الشافعی وعند ابی حنیفۃ یستوی الصحراء والبنیان فی حرمۃ الاستقبال والادبار لاستواء العلۃ فیہما وہو احترام القبلۃ وما رواہ عبد اللہ ابن عمر یمکن ان یکون قبل النہی او لعذر کان ہناک او لکونہ لا حرج فی حفۃ سیما فی حالۃ استغراقہ صلعم ۱۲ [6] قولہ وما یعذبان فی کبیر قال ابن الملک قولہ فی کبیر شاہد علی ورود فی للتعلیل قال بعضہم معناہ انہما لا یعذبان فی امر یشق ویکبر علیہما الاحتراز عنہ ۱۲ [7] قولہ مالم ییبسا ای ما دام لم ییبس النصفان او القضیبان قال النووی اما وضعہما علی القبر فقیل انہ صلی اللہ علیہ وسلم سال الشفاعۃ لہما فاجیب بالتخفیف الی ان ییبسا وقیل انہ کان یدعو لہما فی تلک المدۃ وقیل لانہما یسبحان ما دامار طبین واستحب العلماء قراءۃ القرآن عند القبر لہذا الحدیث اذ تلاوۃ القرآن اولی بالتخفیف من تسبیح الجرید ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ او فی ظلھم ای فی مستظلہم الذی یجلسون فیہ للتحدث وقال الطیبی المراد ما اختاروہ نادیا ومقیلا قال الاہری ومواضع الشمس فی الشتاء کالظل فی الصیف یعنی فی الموضع الذی یتشمسون ویتدفؤن بہ کما فی البلاد الباردۃ ومثلہا موارد الماء وہی طرقہ کما فی روایۃ تاتی ۱۲ مر [9] قولہ وعنزۃ الخ ہی اطول من العصا واقصر من الرمح ذکرہ سنان ۱۲ [10] قولہ فلیرتد بسکون الدال المخففۃ ای فلیطلب مکانا مثل ہذا فحذف المفعول لدلالۃ الحال علیہ ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ ونہی عن الروث والرمۃ ای عن استعمالہا فی الاستنجاء والروث السرجین قیل المراد بہ کل نجس والرمۃ بکسر الراء وتشدید المیم العظام البالیۃ جمع رمیم سمی بذلک لان الابل ترمہا ای تاکلہا وقال صاحب النہایۃ لانہا کانت عیشۃ نجسۃ اولانہا ملاستہا لا تقلع النجاسۃ اولانہا تجرح البدن وفی شرح السنۃ تخصیص النہی بہما یدل علی ان الاستنجاء بجوز بکل ما یقوم مقام الاحجار فی الانقاء وہو جامد طاہر قالع للنجاسۃ غیر محترم من مدر وخشب وخرق وخزف انتہی قالوا وانما عدان کان بیاضا فہو محترم الا اذا کانت علیہ المنطق ولم یکن فیہ ذکر اللہ تعالی فیجوز بہ الاستنجاء ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ من اذی ای ما تستکرہہ النفس الزکیۃ کالمغاط والرعاف وخلع الثوب والظاہر ان ادخال الماء فی الانف بالیمین والتمخط بالیسار وکثیرا ما رأینا طلبۃ العلم یاخذون الکتاب بالیسار والنعال بالیمین اما الجہلہم واما الغفلتہم ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ یستطیب بالرفع مستانف علۃ للامر او حال بمعنی عازما علی الاستطابۃ ۱۲ [14] قولہ تجزی بضم التاء وکسر الزای بعدہ ہمزۃ وفی نسخۃ بفتح التاء وکسر الزای بعدہ یاء ای تکفی وتغنی وتنوب عنہ ای عن الماء وقال ابن حجر من المستنجی وہو بعید ۱۲ قہ

بالعظام فانها زاد اخوانكم من الجن رواه الترمذی والنسائی الا انه لم یذکر زاد اخوانکم من الجن **وعن** ۳۲۳ رویفع بن ثابت قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا رویفع لعل الحیوة ستطول بك بعدی فاخبر الناس ان من عقد لحیته او تقلد وترا او استنجی برجیع دابة او عظم فان محمدا منه بری رواه ابوداؤد **وعن** ۳۲۴ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکتحل فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اکل فما تخلل فلیلفظ وما لاك بلسانه فلیبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتی الغائط فلیستتر فان لم یجد الا ان یجمع کثیبا من رمل فلیستدبره فان الشیطان یلعب بمقاعد بنی آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی **وعن** ۳۲۵ عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی مستحمه ثم یغتسل فیه او یتوضأ فیه فان عامة الوسواس منه رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی الا انهما لم یذکرا ثم یغتسل فیه او یتوضأ فیه **وعن** ۳۲۶ عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی جحر رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۲۷ معاذ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتقوا الملاعن الثلاثة البراز فی الموارد وقارعة الطریق والظل رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۳۲۸ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یخرج الرجلان یضربان الغائط کاشفین عن عورتهما یتحدثان فان الله یمقت علی ذلك رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۳۲۹ زید بن ارقم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتی احدکم الخلاء فلیقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۳۳۰ علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستر ما بین اعین الجن وعورات بنی آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان یقول بسم الله رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب واسناده لیس بقوی **وعن** ۳۳۱ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی **وعن** ۳۳۲ ابی هریرة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتی الخلاء اتیته بماء فی توراو رکوة فاستنجی ثم مسح یده علی الارض ثم اتیته باناء اخر فتوضأ رواه ابوداؤد وروی الدارمی والنسائی معناه **وعن** ۳۳۳ الحکم بن سفیان قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۳۴ امیمة بنت رقیقة قالت کان للنبی صلی الله علیه وسلم قدح من عیدان تحت سریره یبول فیه باللیل رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۳۵ عمر قال رانی النبی صلی الله علیه وسلم وانا ابول قائما فقال یا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد رواه الترمذی وابن ماجة قال الشیخ الامام محی السنة رحمه الله قد صح عن حذیفة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم سباطة قوم فبال قائما متفق علیه قیل کان ذلك لعذر **الفصل الثالث عن** ۳۳۶ عائشة رضی الله عنها قالت من حدثکم ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یبول قائما فلا تصدقوه ما کان یبول الا قاعدا رواه احمد والترمذی والنسائی **وعن** ۳۳۷ زید بن حارثة عن النبی صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل اتاه فی اول ما اوحی الیه فعلمه الوضوء والصلوة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه رواه احمد والدارقطنی **وعن** ۳۳۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جاءنی جبرئیل فقال یا محمد اذا توضأت فانتضح رواه الترمذی

---

۱ قوله فانه وفی نسخة صحیحة فانها قال الطیبی الضمیر فی فانه راجع الی الروث والعظام باعتبار المذکور کما ورد فی شرح السنة وجامع الاصول وفی بعض نسخ المصابیح وفی بعضها فانها فالضمیر راجع الی العظام والروث تابع لها وقال ابن حجر وانما سکت عن الروث لان کونه زاد الهم انما هو مجاز لما تقرر انه لدوابهم ۱۲ ۲ قوله عقد لحیته قال الاکثرون هو معالجتها حتی تنعقد وتتجعد وهو مخالف للسنة التی هی تسریح اللحیة وقیل کان یعقدونها فی الحروب زمن الجاهلیة فامرهم صلی الله علیه وسلم بارسالها فی عقدها من التانث ای التشبه بالنساء وقیل کان ذلك من داب العجم فنهی عنه لانه تغییر خلق الله وقیل کان من عادة العرب ان من له زوجة واحدة عقد فی لحیته عقدا صغیرا ومن کان له زوجتان عقد عقدتین کذا ذکر الابهری ۱۲ ۳ قوله او تقلد وترا بفتحتین ای خیطا فیه تعویذا وخرزات لدفع العین والحفظ عن الآفات کانوا یعلقون علی رقاب الولد والفرس وقیل انهم کانوا یعلقون علیها الاجراس والمعنی او تقلد الفرس وترا القوس قیل النهی عن العقد والتقلید لما فیهما من التشبیه باهل الجاهلیة لان ذلك من صنیعهم ۱۲ مرقات ۴ قوله بری وهذا من باب الوعید والمبالغة فی الزجر الشدید قال ابن حجر عدل الیه عن "فانا" "ادع فانا" اهتماما بشان تلك الامور وتاکیدا او مبالغة فی النهی عنها ۱۲ مرقاة ۵ قوله الشیطان فیعال من شطن اذا بعد او فعلان من شاط اذا هلك ۱۲ مرقاة. ۶ قوله یلعب بمقاعد بنی آدم ای یتمکن من وسوسة الغیر الی النظر الی مقعده ۱۲ مرقات ۷ قوله فی مستحمه المستحم المحل الذی یغتسل فیه من الحمیم وهو الماء الحار والمراد المغتسل مطلقا وفی معناه المتوضا ولذا قال فی ما بعد او یتوضأ ۱۲ مرقات ۸ قوله فان عامة الوسواس منه ای یحصل من البول فی المستحم ثم الغسل فیه قال ابن الملك لانه یصیر ذلك الموضع نجسا فیقع فی قلبه وسوسة بان هل اصاب منه شئ ام لا ۱۲ ۹ قوله الملاعن ای مجالب اللعن لان اصحابها یلعنهم المار لفعلهم القبیح اولانهم افسدوا علی الناس منفعتهم فکان ظلما وکل ظالم ملعون وهو جمع ملعنة ۱۲ مرقات ۱۰ قوله فی الموارد قال الطیبی هو الماء الذی یرد علیه الناس من عین او نهر انتهی فیحمل علی الماء الراکد الدائم الذی لا یجری ۱۲ ۱۱ قوله یضربان ای یفعلان فهو من باب ذکر السبب وارادة المسبب قال التورپشتی یقال ضربت الارض اذا اتیت الخلاء ۱۲ ۱۲ قوله محتضرة ای یحضره الجن والشیاطین یتربصون بنی آدم بالاذی والفساد لانه موضع یکشف العورة فیه ولا یذکر اسم الله فیه ۱۲ ۱۳ قوله ان یقول بسم الله قال ابن حجر یسن ان یقدم علی کل من التعوذین بسم الله الخ ولا یعدان یؤخر عنهما علی وفق تقدم الاستعاذة علی البسملة فی التلاوة ۱۲ مر ۱۴ قوله عیدان فی القاموس العیدان بالفتح طوال النخل واحده عیدانة قال بعضهم العیدان بکسر العین المهملة جمع عود وهو الخشب ۱۲ ۱۵ قوله کان ذلك لعذر قال السید جمال الدین قیل فعل ذلك لانه لم یجد مکانا للقعود لامتلاء الموضع من النجاسة ۱۲ ۱۶ قوله فلا تصدقوه قال الشیخ حدیث عائشة مستند الی علمها فیحمل علی ما وقع فی البیوت ۱۲ ذکره فی المرقاة ۱۷ قوله فانتضح بها فرجه، ای حذائه قال الابهری ولعله لتعلیم الامة بدفع الوسواس او بقطع البول فان النضح بالماء البارد یرد ع البول فلا یترك شیئا بعد ذلك والظاهر ان النضح مختص لمن استنجی بالماء ۱۲.

وقال هٰذا حدیث غریب وسمعت محمدًا یعنی البخاری یقول الحسن بن علی الهاشمی الراوی منکر[1] الحدیث **وعن**[۳۳۹] عائشة قالت بال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام عمر خلفه بکوز من ماء فقال ماهٰذا یا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما أمرت کلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لکانت[2] سنة رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن**[۳۴۰] ابی ایوب وجابر وانس ان هٰذه الآیة لما نزلت فیه رجال یحبون ان یتطهروا والله یحب المطهرین قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا معشر الانصار ان الله قد اثنی علیکم فی الطهور فما طهورکم قالوا نتوضأ للصلوٰة و نغتسل من الجنابة ونستنجی بالماء فقال فهو ذاک فعلیکموه رواه ابن ماجة **وعن**[۳۴۱] سلمان قال قال بعض المشرکین وهو یستهزئ انی لاری صاحبکم یعلمکم حتی[3] الخراءة قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجی بایماننا ولا نکتفی بدون ثلثة احجار لیس فیها رجیع ولا عظم رواه مسلم واحمد واللفظ له **وعن**[۳۴۲] عبد الرحمٰن بن حسنة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی یده الدرقة[4] فوضعها ثم جلس فبال الیها فقال بعضهم انظروا الیه یبول کما تبول المرأة فسمعه النبی صلی الله علیه وسلم فقال ویحک[5] اما علمت ما اصاب صاحب بنی اسرائیل کانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاریض فنهاهم فعذب[6] فی قبره رواه ابوداؤد وابن ماجة ورواه النسائی عنه عن ابی موسٰی **وعن**[۳۴۳] مروان الاصفر قال رایت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس یبول الیها فقلت یا ابا عبد الرحمٰن الیس قد نهی عن هٰذا قال بل انما نهی عن ذلک فی الفضاء فاذا کان بینک وبین القبلة شئ یسترک فلا بأس رواه ابوداؤد **وعن**[۳۴۴] انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذی اذهب عنی الاذی وعافانی رواه ابن ماجة **وعن**[۳۴۵] ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن علی النبی صلی الله علیه وسلم قالوا یا رسول الله انه امتک ان یستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله جعل لنا فیها رزقا فنهانا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک رواه ابوداؤد

باب السواک

الفصل الاول

عن[۳۴۶] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان اشق علی امتی لامرتهم بتاخیر العشاء وبالسواک عند[7] کل صلوٰة متفق علیه **وعن**[۳۴۷] شریح بن هانئ قال سألت عائشة بای شئ کان یبدؤ رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل بیته[8] قالت بالسواک رواه مسلم **وعن**[۳۴۸] حذیفة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا قام للتهجد من اللیل یشوص فاه بالسواک متفق علیه **وعن**[۳۴۹] عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عشر[9] من الفطرة قص الشارب[10] واعفاء اللحیة والسواک واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل[11] البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء یعنی الاستنجاء قال الراوی ونسیت العاشرة الا ان تکون المضمضة رواه مسلم وفی روایة الختان بدل اعفاء اللحیة لم اجد هٰذه الروایة فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولکن ذکرها صاحب الجامع وکذا الخطابی فی معالم السنن عن ابی داؤد بروایة عمار بن یاسر

الفصل الثانی

عن[۳۵۰] عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم السواک[12] مطهرة للفم مرضاة للرب رواه الشافعی واحمد والدارمی والنسائی وروی البخاری فی صحیحه[13] بلا اسناد **وعن**[۳۵۱] ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع من سنن المرسلین الحیاء ویروی الختان والتعطر والسواک والنکاح رواه الترمذی **وعن**[۳۵۲] عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یرقد من لیل ولا نهار فیستیقظ الا یتسوک قبل ان یتوضأ رواه احمد وابوداؤد **وعنها**[۳۵۳] قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یستاک فیعطینی السواک لاغسله فابدأ به

---

[1] قوله منکر الحدیث المنکر ما تفرد به من لیس ثقة ولا ضابطا هو الصواب قاله الطیبی ومع ذلک فهو لم یشتد ضعفه لتعدد طرقه السابقة فیکون حجة فی فضائل الاعمال ۱۲۔

[2] قوله لکانت سنة ای مؤکدة والا فالاستنجاء بالماء ودوام الوضوء مستحب بلا خلاف قال الطیبی فی الحدیث دلالة علی انه علیه الصلوٰة والسلام ما فعل امرا وما تکلم بشئ الا بامر الله وان سننه ابینا مامور بها وان لم تکن فرضا وانه کان یترک ما هو اولی به تخفیفا علی الامة وان الامر مبنی علی الیسر ۱۲ مرقاة

[3] قوله حتی الخراءة ای آدابها هو بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة مقصورا علی الاکثر وقیل ممدودا وقیل بالمد بکسر الخاء وفی شرح مسلم الخراءة بفتح الخاء وتخفیف الراء بالمد اسم لهیئة الحدث وامانفس الحدث فبحذف التاء وبالمد مع فتح الخاء وکسرها نقله الابهری ۱۲

[4] قوله ویحک کلمة یقال لمن یرحم ویرفق فوضع ویحک موضع ویلک ایماء الی کمال رافته ۱۲

[5] قوله فعذب فی قبره قال الطیبی شبه نهی هذا المنافق عن الامر لما هو معروف عند المسلمین بنهی صاحب بنی اسرائیل ما کان معروفا عندهم فی دینهم والمقصود منه توبیخه وتهدیده وانه من اصحاب النار فلما عیره بالجبان وفعل النساء وبخه بالوقاحة وانه ینکر ما هو معروف بین رجال الله من الامم السابقة واللاحقة ۱۲ مرقات

[6] قوله السواک بالکسر والسواک ما یدلک به الاسنان من العیدان قال النووی یستحب ان یستاک بعود من اراک ویستحب ان یبدأ بالجانب الایمن من فمه عرضا لا طولا للاید می لحم اسنانه ۱۲ مرقات

[7] قوله لامرتهم بتاخیر العشاء ای لفرضت علیهم تاخیره الی ثلث اللیل او نصفه فان هذا التاخیر مستحب عند الجمهور خلافا للشافعی ۱۲ مرقات

[8] قوله عند کل صلوٰة ای وضوئها لما روی ابن خزیمة فی صحیحه والحاکم وقال صحیح الاسناد والبخاری تعلیقا فی کتاب الصوم عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لولا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواک عند کل وضوء ولخبر احمد وغیره لولا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواک عند کل طهور فتبین موضع السواک عند کل صلوٰة والشافعیة یجمعون بین الحدیثین بالسواک فی ابتداء کل منها وانما لم یجعله علما لنا من سنن الصلوٰة نفسها لانه منظنة جراحة اللثة وخروج الدم وهو ناقض عندنا فربما یفضی الی جرح ولانه لم یرد انه علیه السلام استاک عند قیامه الی الصلوٰة فیحمل قوله علیه السلام لامرتهم بالسواک عند کل صلوٰة علی کل وضوء بدلیل روایة احمد والطبرانی ۱۲ مرقاة

[9] قوله عشر من الفطرة ای عشر خصال من سنة الانبیاء الذین امرنا ان نقتدی بهم فکانا فطرنا علیها ۱۲ مرقاة

[10] قوله قص الشارب قال ابن حجر فیسن اخفاؤه حتی یبدو حمرة شفة العلیاء ولا یحفیه من اصله والامر بالاحفاء محمول علی ما ذکر ۱۲

[11] قوله وغسل البراجم بفتح الباء وکسر الجیم ای العقد التی علی ظهر مفاصل الاصابع والذی فی باطنها واجب ۱۲ مرقاة

[12] قوله مطهرة للفم مرضاة للرب بفتح المیم فیهما المطهرة مصدر میمی یحتمل ان یکون بمعنی اسم الفاعل وکذا المرضاة ای محصل لرضاء الله تعالی ویجوز ان یکون بمعنی اسم المفعول ای مرضی للرب ۱۲ مرقاة

[13] قوله بلا اسناد ای تعلیقا بصیغة الجزم والمعلقات المجزومة صحیحة قاله میرک ۱۲۔

فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٣٥٤ ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما متفق عليه وعن ٣٥٥ ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني جبرئيل عليه السلام قط الا امرني بالسواك لقد خشيت ان احفى مقدم في رواه احمد وعن ٣٥٦ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكثرت عليكم في السواك رواه البخاري وعن ٣٥٧ عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الآخر فاوحي اليه في فضل السواك ان كبر اعط السواك اكبرهما رواه ابوداؤد وعنها ٣٥٨ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ٣٥٩ ابي سلمة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم رده الى موضعه رواه الترمذي وابوداؤد الا انه لم يذكر ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **باب** سنن الوضوء **الفصل الاول** عن ٣٦٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده متفق عليه وعنه ٣٦١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه متفق عليه وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائي ولابي داؤد نحوه ذكره صاحب الجامع وفي المتفق عليه قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه على يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحد ففعل ذلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه وفي رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من ماء وفي اخرى فمضمض و استنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا وفي رواية للبخاري فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفي اخرى له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة وعن ٣٦٢ عبد الله بن عباس قال توضأ رسول الله

---

١ قوله فاستاك ثم اغسله قال الطيبي اي قبل الغسل استاك به تبركا وفيه دليل على ان استعمال سواك الغير برضاه غير مكروه وانما فعلت ذلك لما بين الزوج والزوجة من الانبساط ١٢ مرقاة ٢ قوله اراني قال ميرك وقع في اصل سماعنا بفتح الهمزة يعني يلفظ المتكلم اي اري نفسي واصله رئيت نفسي وعدل الى المضارع لحكاية الحال الماضية ومجاز في باب علمت ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد ١٢ مرقاة ٣ قوله كبر اي قدم الكبير في السن يعني ادفع الى الاكبر قوله فدفعته الى الاكبر منهما الظاهر انهما كانا في احد جانبيه او في يساره وهو الانسب ١٢ مرقات ٤ قوله لقد خشيت يعني خشيت ان اتساهل سنين من كثرة استعمال السواك بسبب وصية جبرائيل وكثرة مداومتي عليه ١٢ مر ٥ قوله مقدم في اي فمي اي اتساهل لشئ ١٢ مر ٦ قوله وسواكه على اذنه بضم الذال ويسكن والجملة حال قوله موضع القلم الا استن اي استاك للصلوة اخذ ابظاهر الحديث وقد انفرد به فلا يصلح حجة او استاك لطهارتها ١٢ مرقاة ٧ قوله من نومه التقييد به جريا على الغالب لان توهم نجاسة اليد في الغالب يكون من المستيقظ فلا مفهوم له ولذا قال علماؤنا ان هذا الغسل سنة في غير المستيقظ ايضا ١٢ مرقاة ٨ قوله اين باتت يده روى النووي عن الشافعي وغيره من العلماء ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا ناموا عرقوا فلا يؤمن ان تطوف يده على موضع النجاسة او على بثرة او قملة والنهي عن الغمس قبل غسل اليد مجمع عليه لكن الجمهور على انه نهي تنزيه لا تحريم فلو غمس لم يفسد الماء ولم يأثم الغامس وقال التوربشتي هذا في حق من بات مستنجيا بالاحجار معروريا ومن بات على خلاف ذلك ففي امره سعة ويستحب له ايضا غسلها لان السنة اذا وردت لمعنى لم تكن لتزول بزوال ذلك المعنى وفي شرح السنة علق النبي صلى الله عليه وسلم غسل اليدين بالامر الموهوم وما علق بالموهوم لا يكون واجبا فاصل الماء واليدين على الطهارة فحمل الاكثرون هذا الحديث على الاحتياط وذهب الحسن البصري والامام احمد في احدى الروايتين الى الظاهر واوجب الغسل وحكم بنجاسة الماء كذا نقله الطيبي وقال النخعي عن عروة بن الزبير واحمد بن حنبل وداؤد انه يجب على المستيقظ من نوم الليل غسل اليدين نظاهر الحديث ذكرنا ان النوم ان كان حدثا فهو كالبول وان كان سببا للحدث فهو كالمباشرة وكل ذلك لا يوجب غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء عندهم وانه عليه الصلوة والسلام علل الغسل بتوهم النجاسة وتوهمها لا يوجب فكان ذلك دليلا على السنية وعدم الوجوب ١٢ مرقاة ٩ قوله يبيت على خيشومه يعني ان الشيطان اذا لم يمكنه الوسوسة عند النوم لزوال الاحساس يبيت على اقصى انفه ليلقي في دماغ الرؤيا الفاسدة ويمنعه عن الرؤيا الصالحة لان محلها الدماغ فامر عليه السلام ان يغسلوا داخل انوفهم لازالة لوث الشيطان ونتنه قال التوربشتي والقاصي الخيشوم اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذي هو موضع حس المشترك ومستقر الخيال فاذا نام يجتمع الاخلاط ويلبس عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى اضغاث احلام فاذا قام وترك الخيشوم بحاله استمر الكلام وعسر الخضوع والقيام بحقوق الصلوة ثم قال التوربشتي ما ذكر من طريق الاحتمال وحق الادب في الكلمات الطيبة النبوية ان لا يتكلم في هذا الحديث وامثاله بشئ فان الله سبحانه قد خصه بغرائب المعاني وحقائق الاشياء ما يقصر عنه باع غيره وروى النووي عن القاضي يحتمل بيتوته الشيطان ان يكون حقيقة فان الانف احد المنافذ الى القلب وليس عليه وعلى الاذنين غلق ويحتمل ان يكون على الاستعارة فانه انما ينعقد من الغبار ورطوبة الحيا ثم قد يرى الشياطين ١٢ مرقاة شرح المشكوة ١٠ قوله غرفة اي كل واحد من الثلاث من غرفة واحدة او كل واحدة من المرات الثلاث من غرفة واحدة ويبعد تثليثها معا من غرفة واحدة وان كان هو وجها للشافعية ١٢ مرقاة ۞

صلی اللہ علیہ وسلم مرۃ مرۃ لم یزد علی ھذا رواہ البخاری **وعن** ۳۶۳ عبد اللہ بن زید ان النبی صلی اللہ علیہ توضأ مرتین مرتین رواہ البخاری **وعن** ۳۶۴ عثمان رضی اللہ عنہ انہ توضأ بالمقاعد فقال الا اریکم وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواہ مسلم **وعن** ۳۶۵ عبد اللہ بن عمرو قال رجعنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مکۃ الی المدینۃ حتی اذا کنا بماء بالطریق تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وھم عجال فانتھینا الیھم واعقابھم تلوح لم یمسھا الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء رواہ مسلم **وعن** ۳۶۶ المغیرۃ بن شعبۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فمسح بناصیتہ وعلی العمامۃ وعلی الخفین رواہ مسلم **وعن** ۳۶۷ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحب التیمن ما استطاع فی شانہ کلہ فی طھورہ وترجلہ وتنعلہ متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۳۶۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدءوا بایامنکم رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۳۶۹ سعید بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا وضوء لمن لم یذکر اسم اللہ علیہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ ورواہ احمد وابوداؤد عن ابی ھریرۃ والدارمی عن ابی سعید الخدری عن ابیہ وزاد واتی اولہ لا صلوٰۃ لمن لا وضوء لہ **وعن** ۳۷۰ لقیط بن صبرۃ قال قلت یا رسول اللہ اخبرنی عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بین الاصابع وبالغ فی الاستنشاق الا ان تکون صائما رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ والدارمی الی قولہ بین الاصابع **وعن** ۳۷۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأت فخلل اصابع یدیک ورجلیک رواہ الترمذی وروی ابن ماجۃ نحوہ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۳۷۲ المستورد بن شداد قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ یدلک اصابع رجلیہ بخنصرہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۳۷۳ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ اخذ کفا من ماء فادخلہ تحت حنکہ فخلل بہ لحیتہ وقال ھکذا امرنی ربی رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۷۴ عثمان رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یخلل لحیتہ رواہ الترمذی والدارمی **وعن** ۳۷۵ ابی حیۃ قال رایت علیا توضأ فغسل کفیہ حتی انقاھما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجھہ ثلثا وذراعیہ ثلثا ومسح برأسہ مرۃ ثم غسل قدمیہ الی الکعبین ثم قام فاخذ فضل طھورہ فشربہ وھو قائم ثم قال احببت ان اریکم کیف کان طھور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۳۷۶ عبد خیر قال نحن جلوس ینظر الی علی حین توضأ فادخل یدہ الیمنی فملأ فمہ فمضمض واستنشق ونثر بیدہ الیسری فعل ھذا ثلث مرات ثم قال من سرہ ان ینظر الی طھور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فھذا طھورہ رواہ الدارمی **وعن** ۳۷۷ عبد اللہ بن زید قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مضمض واستنشق من کف واحد فعل ذلک ثلثا رواہ ابوداؤد والترمذی **وعن** ۳۷۸ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مسح براسہ واذنیہ باطنھما بالسباحتین وظاھرھما بابھامیہ رواہ النسائی **وعن** ۳۷۹ الربیع بنت معوذ انھا رأت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ قالت فمسح راسہ ما اقبل منہ وما ادبر وصدغیہ واذنیہ مرۃ واحدۃ وفی روایۃ انہ توضأ فادخل اصبعیہ فی جحری اذنیہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی الروایۃ الاولی واحمد وابن ماجۃ الثانیۃ **وعن** ۳۸۰ عبد اللہ بن زید انہ رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ وانہ مسح رأسہ بماء غیر فضل یدیہ رواہ الترمذی ورواہ مسلم مع زوائد **وعن** ۳۸۱ ابی امامۃ ذکر وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وکان یمسح الماقین وقال الاذنان من الراس رواہ ابن ماجۃ وابوداؤد والترمذی وذکر انہ قال حمادلا ادری الاذنان من الراس من قول ابی امامۃ ام من قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ بالمقاعد قال الطیبی فی مواضع قعود الناس فی الاسواق وغیرھا انتھی وقیل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن حجر اسم موضع بالمدینۃ ۱۲ مرقات ۲ قولہ بماء بالطریق قال الطیبی الظرف الاول خبر کان والثانی صفۃ ماء ای کنا نازلین بماء کائن فی طریق مکۃ ۱۲ ۳ قولہ عجال بضم العین وتشدید الجیم جمع عاجل کجھال جمع جاھل وفی نسخۃ صحیحۃ بکسر العین وتخفیف الجیم جمع عاجل کقیام جمع قائم ۱۲ امر ۴ قولہ اسبغوا الوضوء بضم الواو ای اتموہ بایتان جمیع فرائضہ وسننہ او اکملوا واجباتہ ۱۲ ۵ قولہ بناصیتہ قال ابن الملک ان جعلت الباء تبعیضیۃ ففیہ دلیل للشافعی علی وجوب مسح قدر ما یطلق علیہ اسم المسح وان جعلت زائدۃ ففیہ دلیل لابی حنیفۃ فی التقدیر بالربع وھو قدر الناصیۃ قولہ وعلی العمامۃ قال بعض الشراح من علمائنا یحتمل انہ مسح بناصیتہ وسوی عمامتہ بیدیہ فحسب الراوی تسویۃ العمامۃ عند المسح مسحا قال القاضی اختلفوا فی المسح علی العمامۃ فمنعہ ابوحنیفۃ ومالک رحمھما اللہ مطلقا ای ظاھر التنزیل وجوز الثوری وداؤد واحمد رحمھم اللہ الاقتصار علی مسحا الا ان احمد اعتبر التعمیم علی ظھر کلیس الخف وقال الشافعی لا یسقط الفرض بالمسح علیھما لظاھر الآیۃ الدالۃ علی الالصاق والاحادیث العاضدۃ ایاھا لکن لو مسح من راسہ ما یطلق علیہ اسم المسح وکان یتعسر علیہ رفعھا وامر الید المبتلۃ علیھا بدل الاستیعاب کان حسنا کذا ذکرہ الطیبی ۱۲ ۶ قولہ یحب التیمن ای البدایۃ بالایامن من الید والرجل والجانب الایمن ۱۲ ۷ قولہ لمن لم یذکر اسم اللہ علیہ قال القاضی قولہ صلعم لا وضوء لمن لم یذکر اسم اللہ علیہ ھذہ الصیغۃ حقیقۃ فی نفی الشئی ویطلق مجازا علی نفی الاعتداد بہ لعدم صحتہ کقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوٰۃ الا بطھور وعلی نفی کمالہ کقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوٰۃ لجار المسجد الا فی المسجد وھھنا محمول علی نفی الکمال خلافا لاھل الظاھر لما روی ابن عمرو ابن مسعود انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من توضأ وذکر اسم اللہ کان طھورا لجمیع بدنہ ومن توضأ ولم یذکر اسم اللہ کان طھورا لاعضاء وضوءہ والمراد بالطھارۃ عن الذنوب لان الحدث لا یتجزی ۱۲ مرقات ۸ قولہ تحت حنکہ قال الابھری الحنک بفتح المھملۃ والنون باطن الفم وتحت الحنک تحت الذقن کذا ذکرہ فی المرقاۃ ۹ قولہ فخلل بہ لحیتہ ای ادخل کفا من ماء تحت لحیتہ من جھۃ حلقہ فخلل بہ لحیتہ لیصل الماء الیھا من کل جانب وکان عند غسل الوجہ لانہ من تمامہ لا بعد فراغہ کما توھم ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ثم غسل قدمیہ ھذا رد علی من جوز المسح علی الرجلین بغیر خف ۱۲ مذ ۱۱ قولہ وھو قائم الجملۃ حال قال ابن الملک اما شرب فضلہ فلانہ ماء ادی بہ عبادۃ وھی الوضوء فیکون فیہ برکۃ فیحسن شربہ قائما تعلیما للامۃ ان الشرب قائما جائز فیہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ بماء غیر فضل یدیہ قال التورپشتی ای اخذ لماء جدیدا ولم یقتصر علی البلل الذی بیدیہ ۱۲ امر ۱۳ قولہ یمسح الماقین تثنیۃ ماق بالفتح وسکون الھمزۃ ویجوز تخفیفھا ای یدلکھما قال التورپشتی الماق طرف العین الذی یلی الانف والاذن واللغۃ المشھورۃ موق قال الطیبی انما مسحھما علی الاستحباب مبالغۃ فی الاسباغ ۱۲ مرقاۃ

وعن ۳۸۲ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألہ عن الوضوء فاراہ ثلثا ثلثا ثم قال ھکذا الوضوء فمن زاد علی ھذا فقد اساء وتعدی وظلم رواہ النسائی وابن ماجۃ وروی ابوداؤد معناہ وعن ۳۸۳ عبد اللہ بن المغفل انہ سمع ابنہ یقول اللھم انی اسألک القصر الابیض عن یمین الجنۃ قال ای بنی سل اللہ الجنۃ وتعوذ بہ من النار فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انہ سیکون فی ھذہ الامۃ قوم یعتدون فی الطھور والدعاء رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۳۸۴ ابی بن کعب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان للوضوء شیطانا یقال لہ الولھان فاتقوا وسواس الماء رواہ الترمذی وابن ماجۃ و قال الترمذی ھذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی عند اھل الحدیث لانا لا نعلم احدا اسندہ غیر خارجۃ وھو لیس بالقوی عند اصحابنا وعن ۳۸۵ معاذ بن جبل قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ مسح وجھہ بطرف ثوبہ رواہ الترمذی وعن ۳۸۶ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرقۃ ینشف بھا اعضاءہ بعد الوضوء رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لیس بالقائم وابو معاذ الراوی ضعیف عند اھل الحدیث **الفصل الثالث** عن ۳۸۷ ثابت بن ابی صفیۃ قال قلت لابی جعفر ھو محمد الباقر حدثک جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرۃ مرۃ ومرتین مرتین وثلثا ثلثا قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۳۸۸ عبد اللہ بن زید قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرتین مرتین وقال ھو نور علی نور وعن ۳۸۹ عثمان رضی اللہ عنہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال ھذا وضوئی ووضوء الانبیاء قبلی ووضوء ابراھیم رواھما رزین والنووی ضعف الثانی فی شرح مسلم وعن ۳۹۰ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ لکل صلوٰۃ وکان احدنا یکفیہ الوضوء مالم یحدث رواہ الدارمی وعن ۳۹۱ محمد بن یحیی بن حبان قال قلت لعبید اللہ بن عبد اللہ بن عمر ارایت وضوء عبد اللہ بن عمر لکل صلوٰۃ طاھرا کان او غیر طاھر عمن اخذہ فقال حدثتہ اسماء بنت زید بن الخطاب ان عبد اللہ بن حنظلۃ بن ابی عامر الغسیل حدثھا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یؤمر بالوضوء لکل صلوٰۃ طاھرا کان او غیر طاھر فلما شق ذلک علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بالسواک عند کل صلوٰۃ ووضع عنہ الوضوء الا من حدث قال فکان عبد اللہ یری ان بہ قوۃ علی ذلک ففعلہ حتی مات رواہ احمد وعن ۳۹۲ عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر بسعد وھو یتوضأ فقال ما ھذا السرف یا سعد قال افی الوضوء سرف قال نعم وان کنت علی نھر جار رواہ احمد وابن ماجۃ وعن ۳۹۳ ابی ھریرۃ وابن مسعود وابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من توضأ وذکر اسم اللہ فانہ یطھر جسدہ کلہ ومن توضأ ولم یذکر اسم اللہ لم یطھر الا موضع الوضوء وعن ۳۹۴ ابی رافع قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ وضوء الصلوٰۃ حرک خاتمہ فی اصبعہ رواھما الدارقطنی وروی ابن ماجۃ الاخیر **باب الغسل الفصل الاول** عن ۳۹۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جلس احدکم بین شعبھا الاربع ثم جھدھا فقد وجب الغسل وان لم ینزل متفق علیہ وعن ۳۹۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الماء من الماء رواہ مسلم قال الشیخ الامام محی السنہ رحمہ اللہ ھذا منسوخ وقال ابن عباس انما الماء من الماء فی الاحتلام رواہ الترمذی ولما جدہ فی الصحیحین وعن ۳۹۷ ام سلمۃ رضی اللہ عنہا قالت قالت ام سلیم

---

۱ قولہ فقد اساء ای بترک السنۃ قولہ وتعدی ای حدھا بالزیادۃ قولہ وظلم ای نفسہ بمخالفۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولانہ اتعب نفسہ فیما زاد علی الثلثۃ من غیر حصول ثواب لہ اولانہ اتلف الماء بلا فائدۃ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ یعتدون فی الطھور والدعاء قال التورپشتی انکر الصحابی علی ابنہ فی ھذہ المسئلۃ لانہ طمع مالا یبلغہ عملا حیث سأل منازل الانبیاء والاولیاء وجعلھا من الاعتداء فی الدعاء لما فیھا من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعی الی نفسہ بعین الکمال وقیل لانہ سأل شیئا معینا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ یقال لہ الولھان بفتحتین مصدر ولہ یولہ ولھانا وھو ذھاب العقل والتحیر من شدۃ الوجد وغایۃ العشق فسمی بہ شیطان الوضوء اما لشدۃ حرصہ علی طلب الوسوسۃ فی الوضوء واما لالقائہ الناس بالوسوسۃ فی مھواۃ الحیرۃ حتی یری صاحبہ حیران ذاھب العقل لا یدری کیف یلعب بہ الشیطان ولم یعلم ھل وصل الماء الی العضو اولا وکم مرۃ غسلہ فھو بمعنی اسم الفاعل او باق علی مصدریتہ للمبالغۃ کرجل عدل ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فاتقوا وسواس الماء قال الطیبی من وسواسہ ھل وصل الماء الی اعضاء الوضوء ام لا وھل غسل مرتین او مرۃ وھل طاھر او نجس او بلغ قلتین اولا قال ابن الملک وتبعہ ابن حجر ای اتقوا وسواس الولھان وضع الماء موضع ضمیرہ مبالغۃ فی کمال الوسواس فی شان الماء او لشدۃ ملازمتہ لہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ بطرف ثوبہ ای ردائہ قال ابن حجر ھذا ان صح کالذی بعدہ فمحمول علی انہ لعذر او لبیان الجواز لان میمونۃ رضی اللہ عنہا اتتہ بعد وضوئہ بمندیل فردہ وجعل ینفض الماء بیدیہ الا انہ لا یبالغ فیبقی اثر الوضوء علی اعضائہ ومرح باستحباب التمسح صاحب المنیۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ یتوضأ لکل صلوٰۃ الخ فی الحدیث اشعار بان تجدید الوضوء کان واجبا علیہ ثم نسخ بشھادۃ الحدیث الآتی ویحتمل انہ کان یفعلہ استحبابا ثم خشی ان یظن وجوبہ فترکہ لبیان الجواز وھذا اقرب ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ابن حنظلۃ بن عامر الغسیل بالجر صفۃ حنظلۃ روی عن عروۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لامرأۃ حنظلۃ ما کان شانہ قالت کان جنبا فلما سمع الہیعۃ خرج فقتل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیت الملائکۃ یغسلہ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ قال نعم وان کنت علی نھر جار فان فیہ اسراف الوقت وتضییع العمر او تجاوزا عن حد الشرع کما تقدم ویحتمل ان یراد بالاسراف الاثم ۱۲ مرقاۃ شرح المشکوۃ ۹ قولہ حرک خاتمہ بالفتح ویکسر قولہ فی اصبعہ بکسر الھمزۃ وکسر الباء وفی القاموس بتثلیث الھمزۃ والباء ای لان استیعاب الغسل فرض فیسن تحریک الخاتم اذ ظن وصول الماء الی ما تحتہ والا فیجب تحریکہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ انما الماء ای وجوب استعمال الماء وھو الغسل قولہ من الماء ای من اجل خروج الماء الدافق وھو المنی ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ھذا منسوخ ای بحدیث ابی ھریرۃ وبحدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا اذا جلس بین شعبھا الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ۱۲ مرقاۃ

یا رسول اللہ ان اللہ لا یستحیی من الحق فھل علی المرأۃ من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فغطّت امّ سلمۃ وجھھا وقالت یا رسول اللہ او تحتلم المرأۃ قال نعم تَرِبَتْ یمینکِ فبم یشبھھا ولدھا متفق علیہ وزاد مسلم بروایۃ ام سلیم ان ماء الرجل غلیظ ابیض وماء المرأۃ رقیق اصفر فمن ایھما علا او سبق یکون منہ الشَّبَہُ **وعن** ۳۹۸ عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اغتسل من الجنابۃ بدأ فغسل یدیہ ثم یتوضأ کما یتوضأ للصلوٰۃ ثم یدخل اصابعہ فی الماء فیخلل بھا اصول شعرہ ثم یصب علی راسہ ثلث غرفات بیدیہ ثم یفیض الماء علی جلدہ کلہ متفق علیہ و فی روایۃ لمسلم یبدأ فیغسل یدیہ قبل ان یدخلھما الاناء ثم یُفرغ بیمینہ علی شمالہ فیغسل فرجہ ثم یتوضأ **وعن** ۳۹۹ ابن عباس رضی اللہ عنھما قال قالت میمونۃ وضعتُ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم غسلاً فسترتہ بثوب وصبت علی یدیہ فغسلھما ثم صبّ علی یدیہ فغسلھما ثم صب بیمینہ علی شمالہ فغسل فرجہ فضرب بیدہ الارض فمسحھا ثم غسلھا فمضمض و استنشق وغسل وجھہ وذراعیہ ثم صبّ علی راسہ وافاض علی جسدہ ثم تنحّی فغسل قدمیہ فناولتہ ثوباً فلم یأخذہ فانطلق وھو ینفض یدیہ متفق علیہ ولفظہ للبخاری **وعن** ۴۰۰ عائشۃ قالت ان امرأۃ من الانصار سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن غسلھا من المحیض فامرھا کیف تغتسل ثم قال خذی فرصۃ من مسک فتطھری بھا قالت کیف اتطھر بھا قال سبحان اللہ تطھری بھا فاجتذبتھا الی فقلتُ تتبعی بھا اثر الدم متفق علیہ **وعن** ۴۰۱ ام سلمۃ قالت قلتُ یا رسول اللہ انی امرأۃ اشد ضفر راسی افانقضہ لغسل الجنابۃ فقال لا انما یکفیک ان تحثی علی راسکِ ثلث حثیات ثم تفیضین علیکِ الماء فتطھرین رواہ مسلم **وعن** ۴۰۲ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ بالمدّ ویغتسل بالصاع الی خمسۃ امداد متفق علیہ **وعن** ۴۰۳ معاذۃ قالت قالت عائشۃ رضی اللہ عنھا کنتُ اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اناء واحد بینی وبینہ فیبادرنی حتی اقول دع لی دع لی قالت وھما جنبان متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۴۰۴ عائشۃ قالت سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الرجل یجد البلل ولا یذکر احتلاما قال یغتسل وعن الرجل الذی یری انہ قد احتلم ولا یجد بللاً قال لا غسل علیہ قالت ام سلیم ھل علی المرأۃ ترٰی ذلک غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواہ الترمذی وابو داؤد و روی الدارمی وابن ماجۃ الی قولہ لا غسل علیہ **وعنھا** ۴۰۵ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاوز الختانُ الختانَ وجب الغسل فعلتہ انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاغتسلنا رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۴۰۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحت کل شعرۃ جنابۃ فاغسلوا الشعر وانقوا البشرۃ رواہ ابو داؤد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب والحارث بن وجیہ الراوی وھو شیخ لیس بذاک **وعن** ۴۰۷ علیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک موضع شعرۃ من جنابۃ لم یغسلھا فعل بھا کذا وکذا من النار قال علی فمن ثم عادیت راسی فمن ثم عادیت راسی فمن ثم عادیت راسی ثلثا رواہ ابو داؤد واحمد والدارمی الا انہما لم یکرّرا فمن ثم عادیت راسی **وعن** ۴۰۸ عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یتوضأ بعد الغسل رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعنھا** ۴۰۹ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یغسل راسہ بالخطمی وھو جنب یجتزئ بذلک

---

۱ قولہ اذا رأت الماء ای المنی فی یدیھا او ثوبھا بعد الیقظۃ وفی معناہ المذی عندنا ای فی حالۃ الاشتباہ بالمنی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ تربت یمینک ای ما اصبت وھو فی الاصل کنایۃ عن شدۃ الفقر اخبارا او دعاء قال الطیبی ترب الشیٔ بالکسر اصابہ التراب لم یرد الدعاء علیھا وانما خرجت مخرج التعجب من سلامۃ صدورھا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ او سبق یعنی غلب المنی فیما اذا وقع بینھما فی الرحم معا او سبق وقوع غیرہ فی الرحم قبل وقوع منی صاحبہ فاو للتقسیم لا للتردید ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ کیف تغتسل قال یکفیہ الغسل السابق ای لا فرق فیہ بین النساء والرجال والجنب والحائض والنفساء ۱۲ ۵ قولہ خذی فرصۃ بکسر الفاء قطعۃ من صوف او قطن او خرقۃ یمسح بھا المرأۃ من الحیض من فرصت الشیٔ اذا قطعتہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ من مسک بفتح المیم وھو الجلد وفی نسخۃ بالکسر وھو طیب معروف قال الطیبی صفۃ لفرصۃ ثم متعلق الجار ان قدر خاصا فالمعنی مطیبۃ من مسک وھذا التفسیر یوافق ما ورد فرصۃ ممسکۃ وقال بعضھم وبھذہ الروایۃ اکثر وفی شرح السنۃ ای خذی قطعۃ من صوف مطیبۃ المسک وانکر القتیبی ھذا لانھم لم یکونوا اھل وسع یجدون المسک فیستعمل فی المحیض فعلی ھذا قالوا الروایۃ بفتح المیم من مسک ای من جلد علیہ صوف وان قدر المتعلق عاما ای کائنۃ من مسک فیجب ان یقال کما فی الفائق ان الممسکۃ الخلق التی امسکت کثیرا ولا یستعمل الجدید للانتفاع ولان الخلق اصلح لذلک واوفق قال التوربشتی ھذا القول احسن واشبہ بصورۃ الحال ولو کان المعنی علی انھا مطیبۃ بالمسک یقال فطیبی ولانہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بھا بذلک لزالۃ الدم عند التطہیر ولو امر لازالۃ الرائحۃ امر بھا بعد ازالۃ الدم انتھی ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ سبحان اللہ فیہ معنی التعجب واصلہ تنزیہ اللہ تعالی عند رؤیۃ العجب من بدائع مصنوعاتہ ثم استعمل فی کل مستعجب عنہ والمعنی ھنا کیف خفی مثل ھذا المعنی الظاھر الذی لا یحتاج الانسان فی فھمہ الی فکر او الی تصریح ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ کنت اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالرفع علی العطف وینصب علی المفعول معہ قال الطیبی ابراز الضمیر لیصح العطف قولہ من اناء واحد بینی وبینہ ای موضوع قال الطیبی ای یوضع الاناء بینی وبینہ وھو واسع الراس فنجعل ایدینا فیہ ونأخذ الماء للاغتسال بہ قولہ فیبادرنی ای یسبقنی لاخذ الماء قال الاشرف لیس المعنی انہ یبادرنی ویغتسل بعضہ ویترک الی الباقی فاغتسل منہ لانہ علیہ الصلوٰۃ والسلام نھی ان یغتسل المرأۃ بفضل الماء قال فیغترفا جمیعا کما سیاتی فی آخر باب مخالطۃ الجنب بل المعنی انھما اغتسلا فیہ معا قولہ حتی اقول دع لی دع لی ای اترک لی ما اکمل غسلی والتکرار للتاکید وللتعدیۃ قولہ قالت ای معاذۃ وقیل عائشۃ قولہ وھما جنبان الخ قال ابن الملک وھذا یدل علی ان الماء الذی یدخل فیہ الجنب یدہ طاھر مطھر سواء فیہ الرجل والمرأۃ قال ابن الھمام قال علماؤنا جمیعا لو ادخل المحدث والجنب او الحائض التی طھرت الید فی الاناء للاغتراف لا یصیر مستعملا للحاجۃ واستدل بھذا الحدیث ثم قال بخلاف ما لو ادخل المحدث رجلہ او راسہ حیث یفسد الماء لعدم الضرورۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ ھل علی المرأۃ ترٰی ذلک ظاھر الحدیث یوجب الاغتسال من رؤیۃ البلۃ وان لم یتیقن انھا الماء الدافق وھو قول جماعۃ من التابعین وبہ قال ابو حنیفۃ واکثر العلماء علی انہ لا یجب الغسل حتی یعلم انہ بلل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتیاطا ولم یختلفوا فی عدم وجوب الغسل اذا لم یر البلل ورأی فی المنام انہ احتلم ۱۲ ۱۰ قولہ فمن ثم عادیت راسی مخافۃ ان لا یصل الماء الی جمیع شعری ای عاملت مع راسی معاملۃ المعادی مع العدو من القطع والجز ونتف وقطعتہ ۱۲ مرقات

ولا یصب علیہ الماء رواہ ابوداؤد **وعن**[۴۱۰] یعلی قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا یغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال ان اللہ حییٌّ ستیر یحب الحیاء والستر فاذا اغتسل احدکم فلیستتر رواہ ابوداؤد والنسائی وفی روایتہ قال ان اللہ ستیر فاذا اراد احدکم ان یغتسل فلیتوار بشیء **الفصل الثالث عن**[۴۱۱] ابی بن کعب قال انما کان الماء من الماء رخصۃ فی اول الاسلام ثم نہی عنہا رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی **وعن**[۴۱۲] علی قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی اغتسلت من الجنابۃ وصلیت الفجر فرأیت قدر موضع الظفر لم یصبہ الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کنت مسحت علیہ بیدک اجزاک رواہ ابن ماجۃ **وعن**[۴۱۳] ابن عمر قال کانت الصلوٰۃ خمسین والغسل من الجنابۃ سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم یزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسأل حتی جعلت الصلوٰۃ خمسا وغسل الجنابۃ مرۃ وغسل الثوب من البول مرۃ رواہ ابوداؤد **باب** مخالطۃ الجنب ومایباح لہ **الفصل الاول عن**[۴۱۴] ابی ہریرۃ قال لقینی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا جنب فاخذ بیدی فمشیت معہ حتی قعد فانسللت فاتیت الرحل فاغتسلت ثم جئت وہو قاعد فقال این کنت یا ابا ہریرۃ فقلت لہ فقال سبحان اللہ ان المؤمن لا ینجس ہذا لفظ البخاری ولمسلم معناہ وزاد بعد قولہ فقلت لہ لقد لقیتنی وانا جنب فکرہت ان اجالسک حتی اغتسل وکذا البخاری فی روایۃ اخری **وعن**[۴۱۵] ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ تصیبہ الجنابۃ من اللیل فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ واغسل ذکرک ثم نم متفق علیہ **وعن**[۴۱۶] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان جنبا فاراد ان یاکل او ینام توضأ وضوءہ للصلوٰۃ متفق علیہ **وعن**[۴۱۷] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی احدکم اہلہ ثم اراد ان یعود فلیتوضأ بینہما وضوءا رواہ مسلم **وعن**[۴۱۸] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یطوف علی نسائہ بغسل واحد رواہ مسلم **وعن**[۴۱۹] عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یذکر اللہ عز وجل علی کل احیانہ رواہ مسلم وحدیث ابن عباس سنذکرہ فی کتاب الاطعمۃ ان شاء اللہ تعالی **الفصل الثانی عن**[۴۲۰] ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی جفنۃ فاراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتوضأ منہ فقالت یا رسول اللہ انی کنت جنبا فقال ان الماء لا یجنب رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وروی الدارمی نحوہ وفی شرح السنۃ عنہ عن میمونۃ بلفظ المصابیح **وعن**[۴۲۱] عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغتسل من الجنابۃ ثم یستدفئ بی قبل ان اغتسل رواہ ابن ماجۃ وروی الترمذی نحوہ وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح **وعن**[۴۲۲] علی قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من الخلاء فیقرئنا القرآن ویاکل معنا اللحم ولم یکن یحجبہ او یحجزہ عن القرآن شیء لیس الجنابۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہ **وعن**[۴۲۳] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب شیئا من القرآن رواہ الترمذی **وعن**[۴۲۴] عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجہوا ہذہ البیوت عن المسجد فانی

---

۱ قولہ ولا یصب علیہ ای علی راسہ الماء ای القراح لازالۃ الخطمی بل یترکہ بحالہ قصد التبرد ثم یصب علی سائر بدنہ لترتفع الجنابۃ ۱۲ مرقات ۲ قولہ یعلی رضی اللہ عنہ وہو یعلی بن امیۃ او یعلی ابن مرۃ وہما صحابیان ذکرہما المصنف فی اسماء رجالہ لکن کان علیہ ان یقیدہ ہہنا ۱۲ امر ۳ قولہ انما کان الماء ای انحصار وجوب الغسل قولہ من الماء ای من انزال المنی لا بمجرد الجماع قولہ رخصۃ فی اول الاسلام تدریجا لتکالیف الاحکام ومن ثم حلت الخمر والمتعۃ ابتداء ثم نسختا ولم یکلفوا اولا الا بالتوحید ثم بعد مدۃ فرض علیہم من الصلوۃ ما فی اول سورۃ المزمل ثم نسخ بما فی آخرہا ثم بعد مدۃ نسخ ذلک کلہ بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولہم الی المدینۃ فرض علیہم رمضان ثم تتابعت الفرائض کذا ذکرہ ابن حجر ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ لو کنت ای عند الغسل قولہ مسحت علیہ ای غسلۃ غسلا خفیفا او امررت یدک المبلولۃ قولہ اجزاک ای کفاک واما المسح الذی ہو اصابۃ الید المبتلۃ فلا یکفی وفیہ انہ یلزمہ الغسل جدیدا او قضاء الصلوۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ خمسین الخ قال الطیبی کانت الصلوۃ مفروضۃ فی لیلۃ المعراج خمسین لا انہم صلوا خمسین صلاۃ والحدیث مشہور الخ ویمکن ان یکون المراد کانت الصلوۃ علی الاسم السابقۃ خمسین ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ یسئل ای ربہ فی التخفیف عن امتہ لعظم ما عندہ من رافۃ ورحمۃ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فاتیت الرحل ای البیت المعد ہہنا وہو منزل نفسہ لان بیوتہم کانت محلا للرحال وقال المظہری ای ما بین الرحل وہو ما کان مع المسافر من الاقمشۃ والرحل ایضا الموضع الذی نزل فیہ القوم نقلہ الطیبی ۱۲ مرقات ۸ قولہ ان المؤمن لا ینجس بفتح الجیم ای لا یصیر عینہ نجسا وہذا غیر مختص بالمؤمن بل الکافر کذلک واما قولہ تعالی انما المشرکون نجس فالنجاسۃ فی اعتقاداتہم لا فی اصل خلقتہم وما روی عن ابن عباس رضی اللہ عنہ من ان اعیانہم نجسۃ کالخنزیر وعن الحسن من صافحہم فلیتوضأ فمحمول علی المبالغۃ فی التبعد عنہم والاحتراز منہم کذا قالہ ابن الملک وفی شرح السنۃ فیہ جواز مصافحۃ الجنب ومخالطتہ وہو قول عامۃ العلماء واتفقوا علی طہارۃ عرق الجنب والحائض وفیہ دلیل علی جواز تاخیر الاغتسال للجنب وان یسعی فی حوائجہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ یطوف علی نسائہ لیغتسل واحد فان قیل اقل القسم لیلۃ لکل امرأۃ فکیف یطوف علی الجمیع الجواب ان وجوب القسم علیہ صلی اللہ علیہ وسلم مختلف فیہ قال ابو سعید لم یکن واجبا علیہ بل کان یقسم بالتسویۃ تبرعا وتکرما والاکثرون علی وجوبہ وکان طوافہ برضاہن واما الطواف بغسل واحد فیحتمل انہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فیما بینہ او ترک لبیان الجواز واسماء نسائہ صلی اللہ علیہ وسلم خدیجۃ وعائشۃ وحفصۃ وام حبیبۃ وام سلمۃ وسودۃ وزینب ومیمونۃ وام المساکین وجویریۃ وصفیۃ ذکرہا فی المرقات ۱۲ ۱۰ قولہ یبتدئ ای یطلب الدفاء وہی الحرارۃ بان یضع اعضاءہ علی اعضائی من غیر حائل ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ معنا اللحم قال الطیبی لعل الانضمام اکل اللحم مع قراءۃ القرآن للاشعار بجواز الجمع بینہما من غیر وضوء او مضمضۃ کما فی الصلوۃ ۱۲ مرقات

لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواہ ابوداؤد وعن[۴۲۵] علیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تدخل[۱] الملئکۃ بیتاً[۲] فیہ صورۃ و لا کلب[۳] ولا جنب[۴] رواہ ابوداؤد والنسائی وعن[۴۲۶] عمار بن یاسر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ (ای اشخاص ۱۲) لا تقربہم الملائکۃ جیفۃ الکافر والمتضمخ (المتلطخ ۱۲) بالخلوق[۵] والجنب الا ان یتوضأ رواہ ابوداؤد وعن[۴۲۷] عبد اللہ (تابعی ۱۲) بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم ان فی الکتاب الذی کتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعمرو بن حزم ان لا یمس القرآن الا طاہر رواہ مالک والدارقطنی وعن[۴۲۸] نافع قال انطلقت مع ابن عمر فی حاجۃ فقضی ابن عمر حاجتہ وکان من حدیثہ یومئذ ان قال مرّ رجل فی سکۃ من السکک فلقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد خرج من غائط او بول فسلم علیہ فلم یرد علیہ حتی اذا کاد الرجل ان یتواری فی السکۃ ضرب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدیہ علی الحائط ومسح بہما وجہہ ثم ضرب ضربۃ اخری فمسح ذراعیہ ثم رد علی الرجل السلام وقال انہ لم یمنعنی ان ارد علیک السلام الا انی لم اکن علی طہر رواہ ابوداؤد وعن[۴۲۹] المہاجر بن قنفذ انہ اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو یبول فسلم علیہ فلم یرد علیہ حتی توضأ ثم اعتذر الیہ وقال انی کرہت ان اذکر اللہ الا علی طہر رواہ ابوداؤد وروی النسائی الی قولہ حتی توضأ وقال فلما توضأ ردّ علیہ

الفصل الثالث

عن[۴۳۰] ام سلمۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجنب ثم ینام ثم ینتبہ ثم ینام رواہ احمد وعن[۴۳۱] شعبۃ (ہو ابن دینار وہو مولی ابن عباس) قال ان ابن عباس رضی اللہ عنہ کان اذا اغتسل من الجنابۃ یفرغ بیدہ الیمنی علی یدہ الیسری سبع مرار ثم یغسل فرجہ فنسی مرۃ کم افرغ فسألنی فقلت لا ادری فقال لا ام لک (ای انت لقیط ۱۲) وما یمنعک ان تدری ثم یتوضأ وضوءہ للصلوٰۃ ثم یفیض علی جلدہ الماء ثم یقول ہکذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتطہر[۶] رواہ ابوداؤد وعن[۴۳۲] ابی رافع (مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲) قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف ذات یوم علی نسائہ (زائدۃ زاد بہ لدفع المجاز ای فی النہار ۱۲) یغتسل عند ہذہ وعند ہذہ قال فقلت لہ یا رسول اللہ الا تجعلہ غسلاً واحداً آخر قال ہذا ازکی واطیب واطہر (الذ واخف علی البدن ۱۲) رواہ احمد وابوداؤد وعن[۴۳۳] الحکم ابن عمرو قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتوضأ الرجل بفضل طہور المرأۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والترمذی وزاد او قال بسورہا وقال ہذا حدیث حسن صحیح وعن[۴۳۴] حمید (تابعی ۱۲) الحمیری قال لقیت رجلا صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربع سنین کما صحبہ ابوہریرۃ قال نہی (النہی تنزیہی ۱۲) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تغتسل المرأۃ بفضل الرجل او یغتسل الرجل بفضل المرأۃ زاد مسدد ولیغترفا جمیعا رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد احمد فی اولہ نہی ان یمتشط احدنا کل یوم او یبول فی مغتسل رواہ ابن ماجۃ عن عبد اللہ بن سرجس

باب احکام المیاہ

الفصل الاول

عن[۴۳۵] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبولن احدکم فی الماء الدائم[۷] الذی لا یجری[۸] ثم[۹] یغتسل فیہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال لا یغتسل احدکم فی الماء الدائم وہو جنب قالوا کیف یفعل یا ابا ہریرۃ قال یتناولہ[۱۰] تناولا وعن[۴۳۶] جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبال فی الماء الراکد رواہ مسلم وعن[۴۳۷] السائب[۱۱] بن یزید قال ذہبت (ای اذہبتنی ۱۲) بی خالتی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ ان ابن اختی

---

۱ قولہ لا تدخل الملائکۃ اللام للعہد الذہنی ای الذین ینزلون بالبرکۃ والرحمۃ وللزیادۃ واستماع الذکر لا الکتبۃ فانہم لا یفارقون المکلفین طرفۃ عین فی شئ من احوالہم ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ بیتا فیہ صورۃ ای لحیوان علی شئ مرتفع کالجدار والسقف والستر لا علی البساط وموضع الاقدام فان الرخصۃ وردت فیہ لعدم حرمۃ التصویر ومشابہۃ بیت الاصنام بخلاف صورۃ ما لا روح فیہ والصورۃ التی فقد من بدنہا المشاہد ما لا یمکن وجودہ مع الحیاۃ فیہ کالراس فہذان لا یمنعان دخول الملائکۃ لانہ لا محذور فیہما بوجہ وبخلاف الصورۃ التی یحل دوامہا وان حرم ابتدائہا کالصورۃ التی یداس او یتکأ علیہ فانہا لا تمنع ایضا دخول الملائکۃ قال ابن حجر وشملت الصورۃ علی ما فی الدراہم المجلوبۃ من بلاد الکفر فمن عندہ شئ منع دخول الملائکۃ وان حل لہ امساکہا بل ولو حملہا ولو فی عمامۃ لانہ قصد ذاتہا لا الصورۃ التی حمل علیہا لکن ینبغی قصر المنع علی المحل الذی فیہ الدنانیر فقط وینبغی ان یستثنی ایضا بنات اللعب لمن لم تبلغ من البنات لحدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا وتقریرہ صلی اللہ علیہ وسلم لہا فیہا ۱۲ ۳ قولہ ولا کلب لانہ نجس وہم اطہار فیشبہ المبرز یعنی غیر کلب الصید والزرع والماشیۃ لجواز اقتنائہ شرعا لمسیس الحاجۃ الیہم ۱۲ مرقات ۴ قولہ ولا جنب ای الذی اعتاد ترک الغسل تہاونا حتی یمر علیہ وقت صلوۃ فانہ مستخف بالشرع لا ای جنب کان فانہ ثبت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یطوف علی نسائہ بغسل واحد وکان ینام باللیل وہو جنب الی ما بعد الفجر حتی فی رمضان ولا جنب من الزنا او المراد ان لا یتوضأ کما سیاتی فی الحدیث ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۵ قولہ بالخلوق ہو طیب لہ صبغ یتخذ من الزعفران وغیرہ وتغلب علیہ حمرۃ مع صفرۃ وقد ابیح تارۃ ونہی اخری عنہ وہو الاکثر والنہی مختص بالرجال دون النساء وانما لم تقربہ الملائکۃ للتوسع فی الرعونۃ والتشبہ بالنساء ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ یتطہر ای قبل النسخ او الاشارۃ راجعۃ الی ما ذکر من الوضوء والافاضۃ قال ابن حجر وفیہ انہ لا مناسبۃ لہذا الحدیث بالترجمۃ الا ان فیہ بعض احکام تتعلق بالجنب فذکر استطرادا لاجلہا ولو ذکرہ فی باب الغسل لکان اولی ۱۲ مر ۷ قولہ الدائم ای الراکد الساکن من دام الشئ سکن ومکث ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ لا یجری صفۃ ثانیۃ مؤکدۃ للاولی او صفۃ کاشفۃ لہا وقیل الذی لا یجری بشئ من تبنۃ وغیرہا وفی معنی الجاری الماء الکثیر وہو العشر فی العشر عندنا ومقدار قلتین عند من یقول بہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ ثم یغتسل فیہ الروایۃ بالرفع ای لا یبل ثم ہو یغتسل فیہ فیغتسل خبر لمبتدأ محذوف عطف الجملۃ علی جملۃ لا یبولن وذکر ابن مالک النحوی انہ یجوز ایضا جزمہ عطفا علی موضع لا یبولن ونصبہ باضمار ان واعطاء ثم حکم واو الجمع واما الجزم فظاہر واما النصب فلا یجوز لانہ یقتضی ان المنہی عنہ الجمع بینہما دون افراد احدہما وہذا لم یقلہ احد بل البول فیہ منہی سواء اراد الاغتسال فیہ او منہ ام لا کذا نقلہ السید عن التخریج قیل فیہ نظر لجواز ان یکون مثل قولہ تعالی ولا تلبسوا الحق بالباطل وتکتموا الحق والواو للجمع والمنہی ہنا الجمع والافراد بخلاف قولہم لا تاکل السمک وتشرب اللبن قالہ میرک وفیہ انہ لما احتمل احتمالین لا یحمل علیہ لفساد المعنی لاعتبار احد الاحتمالین مع ان التحقیق ان النصب انما یفید منع الجمع واما منع افراد احدہما فیوخذ من الخارج ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ یتناولہ تناولا ای یاخذہ اغترافا ویغتسل خارجا قال فی شرح السنۃ فیہ دلیل علی ان الجنب ان ادخل یدہ فیہ لیتناول الماء لم یتغیر حکمہ وان ادخل یدہ فیہ لیغسلہا من الجنابۃ تغیر حکمہ ۱۲ مر ۱۱ قولہ وعن السائب الخ ولد فی السنۃ الثانیۃ من الہجرۃ وحضر حجۃ الوداع مع ابیہ ۱۲ ٭ ٭ ٭

وجع فمسح راسی ودعالی بالبرکۃ ثم توضأ فشربت من وضوءہ ثم قمت خلف ظہرہ فنظرت الی خاتم[1] النبوۃ بین کتفیہ مثل زر الحجلۃ[2] متفق علیہ **الفصل الثانی** عن[438] ابن عمر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الماء یکون فی الفلاۃ من الارض وما ینوبہ من الدواب والسباع فقال اذا[3] کان الماء قلتین لم یحمل[4] الخبث رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی والدارمی وابن ماجۃ وفی اخری لابی داؤد فانہ لاینجس وعن[439] ابی سعید الخدری قال قیل یارسول اللہ انتوضأ من بئر بضاعۃ وھی بئر یلقی فیہ الحیض[5] ولحوم[6] الکلاب والنتن[7] فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان[8] الماء طہور لاینجسہ شئ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن[440] ابی ہریرۃ قال سأل رجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ انا نرکب البحر ونحمل معنا القلیل من الماء فان توضأنا بہ عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو الطہور ماءہ والحل میتتہ رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن[441] ابی زید عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ لیلۃ الجن مافی اداوتک قال قلت نبیذ قال تمرۃ طیبۃ وماء طہور[9] رواہ ابوداؤد وزاد احمد والترمذی فتوضأ منہ وقال الترمذی ابوزید مجہول وصح عن علقمۃ عن عبد اللہ ابن مسعود قال لم اکن لیلۃ الجن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن[442] کبشۃ بنت کعب بن مالک وکانت تحت ابن ابی قتادۃ ان اباقتادۃ دخل علیہا فسکبت لہ وضوء فجاءت ہرۃ تشرب منہ فاصغی لہا الاناء حتی شربت قالت کبشۃ فرانی انظر الیہ فقال اتعجبین یاابنۃ اخی قالت فقلت نعم فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انہا لیست بنجس انہا من الطوافین علیکم او الطوافات رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن[443] داؤد بن صالح بن دینار عن امہ ان مولاتہا ارسلتہا بہریسۃ الی عائشۃ قالت فوجدتہا تصلی فاشارت الی ان ضعیہا فجاءت ہرۃ فاکلت منہا فلما انصرفت عائشۃ من صلوتہا اکلت من حیث اکلت الہرۃ فقالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انہا لیست بنجس انہا من[10] الطوافین علیکم وانی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ بفضلہا رواہ ابوداؤد وعن[444] جابر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع کلہا رواہ فی شرح السنۃ وعن[445] ام ہانئ قالت اغتسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو ومیمونۃ فی قصعۃ فیہا اثر العجین رواہ النسائی وابن ماجۃ **الفصل الثالث** عن[446] یحیی بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج فی رکب فیہم عمرو بن العاص حتی وردوا حوضا فقال عمرو یاصاحب الحوض ھل ترد حوضک السباع فقال عمر بن الخطاب یاصاحب الحوض لاتخبرنا فانا نرد علی السباع وترد علینا رواہ مالک وزاد رزین قال زاد بعض الرواۃ فی قول عمرو انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لہا ما اخذت فی بطونہا وما بقی فہو لنا طہور وشراب وعن[447] ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن الحیاض التی بین مکۃ والمدینۃ تردہا السباع والکلاب والحمر

---

[1] قولہ خاتم النبوۃ قال بعضہم خاتم النبوۃ اثر کان بین کتفیہ نعت بہ فی الکتب المتقدمۃ وکان علامۃ یعلم بہا انہ النبی الموعود المبشر بہ فی تلک وصیانۃ لنبوتہ عن تطرق التکذیب والقدح کالشئ المستوثق علیہ بالختم وقیل سمی بذلک اشارۃ الی ختم الرسالۃ والنبوۃ فلا نبی بعدہ وعیسی علیہ السلام لاینزل بنبوۃ متجددۃ بل ینزل عاملا بشریعۃ نبینا صلی اللہ علیہ وسلم ویقتدی ببعض امتہ وقتلہ لاہل الذمۃ وعدم قبول الجزیۃ منہم ہو من جملۃ شریعتنا لان اخذہا مغیا بنزولہ لزوال شبہتہم حینئذ المجوزۃ لقبولہم منہم ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ زر الحجلۃ قال عبد الملک الزر بتقدیم الزای المکسورۃ علی الرای المشددۃ واحدۃ الازرار التی یشد بہا علی ما کان فی حجلۃ العروس والحجلۃ بالحاء والجیم المفتوحتین بیت کالقبۃ یستتر بالثیاب ویکون لہ ازرار وقیل بتقدیم الرای المہملۃ علی الزای بمعنی ابیض والحجلۃ ہی القبجۃ وہی طائر معروف ۱۲ [3] قولہ اذا کان الماء قلتین قال الطحاوی من علمائنا خبر القلتین صحیح واسنادہ ضعیف وانما ترکناہ لانا لانعلم ما القلتان ولانہ روی قلتین او ثلثا علی الشک وقال ابن الہمام الحدیث ضعیف وممن ضعفہ الحافظ ابن عبد البر والقاضی اسمعیل بن اسحق وابوبکر بن العربی المالکیون انتہی ولا یخفی ان الجرح مقدم علی التعدیل فلا بد فیہ تصحیح بعض المحدثین ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ لم یحمل الخبث قال القاضی الحدیث بمنطوقہ یدل علی ان الماء اذا بلغ قلتین لم ینجس بملاقاۃ النجاسۃ فان معنی لم یحمل لم یقبل النجاسۃ وقال فی النہایۃ قیل معناہ انہ اذا کان قلتین لم یحتمل ان یقع فیہ نجاسۃ لانہ ینجس بوقوع النجاسۃ فیہ ۱۲ [5] قولہ الحیض بکسر الحاء وفتح الیاء جمع حیضۃ بکسر الحاء وسکون الیاء وہی الخرقۃ التی تستعملہا المرأۃ فی دم الحیض ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ لحوم الکلاب قال الطیبی یلقی فیہا کان البیر یسیل من بعض الاودیۃ التی یحتمل ان ینزل فیہا اہل البادیۃ فیلقی تلک القاذورات بافنیۃ منازلہم فیکتسح السیل فیلقیہا فی البیر فعبر عنہ القائل بوجہ یوہم ان الالقاء من الناس لقلۃ تدینہم ۱۲ [7] قولہ والنتن ای الرائحۃ الکریہۃ والمراد بہا ہہنا الشئ المنتن کالعذرۃ والجیفۃ قیل کانت السیول تکسح الاقذار من الطرق والافنیۃ فتحملہا وتلقیہا فی ہذہ البیر وکان ماؤہا کثیرا سیالا یجری بہا فسالوا عن حکمہا فی الطہارۃ والنجاسۃ ۱۲ مر [8] قولہ ان الماء طہور لاینجسہ شئ قیل الالف واللام للعہد الخارجی فتاویلہ ان الماء الذی یتساءلون عنہ وہو ماء بئر بضاعۃ فالجواب مطابق لاعموم فیہ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ وماء طہور زاد فی المصابیح وتوضأ منہ وفیہ دلیل علی ان التوضئ بنبیذ التمر جائز وبہ قال ابوحنیفۃ خلافا للشافعی اذا تغیر ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ من الطوافین الطائف الذی یخدمک برفق شبہہا بالمماليک وخدمۃ البیت الذین یطوفون للخدمۃ قال اللہ تعالی طوافون علیکم بعضکم علی بعض والحقہا بہم لانہا خادمۃ ایضا حیث تقتل الموذیات اولان الاجر فی مواساتہا کما فی مواساتہم وہذا یدل علی ان سورہا طاہر وبہ قال الشافعی وعن ابی حنیفۃ انہ مکروہ کذا ذکرہ ابن الملک وقال الطیبی قولہ انہا من الطوافین من ترتیب الحکم علی الوصف المناسب اشعارا بالعلیۃ فعلی ہذا ینبغی ان یکون سور الہرۃ علی تقدیر نجاستہ فمہا معفوا عنہ للضرورۃ کطین الشارع ویؤیدہ قول عمر رضی اللہ عنہ فی الفصل الثالث یاصاحب الحوض لاتخبرنا آہ ہذا ہو المختار عند ابی حامد الغزالی فانہ قال الاحسن تعمیم العفو وقال النووی فی الروضۃ سور الہرۃ طاہر بطہارۃ عینہا ولایکرہ ولو تنجس فمہا ثم ولغت فی ماء قلیل ففیہ ثلاثۃ اوجہ ثالثہا التفصیل وہو الاصح فانہا ان غابت بمقدار یحتمل ولوغہا فی ماء مطہر کان طاہرا والا کان نجسا انتہی وقال ابن الہمام انہ یکرہ کراہۃ تنزیہ ویبقی فیہا انہا لاتتحامی النجاسۃ فیکرہ کما لو غمس الصغیر یدہ فیہ واما النجاسۃ فالاتفاق علی سقوطہا لعلۃ الطواف المنصوص فی قولہ انہا من الطوافین یعنی انہا تدخل المضایق واللازمۃ شدۃ المخالطۃ بحیث یتعذر معہ صون الاوانی منہا بل النفس والضرورۃ اللازمۃ من ذلک اسقطت النجاسۃ ۱۲ مرقاۃ

عن الطهر منها فقال لها ما حملت فی بطونها ولنا ما غبر طهورہ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۴۴ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال لا تغتسلوا بالماء الشمس فانہ یورث البرص رواہ الدارقطنی **باب** تطہیر النجاسات **الفصل الاول عن** ۴۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبع مرات متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال طھور اناء احدکم اذا ولغ فیہ الکلب ان یغسلہ سبع مرات اولھن بالتراب **وعنہ** ۴۵ قال قام اعرابی فبال فی المسجد فتناولہ الناس فقال لھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم دعوہ وھریقوا علی بولہ سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم میسرین ولم تبعثوا معسرین رواہ البخاری **وعن** ۴۵۱ انس قال بینما نحن فی المسجد مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاء اعرابی فقام یبول فی المسجد فقال اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مہ مہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تزرموہ دعوہ فترکوہ حتی بال ثم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعاہ فقال لہ ان ھذہ المساجد لا تصلح لشیء من ھذا البول والقذر وانما ھی لذکر اللہ والصلوٰۃ وقراءۃ القرآن او کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنہ علیہ متفق علیہ **وعن** ۴۵۲ اسماء بنت ابی بکر قالت سألت امرأۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ ارایت احدنا اذا اصاب ثوبھا الدم من الحیضۃ کیف تصنع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصاب ثوب احدکن الدم من الحیضۃ فلتقرصہ ثم لتنضحہ بماء ثم لتصل فیہ متفق علیہ **وعن** ۴۵۳ سلیمان بن یسار قال سألت عائشۃ عن المنی یصیب الثوب فقالت کنت اغسلہ من ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیخرج الی الصلوٰۃ واثر الغسل فی ثوبہ متفق علیہ **وعن** ۴۵۴ الاسود و ھمام عن عائشۃ قالت کنت افرک المنی من ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وبروایۃ علقمۃ والاسود عن عائشۃ نحوہ وفیہ ثم یصلی فیہ **وعن** ۴۵۵ ام قیس بنت محصن انھا اتت بابن لھا صغیر لم یاکل الطعام الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاجلسہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجرہ فبال علی ثوبہ فدعا بماء فنضحہ ولم یغسلہ متفق علیہ **وعن** ۴۵۶ عبد اللہ بن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا دبغ الاھاب فقد طھر رواہ مسلم **وعنہ** ۴۵۷ قال تصدق علی مولاۃ لمیمونۃ بشاۃ فماتت فمر بھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ھلا اخذتم اھابھا فدبغتموہ فانتفعتم بہ فقالوا انھا میتۃ فقال انما حرم اکلھا متفق علیہ **وعن** ۴۵۸ سودۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت ماتت لنا شاۃ فدبغنا مسکھا ثم ما زلنا ننبذ فیہ حتی صار شنا رواہ البخاری **الفصل الثانی عن** ۴۵۹ لبابۃ بنت الحارث قالت کان الحسین بن علی فی حجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبال علی ثوبہ فقلت البس ثوبا واعطنی ازارک حتی اغسلہ قال انما یغسل من بول الانثی وینضح من بول الذکر رواہ احمد وابو داؤد وابن ماجۃ وفی روایۃ لابی داؤد والنسائی عن ابی السمح قال یغسل من بول الجاریۃ ویرش من بول الغلام **وعن** ۴۶۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وطئ احدکم بنعلہ الاذی فان التراب لہ طھور رواہ ابو داؤد ولابن ماجۃ معناہ **وعن** ۴۶۱ ام سلمۃ قالت لھا امرأۃ انی اطیل ذیلی وامشی

---

۱ قولہ عن الطھر ای التطھیر بدل عن الحیاض باعادۃ الجار ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ المشمس وھو ان یوضع الماء فی الشمس لیسخن کذا قیل وظاھرہ الاطلاق فیشمل ما وضع فی غیرہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ یورث البرص ای طبا لما ذکرہ بعض الاطباء واعلم ان استعمال الماء المشمس مکروہ علی الاصح من مذہب الشافعی والمختار عند متاخری اصحابہ عدم کراہیتہ وھو مذہب الائمۃ الثلثۃ والماء المسخن غیر مکروہ بالاتفاق ۱۲ مر ۴ قولہ اولھن بالتراب ای معھن وفی روایۃ اخری احدھن بالتراب قال ابن الملک فیجب استعمال الطھورین فی ولوغ الکلب لکون نجاستہ اغلظ النجاسات ولو ولغ کلبان او کلب واحد سبع مرات فالصحیح انہ یکفی للجمیع سبع وھذا مذہب الشافعی وعند ابی حنیفۃ یغسل من ولوغہ ثلاثا بلا تعفیر کسائر النجاسات وفی شرح السنۃ مذہب اکثر المحدثین انہ اذا ولغ فی ماء او مائع یغسل سبع مرات احداھن مکدرۃ بالتراب وقال ابن الھمام روی الدارقطنی عن الاعرج عن ابی ھریرۃ عنہ علیہ الصلوٰۃ والسلام فی الکلب یلغ فی الاناء یغسل ثلاثا او خمسا او سبعا ورواہ ابن عدی مرفوعا اذا ولغ الکلب فی اناء احدھم فلیھرقہ ولیغسلہ ثلاث مرات ورواہ الدارقطنی بسند صحیح عن عطاء موقوفا علی ابی ھریرۃ انہ کان اذا ولغ فی الاناء اھراقہ ثم غسلہ ثلاث مرات حینئذ فیعارض حدیث السبع ویقدم علیہ لان مع حدیث السبع دلالۃ التقدم للعلم بما کان من التشدید فی امر الکلاب اول الامر حتی امر بقتلھا والتشدید فی سورھا یناسب کونہ اذ ذاک وقد ثبت نسخ ذلک فاذا عارض قرینۃ معارض کان التقدم لہ فالامر الوارد بالسبع محمول علی الابتداء مع ان فی عمل ابی ھریرۃ علی خلاف حدیث السبع وھو راویہ کفایۃ لاستحالۃ ان یترک القطع للراوی منہ وبذا لان ظنیۃ خبر الواحد انما ھو بالنسبۃ الی غیر راویہ فاما بالنسبۃ الی راویہ الذی سمعہ من فی رسول اللہ فقطعی حتی ینسخ بہ الکتاب اذا کان قطعی الدلالۃ او فی معناہ فلزم انہ لا یترک الا لعلم بالناسخ اذ القطعی لا یترک بمنزلۃ روایتہ للناسخ بل اشبہ فیکون الآخر بالضرورۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فتناولہ الناس ای بالسنتھم سبا وشتما وقال ابن الملک اخذوہ للضرب والاظھر زجروہ من غیر ضرب وایذاء کما فی الحدیث الآتی ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ دعوہ ای اترکوہ فانہ معذور لانہ لا یعلم عدم جواز البول فی المسجد لقربہ بالاسلام وبعدہ عنہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل لئلا یتعدد مکان النجاسۃ وقیل لئلا یتفرقوا باحتباس البول ۱۲ ذکرہ صاحب المرقاۃ ۷ قولہ لتنضحہ بکسر اللام ویسکن وفتح الضاد المعجمۃ ویکسر قال فی شمس العلوم نضح بالفتح ینضح کذلک وبالکسر ایضا فی النہایۃ القرص الدلک باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء علیہ حتی یطہر اثرہ وھو ابلغ فی غسل الدم والنفخ الرش یستعمل فی الصب شیئا فشیئا وھو المراد ھنا قالہ الطیبی وقال ابن الملک ای فلتمسحہ بید ھا مسحا شدیدا قبل الغسل حتی یتفتت ثم لتنضحہ ای لتغسلہ بماء بان تصب علیہ شیئا فشیئا حتی یذھب اثرہ تحقیقا لازالۃ النجاسۃ قلت ولو یدہ حدیث حتیہ ثم اقرصیہ ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۸ قولہ کنت اغسلہ قال ابن الملک فیہ دلیل علی نجاسۃ المنی وھو قول ابی حنیفۃ ومالک رح ۱۲ ۹ قولہ فنضحہ ای اسال الماء علی ثوبہ حتی غلب علیہ قولہ ولم یغسلہ ای لم یبالغ فی الغسل بالرش والدلک لان الغلام لم یاکل الطعام فلم یکن لبولہ عفونۃ یفتقر فی ازالتھا الی المبالغۃ ولم یرد انہ لم یغسلہ بالمرۃ بل اراد بہ التفریق بین الغسلین والتنبیہ علی انہ غسل دون غسل فعبر عن احدھما بالغسل وعن الآخر بالنضح وقال القاضی المراد بالنضح رش الماء بحیث یصل الی جمیع موارد البول من غیر جری والغسل اجراء الماء علی موارد ھا ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ اذا وطئ بکسر الطاء بعدھا ھمزۃ ای ترب ومسح ودلس ۱۲ ذکرہ صاحب المرقاۃ شارح المشکوٰۃ

فى المكان القذر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده رواه مالك واحمد والترمذى وابو داؤد والدارمى وقالا المرأة امّ ولد لابراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف **وعن** ۴۶۲ المقدام بن معد يكرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع و الركوب عليها رواه ابو داؤد والنسائى **وعن** ۴۶۳ ابى المليح ابن اسامة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه احمد وابو داؤد والنسائى وزاد الترمذى والدارمى ان تفترش **وعن** ۴۶۴ ابى المليح انه كره ثمن جلود السباع رواه **وعن** ۴۶۵ عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب رواه الترمذى وابو داؤد والنسائى وابن ماجة **وعن** ۴۶۶ عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت رواه مالك وابو داؤد **وعن** ۴۶۷ ميمونة قالت مر على النبى صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرّون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرظ رواه احمد وابو داؤد **وعن** ۴۶۸ سلمة بن المحبّق قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء فى غزوة تبوك على اهل بيت فاذا قربة معلّقة فسأل الماء فقالوا له يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها طهورها رواه احمد وابو داؤد

الفصل الثالث عن ۴۶۹ امرأة من بنى عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال اليس بعدها طريق هى اطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه رواه ابو داؤد **وعن** ۴۷۰ عبد الله بن مسعود قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ رواه الترمذى **وعن** ۴۷۱ ابن عمر قال كانت الكلاب تقبل وتدبر فى المسجد فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك رواه البخارى **وعن** ۴۷۲ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس ببول ما يوكل لحمه وفى رواية جابر قال ما اكل لحمه فلا باس ببوله رواه احمد والدارقطنى

باب المسح على الخفين

الفصل الاول عن ۴۷۳ شريح بن هانئ قال سألت علىّ بن ابى طالب عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم رواه مسلم **وعن** ۴۷۴ المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرّز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبّة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كمّا الجبّة فاخرج يديه من تحت الجبّة والقى الجبّة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح برأسه وعلى العمامة ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فانى ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلوة ويصلى بهم عبد الرحمٰن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احسّ بالنبى صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى اليه فادرك النبى صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبى صلى الله عليه وسلم وقمت معه

---

۱ قوله مابعده اى المكان الذى بعد المكان القذر بزوال ما يتشبث بالذيل من القذر يابسا كذا قاله بعض علمائنا وهذا التاويل متعين على تقدير صحة الحديث لانعقاد الاجماع على ان الثوب اذا اصابته نجاسة لايطهر الا بالغسل بخلاف الخف فان فيه خلافا فاطلاق التطهير مجازى كنسبة الاسناد ۱۲ مرقاة ۲ قوله والركوب اى عن القعود عليها قال المظهر هذا النهى يحتمل ان يكون نهى تحريم لان استعمالها اما قبل الدباغ فلا يجوز لانها نجسة واما بعده فان كان عليه الشعر فهى ايضا نجسة لان الشعر لا يطهر بالدباغ لان الدباغ لا يغير الشعر عن حاله ويحتمل ان يكون نهى تنزيه اذا قلنا ان الشعر يطهر بالدباغ كما فى الوسيط فان لبس جلود السباع والركوب عليها من داب الجبابرة وعمل المترفين فلا يليق باهل الصلاح نقله الطيبى وزاد ابن الملك وقال ان فيه تكبرا وزينة قال الزركشى وعلى هذا يحرم فرو السنجاب ونحوه من الوبر فان حيوانها لا يزكى بل يخنق كما اخبر الثقات ۱۲ مرقات ۳ قوله باهاب اى قبل الدباغ وقيل اى جلد وهو يشمل المدبوغ وغيره كما يصرح به لو اخذتم اهابها وفى القاموس اهاب ككتاب الجلد مالم يدبغ انتهى فعلى هذا لا يعارض حديث ميمونة الآتى وغيره الدال على طهارة الجلد المدبوغ ۱۲ مرقات

۴ قوله ولا عصب بفتحتين قال فى شرح مواهب الرحمٰن وعصب الميتة نجس فى الصحيح من الرواية لان فيه حيوة بدليل تالمه بالقطع وقيل طاهر لانه عظم غير متصل قال التورپشتى قيل ان هذا الحديث ناسخ للاخبار الواردة فى الدباغ لما فى بعض طرقه اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر والجمهور على خلافه لانه لا يقادم تلك الاحاديث صحة واشتهارا ثم ان ابن عكيم لم يلق النبى صلى الله عليه وسلم وانما حدث عن حكاية حال ولو ثبت فحقه ان يحمل على نهى الانتفاع قبل الدباغ ۱۲ مرقات ۵ قوله يطهرها الماء ظاهره انه لا بد من الماء فى الدبغ والصحيح ان ذلك ليس بشرط لان الدبغ من باب الاحالة لا من باب الازالة فالحديث محمول على الندب او على الطهارة الكاملة ۱۲ مرقاة ۶ قوله فهذه بهذه اى ما حصل التنجس بتلك يطهره النسيم به على تراب هذه الطيبة قال مالك رح فيما روى ان الارض يطهر بعضها بعضا انما هو ان يطأ الارض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا واما النجاسة مثل البول ونحوه يصيب الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الغسل اجماعا كذا ذكره الطيبى ۱۲ ۷ قوله لا باس ببول ما يوكل لحمه قال النووى فى الروضة لان وجه ان بول ما يوكل لحمه وروثه طاهر هو مذهب مالك واحمد وهو قول محمد من ائمتنا وللجمهور عموم حديث استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه اخرجه الحاكم عن ابى هريرة رض ۱۲ مرقاة ۸ قوله جعل اه اى جعل مدته ثلثة ايام والجمهور على ان ابتداءه من وقت الحدث بعد المسح وقيل من وقت المسح وهو ظاهر هذا الحديث ولذا قال النووى وهو الراجح دليلا وقيل من وقت اللبس قوله وليلا وليلة للمقيم وهو حجة على مالك حيث لم ير للمقيم مسحا ولم يقيد للمسافر مدة ۱۲ مرقات ۹ قوله فتبرز اى خرج الى البراز وهو الفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الحاجة ۱۲ ۱۰ قوله بناصيته وهى مقدرة بربع الراس كما جاء فى رواية انه مسح على ما تقدم راسه ۱۲ مرقات ۱۱ قوله وعلى العمامة قال محمد بلغنا ان المسح على العمامة كان فرتك وقال محمد فى موطائه اخبرنا مالك قال بلغنى عن جابر انه سئل عن مسح العمامة فقال لا حتى تمس الشعر الماء ۱۲ مرقاة. ع رواه الترمذى فى اللباس ولفظه انه كره الخ ۱۲.

فرکعنا الرکعۃ التی سبقتنا رواہ مسلم **الفصل الثانی** ۴۷۵ عن ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ رخص للمسافر ثلثۃ ایام ولیالیھن وللمقیم یوما ولیلۃ اذا تطھر فلبس خفیہ ان یمسح علیھما رواہ الاثرم فی سننہ وابن خزیمۃ والدارقطنی وقال الخطابی ھو صحیح الاسناد ھکذا فی المنتقی **وعن** ۴۷۶ صفوان بن عسال قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا اذا کنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثۃ ایام ولیالیھن الا من جنابۃ ولکن من غائط وبول ونوم رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۴۷۷ المغیرۃ بن شعبۃ قال وضأت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ تبوک فمسح اعلی الخف واسفلہ رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث معلول وسألت ابا زرعۃ ومحمدا یعنی البخاری عن ھذا الحدیث فقالا لیس بصحیح وکذا ضعفہ ابوداؤد **وعنہ** ۴۷۸ انہ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمسح علی الخفین علی ظاھرھما رواہ الترمذی وابوداؤد **وعنہ** ۴۷۹ قال توضأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومسح علی الجوربین والنعلین رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ

الفصل الثالث عن ۴۸۰ المغیرۃ قال مسح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الخفین فقلت یا رسول اللہ نسیت قال بل انت نسیت بھذا امرنی ربی عز وجل رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۴۸۱ علی قال لو کان الدین بالرای لکان اسفل الخف اولی بالمسح من اعلاہ وقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمسح علی ظاھر خفیہ رواہ ابوداؤد والدارمی معناہ **باب التیمم الفصل الاول عن** ۴۸۲ حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فضلنا علی الناس بثلث جعلت صفوفنا کصفوف الملائکۃ وجعلت لنا الارض کلھا مسجدا وجعلت تربتھا لنا طھورا اذا لم نجد الماء رواہ مسلم **وعن** ۴۸۳ عمران قال کنا فی سفر مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بالناس فلما انفتل من صلوتہ اذا ھو برجل معتزل لم یصل مع القوم فقال ما منعک یا فلان ان تصلی مع القوم قال اصابتنی جنابۃ ولا ماء قال علیک بالصعید فانہ یکفیک متفق علیہ **وعن** ۴۸۴ عمار قال جاء رجل الی عمر بن الخطاب فقال انی اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذکر انا کنا فی سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعکت فصلیت فذکرت ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انما کان یکفیک ھکذا فضرب النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکفیہ الارض ونفخ فیھما ثم مسح بھما وجھہ وکفیہ رواہ البخاری ولمسلم نحوہ وفیہ قال انما یکفیک ان تضرب بیدیک الارض ثم تنفخ ثم تمسح بھما وجھک وکفیک **وعن** ۴۸۵ ابی الجھیم بن الحارث بن الصمۃ قال مررت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یبول فسلمت علیہ فلم یردّ علیّ حتی قام الی جدار فحتہ بعصا کانت معہ ثم وضع یدیہ علی الجدار فمسح وجھہ وذراعیہ ثم ردّ علیّ السلام لم اجد ھذہ الروایۃ فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولکن ذکرہ فی شرح السنۃ وقال ھذا حدیث حسن **الفصل الثانی عن** ۴۸۶ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الصعید الطیب وضوء المسلم وان لم یجد الماء عشر سنین فاذا وجد الماء فلیمسہ بشرہ فان ذلک خیر رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وروی النسائی نحوہ الی قولہ عشر سنین **وعن** ۴۸۷ جابر قال خرجنا فی سفر فاصاب رجلا منا جرح فشجہ فی راسہ فاحتلم فسأل اصحابہ ھل تجدون لی رخصۃ فی التیمم قالوا ما نجد لک رخصۃ وانت تقدر علی الماء

---

۱ قولہ عن ابی بکرۃ قال المصنف ھو نفیع بن حارث بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء قیل تدلی یوم الطائف ببکرۃ واسلم فکناہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بابی بکرۃ واعتقہ فھو من موالیہ ونزل البصرۃ ومات بھا سنۃ تسع واربعین روی عنہ خلق کثیر ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۲ قولہ یوما ولیلۃ واختلف ھل المسح افضل ام الغسل والصحیح انہ ان کان لابسا للخف بشرطہ فالمسح افضل کما تقدم من فعلہ علیہ الصلوۃ والسلام ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ولکن عطف علی مقدر یدل علیہ الامن جنابۃ وقولہ من غائط متعلق بمحذوف تقدیرہ فنحن ننزع من جنابۃ ولا ننزع من غائط ولا بول و نوم ۱۲ ۴ قولہ علی الخف واسفلہ ولھذا قال الشافعی یمسح اعلاہ واجب ومسح اسفلہ سنۃ وذکر فی اختلاف الائمۃ السنۃ ان یمسح اعلی الخف واسفلہ عند الثلاثۃ وقال احمد السنۃ ان یمسح اعلاہ فقط وان اقتصر علی اسفلہ لم یجزئہ بالاتفاق والمشھور عن ابی حنیفۃ کمذھب احمد وذکر ابن الملک فی شرح المصابیح انہ قال الشیخ الامام رض ھذا مرسل لم یثبت اسنادہ الی المغیرۃ انتھی ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ حدیث معلول لم یسندہ عن ثور بن یزید غیر الولید بن مسلم کذا نقلہ السید جمال الدین الترمذی والمعلول علی ما فی کتب الاصول ھو ما فیہ سبب خفی یقتضی ردہ وقیل ما وھم فیہ ثقۃ برفع او تغیر اسناد او زیادۃ او نقص یغیر المعنی ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ والنعلین ای ونعلیھا فیجوز المسح علی الجوربین بحیث یمکن متابعۃ المشی علیھما کذا قال ابن الملک من اصحابنا وقال الطیبی ومعنی قولہ والنعلین ھو ان یکون قد لبس النعلین فوق الجوربین ۱۲ مرقات ۷ قولہ التیمم ھو لغۃ القصد قال اللہ تعالی ولا تیمموا الخبیث منہ تنفقون وشرعا قصد التراب اوما یقوم مقامہ علی وجہ مخصوص ولاعتبار القصد فی مفھومہ اللغوی وجبت النیۃ عندنا بخلاف اصلہ من الوضوء او الغسل وایضا الغسل بالماء طھارۃ حسیۃ فلا یشترط فیہ النیۃ الا لخصوص الامر والمثوبۃ بخلاف التیمم فانہ طھارۃ حکمیۃ ذکرہ صاحب المرقاۃ ۸ قولہ فضلنا علی الناس بثلث ای بثلث خصال لم تکن لھم واحدۃ منھا لان الامم السابقۃ کانوا لا یقفون فی الصلوۃ کیف اتفق ولم یجز لھم الصلوۃ الا فی الکنائس والبیع ولم یجز لھم التیمم ولیس فیہ انحصار خصوصیات ھذہ الامۃ فی الثلثۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ینزل علیہ خصائص امتہ شیئا فشیئا فیخبر عن کل ما نزل عندنازالہ بما ینا سبہ ۱۲ ۹ قولہ فلم تصل لانہ کان یتوقع الوصول الی الماء قبل خروج الوقت اولاعتقادان التیمم انما ھو من الحدث الاصغر وھذا ھو الاظھر وقیل انہ لم یعلم الحکم ولم یتیسر لہ سوال ذلک الحکم منہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۰ قولہ فضرب النبی اہ ای مرتین کما یدل علیہ ما رواہ ابوداؤد والحاکم التیمم ضربتان ضربۃ للوجہ وضربۃ للکفین وحدیث ابن عمر الذی مر فی آخر باب مخالطۃ الجنب والمراد بالکفین الذراعان اطلاقا لاسم الجزء علی الکل وھذا مذھب ابی حنیفۃ والشافعی ومالک اومرۃ والکفان علی حقیقتھما کما ھو ظاھر الحدیث وذھب الیہ جماعۃ من الصحابۃ رض وتبعھم الاوزاعی واحمد وبعض من الشافعیۃ اختارہ صلی اللہ علیہ وسلم التعلیم بالفعل علی القول لکونہ اوقع فی النفس وقولہ فضرب النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکفیہ الارض ھذا تعلیم فعلی اوقع فی النفس من الاعلام القولی قولہ ونفخ فیھما لیسقط التراب الذی حصل فی کفیہ لان المقصود انما ھو التطھیر لا التغبیر الموجب للتغیر ۱۲

فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده رواه أبو داود ورواه ابن ماجة عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوٰة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلوٰة بوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين رواه أبو داود والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو وأبو داود أيضا عن عطاء بن يسار مرسلا **الفصل الثالث** عن أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه وعن عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوٰة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم رواه أبو داود

باب الغسل المسنون

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده متفق عليه

الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه ابن ماجة وزاد أحمد والترمذي وأبو داود ومن حمله فليتوضأ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه أبو داود وعن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وأبو داود والنسائي

الفصل الثالث عن عكرمة قال أن ناسا من أهل العراق جاءوا فقالوا يا ابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا

---

۱ قولہ قتلوہ اسند القتل اليهم لانهم تسببوا بتكليفهم له باستعمال الماء مع وجود الجرح في رأسه ليكون ادل على الانكار عليهم قوله قتلهم الله انما قاله زجرا وتهديدا وأخذ منه انه لا قود ولا ندية على المفتي وان اخطأ بغير الحق قوله الا سألوا بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف تحضيض دخل على الماضي فافاد التنديم واذا ظرف فيه التعليل ويدل عليه رواية اذ وهي الاصح من النسختين ۱۲ مرقات

۲ قولہ السؤال فانه لا شفاء لداء الجهل الا التعلم عابهم عليه الصلوٰة والسلام بالافتاء بغير علم والحق بهم الوعيد بان دعا عليهم لكونهم مقصرين في التامل في النص وهو قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ۱۲ مرقات

۳ قولہ ويغسل سائر جسده وهذا يدل على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاكتفاء باحدهما كما هو مذهب الشافعي والجواب والله اعلم بالصواب ان الحديث ضعيف مع مخالفته للقياس وهو الجمع بين البدل والمبدل منه وحاصل المسئلة ان من خاف التلف من استعمال الماء جاز له التيمم بلا خلاف فان خاف الزيادة في المرض او تاخير البرء جاز له عند ابي حنيفة رح ومالك ان يتيمم ويصلي بلا اعادة وهو الراجح من مذهب الشافعي ۱۲ مر

۴ قولہ لك الاجر مرتين اي لك اجر الصلوٰة كرتين بان كلا منهما صحيحة ترتب عليها مثوبة وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وفيه اشارة الى ان العمل بالاحوط افضل كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ۱۲ مرقاة

۵ قولہ بئر جمل بالاضافة اي من جانب موضع يعرف بذلك وهو موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم ۱۲ مرقاة

۶ قولہ مسحة واحدة بطريق الاستيعاب واجمعوا على ان لا يكرر مسح التيمم ۱۲ مرقاة

۷ قولہ فمسحوا بايديهم الى آخره قال القاضي البيضاوي اليد اسم العضو الى المنكب وما روي انه صلى الله عليه وسلم تيمم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان المراد بالايدي هنا الى المرافق ويعني بالقياس قياس الفرع على الاصل والله اعلم ۱۲

۸ قولہ الغسل بالفتح مصدر وبالكسر ما يغسل به وبالضم غسل مخصوص وهو المراد ههنا ۱۲ مرقاة

۹ قولہ واجب اي ثابت لا ينبغي ان يترك لانه يأثم تاركه خلافا لمالك قيل هذا وامثاله تاكيد للاستحباب كما يقال رعايته فلان علينا واجبة ۱۲

۱۰ قولہ فبها ونعمت هذا كلام يطلق للتجويز والتحسين وتقديره فاهل بتلك الفعلة ونعمت الفعلة هي وروي عن الاصمعي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة ۱۲

۱۱ قولہ فليغتسل اي لازالة الرائحة الكريهة التي حصلت له منه والامر للاستحباب وعليه الاكثر للخبر الصحيح ليس عليكم في يومكم غسل اذا غسلتموه وقيل امر وجوب لانه لا يومن ان يصيبه شئ من رشاش المغسول وهو لا يعلم مكانه فيجب عليه غسل بدنه فان علم بعد ما فلا ولا يخفى ان الدليل المبني على الشك لا يفيد الوجوب مع ان الماء المستعمل طاهر على الصحيح ۱۲ مر

۱۲ قولہ ومن حمله اي الميت اوارد حمله وهو الاظهر قوله فليتوضأ اي ليكون على وضوء حال حمله ليتهيأ للصلوة عند وضع الجنازة ويجوز ان يكون لمجرد الحمل فانه قربة وعلى كل تقدير فالامر ههنا للندب اتفاقا ۱۲ مر

۱۳ قولہ يغتسل اي يامر بالاغتسال منهن اذ ليس المراد انه غسل ميتا فاغتسل من غسله فانه ما غسل ميتا قط وهذا كرواية ماعز انه رجم ماعزا اي امر برجمه فالمراد انه كان يامر الغسال بالاغتسال ۱۲ مرقاة

۱۴ قولہ عريش العريشة البيت الذي يستظل به ۱۲

غير الصوف وكفوا[1] العمل ووسّع مسجدهم وذهب[2] بعض الذى كان يؤذى بعضهم بعضا من العرق رواه ابوداؤد **باب**[3] **الحيض الفصل الاول عن**[499] انس بن مالك قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن فى البيوت فسأل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود يقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى النبى صلى الله عليه وسلم فارسل فى اثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما رواه مسلم **وعن**[500] عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرنى فاتزر فيباشرنى وانا حائض وكان يخرج رأسه الىّ وهو معتكف فاغسله وانا حائض متفق عليه **وعنها**[501] قالت كنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبى صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضعى فيشرب واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبى صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضعى رواه مسلم **وعنها**[502] قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يتكئ فى حجرى وانا حائض ثم يقرأ القرآن متفق عليه **وعنها**[503] قالت قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ناولينى الخمرة من المسجد فقلت انى حائض فقال ان حيضتك ليست فى يدك **وعن**[504] ميمونة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى مرط بعضه علىّ وبعضه عليه وانا حائض متفق عليه **الفصل الثانى عن**[505] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى حائضا او امرأة فى دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وفى روايتهما فصدقه بما يقول فقد كفر وقال الترمذى لا نعرف هذا الحديث الا من حكيم الاثرم عن ابى تميمة عن ابى هريرة **وعن**[506] معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يحل لى من امرأتى وهى حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال محى السنة اسناده ليس بقوى **وعن**[507] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهى حائض فليتصدق بنصف دينار رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى والدارمى وابن ماجة **وعنه**[508] عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار رواه الترمذى **الفصل الثالث عن**[509] زيد بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لى من امرأتى وهى حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها رواه مالك والدارمى مرسلا **وعن**[510] عائشة قالت كنت اذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر رواه ابوداؤد

باب المستحاضة الفصل الاول عن[511] عائشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابى حبيش الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعى الصلوة واذا ادبرت فاغسلى عنك الدم ثم صلى متفق عليه **الفصل الثانى عن**[512] عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابى حبيش انها كانت تستحاض

---

[1] قوله وكفوا اى كفاهم الله باستغنائهم وباعطائهم الخدم ووسع مسجدهم من كل جانب قال ابن حجر ووسعه النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر عمره ۱۲ مرقاة [2] قوله وذهب بعض الذى آه حكمة التعبير بالبعض الذى المراد به الاكثر كما هو ظاهر للاحتياط فى الاخبار لان بعضهم ربما تساهل فى ازالته فاذى غيره من غير ان يشعر بذلك ثم ظاهر فحوى كلام ابن عباس ان الغسل كان فى اول الاسلام واجبا لكثرة الايذاء بالروائح الكريهة ثم لما خفت نسخ وجوبه فان صح هذا يجمع بين الاحاديث السابقة ۱۲ مرقاة [3] قوله باب الحيض لما فرغ من ذكر الغسل المسنون ذكر ما يوجب الغسل المفروض فان انقطاع الحيض سبب يوجب الغسل وهو فى اللغة مصدر حاض وفى الشرع دم ينفضه رحم امرأة سليمة من الداء والصغر وحكمه ان يمنع صوما وصلوة ونحوهما ويقضى هو لاهى واصل الباب قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض وقوله صلى الله عليه وسلم هذا شئ كتبه الله على بنات آدم رواه الشيخان وما فيه من العموم رد البخارى على من قال اول ما ارسل الحيض على نساء بنى اسرائيل قال ابن الرفعة قيل ان امنا حواء لما كسرت شجرة الحنطة واد ميتها قال الله تعالى لاد ميتك كما ادميتها وابتلاها بالحيض هى وجميع بناتها الى الساعة ۱۲ مرقاة [4] قوله الا النكاح اى الجماع وهو حقيقة فى الوطى وقيل فى العقد فيكون اطلاق اسم السبب على المسبب وهذا تفسير للآية وبيان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المواكلة والمضاجعة والحديث بظاهره يدل على جواز الانتفاع بما تحت الازار وهو قول احمد وابى يوسف ومحمد بن الحسن والشافعى فى قوله القديم ودليل الجمهور حديث ابى داؤد الآتى ۱۲ مرقاة [5] قوله افلا نجامعهن الى آخره التقدير الا نعزلهن فلا يجتمع معهن فى الاكل والشرب والبيوت يريد ان الموافقة للمؤالفة وقيل خوف ترتب ذلك الضرر الذى يذكرونه ۱۲ [6] قوله فاتزر المعنى فاعقد الازار فى وسطى وهذا يدل على جواز الاستمتاع بما فوق الازار دون ما تحته قاله ابو حنيفة ومالك والشافعى فى قوله الجديد ولعل قوله صلى الله عليه وسلم كان رخصة وفعله عزيمة تعليما للامة لانه احوط فانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه ۱۲ [7] قوله واتعرق العرق بفتح العين وسكون الراء اى اخذ اللحم من العرق باسنانى وهو عظم اخذ معظم اللحم منه وبقيت عليه بقية والمراد هنا العظم الذى عليه اللحم وهذا يدل على جواز مواكلة الحائض ومجالستها وعلى ان اعضاءها من اليد والفم وغيرها ليست بنجسة واما ما نسب الى ابى يوسف من ان يد هنا نجس غير صحيح ذكره فى المرقاة ۱۲ [8] قوله ناولينى اى اعطينى قوله الخمرة هى سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزين بالخيوط ۱۲ [9] قوله فقد كفر اى ان اعتقد حله قال ابن الملك يؤول هذا الحديث بالمستحل والمصدق والا فيكون فاسقا فمعنى الكفر حينئذ كفران نعمة الله او اطلاق اسم الكفر عليه لكونه من افعال الكفرة الذين عادتهم عصيان الله تعالى وامره لو باشر الكاهن من يخبر عما يكون فى المستقبل او باشياء مكتوبة فى الكتب من اكاذيب الجن المسترقة من الملائكة من احوال اهل الارض [10] قوله فدينار اى على الجامع فيه لان اقل المقادير المتعلقة بالفروج عشرة دراهم وهو دينار كذا قاله ابن الملك قوله فنصف دينار لان الصفرة مترددة بين الحمرة والبياض فبالنظر الى الثانى لا يجب شئ وبالنظر الى الاول وجب الكل فينصف ۱۲ مرقاة [11] قوله ثم شانك باعلاها كانه قيل يحل لك ما فوق الازار وشانك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او جائز ۱۲ مرقاة

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه[1] دم اسود يعرف[2] فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الآخر فتوضأي وصلي فانما هو عرق رواه ابوداؤد والنسائي[3] **وعن**[513] ام سلمة قالت ان امرأة كانت تهراق الدم[4] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوٰة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر[5] ثم لتصل رواه مالك وابوداؤد والدارمي وروى النسائي معناه **وعن**[514] عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوٰة ايام اقرائها[6] التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوٰة وتصوم وتصلي رواه الترمذي وابوداؤد **وعن**[515] حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة[7] فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه واخبره فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما تامرني فيها قد منعتني الصلوٰة والصيام قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي[8] قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سامرك بامرين ايهما صنعت اجزأ عنك من الآخر وان[9] قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة[10] ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنقات[11] فصلي ثلثا[12] وعشرين ليلة او اربعا و عشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين[13] وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان[14] قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي رواه احمد وابوداؤد والترمذي **الفصل الثالث عن**[516] اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان هذا من الشيطان لتجلس في مركن[15] فاذا رات صفارة[16] فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ فيما بين ذلك رواه ابوداؤد وقال روى مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين **كتاب الصلوٰة الفصل الاول عن**[517] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[518] الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شئ قالوا لا يبقى من درنه شئ قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه **وعن**[519] ابن مسعود قال ان رجلا اصاب

---

[1] قوله فانه اي الحيض او دمه قوله اسود لاشك انه باعتبار الاغلب والا فانه قد يكون دم الحيض غير اسود ۱۲ [2] قوله يعرف اي تعرف النساء باعتبار لونه وشخانته كما يعرف فيه باعتبار عادته وقيل تعرف بالفوقانية على الخطاب والصواب انه بالتحتانية على المجهول اذ لو اريد الخطاب لقيل تعرفين على خطاب المؤنث ۱۲ مرقاة [3] قوله فانما هو اي دم الاستحاضة معرق اي يخرج من عرق في فم الرحم فليس فيه قذارة الحيض فلا تمنع الصلوة معه ۱۲ مرقاة [4] قوله تهراق الدم الدم امر مفرد لكونه مسندا اليه وللالف واللام بدل من الاضافة والتقدير يهراق دمها او لكونه بدلا من الضمير في تهراق واما منصوب على انه مفعول به لمقدر كانه قيل ما يهرق فقيل تهراق الدم وقال زين العرب منصوب على التشبيه بالمفعول كما في الصفة المشبهة او على التمييز وان كانت معرفة على تقدير زيادة اللام وقال صاحب الازهار على انه مفعول به بان يكون يهراق في الاصل يهريق على المعلوم ابدلت كسرة الراء فتحة وانقلبت الياء الفا على لغة من قال في ناصيته ناصاة قال بعض الشارحين هذا التوجيه عار عن التكلف المذكور في تصحيح النصب قاله الرافعي ۱۲ لمعات [5] قوله لتستثفر قال في النهاية في معنى الاستثفار هو ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحشى قطنا وتوثق طرفيها في شئ تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم ۱۲ [6] قوله ايام اقرائها جمع قرء وهو مشترك بين الحيض والطهر والمراد به ههنا الحيض للسياق واللحاق ويؤخذ منه ان القرء حقيقة في الحيض كما هو مذهبنا خلافا للشافعي ۱۲ مرقاة [7] قوله حيضة بكسر الحاء لا غير قوله كثيرة اي في الكمية قوله شديدة اي في الكيفية وفيه اطلاق الحيض على دم الاستحاضة تغليبا ۱۲ مرقاة [8] قوله فتلجمي اي شدي اللجام يعني خرقة على هيئة اللجام كما لا يخفى ۱۲ [9] قوله انما اثج ثجا من ثج الماء والدم لازم ومتعد اي انصب او اصبه ففعلي الثاني تقديره اثج الدم وعلى الثاني اسناد الثج الى نفسها للمبالغة اي يسيل دمي سيلانا فاحشا ۱۲ [10] قوله وان قويت عليهما اي على الامرين بان تقدري على ان تفعلي ايهما شئت ۱۲ لمعات [11] قوله فتحيضي اي التزمي احكام الحيض وعدي نفسك حائضا ۱۲ [12] قوله او سبعة ايام ليس او للشك ولا للتخيير بل المراد اعتبري ما وافقك من عادات النساء المماثلة لك المشاركة لك في السن والقرابة والمسكن فكانها كانت مبتدأة فامرها باعتبار غالب عادات النساء كذا اختار الطيبي في توجيهه ومنهم من ذهب الى ان او للشك من بعض الرواة وانما يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر احد العددين اعتبارا بالغالب من حال نساء قومها وقال التورپشتي ويحتمل انها اخبرته لعادتها قبل ان يصيبها ما اصابها ومنهم من قال ان ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد خيرها بين كل من العددين على سبيل التحري والاجتهاد ۱۲ [13] قوله في علم الله اي رجوعك الى تلك العادة مندرج فيما اعلمك على لساني او في جملة ما علم الله وشرعه للناس ۱۲ [14] قوله فصلي الخ فهذا اول الامرين المامور بهما وثاني الامرين ان تغتسل فيها اما عند كل صلوة فرادى واما بالجمع بين صلوتي الظهر والعصر وصلوتي المغرب والعشاء ولما كان الاول من هذين الصورتين اعني الاغتسال عند كل صلوة اشق واصعب نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الثاني اعني الجمع بين الصلوتين ۱۲ [15] قوله ان قدرت على ذلك تذكيره اشارة الى ان فيه مشقة وان كان الغسل لكل صلوة اشق ۱۲ [16] قوله هذا اعجب الامرين اي اشارة الى الجمع بين الصلوتين في الغسل والامر الآخر الغسل لكل صلوة ۱۲ لمعات [17] قوله فوق الماء يعني اذا قرب وقت العصر وطفق ينتهي وقت الظهر فان هذا الوقت بتغير شعاع الشمس بل من ابتداء زواله متقرب الى الصفرة وهذا غير اصفرار الشمس في آخر وقت العصر الذي يكره فيه العصر ۱۲ مرقاة ❊ ❊ ❊

من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوٰة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنٰت يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي متفق عليه وعن ۵۲۰ انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوٰة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوٰة قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك متفق عليه وعن ۵۲۱ ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلوٰة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني متفق عليه وعن ۵۲۲ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوٰة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۵۲۳ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه احمد وابو داؤد وروى مالك والنسائي نحوه وعن ۵۲۴ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوٰة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه احمد والترمذي وعن ۵۲۵ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوٰة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه ابو داؤد وكذا رواه في شرح السنة وفي المصابيح عن سبرة بن معبد وعن ۵۲۶ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوٰة فمن تركها فقد كفر رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۵۲۷ عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا وقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الآية واقم الصلوٰة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنٰت يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن ۵۲۸ ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلوٰة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه احمد وعن ۵۲۹ زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه احمد وعن ۵۳۰ عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوٰة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا و

---

۱ قوله طرفي النهار قيل صلوٰة الفجر والظهر طرف وصلوٰة العصر والمغرب طرف وجعل المغرب فيه تغليب او مجاز للمجاورة وكذا جعل الظهر طرفا لا يخلو عن مجاز ۱۲ مرقاة ۲ قوله اني اصبت حدا اي موجبه ظاهره انه ارتكب كبيرة وقد حكم صلى الله عليه وسلم بغفرانه بواسطة صلوٰة معه الا ان يقال زعم الرجل انه يوجب الحد ما يشمل التعزير وايضا الظاهر من عدم سواله صلى الله عليه وسلم وتنقيره انه فعل صغيرة او كبيرة ان المغفرة يعمها الا ان يقال انه علم صلى الله عليه وسلم بالقرينة او الوحي انه لم يصب حدا فلذلك لم يساله ولذلك ايضا قال الرجل اقم في كتاب الله اي اقم بما يكون من شاني حدا كان او غيره فافهم اقول وبالله التوفيق والعصمة لعل هذا من خصوصيات الصلوٰة معه صلى الله عليه وسلم ولذلك قال اليس قد صليت معنا والحديث السابق في الصلوٰة مع غيره ۱۲ لمعات ۳ قوله اي الاعمال احب الى الله قال التوربشتي اختلف الاحاديث الواردة في افضل الاعمال واحبها الى الله سبحانه وتعالى ففي هذا الحديث هكذا وفي حديث ابي ذر اي الاعمال خير قال الايمان بالله وجهاد في سبيل الله وفي حديث ابي سعيد اي الناس افضل قال رجل يجاهد في سبيل الله الى غير ذلك من الاحاديث ووجه التوفيق انه صلى الله عليه وسلم اجاب لكل بما يوافق غرضه وما يرغب فيه او اجاب على حسب ما عرف من حاله وبما يليق له واصلح له توفيقا على ما خفي عليه ولقد يقول الرجل خير الاشياء كذا ولا يريد تفضيله في نفسه على جميع الاشياء ولكن يريد انه خيرها في حال دون حال آخر كما يقال في موضع يحمد فيه السكوت لا شيء افضل من السكوت وفي موضع يحمد فيه الكلام لا شيء افضل من الكلام نقله الطيبي والاحسن ان يقال ان المراد احب وافضل في بابه فالصلوٰة بالليل افضل في باب العبادة البدنية والصدقة في باب الجود والمواساة وافشاء السلام في باب التواضع والجهاد في باب اعلاء كلمة الدين وعلى هذا القياس وقد قيل مثل هذا في تسمية قصة يوسف احسن القصص ونحو ذلك ۱۲ لمعات ۴ قوله الصلوٰة الخ في الحديث دليل على ما قاله العلماء من ان الصلوٰة افضل العبادات بعد الشهادتين ويوافقه الخبر الصحيح الصلوٰة خير موضوع اي خير عمل وضعه الله لعباده لتقربوا اليه به ۱۲ مرقاة ۵ قوله بر الوالدين يعني او احدهما وفيه اشارة الى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ولذا قيل من صلى الصلوات الخمس ودعا للوالدين بالمغفرة عقيب كل صلوٰة فقد ادى حق الله وحق والديه ۱۲ مرقات ۶ قوله ترك الصلوٰة يحتمل ان يؤول ترك الصلوٰة بالحد الواقع بينهما فمن تركها دخل الحد وحام حول الكفر ودنا منه ۱۲ ۷ قوله بالصلوٰة اي وبما يتعلق بها من الشروط قوله وهم ابناء سبع سنين اي ليعتادوا وليستانسوا بها قوله وفرقوا بينهم اي بين البنين والبنات على ما هو الظاهر ويؤيده ما قاله بعض العلماء ويجوز للرجلين او المرأتين ان يناما في مضجع واحد بشرط ان تكون عورتهما مستورة بحيث يامنان التماس المحرم وقال ابن حجر بهذا الحديث اخذ ائمتنا فقالوا يجب ان يفرق بين الاخوة والاخوات فلا يجوز تمكين ابنين من الاجتماع في مضطجع واحد ۱۲ مرقات ۸ قوله فانطلق اي ظنا منه بسكوته صلى الله عليه وسلم ان الله يستنزل فيه شيئا لا بد ان يبلغه ۱۲ ۹ قوله ذلك اي ما ذكر في هذه الآية العظيمة من المنة الجسيمة ۱۲ ۱۰ قوله فيهما قال الطيبي اي يكون حاضر القلب او يعبد الله كانه يراه قوله ما تقدم من ذنبه قيد بالصغائر وان كان ظاهره شمول الكبائر ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله من حافظ عليها اي من ان يقع زيغ في فرائضها وسننها وآدابها وداوم عليها ولم يفتر عنها ۱۲ مرقاة.

برهانًا[1] ونجاةً[2] يوم القيٰمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورًا ولا برهانًا ولا نجاة وكان يوم القيٰمة مع[3] قارون وفرعون وهامان وأبي[4] بن خلف رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان **وعن**[5] عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئًا من الاعمال تركه كفر غير[6] الصلوٰة رواه الترمذي **وعن**[7] ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ان لا تشرك[8] بالله شيئًا وان قطعت وحرقت ولا تترك صلوٰة مكتوبة متعمدًا فمن تركها متعمدًا فقد برئت منه الذمة ولا تشربن الخمر فانها مفتاح[9] كل شر رواه ابن ماجة **باب** المواقيت **الفصل الاول عن**[10] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله مالم يحضر العصر ووقت العصر مالم تصفر الشمس ووقت صلوٰة المغرب مالم يغب الشفق ووقت صلوٰة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوٰة الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوٰة فانها تطلع بين[11] قرني الشيطان رواه مسلم **وعن**[12] بريدة قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوٰة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فأبرد بالظهر فأبرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوٰة فقال الرجل انا يا رسول الله قال ووقت صلوٰتكم بين[13] ما رأيتم رواه مسلم **الفصل الثاني عن**[14] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امّني جبرئيل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله[15] وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله مثله وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء الى ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين رواه ابو داود والترمذي **الفصل الثالث عن**[16] ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز[17] اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبرئيل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم[18] ما تقول[19] يا عروة فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامّني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات متفق عليه **وعن**[20] عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى عمّاله ان اهمّ[21] امركم عندي الصلوٰة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر ان كان الفيء ذراعًا الى ان يكون ظل احدكم مثله[22] والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس[23] والمغرب اذا

---

[1] قوله برهانا اي حجة واضحة على ايمانه ذكره في المرقاة ۱۲ [2] قوله ونجاة اي ذات نجاة او جعلت نفسها نجاة مبالغة كرجل عدل ۱۲ مرقاة [3] قوله مع قارون الخ قال الطيبي فيه تعريض بان من حافظ عليها كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل في وجه تقديم قارون على فرعون لانه كان يدعوى الناس مع قطعه رحم موسى عليه السلام وقوله مع قارون كناية عن دخول النار وان اختلفت المحال وكيفية العذاب ۱۲ مرقاة وغيره [4] قوله وابي بن خلف عدو النبي الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد وهو مشرك ۱۲ مرقاة [5] قوله غير الصلوٰة استثناء والمستثنى منه الضمير الراجع الى شيء قاله الطيبي ثم المصر يفيد ان ترك الصلوٰة عندهم كان من اعظم الوزر واقرب الى الكفر ۱۲ مرقاة [6] قوله لا تشرك بالله شيئا اي بالقلب او ولو بالسان ولو كرها فيكون دعيته بالافضل فاندفع ما قال جماعة ان الاكراه بالقتل والتحريق فضلا عن غيرهما لا يجوز التلفظ بكلمة الكفر فانا لا نسلم دخول هذه الصورة في الحديث لان احدا لا يقول ان التلفظ بكلمة الكفر للاكراه يمحي شركا بدليل ان القائلين بتحريم التلفظ لا يقولون انه كفر على ان قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان صريح في الحل ۱۲ ذكره في المرقاة [7] قوله صلوٰة مكتوبة اي مفروضة فانها ام العبادات وناهية السيئات ۱۲ [8] قوله فقد برئت منه الذمة قال في النهاية ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاية فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم الله تعالى عليه او خالف ما امر به خرلته ذمة الله تعالى ومعنى الذمة العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم قال في المرقاة قوله برئت منه الذمة كناية عن الكفر تغليظا قاله الطيبي والمراد منها اللهان من التعرض بالقتل او الاسترقاق [9] قوله مفتاح كل شر ومذهبة للعقل الذي هو مبنى كل خير ولذا سميت ام الخبائث ۱۲ مرقاة [10] قوله بين قرني الشيطان فيه وجوه اقربها وهو الذي يوافق الاحاديث الاخر الواردة في هذا الباب ان المراد بقرنيه ناحيتا راسه فانه ينتصب قائما في وجه الشمس ويدلي راسه اليها في وقت الطلوع والغروب فيكون في مقابلة من يعبد الشمس فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له وتخيل لنفسه ولاعوانه انهم يسجدون له فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الصلوٰة في هذين الوقتين ليكون صلوٰة من يعبد الله في غير وقت عبادة من يعبد الشيطان ۱۲ لمعات [11] قوله بين ما رأيتم اي هذا الوقت الذي لا افراط فيه تعجيلا ولا تفريط فيه تاخيرا قاله ابن الملك ۱۲ [12] قوله مثله اي قريبا منه اي من غير الفيء قال الطيبي ليس المراد بعد ظل الزوال فلا يلزم كون الظهر والعصر في وقت واحد ووافق هذا قول المظهر على سبيل توارد الخاطر وهذا التاويل اولى مما ذكره القاضي من تاويله في الحديث الاول من الباب ۱۲ مرقاة [13] قوله هذا وقت الانبياء من قبلك اذ المحافظة عليه شاقة على النفس لا يقدر عليها الا المراعون للظلال المنتظرين للصلوات قاله ابن الملك قال ابن حجر هذا وقت الانبياء باعتبار التوزيع بالنسبة لغير العشاء اذ مجموع هذه الخمس من خصوصياتنا اما بالنسبة اليهم فكان ما عدا العشاء متفرقا فيهم اخر البخاري وابو داود في سننه وقيل الخصوص بنا وجوب صلوٰة العشاء ومن قبلنا كانوا يصلون العشاء نافلة ۱۲ مرقاة [14] قوله عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء ولم يحسب الحسن رضي الله عنه معه انه منهم بلا شك لان مدته لم تطل وملكه لم يتم ۱۲ مرقات [15] قوله ما تقول يا عروة قيل هذا القول تنبيه منه على انكاره لانه تصدر بما التي هي من طلائع القسم اي تامل ما تقول وعلى ما تحلف وكانه استبعاد لقول عروة صلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان الاحق بالامامة هو النبي الا ترى استبعاد لاخبار عروة بنزول جبريل بدون الاسناد ۱۲ مرقاة

غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الی ثلث اللیل فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه و الصبح والنجوم بادیة مشتبکة رواه مالک وعن ٥٣٨ ابن مسعود قال کان قدر صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر فی الصیف ثلثة اقدام الی خمسة اقدام وفی الشتاء خمسة اقدام الی سبعة اقدام رواه ابوداؤد والنسائی

باب تعجیل الصلوٰة

الفصل الاول

عن ٥٣٨ سیار بن سلامة قال دخلت انا وابی علی ابی برزة الاسلمی فقال له ابی کیف کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی المکتوبة فقال کان یصلی الهجیر التی تدعونها الاولی حین تدحض الشمس ویصلی العصر ثم یرجع احدنا الی رحله فی اقصی المدینة والشمس حیة ونسیت ما قال فی المغرب وکان یستحب ان یؤخر العشاء التی تدعونها العتمة وکان یکره النوم قبلها والحدیث بعدها وکان ینفتل من صلوٰة الغداة حین یعرف الرجل جلیسه ویقرأ بالستین الی المائة وفی روایة ولا یبالی بتاخیر العشاء الی ثلث اللیل ولا یحب النوم قبلها والحدیث بعدها متفق علیه وعن ٥٤٠ محمد بن عمرو بن الحسن بن علی قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوٰة النبی صلی الله علیه وسلم فقال کان یصلی الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حیة والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا کثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق علیه وعن ٥٤١ انس قال کنا اذا صلینا خلف النبی صلی الله علیه وسلم بالظهائر سجدنا علی ثیابنا اتقاء الحر متفق علیه ولفظه للبخاری وعن ٥٤٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰة وفی روایة للبخاری عن ابی سعید بالظهر فان شدة الحر من فیح جهنم واشتکت النار الی ربها فقالت رب اکل بعضی بعضا فاذن لها بنفسین نفس فی الشتاء ونفس فی الصیف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهریر متفق علیه وفی روایة للبخاری فاشد ما تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهریرها وعن ٥٤٣ انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی العصر والشمس مرتفعة حیة فیذهب الذاهب الی العوالی فیاتیهم والشمس مرتفعة وبعض العوالی من المدینة علی اربعة امیال ونحوه متفق علیه وعنه ٥٤٤ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تلک صلوٰة المنافق یجلس یرقب الشمس حتی اذا اصفرت وکانت بین قرنی الشیطان قام فنقر اربعا لا یذکر الله فیها الا قلیلا رواه مسلم وعن ٥٤٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی یفوته صلوٰة العصر فکانما وتر اهله وماله متفق علیه وعن ٥٤٦ بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ترک صلوٰة العصر فقد حبط عمله رواه البخاری وعن ٥٤٧ رافع بن خدیج قال کنا نصلی المغرب مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فینصرف احدنا وانه لیبصر مواقع نبله متفق علیه وعن ٥٤٨ عائشة رضی الله عنها قالت کانوا یصلون العتمة فیما بین ان یغیب الشفق الی ثلث اللیل الاول متفق علیه وعنها ٥٤٩ قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصلی الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما یعرفن من الغلس متفق علیه وعن ٥٥٠ قتادة عن انس ان نبی الله صلی الله علیه وسلم وزید بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهم قام نبی الله صلی الله علیه وسلم الی الصلوٰة فصلی قلنا لانس کم کان بین فراغهما من سحورهما ودخولهما فی الصلوٰة قال قدر ما یقرأ الرجل خمسین آیة رواه البخاری وعن ٥٥١ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف انت اذا کانت علیک امراء یمیتون الصلوٰة او یؤخرون عن وقتها قلت

---

١ قوله فلا نامت دعاء بنفی الاستراحة علی من یسهو عن صلوٰة العشاء وینام قبل ان یؤدی تکاسلا وتهاونا من غیر ضرورة ١٢ ٢ قوله الظهر بالجر علی البدلیة من الصلوٰة وبالنصب بتقدیر اعنی ١٢ ٣ قوله یصلی الهجیر قال فی النهایة الهجیرة والهاجرة اشتداد الحر فی نصف النهار قوله الاولی لانها اول صلوٰة ظهرت وصلیت ١٢ مرقاة ٤ قوله تدحض بفتح الحاء من دحضت رجله اذا زلقت ای تزول عن وسط السماء الی جهة المغرب لانها اذا تحطت للزوال کانها دحضت وقال ابن الملک وتبعه ابن ملک الراوی ان یعرف المخاطبین ان الهجیر الاولی والظهر واحد ١٢ مرقاة ٥ قوله والشمس حیة ای صافیة اللون عن التغیر والاصفرار فان کل شیء ضعفت قوته فکانه قد مات قال فی المفاتیح حیاة الشمس مستعارة عن بقاء لونها وقوة ضوئها وشدة حرها ١٢ مرقاة ٦ قوله اذا وجبت ای سقطت فی المغیب قال ابن حجر وهی معلومة من السیاق کقوله تعالی حتی توارت بالحجاب وهذا غفلة منه عن ذکرها فی قوله والشمس حیة قال فی الفائق اصل الوجوب السقوط قال الله تعالی فاذا وجبت جنوبها المراد بسقوطها غیبوبة جمیعها ١٢ مرقاة ٧ قوله بغلس الغلس بفتحتین ظلمة آخر اللیل اذا اختلطت بضوء الصباح ١٢ مر ٨ قوله بالظهائر الباء زائدة وهی جمع الظهیرة من النهار واراد بها الظهر وجمعها ارادة لظهر کل یوم ١٢ مرقاة ٩ قوله علی ثیابنا الظاهر الثیاب الملبوسة فالحدیث یدل علی جواز السجدة علی ثوب المصلی کما ذهب الیه ابوحنیفة فهو حجة علی الشافعی فی عدم تجویزه السجود علی ثوب وهو لابس واول الحدیث بان المراد ههنا الثوب الغیر الملبوس ١٢ ١٠ قوله فابردوا بالصلوٰة اختلفوا فی المراد بالابراد فقال بعض الناس المراد بالابراد بالظهر ادائها فی اول الوقت وبرد النهار اوله وهذا التاویل لیس بصواب لان الابراد فی الاحادیث ذکر لبیان ما اختاره صلی الله علیه وسلم من الوقت فی اوان الحر ویبطله تعلیله صلی الله علیه وسلم ذلک بقوله فان شدة الحر من فیح جهنم وما سبق فی باب المواقیت من قول الراوی فانعم ای زاد علی الابراد وبالغ فیه وبهذا یبطل ایضا ما ذکره الشافعیة ان المراد بالابراد الصلوٰة وقت الزوال وانه ینکسر فیه وهیج الحر فهو برد بالاضافة الی آخر الظهیرة ١٢ ١١ قوله اکل بعضی بعضا کنایة عن اختلاط اجزائها وازدحامها کانه یقصد کل جزء التمکن فی مکانه والمراد من نفسها لهبها وخروج ما برز منها کالتنفس من الحیوان ١٢ مر بتغییر یسیر ١٢ قوله الی العوالی جمع عالیة وهی المواضع فی جانب اعلی المدینة فی جانب مسجد بنی قریظة ولا یخفی انه لا یدری ان الذهاب کان راکبا او ماشیا وعلی تقدیر المشی بالسرعة او البطوء وحال الذاهب بالقوة والضعف ولا یظهر ایضا بای ناحیة من العوالی کان الذهاب وبالجملة لا یثبت به ان یصلی العصر وقت بقاء ربع النهار کما هو مذهبهم ١٢ ١٣ قوله فنقر اربعا وفی القاموس نقر الطائر لقط من ههنا وههنا شبه تخفیف السجدة من غیر طمانینة واطلاق الاربع باعتبار جعل السجدتین رکنا واحدا بارادة الجنس او وروده فی السفر او حین کان صلوٰة العصر رکعتین قبل الزیادة او لما کان لم یفصل بین السجدتین فکانهما سجدة واحدة والله اعلم ثم تخصیص البیان بالعصر اما لکونها فی اشتغال الناس بیانا للتهاون ولفضلها مبالغة فی التقبیح والتشدید ١٢ لمعات ١٤ قوله فقد حبط عمله ای بطل وهذا تغلیظ وتشدید والمراد المبالغة فی نقصان الثواب وحقیقة الحبط انما هو بالردة اذا مات علی ذلک وقیل المراد بالعمل عمل الدنیا الذی بسبب الاشتغال ترک الصلوٰة والمراد بالحبط لا یستمتع به ١٢ لمعات ١٥ قوله قدر ما یقرأ الرجل الخ قال التوربشتی هذا تقدیر لا یجوز لعموم المؤمنین الاخذ به واما اخذه رسول الله صلی الله علیه وسلم لاطلاع الله تعالی ایاه وکان علیه الصلوٰة والسلام معصوما عن الخطأ فی الدین نقله الطیبی ١٢ مرقات.

فما تأمرنی قال صلّ الصلوٰۃ لوقتها فان ادرکتها معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم وعن ٥٥٢ ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من ادرك رکعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك رکعة من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد ادرك العصر متفق علیه وعنه ٥٥٣ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ادرك احدکم سجدة من صلوٰۃ العصر قبل ان تغرب الشمس
فلیتم صلوٰته واذا ادرك سجدة من صلوٰۃ الصبح قبل ان تطلع الشمس فلیتم صلوٰته رواه البخاری وعن ٥٥٤ انس قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من نسی صلوٰۃ او نام عنها فکفارتها ان یصلیها اذا ذکرها وفی روایة لا کفارة لها الا ذلك متفق علیه وعن ٥٥٥ ابی قتادة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس فی النوم تفریط انما التفریط فی الیقظة فاذا نسی احدکم صلوٰۃ او نام عنها فلیصلها اذا ذکرها
فان الله تعالی قال واقم الصلوٰۃ لذکری رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ٥٥٦ علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا علی ثلث لا تؤخرها
الصلوٰۃ اذا اتت والجنازة اذا حضرت والایم اذا وجدت لها کفوا رواه الترمذی وعن ٥٥٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الوقت الاول من الصلوٰۃ رضوان الله والوقت الاخر عفو الله رواه الترمذی وعن ٥٥٨ ام فروة قالت سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال
افضل قال الصلوٰۃ لاول وقتها رواه احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی لا یروی الحدیث الا من حدیث عبد الله بن عمر العمری
وهو لیس بالقوی عند اهل الحدیث وعن ٥٥٩ عائشة رضی الله عنها قالت ما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰۃ لوقتها الاخر مرتین
حتی قبضه الله تعالی رواه الترمذی وعن ٥٦٠ ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال امتی بخیر او قال علی الفطرة ما لم یؤخروا
المغرب الی ان تشتبك النجوم رواه ابوداؤد ورواه الدارمی عن العباس وعن ٥٦١ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان
اشق علی امتی لامرتهم ان یؤخروا العشاء الی ثلث اللیل او نصفه رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن ٥٦٢ معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتموا بهذه الصلوٰۃ فانکم قد فضلتم بها علی سائر الامم ولم تصلها امة قبلکم رواه ابوداؤد وعن ٥٦٣ النعمان
ابن بشیر قال انا اعلم بوقت هذه الصلوٰۃ صلوٰۃ العشاء الاخرة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلیها لسقوط القمر لثالثة رواه ابوداؤد
والدارمی وعن ٥٦٤ رافع بن خدیج قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی و
لیس عند النسائی فانه اعظم للاجر **الفصل الثالث** عن ٥٦٥ رافع بن خدیج قال کنا نصلی العصر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثم ینحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فناکل لحما نضیجا قبل مغیب الشمس متفق علیه وعن ٥٦٦ عبد الله بن عمر قال مکثنا
ذات لیلة ننتظر رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰۃ العشاء الاخرة فخرج الینا حین ذهب ثلث اللیل او بعده فلا ندری اشیء شغله فی اهله
او غیر ذلك فقال حین خرج انکم لتنتظرون صلوٰۃ ما ینتظرها اهل دین غیرکم ولولا ان یثقل علی امتی لصلیت بهم هذه الساعة
ثم امر المؤذن فاقام الصلوٰۃ وصلی رواه مسلم وعن ٥٦٧ جابر بن سمرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الصلوات

---

١ قوله فقد ادرك الصبح الخ قال النووی قال ابوحنیفة رحمه الله تعالی تبطل صلوٰۃ الصبح بطلوع الشمس والحدیث حجة علیه وجوابه ما ذکره صدر الشریعة ان المذکور فی کتب اصول الفقه ان الجزء المقارن للاداء سبب لوجوب الصلوٰۃ وآخر وقت العصر وقت ناقص اذ هو وقت عبادة الشمس فوجب ناقصا فاذا اداه اداه کما وجب فاذا اعترض الفساد بالغروب لا تفسد والفجر کل وقته وقت کامل لان الشمس لا تعبد قبل طلوعها فوجب کاملا فاذا اعترض الفساد بالطلوع تفسد لانه لم یؤدها کما وجب فان قیل هذا تعلیل فی موضع النص قلنا لما وقع التعارض بین هذا الحدیث وبین النهی الوارد عن الصلوٰۃ فی الاوقات الثلثة رجعنا الی القیاس کما هو حکم التعارض والقیاس رجح هذا الحدیث فی صلوٰۃ العصر وحدیث النهی فی صلوٰۃ الفجر واما سائر الصلوات فلا یجوز فی الاوقات الثلثة بحدیث النهی الوارد اذ لا معارض لحدیث النهی فیها ١٢ مرقاة ٢ قوله لیس فی النوم ای فی حاله قوله تفریط ای تقصیر ینسب الی النائم فی تاخیره الصلوٰۃ قوله انما التفریط یوجد قوله فی الیقظة ای فی وقتها بان تسبب فی النوم قبل ان یغلبه او فی النسیان بان یتعاطی ما یعلم ترتبه علیه غالبا کلعب الشطرنج فانه یکون مقصرا حینئذ ویکون آثما ١٢ مر ٣ قوله واقم الصلوٰۃ لذکری قال الطیبی الآیة تحتمل وجوها کثیرة من التاویل لکن الواجب ان یصار الی وجه یوافق الحدیث لانه حدیث صحیح فالمعنی اقم الصلوٰۃ لذکرها یعنی وقت ذکرها لانه اذا ذکرها فقد ذکر الله یعنی اقم الصلوٰۃ اذا ذکرتنا قال او یقدر المضاف ای لذکر صلوتی او وضع ضمیر موضع ضمیر الصلوٰۃ لشرفها وخصوصیتها ویؤیده قراءة من قرأ للذکری وقال ورواها ابن شهاب عن سعید بن المسیب کذا روی النسائی وروی ایضا مسلم عن ابن شهاب انه قرأ للذکری وقال ابن حجر الآیة لم تذکر للاستدلال بها بل لبعث المکلف علی امتثال امر النبی صلی الله علیه وسلم الذی یتضمنها قوله فلیصلها وذلك انه اذا خوطب الکلیم بذلك مع عصمته عن الذنب ونسبة التفریط الیه فالاولی ان یخاطب به غیره ممن لیس بمعصوم اه وقد یقال العبرة لعموم اللفظ ١٢ مرقاة ٤ قوله اتت بالتائین من الاتیان قال التوربشتی وهو الموجود فی اکثر النسخ فی المشهورین من اهل العلم وقال وهو تصحیف وانما المحفوظ من ذوی الاتقان انت علی وزن کانت بمعنی حانت ١٢ مرقاة ٥ قوله والایم من لا زوج لها بکرا کانت او ثیبا ویسمی الرجل الذی لا زوجة له ایما ایضا ١٢ ٦ قوله والوقت الآخر ای بحیث یحتمل ان یکون خروجا عن الوقت او المراد به وقت الکراهة نحو الاصفرار فی العصر والتجاوز عن نصف اللیل فی العشاء قوله عفو الله فی شرح السنة قال الشافعی رضوان الله تعالی انما یکون للمحسنین والعفو یشبه ان یکون للمقصرین نقله الطیبی قلت ولعل الرحمة تکون للمتوسطین ثم رایت ابن حجر ذکر انه فی روایة ووسطه رحمة الله ای ان اباحة التاخیر الی وسطه من رحمة الله بعباده حیث اباح لهم ذلك ولم یوجب علیهم الاداء فی اول الوقت ثم التقسیم یفید ان اول الوقت هو الثلث الاول منه وهکذا قیاس الباقی فتامل فانه مفید جدا وقال ابن الملك عند ابی حنیفة تاخیر الصبح الی الاسفار والعصر ما لم یتغیر الشمس والعشاء الی ما قبل ثلث اللیل افضل لان فی تاخیرهن فضیلة انتظار الصلوٰۃ وتکثیر الجماعة ونحوهما ١٢ مرقاة ٧ قوله ما صلی الخ لعلها ما حسبت صلوته مع جبرئیل للتعلم وصلوته مع السائل للتعلیم ١٢ مرقاة ٨ قوله حتی قبضه الله تعالی تعنی ان اوقات صلوته صلی الله علیه وسلم کلها کانت فی وقتها الاختیار الا ما وقع من التاخیر الی آخره نادر البیان الجواز ١٢ مرقاة ٩ قوله اعتموا بهذه الصلوٰۃ ای العشاء والباء للتعدیة ای ادخلوها فی العتمة وهی ثلث اللیل بعد غیبوبة الشمس او مطلق الظلمة بعد غیبوبته وهذا الحدیث ایضا یدل علی تاخیر العشاء وحمله علی تحقق سقوط الشفق وعدم الاستعجال فیها بعید کتاویلهم الاسفار علی تحقق الصبح کما سیأتی والابراد علی الزوال فان کون وقتها بعد شفق قد تحقق وهذا تنبیه علی تاخیرها من اول وقتها یدل علیه الاحادیث الدالة علی تاخیرها الی الثلث خصوصا ان کان من العتم بمعنی الابطاء والاحتباس عن فعل شیء ١٢ ١٠ قوله ولم تصلها امة قبلکم التوفیق بینه وبین قوله فی حدیث جبرئیل هذا وقت الانبیاء من قبلك والله اعلم ان صلوٰۃ العشاء کانت تصلیها الرسل نافلة لهم ای زائدة ولم تکتب علی امهم کالتهجد فانه وجب علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولم یجب علینا ١٢ مرقاة

نحوا من صلوٰتکم وکان یؤخر العتمۃ[1] بعد صلوٰتکم شیئا وکان یخفف الصلوٰۃ رواہ مسلم وعن[568] ابی سعید قال صلینا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العتمۃ فلم یخرج حتی مضی نحو من شطر اللیل فقال خذوا مقاعدکم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعھم وانکم لن تزالوا فی صلوٰۃ ما انتظرتم الصلوٰۃ ولولا ضعف الضعیف وسقم السقیم لاخرت ھذہ الصلوٰۃ الی شطر اللیل رواہ ابوداؤد والنسائی وعن[569] ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشد تعجیلا للظھر منکم وانتم اشد تعجیلا للعصر منہ رواہ احمد والترمذی وعن[570] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان الحر ابرد[2] بالصلوٰۃ واذا کان البرد عجل[3] رواہ النسائی وعن[571] عبادۃ بن الصامت قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا ستکون علیکم بعدی امراء یشغلھم اشیاء عن الصلوٰۃ لوقتھا حتی یذھب وقتھا فصلوا الصلوٰۃ لوقتھا فقال رجل یا رسول اللہ اصلی معھم قال نعم رواہ ابوداؤد وعن[572] قبیصۃ بن وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون علیکم امراء من بعدی یؤخرون الصلوٰۃ فھی[4] لکم وھی علیھم فصلوا معھم ما صلوا القبلۃ رواہ ابوداؤد وعن[573] عبید اللہ بن عدی بن الخیار انہ دخل علی عثمان وھو[5] محصور فقال انک امام عامۃ ونزل بک ما تری ویصلی لنا امام فتنۃ ونتحرج[6] فقال الصلوٰۃ احسن ما یعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معھم واذا اساءوا فاجتنب اساءتھم رواہ البخاری

باب فضائل الصلوٰۃ

الفصل الاول

عن[574] عمارۃ بن رویبۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لن[7] یلج النار احد صلی قبل طلوع الشمس وقبل غروبھا یعنی الفجر والعصر رواہ مسلم وعن[575] ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی البردین دخل الجنۃ متفق علیہ وعن[576] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعاقبون فیکم ملائکۃ باللیل وملائکۃ بالنھار ویجتمعون فی صلوٰۃ الفجر وصلوٰۃ العصر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألھم ربھم وھو اعلم بھم کیف[8] ترکتم عبادی فیقولون ترکناھم وھم یصلون واتیناھم وھم یصلون متفق علیہ وعن[577] جندب القسری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوٰۃ الصبح فھو فی ذمۃ اللہ فلا یطلبنکم اللہ من[9] ذمتہ بشیء فانہ من یطلبہ من ذمتہ بشیء یدرکہ ثم یکبہ علی وجھہ فی نار جھنم رواہ مسلم وفی بعض نسخ المصابیح القشیری بدل القسری وعن[578] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم الناس ما فی النداء والصف الاول ثم لم یجدوا الا ان یستھموا علیہ لاستھموا[10] ولو یعلمون ما فی التھجیر لاستبقوا الیہ ولو یعلمون ما فی العتمۃ والصبح لاتوھما ولو حبوا متفق علیہ وعنہ[579] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس صلوٰۃ اثقل علی المنافقین من الفجر والعشاء ولو یعلمون ما فیھما لاتوھما ولو حبوا متفق علیہ وعن[580] عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی العشاء فی جماعۃ فکانما قام نصف اللیل ومن صلی الصبح فی جماعۃ فکانما صلی اللیل کلہ رواہ مسلم وعن[581] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوٰتکم المغرب قال وتقول الاعراب ھی العشاء وقال لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوٰتکم العشاء فانھا فی کتاب اللہ العشاء فانھا تعتم بحلاب الابل رواہ مسلم وعن[582] علی ان رسول

---

[1] قولہ العتمۃ ای العشاء ولعلہ قال ذلک قبل وصول النھی الیہ او للتعریف لانھا اشھر عندھم ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ ابرد بالصلوٰۃ ای بصلوٰۃ الظھر ھی متناولۃ للجمعۃ کما فی روایۃ البخاری ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ عجل ای بالصلوٰۃ وبھذا یجمع بین الاخبار المتعارضۃ الظاھر فی الظھر انہ کان یعجلھا انہ کان یؤخرھا واما ما وقع فیھا من التعجیل حتی عند شدۃ الحر فقال البیھقی انہ منسوخ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ فھی لکم وھی علیھم ای الصلوٰۃ المؤخرۃ عن الوقت نافعۃ لکم لان تاخیرکم للضرورۃ تبعا لھم ومضرۃ علیھم لانھم یقدرون علی عدم التاخیر وانما شغلھم امور الدنیا عن امر العقبی قال الطیبی ای اذا صلیتم اول وقتھا ثم صلیتم معھم یکون منفعۃ صلوٰتکم لکم ومضرۃ الصلوٰۃ ووبالھا علیھم لما اخروھا کما فی الفصل الاول فی الحدیث الثالث عشر ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وھو محصور ای محبوس فی دارہ حصرہ اھل الفتنۃ من قبل اختلاط فسقۃ اجتمعوا علیہ من مصر وغیرھا لارادۃ خلعہ او قتلہ لما زعموا من امرہ بقتل محمد بن ابی بکر وغیر ذلک مما ھو بریء منہ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ نتحرج ای نتحرز ونتاثم ان نصلی مع امام الفتنۃ قال الطیبی التحرج التاثم ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ لن یلج النار احد ای اصلا للتعذیب او علی وجہ التابید لما فی الحدیث الصحیح ان من المسلمین من یاتی یوم القیامۃ ولہ صلوٰۃ وصیام وغیرھما وعلیہ ظلمات للناس فیاخذون اعمالہ ما عدا الصوم لاختصاص عملہ بہ تعالی فاذا لم یبق لہ عمل وضع علیہ من سیاتھم ثم یلقی فی النار ۱۲ مرقاۃ. [8] قولہ کیف ترکتم عبادی ای علی ای حالۃ ترکتموھم علیھا قال میرک اقتصر علی سوال الذین باتوا دون الذین ظلوا اکتفاء بذکر احد المثلین عن الآخر او لان حکم طرفی النھار یعلم من حکم طرفی اللیل او لان اللیل مظنۃ المعصیۃ فلما لم یقع منھم عصیان کان النھار اولی بذلک او یحمل باتوا علی معنی اعم من المبیت باللیل والاقامۃ بالنھار ویؤیدہ روایۃ النسائی بلفظ ثم یعرج الذین کانوا فیکم او یحمل علی اقتصار الراوی ویدل علیہ روایۃ ابن خزیمۃ فی صحیحہ فان فیھا التصریح بسوال تلک الطائفتین ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ من ذمتہ من بمعنی الاجل والضمیر فی ذمتہ اما للہ او لمن والمضاف محذوف ای لاجل ترک ذمتہ لشیء ای یسیر او بیانیۃ والجار والمجرور حال عن شیء وفی المصابیح بشیء من ذمتہ قیل ای بنقض عھدہ واخفاء ذمتہ بالتعرض لمن لہ ذمۃ او المراد بالذمۃ الصلوٰۃ الموجبۃ للامان ای لا تترکوا صلوٰۃ الصبح فینتقض بہ العھد الذی بینکم وبین ربکم فیطلبکم بہ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ لاستھموا یعنی لتنازعوا فی النداء والصف الاول حتی اختصوا بالنداء واخذوا الموضع من الصف الاول بالقرعۃ واتی بثم الموذنۃ بتراخی رتبۃ الاستباق عن العلم ویحتمل ان یکون المراد بالنداء الاقامۃ علی تقدیر مضاف وھو اوفق لما بعدہ ای لو یعلمون ما فی حضور الاقامۃ وتحریمۃ الامام والوقوف فی الصف الاول وثم ھھنا للاشعار بتعظیم الامر وبعد الناس عنہ ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ [11] قولہ ولو یعلمون ما فی التھجیر ای فی المسارعۃ الی الطاعۃ من الفضیلۃ والکرامۃ قولہ لاستبقوا ای لبادروا الیہ قال الطیبی لما فرغ من الترغیب فی الصف الاول عقبہ بالترغیب فی ادراک اول الوقت وبھذا وجب ان یفسر التھجیر بالتبکیر کما ذھب الیہ الکثیرون فی النھایۃ التھجیر التبکیر الی کل شیء والمبادرۃ الیہ وھی لغۃ حجازیۃ اراد المبادرۃ الی وقت الصلوٰۃ انتھی وقیل التھجیر السیر فی الھاجرۃ وھی نصف النھار عند اشتداد الحر الی صلوٰۃ الظھر والی صلوٰۃ الجمعۃ وفسرہ الاکثرون بالتبکیر ای المضی الی الصلوٰۃ فی وقتھا فمنھم من قال الی الجمعۃ ومنھم من قال الی کل صلوٰۃ والمراد ھو الاول لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام مثل المھجر کالذی یھدی بدنۃ قال القاضی لا یقال الامر بالابراد ینافی الامر بالھجیر والسعی الی الجمعۃ بالظھیرۃ لان ھذا الامر سنۃ والابراد رخصۃ کما ذھب الیہ کثیر من اصحابنا او الابراد تاخیر قلیل لا یخرج بذلک عن التھجیر فان الھاجرۃ تطلق علی الوقت الی ان یقرب العصر ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ لاتوھما ولو حبوا فی القاموس حبا الرجل مضی علی یدیہ وبطنہ والصبی مشی علی استہ واشرف علی صدرہ قال فی النھایۃ حبا البعیر اذا برک ثم زحف من الاعیاء وحبا الصبی اذا زحف علی استہ ۱۲

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم الخندق حبسونا عن صلوٰۃ الوسطٰی صلوٰۃ العصر ملأ اللہ بیوتھم وقبورھم نارا متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۵۸۳ ابن مسعود وسمرۃ بن جندب قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الوسطٰی صلوٰۃ العصر رواہ الترمذی وعن ۵۸۴ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ تعالیٰ ان قرآن الفجر کان مشھودا قال تشھدہ ملائکۃ اللیل وملائکۃ النھار رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ۵۸۵ زید بن ثابت وعائشۃ قالا الصلوٰۃ الوسطٰی صلوٰۃ الظھر رواہ مالک عن زید والترمذی عنھما تعلیقا ۹۳ وعن ۵۸۶ زید بن ثابت قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الظھر بالھاجرۃ ولم یکن یصلی صلوٰۃ اشد علی اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منھا فنزلت حافظوا علی الصلوات والصلوٰۃ الوسطٰی وقال ان قبلھا صلوٰتین وبعدھا صلوٰتین رواہ احمد وابوداؤد وعن ۵۸۷ مالک بلغہ ان علی ابن ابی طالب وعبد اللہ بن عباس کانا یقولان الصلوٰۃ الوسطٰی صلوٰۃ الصبح رواہ فی المؤطا والترمذی عن ابن عباس وابن عمر تعلیقا وعن ۵۸۸ سلمان قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من غدا الی صلوٰۃ الصبح غدا بایۃ الایمان ومن غدا الی السوق غدا برایۃ ابلیس رواہ ابن ماجۃ **باب الاذان** **الفصل الاول** عن ۵۸۹ انس قال ذکروا النار والناقوس فذکروا الیھود والنصاریٰ فأمر بلال ان یشفع الاذان وان یوتر الاقامۃ قال اسمٰعیل فذکرتہ لایوب فقال الا الاقامۃ متفق علیہ وعن ۵۹۰ ابی محذورۃ قال القٰی علیّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التاذین ھو بنفسہ فقال قل اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر اشھد ان لا الٰہ الا اللہ اشھد ان لا الٰہ الا اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ ثم تعود فتقول اشھد ان لا الٰہ الا اللہ اشھد ان لا الٰہ الا اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ حی علی الصلوٰۃ حی علی الصلوٰۃ حی علی الفلاح حی علی الفلاح اللہ اکبر اللہ اکبر لا الٰہ الا اللہ رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۵۹۱ ابن عمر قال کان الاذان علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرتین مرتین والاقامۃ مرۃ مرۃ غیر انہ کان یقول قد قامت الصلوٰۃ قد قامت الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ۵۹۲ ابی محذورۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علمہ الاذان تسع عشرۃ کلمۃ والاقامۃ سبع عشرۃ کلمۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجۃ وعنہ ۵۹۳ قال قلت یا رسول اللہ علمنی سنۃ الاذان قال فمسح مقدم راسہ قال تقول اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر ترفع بھا صوتک ثم تقول اشھد ان لا الٰہ الا اللہ اشھد ان لا الٰہ الا اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ اشھد ان محمد رسول اللہ تخفض بھا صوتک ثم ترفع صوتک بالشھادۃ اشھد ان لا الٰہ الا اللہ اشھد ان لا الٰہ الا اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ اشھد ان محمد رسول اللہ حی علی الصلوٰۃ حی علی الصلوٰۃ حی علی الفلاح حی علی الفلاح فان کان صلوٰۃ الصبح قلت الصلوٰۃ خیر من النوم الصلوٰۃ خیر من النوم اللہ اکبر اللہ اکبر لا الٰہ الا اللہ رواہ ابوداؤد وعن ۵۹۴ بلال قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تثوبن فی شیء من الصلوات الا فی صلوٰۃ الفجر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ابو اسرائیل الراوی لیس ھو بذاک القوی عند اھل الحدیث وعن ۵۹۵ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بین اذانک واقامتک قدر ما

---

۱ قولہ صلوٰۃ الوسطٰی ای فعل الصلوٰۃ الوسطٰی وقال ابن حجر ہی عند الکوفیین من اضافۃ الموصوف الی الصفۃ والبصریون یقدرون محذوفا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ صلوٰۃ العصر بالجر بدل من صلوٰۃ الوسطٰی او عطف بیان لھا وھو مذھب اکثر الصحابۃ قالہ ابن الملک وقال النووی فی مجموعہ الذی یقتضیہ الاحادیث الصحیحۃ انھا العصر وھو المختار وقال الماوردی نص الشافعی انھا الصبح وصحت الاحادیث انھا العصر فکان ھذا ھو مذھبہ لقولہ اذا صح الحدیث فھو مذھبی وقال الطیبی وبھذا مذھب کثیر من الصحابۃ والتابعین والیہ ذھب ابو حنیفۃ واحمد وداؤد والحدیث نص فیہ وقیل الصبح وعلیہ بعض الصحابۃ والتابعین وھو مشھور مذھب مالک والشافعی وقیل الظھر وقیل المغرب وقیل العشاء وقیل اخفاھا اللہ تعالیٰ فی الصلوات کلیلۃ القدر وساعۃ الاجابۃ فی الجمعۃ انتھی وقیل صلوٰۃ الضحی او التھجد او الاوابین او الجمعۃ او العید او الجنازۃ وزاد بعد قولہ قولہ صلوٰۃ الوسطٰی صلوٰۃ الصبح لانھا واقعۃ بین صلوتی اللیل وصلوتی النھار ولعل ھذا ایضا اجتھاد منھما ولم یبلغھما النص المذکور عنہ صلی اللہ علیہ وسلم وقالا اذ ذاک بطریق الاحتمال ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۳ قولہ تعلیقا یستعمل فیما حذف مبدء اسنادہ واحدا او اکثر کقال ابن عباس وکذا استعملہ بعضھم فی حذف کل الاسناد کقال صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ غدا برایۃ الایمان قال الطیبی تمثیل لبیان حزب اللہ تعالیٰ وحزب الشیطان فمن اصبح یغدو الی المسجد کانہ یرفع لواء الایمان ویظھر شعار الاسلام ویوھن امر المخالفین وفی ذلک ورد الحدیث فذلکم الرباط ومن اصبح یغدو الی السوق ھو من حزب الشیطان یرفع اعلامہ ویشید من شوکتہ وھو فی توھین دینہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ الاذان ای مشروعیتہ کیفیتہ وکمیتہ والاذان ھو الاعلام وانما الاذان المتعارف فھو بمعنی التاذین کالسلام بمعنی التسلیم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ذکروا النار والناقوس یعنی ذکر جمع منھم ایقاد النار وجمع ضرب الناقوس وھو خشبۃ طویلۃ یضربھا النصاریٰ بآخرۃ قصر منھا فیصوت یعنی لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وبنی المسجد شاور الصحابۃ فیما یجعل علما لاجتماع الناس فی وقت الصلوٰۃ فذکروا النار الخ ۱۲ ۷ قولہ فذکروا الیھود والنصاریٰ یعنی ذکر آخرون منھم ان النار شعار الیھود والناقوس من شعار النصاریٰ فلو اتخذنا احدھما التبس اوقاتنا باوقاتھم ولا ینبغی لنا التشبہ بھم علم ۱۲ ۸ قولہ فامر بلال اٰہ الحدیث بطولہ مذکور فی موضع آخر یعنی فقر قوا من غیر اتفاق علی شیء فاھتم عبد اللہ بن زید لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنام فرأی فی المنام ان رجلا ینادی فی الصلوٰۃ قائلا اللہ اکبر اللہ اکبر الخ فذکر ذلک لہ علیہ الصلوٰۃ والسلام فقال ان ھذہ الرؤیا حق قم مع بلال فاذنا فانہ اندی منک ای ارفع صوتا منک فلما اذنا وسمع عمر رضی اللہ عنہ اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال والذی بعثک بالحق نبیا لقد رایت مثل ما قال فقال علیہ الصلوٰۃ والسلام فللہ الحمد روی انہ رأی الاذان فی المنام تلک اللیلۃ احد عشر رجلا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر ۹ قولہ وان یوتر الاقامۃ ای یقول کلمات الاقامۃ مرۃ مرۃ سوی التکبیر فی اولھا وآخرھا قال بھذا دلیل علی ان الاقامۃ فرادیٰ وھو مذھب اکثر اھل العلم من الصحابۃ والتابعین والیہ ذھب الزھری ومالک والشافعی فی الاوزاعی واحمد وسیأتی دلیل ابی حنیفۃ ومن وافقہ من العلماء ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ثم تعود قال الطیبی اشارۃ الی الترجیع وھو رفع الصوت بکلمتی الشھادۃ بعد الخفض بھما وھو سنۃ عند الشافعی خلافا لابی حنیفۃ رحمہ اللہ حیث قال فانہ حمل علی انہ کان تعلیما فظن ترجیعا

ای قل اشھد ان لا الٰہ الا اللہ مرتین واشھد ان محمدا رسول اللہ مرتین قال بعض علمائنا وحدیث ابی محذورۃ عند من لا یری الترجیع مؤول علی انہ ابا محذورۃ لم یرفع صوتہ بتلک الکلمات التی علم الایمان ومنار التوحید فامرہ ان یرجع فیھا صوتہ ۱۲ مرقاۃ

یفرغ الاکل من اکلہ والشارب من شربہ والمتخلی اذا دخل لقضاء حاجتہ ولا تقوموا حتی ترونی رواہ الترمذی وقال لا نعرفہ الا من حدیث عبد المنعم وھو اسناد مجھول ۱۲ منہ وعن ۵۹۶ زیاد بن الحارث الصدائی قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اؤذن فی صلوٰۃ الفجر فاذنت فاراد بلال ان یقیم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخا صداء قد اذن ومن اذن فھو یقیم رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ **الفصل الثالث** عن ۵۹۷ ابن عمر قال کان المسلمون حین قدموا المدینۃ یجتمعون فیتحینون للصلوٰۃ ولیس ینادی بھا احد فتکلموا یوما فی ذلک فقال بعضھم اتخذوا مثل ناقوس النصاری وقال بعضھم قرنا مثل قرن الیھود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ینادی بالصلوٰۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا بلال قم فنادِ بالصلوٰۃ متفق علیہ وعن ۵۹۸ عبد اللہ بن زید بن عبد ربہ قال لما امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناقوس یعمل لیضرب بہ للناس لجمع الصلوٰۃ طاف بی وانا نائم رجل یحمل ناقوسا فی یدہ فقلت یا عبد اللہ اتبیع الناقوس قال وما تصنع بہ قلت ندعو بہ الی الصلوٰۃ قال افلا ادلک علی ما ھو خیر من ذلک فقلت لہ بلی قال فقال تقول اللہ اکبر الی اٰخرہ وکذا الاقامۃ فلما اصبحت اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ بما رأیت فقال انھا لرؤیا حق ان شاء اللہ فقم مع بلال فالق علیہ ما رأیت فلیؤذن بہ فانہ اندی صوتا منک فقمت مع بلال فجعلت القیہ علیہ ویؤذن بہ فقال فسمع بذلک عمر بن الخطاب وھو فی بیتہ فخرج یجر ردائہ یقول یا رسول اللہ والذی بعثک بالحق لقد رأیت مثل ما اری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فللہ الحمد رواہ ابو داؤد والدارمی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر الاقامۃ وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح لکنہ لم یصرح قصۃ الناقوس وعن ۵۹۹ ابی بکرۃ قال خرجت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصلوٰۃ الصبح فکان لا یمر برجل الا ناداہ بالصلوٰۃ او حرکہ برجلہ رواہ ابو داؤد وعن ۶۰۰ مالک بلغہ ان المؤذن جاء عمر یؤذنہ لصلوٰۃ الصبح فوجدہ نائما فقال الصلوٰۃ خیر من النوم فامرہ عمر ان یجعلھا فی نداء الصبح رواہ فی الموطأ وعن ۶۰۱ عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال حدثنی ابی عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بلالا ان یجعل اصبعیہ فی اذنیہ قال انہ ارفع لصوتک رواہ ابن ماجۃ **باب** فضل الاذان واجابۃ المؤذن **الفصل الاول** عن ۶۰۲ معاویۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول المؤذنون اطول الناس اعناقا یوم القیمۃ رواہ مسلم وعن ۶۰۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نودی للصلوٰۃ ادبر الشیطان لہ ضراط حتی لا یسمع التاذین فاذا قضی النداء اقبل حتی اذا ثوب بالصلوٰۃ ادبر حتی اذا قضی التثویب اقبل حتی یخطر بین المرء ونفسہ یقول اذکر کذا اذکر کذا لما لم یکن یذکر حتی یظل الرجل لا یدری کم صلی متفق علیہ وعن ۶۰۴ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یسمع مدی صوت المؤذن جن ولا انس ولا شیء الا شھد لہ یوم القیمۃ رواہ البخاری وعن ۶۰۵ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما یقول ثم صلوا علی فانہ من صلی علی صلوٰۃ صلی اللہ علیہ بھا عشرا ثم سلوا اللہ لی الوسیلۃ فانھا منزلۃ فی الجنۃ لا ینبغی الا

---

۱ قولہ ولا تقوموا حتی ترونی ای فی المسجد لان القیام قبل مجئ الامام تعب بلا فائدۃ کذا قالہ بعضھم ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یخرج من الحجرۃ بعد شروع المؤذن فی الاقامۃ ویدخل فی محراب المسجد عند قولہ حی علی الصلوٰۃ ولذا قال المتمنا ویقوم اللئام والقوم عند حی الصلوٰۃ ویشرع عند قد قامت الصلوٰۃ وقال ابن حجر وکان یخرج صلی اللہ علیہ وسلم عند فراغ المقیم من اقامتہ فامرھم بالقیام حینئذ لانہ وقت الحاجۃ الیہ فلذا قال اصحابنا ان لا یقوم المأموم حتی یفرغ المقیم من جمیع اقامتہ انتھی وھو موقوف علی صحۃ رفعہ الیہ صلی اللہ علیہ وسلم ویمکن ان یکون النبی للمؤذنین ای لا تقوموا للاقامۃ حتی ترونی اخرج من الحجرۃ الشریفۃ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ناقوس الخ قال فی النھایۃ الناقوس ہی خشبۃ طویلۃ تضرب بخشبۃ اصغر منھا والنصاری یعلمون بھا اوقات صلوتھم ۱۲ ۳ قولہ اولا تبعثون الولد علف علی مقدر ای اتقولون بموافقۃ الیھود والنصاری ولا تبعثون والھمزۃ لانکار الجملۃ الاولی ومقررۃ للثانیۃ حثا وبعثا ای ارسلوا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ بالصلوٰۃ جامعۃ لما مر فی مرسل عبد ابن سعد ان بلالا کان ینادی بقولہ الصلوٰۃ جامعۃ ثم شرع الاذان وفی شرح مسلم عن القاضی عیاض الظاھر انہ اعلام واخبار لحضورھا وقتھا ولیس علی صفۃ الاذان الشرعی قال النووی ھذا ھو الحق لما ان لوذن بوجہ التوفیق بین ھذا وبین ما روی عن عبد اللہ بن زید انہ رای الاذان فی المنام وذلک بان یکون ھذا فی مجلس آخر فیکون الواقع اولا الاعلام ثم رویۃ عبد اللہ بن زید فشرعہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اما بوحی او اجتھاد عند من یجوزہ علیہ وھم الجمھور ولیس ھو علما بمجرد المنام وھذا ما لا شک فیہ بلا خلاف واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ عبد اللہ بن ثعلبۃ شھد العقبۃ مع السبعین وبدرا والمشاھد کلھا وکان ابواہ صحابیین ۱۲ مر ۶ قولہ لقد رایت مثل ما اری ھذا القول صدر عنہ بعد ما حکی لہ بالرؤیا السابقۃ او کان مکاشفۃ لہ رضی اللہ عنہ وھذا ظاھر العبارۃ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فی نداء الصبح ای فی اذان الصبح فقط ولا تجعلھا لا یقاظ النائم فی غیر الاذان قال الطیبی لیس انشاء امر ابتدعہ من تلقاء نفسہ بل کانت سنۃ سمعھا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدل علیہ حدیث ابی محذورۃ فی الفصل الثانی کانہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ انکر علی المؤذن استعمال الصلوٰۃ خیر من النوم فی غیر ما شرع فیہ ویحتمل ان یکون من ضروب الموافقۃ کما مر آنفا ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ارفع لصوتک ای من حالۃ عدم جعلھما فیھما قال الطیبی ولعل الحکمۃ انہ اذا سد صماخیہ لا یسمع الا الصوت الرفیع فیتحری فی استقصائہ کالاطروش قیل ویستدل الاصم علی کونہ اذانا فیکون ابلغ فی الاعلام ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ اطول الناس ای اکثرھم اعمالا وقیل اکثرھم رجاء وقیل کنایۃ عن عدم الخجالۃ ۱۲ ۱۰ قولہ اذا نودی للصلوٰۃ الخ اختلفوا فی سبب ھروب الشیطان عند سماع الاذان والاقامۃ دون سماع القرآن والذکر فی الصلوٰۃ ومن احسن ما قیل فیہ ان الاذان ھیبتہ بشتاز عاج الشیطان لسببھا لانہ لا یکاد یقع فی الاذان ریاء ولا غفلۃ عند النطق بہ بخلاف القرآن والصلوٰۃ فان النفس تحضر فیھما فیفتح الشیطان ابواب الوسوسۃ ۱۲ ۱۱ قولہ حتی لا یسمع التاذین تعلیل لادبارہ قال الطیبی شبہ شغل الشیطان نفسہ واغفالہ عن سماع الاذان بالصوت الذی یملأ السمع ویمنعہ عن سماع غیرہ ثم سماہ ضراطا تقبیحا لہ وقیل ھذا محمول علی الحقیقۃ لان الشیاطین یاکلون ویشربون کما ورد فی الاخبار فلا یمتنع وجود ذلک منھم خوفا من ذکر اللہ او المراد استخفاف اللعین بذکر اللہ تعالیٰ من قولھم ضرط بہ فلان اذا استخف ذکرہ ابن الملک ۱۲ مرقات

لعبدٍ مِن عِبادِ اللّٰہ وارجو ان اکونَ انا ھو فمن سأل لی الوسیلۃ حلت علیہ الشفاعۃ رواہ مسلم وعن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قال المؤذن اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر فقال احدکم اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر ثم قال اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ قال اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ ثم قال اشھد ان محمدا رسول اللّٰہ قال اشھد ان محمدا رسول اللّٰہ ثم قال حی علی الصلوٰۃ قال لا حول ولا قوۃ الا باللّٰہ ثم قال حی علی الفلاح قال لا حول ولا قوۃ الا باللّٰہ ثم قال اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر قال اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر ثم قال لا الٰہ الا اللّٰہ قال لا الٰہ الا اللّٰہ من قلبہ دخل الجنۃ رواہ مسلم و عن جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قال حین یسمع النداء اللھم ربّ ھذہ الدعوۃ التامۃ والصلوٰۃ القائمۃ اٰت محمد الوسیلۃ والفضیلۃ وابعثہ مقاما محمودا الذی وعدتہ حلت لہ شفاعتی یوم القیٰمۃ رواہ البخاری وعن انسٍ قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یُغیر اذا طلع الفجر وکان یستمع الاذان فان سمع اذانا امسک والا اغار فسمع رجلا یقول اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی الفطرۃ ثم قال اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خرجت من النار فنظروا الیہ فاذا ھو راعی معزی رواہ مسلم وعن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قال حین یسمع المؤذن اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ ورسولہ رضیت باللّٰہ ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دینا غُفر لہ ذنبہ رواہ مُسلِم وعن عبد اللّٰہ بن مغفّل قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بین کل اذانین صلوٰۃ بین کل اذانین صلوٰۃ ثم قال فی الثالثۃ لِمَن شاء متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللھم ارشد الائمۃ واغفر للمؤذنین رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والشافعی وفی اخری لہ بلفظ المصابیح وعن ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اذّن سبع سنین محتسبا کتب لہ براءۃ من النار رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن عُقبۃ بن عامر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یعجب ربّک من راعی غنم فی راس شَظِیَّۃٍ للجبل یؤذّن بالصلوٰۃ ویصلی فیقول اللّٰہ عزوجل انظروا الی عبدی ھذا یؤذن ویقیم الصلوٰۃ یخاف منی قد غفرت لعبدی وادخلتہ الجنۃ رواہ ابوداؤد والنسائی و عن ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلثۃ علی کثبان المسک یوم القیٰمۃ عبدٌ ادّی حقّ اللّٰہ وحق مولاہ ورجلٌ امّ قوما وھم بہ راضون ورجلٌ ینادی بالصلوات الخمس کلّ یوم ولیلۃٍ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم المؤذّن یُغفر لہ مَدّی صوتہ ویَشھد لہ کل رطب ویابس وشاھد الصلوٰۃ یُکتب لہ خمس وعشرون صلوٰۃ ویکفر عنہ ما بینھما رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وروی النسائی الی قولہ کل رطب ویابس وقال ولہ مثل اجر من صلی وعن عثمان بن ابی العاص قال قلت یا رسول اللّٰہ اجعلنی امام قومی قال انت امامھم واقتد باضعفھم واتخذ مؤذنا لا یأخذ علی اذانہ اجرا رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وعن ام سلمۃ رضی اللّٰہ عنہا قالت علّمنی رسول

---

۱ قولہ ارجو الخ قالہ تواضعا لانہ اذا کان افضل الانام فلمن یکون ذلک المقام غیر ذلک الہمام علیہ الصلوٰۃ والسلام ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ اکون انا ھو قیل ھو خبر کان وضع موضع ایاہ والجملۃ من باب وضع الضمیر موضع اسم الاشارۃ ای اکون ذلک العبد ویحتمل ان یکون انا مبتدأ لا تاکیدا وھو خبرہ والجملۃ خبر اکون وقیل یحتمل ان الضمیر وحدہ وضع موضع اسم الاشارۃ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر ولم یذکر الاربع اکتفاء بذکر اثنین ھٰھنا ومن ثم ذکر واحدا من الاثنین فیما بعد کما قال قولہ ثم قال عطف علی قال الاول ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ لا حول ولا قوۃ الا باللّٰہ ای لا حیلۃ فی الخلاص عن موانع الطاعۃ ولا حرکۃ علی ادائھا الا بتوفیقہ تعالیٰ قالہ المظہر وھو الاظہر وقال الطیبی ای لا حیلۃ ولا خلاص عن المکروہ ولا قوۃ علی طاعۃ اللّٰہ الا بتوفیق اللّٰہ تعالیٰ والاحسن فی تفسیرہ ما ورد مرفوعا لا حول عن معصیۃ اللّٰہ الا بعصمۃ اللّٰہ ولا قوۃ علی طاعۃ اللّٰہ الا بعون اللّٰہ تعالیٰ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ دخل الجنۃ قال الطیبی وانما وضع الماضی موضع المستقبل لتحقق الموعود قال ابن حجر علی حد قولہ اتی امر اللّٰہ ونادی اصحاب الجنۃ والمراد انہ یدخل مع الناجین والا فکل مؤمن لا بد لہ من دخولہا وان سبقہ عذاب بحسب جرمہ اذا لم یعف عنہ ان قال ذلک بلسانہ مع اعتقادہ بقلبہ انتہیٰ ویمکن ان یکون المراد بہ دخلہا ان لم یکن لہ مانع من دخولہا معناہ استحق دخول الجنۃ او دخل موجب دخولہا وسبب وصولہا وحصولہا او دخل الجنۃ المعنویۃ فی الدنیا وہی الشہادۃ المقرونۃ بالمشاہدۃ العظمی ولذا قال بعض العارفین فی قولہ تعالیٰ ولمن خاف مقام ربہ جنتان جنۃ فی الدنیا وجنۃ فی العقبی ویمکن ان یکون اللام فی الجنۃ للعہد ای دخل الجنۃ الموعود لمجیب الاذان ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ القائمۃ ای الدائمۃ لا تتغیر ابدا ملۃ وتنسخہا شریعۃ قولہ الوسیلۃ ای المنزلۃ الرفیعۃ والمرتبۃ المنیعۃ قولہ الفضیلۃ ای الزیادۃ المطلقۃ قولہ وابعثہ ای اوصلہ وارسلہ قولہ مقاما محمودا ای مقام الشفاعۃ ۱۲ ۷ قولہ الذی وعدتہ الموصول اما بدل او نصب علی المدح بتقدیر اعنی او رفع علیہ بتقدیر ہو ولا یجوز ان یکون صفۃ للنکرۃ وانما نکر المقام للتفخیم ای مقاما یغبطہ الاولون والآخرون محمودا یکل عن اوصافہ الستۃ الحامدین قال الاشرف المراد بوعدہ قولہ تعالیٰ عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا وقیل والحکمۃ فی سوال ذلک مع کونہ واجب الوقوع بوعد اللّٰہ تعالیٰ لتحقق اظہار شرفہ وعظم منزلتہ وتلذذ بحصول مرتبتہ ورجاء لشفاعتہ ۱۲ ۸ قولہ بین کل اذانین صلوٰۃ ای لیس ای یصلی بین الاذان والاقامۃ وکرہ ابو حنیفۃ رح النفل قبل المغرب بحدیث بریدۃ الاسلمی ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال عند کل اذانین رکعتین خلا صلاۃ المغرب کذا ذکرہ بعض علمائنا ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ مؤتمن ای امین فی الاوقات یعتمد الناس علی اصواتہم بالصلوٰۃ والصیام وغیرہا ۱۲ ۱۰ قولہ بلفظ المصابیح وہو الائمۃ ضمناء والمؤذنون امناء فارشد اللّٰہ الائمۃ واغفر للمؤذنین قال ابن الملک الضمناء جمع الضمین بمعنی الضامن والامناء جمع امین ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ کثبان جمع کثیب وہو ما ارتفع من الرمل کالتل الصغیر ۱۲ ۱۲ قولہ مدی صوتہ بفتحتین بمعنی النہایۃ ای یغفر لہ منتہی صوتہ وحاصل ان المغفرۃ مقدرۃ بقدر ہوا رتفاع صوتہ فکلما کان الصوت ارفع کان المغفرۃ بقدرہا ازید وہذا ہو الظاہر وقیل ہو کنایۃ عن المبالغۃ فی المغفرۃ ۱۲ ۱۳ قولہ اقتد باضعفہم ای تابع اضعف المقتدین فی تخفیف الصلوٰۃ من غیر ترک شیٔ من الارکان یرید تخفیف القراءۃ حتی لا یمل القوم وقیل لا یسرع حتی یبلغ اضعفہم ولا تطول حتی لا تثقل علیہ قالہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ ۔

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللھم ھٰذا اقبال لیلک وادبار نھارک واصوات دعاتک فاغفرلی رواہ ابوداؤد والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۶۱۸ ابی امامۃ او بعض اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بلالاً اخذ فی الاقامۃ فلما ان قال قد قامت الصلوٰۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقامھا اللہ وادامھا وقال فی سائر الاقامۃ کنحو حدیث عمر فی الاذان رواہ ابوداؤد **وعن** ۶۱۹ انسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یُرد الدعاء بین الاذان والاقامۃ رواہ ابوداؤد والترمذی **وعن** ۶۲۰ سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ او قلما تُرَدَّانِ الدعاء عند النداء وعند البأس حین یُلْحِمُ بعضھم بعضاً وفی روایۃٍ وتحت المطر رواہ ابوداؤد والدارمی الا انہ لم یذکر وتحت المطر **وعن** ۶۲۱ عبد اللہ بن عمرو قال قال رجل یا رسول اللہ ان المؤذنین یفضلوننا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قل کما یقولون فاذا انتھیت فسل تُعْطَ رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۶۲۲ جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الشیطان اذا سمع النداء بالصلوٰۃ ذھب حتی یکون مکان الروحاء قال الراوی والروحاء من المدینۃ علی ستۃ وثلثین میلاً رواہ مسلم **وعن** ۶۲۳ علقمۃ بن وقاصٍ قال انی لعند معاویۃؓ اذ اذّن مؤذنہ فقال معاویۃ کما قال مؤذنہ حتی اذا قال حی علی الصلوٰۃ قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ فلما قال حی علی الفلاح قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم وقال بعد ذلک ما قال المؤذن ثم قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلک رواہ احمد **وعن** ۶۲۴ ابی ھریرۃ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام بلال ینادی فلما سکت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال مثل ھذا یقیناً دخل الجنۃ رواہ النسائی **وعن** ۶۲۵ عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمع المؤذن یتشھد قال وانا وانا رواہ ابوداؤد **وعن** ۶۲۶ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اذّن ثنتی عشرۃ سنۃ وجبت لہ الجنۃ وکتب لہ بتاذینہ فی کل یوم ستون حسنۃ ولکل اقامۃٍ ثلثون حسنۃ رواہ ابن ماجۃ و **عنہ** ۶۲۷ قال کنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر **باب** فیہ فصلان **الفصل الاول عن** ۶۲۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بلالا ینادی بلیل فکلوا واشربوا حتی ینادی ابن ام مکتوم قال وکان ابن ام مکتوم رجلا اعمی لا ینادی حتی یقال لہ اصبحت اصبحت متفق علیہ **وعن** ۶۲۹ سمرۃ بن جُندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یمنعکم من سحورکم اذانُ بلال ولا الفجر المستطیل ولکن الفجر المستطیر فی الافق رواہ مسلم ولفظہ للترمذی **وعن** ۶۳۰ مالک بن الحویرث قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا وابنُ عمٍ لی فقال اذا سافرتما فاذنا واقیما ولیؤمکما اکبرکما رواہ البخاری **وعنہ** ۶۳۱ قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا کما رأیتمونی اصلی واذا حضرت الصلوٰۃ فلیؤذن لکم احدکم ثم لیؤمکم اکبرکم متفق علیہ **وعن** ۶۳۲ ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین قفل من غزوۃ خیبر سار لیلۃ حتی اذا ادرکہ الکری عرس وقال لبلال اکلأ لنا اللیل فصلی بلال ما قُدِّرَ لہ ونام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ

---

۱ قولہ ھذا اشارۃ الی ما فی الذھن وھو مبھم مفسر بالخبر قالہ الطیبی وتبعہ ابن حجر والظاھر انہ اشارۃ الی الاذان لقولہ اصوات آہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ فاغفرلی ای بحق ھذا الوقت الشریف والصوت المنیف وبہ یظھر وجہ تقریع المغفرۃ ومناسبۃ الحدیث للباب فانہ یدل علی ان وقت الاذان زمان استجابۃ الدعاء ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۳ قولہ فلما ان آہ قال الطیبی لما یستدعی فعلا فالتقدیر فلما انتھیٰ الی ان قال واختلف فی قال انہ متعد لازم فعلی الاول یکون مفعولا بہ وعلی الثانی یکون مصدرا انتھی وتبعہ ابن حجر والاظھر ان لما ظرفیۃ وان زائدۃ للتاکید کما قال اللہ تعالیٰ فلما ان جاء البشیر کما قال صاحب الکشاف وغیرہ فی قولہ تعالیٰ ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیٔ بھم ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فی سائر الاقامۃ ای فی جمیع کلمات الاقامۃ غیر اقامۃ الصلوٰۃ وقال فی البقیۃ مثل ما قال المقیم الا فی الجعلتین فانہ قال فیہ لا حول ولا قوۃ الا باللہ ۱۲ مر ۵ قولہ عند النداء ای حین الاذان او بعدہ قولہ وعند الباس ای الشدۃ والمحاربۃ مع الکفار قولہ حین بدل من قولہ وعند الباس او بیان ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ مکان الروحاء ای یکون الشیطان مثل الروحاء فی البعد قولہ قال الراوی المراد بہ ابوسفیان طلحۃ بن نافع المکی الراوی عن جابر ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ وانا وانا عطف علی قول المؤذن بتقدیر العامل ای وانا اشھد کما تشھد بالتاء والیاء والتکریر فی انا راجع الی الشھادتین قالہ الطیبی والاظھر واشھد انا ویمکن ان یکون التکرار للتاکید فیھما وفیہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان مکلفا بان یشھد علی رسالۃ کسائر الامۃ نقلہ میرک عن الطیبی وقال فیہ تامل ولعل وجہہ ان التکلیف غیر مستفاد منہ واللہ اعلم ثم اختلف فی انہ ھل کان یتشھد مثلنا او یقول واشھد انی رسول اللہ والصحیح انہ کان یتشھد کتشھدنا کما رواہ مالک فی الموطا وأیدہ خبر مسلم عن معاویۃ انہ قال فی اجابۃ المؤذن واشھد ان محمدا رسول اللہ ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلک فجمع بانہ کان یقول ھذا تارۃ وذاک اخری فلو قال المجیب ما ھنا ھل یحصل لہ اصل سنۃ الاجابۃ محل نظر والظاھر انہ من خصوصیاتہ لقولہ من قال مثل قول المؤذن والمثل یحمل علی حقیقتہ اللفظیۃ نعم ان یقول وانا اشھد ان لا الہ الا اللہ الخ ۱۲ مرقات ۸ قولہ باب بالرفع علی انہ خبر مبتدأ محذوف ھو وقیل بالسکون علی الوقف وفی المصابیح بدلہ فصل قالہ ابن الملک وانما فرد ھذا الفصل لان احادیثہ کلھا صحاح ولیست فیہ احادیث مناسبۃ لصحاح الباب السابق فکانت مظنۃ الافراد وقال ابن حجر ھذا باب فی متممات لما سبق فی البابین قبلہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ بلیل ای فیہ یعنی للتھجد او للسحور لما ورد فی خبر انہ نھی عن الاذان قبل الفجر ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ حتی ینادی ابن ام مکتوم یدل علی انہ کان ھناک مؤذنان احدھما یؤذن قبل الفجر والآخر بعد الفجر ویحتمل ان یکون الحال علی ذلک فی رمضان کان احدھما یؤذن وقت السحور والآخر للصلوٰۃ واخذ منہ الشافعیۃ انہ یسن للصبح مؤذنان یؤذن واحد قبل الفجر من نصف اللیل الثانی والآخر بعد الفجر فی اول الوقت ۱۲ لم ۱۱ قولہ حتی یقال لہ اصبحت الخ یستشکل ھذا بانہ لما کان یؤذن بعد الفجر واخبار الناس ایاہ بہ کیف جاز الاکل والشرب الی ذی الحین ویجاب بان المراد قاربت الصبح او المراد ینادی حتی یتحقق الصبح ویوکل ویشرب قبیل ذلک ۱۲ لمعات۔

فلما تقارب الفجر استند بلال الی راحلتہ موجہ الفجر فغلبت[1] بلالا عیناہ وھو مستند الی راحلتہ فلم یستیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابہ حتی ضربتھم الشمس فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولھم[2] استیقاظا ففزع[3] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای بلال فقال بلال اخذ بنفسی الذی اخذ بنفسک قال اقتادوا فاقتادوا رواحلھم شیئا ثم توضأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامر بلالا فاقام[4] الصلوٰۃ فصلی بھم الصبح فلما قضی الصلوٰۃ قال من نسی الصلوٰۃ فلیصلھا[5] اذا ذکرھا فان اللہ تعالیٰ قال واقم الصلوٰۃ لذکری رواہ مسلم **وعن**[6] ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا تقوموا حتی ترونی قد خرجت متفق علیہ **وعن**[7] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا تأتوھا تسعون وأتوھا تمشون وعلیکم السکینۃ فما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم فان احدکم اذا کان یعمد الی الصلوٰۃ فھو فی صلوٰۃ وھذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن[8] زید بن اسلم قال عرس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ بطریق مکۃ ووکل بلالا ان یوقظھم للصلوٰۃ فرقد بلال ورقدوا حتی استیقظوا وقد طلعت علیھم الشمس فاستیقظ القوم فزعوا فامرھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یرکبوا حتی یخرجوا من ذلک الوادی وقال ان ھذا وادٍ بہ شیطان فرکبوا حتی خرجوا من ذلک الوادی ثم امرھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ینزلوا وان یتوضؤا وامر بلالا ان ینادی للصلوٰۃ او یقیم فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأی من فزعھم فقال یا ایھا الناس ان اللہ قبض ارواحنا ولو شاء لردھا الینا فی حین غیر ھذا فاذا رقد احدکم عن الصلوٰۃ او نسیھا ثم فزع الیھا فلیصلھا کما کان یصلیھا فی وقتھا ثم التفت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی ابی بکر الصدیق فقال ان الشیطان اتی بلالا وھو قائم یصلی فاضجعہ ثم لم یزل یھدئہ کما یھدأ الصبی حتی نام ثم دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بلالا فاخبر بلال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی اخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابا بکر فقال ابو بکر اشھد انک رسول اللہ رواہ مالک مرسلا **وعن**[9] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان معلقتان فی اعناق المؤذنین للمسلمین صیامھم وصلاتھم رواہ ابن ماجۃ

باب المساجد ومواضع[10] الصلوٰۃ

الفصل الاول

عن[11] ابن عباس قال لما دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم البیت دعا فی نواحیہ[12] کلھا ولم یصل حتی خرج منہ فلما خرج رکع رکعتین فی قبل الکعبۃ[13] وقال ھذہ القبلۃ رواہ البخاری ورواہ مسلم عنہ عن اسامۃ[14] بن زید **وعن**[15] عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنھما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل الکعبۃ ھو واسامۃ بن زید وعثمان بن طلحۃ الحجبی وبلال بن رباح فاغلقھا علیہ ومکث فیھا[16] فسألت بلالا حین خرج ماذا صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال جعل عمودا عن یسارہ وعمودین عن یمینہ وثلثۃ اعمدۃ وراءہ وکان البیت یومئذ علی ستۃ اعمدۃ ثم صلی متفق علیہ **وعن**[17] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ فی مسجدی ھذا خیر من الف صلوٰۃ فیما سواہ الا

---

[1] قولہ فغلبت الخ قال الطیبی ہذا عبارۃ عن النوم کان عینیہ غالبتاہ فغلبتاہ علی النوم تم کلامہ وحاصلہ انہ نام من غیر اختیار ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ اولھم استیقاظا قال الطیبی فی استیقاظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل الناس ایماء الی ان النفوس الزکیۃ وان غلب علیھا فی بعض الاحیان شئی من الحجب البشریۃ لکنھا عن قریب ستزول وان کل من ھو ازکی کان زوال حجبہ اسرع ۱۲ مر [3] قولہ ففزع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آہ قال النووی فان قیل کیف ذھل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونام عنھا مع قولہ علیہ السلام فی جواب عائشۃ یا رسول اللہ اتنام قبل ان توتر ان عینی تنامان ولا ینام قلبی قلنا فیہ وجھان اصحھما انہ لا منافاۃ بینھما لان القلب انما یدرک الامور الباطنۃ کاللذۃ والالم ونحوھما ولا یدرک الحسیات مثل طلوع الفجر وغیرہ وانما یدرک ذلک بالعین والعین نائمۃ والقلب یقظان والثانی انہ کان لہ حالان ینام قلبہ تارۃ وھی نادرۃ واخری لا ینام فصادف بھذا الموضع حالۃ النوم ۱۲ مرقات [4] قولہ فاقام الصلوٰۃ ای لما قال ابن الملک وانما لم یؤذن لان القوم حضور قلت ھذا خلاف المذھب من ان القوم ولو کانوا حضورا فالافضل اتیان الاقامۃ فالاولی ان یحمل علی بیان الجواز مع انہ لا دلالۃ فیہ علی نفی الاذان ۱۲ مر [5] قولہ فلیصلھا اذا ذکرھا محمول علی ما اذا لم یکن وقت الذکر من الاوقات المنہیۃ فی حق الصلوٰۃ کوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود نہی الصلوٰۃ مطلقا فیما بالاخبار الصحیحۃ وھو مذھب ابی حنیفۃ رح خلافا للشافعی رح نظرا الی اطلاق الحدیث وھو بظاھرہ یدل علی وجوب الترتیب بین الفائتۃ والادائیۃ ۱۲ [6] قولہ قد رای من فزعھم ای ادرک بعض فزعھم او رأی علیھم بعض آثار خوفھم وھیبتھم من اللہ تعالیٰ لما حسبوا ان فی النوم تقصیرا واما قول ابن حجر ای شیأ کثیرا کما دل علیہ السیاق فغیر ظاھر من السیاق واللحاق ۱۲ مرقات [7] قولہ ثم فزع الیھا قال الطیبی ضمن فزع معنی التجا فعدی بالی ای التجا الی الصلوٰۃ فزعا یعنی التجا من ترکھا الی فعلھا ونظیرہ قولہ تعالیٰ ففروا الی اللہ ای مما سوی اللہ ۱۲ مرقات [8] قولہ یھدئہ من الاھداء ای یسکنہ وینومہ فی النھایۃ الھداء السکون عن الحرکات من المشی والاضطراب فی الطریق ۱۲ مرقات [9] قولہ معلقتان قال الطیبی ھو صفۃ خصلتان وللمسلمین خبر وصیامھم وصلاتھم بیان للخصلتین ولا شک ان المتبادر ان قولہ معلقتان خبر ونکارۃ المبتدأ قد تکلمنا فیہ مرارا ان المدار علی الافادۃ کما ذکرہ الرضی ثم بعد ما اختارہ الظاھر ان یجعل الخبر قولہ صیامھم کالا یخفی ۱۲ لمعات [10] قولہ مواضع الصلوٰۃ تعمیم بعد تخصیص او عطف تفسیر والمسجد لغۃ محل السجود وشرعا المحل الموقوف للصلوٰۃ فیہ وقیل الارض کلھا لخبر جعلت لی الارض مسجدا وطھورا بان المراد بالمسجد فیہ ما یجوز فیہ الصلوٰۃ احترازا من بقیۃ الانام فانھم کانوا لا یجوز لھم الصلوٰۃ الا فی بیعھم وکنائسھم کما جاء فی روایۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح [11] قولہ الکعبۃ من الکعب وھو کل شئی علا وارتفع ومن ثمہ ورد لا یزال کعبک عالیا وھو دعاء لہ بالشرف والعلو من کعب الفناۃ فالکعبۃ سمیت بہا وقیل لتکعیبھا ای تربیعھا ھکذا یستفاد من النھایۃ لابن الاثیر ۱۲ منہ

المسجد الحرام متفق علیه وعن ۶۴۰ ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تشد الرحال الا الی ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصی ومسجدی هذا متفق علیه وعن ۶۴۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة ومنبری علی حوضی متفق علیه وعن ۶۴۲ ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یاتی مسجد قباء کل سبت ماشیا وراکبا ویصلی فیه رکعتین متفق علیه وعن ۶۴۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احب البلاد الی الله مساجدها وابغض البلاد الی الله اسواقها رواه مسلم وعن ۶۴۴ عثمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من بنی لله مسجدا بنی الله له بیتا فی الجنة متفق علیه وعن ۶۴۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من غدا الی المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة کلما غدا او راح متفق علیه وعن ۶۴۶ ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعظم الناس اجرا فی الصلوٰة ابعدهم فابعدهم ممشی والذی ینتظر الصلوٰة حتی یصلیها مع الامام اعظم اجرا من الذی یصلی ثم ینام متفق علیه وعن ۶۴۷ جابر قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ینتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلک النبی صلی الله علیه وسلم فقال لهم بلغنی انکم تریدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم یا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اردنا ذلک فقال یا بنی سلمة دیارکم تکتب اثارکم دیارکم تکتب اثارکم رواه مسلم وعن ۶۴۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سبعة یظلهم الله فی ظله یوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ فی عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتی یعود الیه ورجلان تحابا فی الله اجتمعا علیه وتفرقا علیه ورجل ذکر الله خالیا ففاضت عیناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انی اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتی لا تعلم شماله ما تنفق یمینه متفق علیه وعنه ۶۴۹ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة الرجل فی الجماعة تضعف علی صلوٰته فی بیته وفی سوقه خمسا وعشرین ضعفا وذلک انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الی المسجد لا یخرجه الا الصلوٰة لم یخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطیئة فاذا صلی لم تزل الملائکة تصلی علیه ما دام فی مصلاه اللهم صل علیه اللهم ارحمه ولا یزال احدکم فی صلوٰة ما انتظر الصلوٰة وفی روایة قال اذا دخل المسجد کانت الصلوٰة تحبسه وزاد فی دعاء الملائکة اللهم اغفر له اللهم تب علیه ما لم یوذ فیه ما لم یحدث فیه متفق علیه وعن ۶۵۰ ابی اسید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل احدکم المسجد فلیقل اللهم افتح لی ابواب رحمتک واذا خرج فلیقل اللهم انی اسئلک من فضلک رواه مسلم وعن ۶۵۱ ابی قتادة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل احدکم المسجد فلیرکع رکعتین قبل ان یجلس متفق علیه وعن ۶۵۲ کعب بن مالک قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یقدم من سفر الا نهارا فی الضحی فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلی فیه رکعتین ثم جلس فیه متفق علیه وعن ۶۵۳ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع رجلا ینشد ضالة فی المسجد فلیقل لا ردها الله علیک فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعن ۶۵۴ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکل من هذه الشجرة المنتنة فلا یقربن مسجدنا فان الملائکة تتأذی مما یتأذی

---

۱ قوله لا تشد الرحال جمع رحلة وهو کور البعیر والمراد نفی فضیلة شدها ومربطها قوله الا الی ثلثة مساجد قیل نفی معناه نهی ای لا تشدوا الی غیرها لان ما سوی الثلثة متساو فی الرتبة غیر متفاوت فی الفضیلة وکان الترحل الیه ضائعا تعبا وفی شرح مسلم للنووی قال ابو محمد یحرم شد الرحال الی غیر الثلثة وهو غلط وفی الاحیاء ذهب بعض العلماء الی الاستدلال به علی المنع من الرحلة لزیارة المشاهد وقبور العلماء والصالحین وما تبین لی ان الامر لیس کذلک بل الزیارة مامور بها بخبر کنت نهیتکم عن زیارة القبور الا فزوروها والحدیث انما ورد نهیا عن الشد لغیر الثلثة من المساجد لتماثلها بل لا بلد الا وفیها مسجد فلا معنی للرحلة الی مسجد اخر واما المشاهد فلا تساوی بل برکة زیارتها علی قدر درجاتهم عند الله ثم لیت شعری هل یمنع ذلک القائل شد الرحال لقبور الانبیاء کابراهیم وموسی ویحیی والمنع من ذلک فی غایة الاحالة واذا جوز ذلک لقبور الانبیاء والاولیاء فی معناهم فلا یبعد ان یکون ذلک من اغراض الرحلة کما ان زیارة العلماء فی الحیوة من المقاصد ۱۲ مرقاة ۲ قوله ما بین بیتی ومنبری المراد بالبیت بیت سکناه وقیل قبره لما جاء فی حدیث اخر ما بین قبری ومنبری ولا منافاة بینهما لان قبره فی بیته قیل اراد بما بینهما المحراب لانه بین المنبر وبین بیته لان باب حجرته کان مفتوحا الی المسجد وفی روایة عند الطبرانی ما بین حجرتی ومصلای ۱۲ مرقاة ۳ قوله روضة من ریاض الجنة قیل معناه ان الصلوٰة والذکر فیما بینهما یؤدیان الی روضة من ریاض الجنة وهذا کما جاء فی الحدیث الجنة تحت ظلال السیوف یرید ان الجهاد یؤدی الی الجنة وفی الحدیث الجنة تحت اقدام الامهات ای برها وصلتها والتحمل عنها یوصل الی دار اللذات ۱۲ مرقاة ۴ قوله ومنبری علی حوضی ای علی حافته فمن شهده مستمعا الی او متبرکا بذلک الاثر شهد الحوض نبه صلی الله علیه وسلم علی ان المنبر مورد القلوب الصادیة فی بیداء الجهالة کما ان الحوض مورد الاکباد الظامیة فی حر القیامة ویحتمل ان یراد بهذا الکلام ما لا یهتدی الیه عقولنا کذا نقله الطیبی وقال مالک الحدیث باق علی ظاهره والروضة قطعة نقلت من الجنة وستعود الیها ولیست کسائر الارض تفنی وتذهب قال ابن حجر وهذا علیه الاکثر وهی من الجنة الآن حقیقة وان لم تمنع لحر الجوع لاتصافها بصفة دار الدنیا وقد یعید الله تعالی منبره علی حاله فینصبه علی حوضه قال ابن حجر وهذا هو الاولی ایضا لان الاصل بقاء اللفظ علی ظاهره الممکن والله تعالی اعلم ۱۲ ۵ قوله ماشیا وراکبا هما حالان مترادفان والواو بمعنی او یعنی تارة وتارة ۱۲ مر ۶ قوله الی الله آه المراد بحب الله المساجد ارادة الخیر لاهلها وبالبغض خلافه ۱۲ مرقاة ۷ قوله بنی الله له بیتا وفی نسخة زیادة مثله قال صاحب الروضة فی فتاویه یحتمل ان یکون المراد بیتا فضله علی بیوت الجنة کفضل المسجد علی بیوت الدنیا وان یکون معناه مثله فی مسمی البیت واما الصفة فی السعة وغیرها مما لا عین رات ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر کذا نقله السید عن الازهار ۱۲ مرقات ۸ قوله یصلی ای منفردا قاله ابن الملک او مع امام اخر قاله العسقلانی قوله ثم ینام قال الطیبی ای من اخر الصلوٰة لیصلیها مع الامام لاعظم اجرا من الذی یصلیها فی وقت الاختیار ولم ینتظر الامام ویحتمل من انتظر الصلوٰة الثانیة فهو اعظم اجرا من الذی لا ینتظر الصلوٰة ۱۲ مرقات ۹ قوله وتفرقا علیه ای الحب یعنی یحفظان الحب فی الحضور والغیبة ۱۲ ۱۰ قوله ففاضت عیناه ای سالت وجرت دموع عینیه وفی الاسناد مبالغة لا تخفی ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله اذا دخل آه لعل السر فی تخصیص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل اشتغل بما یزلفه الی ثوابه او الی خبثه فیناسب ذکر الرحمة واذا خرج اشتغل بابتغاء الرزق فناسب ذکر الفضل کما قال الله تعالی فانتشروا فی الارض وابتغوا من فضل الله قاله الطیبی ۱۲ مرقاة المفاتیح

منه الانس متفق عليه وعن ٦٥٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه
وعن ٦٥٦ ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال امتى حسنها وسيئها فوجدت فى محاسن
اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت فى مساوى اعمالها النخاعة تكون فى المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن ٦٥٧ ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوٰة فلا يبصق امامه فانما يناجى الله ما دام فى مصلاه ولا عن يمينه
فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفى رواية ابى سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه وعن ٦٥٨
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياءهم مساجد
متفق عليه وعن ٦٥٩ جندب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبياءهم و
صالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن ٦٦٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلوٰتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه **الفصل الثانى** عن ٦٦١ ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذى وعن ٦٦٢ طلق بن على قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض
ثم صبه لنا فى اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد
بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائى وعن ٦٦٣ عائشة قالت امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فى الدور وان ينظف ويطيب رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة وعن ٦٦٤ ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى رواه ابوداؤد
وعن ٦٦٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس فى المساجد رواه ابوداؤد والنسائى
والدارمى وابن ماجة وعنه ٦٦٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور امتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت على ذنوب امتى فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذى وابوداؤد وعن ٦٦٧
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذى وابوداؤد
ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ٦٦٨ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر رواه الترمذى وابن
ماجة والدارمى وعن ٦٦٩ عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا فى الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
خصى ولا اختصى ان خصاء امتى الصيام فقال ائذن لنا فى السياحة قال ان سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله فقال ائذن
لنا فى الترهب فقال ان ترهب امتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلوٰة رواه فى شرح السنة وعن ٦٧٠ عبد الرحمن بن عائش

---

۱ قوله فلا يبصق امامه نهى وقيل نفى معناه النهى وظاهره انه عام فى المسجد وغيره اى لا يسقط البزاق امامه نحو القبلة وتخصيص القبلة مع استواء جميع الجهات بالنسبة الى الله تعالى للتعظيم ۱۲ مرقاة ۲ قوله يمينه ملكا يكتب الحسنات التى هى علامة الرحمة فهو اشرف والتنكير للتعظيم وقد ورد انه امير على ملك اليسار يمنعه من كتابة السيئات الى ثلث ساعات لعله يرجع الى الطاعات ۱۲ مر ۳ قوله قال فى مرضه الذى لم يقم منه الخ لما اعلمه الله بقرب اجله فخشى ان يفعل بعض امته بقبره الشريف ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبيائهم فنهى عن ذلك قال التوربشتى هو مخرج على الوجهين احدهما كانوا يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لهم وقصد العبادة فى ذلك وثانيهما انهم كانوا يتحرون الصلوة فى مدافن الانبياء والتوجه الى قبورهم فى حالة الصلوة والعبادة لله نظرا منهم ان ذلك الصنيع اعظم موقعا عند الله لاشتماله على الامرين عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وكلا الطريقين غير مرضية اما الاول فشرك جلى واما الثانية فلما فيها من معنى الاشراك بالله عز وجل وان كان خفيا والدليل على ذم الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد والوجه الاول اظهر واشبه به كذا قال التوربشتى وفى شرح الشيخ رح فعلم منه انه يحرم الصلوة الى قبر نبى او صالح تبركا واعظاما قال وبذلك صرح النووى وقال التوربشتى فاما اذا وجد بقربها موضع بنى للصلوة او مكان يسلم فيه المصلى عن التوجه الى القبور فانه فى فسحة من الامر وكذلك اذا صلى فى موضع قد اشتهر بان فيه مدفن نبى ولم ير للقبر فيه علما ولم يكن قصده ما ذكرناه من العمل المتلبس بالشرك الخفى وفى شرح الشيخ مثله حيث قال وخرج بذلك اتخاذ مسجد بجوار نبى او صالح والصلوة عند قبره لا لتعظيمه والتوجه نحوه بل لحصول مدد منه حتى يكمل عبادته ببركة مجاورته لتلك الروح الطاهرة فلا حرج فى ذلك لما ورد ان قبر اسمعيل عليه السلام فى الحجر تحت الميزاب وان فى الحطيم بين الحجر الاسود وزمزم قبر سبعين نبيا ولم ينه احد عن الصلوة فيه انتهى وكلام الشارحين مطابق فى ذلك ۱۲ لمعات ۴ قوله لعن الله اليهود الخ سبب لعنهم اما لانهم كانوا يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما لهم وذلك هو الشرك الجلى واما لانهم كانوا يتخذون الصلوة لله تعالى فى مدافن الانبياء والسجود على مقابرهم والتوجه الى قبورهم حالة الصلوة نظرا منهم بذلك الى عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وذلك هو الشرك الخفى لتضمنه ما يرجع الى تعظيم مخلوق فيما لم يؤذن له فنهى النبى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك اما لمشابهة ذلك الفعل سنة اليهود او لتضمنه الشرك الخفى واما من اتخذ مسجدا فى جوار صالح او صلى فى مقبرة وقصد الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من اثر عبادته اليه لا للتعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مرقد اسمعيل عليه السلام فى المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحرى المصلى لصلاته ۱۲ مرقاة ۵ قوله من صلوتكم اى بعض صلاتكم التى هى النافلة مؤداة فى بيوتكم فقوله من صلوتكم مفعول اول وفى بيوتكم مفعول ثان قدم عن الاول للاهتمام بشان البيوت وان من حقها ان يجعل لها نصيبا من الطاعات لتصير صورة كونها ماوى وحقيقتكم وليست كقبوركم التى لا تصلح لصلواتكم ولذا قال ولا تتخذوها قبورا بان تتركوا الصلوة فيها كما تتركون فى المقابر شبه المكان الخالى عن العبادة بالقبر والغافل عنها بالبيت ۱۲ مرقاة ۶ قوله بين المشرق والمغرب قبلة يريد ما بين مشرق الشمس فى الشتاء وهو مطلع قلب العقرب ومغرب الصيف وهو مغرب السماك الرامح والظاهر انها قبلة اهل المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب بخلاف قبلة اهل الهند فان قبلتهم بين الجنوب والشمال ۱۲ مرقاة وغيره ۷ قوله فاكسروا اى غيروا محرابها وحولوه الى الكعبة وقيل خربوه قوله ينشف يقال نشف الحوض الماء اذا شربه ۱۲ ۸ قوله بتشييد المساجد شاد الحائط طلاه بالشيد وهو ما يطلى به حائط من جص ونحوه فى شرح الشيخ اى باعلاء بنائها وترويقها وزخرفتها ۱۲

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیت ربی عز وجل فی أحسن صورۃ قال فیم یختصم الملأ الاعلیٰ قلت انت اعلم قال فوضع کفہ بین کتفیّ فوجدت بردہا بین ثدیی فعلمت ما فی السمٰوات والارض وتلا وکذٰلک نری ابرٰھیم ملکوت السمٰوٰت والارض و لیکون من الموقنین رواہ الدارمی مرسلا وللترمذی نحوہ عنہ وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فیہ قال یا محمد ھل تدری فیم یختصم الملأ الاعلیٰ قلت نعم فی الکفارات والکفارات المکث فی المساجد بعد الصلوات والمشی علی الاقدام الی الجماعات وابلاغ الوضوء فی المکارہ فمن فعل ذلک عاش بخیر ومات بخیر وکان من خطیئتہ کیوم ولدتہ امہ وقال یا محمد اذا صلیت فقل اللھم انی اسألک فعل الخیرات وترک المنکرات وحبّ المساکین فاذا اردت بعبادک فتنۃ فاقبضنی الیک غیر مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوٰۃ باللیل والناس نیام ولفظ ھذا الحدیث کما فی المصابیح لم اجدہ عن عبد الرحمٰن الا فی شرح السنۃ

وعن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ کلھم ضامن علی اللہ رجل خرج غازیا فی سبیل اللہ فھو ضامن علی اللہ حتی یتوفاہ فیدخلہ الجنۃ او یردہ بما نال من اجر او غنیمۃ ورجل راح الی المسجد فھو ضامن علی اللہ ورجل دخل بیتہ بسلام فھو ضامن علی اللہ رواہ ابو داؤد وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج من بیتہ متطھرا الی صلوٰۃ مکتوبۃ فاجرہ کاجر الحاج المحرم ومن خرج الی تسبیح الضحیٰ لا ینصبہ الا ایاہ فاجرہ کاجر المعتمر وصلوٰۃ علی اثر صلوٰۃ لا لغو بینھما کتاب فی علیین رواہ احمد وابو داؤد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مررتم برياض الجنۃ فارتعوا قیل یا رسول اللہ وما ریاض الجنۃ قال المساجد قیل وما الرتع یا رسول اللہ قال سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر رواہ الترمذی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی المسجد لشیء فھو حظہ رواہ ابو داؤد وعن فاطمۃ بنت الحسین عن جدتھا فاطمۃ الکبریٰ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل المسجد صلی علی محمد وسلم وقال رب اغفر لی ذنوبی وافتح لی ابواب رحمتک واذا خرج صلی علی محمد وقال رب اغفر لی ذنوبی وافتح لی ابواب فضلک رواہ الترمذی واحمد وابن ماجۃ وفی روایتھما قالت اذا دخل المسجد وکذا اذا خرج قال بسم اللہ والسلام علی رسول اللہ بدل صلی علی محمد وسلم وقال الترمذی لیس اسنادہ بمتصل وفاطمۃ بنت الحسین لم تدرک فاطمۃ الکبریٰ وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن تناشد الاشعار فی المسجد وعن البیع والاشتراء فیہ وان یتحلق الناس یوم الجمعۃ قبل الصلوٰۃ فی المسجد رواہ ابو داؤد والترمذی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم من یبیع او یبتاع فی المسجد فقولوا لا اربح اللہ تجارتک واذا رأیتم من ینشد فیہ ضالۃ فقولوا لا رد اللہ علیک رواہ الترمذی والدارمی وعن حکیم بن حزام قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یستقاد فی المسجد وان ینشد فیہ الاشعار وان تقام فیہ الحدود رواہ ابو داؤد فی سننہ وصاحب جامع الاصول فیہ عن حکیم وفی المصابیح عن جابر وعن معویۃ بن قرۃ عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ھاتین

---

۱ قولہ رأیت الخ ان کان رؤیا منام کما فی روایۃ فلا اشکال وان کان رؤیۃ الیقظۃ کما فی اخری فلا بد من التاویل او ھو مخصوص بہ صلی اللہ علیہ وسلم کما فی لیلۃ المعراج علی القول المختار ۱۲

۲ قولہ فی احسن صورۃ ان کان حالا من الفاعل فلا محذور وان کان من المفعول فالمراد بہ الصفۃ واطلاق الصورۃ علیہا شائع ۱۲ لمعات۔

۳ قولہ فوضع کفہ بین کتفی ای ربی کفہ بین کتفی بتشدید الیاء وھو کنایۃ عن تخصیصہ ایاہ بمزید الفضل علیہ وایصال الفیض الیہ فان من شان المتلطف بمن یحنو علیہ ان یضع کفہ بین کتفیہ تنبیہا علی ان یرید بذلک تکریمہ وتائیدہ ۱۲ مرقات ۴ قولہ بردہا اے برد راحۃ الکف یعنی راحۃ لطفہ قولہ بین ثدیی بالتثنیۃ ای قلبی او صدری وھو کنایۃ عن وصول ذلک الفیض الی قلبہ ونزول الرحمۃ وانصباب العلوم علیہ وتاخرہ عنہ وروسوخہ فیہ وانقانہ لہ یقال ثلج صدرہ واصابہ برد الیقین لمن یتقن الشیء ویتحققہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فعلمت ای بسبب وصول ذلک الفیض قولہ ما فی السمٰوات والارض یعنی ما علمہ اللہ مما فیہما من الملائکۃ والاشجار وغیرہما وھو عبارۃ عن سعۃ علمہ الذی فتح اللہ علیہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ملکوت السمٰوات ھو فعلوت من الملک وھو اعظمہ وھو عالم المعقولات ای الربوبیۃ والالوہیۃ ۱۲ مرقات ۷ قولہ ولیکون عطف علی مقدر ای لیستدل بہا علینا قال ابن حجر ویصح ان یکون علۃ لمحذوف ای فعلنا ذلک لیکون من الموقنین والجملۃ معطوفۃ علی الجملۃ قبلہا ۱۲ مر ۸ قولہ فیم یختصم الملأ ای الاشراف الذین یملؤن المجالس والصدور عظمۃ واجلالا لا قولہ الاعلی ای الملائکۃ المقربین وصفوا بذلک اما لعلو مکانتہم عند اللہ تعالیٰ واختصاصہم اما عبارۃ عن تبادرہم الی اثبات تلک الاعمال والصعود بہا الی السماء واما عن تفاولہم فی فضلہا وشرفہا واما عن اعتبا طہم الناس بتلک الفضائل لاختصاصہم بہا وشبہ تفاولہم فی ذلک وما یجری بینہم فی السوال والجواب بما یجری بین المتخاصمین ایہاما الی ان فی مثل ذلک فلیتنافس المتنافسون ۱۲ مرقات ۹ قولہ المکث فی المساجد ای بعد کل صلوٰۃ انتظار الصلوٰۃ اخری او المراد بہ الاعتکاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ کلھم ضامن علی اللہ عدی الضمان بعلی لتضمین معنی الوجوب والمحافظۃ او الضامن بمعنی المضمون کدافق بمعنی المدفوق فی قولہ تعالیٰ من ماء دافق وعاصم بمعنی معصوم فی لا عاصم الیوم من امر اللہ علی تاویل او ھو بمعنی ذو ضمان کلابن وتامر وحاصل المعنی انہ یجب علی اللہ بمقتضی وعدہ الصادق ان یحفظ کلا من ھؤلاء الثلثۃ من الضرر والخیبۃ والضیاع والآفۃ وانما لم یذکر المضمون بہ فی الثانی والثالث اکتفاء بظہور المراد وھو الاجر والمثوبۃ علی حسب ما یلیق بہ من البرکۃ والسلامۃ فان المراد بالرجل الذی دخل بیتہ بسلام المسلم علی اہل بیتہ عند الدخول او الذی یلزم بیتہ طلبا للسلامۃ عن الفتن ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ دخل بیتہ بسلام ای مسلما علی اہلہ وقیل دخل بیتہ للسلامۃ وقیل معناہ سالما من الفتن او طالبا للسلامۃ منہا فانہ یامن ۱۲ مرقات ۱۲ قولہ قال المساجد لابنائی فی الروایۃ الاخری علق الذکر لانہا تصدق بالمساجد وغیرہا فہی اعم وخصت المساجد ہہنا لانہا افضل وجعل المساجد ریاض الجنۃ بناء علی ان العبادۃ فیہا سبب للحصول فی ریاض الجنۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ عن معاویۃ بن قرۃ بضم القاف وتشدید الراء ومعاویۃ ہذا تابعی بصری ثقۃ من الطبقۃ الوسطی من التابعین مات سنۃ ثلث عشرۃ ومائۃ وابوہ قرۃ بن ایاس بن ہلال المزنی لہ صحبۃ ذکرہ فی اللمعات ۱۲

الشجرتین یعنی البصل والثوم وقال من اکلہما فلا یقربن مسجدنا وقال ان کنتم لابدّ[1] اکلیہما فامیتوہما طبخا رواہ ابوداؤد **وعن**[۶۸۸] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الارض کلہا مسجدٌ الا المقبرۃ والحمّام رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی **وعن**[۶۸۹] ابن عمر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یصلّی فی سبعۃ مواطن فی المزبلۃ[2] والمجزرۃ والمقبرۃ وقارعۃ[3] الطریق وفی الحمام وفی معاطن[4] الابل وفوق ظہر[5] بیت اللہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن**[۶۹۰] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلّوا فی مرابض الغنم ولا تصلوا فی اعطان الابل رواہ الترمذی **وعن**[۶۹۱] ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زائرات القبور والمتخذین[6] علیہا المساجد والسرج رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی **وعن**[۶۹۲] ابی امامۃ قال ان خیرا من الیہود سألوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای البقاع خیر فسکت عنہ وقال أسکتُ حتی یجیٔ جبرئیل فسکت وجاء جبرئیل علیہ السلام فسأل فقال ما المسئول عنہا باعلم من السائل ولکن اسأل ربی تبارک وتعالیٰ ثم قال جبرئیل یا محمد انی دنوتُ من اللہ دنوًّا ما دنوتُ منہ قط قال وکیف کان یا جبرئیل قال کان بینی وبینہ سبعون[7] الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقہا وخیر البقاع مساجدہا رواہ ابن حبّان فی صحیحہ عن ابن عمرؓ **الفصل الثالث** **عن**[۶۹۳] ابی ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جاء مسجدی ہذا لم یات الا لخیر یتعلّمہ او یعلّمہ فہو بمنزلۃ المجاہد فی سبیل اللہ ومن جاء لغیر ذلک فہو بمنزلۃ الرجل ینظر الی متاع غیرہ رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان **وعن**[۶۹۴] الحسن مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان یکون[8] حدیثہم فی مساجدہم فی امر دنیاہم فلا تجالسوہم فلیس للہ فیہم حاجۃ رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن**[۶۹۵] السائب بن یزید قال کنتُ نائمًا فی المسجد فحصبنی رجلٌ فنظرتُ فاذا ہو عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فقال اذہب فاتنی بہذین فجئتُہ بہما فقال ممن انتما او من این انتما قالا من اہل الطائف قال لو کنتما من اہل المدینۃ لاوجعتُکما ترفعان اصواتکما فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن**[۶۹۶] مالک قال بلغنی ان عمر رجیۃ فی ناحیۃ المسجد تسمّی البُطَیحاءَ وقال من کان یرید ان یلغط او ینشد شعرًا او یرفع صوتہ فلیخرج الی ہذہ الرجیۃ رواہ فی المؤطا **وعن**[۶۹۷] انسٍ قال رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخامۃ فی القبلۃ فشق ذلک علیہ حتی رُئی فی وجہہ فقام فحکہ بیدہ فقال ان احدکم اذا قام فی الصلوٰۃ فانما یناجی ربہ وان ربّہ بینہ وبین القبلۃ فلا یبزقن احدکم قِبَل قِبلتہ ولکن عن یسارہ او تحت قدمہ ثم اخذ طرف ردائہ فبصق فیہ ثم رد بعضہ علی بعضٍ[9] فقال او یفعل ہکذا رواہ البخاری **وعن**[۶۹۸] السائب بن خلّاد وہو رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان رجلًا امّ قومًا فبصق فی القبلۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینظر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقومہ حین فرغ لا یصلی لکم فاراد بعد ذلک ان یصلی لہم فمنعوہ فاخبروہ بقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال نعم وحسبتُ انہ قال انک قد اذیت اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد **وعن**[۶۹۹] معاذ بن جبل قال احتُبِس عنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات غداۃ عن صلوٰۃ الصبح حتی کدنا نتراءی عین الشمس فخرج سریعًا

---

[1] قولہ لابدّ فی القاموس بدہ تبدیدا فرقہ ولابد لافراق ولا محالۃ وخبر لا محذوف والجملۃ معترضۃ ۱۲

[2] قولہ فی المزبلۃ ہی الموضع الذی یکون فیہ الزبل وہو السرجین ومثلہ سائر النجاسات قولہ والمجزرۃ بکسر الزای وتفتح وہی الموضع الذی تنحر فیہ الابل وتذبح البقر والشاۃ نہی عنہا لاجل النجاسۃ فیہا من الدماء والارواث ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ قارعۃ الطریق الاضافۃ بیانیۃ ای الطریق التی یقرعہا الناس بارجلہم ای یدقونہا ویمرون علیہا وقیل ہی وسطہا او اعلاہا والمراد ہہنا نفس الطریق وکان القارعۃ بمعنی المقروعۃ ولو الصیغۃ للنسبۃ وانما یکرہ الصلوۃ فیہا لاشتغال القلب بمرور الناس وتضییق المکان علیہم وایقاعہم فی الاثم ان مسروا بلا ضرورۃ وایقاع نفسہ فیہ لو کان لہم ضرورۃ ۱۲ مرقاۃ وغیرہ.

[4] قولہ معاطن الابل جمع معطن وہو وطن الابل ومبرکہا حول الحوض کالبطن محرکۃ وجمعہ اعطان وکذا الحکم فی سائر مبارکہا ومواطنہا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وفوق ظہر بیت اللہ وانما یکرہ فوق ظہر بیت اللہ تادبا ولکنہا جائزۃ عندنا لان القبلۃ ہواء البیت ولو الی السماء وعند الشافعی یبطل الا ان یکون بین یدیہ سترۃ ۱۲ لمعات [6] قولہ صلوا فی مرابض الغنم ہی کالمعاطن للابل والفرق نفارۃ الابل المشوش للقلب المزیل للخشوع ولا کذلک الغنم فان فیہا سکینۃ وبرکۃ وجاء فی الابل انہا من الشیاطین واعلم انہم اختلفوا فی النہی عن الصلوۃ فی المواطن السبعۃ انہ للتحریم او للتنزیہ والثانی ہو الاصح ۱۲ لمعات [7] قولہ زائرات القبور فی شرح السنۃ قیل ہذا کان قبل الترخیص فلما رخص دخل فی رخصتہ الرجال والنساء وقیل بل نہی النساء عن زیارۃ القبور باق لقلۃ صبرہن وکثرۃ جزعہن اذا رأین القبور انتہی والمراد بالترخیص قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کنت نہیتکم عن زیارۃ القبور الا فزوروہا لانہا تذکرۃ الآخرۃ ۱۲ مرقات [8] قولہ والمتخذین علیہا المساجد قال ابن الملک انما حرم اتخاذ المساجد علیہا لان فی الصلوۃ فیہا استنانا بسنۃ الیہود وقید علیہا یفید ان اتخاذ المساجد بجنبہا لا باس بہ ویدل علیہ قولہ علیہ السلام لعن اللہ الیہود والنصاریٰ الذین اتخذوا قبور انبیائہم وصالحیہم مساجد قولہ والسرج جمع سراج والنہی عن اتخاذ السرج لما فیہ من تضییع المال لانہ لا نفع لاحد من السراج ولانہا من آثار جہنم ولما للاحتراز عن تعظیم القبور کالنہی عن اتخاذ القبور مساجد ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ما دنوت منہ قط یعنی اذن لی ان اقرب منہ تعالیٰ اکثر مما قربت منہ فی سائر الاوقات قال ابن الملک ولعل زیادۃ تقریبہ منہ فی ہذہ المرۃ لتعظیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد یزید المحب فی احترام رسول المحبوب لاجل المحبوب ثم کلامہ مؤول انہ تقرب الیہ تعالیٰ بطلب العلم ووعدہ تعالیٰ ان من تقرب الیہ شبرا تقرب الیہ باعا واللہ اعلم ۱۲ مرقات [10] قولہ سبعون الف حجاب من نور قال المراد بہ الکثیر لا التحدید وقولہ من نور اشارۃ الی ان الحجب للملائکۃ نورانیۃ وہی حجب اسمائہ وصفاتہ وافعالہ وہی غیر متناہیۃ وان کانت اصول الصفات الحقیقیۃ سبعۃ او ثمانیۃ والملائکۃ محجوبون بنور الہیبۃ والعظمۃ والجلال والانسان منہم من حجب بحجب ظلمانیۃ ۱۲ لمع. [11] قولہ یکون حدیثہم فی مساجدہم قال ابن الہمام فی شرح الہدایۃ الکلام المباح فی المسجد مکروہ تاکل الحسنات ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ تسمی البطیحاء ہی مسیل واسع فیہ دقاق الحصی وتسمیۃ الرجیۃ لہا اما لسعتہا او لوجود دقائق الحصی فیہا ذکرہ فی اللمعات ۱۲ [13] قولہ وان ربہ بینہ وبین القبلۃ سمعناہ ان یقصد بہ بالتوجہ الی القبلۃ فہو بالتقدیر کان مقصودہ منہ وبین القبلۃ ۱۲ مرقات

فثُوِّب بالصلوٰة فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوّز في صلوٰته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثمّ انفتل الينا ثم قال إما اني ساحدّثكم ما حَبَسني عنكم الغداة انى قمتُ مِن الليل فتوضأتُ وصليت ما قدر لي فنعستُ في صلوٰتي حتى استثقلتُ فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلتُ لا ادرى قالها ثلثا قال فرأيتُه وضع كفه بين كتفيّ حتى وجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شئ وعرفتُ فقال يا محمد قلتُ لبيك رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلتُ في الكفارات قال وما هن قلتُ مشى الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوٰة واسباغ الوضوء حين الكريهات قال ثم فيم قلت في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوٰة والناس نيام قال سل قال قلتُ اللهم اني اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون واسئلك حبّك وحبّ من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألتُ محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث صحيح **وعن** ٦٩٢ عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم رواه ابو داؤد **وعن** ٦٩٣ عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يُعبدُ اشتدّ غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد رواه مالك مرسلاً **وعن** ٦٩٤ معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوٰة في خيطان قال بعض رواته يعني البساتين رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن ابي جعفر قد ضعّفه يحيى بن سعيد وغيره **وعن** ٦٩٥ انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الرجل في بيته بصلوٰة وصلوٰته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوٰة وصلوٰته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلوٰة وصلوٰته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوٰة وصلوٰته في مسجدي بخمسين الف صلوٰة وصلوٰته في المسجد الحرام بمائة الف صلوٰة رواه ابن ماجة **وعن** ٦٩٦ ابي ذر قال قلتُ يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلتُ كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلوٰة فصل متفق عليه **باب** ٨ الستر **الفصل الاول عن** ٦٩٧ عمر ٩ بن ابي سلمة قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا ١٠ به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه متفق عليه **وعن** ٦٩٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس ١١ على عاتقيه منه شئ متفق عليه **وعنه** ٦٩٩ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه رواه البخاري **وعن** ٧٠٠ عائشة قالت ١٢ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة ١٣ لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم وائتوني بأنبجانية ١٤ ابي جهم فانها الهتني انفا عن صلوتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال كنتُ انظر الى علمها وانا في الصلوٰة فاخاف ان يفتنني **وعن** ٧٠١ انس قال كان قرام ١٥ لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله فاذا انا بربي وظاهر هذا الحديث ان هذه الرؤية في النوم فلا يحتاج الى تاويل ١٢ ٢ قوله وضع كفه يحتمل ان يكون كناية عن القدرة والارادة قوله برد انامله اى لذات آثاره قوله بين ثديي اى في صدري او قلبي ١٢ ٣ قوله غير مفتون وهو اشارة الى طلب العافية واستدامة السلامة الى حسن الخاتمة ١٢ مرقاة ٤ قوله في خيطان اى في جنب الجدران لئلا يمر عليه مار ولا يشغله شئ ١٢ ٥ قوله في المسجد الاقصى يعني مسجد بيت المقدس وسمي به لبعد المسافة بينه وبين الكعبة وقيل اقصى بالنسبة الى مسجد المدينة لانه بعيد من مكة وبيت المقدس ابعد منه وقيل لانه لم يكن وراءه موضع عبادة يرحل اليه وقبل بعده عن الاقذار والخبائث والمقدس المطهر عن ذلك ذكره في المرقات ١٢ ٦ قوله بمائة الف صلوة اى بالنسبة الى مسجد المدينة على ما يدل عليه سياق الكلام وبه يجمع بين الروايات ١٢ مر ٧ قوله قال اربعون عاما فيه اشكال لان الكعبة بناه ابراهيم عليه السلام والمسجد الاقصى بناه سليمان عليه السلام وبينهما اكثر من الف سنة والاوجه في الجواب ما نقل ابن الجوزي ان الاشارة في الحديث الى اول البناء ووضع اساس المسجدين وليس ابراهيم اول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من بنى بيت المقدس فقد روينا ان اول من بنى الكعبة آدم عليه السلام ثم انتشر ولده في الارض فجائز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى ابراهيم الكعبة وقال الشيخ قد وجدت ما يشهد له فذكر ابن هشام ان آدم عليه السلام لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه وبناء آدم عليه السلام البيت مشهور وايضا الاشكال مدفوع لان سليمان عليه السلام مجدد لا موسس والذي اسسه هو يعقوب عليه السلام بعد بناء جده ابراهيم عليه السلام الكعبة بهذا المقدار ١٢ مرقاة ملا على قاري ٨ قوله باب الستر اى ستر العورة فانه شرط لصحة الصلوة وان كان في مكان خال وفي غير حالة الصلوة يجب ستر ها عن اعين الناس ممن يحرم نظره ذكره في اللمعات ١٢ ٩ قوله عمر بن ابي سلمة هو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وامام سلمة رض وابوه صحابي قرشي مخزومي ١٢ مرقات ١٠ قوله مشتملا بالنصب في اكثر نسخ البخاري وفي رواية المستملي والحموي بالجر على المجاورة او الرفع على الحذف والمراد بالحذف اى حذف المبتدا اى وهو مشتمل ١٢ مرقات ١١ قوله ليس على عاتقيه منه شئ هو عدم الاشتمال المذكور فانه على تقدير عدمه لا يامن من ان يكشف عورته وقد يحتاج الى امساكه بيده فلا يتمكن من وضع يده اليمنى على اليسرى والنهي للتنزيه عند الثلثة والجمهور يجوز الصلوة لحصول الستر ولكن مع كراهة وعند الامام احمد وبعض السلف رح للتحريم عملا بظاهر الحديث ١٢ لمعات ١٢ قوله في خميصة قال في النهاية الخميصة هي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص ١٢ ١٣ قوله بانبجانية ابي جهم هي بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة وفتح وتشديد التحتية كساء لا علم له وانما طلب النبي صلى الله عليه وسلم انبجانية ثلثا بتاذي برد هديته ١٢ مرقات.

امیطی عنا قرامكِ هذا فانه لا یزال تصاویره تعرض لی فی صلوتی رواه البخاری **وعن**[۲] عقبة بن عامر قال اُهدی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فَرُّوجُ[۱] حریر فلبسه ثم صلّی فیه ثم انصرف فنزعه نزعا شدیدا کالکاره له ثم قال لا ینبغی هذا للمتقین متفق علیه **الفصل الثانی عن**[۳] سلمة بن الاکوع قال قلتُ یا رسول الله انی رجل اصید افاصلی فی القمیص الواحد قال نعم وازرره[۳] ولو بشوکةٍ رواه ابوداؤد وروی النسائی نحوه **وعن**[۴] ابی هریرة قال بینما رجل یصلی مُسْبِلٌ[۴] ازارَه قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ ثم جاء فقال رجل یا رسول الله مالك امرته ان یتوضأ قال انه کان یصلی وهو مُسبِلٌ ازارَه وان الله لا یقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه ابوداؤد **وعن**[۵] عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقبل صلوة حائضٍ[۵] الا بخمار رواه ابوداؤد والترمذی **وعن**[۶] ام سلمة انها سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم اتصلی المرأة فی درع وخمار لیس علیها ازار قال اذا کان الدرع سابغا یغطی[۶] ظهور قدمیها رواه ابوداؤد وذکر جماعة وقفوه علی ام سلمة **وعن**[۷] ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی[۷] عن السدل فی الصلوة وان یغطی الرجل فاه رواه ابوداؤد والترمذی **وعن**[۸] شداد بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خالفوا الیهود فانهم لا یصلون فی نعالهم ولا خفافهم رواه ابوداؤد **وعن**[۹] ابی سعید الخدری قال بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی باصحابه اذ خلع نعلیه فوضعهما عن یساره فلما رأی ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ما حملکم علی القائکم نعالکم قالوا رأیناك القیت نعلیك فالقینا نعالنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل اتانی فاخبرنی ان فیهما قذرا اذا جاء احدکم المسجد فلینظر فان رأی فی نعلیه قذرا فلیمسحه ولیصل فیهما رواه ابوداؤد والدارمی **وعن**[۱۰] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی احدکم فلا یضع نعلیه عن یمینه ولا عن یسارة فتکون عن یمین غیره الا ان لا یکون علی یسارة احد ولیضعهما بین رجلیه وفی روایةٍ اولیصل فیهما رواه ابوداؤد وروی ابن ماجة معناه **الفصل الثالث عن**[۱۱] ابی سعید الخدری قال دخلت علی النبی صلی الله علیه وسلم فرأیته یصلی علی حصیر یسجد علیه قال ورأیته یصلی فی ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم **وعن**[۱۲] عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال رأیتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی حافیا ومنتعلا رواه ابوداؤد **وعن**[۱۳] محمد بن المنکدر قال صلی جابر فی ازار قد عقده من قبل قفاه وثیابه موضوعة علی المشجب فقال له قائل تصلی فی ازار واحد فقال انما صنعتُ ذلك لیرانی احمق مثلك واینا کان له ثوبان علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه البخاری **وعن**[۱۴] ابی جحیفة قال رأیتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة وهو بالابطح فی قبة حمراء من اَدَمٍ ورایت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم ورأیتُ الناس یبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شیئا

---

۱ قوله فرّوج بفتح الفاء وتشدید الراء هو القباء الذی شق من خلفه قوله فلبسه قیل انه کان قبل البعثة وقیل انه بعد البعثة قبل التحریم ویجوز ان یحمل علی اول التحریم لانه جاء فی روایة اخری انه صلی فی قباء دیباج ثم نزعه قال نهانی عنه جبرئیل علیه السلام ۱۲ مرقاة ۲ قوله فی رجل اصید المشهور انه بفتح الهمزة وکسر الصاد علی صیغة المضارع من صاده ووجهه ظاهر لو من شان الصیاد ان یخفف ثیابه لانه ربما یمنعه الازار من العدو وخلف الصید وقد یروی بفتح الهمزة وسکون الصاد وهو الذی فی عنقه علامة لا یمکنه الالتفات معها هکذا قالوا وذکروا ان الاول انسب ولم یبینوا مناسبة المعنی الثانی فی الجملة مصححة للارادة ۱۲ المعات ۳ قوله وازرره بضم الراء ای اشدده قوله ولو بشوکة قال الطیبی هذا اذا کان جیب القمیص واسعا یظهر منه عورته فعلیه ان یزره لئلا ینکشف العورة قال فی شرح شرعة الاسلام ومن آداب الصلوة زر القمیص بناء علی ان الصحیح ان ستر عورته عن نفسه لیس بشرط حتی لو کان محلول الجیب فنظر الی عورته لا یعید صلاته کذا فی التبیین او فی شرح المنیة افتی بعض المشائخ بانه اذا رای عورته تفسد صلوته وهو ظاهر الحدیث ۱۲ مرقاة ۴ قوله مسبل صفة بعد صفة ای مرسلا اسفل من الکعب بتختر او اختیالا ۱۲ مرقاة ۵ قوله فتوضأ امره بالوضوء لیعلم انه مرتکب معصیة لما اسبقه فی نفوسهم ان الوضوء یکفر الخطایا ویزیل اسبابها کالغضب ونحوه کذا فی شرح الشیخ وقال الطیبی لعل السر فی امره بالتوضی وهو ظاهر ان یتفکر الرجل فی سبب ذلك الامر فیقف علی شناعة ما ارتکبه وان الله تعالی ببرکة امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بطهارة الظاهر یطهر باطنه من التکبر والخیلاء لان الطهارة الظاهرة مؤثرة فی طهارة الباطن ذکره الشیخ فی اللمعات ۱۲ ۶ قوله الاحتمار بالکسر ما یغطی الراس وکل ما ستر شیئا فهو خماره کذا فی القاموس وقد جاء اطلاق علی العمامة فی حدیث قیل ذلك مجاز وحقیقته ما یغطی به المرأة راسها وفیه دلیل علی ان راس المرأة عورة والمراد الحرة ۱۲ المعات ۷ قوله یغطی الخ قال الاشرف فیه دلیل علی ان ظهر قدمها عورة یجب ستره وفی شرح السنة قال الشافعی لو انکشف شئ مما سوی الوجه والیدین فعلیها الاعادة وفی شرح المنیة فی القدر من اختلاف المشائخ والاصح انهما لیستا بعورة کذا ذکره فی المحیط وهو مختار صاحب الهدایة والکافی ولا فرق بین ظهر الکف وبطنه خلافا لما قیل ان بطنه لیس بعورة وظهره عورة قلت ظاهر الحدیث یؤید ما قیل وقال فی الخانیة الصحیح ان انکشاف ربع القدم یمنع جواز الصلوة کسائر الاعضاء التی هی عورة ۱۲ مرقاة ۸ قوله نهی عن السدل ذکر فی الهدایة هو ان یجعل ثوبه علی راسه ویکتفه ثم یرسل اطرافه من جوانبه وفی النهایة هو ان یلتحف بثوبه ویدخل یدیه من داخل فیرکع ویسجد وهو کذلك وکانت الیهود تفعله فی صلوتهم فنهی عن التشبه بهم ۱۲ مرقاة ۹ قوله القوا نعالهم قال ابن الملك یجوز الصلوة فیها اذا کان طاهرین ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فلیمسحه حاصل مذهبنا انه اذا اصاب الخف او نحوه نجاسة ان کان لها جرم جف ومسحه بالتراب او الرمل علی سبیل المبالغة یطهر وکذلك بالمکث وان لم یکن لها جرم کالبول والخمر فلا بد من الغسل بالاتفاق رطبا کان او یابسا ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله علی المشجب بکسر المیم وفتح الجیم عیدان یضم رؤسها ویفرج بین قوائمها ویوضع علیها الثیاب وقد تعلق علیه الاستقیة لتبرید الماء ۱۲ نهایة ۱۲ قوله السترة ما ینصب قدام المصلی لیتمیز به موضع سجوده ولا یاثم المار بمروره ورائه طوله فی طول ذراع فصاعدا وغلظه اصبع ۱۲ المعات ۱۳ قوله العنزة بفتحات اطول من العصا واقصر من الرمح فیه زج کزج الرمح وفی شرح الشیخ نحو ثلثة اذرع لها سنان کسنان الرمح کذا فی الصحاح ۱۲ المعات ۱۴ قوله وهو بالابطح الابطح مسیل واسع فیه دقاق الحصی غلب علی المسیل الذی بین مکة ومنی اقرب الی مکة یکون فیه دقاق الحصی وتجمع علی البطاح والاباطح ویسمی المحصب ایضا لکثرة الحصبات فیه والبطیحاء ایضا اسم لذلك الموضع بتقدیر موصوف مؤنث ۱۲ المعات

تمسح[1] به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه وعن[717] نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض[2] راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا[3] هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته[4] وعن[718] طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا[5] يبال من مر وراء ذلك رواه مسلم وعن[719] ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة متفق عليه وعن[720] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه[6] فان ابى فليقاتله[7] فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن[721] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع[8] الصلوٰة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن[722] عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن[723] ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق عليه

الفصل الثاني

عن[724] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط[9] خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن[725] سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا[10] يقطع الشيطان عليه صلوته رواه ابو داؤد وعن[726] المقداد بن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا[11] يصمد له صمدا رواه ابو داؤد وعن[727] الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في[12] بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك رواه ابو داؤد وللنسائي نحوه وعن[728] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوٰة شيء وادرأوا ما استطعتم فانما هو شيطان رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن[729] عائشة قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني[13] فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن[730] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلوٰة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجة وعن[731] كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له من ان يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن[732] ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول

---

[1] قوله تمسح به لينال بركته صلى الله عليه وسلم قوله اخذ من بلل يد صاحبه قيل هذا يدل على ان الماء المستعمل طاهر وقيل هذا من خصائصه ولذا حجمه ابو طيبة فشرب دمه نقله ابن الملك ۱۲ مرقاة [2] قوله يعرض راحلته اي ينيخها بالعرض من القبلة حتى تكون معترضة بينه وبين من يمر بين يديه من عرض العود على الاناء اذا وضعه عليه على العرض ۱۲ لمعات [3] قوله اذا هبت الركاب اي ذهب الابل الى الرعي او الاستسقاء ما يفعل ۱۲ لم [4] قوله آخرته بالمد وكسر الخاء وفي نسخة بفتحات بلا مد ورجحه العسقلاني وقال ويجوز المد اي خلف الرحل وهو ما يستند اليه الراكب ۱۲ مرقاة [5] قوله ولا يبال من مر وراء ذلك في شرح المنية يكره المرور بين يدي المصلي اذا لم يكن عنده حائل نحو السترة فانه لا يكره المرور من وراء الحائل وايضا انما يكره المرور عند عدم الحائل اذا مر في موضع سجوده وهو الاصح وهو مختار السرخسي وفي النهاية الاصح انه لو صلى صلوة الخاشعين بان يكون بصره حال قيامه الى موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره وهو مختار فخر الاسلام وقيل هذا في الصحراء واما في المسجد الصغير فيكره مطلقا واما الكبير فقيل هو كصغير وقيل كالصحراء ورجح ابن الهمام ما ذكره في النهاية من غير تفصيل بين المسجد وغيره والله اعلم ۱۲ مرقاة [6] قوله فليدفعه اي ندبا وقيل وجوبا بالاشارة او وضع اليد على نحره وفي شرح المنية ويدرأ المار اذا اراد ان يمر في موضع سجوده او بينه وبين السترة بالاشارة او التسبيح لا بهما معا وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على انه لا يحل له العمل الكثير في مدافعته ثم ظاهر الحديث دفع المار مطلقا من غير استثناء مجنون وصبي ۱۲ مرقاة [7] قوله فليقاتله اي فليدفعه بالقهر ولا يجوز قتله كذا قاله بعض علمائنا وقال ابن حجر فان ابى الا بقتله فليقاتل وان افضى الى قتله اياه ومن ثم جاء في رواية فان ابى فليقتله قال ابن الملك فان قتله عملا بظاهر الحديث في العمد القصاص وفي الخطأ الدية وقال القاضي عياض فان دفعه بما يجوز فهلك فلا قود عليه باتفاق العلماء وهل تجب الدية او يكون هدرا فيه مذهبان للعلماء ۱۲ مرقاة [8] قوله تقطع الصلوٰة اي خشوعها وتدبرها لشغل القلب او كاد ان يؤدي الى القطع وانما خص هذه الثلثة لشدة الشغل في المرأة وملازمة الشياطين للحمار وغلظ النجاسة في الكلب والجمهور من الصحابة ومن بعدهم على انه لا يقطع شيء مما يمر والمراد من الاحاديث الواردة المبالغة في الحث على نصب السترة وقيل يقطع الكلب الاسود والمرأة الحائض على ما جاء في بعض الروايات وتاويله عند الجمهور ما ذكر ۱۲ لمعات [9] قوله فليخطط خطا وبه قال الشافعي في القديم ونفاه في الجديد لاضطراب الحديث وضعفه كذا في شرح الشيخ وعندنا الخط ليس بشيء هكذا روي عن محمد وقد اخذ به بعض مشائخنا المتأخرين فقالوا يخط خطا الا انا نقول الخط لا يعتبر حائلا بينه وبين المار فيكون وجوده وعدمه سواء وقال الشيخ ابن الهمام واما الخط فقد اختلفوا فيه حسب اختلافهم في الوضع اذا لم يكن معه ما يغرزه او يضعه فالمانع يقول لا يحصل المقصود به اذ لا يظهر من بعيد والمجيز يقول ورد الاثر واختار صاحب الهداية الاول والسنة اولى بالاتباع من انه يظهر في الجملة اذ المقصود جمع الخاطر بربط الخيال به كيلا ينتشر انتهى ثم اختلف في صفة الخط فقيل يجعل مثل الهلال وقيل يمد طويلا الى جهة الكعبة وقد يمد يمينا وشمالا والمختار الاول ۱۲ لمعات [10] قوله لا يقطع الشيطان اي لا يفوت عليه حضوره بالوسوسة والتمكن منها واستفيد منه ان السترة تمنع استيلاء الشيطان على المصلي وتمكنه من قلبه بالوسوسة اما كلا او بعضا بحسب صدق المصلي واقباله في صلوته على الله تعالى وان عدمها يمكن الشيطان من ازلاله عما هو بصدده من الخشوع والخضوع وتدبره القراءة ۱۲ مرقاة [11] قوله ولا يصمد له صمدا اي لا يقصد قصدا مستويا بحيث يستقبله بما بين عينيه حذرا عن التشبه بعبادة الاصنام ۱۲ مرقاة [12] قوله في بادية المراد بالبادية ما يخرجون اليها من البلد ويضربون فيها الخيام ويقومون كما هو عادة العرب ۱۲ لم [13] قوله غمزني الغمز العصر والكبس باليد قوله فقبضت جواب اذا فيه اشارة الى ان المس غير ناقض والاصل عدم الحائل ۱۲ مرقاة

الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير واليهودى والمجوسى والمرأة وتجزئ عنه اذا مر وا بين يديه على قذفة بحجر رواه ابوداؤد **باب صفة الصلوٰة الفصل الاول** عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال فى الثالثة او فى التى بعدها علمنى يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوٰة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن سجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وفى رواية ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم افعل ذلك فى صلوتك كلها متفق عليه **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوٰة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العلمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوى جالسا وكان يقول فى كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوٰة بالتسليم رواه مسلم **وعن** ابى حميد الساعدى قال فى نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس فى الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس فى الركعة الاخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته رواه البخارى **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوٰة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك فى السجود متفق عليه **وعن** نافع ان ابن عمر كان اذا دخل فى الصلوٰة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبى صلى الله عليه وسلم رواه البخارى **وعن** مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يحاذى بهما اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفى رواية حتى يحاذى بهما فروع اذنيه متفق عليه **وعنه** انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فاذا كان فى وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوى قاعدا رواه البخارى **وعن** وائل بن حجر انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل فى الصلوٰة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه رواه مسلم **وعن** سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى فى الصلوٰة رواه البخارى **وعن** ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة يكبر حين يقوم

---

١ قوله صفة الصلوة والمراد بها جنس صفتها الشاملة للاركان والواجبات والسنن والمستحبات قال ابن الهمام قيل الصفة والوصف فى اللغة واحد وفى عرف المتكلمين بخلافه والتحرير ان الوصف ذكر ما فى الموصوف من الصفة والصفة ما هى فيتم المراد ههنا بصفة الصلوة الاوصاف النفسية لها وهى الاجزاء الفعلية الصادقة على الخارجية التى هى اجزاء الهوية من القيام الجزئى والركوع والسجود ١٢ مرقاة ٢ قوله عن ابى هريرة ان رجلا قال العسقلانى هو خلاد بن رافع الانصارى وجاز انه استشهد ببدر فعليه تكون القصة قبلها ولا تشكل عليه رواية ابى هريرة القصة مع انه اسلم سنة سبع ووقعة بدر كانت فى الثانية لانه يحتمل ان ابا هريرة رواها عن بعض الصحابة الذين شاهدوها ١٢ مرقات ٣ قوله فانك لم تصل قال ابن الملك فى قوله لم تصل نفى لكمال الصلوة عند ابى حنيفة ومحمد وعند ابى يوسف نفى لجوازها قلت وكذلك عند الشافعى لكن تقريره على صلوته كرات يؤيد كونه لنفى الكمال لا الصحة فانه يلزم منه ايضا الامر باعادة فاسدة مرات ١٢ مرقاة ٤ قوله بما تيسر معك من القرآن فى هذا الحديث كما فى آية فاقرأوا ما تيسر من القرآن دليل على ان قراءة الفاتحة ليست بركن وما دون الآية غير مراد اجماعا فتبقى الآية فاقرؤها مطلقا وبه اخذ ابو حنيفة ومن قال ان المراد بما تيسر الفاتحة فعليه البيان ١٢ مرقات ٥ قوله حتى تطمئن الاطمينان فيها فرض عند الشافعى وابى يوسف وسنة عند ابى حنيفة ومحمد وفى رواية صحيحة واجب عندهما ١٢ مر ٦ قوله عقبة الشيطان اى الاقعاء فى الجلسات وهو ان يضع اليتيه على عقبيه ١٢ ٧ قوله كان يرفع يديه اخذ الشافعى بهذا الحديث وغيره انه ليس بكل مصل ان يكبر ويرفع لسائر الانتقالات وليس فى غير التحريمة رفع يد عند ابى حنيفة لخبر مسلم عن جابر بن سمرة رض قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى اراكم رافعى ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا فى الصلوة ذكره فى المرقاة ١٢ ٨ قوله حتى يستوى قاعدا اى حتى يقرب الى القعود قال ابن الملك وقيل اى يجلس للاستراحة قال القاضى هذا دليل على جلسة الاستراحة قال ابن الهمام ولنا حديث ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهض فى الصلوة على صدور قدميه اخرجه الترمذى وقال عليه العمل عند اهل العلم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض فى الصلوة على صدور قدميه واخرج نحوه عن على رض وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمر واخرج عن الشعبى قال كان عمر وعلى واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهضون فى صلوتهم على صدور اقدامهم واخرج عن النعمان بن ابى عياش قال ادركت غير واحد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذا رفع احدهم من السجدة الثانية فى الركعة الاولى والثالثة نهض كما هو ولم يجلس فقد اتفق اكابر الصحابة الذين كانوا اقرب الى ..... رسول الله صلى الله عليه وسلم واشدا تباعا لاثره والزم لصحبته من مالك بن الحويرث على ما قال فوجب تقديمه ذكره فى المرقاة ١٢ ٩ قوله سهل بن سعد انصارى خزرجى من بنى ساعدة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وكان له خمس عشرة سنة حين مات النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة ١٠ قوله على ذراعه اليسرى قال ابن الهمام وعن على ومن السنة فى الصلوة وضع الاكف على الاكف تحت السرة رواه ابوداؤد واحمد وكونه تحت السرة او الصدر كما قال الشافعى لم يثبت فيه حديث يوجب العمل فيحال على المعهود من وضعها حال قصد التعظيم فى القيام والمعهود فى الشاهد تحت السرة ١٢ مرقات

ثم یکبر حین یرکع ثم یقول سمع اللہ لمن حمدہ حین یرفع صلبہ من الرکعۃ ثم یقول وھو قائم ربنا لک الحمد ثم یکبر حین یھوی (ای ینزل ۱۲) ثم یکبر حین یرفع راسہ ثم یکبر حین یسجد ثم یکبر حین یرفع رأسہ ثم یفعل ذٰلک فی الصلوٰۃ کلھا حتی یقضیھا ویکبر حین یقوم من الثنتین بعد الجلوس متفق علیہ **وعن** ۴۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل (۱) الصلوٰۃ طول القنوت رواہ مسلم **الفصل الثانی**

عن ۴۴ ابی حمید الساعدی قال فی عشرۃ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا اعلمکم بصلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا فاعرض قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقام الی الصلوٰۃ رفع یدیہ (ای فی محضر عشرۃ ۱۲) حتی یحاذی بھما منکبیہ ثم یکبر ثم یقرأ ثم یکبر ویرفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ ثم یرکع و یضع راحتیہ علی رکبتیہ ثم یعتدل فلا یصبی راسہ ولا یقنع (ای لا یطأطئ ۱۲) ثم یرفع راسہ فیقول سمع اللہ لمن حمدہ ثم یرفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ معتدلا ثم یقول اللہ اکبر ثم یھوی الی الارض ساجدا فیجافی یدیہ عن جنبیہ ویفتح اصابع رجلیہ ثم یرفع راسہ ویثنی رجلہ الیسری فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم فی موضعہ ثم یسجد ثم یقول اللہ اکبر ویرفع ویثنی رجلہ الیسری فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم الی موضعہ ثم ینھض ثم یصنع فی الرکعۃ الثانیۃ مثل ذٰلک ثم اذا قام من الرکعتین کبر ورفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ کما کبر عند افتتاح الصلوٰۃ ثم یصنع ذٰلک فی بقیۃ صلوتہ حتی اذا کانت السجدۃ التی فیھا التسلیم اخر رجلہ الیسری وقعد متورکا علی شقہ الایسر ثم سلم قالوا صدقت ھٰکذا کان یصلی رواہ ابوداؤد والدارمی وروی الترمذی وابن ماجۃ معناہ وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح وفی روایۃ لابی داؤد من حدیث ابی حمید ثم رکع فوضع یدیہ علی رکبتیہ کانہ قابض علیھما ووتر یدیہ فنحاھما عن جنبیہ وقال ثم سجد فامکن انفہ وجبھتہ الارض ونحی یدیہ عن جنبیہ ووضع کفیہ حذو منکبیہ وفرج بین فخذیہ غیر حامل بطنہ علی شئ من فخذیہ حتی فرغ ثم جلس فافترش رجلہ الیسری واقبل بصدر الیمنی علی قبلتہ ووضع کفہ الیمنی علی رکبتہ الیمنی وکفہ الیسری علی رکبتہ الیسری واشار باصبعہ یعنی السبابۃ وفی اخری لہ واذا قعد فی الرکعتین قعد علی بطن قدمہ الیسری ونصب الیمنی واذا کان فی الرابعۃ افضی بورکہ الیسری الی الارض واخرج قدمیہ من ناحیۃ واحدۃ **وعن** ۴۵ وائل بن حجر انہ ابصر النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین قام الی الصلوٰۃ رفع یدیہ حتی کانتا بحیال منکبیہ وحاذی ابھامیہ اذنیہ ثم کبر رواہ ابوداؤد وفی روایۃ لہ یرفع ابھامیہ الی شحمۃ اذنیہ **وعن** ۴۶ قبیصۃ بن ھلب عن ابیہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤمنا فیأخذ شمالہ بیمینہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۴۷ رفاعۃ بن رافع قال جاء رجل فصلی فی المسجد ثم جاء فسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعد صلوتک فانک لم تصل فقال علمنی یا رسول اللہ کیف اصلی قال اذا توجہت الی القبلۃ فکبر ثم اقرأ بام القرآن وما شاء اللہ ان تقرأ فاذا رکعت فاجعل راحتیک علی رکبتیک ومکن رکوعک وامدد ظھرک فاذا رفعت فاقم صلبک وارفع راسک حتی ترجع العظام الی مفاصلھا فاذا سجدت فمکن للسجود فاذا رفعت فاجلس علی فخذک الیسری ثم اصنع ذٰلک فی کل رکعۃ وسجدۃ حتی تطمئن ھٰذا لفظ المصابیح ورواہ ابوداؤد مع تغییر یسیر وروی الترمذی والنسائی معناہ و فی روایۃ للترمذی قال اذا قمت الی الصلوٰۃ فتوضأ کما امرک اللہ بہ ثم تشھد فاقم فان کان معک قرآن فاقرأ والا فاحمد اللہ وکبرہ وھللہ

---

(۱) قولہ افضل الصلوٰۃ طول القنوت ای افضل ارکان الصلوٰۃ وافعالھا طول القیام او افضل الصلوٰۃ صلوٰۃ فیہ القنوت والقنوت یجئ لمعان کثیرۃ فی القاموس القنوت الطاعۃ والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوٰۃ والامساک عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ واطال القیام فی صلوتہ وادام الخ وادام الغزو تواضع للہ والاکثرون علی ان المراد فی الحدیث القیام وقد وقع الاختلاف بین العلماء فی ان القیام افضل او السجود فقال طائفۃ منھم القیام افضل فیکون تطویلہ وتکمیلہ اھم لانہ ادخل فی الخدمۃ والمشقۃ والقیام بھا اکثر لان صلی اللہ علیہ وسلم کان فی صلوۃ اللیل یطول قیامہ ولو کان السجود افضل لکان طولہ ولان الذکر الذی شرع فی القیام افضل الاذکار وھو القرآن فیکون ھذا الرکن افضل الارکان ولقولہ علیہ السلام افضل الصلوٰۃ طول القنوت والمراد بالقنوت ھھنا القیام ایضا بالاتفاق وقالت طائفۃ السجود افضل لانہ ورد فی الحدیث اقرب ما یکون العبد من ربہ وھو ساجد ولقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن سال مرافقتہ فی الجنۃ اعنی بکثرۃ السجود ولان السجود دال علی الذلۃ والخضوع وقال بعضھم فی صلوۃ اللیل طول القیام افضل وفی النھار کثرۃ الرکوع والسجود وقیل بھما متساویان ذکرہ فی اللمعات ۱۲ (۲) قولہ بھما ای بکفیہ ویکون رؤس الاصابع بحذاء اذنیہ ۱۲ مرقاۃ (۳) قولہ ثم یرفع اٰہ اخذ الشافعی بھذا الحدیث وغیرہ انہ یسن لکل مصل ان یکبر ویرفع لسائر الانتقالات ولیس فی غیر التحریمۃ رفع عند ابی حنیفۃ الا ما رواہ عن حماد عن ابراھیم عن علقمۃ والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یرفع یدیہ الا عند الافتتاح ثم لا یعود ذکرہ ابن الھمام فی شرح الھدایۃ وفی مسلم عن جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانھا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوۃ واما اعتراض البخاری بان ھذا الرفع کان فی التشھد لان عبد اللہ بن القبطیۃ قال سمعت جابر بن سمرۃ یقول کنا اذا صلینا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم السلام علیکم واشار بیدہ الی الجانبین فقال مالھؤلاء یومون بایدیھم کانھا اذناب خیل شمس انما یکفی احدھم ان یضع یدہ علی فخذہ ثم یسلم علی اخیہ من عن یمینہ ومن عن شمالہ فمدفوع بان الظاھر انھما حدیثان لان الذی یرفع یدیہ حال التسلیم لا یقال لہ اسکن فی الصلوۃ وبان العبرۃ للفظہ وھو قولہ اسکنوا الا بسبیدہ وھو الایماء حال التسلیم وفی شرح الھدایۃ لابن الھمام اجتمع الامام ابو حنیفۃ مع الاوزاعی بمکۃ فی دار المناطیین فقال الاوزاعی مالکم لا ترفعون عند الرکوع والرفع منہ فقال لاجل انہ لم یصح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ شئ ای لم یصح معنی اذ ھو معارض والاسناد صحیح فقال الاوزاعی کیف لم یصح وقد حدثنی الزھری عن سالم عن ابیہ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرفع یدیہ اذا افتتح الصلوۃ وعند الرکوع وعند الرفع منہ فقال ابو حنیفۃ حدثنا حماد عن ابراھیم عن علقمۃ والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یرفع یدیہ الا عند الافتتاح ثم لا یعود فقال الاوزاعی احدثک عن الزھری عن سالم عن ابیہ وتقول حدثنی حماد عن ابراھیم فقال ابو حنیفۃ کان حماد افقہ من الزھری وکان ابراھیم افقہ من سالم وعلقمۃ لیس بدون ابن عمر ای فی الفقہ وان کان لابن عمر صحبۃ فلا شک ان فضل صحبۃ فالاسود وعلقمۃ افضل کثیرا ۱۲ مرقاۃ ملخصا (۴) قولہ مثل ذٰلک ای مثل ما صنع فی الرکعۃ الاولی الا ما استثنی ۱۲ مرقات (۵) قولہ ووتر یدیہ ای ابعد مرفقیہ عن جنبیہ کان یدہ کالوتر وجنبیہ کالقوس ۱۲ لمعات (۶) قولہ واخرج قدمیہ عندنا یحمل علی وقوعہ لعذر او لبیان الجواز مع احتمال وقوعہ بعد السلام ۱۲ مر (۷) قولہ ثم اقرأ بام القرآن ای الفاتحۃ والجمہور علی انہ فرض وعندنا واجب ۱۲ مرقاۃ (۸) قولہ ان تقرأ ای ما رزقک اللہ من القرآن بعد الفاتحۃ فقراءۃ آیۃ فرض بالاجماع ۱۲ مرقات

ثم اركع **وعن** الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوٰة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفي رواية فهو خداج رواه الترمذي **الفصل الثالث عن** سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **وعن** عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **وعن** علي بن الحسين مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوٰة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوته صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله تعالى رواه مالك **وعن** علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلي بكم صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال ابو داود ليس هو بصحيح على هذا المعنى **وعن** ابي حميد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجة **وعن** ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوٰة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تتقي الله الا ترى كيف تصلي انكم ترون انه يخفى علي شيء مما تصنعون والله اني لارى من خلفي كما ارى من بين يدي رواه احمد

باب ما يقرأ بعد التكبير الفصل الاول عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق عليه **وعن** علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة وفي رواية كان اذا افتتح الصلوٰة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموٰت والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموٰت والارض وما بينهما وملأ ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت

---

۱ قوله الصلوٰة مثنى مثنى اي افضل الصلوٰة النافلة ان يكون ركعتين ركعتين ليلا ونهارا وبه اخذ الشافعي وعند ابي حنيفة اربع ركعات فيهما وعند ابي يوسف ومحمد في الليل مثنى وفي النهار اربع اربع وقال في الهداية وللشافعي قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوٰة الليل مثنى مثنى ولنا الاعتبار في التراويح ولابي حنيفة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العشاء اربعا وروته عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب الاربع في الضحى ولانه ادوم تحريمة فيكون اكثر مشقة واديد فضيلة ولهذا الوتر لان يصلي اربعا بتسليمة لا يخرج عنه بتسليمتين وعلى القلب يخرج عنه والتراويح تؤدى بجماعة فراعى فيه جهة التيسير ومعنى ما رواه شفعا الوتر انتهى وقال الشيخ ابن الهمام قوله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الليل والنهار مثنى مثنى اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع وفي حق الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما بمرجح لكنا عقلنا زيادة فضيلة الاربع لانها اكثر مشقة على النفس بسبب طول تعبدها على الخدمة روينا انه صلى الله عليه وسلم قال انما اجرك على نصبك فحكمنا بان المراد الثاني اي مثنى مثنى لا واحدة وثلثا والشيخ ههنا كلام بسيط وتدقيق طويل لخصناه منه هذا القدر والله اعلم ۱۲ المعات ۲ قوله تشهد في كل ركعتين خبر بعد خبر وفيه معنى قوله مثنى مثنى والتخشع بالباطن ان لا يتطرق الى القلب الوساوس والخواطر ولوفي امر اخروى لا تعلق له بصلوته والتضرع في الظاهر بالكناية الدعاء والسوال فيها والتمسكن باظهار الذلة والافتقار والاسقاط عن درجة الاستحقاق لاعتبار وقد يروى هذه الالفاظ تشهد وتضرع وتمسكن بصيغ الامر قال التوربشتي تراها تصحيفا ۱۲ المعات ۳ قوله ثم تقنع من اقناع اليدين رفعهما ومنه قوله تعالى مقنعي رؤسهم اي ترفع بعد الصلوٰة يديك للدعاء فعطف على محذوف اي اذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك سائلا حاجتك فوضع الخبر موضع الطلب ۱۲ مرقاة ۴ قوله يا رب يا رب الظاهر ان المراد بالتكرير التكثير قوله فهو كذا وكذا كناية عن ان صلوته ناقصة غير تامة قوله فهو اي المصلي او فعله ذو خداج اي ذو نقص ۱۲ لمعات ۵ قوله فكبر اي جهرا قوله ثنتين وعشرين تكبيرة اي في الرباعية مع تكبيرة الافتتاح والقيام عن التشهد ۱۲ الم ۶ قوله ثكلتك امك كلمة تعجب ظاهرها دعاء عليه وقد يذكر في موضع المدح والذم وههنا محمول على الاول ۱۲ مرقاة ۷ قوله سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم خبر مبتدا محذوف اي هذه المسئلة التي انكرتها من سنة ابي القاسم ۱۲ مر ۸ قوله على هذا المعنى يعني وان كان سنده صحيحا لكن غير ابن مسعود روى عنه عليه السلام الرفع عند الركوع والاعتدال والقيام من التشهد الاول وقيل انه نسي الرفع في هذه المواضع الثلثة وهو ضعيف جدا وابعد منه ما قيل انه رضي الله عنه كان قصيرا اذ طول قدر ذراع وانه لكماله كان لا يرفع راسه في صلوة فلم يعلم الرفع الا عند التحريمة لانه اذ ذاك غير داخل في الصلوٰة ۱۲ مرقاة ۹ قوله اني لارى من خلفي الخ قال ابن حجر اي في حال الصلوٰة لانه صلى الله عليه وسلم كان يحصل له فيها قوة العين بما يفاض عليه فيها من غايات القرب وخوارق التجليات فينكشف له حقائق الموجودات على ما هي عليه فيدرك من خلفه كما يدرك من امامه سلمنا انه لا يشغله جمعه عن فرقه فهو ان استغرق في عالم الغيب لا يخفى عليه شيء من عالم الشهادة فعلم ان ما ههنا لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم ما وراء جداري على تقدير صحته لانه بالنسبة الى خارج الصلوٰة هذا ما قاله صاحب المرقاة وقال الشيخ الدهلوي الصواب انه محمول على ظاهره وان هذا الابصار ادراك حقيقي بحاسة العين خاص برصلى الله عليه وسلم على خرق العادة فكان يرى من غير مقابلة ويحتمل ان يكون علما بالقلب لوحي او الهام ولم يكن دائما ۱۲ ۱۰ قوله اللهم باعد بيني الخ اعلم انه قد ورد في الاحاديث الصحيحة الادعية والاذكار في استفتاح الصلوٰة ومذهب ابي حنيفة ومحمد رح الاقتصار على قوله سبحانك اللهم وبحمدك الخ وكذلك عند احمد ومالك في ظاهر مذهبهما وعند ابي يوسف يجمع بين سبحانك اللهم والتوجيه وهو قوله وجهت وجهي الخ وما روى سوى ذلك فهو محمول على التهجد بل النوافل مطلقا وقال بعضهم محمول على الابتداء ۱۲

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا الٰه الا انت رواہ مسلم وفی روایۃ للشافعی
والشر لیس الیک والمهدی من هدیت انا بک والیک لا منجا منک ولا ملجا الا الیک تبارکت **وعن** انس ان رجلا جاء فدخل الصف
وقد حفزه النفس فقال الله اکبر الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ایکم المتکلم
بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بها فانه لم یقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزنی
النفس فقلتها فقال لقد رأیت اثنی عشر ملکا یبتدرونها ایهم یرفعها رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** عائشة رضی الله عنها
قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افتتح الصلوٰة قال سبحانک اللهم وبحمدک وتبارک اسمک وتعالی جدک ولا الٰه غیرک رواہ
الترمذی وابوداؤد ورواہ ابن ماجة عن ابی سعید وقال الترمذی هذا حدیث لا نعرفه الا من حارثة وقد تکلم فیه من قبل حفظه
وعن جبیر بن مطعم انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوٰة قال الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا و
الحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله بکرة واصیلا ثلثا اعوذ بالله من الشیطان من نفخه ونفثه وهمزه رواہ ابوداؤد و
ابن ماجة الا انه لم یذکر والحمد لله کثیرا وذکر فی اخره من الشیطان الرجیم وقال عمر رضی الله عنه نفخه الکبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة
وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم سکتتین سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ من قراءة غیر المغضوب
علیهم ولا الضالین فصدقه ابی بن کعب رواہ ابوداؤد وروی الترمذی وابن ماجة والدارمی نحوه **وعن** ابی هریرة قال کان رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا نهض من الرکعة الثانیة استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ولم یسکت هکذا فی صحیح مسلم وذکره
الحمیدی فی افراده وکذا صاحب الجامع عن مسلم وحده **الفصل الثالث عن** جابر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا استفتح
الصلوٰة کبر ثم قال ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریک له وبذلک امرت وانا اول المسلمین اللهم اهدنی
لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت وقنی سیئ الاعمال وسیئ الاخلاق لا یقی سیئها الا انت رواہ النسائی
وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام یصلی تطوعا قال الله اکبر وجهت وجهی للذی فطر السموٰت والارض
حنیفا وما انا من المشرکین وذکر الحدیث مثل حدیث جابر الا انه قال وانا من المسلمین ثم قال اللهم انت الملک لا الٰه الا انت سبحانک
وبحمدک ثم یقرأ رواہ النسائی **باب** القراءة فی الصلوٰة **الفصل الاول عن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا صلوٰة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب متفق علیه وفی روایة لمسلم لمن لم یقرأ بام القرآن فصاعدا **وعن** ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوٰة لم یقرأ فیها بام القرآن فهی خداج ثلثا غیر تمام فقیل لابی هریرة انا نکون وراء الامام قال
اقرأ بها فی نفسک فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله تعالی قسمت الصلوٰة بینی وبین عبدی نصفین ولعبدی ما سأل
فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمین قال الله تعالی حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال الله تعالی اثنی علی عبدی واذا قال

---

۱ قوله والشر لیس الیک هذا الکلام ارشاد الی استعمال الادب فی الثناء علی الله تعالی وان یضاف الیه محاسن الاشیاء دون مساویها ولیس المقصود نفی شیء عن قدرته واثبات شیء لغیره نقله السید جمال الدین عن القاضی ۱۲ مرقات ۲ قوله حفزه النفس یعنی حرکة النفس من کثرة السرعة فی الطریق الی الصلوة لادراکها ۱۲ امر ۳ قوله یصلی صلوة قال ای عقب تکبیرة الاحرام قاله ابن حجر والظاهر انه هو عین التحریمة مع الزیادة والله اعلم ۱۲ مرقاة ۴ قوله بکرة ای اول النهار وقوله واصیلا ای آخر النهار وهما منصوبان علی الظرفیة والعامل سبحان وخص هذین الوقتین لاجتماع ملائکة اللیل والنهار فیهما کذا ذکره الابهری ویمکن ان یکون وجه التخصیص تنزیه الله تعالی عن التغیر فی اوقات تغیر الکون والله اعلم ۱۲ مرقات ۵ قوله سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ اعلم ان السکتة الاولی بعد التکبیر متفق علیها عند الاربعة یقرأ دعاء الاستفتاح وهی لیست سکتة فی الحقیقة بل المراد به عدم الجهر بالقراءة والثانیة سنة عند الشافعی وکذا عند احمد علی ما حکاه الطیبی وقد جاء سکتة اخری بین القراءة والرکوع وعند مالک لا سکتة الا الاولی ۱۲ لمعات ۶ قوله استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ظاهره انه لم یات البسملة واول الشافعیة ان المراد به هذه السورة مع البسملة کما یقال قل هو الله احد والمراد به هذه السورة بتمامها وهذا التاویل غیر بعید وللحدیث تاویل اخر وهو انه لم یجهر بالبسملة وسیجئ الکلام فیه ۱۲ لمعات ۷ قوله یصلی تطوعا فیه دلیل علی الخصوصیة بالتطوع کما هو مذهبنا ۱۲ لم ۸ قوله سبحانک اللهم وبحمدک اعلم ان سبحانک مصدر مضاف مفعول مطلق للنوع ای اسبحک تسبیحا لائقا بجنابک الاقدس والبارئ بحمدک للملابسة والواو للعطف والتقدیر واسبحک تسبیحا متلبسا بحمدک فیکون المجموع فی معنی سبحان الله والحمد لله هو اظهر الوجوه ۱۲ لمعات ۹ قوله باب القراءة فی الصلوة اعلم ان القراءة فرض عند جمهور علماء الامة فعند الشافعی فی کلها وعند مالک فی ثلث رکعات اقامة للاکثر مقام الکل تیسیرا وعندنا فی الرکعتین ومذهب احمد کالشافعی فی المشهور وفی روایة کمذهبنا وعند زفر والحسن البصری فی واحدة وعند ابی بکر الاصم وسفیان بن عیینة لیست الا سنة لان بنی الصلوة علی الافعال لا علی الاقوال ولذا یسقط لعدم القدرة علی الافعال مع القدرة علی القراءة وعلی العکس لا یسقط کذا فی شروح الهدایة ۱۲ لمعات ۱۰ قوله لا صلوة الخ قد استدل الشافعی واحمد فیما هو المشهور من مذهبه علی تعیین الفاتحة وکونها رکنا فی الصلوة بهذا الحدیث وعندنا وعند احمد فی روایة قراءة آیة من القرآن لقوله تعالی فاقرأوا ما تیسر من القرآن وقوله صلی الله علیه وسلم للاعرابی اقرأ ما تیسر معک من القرآن والجواب عما تمسک به الشافعی انه مشترک الدلالة لان النفی لا یرد الا علی المثبت الذی هو متعلق الجار لا علی نفس المفرد فیکون تقدیره صحیحة فیوافق مذهبه او کاملة فیخالفه وقد قدر الثانی فی نحو لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد ولا صلوة للعبد الآبق فیقدر ههنا ایضا وهو المتیقن ۱۲ لمعات ۱۱ قوله قسمت الصلوة ای الفاتحة وسمیت صلوة لما فیها من القراءة وکونها جزءا من اجزائها والصلوة خالصة لله تعالی فعلم ان المراد بها القرآن وتتمة الحدیث تدل علی ان المراد بها فاتحة الکتاب والتقسیم ینصرف الی آیات السورة لانها سبع آیات ثلث ثناء وثلث سوال والآیة المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء فاذا لیست البسملة آیة من الفاتحة ۱۲ مرقاة

ملك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العلمين رواه مسلم

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفي رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه وفي اخرى للبخاري قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفي رواية له عن ابي هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا

وعن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح متفق عليه

وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين اية وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك رواه مسلم

وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك رواه مسلم

وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور متفق عليه

وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلت عرفا متفق عليه

وعن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشاء ثم اتى قومه فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتان انت اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى متفق عليه

وعن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه

وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقران المجيد ونحوها

---

۱ قوله مجدني التمجيد نسبته الى المجد وهو الكرم والعظمة قال النووي التمجيد الثناء بصفات الجلال ۱۲ امر ۲ قوله بالحمد لله رب العلمين معناه انهم يسيرون بالبسملة كما يسيرون بالتعوذ ثم يجهرون بالحمد لله والحديث حجة على الشافعي ۱۲ امر ۳ قوله فانه من وافق الخ عطف على مضمر وهو الخبر عن تامين الملئكة كما صرح به في قوله بعده اذا امن القاري فامنوا فان الملئكة تؤمن فمن وافق الحديث اي طابق في الاخلاص والخشوع وقيل في الاجابة وقيل في الوقت وهو الصحيح ۱۲ امر ۴ قوله آمين مد وقد يجوز قصره في شرح الابهري قال الشيخ بالمد والتخفيف في جميع الروايات عن جميع القراء انتهى وهو اسم فعل معناه استجب واسمع او معناه كذلك فليكن او اسم من اسماء الله تعالى قاله الابهري وقيل غير ذلك ذكره صاحب المرقاة ۱۲ ۵ قوله فاقيموا صفوفكم اي سووها بان لا يكون فيها اعوجاج ولا فرج واتموها ۱۲ لم ۶ قوله فتلك بتلك قال النووي معناه ان اللحظة التي سبقتم بها الامام في تقدمه الى الركوع تتجبر لكم بتاخيركم في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه ۱۲ مرقاة ۷ قوله فانصتوا هذا دليل على مذهب ابي حنيفة في منع القراءة للمقتدي وعدم وجوب قراءة الفاتحة عليه سواء كانت الصلوة جهرية او سرية وسياتي تفصيل الكلام في آخر الفصل الثاني ۱۲ المعات ۸ قوله يسمعنا الآية احيانا ذلك محمول على انه لغلبة الاستغراق في التدبر يحصل الجهر من غير قصد او لبيان الجواز وتعليمهم انه يقرأ او يقرأ سورة كذا ايتا سواء كذا قالوا والظاهر من الاسماع قصده قال الطيبي اي يرفع صوته ببعض الكلمات من الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة ۱۲ لم ومر ۹ قوله ويطول في الركعة الاولى وهذا مذهب الائمة في الصلوات كلها ومذهب محمد من اصحابنا لهذا الحديث المصرح به في الظهر والعصر والفجر وقياس غيرها عليها وعندهما مخصوص بصلوة الفجر اعانة للناس على ادراك الجماعة لان الركعتين استويا في استحقاق القراءة فيستويان في المقدار وليتانس برواية في الحديث الآتي في كل ركعة ثلثين بخلاف الفجر فانه وقت نوم وغفلة والحديث محمول على الاطالة في الثناء والتعوذ والتسمية وبها دون ثلث آيات وقال في الخلاصة وقول محمد احب كذا في شرح ابن الهمام ۱۲ لمعات ۱۰ قوله نحزر بضم الزاي بعد ها راء من الحزر وهو التقدير والخرص اي نقيس ونحن ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله قدر النصف من ذلك وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ختم السورة بالفاتحة في الاخريين ايضا والقول الجديد للشافعي موافق لذلك لكن القول القديم وهو الموافق لمذهب ابي حنيفة فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم على الجواز لا على السنة ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله فيؤم قومه قال القاضي الحديث يدل على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل فان من ادى فرضا ثم اعاد بقصد المعاد نفلا قال ابن الملك وبه قال الشافعي وفيه ان النية امر لا يطلع عليه الا باخبار النادي فجاز ان معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم بنية النفل ليتعلم منه سنة الصلوة ويبارك فيها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم ياتي قومه فيصلي بهم الفرض لجيازة الفضيلتين مع ان تاخير العشاء افضل على الاصح والحمل على هذا اولى لانه المتفق على جوازه بخلاف ما سبق ولجواب الطحاوي بانه منسوخ اذ يحتمل انه حين كانت الفريضة تصلى مرتين ثم نسخ وروى حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة في يوم مرتين والنسخ لا يكون الا بعد الاباحة ۱۲ مرقاة ولمعات ۱۳ قوله فسلم قال ابن حجر اي قطع صلوته لانه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو آخرا فلا يجوز تقديمه على محله ويحتمل ان ذلك الرجل فعل ذلك ظنا منه ان هذا محله ولا حجة فيه لانه من ظنه واجتهاده الذي لم يقطع عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون حجة كما يفعله بعض العامة ۱۲ مرقات

وكانت صلوٰته بعد تخفيفا رواه مسلم **وعن** عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس رواه مسلم و
عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر
عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل
في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان متفق عليه **وعن** عبيد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة و
خرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الاخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة رواه مسلم **وعن** النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة
بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين رواه
مسلم **وعن** عبيد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال
يقرأ فيهما بق والقران المجيد واقتربت الساعة رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي
الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه مسلم **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي
الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا والتي في ال عمران قل يا اهل الكتب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواه مسلم **الفصل**
الثاني **عن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا
حديث ليس اسناده بذاك **وعن** وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقال امين مد بها صوته رواه الترمذي وابو داود والدارمي وابن ماجة **وعن** ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الحّ في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل
من القوم باي شئ يختم قال بامين رواه ابو داود **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب
بسورة الاعراف فرقها في ركعتين رواه النسائي **وعن** عقبة بن عامر قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي
يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل
لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف رأيت رواه احمد وابو داود والنسائي **وعن** جابر
ابن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه في شرح السنة
ورواه ابن ماجة عن ابن عمر الا انه لم يذكر ليلة الجمعة **وعن** عبد الله بن مسعود قال ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه

---

١ قوله يقرأ في الفجر اي في صلوة الصبح قوله يوم الجمعة بضم الميم وتسكن ولعل حكمة ذكر المبدأ والمعاد وخلق آدم والجنة والنار واهلها واحوال يوم القيامة وكل ذلك كان يقع يوم الجمعة ولذا قال ابن دقيق العيد ليس في الحديث ما يقتضي مداومته ذلك وقال جمع من الشافعية ان الاولى للامام ترك تينك السورتين او السجود عند قراءة آية السجدة في بعض الايام لان العامة صاروا يعتقدون وجوب قراءته ذلك وينكرون على من ترك ذلك اقول بل بعض العوام يعتقدون ان صلوة الفجر في مذهب الشافعي ثلث ركعات فان عند نزول الناس الى السجدة يحسب الجاهل انهم سبقوه من الركوع الى السجود فيركع ويسجد ثم يسجد ويقوم وقد وقع هذا في زماننا بخصوصه لبعض العوام بل من اللطائف ان بعض العجم راحوا الى بخاري فقال واحد رأيت من العجائب في مكة ان الشافعية يصلون الصبح ثلث ركعات فقال الآخر انما يصلون كذا صبح الجمعة لا مطلقا وترك الحنفية هذا العمل مطلقا فكان ينبغي عليهم ان يفعلوه ايضا كذلك في بعض الاوقات ١٢ مرقاة ٢ قوله سأل ابا واقد لعل سؤال عمر رضي الله عنه للتقرير والتمكن في الحرمين والا فهو من الملازمين والعالمين باحواله واقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم ١٢ ٣ قوله ببسم الله اي سر التلاوة لنا في ما سبق من انه كان يفتتح بالحمد لله ١٢ مرقاة ٤ قوله مدها صوته اي بكلمة آمين بتمثيل المهر لها ويحتمل مد الالف على اللغة الفصيح والظاهر هو الاول بقرينة الروايات الاخر ففي بعضها يرفع صوته بها مرجع في معنى الجهر وفي رواية ابن ماجة حتى يسمعها الصف الاول فيرتج بها المسجد وفي بعضها يسمع من كان في الصف الاول رواه ابو داود وابن ماجه وبهذا وافق بعض الشافعية بين حديثي الجهر والخفض بان المراد بالخفض عدم القرع العنيف والجهر دون الصوت لانه يوجب ارتجاج الصوت والظاهر الحمل على كلا العملين تارة فتارة والله اعلم واعلم ان التأمين بعد قراءة الفاتحة في الصلوة سنة سواء كان منفردا او اماما او مأموما وان لم يؤمن امامه وفي تأمين المقتدي في الصلوة السرية على تقدير سماعها خلاف فعند البعض يؤمن لظاهر الحديث وعند الآخرين لا يؤمن لعدم اعتبار هذا الجهر كذا في شرح ابن الهمام وورد في الجهر بالتأمين احاديث وهو مذهب الشافعي واحمد وفي مذهب مالك اختلاف وفي مذهب ابي حنيفة يسر بالتأمين مطلقا واورد الترمذي في جامعه حديث رفع الصوت بآمين وخفضها رجح حديث الجهر ونقل عن البخاري كذلك وقال وعليه عمل اكثر العلماء من الصحابة والتابعين انتهى وقد صحح بعض العلماء حديث الخفض ايضا وروي عن عمر رضي الله عنه بن الخطاب انه قال يخفي الامام اربعة اشياء التعوذ و البسملة وآمين وسبحنك اللهم وبحمدك وعن ابن مسعود مثله وروى السيوطي في جمع الجوامع عن ابي وائل قال كان عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما لا يجهران بالبسملة ولا بالتعوذ ولا بآمين رواه ابو جرير والطحاوي و ابن شاهين في السنن واورد الشيخ العلامة رحمه الله عن احمد وابي يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرك من حديث شعبة عن علقمة عن ابي وائل في الاخفاء وعن ابي داود والترمذي وغيرهما من حديث سفيان عن ابي وائل في الجهر وقال كلا الحديثين معلول والاعتماد على حديث ابن مسعود رضي الله عنه ١٢ المعات ٥ قوله اوجب اي الجنة لنفسه يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له بالجنة او النار او المغفرة لذنبه او الاجابة لدعائه ومن المقرر في العقائد انه لا يجب على الله شئ فذلك انما هو لمحض الفضل والوعد الذي لا يخلف ١٢ مرقاة ٦ قوله اقود اي اجر من قدامها لصعوبة تلك الطريق او صعوبة راسها او شدة الظلام ١٢ مرقاة ٧ قوله الا اعلمك خير سورتين اي بالنسبة الى العقبة لانه كان اليهما يحتاج او في باب التعوذ مع سهولة حفظهما والا فالقرآن كله خير ١٢ مرقاة ٨ قوله كيف رأيت اي علمت ووجدت عظمة هاتين السورتين حيث اقيمتا مقام الطويلتين ١٢ مرقاة

ابن ماجۃ عن ابی ہریرۃ الا انہ لم یذکر بعد المغرب **وعن** سلیمان بن یسار عن ابی ہریرۃ قال ما صلیتُ وراء احد اشبہ صلوٰۃ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فلان قال سلیمان صلیتُ خلفہٗ فکان یطیل الرکعتین الاُولیین من الظہر ویخفف الاخریین ویخفف العصر ویقرأ فی المغرب بقصار المفصّل ویقرأ فی العشاء بوسط المفصّل ویقرأ فی الصبح بطوال المفصّل رواہ النسائی وروی ابنُ ماجۃ الی ویخفف العصر **وعن** عبادۃ بن الصامت قال کنا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ الفجر فقرأ فثقُلت علیہ القراءۃ فلما فرغ قال لعلکم تقرءون خلف امامکم قلنا نعم یا رسول اللہ قال لا تفعلوا الا بفاتحۃ الکتاب فانہ لا صلوٰۃ لمن لم یقرأ بہا رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی معناہ وفی روایۃ لابی داؤد قال وانا اقول مالی ینازَعُنی القرآن فلا تقرءوا بشیٔ من القرآن اذا جہرتُ الا بامِّ القرآن **وعن** ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انصرف من صلوٰۃ جہر فیہا بالقراءۃ فقال ہل قرأ معی احد منکم آنفًا فقال رجل نعم یا رسول اللہ قال انی اقول مالی اُنازَعُ القرآنَ قال فانتہی الناسُ عن القراءۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما جہر فیہ بالقراءۃ من الصلوات حین سمعوا ذلک من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مالک واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہٗ **وعن** ابن عمر والبیاضی قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المصلی یناجی ربہٗ فلینظر ما یُناجیہ بہ ولا یجہر بعضکم علی بعض بالقرآن رواہ احمد **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما جُعل الامام لیؤتمّ بہ فاذا کبر فکبروا واذا قرأ فانصتوا رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** عبد اللہ بن ابی اوفی قال جاء رجلٌ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی لا استطیع ان اٰخذ من القرآن شیئًا فعلِّمنی ما یجزئنی قال قل سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال یا رسول اللہ ہذا للہ فما لی قال قل اللّٰہم ارحمنی وعافنی واہدنی وارزقنی فقال ہکذا بیدیہ وقبضہما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما ہٰذا فقد ملأ یدیہ من الخیر رواہ ابوداؤد وانتہت روایۃ النسائی عند قولہ الا باللہ **وعن** ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا قرأ سبح اسم ربک الاعلی قال سبحان ربی الاعلی رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ منکم بالتین والزیتون فانتہی الی الیس اللہ باحکم الحاکمین فلیقل بلی وانا علی ذلک من الشاہدین و من قرأ لا اقسم بیوم القیٰمۃ فانتہی الی الیس ذلک بقادر علی ان یحیی الموتی فلیقل بلی ومن قرأ والمرسلٰت فبلغ فبای حدیث بعدہٗ یؤمنون فلیقل اٰمنا باللہ رواہ ابوداؤد والترمذی الی قولہ وانا علی ذلک من الشاہدین **وعن** جابر قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اصحابہٖ فقرأ علیہم سورۃ الرحمٰن من اولہا الی اٰخرہا فسکتوا فقال لقد قرأتہا علی الجن لیلۃ الجن فکانوا احسن مردودًا منکم کنت کلما اتیت علی قولہٖ فبای اٰلاء ربکما تکذبٰن قالوا لا بشیٔ من نعمک ربنا نکذب فلک الحمد رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **الفصل الثالث** **عن** معاذ بن عبد اللہ الجہنی قال ان رجلا من جہینۃ اخبرہ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ

---

۱ قولہ ینازعنی القرآن بالرفع
ای لا یاتاتی لی فکانی اجاذبہ فیعصی وثیقل علیّ قالہ الطیبی وبالنصب ای ینازعنی من ورائی فیہ بقراءتہم علی التغالب یعنی تشوش قراءتہم علی قراءتی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ انازع القرآن بفتح الزائی ای عسرت ۱۲ ونصب القرآن علی انہ مفعول ثان ای ادافل فی القراءۃ واشارک فیہا واغالب علیہا وذلک لانہم جہروا بالقراءۃ خلفہ واشتغلوا عن سماع قراءتہ الافضل بقرائتہم سرا فشغلوہ فکانہم نازعوہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فانتہی الناس وظاہرہ الاطلاق الشامل للجہر والسر والفاتحۃ وغیرہا ولعل ہذا ہو الناسخ لما تقدم لان ابا ہریرۃ متاخر الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فیما جہر فیہ بالقراءۃ مفہومہ انہم کانوا یسرون بالقراءۃ فیما کان یخفی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو مذہب الاکثر وعلیہ الامام محمد من ائمتنا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ما یناجیہ ای یحادثہ ویکالمہ وہو کنایۃ عن کمال قربہ المعنوی لان الصلوۃ معراج المومنین ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ واذا قرأ فانصتوا یعنی الائتمام فی القراءۃ بالانصات لا بالقراءۃ اذا عرفت ہذا فاعلم ان مذہب الشافعی وجوب قراءۃ الفاتحۃ علی المامموم فی السریۃ والجہریۃ ویجوز قراءۃ السورۃ ایضًا عندہ ومذہب احمد ومالک وجوب قراءتہا فی السریۃ فقط ویکفیہ فی الجہریۃ استماعہ بقراءۃ الامام وعند بعض اصحاب احمد یقرأ الفاتحۃ فی الجہریۃ فی سکتات الامام وعند بعضہم ان کان لا یسمع لبعدہ او لطرشہ یقرأہا یعنی فی الجہریۃ وان لم یقرأ فصلوتہ تامۃ لان من کان لہ امام فقراءۃ الامام قراءۃ لہ ولیس بواجب وہو المنصوص المعروف عند اصحابہ لعموم حدیث ابی ہریرۃ واذا قرأ فانصتوا رواہ الخمسۃ الا الترمذی وصححہ احمد وذہب ابو حنیفۃ الی انہ لا یقرأہا فی السریۃ ولا فی الجہریۃ لکنہ یستحب علی سبیل الاحتیاط فیما یروی عن محمد ویکرہ عندہما لما فیہ من الوعید ثم ان عند الشافعی یقرأ المامموم سرا ولو فی الجہریۃ وفی شرح الشیخ قد اجتمعت الامۃ علی انہ یکرہ للمامموم الجہر وان لم یسمع قراءۃ امامہ ودلائل ہؤلاء ہذہ الاحادیث ودلیل القراءۃ رکن مع ما فی السریۃ والجہریۃ من الفرق عند احمد ومالک ولنا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ امام فقراءۃ الامام قراءۃ لہ قال فی الہدایۃ وعلیہ اجماع الصحابۃ قال الشیخ ابن الہمام فاذا صح وجوب الحدیث علی طریقۃ الخصم مطلقا فیخرج المقتدی وعلی طریقنا یخص ایضا لانہما عام خص منہ البعض وہو المدرک فی الرکوع اجماعا فجاز تخصیصہما بعدہ بالمقتدی بالحدیث المذکور جمعا بین الادلۃ بل یقال القراءۃ ثابتۃ من المقتدی شرعا فان قراءۃ الامام لہ قراءۃ فلو قرأ کان لہ قراءتان فی صلوۃ واحدۃ وہو غیر مشروع وفی موطا مالک عن نافع عن ابن عمر انہ کان لا یقرأ خلف الامام ورواہ ابن عدی عن ابی سعید الخدری وروی الطبرانی فی الاوسط من حدیث ابن عباس یرفعہ وروی الطحاوی فی شرح الآثار انہ سئل عن عبد اللہ بن عمرو زید بن ثابت وجابر بن عبد اللہ قالوا لا یقرأ خلف الامام فی شیٔ من الصلوٰت ۱۲ ۷ قولہ یجزئنی ای یکفینی عن ورد القرآن او عن القراءۃ فی الصلوۃ ۱۲ مر ۸ قولہ فما ذا لی ای علمنی شیئا یکون لی فیہ دعاء واستغفار واذکرہ لی عند ربی قولہ ارحمنی بترک المعاصی او عفوہا قولہ وعافنی ای من آفات الدارین قولہ واہدنی ای ثبتنی علی دین الاسلام او دلنی علی متابعۃ الاحکام قولہ فقد ملأ قال ابن حجر کنایۃ عن اخذہ مجامع الخیر ۱۲ مرقات ۹ قولہ قال سبحان الخ قال المظہر عند الشافعی یجوز مثل ہذہ الاشیاء فی صلوۃ وغیرہا وعند ابی حنیفۃ لا یجوز الا فی غیر قال التوربشتی وکذا عند مالک یجوز فی النوافل انتہی ۱۲ مرقاۃ

فی الصبح اذا زلزلت فی الرکعتین کلیتیہما فلا ادری انسی ام قرأ ذلک عمدا رواہ ابوداؤد وعن عروۃ قال ان ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ صلی الصبح فقرأ فیہما بسورۃ البقرۃ فی الرکعتین کلیتیہما رواہ مالک وعن الفرافصۃ بن عمیر الحنفی قال ما اخذت سورۃ یوسف الا من قراءۃ عثمان بن عفان ایاہا فی الصبح من کثرۃ ما کان یردد ہا رواہ مالک وعن عامر بن ربیعۃ قال صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فیہما بسورۃ یوسف وسورۃ الحج قراءۃ بطیئۃ قبل ان اذا لقد کان یقوم حین یطلع الفجر قال جل رواہ مالک وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال ما من المفصل سورۃ صغیرۃ ولا کبیرۃ الا قد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤم بہا الناس فی الصلوٰۃ المکتوبۃ رواہ مالک وعن عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ المغرب بحم الدخان رواہ النسائی مرسلا

باب الرکوع

الفصل الاول

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الرکوع والسجود فواللہ انی لاراکم من بعدی متفق علیہ وعن البراء قال کان رکوع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسجودہ وبین السجدتین واذا رفع من الرکوع ما خلا القیام والقعود قریبا من السواء متفق علیہ وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ قام حتی نقول قد اوہم ثم یسجد ویقعد بین السجدتین حتی نقول قد اوہم رواہ مسلم وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یکثر ان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبحانک اللہم ربنا وبحمدک اللہم اغفر لی یتاول القرآن متفق علیہ وعنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبوح قدوس رب الملائکۃ والروح رواہ مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انی نہیت ان اقرأ القرآن راکعا او ساجدا فاما الرکوع فعظموا فیہ الرب واما السجود فاجتہدوا فی الدعاء فقمن ان یستجاب لکم رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال الامام سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا اللہم ربنا لک الحمد فانہ من وافق قولہ قول الملائکۃ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ متفق علیہ وعن عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع ظہرہ من الرکوع قال سمع اللہ لمن حمدہ اللہم ربنا لک الحمد ملأ السموٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد رواہ مسلم وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع راسہ من الرکوع قال اللہم ربنا لک الحمد ملأ السموٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد اہل الثناء والمجد احق ما قال العبد وکلنا لک عبد اللہم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک الجد رواہ مسلم وعن رفاعۃ بن رافع قال کنا نصلی وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رفع راسہ من الرکعۃ قال سمع اللہ لمن حمدہ فقال رجل وراءہ ربنا ولک الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیہ فلما انصرف قال من المتکلم انفا قال انا قال رایت بضعۃ وثلثین ملکا یبتدرونہا ایہم یکتبہا اول رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ابی مسعود الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ کلیتیہما

تاکید لدفع توہم التبعیض ای قرأ فی کل من رکعتیہا اذا زلزلت بکمالہا ۱۲ مر ۲ قولہ ام قرأ ذلک عمدا حاصلہ ان فعلہ لبیان الجواز اذ ضم السورۃ او ما یقوم مقامہا من ثلث آیات قصارا او آیۃ طویلۃ الی الفاتحۃ واجب فی مذہبنا وستۃ فی مذہب الشافعی والافضل عدم تکرار سورۃ سیما فی الفرائض قال ابن الطاہر انہ فعل عمد البیین بہ حصول اصل السنۃ بتکریر السورۃ الواحدۃ فی الرکعتین انتہی ۱۲ مرقات ۳ قولہ لقد کان آہ اذا جزاء وجواب یعنی قال رجل لعامر اذا کان الامر علی ما ذکرت اذا واللہ لقام فی الصلوٰۃ اول الوقت حین الغلس ۱۲ طیبی رحمہ اللہ ۴ قولہ عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود الہذلی ابن اخی عبد اللہ بن مسعود مدنی الاصل سکن الکوفۃ ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو من کبار التابعین بالکوفۃ ۱۲ مرقات ۵ قولہ باب الرکوع وہو رکن بالکتاب والسنۃ واجماع الامۃ وہو لغۃ الانحناء وقیل ہو من خصائصنا لقول بعض المفسرین فی قولہ تعالی وارکعوا مع الراکعین انما قال ذلک لان صلوتہم لا رکوع فیہا والراکعون محمد صلی اللہ علیہ وسلم وامتہ ومعنی قولہ تعالی ولرکعوا مع الراکعین صلوا مع المصلین قیل حکمۃ تکریر السجود دونہ انہ وسیلۃ ومقدمۃ للسجود الذی ہو الخضوع الاعظم لما فیہ من مباشرۃ اشرف مافی الانسان لمواطی الاقدام والنعال فناسب تکریرہ لانہ المکتفل بالمقصود حیث ورد اقرب ما یکون العبد من ربہ وہو ساجد وقیل انما کرر اشارۃ الی ان الانسان خلق من الارض والیہا یعود ومنہا یخرج فکانہ یقول فی السجدۃ الاولی منہا خلقتنی وفی الثانیۃ وفیہا تعیدنی وفی الرفع الثانی ومنہا تخرجنی تارۃ اخری وقیل لان الملائکۃ لما امروا بالسجود وسجدوا ورؤا بعد السجدۃ ان اللعین لم یسجد فسجدوا سجدۃ ثانیۃ شکرا للہ تعالی علی توفیق سجدتہم والاظہر انہ تعبد محض ۱۲ مرقات ۶ قولہ انی لاراکم من بعدی اعلم ما تفعلون خلف ظہری من نقصان الرکوع والسجود وہی من الخوارق التی اعطیہا صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ ابن الملک والظاہر انہ من جملۃ المکشوفات المتعلقۃ بالقلوب المتجلیۃ لعلوم الغیوب قال ابن الملک وفی الحدیث حث علی الاقامۃ ومنع عن التقصیر فان تقصیرہم اذا لم یخف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف یخفی علی اللہ تعالی والرسول انما علم باطلاع اللہ تعالی ایاہ وکشفہ علیہ ۱۲ مرقات ۷ قولہ اذا رفع اے وقیامہ حین رفع راسہ لان اذا اذا انسلخت عن معنی الاستقبال یکون للوقت المجرد ۱۲ مرقات ۸ قولہ قریبا ای کان قریبا من التساوی والتماثل لا طویلا ولا قصیرا ۱۲ مر ۹ قولہ حتی نقول یعنی کان یثبت فی حال الاستواء من الرکوع زمانا نظن انہ اسقط الرکعۃ التی رکعہا وعاد الی ما کان علیہ من القیام ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ یتاول القرآن حال من فاعل یقول ای یکثر قول ذلک حال کونہ مبینا ما ہو المراد من قولہ تعالی فسبح بحمد ربک واستغفرہ واصل الاول الرجوع والانصراف والمآل ما یرجع الیہ الامر وسبحانک مصدر لفعلہ المقدر ای سبحتک وننزہتک وقولہ بحمدک ای بتوفیقک فعلک الموجب لحمدک سبحانک لا بحولی وقوتی ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ فاجتہدوا فی الدعاء اما حقیقۃ کما ہو الظاہر او حکما کما فی سبحان ربی الاعلی ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ من شیء بعد ای بعد ذلک او المراد بملأ ما شئت الخ ما تعلق بہ مشیتہ ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ ولا ینفع ذا الجد ای لا ینفع صاحب الغنی منک غناہ وانما ینفعہ العمل بطاعتک فمعنی عنک عندک ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ قال رأیت الخ فان قلت بماذا تتعلق ہذہ الجملۃ الاستفہامیۃ قلت بمحذوف دل علیہ یبتدرونہا کانہ قیل یبتدرونہا ولیعلموا ایہم یکتبہا ولا یصح ان یکون متعلقا بیبتدرون لانہ لیس من الافعال التی تعلق بہا الاستفہام ۱۲ مرقات

لا تجزئ[1] صلوٰۃ الرجل حتی یقیم ظهره فی الرکوع والسجود رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح **وعن**[۸۱۸] عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظیم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها فی رکوعکم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها[2] فی سجودکم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی **وعن**[۸۱۹] عون بن عبدالله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رکع احدکم فقال فی رکوعه سبحان ربی العظیم ثلث مرات فقد تم رکوعه[3] وذلك ادناه واذا سجد فقال فی سجوده سبحان ربی الاعلی ثلث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی لیس اسناده بمتصل لان عون لم یلق ابن مسعود **وعن**[۸۲۰] حذیفة انه صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم وکان یقول فی رکوعه سبحان ربی العظیم[4] وفی سجوده سبحان ربی الاعلی وما اتی علی ایة رحمة الا وقف وسال وما اتی علی ایة عذاب الا وقف وتعوذ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وروی النسائی وابن ماجة الی قوله الاعلی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح **الفصل الثالث عن**[۸۲۱] عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما رکع مکث قدر سورة البقرة ویقول فی رکوعه سبحان ذی الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة رواه النسائی **وعن**[۸۲۲] ابن جبیر قال[5] سمعت انس بن مالك یقول ما صلیت وراء احد بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم اشبه صلوٰة بصلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم من هٰذا الفتی یعنی عمر بن عبدالعزیز قال فحزرنا رکوعه عشر تسبیحات وسجوده عشر تسبیحات رواه ابوداؤد والنسائی **وعن**[۸۲۳] شقیق قال ان حذیفة رای رجلا لا یتم رکوعه ولا سجوده فلما قضی صلوٰته دعاه فقال له حذیفة ما صلیت قال واحسبه قال ولو مت مت[6] علی غیر الفطرة التی فطر الله محمدا صلی الله علیه وسلم رواه البخاری **وعن**[۸۲۴] ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسوء الناس سرقة[7] الذی یسرق من صلوٰته قالوا یا رسول الله وکیف یسرق من صلوٰته قال لا یتم رکوعها ولا سجودها رواه احمد **وعن**[۸۲۵] النعمان بن مرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما ترون فی الشارب والزانی والسارق وذلك قبل ان تنزل فیهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفیهن عقوبة واسوء السرقة الذی یسرق صلوٰته قالوا وکیف یسرق صلوٰته یا رسول الله قال لا یتم رکوعها ولا سجودها رواه مالك واحمد وروی الدارمی نحوه **باب**[9] السجود وفضله **الفصل الاول عن**[۸۲۶] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت[10] ان اسجد علی سبعة اعظم علی الجبهة والیدین والرکبتین واطراف القدمین ولا نکفت[11] الثیاب والشعر متفق علیه **وعن**[۸۲۷] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتدلوا[12] فی السجود ولا یبسط احدکم ذراعیه انبساط الکلب متفق علیه **وعن**[۸۲۸] البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سجدت فضع کفیك وارفع مرفقیك رواه مسلم **وعن**[۸۲۹] میمونة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا سجد جافی بین یدیه حتی لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت یدیه مرت هٰذا لفظ ابی داؤد کما صرح فی شرح السنة باسناده

---

[1] قوله لا تجزئ صلوٰة الرجل الخ هذا عند الشافعی محمول علی الحقیقة لکون القومة والجلسة فرضا عنده وعند ابی حنیفة محمول علی المبالغة ونفی الکمال لکونهما سنة عنده ۱۲ المعات [2] قوله اجعلوها فی سجودکم قال ابن حجر وجه التخصیص ان الاعلی ابلغ من العظیم فجعل للابلغ فی التواضع وهو السجود الافضل من الرکوع وصح اقرب ما یکون العبد من ربه وهو ساجد ورجا یتوسم قرب مسافة فندب فیه التسبیح ۱۲ مرقاة [3] قوله وذلك ادناه ای ادنی تمام رکوعه قال ابن الملك ای ادنی الکمال فی العدد والکملة سبع مرات فالاوسط خمس مرات ذکره فی المرقاة یعنی ان للکمال ثلث مراتب ادنی واعلی والوسط بینهما فادنی الکمال داخل فی الکمال لانه خارج منه ناقص ۱۲ [4] قوله لم یلق ابن مسعود قال ابن حجر ولا یضر ذلك فی الاستدلال به هنا لان المنقطع یعمل به فی الفضائل اجماعا ۱۲ مرقاة [5] قوله الا وقف وسال حمله اصحابنا والمالکیة علی ان صلوته کانت نافلة لعدم تجویزهم التعوذ فی الفرائض اثناء القراءة ویمکن حمله علی الجواز لانه یصح معه الصلوة اجماعا ویدل علیه ندرة وقوعه ۱۲ مرقاة [6] قوله قال سمعت انس بن مالك یقول هذا صحیح واما روایته عن ابی هریرة فلم یصح لانه مات قبل ولادة عمر بن عبدالعزیز ۱۲ لمعات [7] قوله مت علی غیر الفطرة ای بترك الصلوة وترکها تعمدا کفر مطلقا عند کثیر من الصحابة والتابعین ومن بعدهم کاحمد بن اسحاق وبشرط الاستحلال عند الاکثرین فعلیه الفطرة فی کلامه بمعنی دین الاسلام الکامل ۱۲ مرقاة [8] قوله اسوء الناس سرقة قیل جعل جنس السرقة نوعین متعارفا وغیر متعارف وجعل غیر المتعارف اسوأ لان اخذ مال الغیر ربما ینتفع به فی الدنیا ویستحل من صاحبه او تقطع یده فیتخلص من العقاب فی الآخرة بخلاف هذا السارق فانه سرق حق نفسه من الثواب وابدل منه العقاب ۱۲ مرقاة [9] قوله باب السجود وفضله فی القاموس سجد خضع والنصب ضده واسجد طاطا راسه وانحنی وفی الشرع عبارة عن وضع الوجه علی الارض علی وجه مخصوص ۱۲ [10] قوله امرت ان اسجد علی سبعة اعظم جمع عظم ای امرت بان اضع هذه الاعضاء السبعة علی الارض اذا سجدت قال القاضی قوله امرت یدل عرفا علی ان الآمر هو الله تعالی وذلك یقتضی وجوب وضع هذه الاعضاء فی السجود علی الارض وللعلماء فیه اقوال فاحد قولی الشافعی واحمد ان الواجب وضع جمیعها اخذا بظاهر الحدیث والقول الآخر ان الواجب وضع الجبهة وحده لانه علیه السلام اقتصر علیه فی قصة رفاعة قال فلیمکن جبهته من الارض ووضع الاعظم الستة الباقیة سنة والامر محمول علی الامر المشترک بین الواجب والندب توفیقا بینهما ولان المعطوف علی اسجد وهو قوله ولا نکفت لیس بواجب وفاقا ومعناه ان یرسل الشعر والثوب ولا یضمهما الی نفسه وقایة لهما من التراب قلت والاظهر ان یکون الامر للاستحباب ووجوب ما یجب علم من دلیل آخر ثم قال وعند ابی حنیفة یجب وضع احد العضوین من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود علیه ولان عظم الانف متصل بعظم الجبهة متحد به فوضعه کوضع جزء من الجبهة وعند مالك والاوزاعی والثوری وجوب وضعهما معا لما روی ان النبی صلی الله علیه وسلم رای رجلا ما یصیب انفه شیئا من الارض فقال لا صلوة لمن لا یصیب انفه من الارض ما یصیب الجبین ۱۲ مرقاة [11] قوله ولا نکفت روی بالنصب والرفع من کفت الشیء الیه ضمه وقبضه وفی روایة لمسلم ولا اکف من الکف بلفظ الواحد وهو انسب بقوله امرت ان اسجد وکفت الشعر ان یقبضه ویضمه تحت عمامته وقیل شده بشیء وکفت الثیاب ان یشمرها لئلا تقع فی التراب ۱۲ لمعات [12] قوله اعتدلوا قال المظهر الاعتدال فی السجود ان یستوی فیه ویضع کفه علی الارض ویرفع المرفقین عن الارض وبطنه عن الفخذین ذکره الطیبی ولا یخفی ان قوله ویضع کفه الخ لیس تفسیر الاعتدال بل تفسیر لعدم الانبساط ۱۲ مرقات.

ولمسلم بمعناہ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد لو شاءت بہمۃ ان تمر بین یدیہ لمرت وعن ۳۰ عبد اللہ بن مالک ابن بحینۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد فرج بین یدیہ حتی یبد و بیاض ابطیہ متفق علیہ وعن ۳۱ ابی ہریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی سجودہ اللھم اغفر لی ذنبی کلہ دقہ وجلہ واولہ واٰخرہ وعلانیتہ وسرہ رواہ مسلم وعن ۳۲ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت فقدت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ من الفراش فالتمستہ فوقعت یدی علی بطن قدمیہ وھو فی المسجد وھما منصوبتان وھو یقول اللھم انی اعوذ برضاک من سخطک وبمعافاتک من عقوبتک واعوذ بک منک لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک رواہ مسلم وعن ۳۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرب ما یکون العبد من ربہ وھو ساجد فاکثروا الدعاء رواہ مسلم وعنہ ۳۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قرأ ابن اٰدم السجدۃ فسجد اعتزل الشیطان یبکی یقول یا ویلتی امر ابن اٰدم بالسجود فسجد فلہ الجنۃ وامرت بالسجود فابیت فلی النار رواہ مسلم وعن ۳۵ ربیعۃ بن کعب قال کنت ابیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتیتہ بوضوءہ وحاجتہ فقال لی سل فقلت اسئلک مرافقتک فی الجنۃ قال اوغیر ذلک قلت ھو ذاک قال فاعنی علی نفسک بکثرۃ السجود رواہ مسلم وعن ۳۶ معدان بن طلحۃ قال لقیت ثوبان مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت اخبرنی بعمل اعملہ یدخلنی اللہ بہ الجنۃ فسکت ثم سالتہ فسکت ثم سالتہ الثالثۃ فقال سالت عن ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال علیک بکثرۃ السجود للہ فانک لا تسجد للہ سجدۃ الا رفعک اللہ بھا درجۃ وحط عنک بھا خطیئۃ قال معدان ثم لقیت ابا الدرداء فسالتہ فقال لی مثل ما قال لی ثوبان رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۳۷ وائل بن حجر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد وضع رکبتیہ قبل یدیہ واذا نھض رفع یدیہ قبل رکبتیہ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۳۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد احدکم فلا یبرک کما یبرک البعیر ولیضع یدیہ قبل رکبتیہ رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی قال ابوسلیمان الخطابی حدیث وائل بن حجر اثبت من ھذا وقیل ھذا منسوخ وعن ۳۹ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول بین السجدتین اللھم اغفر لی وارحمنی واھدنی وعافنی وارزقنی رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۴۰ حذیفۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول بین السجدتین رب اغفر لی رواہ النسائی والدارمی **الفصل الثالث** عن ۴۱ عبد الرحمٰن بن شبل قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نقرۃ الغراب وافتراش السبع وان یوطن الرجل المکان فی المسجد کما یوطن البعیر رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ۴۲ علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا علی انی احب لک ما احب لنفسی واکرہ لک ما اکرہ لنفسی لا تقع بین السجدتین رواہ الترمذی وعن ۴۳ طلق بن علی الحنفی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینظر اللہ عز وجل الی صلوٰۃ عبد لا یقیم فیہا صلبہ بین خشوعہا وسجودہا رواہ احمد وعن ۴۴ نافع ان ابن عمر کان یقول من وضع جبہتہ بالارض فلیضع کفیہ علی الذی

---

۱ قولہ واعوذ بک منک الخ لا یملک احد منک شیئا فلا یعیذ منک الا انت قولہ لا احصی ای لا اطیق ان اثنی علیک کما تستحقہ قولہ کما اثنیت الکاف بمعنی المثل وما موصولۃ او موصوفۃ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ علی نفسک ای ذاتک لقولک فللہ الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمین ولہ الکبریاء فی السموات والارض وھو العزیز الحکیم ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ اقرب ما یکون العبد من ربہ وھو ساجد اسند القرب الی الوقت وھو للعبد مجازا وھو فی السجود اقرب من ربہ منہ فی غیرہ والمعنی اقرب اکوان العبد واحوالہ من رضاء ربہ وعطائہ وھو ساجد وقیل اقرب مبتدأ محذوف الخبر یسد الحال مسدہ وھو ساجدا ای اقرب ما یکون العبد من ربہ حاصل من حال کونہ ساجدا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فاکثروا الدعاء قال ابن الملک وھذا لان حالۃ السجود تدل علی غایۃ التذلل والاعتراف بعبودیۃ نفسہ وربوبیۃ فکان مظنۃ الاجابۃ فامر باکثار الدعاء فی السجود قال واستدل بہ علی افضلیۃ کثرۃ السجود علی طول القیام ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ اعتزل ای انصرف وانحرف من عند القاری الذی یرید وسوستہ الی جانب اٰخر لتخلیتہ بذلک القرب وتخلی الشیطان باقبح البعد وکل من عدل لجانب فھو معتزل ومن ثم سمی المعتزلۃ معتزلۃ لاعتزال اوائلہم الحسن البصری لما سمعوہ یقرر خلاف معتقدہم الفاسد الی ناحیۃ من المسجد فیقررون عقیدتہم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ یا ویلتی قال ابن الملک اصلہ یا ویلی قلبت الیاء تاء وزیدت بعدہا الف الندبۃ والویل الحزن والہلاک کانہ یقول یا حزنی ویا ہلاکی احضر فہذا وقتک واوانک قال الطیبی نداء الویل للتحسر علی ما فات منہ من الکرامۃ وعلی حصول اللعن والخیبۃ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ وحاجتہ ای وسائر ما یحتاج الیہ من نحو سواک وسجادۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ او غیر ذلک یردی بسکون الواو وبفتحہا وعلی التقدیرین فغیر اما مرفوع او منصوب والتقدیر علی الاول فمسؤلک ہذا او غیر ذلک وعلی الثانی اتسال ہذا وغیر ذلک انسب بحالک ۱۲ ۹ قولہ فاعنی ای اقدرنی علی معاونتک واصلاح نفسک بکثرۃ الصلوٰۃ التی ہی سبب القرب والعروج الی مقام الزلفی وہذا کقول الطبیب للمریض اعالجک بما یشفیک ولکن اعنی بالاحتماء وامتثال امری وفی قولہ علی نفسک تنبیہ علی ان نیل المراتب العلیۃ انما یکون بمخالفۃ النفس ۱۲ المعات ۱۰ قولہ فسکت لعل سکوتہ لامتحان حال القائل فی الجد فی السوال والطلب او انہ نسی فتذکر ۱۲ المعات ۱۱ قولہ کما یبرک البعیر ای لا یضع رکبتیہ قبل یدیہ کما یبرک البعیر شبہ ذلک ببروک البعیر مع انہ یضع یدیہ قبل رجلیہ لان رکبتہ الانسان فی الرجل ورکبۃ الدواب فی الید فاذا وضع رکبتیہ اولا فقد شابہ الابل فی البروک ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ولیضع یدیہ قبل رکبتیہ ہذا یخالف الحدیث الاول والیہ ذہب مالک والاوزاعی واحمد فی روایۃ عنہ وطائفۃ من ائمۃ الحدیث عملا بہذا الحدیث واما الاول وہو وضع الرکبتین قبل الیدین فعلیہ جمہور الائمۃ وابو حنیفۃ والشافعی واحمد بن حنبل رضی اللہ عنہم اجمعین عملا بحدیث وائل بن حجر قالوا وہو اثبت من حدیث ابی ہریرۃ رض واذا اختلف الحدیثان فالسبیل ان یوخذ بما قوی منہما ۱۲ المعات ۱۳ قولہ وان یوطن الخ قال ابن الہمام فی النہایۃ عن الحلوانی انہ ذکر فی الصوم عن اصحابنا یکرہ ان یتخذ فی المسجد مکانا معینا یصلی فیہ لان العبادۃ تصیر لہ طبعا فیہ وتثقل فی غیرہ والعبادۃ اذا صارت طبعا فسبیل الترک ولذا کرہ صوم الابد فکیف من اتخذہ لغرض اٰخر فاسد ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ لا تقع من الاقعاء وہو ان یضع الیتیہ علی الارض وینصب رکبتیہ ۱۲ منہ

وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك **باب التشهد الفصل الاول**
عن[۴۴] ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد فى التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى[۱] ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى[۲] وعقد ثلثة[۴۵] وخمسين[۴۶] واشار بالسبابة[۴۷] وفى رواية كان اذا جلس فى الصلوٰة وضع يديه على ركبتيه[۴۸] ورفع اصبعه اليمنى التى تلى الابهام يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها رواه مسلم[۴۹] وعن[۵۰] عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم[۵۱] كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن[۵۲] عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم فى الصلوٰة فليقل[۵۳] التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح فى السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه متفق عليه وعن[۵۴] عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد فى الصحيحين ولا فى الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولام ولكن رواه صاحب الجامع عن الترمذى **الفصل الثانى** عن[۵۵] وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم[۵۶] جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ومد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيته يحركها يدعو بها رواه ابو داؤد والدارمى وعن[۵۷] عبد الله بن الزبير قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابو داؤد والنسائى وزاد ابو داؤد ولا يجاوز بصره اشارته وعن[۵۸] ابى هريرة قال ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد رواه الترمذى والنسائى والبيهقى فى الدعوات الكبير وعن[۵۹] ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل فى الصلوٰة وهو معتمد على يده رواه احمد وابو داؤد وفى رواية له نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض فى الصلوٰة وعن[۶۰] عبد الله بن مسعود قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذى والنسائى **الفصل الثالث** عن[۶۱] جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

---

۱ قوله وعقد اى اليمنى والواو لمطلق الجمع فيحتمل المعية كما هو مذهب الشافعية ويحتمل البعدية كما تقدم فى مختار ابن الهمام ۱۲ مرقاة ۲ قوله ثلثة وخمسين وهو ان يعقد الخنصر والبنصر والوسطى ويرسل المسبحة ويضم الابهام الى اصل المسبحة قال الطيبى وللفقهاء فى كيفية عقدها وجوه احدها ما ذكرناه والثانى ان يضم الابهام الى الوسطى المقبوضة كالقابض ثلثا وعشرين فان ابن الزبير رواه كذلك والثالث ان يقبض الخنصر والبنصر ويرسل المسبحة ويحلق الوسطى والابهام كما رواه وائل بن حجر والاخير هو المختار عندنا قال الرافعى الاخبار وردت بها جميعا فكانه صلى الله عليه وسلم كان يفعل مرة هكذا ومرة هكذا ۱۲ مرقاة ۳ قوله واشار بالسبابة قال الطيبى اى رفعها عند قوله الا الله ليطابق القول الفعل على التوحيد انتهى وعندنا يرفعها عند لا اله لمناسبة الرفع للنفى ويضعها عند الا الله لملائمة الوضع للاثبات ومطابقة بين القول والفعل حقيقة قال ابن حجر سميت بالسبابة لانه يشار بها عند المخاصمة والسب وسميت ايضا مسبحة لانها يشار بها الى التوحيد والتنزيه وهو للتسبيح فاندفع النظر فى تسميتها بذلك لانها ليست آلة التسبيح ثم قال لا بنا فى معرفة ابن عمر بهذا العقد والحساب المخصوص الذى هو فى غاية الدقة والخفاء للحديث المشهور انا امة امية لا نكتب ولا نحسب حملا لهذا على الاكثر منهم او على نفى الحساب المذموم الذى يؤدى الى التنجيم وغيره كلها من المرقاة ۱۲ ۴ قوله ورفع اصبعه آه ظاهر هذه الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا ۱۲ مرقاة.
۵ قوله يدعو وفى نسخة فيدعو اى يسئل سمى التسليل والتمجيد دعاء لانه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء يوم عرفة لا اله الا الله وحده الخ وقال ابن حجر سمى التشهد دعاء لاشتماله عليه اذ من جملة السلام عليك ايها النبى الى قوله الصالحين وهذا كله دعاء وانما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزيد التوكيد ولذا قال ائمة البيان غفر الله لى اعظم من اللهم اغفر لى لان الاول يستدعى قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانما صارت كالامر الواقع المحقق حتى اخبر عنه بلفظ الماضى بخلاف الثانى ۱۲ مر ۶ قوله ويلقم اى يدخل ركبته اليسرى فى داخل كفه اليسرى يقال التقمت الطعام اذا ادخلته فى فيك ۱۲ ۷ قوله لا تقولوا السلام على الله لان معنى السلام عليك هو الدعاء بالسلامة من الآفات اى سلمت من المكاره او من العذاب وهذا لا يجوز لله تعالى فان الله تعالى هو السلام اى هو الذى يعطى السلامة لعباده فانى يدعى له وهو المدعو على الحالات ووردت فى الدعاء اللهم انت السلام اى المختص به لا غيرك لتعريف الجزئين الدال على الحصر ومنك السلام اى حصوله لا من غيرك واليك يعود السلام اى ما صدر من غيرك من السلام فانما لهم صورة واما حقائقه فراجعة اليك ۱۲ مرقاة ۸ قوله فليقل التحيات الخ قال علمائنا من جملة ما يرجح تشهد ابن مسعود ان واو العطف يقتضى المغايرة فيكون كل جملة ثناء مستقلا واما اذا اسقطت يكون جملة واحدة والاول هو ابلغ وحذف واو العطف ولو كان جائزا لكن التقدير خلاف الظاهر لان المعنى صحيح بدونها ۱۲ مرقاة ۹ قوله ثم جلس الخ هذا عطف على ما ترك ذكره فى الكتاب من صدر الحديث وهو ان الراوى قال لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله يحركها ظاهره يوافق مذهب الامام مالك لكنه معارض عما سيأتى انه لا يحركها ويمكن ان يكون معنى يحركها يرفعها اذ لا يمكن يرفعها بدون تحريكها قال المظهر اختلفوا فى تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه يضعها من غير تحريك ۱۲ مرقاة.

الجنۃ واعوذ باللہ من النار رواہ النسائی وعن ۸۵۵ نافع قال کان عبد اللہ بن عمر اذا جلس فی الصلوٰۃ وضع یدیہ علی رکبتیہ واشار باصبعہ واتبعہا بصرہ ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہی اشد علی الشیطان من الحدید یعنی السبابۃ رواہ احمد وعن ۸۵۶ ابن مسعود کان یقول من السنۃ اخفاء التشہد رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب باب الصلوٰۃ[1] علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفضلہا الفصل الاول عن ۸۵۷ عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ قال لقینی کعب بن عجرۃ فقال الا اہدی لک ہدیۃ سمعتہا من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت بلی فاہدہا لی فقال سألنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ کیف الصلوٰۃ علیکم اہل[2] البیت فان اللہ قد علمنا[3] کیف نسلم علیک قال قولوا اللہم صل علی محمد وعلی[4] آل محمد کما صلیت علی ابراہیم وعلی آل ابراہیم انک حمید مجید اللہم بارک علی محمد وعلی آل محمد کما بارکت علی ابراہیم وعلی آل ابراہیم انک حمید مجید متفق علیہ الا ان مسلما لم یذکر علی ابراہیم فی الموضعین وعن ۸۵۸ ابی حمید الساعدی قال قالوا یا رسول اللہ کیف نصلی علیک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قولوا اللہم صل علی محمد وازواجہ وذریتہ کما صلیت علی آل ابراہیم وبارک علی محمد وازواجہ وذریتہ[5] کما بارکت علی آل ابراہیم انک حمید مجید متفق علیہ وعن ۸۵۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی واحدۃ صلی اللہ علیہ عشرا رواہ مسلم الفصل الثانی عن ۸۶۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی صلوٰۃ واحدۃ صلی اللہ علیہ عشر صلوات وحطت عنہ عشر خطیات ورفعت لہ عشر درجات رواہ النسائی وعن ۸۶۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولی الناس بی یوم القیمۃ اکثرہم علی صلوٰۃ رواہ الترمذی وعنہ ۸۶۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ ملائکۃ سیاحین فی الارض یبلغونی من امتی السلام رواہ النسائی والدارمی وعن ۸۶۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یسلم علی الا رد[6] اللہ علی روحی حتی ارد علیہ السلام رواہ ابوداؤد والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعنہ ۸۶۴ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تجعلوا بیوتکم قبورا[7] ولا تجعلوا قبری عیدا[8] وصلوا علی فان صلوٰتکم تبلغنی حیث کنتم رواہ النسائی وعنہ ۸۶۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رغم انف رجل ذکرت عندہ فلم یصل علی ورغم انف رجل دخل علیہ رمضان ثم انسلخ قبل ان یغفر لہ ورغم انف رجل ادرک عندہ ابواہ الکبر او احدہما فلم یدخلاہ[9] الجنۃ رواہ الترمذی وعن ۸۶۶ ابی طلحۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء ذات یوم والبشر فی وجہہ فقال انہ جاءنی جبرئیل فقال ان ربک یقول اما یرضیک یا محمد ان لا یصلی علیک احد من امتک الا صلیت علیہ عشرا ولا یسلم علیک احد من امتک الا سلمت علیہ عشرا رواہ النسائی والدارمی وعن ۸۶۷ ابی بن کعب قال قلت یا رسول اللہ انی اکثر الصلوٰۃ علیک فکم اجعل لک من صلوٰتی فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت النصف قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت فالثلثین قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت اجعل لک صلوٰتی کلہا قال اذا تکفی ہمک ویکفر لک ذنبک رواہ الترمذی وعن ۸۶۸ فضالۃ بن عبید قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللہم

---

[1] قولہ الصلوٰۃ الدعاء والرحمۃ والاستغفار وحسن الثناء من اللہ تعالیٰ علی رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو من العباد طلب افاضۃ الرحمۃ الشاملۃ لخیر الدنیا والآخرۃ من اللہ تعالیٰ علیہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد امر اللہ المومنین بہ وقد اجمعوا علی انہ للوجوب فہی واجبۃ فی الجملۃ فقیل یجب کلما جری ذکرہ وقیل الواجب الذی یسقط بہ الماثم ہو الاتیان بہا مرۃ کالشہادۃ بنبوتہ صلی اللہ علیہ وسلم وما عدا ذلک فہو مندوب یرغب فیہ من الاسلام وشعار اہلہ ذکرہ فی اللمعات وقال فی المرقاۃ اعلم ان العلماء اختلفوا فی ان الامر فی قولہ تعالیٰ یا ایہا الذین آمنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما ہل ہو للندب او للوجوب ثم ہل الصلوٰۃ علیہ فرض عین او فرض کفایۃ ثم ہل یتکرر کلما سمع ذکرہ ام لا وان تکرر ہل یتداخل فی المجلس ام لا ذہب الشافعی الی انہا فی القعدۃ الاخیرۃ فرض والجمہور علی انہا سنۃ والمعتمد عندنا الوجوب والتداخل انتہی وقال الشیخ الدہلوی وہو عند ابی حنیفۃ رح واجب فی الجملۃ سنۃ بعد التشہد الاخیر ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ اہل البیت اہ بالنصب علی المدح او علی الاختصاص او علی انہ منادی مضاف ویجوز جرہ لکونہ عطف بیان ۱۲ [3] قولہ علمنا ای فی التحیات للہ بواسطۃ لسانک ۱۲ [4] قولہ وعلی آل محمد اصل آل اہل فابدلت الہاء ہمزۃ ثم الہمزۃ الفا یدل علیہ تصغیرہ علی اہیل ویختص بالاشہر الاشرف کقولہم القراء آل محمد ولا یقال آل الخیاط والاسکاف اختلفوا فی الآل من ہم قیل من حرمت علیہ الزکوٰۃ کبنی ہاشم وبنی المطلب والفاطمۃ والحسن والحسین وعلی واخویہ جعفر وعقیل واعمامہ صلی اللہ علیہ وسلم العباس والحارث وحمزۃ واولادہم وقیل کل تقی آلہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ الطیبی وقال الشیخ عبد الحق ان ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم داخلۃ فی ہذا الخطاب والآل ایضا یجیٔ بمعنی الاتباع وبہذا المعنی ورد الی کل مومن ومال الیہ مالک واختارہ الازہری وہو قول سفیان الثوری وغیرہ ورجحہ النووی فی شرح مسلم ۱۲ [5] قولہ وذریتہ ای اولادہ قال ابن حجر وہو نسل الانسان من ذکر او انثی وعند ابی حنیفۃ وغیرہ لا یدخل فیہ اولاد البنات الا اولاد بناتہ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ رد اللہ علی روحی الخ لیس المراد بعود الروح عودہا بعد المفارقۃ عن البدن وانما المراد انہ صلی اللہ علیہ وسلم فی البرزخ مشغول حول الملکوت مستغرق فی مشاہدۃ رب العزۃ عز وجل کما کان فی الدنیا فی حالۃ الوحی وفی الاحوال الاخر فعبر عن افاقتہ من تلک المشاہدۃ وذلک الاستغراق برد الروح ۱۲ لمعات [7] قولہ قبورا الخ ای کالقبور الخالیۃ من ذکر اللہ بل اجعلوا لہا نصیبا من العبادۃ النافلۃ لحصول البرکۃ النازلۃ وقیل معناہ لا تدفنوا موتاکم فی بیوتکم ورد الخطابی بانہ علیہ السلام دفن فی بیتہ الذی کان یسکنہ مردود بان ذلک من الخصائص لحدیث ما قبض نبی الا ودفن حیث یقبض ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ عیدا یحتمل ان یراد واحد الاعیاد ای لا تجعلوا زیارۃ قبری عیدا والمعنی لا تجتمعوا للزیارۃ اجتماعکم للعید فانہ یوم لہو وسرور وزینۃ وحال الزیارۃ مخالفۃ لتلک الحالۃ ویجوز ان یکون العید اسما من الاعتیاد یعنی لا تجعلوا قبری محل اعتیاد تعتادونہ لما یؤدی ذلک الی سوء الادب وارتفاع الحشمۃ قال الطیبی وقیل یحتمل ان یکون المراد الحث علی کثرۃ الزیارۃ ای ولا تجعلوا کالعید الذی لا یاتی فی السنۃ الا مرۃ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ [9] قولہ فلم یدخلاہ الاسناد مجازی فان الداخل حقیقۃ ہو اللہ یعنی لم یخدمہما حتی یدخل بسببہما الجنۃ ۱۲ مرقاۃ

اغفرلی وارحمنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجلت[1] ایہا المصلی اذا صلیت فقعدت فاحمد اللہ بما ہو اہلہ وصل علیّ ثم ادعہ قال ثم صلی رجل اٰخر بعد ذٰلک فحمد اللہ وصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایہا المصلی اُدْعُ تُجَبْ رواہ الترمذی وروی ابوداؤد والنسائی نحوہ **وعن**[2] عبد اللہ بن مسعود قال کنت اصلی والنبی صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر معہٗ فلمّا جلست بدأت بالثناء علی اللہ تعالٰی ثم[3] الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم دعوت لنفسی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم سل تُعطہ سل تُعطہ رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن**[4] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان[5] یکتال بالمکیال الاوفی اذا صلی علینا اہل[6] البیت فلیقل اللہم صل علی محمد النبی الامی[7] وازواجہ امہات المؤمنین وذریتہ واہل بیتہ کما صلیت علی اٰل ابراہیم انک حمید مجید رواہ ابوداؤد **وعن**[8] علیّ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البخیل[9] الذی من ذُکرت عندہ فلم یصل علیّ رواہ الترمذی ورواہ احمد عن الحسین بن علی وقال الترمذی ہٰذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن**[10] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن صلّی علیّ عند قبری سمعتہ ومن صلّی علیّ نائیًا اُبلِغتُہٗ رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن**[11] عبد اللہ بن عمرو قال من صلّی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واحدۃ صلی اللہُ علیہ وملائکتُہٗ سبعین صلوٰۃ رواہ احمد **وعن**[12] رُوَیفع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلّی علی محمد وقال اللہم انزلہ المقعد المقرب عندک یوم القیٰمۃ وجبت لہ شفاعتی رواہ احمد **وعن**[13] عبد الرحمٰن بن عوف قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتّٰی دخل نخلًا فسجد فاطال السجود حتی خشیتُ ان یکون اللہُ تعالٰی قد توفاہ قال فجئتُ انظُر فرفع راسہ فقال مالک[14] فذکرت لہٗ ذٰلک قال فقال اِنّ جبرئیل علیہ السلام قال لی الا ابشرک ان اللہ عزوجل یقول لک من صلّی علیک صلوٰۃ صلیتُ علیہ ومَن سلّم علیک سلمتُ علیہ رواہ احمد **وعن**[15] عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال ان[16] الدعاء موقوف بین السماء والارض لا یصعد منہ شئ حتی تصلّی علی نبیّک رواہ الترمذی **باب** الدعاء فی التشہد **الفصل الاول عن**[17] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو فی الصلوٰۃ یقول اللہم انی اعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنۃ المسیح[18] الدجال واعوذ بک من[19] فتنۃ المحیا وفتنۃ الممات اللہم انی اعوذ بک من المأثم ومن المغرم فقال لہ قائل ما اکثر ما تستعیذ من[20] المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فکذب ووعد فاخلف متفق علیہ **و عن**[21] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا فرغ احدکم من التشہد الاخر فلیتعوذ باللہ من اربع من عذاب جہنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المحیا والممات ومن شر المسیح الدجال رواہ مسلم **وعن**[22] ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعلمہم ہذا الدعاء کما یعلمہم السورۃ من القران یقول قولوا اللہم انی اعوذ بک من عذاب جہنم واعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنۃ المسیح الدجال واعوذ بک من فتنۃ المحیا والممات رواہ مسلم **وعن**[23] ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قلتُ یا رسول اللہ علّمنی دعاء ادعو بہ فی صلوٰتی قال قل اللہم انی ظلمت نفسی ظلمًا کثیرا ولا یغفر الذنوب

---

[1] قولہ عجلت بکسر الجیم ویجوز الفتح والتشدید قالہ الابہری ای حین ترکت الترتیب فی الدعاء وعرضت السوال قبل الوسیلۃ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ ایہا المصلی الخ فیہ دلالۃ علی ان من حق السائل ان یتقرب الی المسئول منہ بالوسائل قبل طلب الحاجۃ ۱۲ مرقاۃ محتصرا۔ [3] قولہ ثم الصلوۃ ذکر فی الاذکار اجمعوا علی الصلوۃ علی نبینا صلوات اللہ علیہ وکذا علی سائر الانبیاء استقلالا واما غیرہم فالجمہور علی عدم الجواز ابتداء وقیل انہ حرام وقیل انہ مکروہ وقیل ہو ترک الاولی والصحیح انہ مکروہ کراہۃ تنزیہ واتفقوا علی جواز جعل غیر الانبیاء تبعا لہم فی الصلوٰۃ ۱۲ طیبی۔ [4] قولہ ان یکتال ای یعطی الثواب حذف ذلک للعلم بہ ۱۲ مر [5] قولہ بالمکیال الاوفی ہو عبارۃ من نیل الثواب لوافی علی نحو ثم بجزاہ الجزاء الاوفی ۱۲ مر [6] قولہ اہل البیت بالجر عطف بیان للضمیر فی علینا وقیل منصوب بتقدیر اعنی ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ الامی منسوب الی الام وہو الذی لا یکتب ولا یقرأ المکتوب کانہ علی اصل ولادۃ امہ بالنسبۃ الی الکتابۃ او نسب الی امہ لانہ بمثل حالہا اذا الغالب من حال النساء عدم الکتابۃ وقد کان عدم الکتابۃ معجزۃ لنبینا علیہ الصلوۃ والسلام مع ما اوتیہ من العلوم الباہرۃ قال تعالٰی وما کنت تتلو من قبلہ من کتاب ولا تخطہ بیمینک اذا لارتاب المبطلون ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ البخیل التعریف للجنس المحمول علی الکمال والموصول الثانی مقحم بین الموصول الاول وصلتہ تاکیدا ۱۲ مرقاۃ۔ [9] قولہ مالک اہ ای ای شئ عرض لک حتی ظہرت امارۃ الحزن والفزع علیک ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ ان الدعاء موقوف الخ یحتمل ان یکون من کلام عمر رض فیکون موقوفا وان یکون ناقلا کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ تجرید جرد صلی اللہ علیہ وسلم من نفسہ نبیا وہو ہو علی التقدیرین الخطاب عام لا یختص بمخاطب دون مخاطب ای لا یرفع الدعاء ای اللہ تعالٰی حتی یستصحب الرافع معہ یعنی ان الصلوۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہی الوسیلۃ الی الاجابۃ واللہ اعلم ذکرہ الطیبی رحمہ اللہ تعالٰی ۱۲ [11] قولہ المسیح الدجال قیل سمی الدجال مسیحا لان احدی عینیہ ممسوحۃ فیکون فعیلا بمعنی مفعول او لانہ یمسح الارض ای یقطعہا فی ایام معدودۃ فیکون بمعنی فاعل ومعنی الدجال الخداع وفی معناہ کل مفسد مضلل ۱۲ مرقات [12] قولہ من فتنۃ المحیا والممات قیل المحیا مفعل من الحیوۃ والممات مفعل من الموت قال الشیخ ابو النجیب السہروردی قدس اللہ روحہ برید بفتنۃ المحیا الابتلاء مع زوال الصبر والرضاء والوقوع فی الآفات والاصرار علی الفساد وترک متابعۃ طریق الہدی وبفتنۃ الممات سوال منکر ونکیر مع الحیرۃ والخوف وعذاب القبر وما فیہ من الاہوال والشدائد ۱۲ طیبی [13] قولہ من المأثم الخ اما مصدر اثم الرجل اذا فعل الاثم او ما یوجب الاثم ۱۲ مر [14] قولہ من المغرم الخ المغرم ما یلزم الانسان ادائہ مصدر بمعنی الغرامۃ ۱۲ مرقات

[15] قولہ من عذاب القبر ای شدۃ الضغطۃ ووحشۃ الوحدۃ قال ابن حجر فیہ ابلغ الرد علی المعتزلۃ فی انکارہم لہ ۱۲۔

الا انت فاغفرلی مغفرۃ من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحیم متفق علیه وعن ۸۸۱ عامر بن سعد عن ابیه قال کنت اری
(ای من محض فضلك لا باستحقاق منی ۱۲ مرقات)
رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلم عن یمینه وعن یساره حتی اری بیاض خده رواه مسلم وعن ۸۸۲ سمرة بن جندب قال
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی صلوٰة اقبل علینا بوجهه رواه البخاری وعن ۸۸۳ انس قال کان النبی صلی الله
علیه وسلم ینصرف عن یمینه رواه مسلم وعن ۸۸۴ عبد الله بن مسعود قال لا یجعل احدکم للشیطان شیئا من صلوٰته
یری[1] ان حقا علیه ان لا ینصرف الا عن یمینه لقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم کثیرا ینصرف عن یساره متفق علیه
وعن ۸۸۵ البراء قال کنا اذا صلینا خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم احببنا ان نکون عن یمینه یقبل علینا بوجهه قال
فسمعته یقول رب قنی عذابك یوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ۸۸۶ ام سلمة قالت ان النساء فی عهد رسول الله
صلی الله علیه وسلم کن اذا سلمن من المکتوبة قمن وثبت رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن صلی من الرجال ما شاء الله فاذا
قام رسول الله صلی الله علیه وسلم قام الرجال رواه البخاری وسنذکر حدیث جابر بن سمرة فی باب الضحك ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی عن ۸۸۷ معاذ بن جبل قال اخذ بیدی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انی لاحبك یا معاذ ....
قلت وانا احبك یا رسول الله قال فلا تدع ان تقول فی دبر کل صلوٰة رب اعنی علی ذکرك وشکرك وحسن عبادتك رواه
(من طاعة اللسان ۱۲ مر — من طاعة الجنان ۱۲ مر — من طاعة الارکان ۱۲ مر)
احمد وابو داؤد والنسائی الا ان ابا داؤد لم یذکر قال معاذ وانا احبك وعن ۸۸۸ عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم کان یسلم عن یمینه السلام علیکم ورحمة الله حتی یری بیاض خده الایمن وعن یساره السلام علیکم
ورحمة الله حتی یری بیاض خده الایسر رواه ابو داؤد والنسائی والترمذی ولم یذکر الترمذی حتی یری بیاض خده ورواه ابن
ماجة عن عمار بن یاسر وعن ۸۸۹ عبد الله بن مسعود قال کان اکثر انصراف النبی صلی الله علیه وسلم من صلوٰته الی شقه الایسر
الی حجرته رواه فی شرح السنة وعن ۸۹۰ عطاء الخراسانی عن المغیرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یصلی[2] الامام
فی الموضع الذی صلی فیه حتی یتحول[3] رواه ابو داؤد وقال عطاء الخراسانی لم یدرك المغیرة وعن ۸۹۱ انس ان النبی صلی الله علیه
(ای الفرائض ۱۲ مر)
وسلم حضهم علی الصلوٰة ونهاهم ان ینصرفوا قبل انصرافه من الصلوٰة رواه ابو داؤد **الفصل الثالث** عن ۸۹۲ شداد بن اوس
(ای حثهم ۱۲ لم)
قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی صلوٰته اللهم انی اسألك الثبات فی الامر والعزیمة[4] علی الرشد واسألك شکر[5]
نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سلیما ولسانا صادقا واسئلك من خیر ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما
(ای الخالی عن العقائد الفاسدة ۱۲)
تعلم رواه النسائی وروی احمد نحوه وعن ۸۹۳ جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی صلوٰته بعد التشهد احسن
الکلام کلام الله واحسن الهدی هدی[6] محمد رواه النسائی وعن ۸۹۴ عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم
یسلم فی الصلوٰة تسلیمة تلقاء[7] وجهه ثم یمیل الی الشق الایمن شیئا رواه الترمذی وعن ۸۹۵ سمرة قال امرنا رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان نرد علی الامام ونتحاب وان یسلم بعضنا علی بعض رواه ابو داؤد **باب[8] الذکر بعد الصلوٰة الفصل الاول**
(تفاعل من الحب ۱۲)
عن ۸۹۶ ابن عباس رضی الله عنهما قال کنت اعرف انقضاء صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم بالتکبیر[9] متفق علیه وعن ۸۹۷

---

[1] قوله یری بضم الیاء وفتحها ای یظن احدکم او یعتقد وهو استیناف کان قائلا یقول کیف یجعل احدنا حظا للشیطان من صلوٰته فقال یری الخ ۱۲ مرقات۔ [2] قوله لا یصلی الامام الخ قیل هذا فی صلوٰة یکون بعدها سنة راتبة واما التی لا راتبة بعدها کالصبح فلا وقیل ذلك فی مطلق الصلوٰة فی الازهار ولیس التقیید بالامام لتخصیصه بذلك بل یعم الماموم وقال القاضی نهی عن ذلك لئلا یتوهم انه بعد فی المکتوبة ذکره فی المرقاة ۱۲ [3] قوله یتحول ای ینتقل الی موضع جاء للتاکید فان قوله لا یصلی فی موضع صلی فیه افاد ما افاده وقال المظهر نهی عن ذلك لیشهد له موضعان بالطاعة یوم القیامة ۱۲ مر [4] قوله العزیمة الخ العزم والعزیمة عقد القلب علی امضاء الامر ۱۲ مر [5] قوله شکر نعمتك ای التوفیق علی شکره بصرف النعمة فی طاعة المنعم وهو القیام بالاوامر واجتناب الزواجر ۱۲ [6] قوله هدی محمد الخ الهدی الطریقة من الافعال والاحوال التی تهتدی بها ویقتدی بصاحبها ۱۲ مر [7] قوله تلقاء وجهه الخ ای یبدأ بالتسلیم محاذاة وجهه قال ابن حجر مبتدأ بها وهو مستقبل القبلة ۱۲ مر [8] قوله باب الذکر بعد الصلوٰة قد ثبت شرعیة الجهر بالذکر علی الاطلاق وبعد الصلوٰة وردت فیه احادیث کما سیجیٔ ثم انه قد اختلف الروایات حدیثا وقدیما فی انه هل یقوم بعد اداء الفریضة متصلا او یلبث فی مکانه قاعدا واذا قام هل یتطوع فی مکانه او یتحول فالمختار انه یقوم من غیر لبث ان کان فی صلوٰة بعدها تطوع وکذلك الامام وقال علماءنا اذا سلم الامام من الظهر والمغرب والعشاء کره له المکث قاعدا فان شاء ان یصلی تطوعا لم یصل فی مکانه بل یتاخر ویصلی خلف القوم او حیث احب من المسجد خلا مکان امامته او ینحرف یمنة او یسرة وان شاء رجع فی بیته یتطوع وان کان مقتدیا او یصلی وحده ان لبث فی مکانه یدعو جاز وکذا ان قام الی التطوع فی مکانه او تقدم او انحرف یمنة ویسرة والکل سواء وروی عن محمد انه قال یستحب للقوم ایضا ان ینقضوا الصفوف ویتفرقوا واما فی غیرها فقد ثبت فی الصحیح انه صلی الله علیه وسلم کان یقعد فی مکانه بعد الفجر الی طلوع الشمس ۱۲ لمعات [9] قوله بالتکبیر اختلفوا فی بیان المراد به فقیل المراد به الذکر بعد الصلوٰة وقیل التکبیرات التی فی الصلوٰة عند کل خفض ورفع والمراد اعرف انقضاء کل هیئة یتحول منها الی الاخری قاله الطیبی وقیل التکبیر الذی ورد مع التسبیح والتحمید کبر ثلاثا وثلثین او عشرا وقیل کانوا یقولون الله اکبر مرة او ثلاثا بعد الصلوٰة وقال عیاض ان ابن عباس کان لم یحضر الجماعة لانه کان صغیرا ممن لا یواظب علی ذلك وقیل یحتمل ان یکون حاضرا فی اواخر الصفوف وقیل کان ذلك فی ایام التشریق بمنی وهذا اوفق لمذهب الحنفیة فی کراهتهم الجهر بالذکر فیما عدا ما ورد ولهذا لا یوجبون قضاء تکبیرات العید والتشریق ذکره الشیخ الدهلوی فی اللمعات ۱۲

عائشة رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم لم یقعد الا مقدار ما یقول اللھم انت السلام ومنک[۲] السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم **وعن**[۹۹] ثوبان رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انصرف من صلوٰتہ استغفر ثلثا وقال اللھم انت السلام ومنک السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم **وعن**[۹۹] المغیرۃ بن شعبۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر کل صلوٰۃ مکتوبۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر اللھم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد[۳] منک الجد متفق علیہ **وعن**[۹] عبد اللہ بن الزبیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم من صلوٰتہ یقول بصوتہ الاعلی لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر لا حول ولا قوۃ الا باللہ لا الہ الا اللہ ولا نعبد الا ایاہ لہ النعمۃ ولہ الفضل ولہ الثناء الحسن لا الہ الا اللہ مخلصین لہ الدین ولو کرہ الکافرون رواہ مسلم **وعن**[۹] سعد انہ کان یعلم بنیہ ھؤلاء الکلمات ویقول ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یتعوذ بھن دبر الصلوٰۃ اللھم انی اعوذ بک من الجبن واعوذ بک من البخل واعوذ بک من ان[۴] ارذل العمر (ای من عدم النفع الی التضرر ۱۲) واعوذ بک من فتنۃ الدنیا وعذاب القبر رواہ البخاری **وعن**[۹] ابی ھریرۃ قال ان فقراء المھاجرین اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا قد ذھب اھل[۵] الدثور (المال الکثیر ۱۲) بالدرجات العلی والنعیم المقیم فقال وما[۷] ذاک قالوا یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ویتصدقون ولا نتصدق ویعتقون ولا نعتق فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلا[۸] اعلمکم شیئا تدرکون بہ من سبقکم وتسبقون بہ من[۱۰] بعدکم ولا یکون[۱۱] احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلی یا رسول اللہ قال تسبحون وتکبرون وتحمدون دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین مرۃ قال ابو صالح فرجع فقراء المھاجرین الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ای ملتنا ۱۲) فقالوا سمع اخواننا اھل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثلہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک[۱۲] فضل اللہ یؤتیہ من یشاء متفق علیہ ولیس قول ابی صالح الی اخرہ الا عند مسلم وفی روایۃ للبخاری تسبحون فی دبر کل صلوٰۃ عشرا وتحمدون عشرا وتکبرون عشرا بدل[۱۳] ثلثا وثلثین و **عن**[۹] کعب بن عجرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معقبات[۱۴] لا یخیب قائلھن او فاعلھن (الشک من الراوی ۱۲) دبر کل صلوٰۃ مکتوبۃ ثلث وثلثون تسبیحۃ وثلث وثلثون تحمیدۃ واربع وثلثون تکبیرۃ (الخیبۃ الخسران ۱۲) رواہ مسلم **وعن**[۹] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سبح اللہ فی دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین وحمد اللہ ثلثا وثلثین وکبر اللہ ثلثا وثلثین فتلک تسعۃ وتسعون وقال تمام المائۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر رواہ مسلم عن خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر

الفصل الثانی عن[۹] ابی امامۃ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الآخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی **وعن**[۹] عقبۃ بن عامر قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقرأ بالمعوذات فی دبر کل صلوٰۃ (ای المفروضۃ ۱۲) رواہ احمد وابو داؤد والنسائی والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن**[۹] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ لان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوٰۃ

---

[۱] قولہ انت السلام ای انت السلیم من المعائب والحوادث والآفات ۱۲ ط [۲] قولہ منک السلام ای منک یرجی ویستوہب ویستفاد السلام وقبیل ای انت الذی تعطی السلامۃ وتمنحہا قال الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح واما ما یزاد بعد قولہ ومنک السلام من نحو والیک یرجع السلام فحینا ربنا بالسلام ولو خلنا دارک دار السلام فلا اصل لہ بل مختلق لبعض القصاص ۱۲ مرقاۃ [۳] قولہ ذا الجد الخ ای صاحب الحظ فی العبادۃ او صاحب الاجتہاد فی العلم والعمل فضلا عن الجاہ والمال ۱۲ مر [۴] قولہ ارذل العمر الخ اراد بہ الہرم بحیث ینقص عقلہ ویضعف قوتہ ۱۲ مر [۵] قولہ اہل الدثور جمع دثر بفتح الدال وسکون المثلثۃ وہو المال الکثیر وقیل الکثیر من کل شئ ولہذا قید بالمال وتبین بہ کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات [۶] قولہ بالدرجات العلی الباء فیہ بمعنی المصاحبۃ وہو اولی واوقع فی ہذا المقام من الہمزۃ المتضمنۃ لمعنی الازالۃ یعنی ذہب اہل الدثور بالدرجات العلی واستصحبوا معہم فی الدنیا والآخرۃ وفضولہا ولم یترکوا لنا شیئا منہا فما حالنا یا رسول اللہ ولو قیل اذہب اہل الدثور الدرجات ای انالوہا لم یکن بذلک طیبی قولہ والنعیم المقیم وصفہ بالمقیم تعریض بالنعیم العاجل فانہ قلما یصفو او ان صفا فہو فی الانتقال ۱۲ طیبی [۷] قولہ وماذاک ای ما سبب سوالکم ہذا وما سبب فوزہم وحیازہم دونکم ۱۲ مر [۸] قولہ افلا اعلمکم قدمت الہمزۃ للصدارۃ والتقدیر الا اصلیکم فاعلمکم ۱۲ مرقاۃ [۹] قولہ تدرکون بہ من سبقکم من متقدمی الاسلام علیکم من ہذہ الامۃ او تدرکون بہ جمیع من سبقکم من الامم وتسبقون بہ من بعدکم من متاخری الاسلام عنکم او الموجود عن عصرکم کذا فی شرح الشیخ ۱۲ لمعات [۱۰] قولہ من بعدکم الخ ای تسبقون امثالکم الذین لا یقولون ہذہ الاذکار فیکون البعدیۃ بحسب الرتبۃ کذا قالہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ [۱۱] قولہ ولا یکون احد افضل منکم فان قلت ما معنی الافضلیۃ فی ہذا المقام مع قولہ الا من صنع مثل ما صنعتم فان الافضلیۃ تقتضی الزیادۃ والمثلیۃ المساواۃ قلت ہو من باب قولہ وبلدۃ لیس لہا انیس الا الیعافیر والا العیس یعنی ان قدر ان المثلیۃ یقتضی الافضلیۃ فیحصل الافضلیۃ وقد علم انہا لا تقتضیہا فاذن لا یکون احد افضل منکم ویحتمل ان یکون المعنی لیس احد افضل منکم الا ہؤلاء فانہم یساوونکم وان یکون المعنی باحد الاغنیاء ای لیس احد افضل منکم الا ما صنع مثل ما صنعتم ای من الاغنیاء ۱۲ طیبی [۱۲] قولہ ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء یعنی فعلیکم التسلیم بقضائہ والرضا بقسمتہ وفیہ دلیل علی ان الغنی افضل من الفقیر اذا استوت اعمالہم نعم قد ثبت ان الذاکر للہ افضل من المنفق فی سبیل اللہ اما اذا ذکر المنفق ایضا لا بد ان یکون افضل ۱۲ لمعات [۱۳] قولہ بدل ثلثا وثلثین لکن ہذہ الروایۃ اثبت زیادۃ وزیادۃ الثقۃ مقبولۃ فلا منافاۃ ولعلہ اوحی اللہ بالاکثر واللہ اعلم ۱۲ [۱۴] قولہ معقبات لا یخیب قائلہن سمیت معقبات لان بعضہا یاتی عقب بعض اولانہا تعاد مرۃ اخری اولانہا یقال عقب الصلوٰۃ والمعقب بکسر القاف وتشدید ہا من کل شئ جاء عقیب ما قبلہ وسمعت من بعض المشائخ انہا سمیت معقبات لان کل واحد یصلح ان یعقب الآخر کما جاء فی الحدیث لا یضرک بایہن ابتدات ذکرہ الشیخ الدہلوی رحمہ اللہ تعالی ۱۲

الغداۃ حتی تطلع الشمس احب الیّ من ان اعتق اربعۃً من ولد اسمٰعیل ولان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوٰۃ العصر الی ان تغرب الشمس احبّ الیّ من ان اُعتق اربعۃً رواہ ابوداؤد **وعنہ**[۹۰۸] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی الفجر فی جماعۃ ثم قعد یذکر اللہ حتی تطلع الشمس ثم صلی رکعتین کانت لہ کاجر حجۃ وعمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تامۃٍ تامۃٍ تامۃٍ رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن**[۹۰۹] الازرق بن قیس قال صلی بنا امام لنا یکنی ابا رمثۃ قال صلیت ھذہ الصلوٰۃ او مثل ھذہ الصلوٰۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وکان ابوبکر وعمر یقومان فی الصف المقدم عن یمینہ وکان رجل قد شھد التکبیرۃ الاولی من الصلوٰۃ فصلّی نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم سلم عن یمینہ وعن یسارہ حتّٰی راینا بیاض خدیہ ثم انفتل کانفتال ابی رمثۃ یعنی نفسہ فقام الرجل الذی ادرک معہ التکبیرۃ الاولی من الصلوٰۃ یشفع فوثب عمر فاخذ بمنکبیہ فھزہ ثم قال اجلس فانہ لن یھلک اھل الکتب الا انہ لم یکن بین صلوٰتھم فصل فرفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصرہ فقال اصاب اللہ بک یا ابن الخطاب رواہ ابوداؤد **وعن**[۹۱۰] زید بن ثابت قال اُمرنا ان نسبح فی دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین ونحمد ثلثا وثلثین ونکبر اربعا وثلثین فاُتی رجل فی المنام من الانصار فقیل لہ امرکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تسبحوا فی دبر کل صلوٰۃ کذا وکذا قال الانصاری فی منامہ نعم قال فاجعلوھا خمسا وعشرین خمسا وعشرین واجعلوا فیھا التھلیل فلما اصبح غدا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فافعلوا رواہ احمد والنسائی والدارمی **وعن**[۹۱۱] علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اعواد ھذا المنبر یقول من قرأ ایۃ الکرسی فی دبر کل صلوٰۃ لم یمنعہ من دخول الجنۃ الا الموت ومن قرأھا حین یأخذ مضجعہ امنہ اللہ علی دارہ ودار جارہ واھل دویرات حولہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وقال اسنادہ ضعیف **وعن**[۹۱۲] عبد الرحمٰن بن غنم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال قبل ان ینصرف ویثنی رجلیہ من صلوٰۃ المغرب والصبح لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد بیدہ الخیر یحیی ویمیت وھو علی کل شئ قدیر عشر مرات کتب لہ بکل واحدۃ عشر حسنات ومحیت عنہ عشر سیات ورُفع لہ عشر درجات وکانت لہ حرزا من کل مکروہ وحرزا من الشیطان الرجیم ولم یحل لذنب ان یدرکہ الا الشرک وکان من افضل الناس عملا الا رجلا یفضلہ یقول افضل مما قال رواہ احمد وروی الترمذی نحوہ عن ابی ذر الی قولہ الا الشرک ولم یذکر صلوٰۃ المغرب ولا بیدہ الخیر وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن**[۹۱۳] عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم کثیرۃ واسرعوا الرجعۃ فقال رجل منا لم یخرج ما رأینا بعثا اسرع رجعۃ ولا افضل غنیمۃ من ھذا البعث فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی قوم افضل غنیمۃ وافضل رجعۃ قوم شھد صلوٰۃ الصبح ثم جلسوا یذکرون اللہ حتی طلعت الشمس فاولئک اسرع رجعۃ وافضل غنیمۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب و حماد بن ابی حمید الراوی ھو ضعیف فی الحدیث **باب** ما لا یجوز من العمل فی الصلوٰۃ وما یباح منہ **الفصل الاول عن**[۹۱۴] معاویۃ ابن الحکم قال بینا انا اصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت یرحمک اللہ فرماانی القوم بابصارھم فقلت واثکل اُمیاہ ما شانکم تنظرون الیّ فجعلوا یضربون بایدیھم علی افخاذھم فلما رایتھم یصمتونی لکنی سکتّ فلما صلّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبابی ھو وامی ما رایت معلما قبلہ ولا بعدہ احسن تعلیما منہ فواللہ ما کھرنی ولا ضربنی ولا شتمنی قال ان ھذہ الصلوٰۃ لا یصلح فیھا شئ من کلام الناس انما ھی التسبیح والتکبیر وقراءۃ القراٰن او کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت یا

---

۱ قولہ اربعۃ من ولد اسمٰعیل الاعداد الواقعۃ فی السنۃ فی مثل ہذا المقام سر لا یعلمہا الا الشارع ولیستشکل بان العرب لا یسبی حتی یعتق ویجاب بان المسئلۃ مختلف فیہا ویمکن ان یسبی بالاشتباہ والمراد بالعتق انقاذہم من الشدائد والمہالک واللہ تعالیٰ اعلم ۱۲ ۲ قولہ فصل المراد بالفصل اما ان یتقدم او یتاخر من مکان صلوتہ او یتکلم او یخرج او ترک الذکر بعد السلام ۱۲ لمعات ۳ قولہ بک الباء زائدۃ للتوکید والتقدیر اصابک اللہ الحق ای جعلک مصیبا ۱۲ لمعات ۴ قولہ الا الموت ای الموت حاجز بینہ وبین دخول الجنۃ فاذا تحقق وانقضی حصلت الجنۃ ۱۲ ط ۵ قولہ فرماانی القوم بابصارہم ای نظروا الی حدیدا وزجرا وتشدیدا کما یرمی بالسہم ۱۲ لمعات قولہ فقلت ای فی نفسی وہو الظاہر وان کان ظاہر الخطاب ما شانکم تنظرون الی القول باللسان واللہ اعلم قولہ واثکل امیاہ فی القاموس الثکل بالضم الموت والہلاک وفقدان الحبیب والولد ویحرک وقال شراح الحدیث ہو بضم وسکون وبفتحتین فقدان المرأۃ ولدہا وہو مضاف الی ام المضاف الی یاء المتکلم ویلحق الالف والہاء فی الندبۃ المضاف الیہ نحو وامیر المومنیناہ کما عرفت فی النحو ۱۲ لمعات ۶ قولہ فجعلوا یضربون بایدیہم علی افخاذہم ای زیادۃ فی الانکار علی وفیہ دلیل علی ان الفعل القلیل لا یبطل الصلوۃ ۱۲ لمعات ۷ قولہ فلما وجزاءہا محذوف ای غضبت واردت ان اقول لہم شیئا وقولہ لکنی استدراک من ہذا المحذوف ۱۲

رسول اللہ انی حدیث عہد بجاھلیۃ وقد جاءنا اللہ بالاسلام وان منا رجالا یاتون[1] الکھان قال فلا تاتھم قلت ومنا رجال یتطیرون[2] قال ذاک شئ یجدونہ فی صدورھم فلا یصدنھم قال قلت ومنا رجال یخطون قال کان نبی من الانبیاء یخط فمن وافق خطہ فذاک[3] رواہ مسلم قولہ لکنی سکت ھکذا وجدت فی صحیح مسلم وکتاب الحمیدی وصح فی جامع الاصول بلفظۃ کذا فوق لکنی وعن[915] عبداللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ فیرد علینا فلما رجعنا من عند النجاشی[4] سلمنا علیہ فلم یرد علینا فقلنا یا رسول اللہ کنا نسلم علیک فی الصلوٰۃ فترد علینا فقال ان فی الصلوٰۃ لشغلا متفق علیہ وعن[916] معیقیب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الرجل یسوی التراب حیث یسجد قال ان کنت فاعلا فواحدۃ متفق علیہ وعن[917] ابی ھریرۃ نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الخصر فی الصلوٰۃ متفق علیہ وعن[918] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن[5] الالتفات فی الصلوٰۃ فقال ھو اختلاس یختلسہ الشیطان من صلوٰۃ العبد متفق علیہ وعن[919] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لینتھین اقوام عن رفعھم ابصارھم عند الدعاء فی الصلوٰۃ الی السماء اولتخطفن ابصارھم رواہ مسلم وعن[920] ابی قتادۃ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یؤم الناس وأمامۃ بنت ابی العاص علی عاتقہ فاذا رکع وضعھا واذا رفع من السجود اعادھا متفق علیہ وعن[921] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا[6] تثاءب احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع فان الشیطان یدخل رواہ مسلم وفی روایۃ البخاری عن ابی ھریرۃ قال اذا تثاءب احدکم فی الصلوٰۃ فلیکظم ما استطاع ولا یقل ھا فانما ذلکم من الشیطان یضحک منہ وعن[922] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عفریتا من الجن تفلت البارحۃ لیقطع علیّ صلوتی فامکننی اللہ منہ فاخذتہ فاردت ان اربطہ علی ساریۃ من سواری المسجد[7] حتی تنظروا الیہ کلکم فذکرت[8] دعوۃ اخی سلیمان رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی فرددتہ خاسئا متفق علیہ وعن[923] سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نابہ شئ فی صلوتہ فلیسبح فانما التصفیق للنساء وفی روایۃ قال التسبیح للرجال والتصفیق للنساء متفق علیہ **الفصل الثانی** عن[924] عبداللہ بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ قبل ان ناتی ارض الحبشۃ فیرد علینا فلما رجعنا من ارض الحبشۃ اتیتہ فوجدتہ یصلی فسلمت علیہ فلم یرد علیّ حتی اذا قضی صلوتہ قال ان اللہ یحدث من امرہ ما یشاء وان مما احدث ان لا تتکلموا فی الصلوٰۃ فرد[10] علی السلام وقال انما الصلوٰۃ لقراءۃ القران وذکر اللہ فاذا کنت فیھا فلیکن[11] ذلک[12] شانک رواہ ابوداؤد وعن[925] ابن عمر قال قلت لبلال کیف کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ یاتون الکھان جمع کاہن وھو من یتعاطی الخبر عن کون ما یستقبل ویدعی معرفۃ الاسرار ومن الکہنۃ من یزعم ان لہ تابعا من الجن یلقی علیہ الاخبار ومنھم من یدعی معرفۃ الامور بمقدمات واسباب یستدل بھا علی مواقعھا من کلام من یسألہ او فعلہ او حالہ وھذا القسم یسمی عرافا کمن یدعی معرفۃ المسروق ومکان السرقۃ والضالۃ ونحوھا وحدیث من اتی کاھنا یشمل الکاہن والعراف والمنجم واتیانھم حرام باجماع المسلمین ۱۲ المعات [2] قولہ یتطیرون التطیر اخذ الفال الشوم من الطیرۃ بکسر الطاء وفتح الیاء وقد یسکن قال فی القاموس الطیرۃ والطورۃ والطیرۃ ما یتفاءل بہ من الفال الردی واصلہ کانوا یاتون الطیر او الظبی فینفرونہ فان اخذ ذات الیمین مضوا الی ما قصدوا وعدوہ حسنا وان اخذ ذات الشمال انتھوا عن ذلک وتشاءموا بہ وکذا ان عرض فی طریقھم فان مر من الیمین الی الشمال تشاءموا وان مر من الشمال الی الیمین مضوا والتفاءل یجئ شامل للتطیر وغیرہ واکثر ما یستعمل فی الفال الحسن وھو غیر ممنوع جدا ۱۲ المعات [3] قولہ فذاک ای ھو المصیب قیل لم یصرح صلی اللہ علیہ وسلم بالنھی عن الاشتغال بہ کما نھی عن الاتیان الی الکھان والتطیر لنسبتہ الی بعض الانبیاء لئلا یتطرق الوھم الی نقصانھم وان کانت الشرائع مختلفۃ ومنسوخۃ بل ذکر علی وجہ یحتمل التحریم والاباحۃ وقال المحرمون وھم اکثر العلماء علق الاذن فیہ علی موافقۃ ذلک النبی وھی غیر معلومۃ اذ لا یعلم بتواتر ونص منہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن اصحابہ ان الاشکال التی لاھل علم الرمل ھی التی کانت لذلک النبی ۱۲ المعات [4] قولہ النجاشی بفتح النون وتکسر وتخفیف الجیم وبالشین المعجمۃ وتخفیف الیاء وتشدد وھو لقب ملک الحبشۃ والذی اسلم فی زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھو اصحمۃ آمن ومات قبل الفتح وصلی علیہ علیہ السلام ھو واصحابہ بالمدینۃ ورفع نعشہ لہ حتی صلی علیہ عیانا کذا ذکرہ ابن حجر ۱۲ [5] قولہ عن الالتفات فی الصلوۃ الخ ای بطرف الوجہ فانہ مکروہ واما الالتفات بطرف العین فلا باس بہ وان کان خلاف الاولی واما اذا التفت بحیث تحول صدرہ عن القبلۃ فصلوتہ باطلۃ بالاتفاق ۱۲ مرقاۃ مختصرا [6] قولہ امامۃ اھ ھی ابنۃ زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقات [7] قولہ اذا تثاءب وھو تنفس یفتح منہ الفم من الامتلاء وکدورۃ الحواس وثقل البدن واسترخائہ ومیلہ الی الکسل والنوم الداعی الی اعطاء النفس شھوتھا ولذلک نسب الی الشیطان ۱۲. [8] قولہ حتی تنظروا الیہ ففیہ دلیل علی وجود الجن وجواز رویتھم وقولہ تعالیٰ من حیث لا ترونھم محمول علی غالب الاحوال وعلی انھم اجسام کثیفۃ یمکن اخذھم وربطھم وسلبھم الا ان یقال ان ذلک بالتصویر والتمثیل کما یقول من قال انھم اجسام لطیفۃ روحانیۃ واللہ اعلم وقد ثبت وجودھم بالکتاب والسنۃ ۱۲ المعات [9] قولہ فذکرت دعوۃ اخی سلیمان الی آخرہ المراد بدعوتہ رب ھب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی ومن جملتہ تسخیر الریح والجن والشیاطین وھو مخصوص بسلیمان علیہ السلام فیلزم عدم اجابۃ دعائہ فترکتہ لیبقی دعاءہ محفوظا فی حقہ ونبینا صلی اللہ علیہ وسلم کان لہ القدرۃ علی ذلک علی وجہ الاتم والاکمل ولکن التصرف فی الجن فی الظاھر کان مخصوصا بسلیمان فلم یظھرہ صلی اللہ علیہ وسلم لاجل ذلک فافھم وقیل یمکن ان یکون عموم دعاء سلیمان علیہ السلام مخصوصا بغیر سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم بدلیل اقدارہ علی اخذہ لیفعل فیہ ما یشاء ومع ذلک ترکہ علی ظاھرہ رعایۃ لجانب سلیمان واللہ اعلم ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲ [10] قولہ فرد علی السلام فیہ دلیل علی استحباب رد السلام بعد الفراغ من الصلوۃ وکذلک لو کان علی قضاء الحاجۃ او قراءۃ القرآن فاذا فرغ من ذلک الشغل یستحب رد السلام ولا یجب لان السلام فی تلک الاحوال غیر مسنون کذا فی بعض الحواشی ۱۲ المعات [11] قولہ فلیکن اھ اشارۃ الی ما ذکر من القراءۃ وذکر اللہ ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ شانک اھ بالنصب ای حالک المھم لا غیر ذلک من التکلم وغیرہ ۱۲ مر

یرد علیهم حین کانوا یسلمون علیه وهو فی الصلوٰة قال کان[1] یشیر بیده رواه الترمذی وفی روایة النسائی نحوه وعوض[2] بلال صهیب
وعن[926] رفاعة بن رافع قال صلیت خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه
مبارکا علیه کما یحب ربنا ویرضی فلما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف فقال من المتکلم فی الصلوٰة فلم یتکلم احد ثم
قالها الثانیة فلم یتکلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا یا رسول الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لقد
ابتدرها بضعة وثلثون ملکا ایهم یصعد بها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن[927] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم التثاؤب فی الصلوٰة من[3] الشیطان فاذا تثاءب احدکم فلیکظم ما استطاع رواه الترمذی وفی اخری له ولابن ماجة فلیضع
یده علی فیه وعن[928] کعب بن عجرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ احدکم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الی
المسجد فلا یشبکن بین اصابعه فانه[4] فی الصلوٰة رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن[929] ابی ذر قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لا یزال الله عز وجل مقبلا علی العبد وهو فی صلوٰته ما لم یلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائی
والدارمی وعن[930] انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا انس اجعل بصرک حیث[5] تسجد رواه البیهقی فی سننه الکبیر من طریق
الحسن عن انس یرفعه وعنه[931] قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا بنی ایاک والالتفات فی الصلوٰة فان الالتفات فی الصلوٰة
هلکة فان کان لابد ففی التطوع لا فی الفریضة رواه الترمذی وعن[932] ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
کان یلحظ فی الصلوٰة یمینا وشمالا ولا یلوی عنقه خلف ظهره رواه الترمذی والنسائی وعن[933] عدی بن ثابت عن ابیه عن جده
رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب فی الصلوٰة والحیض والقیء والرعاف من[6] الشیطان رواه الترمذی وعن[934] مطرف بن عبد الله
بن الشخیر عن ابیه قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یصلی ولجوفه ازیز کازیز المرجل یعنی یبکی وفی روایة قال رایت النبی
صلی الله علیه وسلم یصلی وفی صدره ازیز کازیز الرحی من البکاء رواه احمد وروی النسائی الروایة الاولی وابوداؤد الثانیة وعن[935]
ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام احدکم الی الصلوٰة فلا یمسح الحصی فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذی
وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن[936] ام سلمة قالت رأی النبی صلی الله علیه وسلم غلاما لنا یقال له افلح اذا سجد نفخ فقال یا افلح
ترب وجهک رواه الترمذی وعن[937] ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاختصار[7] فی الصلوٰة
راحة اهل النار رواه فی شرح السنة وعن[938] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقتلوا[8] الاسودین فی الصلوٰة الحیة
والعقرب رواه احمد وابوداؤد والترمذی وللنسائی معناه وعن[939] عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی تطوعا
والباب علیه مغلق فجئت فاستفتحت فمشی ففتح لی ثم رجع الی مصلاه وذکرت ان الباب کان فی القبلة رواه احمد وابوداؤد
والترمذی وروی النسائی نحوه وعن[940] طلق بن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فسا احدکم فی الصلوٰة فلینصرف
فلیتوضأ ولیعد[9] الصلوٰة رواه ابوداؤد وروی الترمذی مع زیادة ونقصان وعن[941] عائشة رضی الله عنها انها قالت قال النبی صلی

---

[1] قوله کان یشیر بیده بان یبسط کفه ثم یجعل بطنه اسفل وظهره الی فوق کما جاء فی حدیث ابی داؤد والترمذی والنسائی عن ابن عمر رض ۱۲ لمعات وفی المرقات قال ابن الملک ولذا لو اشار بیده او بعینه او براسه جاز وفی الظهیریة لو اشار الی رد السلام براسه او بیده او باصبعه لا تفسد الصلوٰة وفی الخلاصة ان اومی بالرد بالراس او الید تفسد صلوته کذا نقله برجندی وفی شرح المنیة یکره ان یرد المصلی السلام بالاشارة بیده او راسه فتعین حمل الحدیث علی ما قبل نسخ الکلام فان الاشارة فی معناه ۱۲ مرقاة [2] قوله وعوض اه ولا مانع من انه سال کلا منهما واجابا بذلک ۱۲ مرقاة [3] قوله من الشیطان الخ معنی کونه من الشیطان انه یحصل من الغفلة والکسل وکثرة الاکل وقسوة القلب وکلها من الشیطان ۱۲ [4] قوله فانه فی الصلوٰة ای حکما قال ابن الملک تشبیک الاصابع ادخال بعضها فی بعض وهو مکروه فی الصلوٰة لانه ینافی الخشوع ومن قصدها فکانه فیها فی حصول الثواب قال میرک لعل النهی عن ادخال الاصابع بعضها فی بعض لما فی ذلک من الایماء الی ملابسة الخصومات والخوض فیها وحین ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم الفتن شبک بین اصابعه وقال واختلفوا وکانوا هکذا قاله الطیبی وقیل یحتمل ان یکون النهی عن ذلک کالنهی عن کف الشعر والتثاؤب فی الصلوٰة ۱۲ مرقاة. [5] قوله حیث تسجد اه ای فی سائر الصلوٰة عند الشافعی قاله ابن حجر وقال الطیبی یستحب للمصلی ان ینظر فی القیام الی موضع سجوده وفی الرکوع الی ظهر قدمیه وفی السجود الی انفه وفی التشهد الی حجره الخ وهو مذهب ابی حنیفة رحمه الله واصحابه ۱۲ مرقاة [6] قوله من الشیطان قال القاضی اضاف هذه الاشیاء الی الشیطان لانه یحبها ویتوسل بها الی ما یمنعه من قطع الصلوٰة والمنع عن العبادة ولانها تغلب فی غالب الامر من شره الطعام الذی هو من اعمال الشیطان ۱۲ مرقات. [7] قوله الاختصار الی آخره هو وضع الید علی الخاصرة والخصر فی اللغة بمعنی وسط الانسان قوله راحة اهل النار واستشکل بان اهل النار لا راحة لهم واجیب بانهم یتبعون من طول قیامهم بالموقف فیستریحون بالاختصار وقیل انه من صنیع الیهود وهم المرادون باهل النار وروی ان ابلیس وضع یده علی خاصرته حین نزل الی الارض بعد ما اصابه اللعنة وبعضهم فسروه بالاختصار بمعنی اختصار السورة وقراءة بعضها وقیل اختصار الصلوٰة فلا یمد قیامها ورکوعها وسجودها وقیل اختصار علی آیات السجدة لیسجد وقیل اختصار آیة السجدة التی انتهی فی قراءته الیها فلا یسجد ذکره فی اللمعات ۱۲ [8] قوله اقتلوا الاسودین فی شرح المنیة قالوا ای بعض المشایخ هذا اذا لم یحتج الی المشی الکثیر کثلث خطوات متوالیات ولا الی المعالجة الکثیرة کثلاث ضربات متوالیة واما اذا احتاج فمشی وعالج تفسد صلوته کما قاتل فی صلوته لانه عمل کثیر الا انه یباح له افسادها کما یباح اعانة ملهوف او تخلیص احد من هلاک کسقوط من سطح او حرق او غرق وکذا اذا خاف ضیاع ما قیمته درهم له او لغیره ۱۲ مرقات [9] قوله ولیعد الامر بالاعادة للوجوب اذا کان الحدث عمدا اما اذا سبقه الحدث فالامر للاستحباب فانه افضل للخروج عن الخلاف من سبقه حدث من بدنه موجب للوضوء فان انصرف من فوره وتوضأ من غیر ان یشتغل بشیء غیر ضروری فی وضوءه بنی علی صلاته عندنا ان لم یعرض له ما ینافیها خلافا للائمة الثلاثة لقوله صلی الله علیه وسلم من اصابه قیء او رعاف او مذی فلینصرف ولیتوضأ ولیبن علی صلوته الی آخره ۱۲ مرقات

اللہ علیہ وسلم اذا احدث احدکم فی صلوٰتہ فلیاخذ[1] بانفہ ثم لینصرف رواہ ابوداؤد **وعن**[۹۴۲] عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا احدث احدکم وقد جلس فی اٰخر صلوٰتہ قبل ان یسلم فقد جازت صلوٰتہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث اسنادہ لیس بالقوی وقد[2] اضطربوا فی اسنادہ **الفصل الثالث عن**[۹۴۳] ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج الی الصلوٰۃ فلما کبر انصرف واومیٰ الیھم ان کما انتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء ورأسہ یقطر فصلی بھم فلما صلی قال انی کنت جنبا فنسیت ان اغتسل رواہ احمد وروی مالک عن عطاء بن یسار مرسلا **وعن**[۹۴۴] جابر قال کنت اصلی الظھر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ قبضۃ من الحصٰی لتبرد فی کفی اضعھا بجبھتی اسجد علیھا لشدۃ الحر رواہ ابوداؤد وروی النسائی نحوہ **وعن**[۹۴۵] ابی الدرداء قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فسمعناہ یقول اعوذ باللہ منک ثم قال العنک[3] بلعنۃ اللہ ثلثا وبسط یدہ کانہ یتناول شیئا فلما فرغ من الصلوٰۃ قلنا یا رسول اللہ قد سمعناک تقول فی الصلوٰۃ شیئا لم نسمعک تقولہ قبل ذلک ورأیناک بسطت یدک قال ان عدو اللہ ابلیس جاء بشھاب من نار لیجعلہ فی وجھی فقلت اعوذ باللہ منک ثلث مرات ثم قلت العنک بلعنۃ اللہ التامۃ فلم یستاخر ثلث مرات ثم اردت ان اخذہ واللہ لولا دعوۃ اخینا سلیمان لاصبح موثقا یلعب بہ ولدان اھل المدینۃ رواہ مسلم **وعن**[۹۴۶] نافع قال ان عبداللہ بن عمر مر علی رجل وھو یصلی فسلم علیہ فرد الرجل کلاما فرجع الیہ عبداللہ ابن عمر فقال لہ اذا سلم علی احدکم وھو یصلی فلا یتکلم ولیشر بیدہ رواہ مالک **باب السھو الفصل الاول عن**[۹۴۷] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احدکم اذا قام یصلی جاءہ الشیطان فلبس[4] علیہ حتی لا یدری کم صلی فاذا وجد ذلک احدکم فلیسجد سجدتین وھو جالس متفق علیہ **وعن**[۹۴۸] عطاء بن یسار عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شک احدکم فی صلوٰتہ فلم یدر کم صلی ثلثا او اربعا فلیطرح الشک ولیبن علی ما استیقن ثم یسجد سجدتین قبل ان یسلم فان کان صلی خمسا شفعن لہ صلوٰتہ وان کان صلی اتماما لاربع کانتا ترغیما للشیطن رواہ مسلم ورواہ مالک عن عطاء مرسلا وفی روایتہ شفعھا بھاتین السجدتین **وعن**[۹۴۹] عبداللہ بن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظھر خمسا فقیل لہ ازید فی الصلوٰۃ فقال وما ذاک قالوا صلیت[6] خمسا فسجد سجدتین بعد ما سلم وفی روایۃ قال انما انا بشر مثلکم انسی کما تنسون فاذا نسیت فذکرونی واذا شک احدکم فی صلوٰتہ فلیتحر الصواب فلیتم علیہ ثم لیسلم ثم یسجد سجدتین متفق علیہ **وعن**[۹۵۰] ابن سیرین عن ابی ھریرۃ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احدی صلوٰتی العشی قال ابن سیرین قد سماھا ابوھریرۃ ولکن نسیت انا قال فصلی بنا رکعتین ثم سلم فقام الی خشبۃ معروضۃ فی المسجد فاتکأ علیھا کانہ غضبان ووضع یدہ الیمنی علی الیسری وشبک[7] بین اصابعہ ووضع خدہ الایمن علی ظھر کفہ الیسری وخرجت سرعان القوم من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوٰۃ وفی القوم ابوبکر وعمر رضی اللہ عنہما فھابا ان یکلماہ وفی القوم رجل فی یدیہ طول[8] یقال لہ ذوالیدین قال یا رسول اللہ انسیت ام قصرت الصلوٰۃ فقال لم انس ولم تقصر فقال اکما یقول ذوالیدین فقالوا نعم فتقدم فصلی ما ترک ثم سلم ثم کبر وسجد مثل سجودہ او اطول ثم رفع راسہ وکبر ثم کبر وسجد مثل سجودہ او اطول ثم رفع راسہ وکبر فربما سالوہ ثم سلم فیقول نبئت ان عمران بن حصین قال ثم سلم متفق علیہ ولفظہ للبخاری وفی اخری لھما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدل لم انس ولم تقصر کل ذلک لم یکن فقال قد کان بعض ذلک یا رسول اللہ **وعن**[۹۵۱] عبداللہ بن بحینۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بھم

---

[1] قولہ فلیاخذ بانفہ قال الطیبی الامر بالاخذ لیخیل انہ مرعوف ولیس ہذا من الکذب بل من معاریض بالفعل ورخص لہ فی ذلک لئلا یسول لہ الشیطان عدم المضی استحیاء من الناس ۱۲ مرقات [2] قولہ قد اضطربوا فی اسنادہ قال ابن الصلاح المضطرب ہو الذی یروی علی اوجہ مختلفۃ متفاوتۃ والاضطراب قد یقع فی السند والمتن او من راوا ومن رواۃ والمضطرب ضعیف لاشعارہ بانہ لم یضبط قلت لہذا الحدیث طرق ذکرہا الطحاوی وتعددا الطرق یبلغ الحدیث الضعیف الی حد الحسن والحجۃ لا یتوقف علی الصحۃ بل الحسن کاف ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ العنک الخ والمعنی اسأل اللہ ان یلعنک بلعنۃ المخصوصۃ التی لا یوازیہا لعنۃ ۱۲ مر [4] قولہ حتی لا یدری الی آخرہ واعلم انہ قد ذکر فی الفتاوی الخانیۃ رجل صلی ولم یدر کم صلی ثلثا ام اربعا ان کان اول ما سہی استانف فقیل اول ما سہی فی ہذہ الصلوٰۃ وقیل فی سنۃ وقیل بعد بلوغہ وقبل اول ما سہی فی عمرہ وعلیہ اکثر المشائخ والاتحری ما ہو الاحری وان وقع تحریہ علی انہ صلی رکعۃ من ثنائیۃ یضیف الیہا اخری ویسجد للسہو وان وقع تحریہ علی انہ صلی رکعتین یقعد ویتشہد ویسجد للسہو وان لم یقع تحریہ علی شئی اخذ بالاقل لانہ المتیقن ومعناہ ان کان فی صلوٰۃ الفجر مثلا یجعل کانہ صلی رکعۃ فیقعد مع ذلک احتیاطا لاحتمال انہ صلی رکعتین والقعدۃ علیہ فرض کذا فی شرح المنیۃ ۱۲ مرقات [5] قولہ فلیطرح الشک ای ما یشک فیہ وہو الرکعۃ الرابعۃ یدل علیہ قولہ ولیبن بسکون اللام وکسرہ علی ما استیقن ای علم یقینا وہو ثلث رکعات ۱۲ مرقات [6] قولہ صلیت خمسا ہو محمول عندنا علی انہ قعد فی الرابعۃ والا تتحول الفرض نفلا ۱۲ مرقات. [7] قولہ وشبک الخ ای ادخل بعضہا فی بعض من فوق الکف علی ظن انہ فرغ من الصلوٰۃ ۱۲ مرقات [8] قولہ ذوالیدین الخ طول یدیہ او کنایۃ عن البذل والعمل والسمر عیر ولقبہ خرباق وکنیتہ ابو محمد ۱۲ مر

الظهر فقام فی الرکعتین الاولیین لم یجلس فقام الناس معه حتی اذا قضی الصلوٰة وانتظر الناس تسلیمه کبر وهو جالس فسجد سجدتین قبل ان یسلم ثم سلم متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۹۵۲ عمران بن حصین ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی بهم فسهی فسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب **وعن** ۹۵۳ المغیرة بن شعبة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام الامام فی الرکعتین فان ذکر قبل ان یستوی قائما فلیجلس وان استوی قائما فلا یجلس ویسجد سجدتی السهو رواه ابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث عن** ۹۵۴ عمران بن حصین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی العصر وسلم فی ثلث رکعات ثم دخل منزله فقام الیه رجل یقال له الخرباق وکان فی یدیه طول فقال یا رسول الله فذکر له صنیعه فخرج غضبان یجر ردائه حتی انتهی الی الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلی رکعة ثم سلم ثم سجد سجدتین ثم سلم رواه مسلم **وعن** ۹۵۵ عبدالرحمٰن بن عوف قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من صلی صلوٰة یشک فی النقصان فلیصل حتی یشک فی الزیادة رواه احمد **باب** سجود القرآن **الفصل الاول عن** ۹۵۶ ابن عباس قال سجد النبی صلی الله علیه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشرکون والجن والانس رواه البخاری **وعن** ۹۵۷ ابی هریرة قال سجدنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم **وعن** ۹۵۸ ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ السجدة ونحن عنده فیسجد ونسجد معه فنزدحم حتی ما یجد احدنا بجبهته موضعا یسجد علیه متفق علیه **وعن** ۹۵۹ زید بن ثابت قال قرأت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم والنجم فلم یسجد فیها متفق علیه **وعن** ۹۶۰ ابن عباس قال سجدة ص لیس من عزائم السجود وقد رایت النبی صلی الله علیه وسلم یسجد فیها وفی روایة قال مجاهد قلت لابن عباس ا اسجد فی ص فقرأ ومن ذریته داؤد وسلیمن حتی اتی فبهداهم اقتده فقال نبیکم صلی الله علیه وسلم ممن امر ان یقتدی بهم رواه البخاری **الفصل الثانی عن** ۹۶۱ عمرو بن العاص قال اقرأنی رسول الله صلی الله علیه وسلم خمس عشرة سجدة فی القرآن منها ثلث فی المفصل وفی سورة الحج سجدتین رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۹۶۲ عقبة بن عامر قال قلت یا رسول الله فضلت سورة الحج بان فیها سجدتین قال نعم ومن لم یسجدهما فلا یقرأهما رواه ابوداؤد والترمذی وقال هذا حدیث لیس اسناده بالقوی وفی المصابیح فلا یقرأهما کما فی شرح السنة **وعن** ۹۶۳ ابن عمران النبی صلی الله علیه وسلم سجد فی صلوٰة الظهر ثم قام فرکع فرأوا انه قرأ تنزیل السجدة رواه ابوداؤد **وعنه** ۹۶۴ انه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ علینا القرآن فاذا مر بآیة سجدة کبر وسجد وسجدنا معه رواه ابوداؤد **وعنه** ۹۶۵ انه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس کلهم منهم الراکب والساجد علی الارض حتی ان الراکب لیسجد علی ید رواه ابوداؤد **وعن** ۹۶۶ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یسجد فی شئ من المفصل منذ تحول الی المدینة رواه ابوداؤد **وعن** ۹۶۷ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول

---

۱ قوله فسجد سجدتین قبل ان یسلم بهذا مذهب الشافعی ولکن جاء فی روایات یقوی بعضها بعضا انه سجد بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فهو دال علی ان هذا الحدیث منسوخ وقول ابن حجر ان سجود عمر بعد السلام اجتهاد فی غایة الاستبعاد واما تاویل السجود بانه سجود الصلوٰة لا السهو وان قال به بعض علمائنا ولکنه بعید غیر محتاج الیه وابعد منه قول من قال وقع بعد السجود سهو ۱۲ مرقاة

۲ قوله ویسجد سجدتی السهو لترکه واجبا وهو القعدة الاولی ولو عاد بعدما استوی قائما فسدت فی الاصح ۱۲ ۳ قوله ثم سلم ثم سجد قال الشیخ الدهلوی هو ثابت فی الاصول ولیس فی نسخة قال الطیبی هذا مذهب ابی حنیفة رح فانه یسجد للزیادة والنقصان سجدتین بعد السلام ثم یتشهد ویسلم ۱۲ مرقاة ۴ قوله باب سجود القرآن اعلم ان الایة اختلفوا فی وجوب سجود التلاوة وعدمه فذهب الامام ابوحنیفة وابویوسف ومحمد الی الوجوب والایمة الثلاثة علی انها سنة وفعلها افضل من ترکها وفی روایة عن احمد ایضا واجبة ان کانت فی الصلوٰة وفی خارجها لا والحجة لنا قوله سبحانه فما لهم لا یؤمنون واذا قرئ علیهم القرآن لا یسجدون الدال علی انکار ترک السجدة عند تلاوة القرآن وقرنه مع عدم الایمان کان ترکها وعدم الایمان من قبیل واحد وایضا السجدة جزء الصلوٰة اقتصر علیها للتخفیف فیکون فرضا کالقیام فی صلوٰة الجنازة ۱۲ لمعات ۵ قوله سجد النبی صلی الله علیه وسلم انما سجد النبی امتثالا لامر الله سبحانه بالسجود وشکرا للنعم العظیمة المعدودة فی اول السورة وسجد المؤمنون متابعة له صلی الله علیه وسلم فی امتثال الامر واتیان الشکر وسجد المشرکون لاستماع اسماء آلهتهم من اللات والعزی ومنات او لما ظهر من سطوة سلطان العز والجبروت وسطوع الانوار العظیمة والکبریاء من توحید الله عزوجل وصدق رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی لم یبق لهم شک ولا اختیار ولا اثر جحود واستکبار الا من کان اشقی القوم واطغاهم واعتاهم وهو الذی اخذ کفا من الحصی او تراب فرفعه الی جبهته وقال یکفینی هذا وما یروی من انهم سجدوا لما مدح النبی صلی الله علیه وسلم اصنامهم بقوله تلک الغرانیق العلی وان شفاعتهن لترتجی فقد ابطلوه بوجوه لا یحتاج الی ان نبین فان تعمد ذلک کفر صریح مما لا یمکن ان یصدر وکذا لا یجوز جریانه علی لسانه سهوا وقالوا لهذه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ینقله احد من اصحاب الحدیث ۱۲ لمعات ۶ قوله یقرأ الخ ای آیة سجدة متصلة بما قبلها او بما بعدها لا منفردة او التقدیر یقرأ سورة السجدة ای سورة فیها آیة سجدة ۱۲ مر ۷ قوله فلم یسجد فیها ای لانه لم یکن علی طهر او منعه وقت الکراهة وایضا الوجوب لیس علی الفور ۱۲ مرقات ۸ قوله سجدتین ای عقیب شیئا وتفعلون قال الطیبی وبهذا الحدیث قال احمد وابن المبارک واخرج الشافعی سجدة ص وابوحنیفة الثانیة من الحج قلت واخرج مالک المفصل ۱۲ مرقاة ۹ قوله فلا یقرأهما ای آیتی السجدة حتی لا یاثم بترک السجدة وهو یؤید وجوب سجود التلاوة وفی نسخة صحیحة فلم یقرأهما ای فکانه ما قرأهما حیث لم یعمل بهما ۱۲ مر ۱۰ قوله علی یده ایماء الی ان الراکب لا یلزمه النزول للسجود بالارض ۱۲ مر ۱۱ قوله لم یسجد فی شئ من المفصل قال التورپشتی هذا الحدیث ان صح لم یلزم فیه حجة لما صح عن ابی هریرة قال سجدنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اذا السماء انشقت وفی اقرأ باسم ربك وابوهریرة متاخر ولان کثیرا من الصحابة یرونها فیه فالاثبات اولی بالقبول ولان ابن عباس یروی فی الصحاح انه صلی الله علیه وسلم سجد فی النجم ولا شک ان الحدیث المروی فی الصحاح اقوی من المروی فی الحسان ۱۲ مرقاة

فی سجود القرآن باللیل سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته[1] رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وقال الترمذی
هذا حدیث حسن صحیح وعن ۹۶۸ ابن عباس رضی الله عنهما قال جاء[2] رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
رأیتنی اللیلة وانا نائم کانی اصلی خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودی فسمعتها[3] تقول اللهم اکتب لی بها عندك اجرا و
حط عنی بها وزرا واجعلها لی عندك ذخرا وتقبلها منی کما تقبلتها من عبدك[4] داؤد قال ابن عباس فقرأ النبی صلی الله علیه وسلم سجدة
ثم سجد فسمعته وهو یقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذی وابن ماجة الا انه لم یذکر وتقبلها منی کما تقبلتها
من عبدك داؤد قال الترمذی هذا حدیث غریب **الفصل الثالث** عن ۹۶۹ ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قرأ والنجم
فسجد فیها وسجد[5] من کان معه غیر ان شیخا من قریش اخذ کفا من حصی او تراب فرفعه الی جبهته وقال یکفینی هذا قال
عبد الله فلقد رأیته بعد قتل کافرا متفق علیه وزاد البخاری فی روایة وهو امیة بن خلف وعن ۹۷۰ ابن عباس قال ان
النبی صلی الله علیه وسلم سجد فی ص[6] وقال سجدها داؤد توبة ونسجدها شکرا رواه النسائی **باب[7] اوقات النهی الفصل
الاول** عن ۹۷۱ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتحری[8] احدکم فیصلی عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
وفی روایة قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوٰة حتی تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوٰة حتی تغیب ولا
تحینوا بصلوٰتکم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بین قرنی الشیطان متفق علیه وعن ۹۷۲ عقبة بن عامر قال ثلث ساعات
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهانا ان نصلی فیهن او نقبر فیهن موتانا حین تطلع الشمس بازغة حتی ترتفع وحین یقوم قائم
الظهیرة حتی تمیل الشمس وحین تضیف الشمس للغروب حتی تغرب رواه مسلم وعن ۹۷۳ ابی سعید الخدری قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰة بعد الصبح حتی ترتفع الشمس ولا صلوٰة بعد العصر حتی تغیب الشمس متفق علیه و
عن ۹۷۴ عمرو بن عبسة قال قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة فقدمت المدینة فدخلت علیه فقلت اخبرنی عن الصلوٰة
فقال صل صلوٰة الصبح ثم اقصر عن الصلوٰة حین تطلع الشمس حتی ترتفع فانها تطلع حین تطلع بین قرنی[9] الشیطان وحینئذ
یسجد لها الکفار ثم صل فان الصلوٰة مشهودة محضورة حتی یستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوٰة فان حینئذ تسجر جهنم فاذا
اقبل الفیء فصل فان الصلوٰة مشهودة محضورة حتی تصلی العصر ثم اقصر عن الصلوٰة حتی تغرب الشمس فانها تغرب بین قرنی
الشیطان وحینئذ یسجد لها الکفار قال قلت یا نبی الله فالوضوء حدثنی عنه قال ما منکم رجل یقرب وضوءه فیمضمض و
یستنشق فیستنثر الا خرت خطایا وجهه وفیه وخیاشیمه ثم اذا غسل وجهه کما امره الله الا خرت خطایا وجهه من
اطراف لحیته مع الماء ثم یغسل یدیه الی المرفقین الا خرت خطایا یدیه من انامله مع الماء ثم یمسح راسه الا خرت خطایا
راسه من اطراف شعره مع الماء ثم یغسل قدمیه الی الکعبین الا خرت خطایا رجلیه من انامله مع الماء فان هو قام فصلی فحمد
الله واثنی علیه ومجده بالذی هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطیئته کهیئته یوم ولدته امه رواه مسلم وعن ۹۷۵
کریب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الی عائشة فقالوا اقرأ علیها السلام وسلها عن[10] الرکعتین

---

[1] قوله وقوته ای وقدرته بالثبات والاعانة علیه قال ابن الهمام ویقول فی السجدة ما یقول فی سجدة الصلوٰة علی الاصح ۱۲ مر مختصرا [2] قوله جاء رجل قال میرک هو ابو سعید الخدری کما جاء مصرحا به من روایته وقد ابعد من قال انه ملک من الملائکة قاله الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح ۱۲ مرقاة [3] قوله فسمعتها تقول قال ابن الملک یجوز کون القائل ملکا ویجوز ان الله تعالی خلق فیها نطقا کما فی شجرة موسی علیه الصلوٰة والسلام قلت حالة الرؤیا خیالیة محتاجة الی التعبیر ولیست محققة لیحتاج الی التاویل ۱۲ مرقاة [4] قوله عبدک داؤد اه عبدا کریما وفیه ایماء الی ان سجدة ص للتلاوة وقول ابن حجر هو مسلم لو لم یعارضه ما هو صریح فی انها سجدة شکر مدفوع بعدم التنافی بین کونها سجدة تلاوة وسجدة شکر کما قررناه فی ما سبق ۱۲ مر [5] قوله وسجد من کان معه قال النووی ای من کان حاضرا قراءته من المسلمین والمشرکین والجن والانس قاله ابن عباس حتی شاع ان اهل مکة اسلموا قال القاضی واما ما یرویه الاخباریون والمفسرون ان سبب ذلک ما جری علی لسان رسول الله صلی الله علیه وسلم من الثناء علی آلهتهم فی سورة النجم فباطل لا یصح فیه شیء من جهة النقل ولا من جهة العقل لان مدح آله غیر الله کفر فلا یصح نسبته الی الرسول صلی الله علیه وسلم ولا ان یقوله الشیطان علی لسانه ولا یصح تسلیط الشیطان علی ذلک والعسقلانی فی شرح البخاری اطال فی ثبوت هذه القصة وقال ان لها طرقا صحیحة وطرقا اخر کثیرة تدل علی ان لها اصلا قال واذا تقرر ذلک لم یبق الا تاویلها واحسن ما قیل فیه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یرتل تلاوته فالقی الشیطان ذلک فی سکتة من سکتاته ولم یفطن له وسمعها غیره فاشاعها ۱۲ مرقاة [6] قوله فی ص ای فی سورتها مکان سجدتها وهو حسن مآب علی الصواب قال ابن حجر ای شکرا منا علی قبول توبته لان الانبیاء علیهم السلام کرجل واحد فالنعمة علی احد نعمة علی الکل ۱۲ مرقاة [7] قوله باب اوقات النهی قال الشیخ عبد الحق یشتمل الاوقات الثلثة التی یحرم فیها الصلوٰة وهی وقت الطلوع والغروب والاستواء والتی یکره فیها وهی ما بعد الفجر والعصر ثم عندنا یشمل النهی الفرض والنفل ففی الثلثة الاول لا یجوز الصلوٰة اداء ولا قضاء الا عصر یومه ولا صلوٰة الجنازة ولا سجدة التلاوة وقد جاء فی صلوٰة الجنازة اذا حضرت فی هذه الاوقات وفی سجدة التلاوة اذا تلیت فیها قوله ویجوز فی الاخیرین اذا شرع فی النفل جاز وقطع وقضی فی وقت غیر مکروه وان اتم خرج عن العهدة والقطع افضل کذا فی شرح ابن الهمام عن المبسوط وعند الشافعی واحمد یجوز القضاء ۱۲ لمعات [8] قوله لا یتحری الحدیث یحتمل الوجهین ای لا یقصد الوقت الذی تطلع الشمس او تغرب فیصلی فیه او لا یصلی فی هذا الوقت ظنا منه انه قد عمل بالاخری والاول اوجه وابلغ بالمعنی المراد ۱۲ مرقاة [9] قوله قرنی الشیطان ای جانبی رأسه لانه ینتصب قائما فی وجه الشمس عند طلوعها لیکون شروقها بین قرنیه فیکون قبلة لمن سجد الشمس فنهی عن الصلوٰة فی ذلک الوقت لئلا یتشبه بهم فی العبادة ۱۲ مرقاة [10] قوله عن الرکعتین بعد العصر ای اللتین کان یصلیهما النبی صلی الله علیه وسلم بعد صلوٰة العصر وقد نهی عن الصلوٰة بعدها ذکره ابن الملک ۱۲ مرقاة.

بعد العصر قال فدخلت علی عائشة فبلغتها ما ارسلونی فقالت سل ام سلمة فخرجت الیهم فردونی الی ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ینهی عنهما ثم رایته یصلیهما ثم دخل فارسلت الیه الجاریة فقلتُ قولی له تقول ام سلمة یا رسول الله سمعتك تنهٰی عن هاتین الرکعتین وارالك تصلیهما قال یا ابنة ابی اُمیّة سالت عن الرکعتین بعد العصر وانه اتانی ناس من عبد القیس فشغلونی عن الرکعتین اللتین بعد الظهر فهما هاتان[1] متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۹۷۶ محمد بن ابراهیم عن قیس بن عمرو قال رای النبی صلی الله علیه وسلم رجلاً یصلی بعد صلوٰۃ الصبح رکعتین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰۃ الصبح رکعتین رکعتین فقال الرجل انی لم اکن صلّیتُ الرکعتین اللتین قبلهما فصلیتهما الآن فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه ابوداؤد وروی الترمذی نحوه وقال اسناد هذا الحدیث لیس بمتصل لان محمد بن ابراهیم لم یسمع من قیس بن عمرو وفی شرح السنة ونسخ المصابیح عن قیس بن قهد نحوه

وعن ۹۷۷ جبیر بن مطعم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا بنی عبد مناف[4] لا تمنعوا احدا طاف بهذا البیت وصلی ایة ساعة شاء من لیل او نهار رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی

وعن ۹۷۸ ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الصلوٰۃ نصف النهار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة رواه الشافعی

وعن ۹۷۹ ابی الخلیل عن ابی قتادة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم کره الصلوٰۃ نصف النهار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة[5] وقال ان جهنم تسجر الا یوم الجمعة رواه ابوداؤد وقال ابو الخلیل لم یلق ابا قتادة

الفصل الثالث

عن ۹۸۰ عبد الله الصنابحی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشیطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الصلوٰۃ فی تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائی

وعن ۹۸۱ ابی بصرة الغفاری قال صلّی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بالمخمص صلوٰۃ العصر فقال ان هذه صلوٰۃ عُرضت علی من کان قبلکم فضیعوها فمن حافظ علیها کان له اجره مرتین ولا صلوٰۃ بعدها حتی تطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم

وعن ۹۸۲ معاویة قال انکم لتصلون صلوٰۃ لقد صحبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فما رایناه یصلیها ولقد نهی عنهما یعنی الرکعتین بعد العصر رواه البخاری

وعن ۹۸۳ ابی ذر قال وقد صعد علی درجة[6] الکعبة من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا جندب سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا صلوٰۃ بعد الصبح حتی تطلع الشمس ولا بعد العصر حتی تغرب الشمس الا بمکة الا بمکة رواه احمد ورزین

باب الجماعة وفضلها

الفصل الاول

عن ۹۸۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰۃ الجماعة تفضل صلوٰۃ الفذ بسبع وعشرین درجة متفق علیه

وعن ۹۸۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لقد هممتُ ان آمر بحطب فیحطب ثم آمر بالصلوٰۃ فیؤذن لها ثم آمر رجلا فیؤم الناس ثم اخالف الی رجال وفی روایة لا یشهدون الصلوٰۃ فاُحرّق علیهم بیوتهم متفق علیه

وعن ۹۸۶ والذی نفسی بیده لو یعلم احدهم انه یجد عرقا سمینا او مرماتین حسنتین لشهد العشاء رواه البخاری ولمسلم نحوه

وعنه قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم رجل اعمی فقال یا رسول الله انه لیس لی قائد یقودنی الی المسجد فسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرخّص له فیصلی فی بیته فرخّص له فلما ولّی دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوٰۃ قال نعم قال فاجب[8] رواه مسلم

وعن ۹۸۷

---

[1] قوله فهما هاتان ای الرکعتان اللتان صلیتهما بعد العصر هما رکعتا الظهر وهذا یدل علی ان قضاء السنة سنة وبه اخذ الشافعی قاله ابن الملك وظاهر الحدیث ان هذا من خصوصیاته صلی الله علیه وسلم لعموم النهی للغیر ولانه ورد فی احادیث عن عائشة انه کان یصلیهما دائما وقد ذکر الطحاوی بسنده حدیث ام سلمة وزاد فقلت یا رسول الله افنقضیهما اذا فاتتا قال لا انتهی فمعنی الحدیث کما قاله ابن حجر ای وقد علمت ان من خصائصی انی اذا عملت عملا داومت علیه فمن ثم صلیتها ونهیت غیری عنها ۱۲ مرقاة

[2] قوله فصلیتهما الآن قال الطیبی فاعتذر الرجل بانه قد اتی بالفرائض وترك النافلة وحینئذ اتی بهما وهو مذهب الشافعی ومحمد قلت مذهب محمد انها تقضی بعد طلوع الشمس قال وعند ابی حنیفة وابی یوسف لا قضاء بعد الفوت یعنی انفرادا واما اذا فات فرض الصبح فان السنة تقضی تبعا له قبل الزوال والسنة القبلیة فی الظهر ایضا تقضی بعد الرکعتین او قبلهما علی خلاف فی الاولویة مع ان تقدیم الرکعتین اصح لحدیث رواه ابن ماجة وهو مختار ابن الهمام ۱۲

[3] قوله فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن الملك سکوته یدل علی قضاء سنة الصبح بعد فرضه لمن لم یصلها قبله وبه قال الشافعی قلت وسیاتی ان الحدیث لم یثبت فلا یکون حجة علی ابی حنیفة ۱۲ مرقاة

[4] قوله یا بنی عبد مناف قال الطیبی خصهم بالخطاب دون سائر قریش لعلمه بان ولایة الامر والخلافة سیئول الیهم مع انهم رؤساء مکة وفیهم کانت السدانة واللواء والسقایة والرفادة ۱۲

[5] قوله الا یوم الجمعة هذا ایضا مذهب الشافعی وقد سبق دلیله وقد روی ابوداؤد وابن عدی عن ابی قتادة حدیثا فی استثناء یوم الجمعة ولکن قال ابوداؤد وابو الخلیل الراوی عن ابی قتادة لم یلق ابا قتادة واسناد ابی عدی ایضا ضعیف نعم رواه الشافعی والبیهقی عن ابی هریرة ولکن الاحادیث الواردة فی النهی المشاهیر لا یصلح لمعارضتها هذه الروایات مع ان المحرم راجح علی المبیح عند التعارض وقال الشیخ ابن الهمام الاستثناء عندنا تکلم بالباقی فیکون حاصل معنی النهی مقیدا بغیر الجمعة ویکون حکم الجمعة مسکوتا عنه فیقدم حدیث عقبة علیه وهو محرم والله اعلم ذکره الشیخ فی اللمعات

[6] قوله درجة الدرجة بفتحتین هی الآن خشب یلصق بباب الکعبة لیرقی منه الیها من یرید دخولها فاذا قفلت حول لمحل آخر قریب من المطاف بجنب زمزم فیحتمل ان یکون فی ذلك الزمن کذلك ویحتمل ان یکون بکیفیة اخری ولا یبعد ان یکون المراد بالدرجة عتبة الکعبة ۱۲ مرقات

[7] قوله مرماتین حسنتین بکسر المیم وتفتح ظلف الشاة وقیل لحم ما بین ظلفیها لانه مما یرمی به وقیل هی العظم الذی لا لحم علیه وقیل بکسر المیم السهم الصغیر الذی یتعلم الرمی به او یرمی به فی السبق وهو اردء لها حسنتین بفتحتین ای جیدتین ۱۲ مرقات

[8] قوله رجل اعمی الخ هو ابن ام مکتوم واسمه عبد الله کما جاء مصرحا به ۱۲ مرقات

ع قوله فاجب ای فائت الجماعة قال الطیبی فیه دلیل علی وجوب الجماعة وقیل حث مبالغة فی الافضل الاکید بحاله فانه من فضلاء المهاجرین رخص اولا ثم رده اما لوحی

ابن عمر انه اذن بالصلوٰة فی لیلة ذات برد و ریح ثم قال الا صلوا فی الرحال ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یامر المؤذن اذا کانت لیلة ذات برد و مطر یقول الا صلوا فی الرحال متفق علیه **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وضع عشاء احدکم واقیمت الصلوٰة فابدؤا بالعشاء ولا یعجل حتی یفرغ منه وکان ابن عمر یوضع له الطعام ویقام الصلوٰة فلا یاتیها حتی یفرغ منه وانه لیسمع قراءة الامام متفق علیه **وعن** عائشة رضی الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا صلوٰة بحضرة الطعام ولا هو یدافعه الاخبثان رواه مسلم **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقیمت الصلوٰة فلا صلوٰة الا المکتوبة رواه مسلم **وعن** ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا استاذنت امرأة احدکم الی المسجد فلا یمنعها متفق علیه **وعن** زینب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا شهدت احدکن المسجد فلا تمس طیبا رواه مسلم **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تمنعوا نساءکم المساجد و بیوتهن خیر لهن رواه ابو داؤد **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة المرأة فی بیتها افضل من صلوٰتها فی حجرتها وصلوٰتها فی مخدعها افضل من صلوٰتها فی بیتها رواه ابو داؤد **وعن** ابی هریرة قال انی سمعت حبی ابا القاسم صلی الله علیه وسلم یقول لا تقبل صلوٰة امرأة تطیبت للمسجد حتی تغتسل غسلها من الجنابة رواه ابو داؤد و روی احمد والنسائی نحوه **وعن** ابی موسٰی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل عین زانیة وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهی کذا وکذا یعنی زانیة رواه الترمذی ولابی داؤد والنسائی نحوه **وعن** ابی بن کعب قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتین الصلوٰتین اثقل الصلوات علی المنافقین ولو تعلمون ما فیهما لاتیتموهما ولو حبوا علی الرکب وان الصف الاول علی مثل صف الملائکة ولو علمتم ما فضیلته لابتدرتموه وان صلوٰة الرجل مع الرجل ازکی من صلوٰته وحده وصلوٰته مع الرجلین ازکی من صلوٰته مع الرجل وما کثر فهو احب الی الله رواه ابو داود والنسائی **وعن** ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من ثلثة فی قریة ولا بدو لا تقام فیهم الصلوٰة الا قد استحوذ علیهم الشیطان فعلیک بالجماعة فانما یاکل الذئب القاصیة رواه احمد وابو داؤد والنسائی **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع المنادی فلم یمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوٰة التی صلی رواه ابو داؤد والدارقطنی **وعن** عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا اقیمت الصلوٰة ووجد احدکم الخلاء فلیبدأ بالخلاء رواه الترمذی وروی مالک وابو داؤد والنسائی نحوه **وعن** ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث لا یحل لاحد ان یفعلهن لا یؤمّ رجل قوما فیخص نفسه

---

۱ قوله ثم قال اه ای بعد فراغ الاذان صلوا فی الرحال للعذر قال ابن الهمام عن ابی یوسف سالت ابا حنیفة عن الجماعة فی طین وردغة ای وحل کثیر فقال لا احب ترکها وقال محمد فی المؤطا الحدیث رخصة یعنی قوله علیه الصلوٰة والسلام اذا ابتلت النعال فالصلوٰة فی الرحال ۱۲ مرقات. ۲ قوله لا صلوٰة بحضرة الطعام ولا هو یدافعه الاخبثان ویمکن ان یقال ان لا الاولی لنفی الجنس وبحضرة الطعام خبرها والا الثانیة زائدة لتاکید النفی عطفت الجملة علی الجملة وقوله هو مبتدأ ویدافعه خبره وفیه حذف تقدیره ولا صلوٰة حین هو یدافعه الاخبثان فیها یعنی الرجل یدافع الاخبثین حتی یودی الصلوٰة والاخبثان یدفعانه عن الصلوٰة ویجوزان یحمل المدافعة علی الدفع مبالغة ویجوزان یجعل اسم لا الثانیة وخبرها وقوله هو یدافعه حال ای لا صلوٰة للمصلی وهو یدافعه الاخبثان ۱۲ مرقاة ۳ قوله ولا هو یدافعه الاخبثان قال الطیبی ای ولا صلوٰة حاصلة للمصلی فی حال یدافع الاخبثان عنها فاسم لا الثانیة وخبرها محذوفان وقوله هو یدافعه الاخبثان حال وقال النووی کراهة الصلوٰة بحضرة الطعام الذی یرید اکله لما فیه من اشتغال القلب وذهاب کمال الخشوع وکذلک کراهتها مع مدافعة الاخبثین ویلحق بذلک ما فی معناه وهذا اذا کان فی الوقت سعة فلو تضیق الوقت اشتغل بالصلوٰة علی حاله حرمة للوقت ۱۲ مرقات ۴ قوله الا المکتوبة قال ابن الملک سنة الفجر مخصوصة عن هذا القوله صلی الله علیه وسلم صلوها وان طردتکم الخیل فقلنا یصلی سنة الفجر ما لم یخش فوت الرکعة الثانیة ویترکها حین یخشی عملا بالدلیلین انتهی وحدیثه رواه ابو داؤد وان لا تدعوهما وان طردتکم الخیل قال ابن الهمام سنة الفجر اقوی السنن حتی روی الحسن عن ابی حنیفة لو صلاها قاعدا بغیر عذر لا یجوز و قالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوی جاز له ترک سائر السنن لحاجة الناس الا سنة الفجر لانها اقوی السنن ۱۲ مرقاة ۵ قوله فلا یمنعنها قال الشیخ المحدث الدهلوی هو محمول علی عجوز غیر مشتهاة لم تخرج بطیب ولا بزینة وفی زماننا خروج النساء للجماعة مکروه لفساده وقیل لان الفرض من حضورهن کان لیتعلمن الشرائع ولا احتیاج الی ذلک فی زماننا لشیوعها والستر لهن اولی ۱۲ مرقات ۶ قوله العشاء الاخرة خصها بالذکر لان وقوع الفتنة فیها اقرب ۱۲ لمعات ۷ قوله فی مخدعها بکسر المیم ویفتح مع فتح الدال وهو البیت الصغیر الذی یکون داخل البیت الکبیر یحفظ فیه الامتعة النفیسة من الخدع وهو اخفاء الشیء ای فی خزانتها ۱۲ مرقاة ۸ قوله تغتسل قال ابن الملک وهذا مبالغة فی الزجر لان ذلک یهیج الرغبات ویفتح باب الفتن ۱۲ مرقاة. ۹ قوله من الجنابة بان تعم جمیع بدنها بالماء ان کانت تطیبت جمیع بدنها لینزول عنها الطیب واما اذا اصابت موضعا مخصوصا تغسل ذلک الموضع ۱۲ مر ۱۰ قوله فهو احب قال ابن الملک ما هذه موصولة والضمیر عائد الیها وهی عبارة عن الصلوٰة ای الصلوٰة التی کثر المصلون فیها فهو احب وتذکیره هو باعتبار لفظ ما انتهی ویمکن ان یکون المعنی وکل موضع من المساجد کثر فیها المصلون فذلک الموضع افضل ولذلک قال علماءنا الصلوٰة فی الجامع افضل ثم فی مسجد الحی ۱۲ مرقات ۱۱ قوله القاصیة ای البعیدة من الاغنام لبعدها عن عین راعیها ۱۲

بالدعاء دونهم فان فعل ذلك فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل ذلك فقد خانهم ولا يصل وهو حَقِنٌ حتى يتخفف رواه ابوداؤد وللترمذي نحوه **وعن ۱۰۰۳** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوٰة لطعامٍ ولا لغيره رواه في شرح السنة **الفصل الثالث عن ۱۰۰۴** عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوٰة الا منافق قد عُلِم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلوٰة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوٰة في المسجد الذي يؤذن فيه وفي روايةٍ قال من سره ان يلقى الله غدا مسلمًا فليحافظ على هٰذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هٰذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هٰذه المساجد الا كتب الله له بكل خُطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم **وعن ۱۰۰۵** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما في البيوت من النساء والذرية اقمت صلوٰة العشاء وامرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار رواه احمد **وعنه** قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوٰة فلا يخرج احدكم حتى يصلي رواه احمد **وعن ۱۰۰۷** ابي الشعثاء قال خرج رجلٌ من المسجد بعد ما أُذِّن فيه فقال ابو هريرة اما هٰذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن ۱۰۰۸** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة **وعن ۱۰۰۹** ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مَن سمع النداء فلم يجبه فلا صلوٰة له الا من عذر رواه الدارقطني **وعن ۱۰۱۰** عبد الله بن ام مكتومٍ قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير البصر فهل تجدلي من رخصةٍ قال هل تسمع حي على الصلوٰة حي على الفلاح قال نعم قال فحي هلا ولم يرخص رواه ابوداؤد والنسائي **وعن ۱۰۱۱** ام الدرداء قالت دخل عليّ ابو الدرداء وهو مُغضب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئًا الا انهم يصلون جميعًا رواه البخاري **وعن ۱۰۱۲** ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حثمة في صلوٰة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوٰة الصبح في جماعة احب اليّ من ان اقوم ليلة رواه مالك **وعن ۱۰۱۳** ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة **وعن ۱۰۱۴** بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله

---

۱ قوله لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره يحمل هذا على ما لم يحضره الطعام ولا قرب حضوره او المراد عن الوقت وقبل النهي وارد على احضار الطعام فافهم ۱۲ ۲ قوله لقد رأيتنا الرؤية ههنا بمعنى العلم ولذا اتحد ضمير الفاعل والمفعول وان كانا مختلفين بالافراد والجمع وما تخلف ساد مسد المفعول الثاني والضمير الراجع الى المفعول محذوف ۱۲ لمعات ۔ ۳ قوله هذا المتخلف قال الطيبي تحقير للمتخلف وتبعيد من مظان الزلفى ۱۲ مر ۴ قوله سنة نبيكم قال الطيبي يدل على ان المراد بالسنة الطريقة قال ابن الهمام وتسميتها سنة على ما في حديث ابن مسعود لا حجة فيه للقائلين بالسنية اذ لا تنافي الوجوب في خصوص ذلك الاطلاق لان سنن الهدى اعم من الواجب لغة كصلوة العيد ۱۲ مر ۵ قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المامور به محذوف بقرينة الكلام اللاحق اي امرنا بالوقوف في المسجد اذا كنا فيه وسمعنا الاذان وقد جاء في هذا الباب احاديث متعددة منها الحديثان الآتيان واخرج ابوداؤد في المراسيل عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا منافق والا احد اخرجته حاجة وهو يريد الرجوع ومراسيل سعيد بن المسيب مقبولة بالاتفاق ثم هذا النهي مقيد عندنا بما اذا لم ينتظم به امر جماعة فاذا انتظم لم يكره لانه تكميل معنى ترك صورة وان كان قد صلى ففي العصر والمغرب والفجر خرج ولم يصل لكراهة النفل بعدها وفي الظهر والعشاء لا باس بان يخرج لانه اجاب داعي الله مرة الا اذا اخذ المؤذن في الاقامة لانه يتهم بمخالفة الجماعة ۱۲ مر ۶ قوله هل تسمع حي على الصلوٰة الى آخره اي الاذان وخص الجملتين بالذكر لوجود الترغيب على الصلوٰة فيهما ۱۲ ۷ قوله فحي هلا كلمة حث واستعجال وضعت موضع اجب فحي بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ومعناه بالفارسية بيا وبشتاب وفي شرح الشيخ اثر هذه الكلمة لان احسن الجواب ما كان مشتقا من السوال ومنتزعا منه ۱۲ اذكره الشيخ في اللمعات ۸ قوله والله ما اعرف الخ قال الطيبي وقع جوابا لقولها ما اغضبك على معنى رايت ما اغضبني من الامر المنكر غير المعروف في دين محمد صلى الله عليه وسلم وهو ترك الجماعة انتهى وتبعه ابن حجر وقال متكلفا اي شيئا في نهاية الجلالة والعظمة وكثرة الثواب الا انهم يصلون جميعا اي والآن قد تهاونوا في ذلك والا ظهر ان معنى الحديث اغضبني الامور المنكرة المحدثة في امة محمد لاني والله ما اعرف من امرهم الباقي على الجادة شيئا الا انهم يصلون جميعا فيكون الجواب محذوفا والمذكور دليل الجواب ۱۲ مر ۹ قوله اثنان فما فوقهما جماعة اثنان مبتدأ وجماعة خبره ولا يحتاج الى ارتكاب تكلف جعل صفة الموصوف محذوف بناء على قاعدة وجوب تخصيص المبتدأ على ما هو المشهور ولما اختاره الرضي من ان المدار على الفائدة وقد ذكرنا هذا الكلام مرارا في مواضع متعددة ۱۲ لم ۱۰ قوله لنمنعهن اه اي لما ظهر من الفتن وحدث من الفساد في الزمن ۱۲ مرقات

علیہ وسلم وتقول انت لنمنعھن وفی روایۃ سالم عن ابیہ قال فاقبل علیہ عبد اللہ فسبہ سبا ما سمعت سبہ مثلہ قط وقال اخبرک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول واللہ لنمنعھن رواہ مسلم **وعن** ۱۰۱۵ مجاھد عن عبد اللہ بن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یمنعن رجل اھلہ ان یاتوا المساجد فقال ابن لعبد اللہ بن عمر فانا نمنعھن فقال عبد اللہ احدثک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول ھذا قال فما کلمہ عبد اللہ حتی مات رواہ احمد **باب** تسویۃ الصف **الفصل الاول عن** ۱۰۱۶ النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوی صفوفنا حتی کانما یسوی بھا القداح حتی رای انا قد عقلنا عنہ ثم خرج یوما فقام حتی کاد ان یکبر فرای رجلا بادیا صدرہ من الصف فقال عباد اللہ لتسون صفوفکم او لیخالفن اللہ بین وجوھکم رواہ مسلم **وعن** ۱۰۱۷ انس قال اقیمت الصلوٰۃ فاقبل علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ بوجھہ فقال اقیموا صفوفکم وتراصوا فانی اراکم من وراء ظھری رواہ البخاری وفی المتفق علیہ قال اتموا الصفوف فانی اراکم من وراء ظھری **وعنہ** ۱۰۱۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سووا صفوفکم فان تسویۃ الصفوف من اقامۃ الصلوٰۃ متفق علیہ الا ان عند مسلم من تمام الصلوٰۃ **وعن** ۱۰۱۹ ابی مسعود الانصاری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمسح مناکبنا فی الصلوٰۃ ویقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبکم لیلنی منکم اولوا الاحلام والنھی ثم الذین یلونھم ثم الذین یلونھم قال ابو مسعود فانتم الیوم اشد اختلافا رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۰ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلنی منکم اولوا الاحلام والنھی ثم الذین یلونھم ثلثا وایاکم وھیشات الاسواق رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۱ ابی سعید الخدری قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اصحابہ تاخرا فقال لھم تقدموا واتموا بی ولیاتم بکم من بعدکم لا یزال قوم یتاخرون حتی یؤخرھم اللہ رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۲ جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرانا حلقا فقال مالی اراکم عزین ثم خرج علینا فقال الا تصفون کما تصف الملائکۃ عند ربھا فقلنا یا رسول اللہ وکیف تصف الملائکۃ عند ربھا قال یتمون الصفوف الاولی ویتراصون فی الصف رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر صفوف الرجال ولھا وشرھا اخرھا وخیر صفوف النساء اخرھا وشرھا اولھا رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۰۲۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رصوا صفوفکم وقاربوا بینھا وحاذوا بالاعناق فوالذی نفسی بیدہ انی لاری الشیطان یدخل من خلل الصف کانھا الحذف رواہ ابو داؤد **وعنہ** ۱۰۲۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذی یلیہ فما کان من نقص فلیکن فی الصف المؤخر رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۶ البراء بن عازب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الذین یلون الصفوف الاولی وما من خطوۃ احب الی اللہ من خطوۃ یمشیھا یصل بھا صفا رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۷ عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی میامن الصفوف رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۸ النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوی صفوفنا اذا قمنا الی الصلوٰۃ فاذا استوینا کبر رواہ ابو داؤد

---

۱ قولہ وتقول انت اھ الظاھر ان المعاتبۃ لما فی ظاھر المقابلۃ بالمعارضۃ علی وجہ المکافحۃ من غیر عذر من المخالفۃ ولھذا تبعہ العلماء فی منع خروج النساء فتفی الھدایۃ ولا ینوی الامام النساء فی زماننا قال ابن الھمام لانھن ممنوعات من حضور الجماعۃ وقد تقدم عن المظھران خروجھن الی المسجد للصلوۃ فی زماننا مکروہ ۱۲ مرقات ۲ قولہ القداح جمع القدح بکسر القاف وھو السھم قبل ان یراش ویرکب نصلہ وضرب المثل بہ للمساواۃ بین ابلغ للاستواء ۱۲ مر ۳ قولہ او لیخالفن اللہ بین وجوھکم ای یحولھا الی ادبارکم ویمسخھا علی صورۃ بعض الحیوانات کالحمار مثلا او المراد بالوجوہ الذوات او وجوہ قلوبکم کما یاتی لا تختلفوا فیختلف قلوبکم ای ھویتھا وارادتھا فیہ غایۃ التھدید والتوبیخ ای واللہ لابد من احد الامرین تسویتکم صفوفکم او ان اللہ تعالی یخالف بین وجوھکم ۱۲ ۴ قولہ تراصوا ای تلاصقوا وانضموا رص البناء احکمہ وشدہ ورصہ الزق بعضہ ببعض وضم کرصصہ ۱۲ ۵ قولہ فانی اراکم اھ قال الشیخ ای بالقلب او العین وقال فی المرقات ای بالمکاشفۃ ولا یلزم دوامھا لینا فیہ خبرا اعلم ما وراء جداری فیخص ھذا بحالۃ الصلوۃ وعلمہ بالمصلین واللہ اعلم ۱۲ ۶ قولہ فتختلف قلوبکم قال الطیبی فتختلف بالنصب ای علی جواب النھی فی الحدیث ان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسد ففسدت الاعضاء لانہ رئیسھا قلت القلب ملک مطاع ورئیس متبوع والاعضاء کلما تبع لہ فاذا صلح المتبوع صلح التبع ویبین ذلک الحدیث المشھور الا ان فی الجسد مضغۃ الخ فالتحقیق فی ھذا المقام ان بین القلب والاعضاء تعلقا عجیبا بحیث یسری مخالفۃ کل الی الآخر وان کان القلب مدار الامر الیہ الا تری ان تبرید الظاھر یؤثر فی الباطن وکذا بالعکس وھو اقوی ۱۲ مرقات ۷ قولہ اولوا الاحلام والنھی الاحلام جمع حلم بکسر الحاء بمعنی الاناۃ والتثبت وحقیقتہ حفظ النفس عند ھیجان الغضب وقد یفسر بالعقل وقال فی القاموس الحلم بالکسر الاناۃ والعقل جمعہ احلام والنھی العقول والالباب سمیت بذلک لانھا تنھی صاحبھا عن القبیح وانما امرھم لیلوہ لیحفظوا صلوتہ ویضبطوا الاحکام والسنن التی فیھا فیبلغوھا فیاخذ عنھم من بعدھم وقیل لیحفظوا صلوتہ اذا نسی یجعل احدھم مکانہ اذا احتاج ۱۲ ۸ قولہ فانتم الیوم اشد اختلافا ای فی الکلمۃ حتی فشت فیکم الفتن وذلک لعدم تسویتکم الصفوف کذا فسروا ذکرہ الشیخ الدھلوی فی شرح المشکوۃ ۱۲ ۹ قولہ من بعدکم ای من المصلین من التابعین فعلی الاول معناہ لیقف الالباء والعلماء فی الصف الاول ولیقف من دونھم فی الصف الثانی فان الصف الثانی یقتدون بالصف الاول ظاھرا لاحکما وعلی الثانی المعنی لیتعلم کلکم من احکام الشریعۃ ویتعلم التابعون منکم وکذلک من یلونھم قرنا بعد قرن ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ خیر صفوف الرجال اولھا الخ لاستماعھم قراءۃ القرآن ومشاھدتھم لاحوالہ وخیر صفوف النساء آخرھا لانتفاء الفتنۃ ومزید الستر والاحتجاب ۱۲

وعن ۱۰۲۹ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عن یمینہ اعتدلوا سووا صفوفکم وعن یسارہ اعتدلوا سووا صفوفکم رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۰ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیارکم الینکم[1] مناکب فی الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۱۰۳۱ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول استووا استووا استووا فوالذی نفسی بیدہ انی لاراکم من خلفی کما اراکم من بین یدی رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۲ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی[2] قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال وعلی الثانی وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سووا صفوفکم وحاذوا بین مناکبکم ولینوا فی ایدی اخوانکم وسدوا الخلل فان الشیطان یدخل فیما بینکم بمنزلۃ الحذف یعنی اولاد الضان الصغار رواہ احمد وعن ۱۰۳۳ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الصفوف وحاذوا بین المناکب وسدوا الخلل ولینوا[3] بایدی اخوانکم ولا تذروا فرجات الشیطان ومن وصل صفا وصلہ اللہ ومن[4] قطعہ قطعہ اللہ رواہ ابوداؤد وروی النسائی منہ قولہ ومن وصل صفا الی اخرہ وعن ۱۰۳۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۵ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال قوم یتاخرون عن الصف الاول حتی[5] یؤخرہم اللہ فی النار رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۶ وابصۃ بن معبد قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا یصلی خلف الصف وحدہ فامرہ ان[6] یعید الصلوٰۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ہذا حدیث حسن

باب الموقف[7]

الفصل الاول عن ۱۰۳۷ عبد اللہ بن عباس قال بت فی بیت خالتی میمونۃ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فقمت عن یسارہ فاخذ بیدی من وراء ظہرہ فعدلنی کذلک من وراء ظہرہ الی الشق الایمن متفق علیہ وعن ۱۰۳۸ جابر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیصلی فجئت حتی قمت عن یسارہ فاخذ بیدی فادارنی حتی اقامنی عن یمینہ ثم جاء جبار بن صخر فقام عن یسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ بیدینا جمیعا فدفعنا حتی اقامنا خلفہ رواہ مسلم وعن ۱۰۳۹ انس قال صلیت انا ویتیم[8] فی بیتنا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم وام سلیم خلفنا رواہ مسلم وعنہ ۱۰۴۰ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہ وبامہ او خالتہ قال فاقامنی عن یمینہ واقام المرأۃ خلفنا رواہ مسلم وعن ۱۰۴۱ ابی بکرۃ انہ انتہی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف ثم مشی الی الصف فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال زادک اللہ حرصا ولا تعد[9] رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ۱۰۴۲ سمرۃ بن جندب قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کنا ثلثۃ ان یتقدمنا احدنا رواہ الترمذی وعن ۱۰۴۳ عمار انہ ام الناس بالمداین وقام علی دکان[10] یصلی والناس اسفل منہ فتقدم حذیفۃ فاخذ علی یدیہ فاتبعہ عمار حتی انزلہ حذیفۃ فلما فرغ عمار من صلوٰتہ قال لہ حذیفۃ الم تسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا ام الرجل القوم فلا یقم

---

[1] قولہ الینکم مناکب ای اسرعکم انقیادا لمن یاخذ بمناکبہم الخارجۃ عن الصف یقدمہا او یؤخرہا حتی یستوی الصف وقال الخطابی قد یکون وجہا آخر وہو ان لا یمنع لضیق المکان علی من یرید الدخول بین الصف لیسد الخلل ولا یدفعہ بمنکبیہ وقیل المراد بلین المنکب السکینۃ فی الصلوٰۃ والطمانینۃ والوقار والوجہان الاولان انسب بالباب ۱۲ لمعات [2] قولہ الثانی المراد بہ غیر الاول او الثانی حقیقۃ لکونہ یماثل الصف الاول فافہم فان قلت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول خبر فما معنی قولہم وعلی الثانی قلنا ہو فی معنی طلب کون الثانی کذلک وسوالہ صلی اللہ علیہ وسلم من اللہ عزوجل ان یصلی علیہم ایضا لانہم قد سبقوا من غیر تقصیر منہم ۱۲ لمعات [3] قولہ ولینوا ای کونوا لینین ہینین منقادین بایدی اخوانکم ای اذا اخذوا بہا لیقدموکم ویؤخروکم حتی یستوی الصف لتنالوا فضل المعاونۃ علی البر والتقوی ویصح ان یکون المراد لینوا بید من یجرکم من الصف ای وافقوہ وتاخروا معہ لتزیلوا عنہ وصمۃ الانفراد التی ابطل بہا بعض الائمۃ ۱۲ مرقات [4] قولہ ومن قطعہ ای بالغیبۃ او بعدم السداد بوضع شیء مانع قطعہ اللہ ای من رحمتہ الشاملۃ وعنایتہ الکاملۃ ۱۲ مر [5] قولہ حتی یؤخرہم اللہ فی النار ای اخرہم عن الخیرات ویدخلہم فی النار ای یؤخرہم واقعین فی النار ویمکن ان یکون المعنی یوقعہم فی اسفل النار واللہ اعلم ۱۲ لمعات [6] قولہ ان یعید الخ ای استحبابا لارتکابہ الکراہۃ ۱۲ مرقات [7] قولہ الموقف ای موقف الامام والماموم ۱۲ مرقات [8] قولہ ویتیم فی بیتنا متعلق بصلیت قیل قولہ یتیم اسم علم لاخی انس قال میرک نقلا عن الشیخ اسم الیتیم ضمیرۃ وہو جد الحسین بن عبد اللہ بن ضمیرۃ وقال ابن الحذاء کذا سماہ عبد الملک بن حبیب وقال ابن الہمام الیتیم ہو ضمیرۃ بن سعد الحمیری کذا قالہ النووی ۱۲ مرقات [9] قولہ لا تعد بفتح التاء وضم العین من العود ای لا تفعل مثل ما فعلت ثانیا وروی لا تعد بسکون العین وضم الدال من العدو ای لا تسرع المشی الی الصلوٰۃ واصبر حتی تصل الی الصف ثم اشرع فی الصلوٰۃ وقیل بضم التاء وکسر العین من الاعادۃ ای لا تعد الصلوٰۃ التی صلیتہا قال النووی فی شرح المہذب فیہ اقوال احدہا لا تعد ومن العدو کقولہ لا تاتوا تسعون والثانی لا تعد الی التاخر عن الصلوٰۃ حتی تفوتک الرکعۃ مع الامام والثالث لا تعد الی الاحرام خلف الصف نقلہ میرک ولا خفاء ان المعنی الثالث انسب بالمقام والاجمع ما قال العسقلانی ضبطناہ فی جمیع الروایات بفتح اولہ وضم العین من العود ای لا تعد الی ما صنعت من السعی الشدید ثم من الرکوع دون الصف ثم من المشی الی الصف ۱۲ مرقات [10] قولہ وقام علی دکان ای وحدہ فانہ لو قام الامام مع بعض القوم فی المکان الاعلی لا یکرہ وفی الانفراد بالمکان الاسفل اختلف مشائخنا قال الطحاوی لا یکرہ لعدم التشبہ باہل الکتاب فانہم انما یخصون امامہم بالمکان المرتفع وظاہر الروایۃ الکراہۃ لان فیہ ازدراء بالامام ومقدار الارتفاع الذی یحصل بہ کراہۃ الانفراد قیل مقدار قامۃ وقیل ما یقع بہ الامتیاز وقیل بمقدار ذراع وعلیہ الاعتماد کذا فی شرح المنیۃ وفی قول الطحاوی اشارۃ الی ان الجماعۃ لیست من خصوصیات ہذہ الامۃ ۱۲ مرقات

فی مقامٍ ارفع من مقامهم او نحو ذٰلك فقال عمّار لذٰلك اتبعتك حين اخذت على يَدَيَّ رواه ابوداؤد وعن ۱۰۴۴ سهل بن سعد الساعدی انه سئل من ای شئ المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عُمِل ووُضع فاستقبل القبلة وكبّر وقام الناسُ خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض هٰذا لفظ البخاری وفی المتفق عليه نحوه وقال فی اٰخره فلمّا فرغ اقبل على الناس فقال ايّها الناس انما صنعتُ هٰذا لتأتمّوا بی ولتعلّموا صلوٰتی وعن ۱۰۴۵ عائشة قالت صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فی حجرة والناسُ يأتمّون به من وراء الحجرة رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۰۴۶ ابی مالك الاشعری قال الا احدثكم بصلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقام الصلوٰة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلّى بهم فذكر صلوٰته ثم قال هٰكذا صلوٰة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال امتی رواه ابوداؤد وعن ۱۰۴۷ قيس بن عباد قال بينا انا فی المسجد فی الصف المقدم فجبذنی رجل من خلفی جبذة فنحانی وقام مقامی فوالله ما عقلتُ صلوٰتی فلما انصرف اذا هو ابی بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هٰذا عهد من النبی صلى الله عليه وسلم الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلثا ثم قال والله ما عليهم اٰسى ولكن اٰسى على من اضلوا قلتُ يا ابا يعقوب ما تعنی باهل العقد قال الامراء رواه النسائی

باب الامامة

الفصل الاول

عن ۱۰۴۸ ابی مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمّ القومَ اقرأهم لكتاب الله تعالى فان كانوا فی القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فی السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فی الهجرة سواء فاقدمهم سنّا ولا يؤمّن الرجلُ الرجلَ فی سلطانه ولا يقعد فی بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفی رواية له ولا يؤمّن الرجلُ الرجلَ فی اهله وعن ۱۰۴۹ ابی سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذكر حديث مالك بن الحويرث فی باب بعد باب فضل الاذان

الفصل الثانی

عن ۱۰۵۰ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذّن لكم خيارُكم وليؤمكم قُراءكم رواه ابوداؤد وعن ۱۰۵۱ ابی عطية العقيلی قال كان مالك بن الحويرث ياتينا الى مصلانا ويتحدث فحضرت الصلوٰة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدّم فصلّه قال لنا قدموا رجلا منكم يصلی بكم وساحدثكم لم لا اصلی بكم سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی الا انه اقتصر على لفظ النبی صلى الله عليه وسلم وعن ۱۰۵۲ انس قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناسَ وهو اعمى رواه ابوداؤد وعن ۱۰۵۳ ابی اُمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذی وقال هٰذا حديث غريب وعن ۱۰۵۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم

---

۱ قوله هو من اثل الغابة وفی رواية من طرفاء الغابة والاثل بفتح وسكون الثانی هو الطرفاء وقيل شجر يشبه الطرفاء بسكون الراء والمد والغابة الاجمة وبالفارسية بيشه وموضع بالحجاز غلب عليه وهی على تسعة اميال من المدينة ذكره فی اللمعات ۱۲ ۲ قوله عمله فلان قيل اسمه باقوم الرومی قال التوربشتی ذكر انه صنعه ثلاث درجات ۱۲ مرقات ۳ قوله فلانة قيل اسمها عائشة انصارية وقيل امرأة بالمدينة لم يعرف نسبها اصحاب الحديث ۱۲ مر ۴ قوله وكبر ای للتحريمة ولعله كان فی الدرجة الاخيرة فلم تكثر افعاله فی الصعود والنزول ۱۲ مر ۵ قوله القهقرى ای الرجوع القهقرى مصدر وهو الرجوع الى خلف ای الرجوع المعروف بهذا الاسم قال ابن الملك ای مشى الى خلف ظهره من غير ان يعود الى جهة مشيه ۱۲ مرقاة ۶ قوله يؤم القوم قال الطيبی بمعنى الامر ای ليؤمهم قوله اقرأهم قال ابن الملك ای احسنهم قراءة لكتاب الله انتهى والاظهر ان معناه اكثرهم قراءة بمعنى احفظهم للقرآن كما ورد اكثرهم قرآنا قيل انما قدم النبی صلى الله عليه وسلم الاقرأ لان الاقرأ فی زمانه كان افقه اذ لو تعارض فضل القراءة فضل الفقه قدم الافقه اذا كان يحسن من القراءة ما يصح به الصلوٰة وعليه اكثر العلماء فيؤول المعنى الى ان المراد اعلمهم بكتاب الله وذهب جماعة الى تقدم القراءة على الفقه وبه قال ابو يوسف رح عملا بظاهر الحديث ۱۲ مرقاة ۷ قوله وليؤمهم رجل منهم فانه احق من الضيف وكانه امتنع من الامامة مع وجود الاذن منهم عملا بظاهر الحديث ثم ان حدثهم بعد الصلوٰة فالسين للاستقبال والا فلمجرد التاكيد ۱۲ مرقاة ۸ قوله وهو اعمى قال ابن الملك كراهة امامة الاعمى انما هی اذا كان فی القوم سليم اعلم منه او مساو له علما وقال ابن حجر فيه جواز امامة الاعمى ولا نزاع فيه وانما النزاع فی انه اولى من البصير او عكسه قال التوربشتی استخلفه على الامامة حين خرج الى تبوك مع ان عليا فيها لئلا يشغله شاغل عن القيام بحفظ من يستحفظه من الاهل حذرا ان ينالهم عدو بمكروه وقال ابن حجر يمكن ان يوجه بانه لو استخلفه فی ذلك ايضا لوجد الطاعن فی خلافة الصديق سبيلا وروی انه استخلفه مرتين استخلافا عاما وقيل استخلفه على الامامة فی المدينة وقيل فی ثلاث عشرة غزوة ولعل هذا كله جبر لما وقع له فی سورة عبس وتولى ۱۲ مرقاة ۹ قوله لا تجاوز صلوتهم اذانهم جمع الاذن الجارحة ای لا تقبل قبولا كاملا او لا ترفع الى الله رفع العمل الصالح قال التوربشتی بل او فی شئ من الرفع ذكره فی المرقاة وقال الشيخ الدهلوی خص الاذان لقربها لانها يقع فيها صوت التلاوة وان غاية حظهم منها سماع ذكرها ۱۲ ۱۰ قوله وزوجها عليها ساخط هذا اذا كان السخط لسوء خلقها او سوء ادبها او قلة طاعتها اما ان كان سخط زوجها من غير جرم فلا اثم عليها قال ابن الملك قال المظهر هذا اذا كان السخط لسوء خلقها والا فالامر بالعكس ۱۲ مر ۱۱ قوله وهم له كارهون ای لمعنى مذموم فی الشرع وان كرهوا خلاف ذلك فالعيب عليهم ولا كراهة قال ابن الملك ای كارهون لبدعته او فسقه او جهله اما اذا كان بينه وبينهم كراهة وعداوة بسبب امر دنيوی فلا يكون له هذا الحكم فی شرح السنة قيل المراد امام ظالم واما من اقام السنة فاللوم على من كرهه ..... وقيل هو امام الصلوٰة وليس من اهلها فيتغلب فان كان مستحقا لها فاللوم على من كرهه قال احمد اذا كرهه واحد او اثنان او ثلثة فله ان يصلی بهم حتى يكرهه اكثر الجماعة ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله لا تقبل منهم صلاتهم قال ابن الملك اراد نفی كمال الصلوٰة قلت لا يلزم من نفی القبول نقصان اصل الصلوٰة اذ المراد بنفی القبول نفی الثواب ولو كانت الصلوٰة على وجه الكمال ۱۲ مرقات

صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوٰة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابوداؤد و
ابن ماجة **وعن** ۱۰۵۵ سلمة بنت الحر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون
اماما يصلي بهم رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۰۵۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع
كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوٰة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوٰة واجبة
على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۰۵۷ عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر
الناس يمر بنا الركبان نسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله او حي اليه او حي اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكأنما
يغري في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة
الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلوٰة كذا في حين
كذا وصلوٰة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوٰة فليؤذن احدكم فليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت
اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة
من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص رواه البخاري **وعن** ۱۰۵۸
ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وفيهم عمر وابوسلمة بن عبد الاسد رواه
البخاري **وعن** ۱۰۵۹ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم فوق رءوسهم شبرا رجل
امّ قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة **باب** ما على الامام **الفصل**
الاول عن ۱۰۶۰ انس قال ما صليت وراء اما م قط اخف صلوٰة ولا اتم صلوٰة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع
بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه متفق عليه **وعن** ۱۰۶۱ ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في
الصلوٰة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه رواه البخاري **وعن** ۱۰۶۲ ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطول ما شاء متفق عليه **وعن** ۱۰۶۳ قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لا تاخر عن
صلوٰة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان
منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه **وعن** ۱۰۶۴ ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني **الفصل الثالث عن** ۱۰۶۵ عثمان بن ابي العاص قال اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ممت قوما فاخفف
بهم الصلوٰة رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له امّ قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال ادنه
فاجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال امّ قومك فمن امّ
قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف

---

۱ قوله ان يتدافع اهل المسجد اي يدرأ كل من اهل المسجد الامامة عن نفسه ويقول لست اهلا لها بما ترك تعلم ما يصح به الصلوة ذكر الطيبي او يدفع بعضهم بعضا الى المسجد او المحراب ليؤم بالجماعة فيابى منها لعدم صلاحيته لها لعدم علمه بها ۱۲ مرقاة ۲ قوله والصلوٰة اي صلوة الجنازة ۱۲ مرقاة ۳ قوله ما للناس اي اي شئ حدث كناية عن ظهور دين الاسلام والتكرار لغاية التعجب ۱۲ ۴ قوله ذلك الكلام اه اي من كلام الله تعالى على لسانهم وهذا من باب رب حامل فقه غير فقيه وقال ابن حجر اي ذلك الكلام الذي ينقلونه عنه من قرآن وغيره ۱۲ مر. ۵ قوله اخف صلوة ولا اتم صلوة قال الشيخ الدهلوي ينبغي ان يعلم انه ليس المراد بالتخفيف وترك التطويل ان يترك سنة القراءة والتسبيحات ويتهاون في ادائها بل ان يقتصر على قدر الكفاية في ذلك مثل ان يقتصر على قراءة المفصل باقسامها على ما عين منها في الصلوة ويكتفي على ثلث مرات من التسبيح باداناها كما ينبغي مع رعاية القومة والجلسة واكثر ما يراد بتخفيف الصلوة الوارد في الاحاديث تخفيف القراءة وقيل المراد ان تطويله صلى الله عليه وسلم يرى بالنسبة الى صلوة الآخرين في غاية القلة يعني لو كان غيره صلى الله عليه وسلم يقرأ في مثل هذا القراءة يرى طويلا ويورث الملالة بخلافه عنه صلى الله وسلم فانه كان يورث ذوقا ونشاطا ولذة وحضورا بالاستماع عنه صلى الله عليه وسلم وايضا كان في قراءته سرعة وطي لسان يتم في ادنى ساعة كثيرا منها ۱۲ ۶ قوله فيخفف الخ اي صلوته بعد ارادة الاطالة كما يسجى مصرحا قال الخطابي فيه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد معه الصلوة وهو راكع جاز له ان ينتظره كما يدرك الركعة لانه لما جاز ان يقتصر لحاجة انسان في امر دنيوي كان لان يزيد في امر اخروي وكرهه بعضهم وقال اخاف ان يكون شركا وهو مذهب مالك انتهى وفي استدلاله نظر اذ فرق بين تخفيف الطاعة لغرض وبين اطالة العبادة بسبب شخص فانه من الرياء المتعارف وايضا الامام مامور بالتخفيف ومنهي عن الاطالة وايضا ترك التخفيف مضر لا يمكن تداركه بخلاف ترك الاطالة فانه لا يفوت به شئ اصلي اصلا والمذهب عندنا ان الامام لو اطال الركوع لادراك الجائي لا تقربالله تعالى فهو مكروه كراهة تحريم ويخشى عليه منه امر عظيم وقيل ان كان لا يعرف الجائي فلا باس والاصح ان تركه اولى وما روى ابوداؤد من انه عليه السلام كان ينتظر في صلوته ما دام يسمع وقع نعل فضعيف ولو صح فتاويله انه كان يتوقف في اقامة صلوته او تحمل الكراهة على ما اذا عرف الجائي ۱۲ مرقاة ۷ قوله فان اصابوا الخ اي اتوا بجميع ما عليهم من الاركان والشرائط قوله فلكم اي

شاء **وعن** ۱۰۶۶ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا بالتخفیف ویؤمنا بالصافات رواہ النسائی **باب** ما علی المأموم من المتابعۃ وحکم المسبوق **الفصل الاول عن** ۱۰۶۷ البراء بن عازب قال کنا نصلی خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاذا قال سمع اللہ لمن حمدہ لم یحن احد منا ظہرہ حتی یضع النبی صلی اللہ علیہ وسلم جبہتہ[1] علی الارض متفق علیہ **وعن** ۱۰۶۸ انس قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فلما قضی صلوتہ اقبل علینا بوجہہ فقال ایہا الناس انی امامکم فلا تسبقونی بالرکوع ولا بالسجود ولا بالقیام ولا بالانصراف فانی اراکم امامی ومن خلفی رواہ مسلم **وعن** ۱۰۶۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تبادروا الامام اذا کبر فکبروا واذا قال ولا الضالین فقولوا امین واذا رکع فارکعوا واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا اللہم ربنا لک الحمد متفق علیہ الا ان البخاری لم یذکر واذا قال ولا الضالین **وعن** ۱۰۷۰ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکب فرسا فصرع عنہ فجحش شقہ الایمن فصلی[2] صلوۃ من الصلوات وہو قاعد فصلینا وراءہ قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام لیؤتم بہ فاذا صلی قائما فصلوا قیاما واذا رکع فارکعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا ربنا لک الحمد واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الحمیدی قولہ اذا صلی جالسا فصلوا جلوسا ہو فی مرضہ القدیم ثم صلی بعد ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالسا والناس خلفہ قیام لم یامرہم بالقعود وانما یؤخذ بالاخر فالاخر من فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہذا لفظ البخاری واتفق مسلم الی اجمعون وزاد فی روایۃ فلا تختلفوا علیہ واذا سجد فاسجدوا **وعن** ۱۰۷۱ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت لما ثقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء بلال یؤذنہ بالصلوۃ فقال مروا ابا بکر ان یصلی[3] بالناس فصلی ابو بکر تلک الایام ثم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجد فی نفسہ خفۃ فقام[4] ہادی بین رجلین ورجلاہ تخطان فی الارض حتی دخل المسجد فلما سمع ابو بکر حسہ ذہب یتأخر فاومی الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا یتأخر فجاء حتی جلس عن یسار ابی بکر فکان ابو بکر یصلی قائما وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قاعدا یقتدی ابو بکر بصلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس[5] یقتدون بصلوۃ ابی بکر متفق علیہ وفی روایۃ لہما یسمع[6] ابو بکر الناس التکبیر **وعن** ۱۰۷۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما یخشی الذی یرفع راسہ قبل الامام ان[7] یحول اللہ راسہ راس حمار متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۰۷۳ علی ومعاذ بن جبل رضی اللہ عنہما قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی احدکم الصلوۃ والامام علی حال فلیصنع کما یصنع الامام رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۰۷۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جئتم الی الصلوۃ ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوہ شیئا ومن ادرک رکعۃ فقد ادرک الصلوۃ رواہ ابو داود **وعن** ۱۰۷۵ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی للہ اربعین یوما فی جماعۃ یدرک التکبیرۃ الاولی کتب لہ براءتان براءۃ من النار وبراءۃ من النفاق رواہ الترمذی **وعن** ۱۰۷۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن وضوءہ ثم راح فوجد

---

[1] قولہ جبہتہ علی الارض قال المظہر فیہ دلالۃ علی ان السنۃ للمأموم ان یتخلف عن الامام فی افعال الصلوۃ مقدار ہذا التخلف وان لم یتخلف جاز الا فی تکبیرۃ الاحرام اذ لا بد للمأموم ان یصیر حتی یفرغ الامام من التکبیر انتہی ومذہبنا ان المتابعۃ بطریق المواصلۃ واجبۃ حتی لو رفع الامام راسہ من الرکوع او السجود قبل تسبیح للمقتدی ثلاثا فالصحیح انہ لو افق الامام ولو رفع راسہ من الرکوع او السجود قبل الامام ینبغی ان یعود ولا یصیر ذلک رکوعین ۱۲ مرقاۃ۔

[2] قولہ فصلوا جلوسا ذہب الی ظاہرہ احمد بشرط کونہ امام الحی وکون المرض مرجو الزوال وایضا ان ابتدأہم الصلوۃ قائما ثم اعتل فجلس صلی من ورائہ قائما بتفاصیل ذکرت فی مذہبہ وقیل معناہ اذا جلس للتشہد فاشہدوا وقیل ہو منسوخ کما قال الحمیدی ہذا شیخ البخاری لاصاحب الجمع بین الصحیحین وعند ابی حنیفۃ والشافعی ومالک فی روایۃ عنہ جاز ان یکون الامام قاعد العذر والقوم قیاما کما صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی آخر عمرہ علی قول من ذہب الی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان ہو الامام دون ابی بکر وہو الصواب ۱۲ لمعات۔

[3] قولہ یصلی بالناس الخ فی شرح السنۃ فیہ دلالۃ علی ان ابا بکر افضل الناس بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واولاہم بالخلافۃ کما قالت الصحابۃ رضیہ صلی اللہ علیہ وسلم لدیننا افلا نرضی لدنیانا قلت وقد اکد الامر بمجیئہ واقتدائہ بہ فی بعض الصلوات علی ما سیاتی من الروایات جمعا بین الدلیلین القولی والفعلی والامری والتقریری حتی لا یتوہم ان الامر اتفاقی لا قصدی ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ ہادی الخ ای یمشی معتمدا علیہما من ضعفہ وتمایلہ واحدی یدیہ علی عاتق احدہما والاخری علی عاتق الآخر ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ والناس یقتدون بصلوۃ ابی بکر ای یصنعون مثل ما یصنع لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان قاعدا وابو بکر رضہ کان بجنبہ قائما لان ابا بکر رضہ کان امام القوم والنبی صلی اللہ علیہ وسلم کان امام ابی بکر واذا اقتداء بالمأموم لا یجوز بل الامام کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابو بکر رضہ والناس یقتدون بہ کذا حررہ بعض ایمتنا ۱۲

[6] قولہ یسمع ابو بکر الناس التکبیر ای تکبیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعنی کان ابو بکر مکبرا لا اماما قال ابن الہمام وبہ یعرف جواز رفع المؤذنین اصواتہم فی الجمعۃ والعیدین وغیرہما انتہی اقول مقصودہ خصوص الرفع الکائن فی زماننا بل اصل الرفع لابلاغ الانتقالات اما خصوص ہذا الذی تعارفوہ فی ہذہ البلاد فلا یبعد انہ مفسد فانہ غالبا یشتمل علی مد ہمزۃ اللہ او اکبر او باء ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ ان یحول اللہ راسہ راس حمار وفی روایۃ صورۃ حمار قیل ہذا کنایۃ عن بلادتہ وعدم فہم معنی الامامۃ والایتمام والا فقد نری حمارا لم یحول وفیہ ان الثابت خشیۃ التحول لا وقوعہ ولعل المراد تحویلہ فی الآخرۃ لا فی الدنیا قال ابن حجر یحتمل ان یکون علی حقیقتہ فیکون ذلک مسخا خاصا والممتنع المسخ العام کما صرحت بہ الاحادیث وان یکون مجازا عن البلادۃ ویؤید الاول ما حکی عن بعض المحدثین انہ ذہب رجل الی دمشق لاخذ الحدیث عن شیخ مشہور بہا فقرأ علیہ جملۃ لکنہ کان یجعل بینہ وبینہ حجابا ولم یر وجہہ فلما طالت ملازمتہ ورای حرصہ علی الحدیث کشف لہ الستر فرای وجہہ وجہ حمار فقال لہ اعذرنا بنی ان تسبق الامام فانی لما مر بی الحدیث استبعدت وقوعہ فسبقت الامام فصار وجہی کما تری ۱۲

الناس قد صلوا اعطاه[1] الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۰۷۷ ابی سعید الخدری قال جاء رجل وقد صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الا[2] رجل يتصدق علی هذا فيصلی معه فقام رجل فصلی معه رواه الترمذی وابوداؤد

الفصل الثالث عن ۱۰۷۸ عبيد الله بن عبد الله قال دخلت علی عائشة فقلت الا تحدثينی عن مرض رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت بلی ثقل النبی صلی الله علیه وسلم فقال اصلی الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك قال ضعوا لی ماء فی المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء[3] فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لی ماء فی المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمی[4] علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لی ماء فی المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف فی المسجد ينتظرون النبی صلی الله علیه وسلم لصلوٰة العشاء الاخرة فارسل النبی صلی الله علیه وسلم الی ابی بكر بان يصلی بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم يامرك ان تصلی بالناس فقال ابوبكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلی ابوبكر تلك الايام ثم ان النبی صلی الله علیه وسلم وجد فی نفسه خفة وخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوٰة الظهر وابوبكر يصلی بالناس فلما راٰه ابوبكر ذهب ليتأخر فاومی اليه النبی صلی الله علیه وسلم بان لا يتاخر قال اجلسانی الی جنبه فاجلساه الی جنب ابی بكر والنبی صلی الله علیه وسلم قاعد وقال عبيد الله فدخلت علی عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض علیك ما حدثتنی عائشة عن مرض رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هات فعرضت علیه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذی كان مع العباس قلت لا قال هو[5] علی متفق علیه **وعن** ۱۰۷۹ ابی هريرة انه كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القران فقد فاته خير كثير رواه مالك **وعنه** انه قال الذی يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك

باب من صلی صلوٰة مرتين

الفصل الاول عن ۱۰۸۱ جابر قال كان معاذ بن جبل يصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم ثم ياتی قومه فيصلی بهم متفق علیه **وعنه** ۱۰۸۲ قال كان معاذ يصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم العشاء ثم يرجع الی قومه فيصلی بهم العشاء وهی له نافلة رواه البيهقی والبخاری

الفصل الثانی عن ۱۰۸۳ يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبی صلی الله علیه وسلم حجته فصليت معه صلوٰة الصبح فی مسجد الخيف فلما قضی صلوٰته وانحرف فاذا هو برجلين فی اخر القوم لم يصليا معه قال علی بهما فجیء بهما ترعد[7] فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا فی رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما فی رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی

الفصل الثالث عن ۱۰۸۴ بسر بن محجن عن ابيه انه كان فی مجلس مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذن بالصلوٰة فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی ورجع ومحجن فی مجلسه فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منعك ان تصلی مع الناس الست برجل مسلم فقال بلی يا رسول الله ولكنی كنت قد صليت فی اهلی فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقيمت الصلوٰة فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك والنسائی **وعن** ۱۰۸۵ رجل من اسد بن خزيمة انه سأل ابا ايوب الانصاری قال يصلی احدنا فی منزله الصلوٰة ثم ياتی المسجد

---

[1] قوله اعطاه الله مثل اجر من صلاها قال المظهر هذا اذا لم يكن التاخير ناشيا عن التقصير قال الطيبی لعله يعطی الثواب بوجهين احدهما ان نية المؤمن خير من عمله والآخر لما حصل له التحسر لفواتها انتهی والتحقيق انه يعطی له بالنية اصل الثواب وبالتحسر ما فاته من المضاعفة ۱۲ مرقات [2] قوله الا رجل يتصدق قال المظهر سماه صدقة لانه يتصدق عليه ثواب ست وعشرين درجة اذ لو صلی منفردا لم يحصل له الا ثواب صلوٰة واحدة ۱۲ مر [3] قوله لينوء فی القاموس ناء ينوء نهض بجهد ومشقة وقال فی اللمعات قوله فاغمی علیه فيه جواز الاغماء علی الانبياء لانه من جملة المرض بخلاف الجنون فانه نقص ۱۲ [4] قوله اغمی علیه وقع الاغماء والافاقة ثلث مرات قال الدستوائی فی المهمات نقل القاضی حسين ان الاغماء لا يجوز علی الانبياء الا ساعة او ساعتين فاما الشهر او الشهرين فلا يجوز كالجنون ۱۲ مرقات [5] قوله هو علی الخ ولم تسم عائشة عليا لانه لم يتعين للجانب كما تعين العباس فمرة كان عليا واخری اسامة او فضل بن عباس ۱۲ ط [6] قوله فی مسجد الخيف وهو مسجد مشهور بمنا قال الطيبی الخيف ما انحدر من غليظ الجبل وارتفع من المسيل يعنی هذا وجه تسميته به ۱۲ مرقات [7] قوله ترعد فرائصهما بالبناء للمجهول ای تحرك او من ارعد الرجل اذا اخذته الرعدة وهی الفزع والاضطراب والفرائص جمع الفريصة بالمهملة وهی لحمة بين جنب الدابة والكتف وهی ترجف عند الخوف وقد يشاهد ذلك فی البقر عند ارادة الذبح وفی القاموس اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد وذلك لهيبة النبی صلی الله علیه وسلم والخوف من غضبه الذی لا يكاد يثبت الجبل عنده ۱۲ [8] قوله لكما نافلة ای الصلوٰة بالجماعة زائدة فی المثوبة قال ابن الهمام الصارف للامر من الوجوب جعلها نافلة والجواب هو معارض بما تقدم من حديث النهی عن النفل بعد العصر والصبح وهو مقدم لزيادة قوته ولان المانع مقدم او يحمل علی ما قبل النهی فی الاوقات المعلومة جمعا بين الادلة وكيف وفيه حديث صريح اخرجه الدارقطنی عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا صليت فی اهلك ثم ادركت فصلها الا الفجر والمغرب ۱۲ مرقاة

وتقام الصلوٰۃ فاصلی معھم فاجد فی نفسی شیئًا[۱] من ذلک فقال ابو ایوب سألنا عن ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فذلک (النفات عن الغیبۃ الی التکلم ۱۲ م) (ای عن مثل ہذا السوال ۱۲ م) (ای الرجل ۱۲) لہ سہم جمع رواہ مالک وابوداؤد **وعن** ۱۰۸۶ یزید بن عامر قال جئت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ فجلست (ای نصیب من ثواب الجماعۃ ۱۲) ولما دخل معھم فی الصلوٰۃ فلما انصرف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رانی جالسًا فقال الم تسلم یا یزید قلت بلی یا رسول اللہ قد اسلمت قال وما منعک ان تدخل مع الناس فی صلوتھم قال انی کنت قد صلیت فی منزلی احسب ان قد صلیتم فقال (ای علی غیر ہیئۃ الصلوٰۃ ۱۲ م) (فانہ من علامۃ الاسلام ۱۲ م) اذا جئت الصلوٰۃ فوجدت الناس نصل معھم وان کنت قد صلیت تکن لک نافلۃ وھذا مکتوبۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۰۸۷ ابن (ای الجماعۃ او مسجد ہا ۱۲) (ای مصلین ۱۲ م) عمر رضی اللہ عنہما ان رجلا سألہ فقال انی اصلی فی بیتی ثم ادرک الصلوٰۃ فی المسجد مع الامام افاصلی معہ قال لہ نعم قال الرجل ایتھما[۲] اجعل صلوتی قال ابن عمر وذلک الیک انما ذلک الی اللہ عزوجل یجعل ایتھما شاء رواہ مالک **وعن** ۱۰۸۸ سلیمان مولی (واالنصب اظہر ۱۲) میمونۃ قال اتینا ابن عمر علی[۳] البلاط وھم یصلون فقلت الا تصلی معھم قال قد صلیت وانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (اخبار بمعنی الاستفہام ۱۲ ط) یقول لا[۴] تصلوا صلوٰۃ فی یوم مرتین رواہ احمد وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۰۸۹ نافع قال ان عبد اللہ بن عمر کان یقول من صلی المغرب او الصبح ثم ادرکھما مع الامام فلا یعدلھما رواہ مالک **باب**[۵] **السنن وفضائلھا** **الفصل الاول عن** ۱۰۹۰ ام حبیبۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی فی یوم ولیلۃ ثنتی عشرۃ رکعۃ بنی لہ بیت فی الجنۃ اربعًا قبل الظھر ورکعتین بعدھا ورکعتین بعد المغرب ورکعتین بعد العشاء ورکعتین قبل صلوٰۃ الفجر رواہ الترمذی وفی روایۃ لمسلم انھا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من عبد مسلم یصلی للہ کل یوم ثنتی عشرۃ رکعۃ تطوعًا غیر فریضۃ الا بنی اللہ لہ بیتًا فی الجنۃ او الا بنی لہ بیت فی الجنۃ **وعن** ۱۰۹۱ ابن عمر قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین[۶] قبل الظھر ورکعتین بعدھا ورکعتین بعد المغرب فی بیتہ[۷] ورکعتین بعد العشاء فی بیتہ قال وحدثتنی حفصۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ای اخت بنت عمر زوجۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ م) کان یصلی رکعتین خفیفتین حین یطلع الفجر متفق علیہ **وعنہ**[۸] ۱۰۹۲ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یصلی بعد الجمعۃ حتی ینصرف فیصلی[۹] رکعتین فی بیتہ متفق علیہ **وعن** ۱۰۹۳ عبد اللہ بن شقیق قال سألت عائشۃ عن صلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ (ای یرجع الی بیتہ ۱۲) علیہ وسلم عن تطوعہ فقالت کان یصلی فی بیتی قبل الظھر اربعًا ثم یخرج فیصلی بالناس ثم یدخل فیصلی رکعتین وکان یصلی بالناس المغرب ثم یدخل فیصلی رکعتین ثم یصلی بالناس العشاء ویدخل بیتی فیصلی رکعتین وکان یصلی من اللیل تسع رکعات فیھن الوتر وکان یصلی لیلا طویلا قائمًا ولیلا طویلا قاعدًا وکان اذا قرأ وھو قائم رکع وسجد وھو قائم وکان اذا قرأ قاعدا (ای زمانا طویلا من اللیل ۱۲ م) رکع وسجد وھو قاعد وکان اذا طلع الفجر صلی رکعتین رواہ مسلم وزاد ابوداؤد ثم یخرج فیصلی بالناس صلوٰۃ الفجر **وعن** ۱۰۹۴ عائشۃ (ای لا یقوم ۱۲ م) (ای لا یقعد قبل الرکوع ۱۲ م)

---

[۱] قولہ شیئا ای شبہۃ قولہ من ذلک ہل لی او علی قال الطیبی ای اجد فی نفسی من فعل ذلک خزازۃ ہل ذلک لی او علی فقیل لہ سہم جمع ای ذلک لک لا علیک ویجوز ان یکون المعنی انی اجد من فعل ذلک روحا او راحۃ فقیل ذلک الروح نصیبک من صلوٰۃ الجماعۃ والاول اوجہ انتہی وہذا الجواب بعمومہ یشمل ما حدث فی ہذا الزمان من تعدد الجماعات فی المساجد واتبلی بہ اہل الحرمین الشریفین ۱۲ م [۲] قولہ یجعل ایتہما شاء لان المدار علی القبول وہو مخفی علی العباد وان کان جمہور الفقہاء یجعلون الاولی فریضۃ وایضا یمکن ان یقع فی الاولی فساد فیحسب اللہ تعالی نافلۃ بدلا عن فریضۃ فالاعتبار الاخروی غیر النظر الفقہی الدنیوی قال ابن حجر وفیہ تائید لما افتی بہ الغزالی من ان الفرض احدہما لا بعینہا لکن صرح خبر مسلم انہ علیہ السلام قال فی الائمۃ الذین یؤخرون الصلوٰۃ صلوا الصلوٰۃ لوقتہا واجعلوا صلوتکم معہم نافلۃ ۱۲ م [۳] قولہ علی البلاط موضع بالمدینۃ مفروش بالبلاط نوع من الحجارۃ قال فی القاموس البلاط کسحاب الارض المستویۃ الملساء والحجارۃ التی تفرش فی الدار وکل ارض فرشت بہا وبالآجر وہو موضع بالمدینۃ وفی مقدمۃ فتح الباری وذلک موضع اتخذہ عمر رض لمن یتحدث ۱۲ لمعات [۴] قولہ لا تصلوا صلوٰۃ فی یوم مرتین ینافی الاحادیث السابقۃ والذی مر من الاثر من ابن عمر نفسہ من افتائہ بہ رجلا سألہ فیحمل ہذا الحدیث علی من صلی بالجماعۃ اولا والاحادیث الاخر علی من صلی منفردا کما ہو مذہبنا ۱۲ لمعات [۵] قولہ باب السنن اراد الصلوٰۃ التی تؤدی مع الفرائض فی الیوم واللیلۃ وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یواظب علیہا مؤکدۃ او غیر مؤکدۃ وسمی القسم الاول الرواتب ماخوذ من الرتوب وہو الدوام والثبوت یقال رتب رتوبا ثبت ولم یتحرک ومنہ الترتیب ویمکن ان یجعل الرواتب اعم من المؤکد وقد جعل صاحب سفر السعادۃ سنۃ العصر من الرواتب ۱۲ لمعات۔ [۶] قولہ رکعتین قبل الظہر ہذا متمسک الشافعی فی سنیۃ رکعتین قبل الظہر وقد جاء حدیث ابن عمر فی الکتب الستۃ مع اختلاف فی الفاظہا وعندنا السنۃ قبل الظہر اربع وقد جاء فیہا احادیث عن عائشۃ وام حبیبۃ فہو محمول علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی تارۃ اربعا واخری رکعتین وکل واحد وصف مارأی ۱۲۔ [۷] قولہ فی بیتہ ظاہرہ یدل علی ان ابن عمر صلی معہ فی بیتہ صلی اللہ علیہ وسلم اما بان صلی فی بیت حفصۃ او حال من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعقد الترمذی بابا للاربع قبل الظہر واورد حدیثا عن علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل الظہر اربعا وبعدہ رکعتین وقال وفی الباب عن عائشۃ وام حبیبۃ وحدیث علی حدیث حسن والعمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن بعدہم یختارون ان یصلی الرجل قبل الظہر اربع رکعات وہو قول سفیان الثوری وابن المبارک واسحق وقال بعض اہل العلم صلوٰۃ اللیل والنہار مثنی مثنی یرون الفصل بین رکعتین وبہ یقول الشافعی واحمد انتہی والاحادیث فی الاربع قبل الظہر کثیرۃ وجاء عند الشافعی واحمد ایضا اربع ولکن بتسلیمتین والوجہ ما اشار بہ الترمذی وبالجملۃ وجہ التطبیق بین الاحادیث الواردۃ فی الاربع والواردۃ فی الرکعتین اما بانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی فی بیتہ اربعا فرأتہ عائشۃ رض وکان یصلی رکعتین اذا اتی المسجد تحیۃ فظنہ ابن عمر انہا سنۃ الظہر واما بان اعتقاد ابن عمر رض سنۃ الظہر رکعتان والاربع صلوٰۃ اخری کان یصلیہا فی وقت الزوال لانہا تفتح عندہا ابواب السماء ۱۲ لمعات [۸] قولہ فیصلی الخ بالرفع قال الطیبی عطف من حیث الجملۃ لا من حیث التشریک علی ینصرف ای لا یصلی بعد الجمعۃ حتی ینصرف فاذا انصرف یصلی رکعتین وقد ورد فی احادیث ثابتۃ انہ علیہ السلام کان یصلی قبل الجمعۃ اربعا وبعدہا اربعا وسیاتی ایضا وفی روایۃ ستا وبہ قال ابو یوسف ۱۲ م [۹] قولہ رکع وسجد وہو قائم قال الشیخ المحدث الدہلوی ای ینتقل من القیام الیہا وکذا معنی قولہ رکع وسجد وہو قاعد لکن ہذا فی بعض الاحیان وفی بعضہا ینتقل من القعود الی القیام ویقرأ بعض القراءۃ ثم ینتقل من القیام الی الرکوع والسجود ولم یرد عکس ہذا فان کان صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ اللیل علی ثلث احوال قائما فی کلہا وقاعدا فی کلہا وقاعدا فی قائما بعضہا ثم قائما ۱۲

رضی اللہ عنہا قالت لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شئ من النوافل اشد تعاھدا منہ علی رکعتی الفجر متفق علیہ **وعنہا** ۱۰۹۵
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتا الفجر خیر من الدنیا وما فیھا رواہ مسلم **وعن** ۱۰۹۶ عبد اللہ بن مُغَفَّل قال
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین قال فی الثالثۃ لمن شاء کراھیۃ
ان یتخذھا الناس سنۃ متفق علیہ **وعن** ۱۰۹۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان منکم مصلیا بعد
الجمعۃ فلیصل اربعا رواہ مسلم وفی اخری لہ قال اذا صلی احدکم الجمعۃ فلیصل بعدھا اربعا **الفصل الثانی عن** ۱۰۹۸
ام حبیبۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من حافظ علی اربع رکعات قبل الظھر واربع بعدھا حرمہ اللہ علی النار رواہ
احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۰۹۹ ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع قبل الظھر
لیس فیھن تسلیم تفتح لھن ابواب السماء رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۱۰۰ عبد اللہ بن السائب قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یصلی اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظھر وقال انھا ساعۃ تفتح فیھا ابواب السماء فاُحِبُّ ان یصعد لی فیھا عمل صالح
رواہ الترمذی **وعن** ۱۱۰۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ امرأ صلی قبل العصر اربعا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد
وعن ۱۱۰۲ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل العصر اربع رکعات یفصل بینھن بالتسلیم علی الملائکۃ المقربین
ومن تبعھم من المسلمین والمؤمنین رواہ الترمذی **وعنہ** ۱۱۰۳ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل العصر رکعتین رواہ
ابوداؤد **وعن** ۱۱۰۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب ستّ رکعات لم یتکلم فیما بینھن بسوء
عُدلن لہ بعبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث عمر بن ابی خَثْعَم وسمعت محمد
ابن اسمعیل یقول ھو منکر الحدیث وضعّفہ جدًّا **وعن** ۱۱۰۵ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب
عشرین رکعۃ بنی اللہ لہ بیتا فی الجنۃ رواہ الترمذی **وعنہا** قالت ما صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء قط فدخل علیّ
الا صلی اربع رکعات او ستّ رکعات رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۱۰۷ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِدبار النجوم الرکعتان
قبل الفجر وادبار السجود الرکعتان بعد المغرب رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن** ۱۱۰۸ عمر قال سمعت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول اربع قبل الظھر بعد الزوال تحسب بمثلھن فی صلوٰۃ السحر وما من شئ الا وھو یسبح اللہ تلک الساعۃ ثم
قرأ یتفیؤا ظلالہ عن الیمین والشمائل سُجّدًا للہ وھم داخرون رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۰۹ عائشۃ
قالت ما ترکَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی قطّ متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قالت والذی ذھب بہ ما
ترکھما حتی لقی اللہ **وعن** ۱۱۱۰ المختار بن فلفل قال سألتُ انس بن مالک عن التطوّع بعد العصر فقال کان عمر یضرب الایدی
علی صلوٰۃ بعد العصر وکنا نصلی علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد غروب الشمس قبل صلوٰۃ المغرب فقلتُ

---

۱ قولہ یصلی قبل العصر رکعتین وفی روایۃ احمد والترمذی اربع رکعات ومن جہۃ الاختلاف فی الروایات صار مذہبنا التخییر بین الاربع والرکعتین جمعا بین الروایات والاربع افضل کما حقق فی اصول الفقہ ذکرہ الشیخ رح ۱۲۔

۲ قولہ ست رکعات الخ المفہوم ان الرکعتین الراتبتین داخلتان فی الست وکذا فی العشرین المذکورۃ فی الحدیث الآتی قال الطیبی فیصلی المؤکدتین بتسلیمۃ وفی الباقی بالخیار قولہ لم یتکلم فیما بینھن ای فی اثنائھن وقال ابن حجر اذا سلم من کل رکعتین قولہ بسوء ای بکلام سئ او بما یوجب سوء العبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ قال الطیبی ھذا من باب الحث والتحریض فیجوز ان یفضل ما لا یعرف علی ما یعرف وان کان افضل حثا وتحریضا ۱۲ مرقات

۳ قولہ ادبار النجوم بکسر الھمزۃ ونصب الراء علی الحکایۃ من قولہ تعالی فسبحہ وادبار النجوم وجوز الرفع علی انہ مبتدأ خبرہ الرکعتان قبل الفجر ای فرضہ والادبار والدبور الذہاب یعنی عقیب ذہاب النجوم وھو سنۃ الفجر وادبار السجود بفتح الھمزۃ وکسرھا قراءتان متواترتان قال الطیبی وادبار نصبہ لصبح فی التنزیل او قعہ مضافا فی الحدیث علی الحکایۃ والمراد بالسجود فریضۃ المغرب اطلاقا للجزء علی الکل ویجوز رفع ادبار علی الابتدائیۃ وخبرہ رکعتان بعد المغرب ۱۲ مرقاۃ

۴ قولہ فی صلوٰۃ السحر حمل الطیبی صلوٰۃ السحر علی صلوٰۃ سننہا وفرضہا والحمل علی صلوٰۃ التہجد کان انسب واظہر بلفظ السحر وروی صاحب سفر السعادۃ ان عبد اللہ بن مسعود کان یصلی بعد الزوال ثمانی رکعات ویقول انہن یعدلن مثلھن من قیام اللیل وہذا فی حکم المرفوع ویتأنس بہذا ان المراد بصلوٰۃ السحر صلوٰۃ اللیل والظاہر ان ہذہ الرکعات الثمانیۃ مجموع سنۃ الظہر وسنۃ الزوال قال بعض المشائخ لعل السر فی ہذا ان ہذین الوقتین زمان نزول الرحمۃ فانہ تفتح ابواب الرحمۃ والقبول بعد انصاف النہار کما عرفت وتنزل الرحمۃ الالہیۃ فی اللیل بعد انصاف اللیل الی وقت السحر فلما تناسب الوقتان تناسب الصلوٰۃ الواقعۃ فیہما ویکون کل منہما عدیل الآخر ولما کان نزول الرحمۃ فی آخر اللیل اظہر واشہر جعل الصلوٰۃ وقت الزوال عدیلۃ وشبیہۃ بہ ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ

۵ قولہ ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی ای فی بیتی قیل ہاتان الرکعتان رکعتا سنۃ الظہر فاتتا منہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب الوفود فقضاہما بعد العصر کما جاء من حدیث ام سلمۃ وروی انہ شغلہ قسمۃ مال اتاہ ثم داوم علیہما لما کان من عادتہ الشریفۃ اذا صلی صلوٰۃ اثبتہا وعدہما بعضہم من خصائصہ وقد جاء الاحادیث بطریق متعددۃ مصرحۃ انہما کانتا راتبۃ العصر ولم یکن بسبب عارض وبالجملۃ الاخبار والآثار فی النہی عن الصلوٰۃ بعد العصر کثیرۃ وعلیہ الجمہور فالاحسن ان یقال انہما من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم کما قال بعض المتاخرین وسبق الکلام فیہ فی الفصل الاول من باب الاوقات ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲

۶ قولہ رکعتین ای قضاء اولائم استمرارا ثانیا بعد العصر ولعلہ علیہ السلام کان مامورا او ہو من خصوصیاتہ علیہ السلام کما ذکرہ السیوطی ووافقہ ابن الہمام ومن ثم عزر عمر رضی اللہ عنہ من صلی بعد العصر کما سیأتی قریبا ۱۲ مرقاۃ

۷ قولہ والمؤمنین ای المتصدقین بقلوبہم المقرین بالسنتہم فلا فرق بینہما الا فی مفہوم اللغۃ دون عرف الشریعۃ ۱۲ مرقاۃ۔

لہٗ اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلیہما قال کان یرانا نصلیہما فلم یامرنا ولم ینہنا رواہ مسلم **وعن** ۱۱۱۱ انس قال کنا بالمدینۃ فاذا اذّن المؤذن لصلوٰۃ المغرب ابتدروا السواری فرکعوا رکعتین حتی انّ الرجل الغریب لیدخل المسجد فیحسب ان الصلوٰۃ قد صلیت مِن کثرۃ مَن یصلیہما رواہ مسلم **وعن** ۱۱۱۲ مرثد بن عبد اللہ قال اتیتُ عقبۃ الجہنی فقلتُ الا اُعجّبک من ابی تمیم یرکع رکعتین قبل صلوٰۃ المغرب فقال عقبۃ انا کنا نفعلہ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت فما یمنعک الان قال الشغل رواہ البخاری **وعن** ۱۱۱۳ کعب بن عُجرۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی مسجد بنی عبد الاشہل فصلی فیہ المغرب فلما قضوا صلوٰتہم رآہم یسبحون بعدہا فقال ہٰذہ صلوٰۃ البیوت رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی والنسائی قام ناس یتنفلون فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بہٰذہ الصلوٰۃ فی البُیُوت **وعن** ۱۱۱۴ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطیل القراءۃ فی الرکعتین بعد المغرب حتی یتفرق اہل المسجد رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۱۱۵ مکحول یبلغ بہ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلی بعد المغرب قبل ان یتکلم رکعتین وفی روایۃٍ اربع رکعات رفعت صلوٰتہٗ فی علیّین مرسلا **وعن** ۱۱۱۶ حُذیفۃ نحوہ و زاد فکان یقول عجّلوا الرکعتین بعد المغرب فانہما ترفعان مع المکتوبۃ رواہما رزین وروی البیہقی الزیادۃ عنہ نحوہا فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۱۷ عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جُبیر ارسلہ الی السائب یسالہ عن شئ راٰہ منہ معاویۃ فی الصلوٰۃ فقال نعم صلیت معہ الجمعۃ فی المقصورۃ فلما سلم الامام قمت فی مقامی فصلیتُ فلما دخل ارسل الیّ فقال لا تعد لما فعلت اذا صلیت الجمعۃ فلا تَصِلہا بصلوٰۃ حتی تتکلم او تخرج فانّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَمَرَنا بذٰلک ان لا نوصِلَ بصلوٰۃ حتی نتکلم او نخرج رواہ مسلم **وعن** ۱۱۱۸ عطاء قال کان ابنُ عمر اذا صلی الجمعۃ بمکۃ تقدم فصلی رکعتین ثم یتقدم فیصلی اربعًا واذا کان بالمدینۃ صلی الجمعۃ ثم رجع الی بیتہ فصلّٰی رکعتین ولم یصل فی المسجد فقیل لہٗ فقال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی قال رایتُ ابن عمر صلّی بعد الجمعۃ رکعتین ثم صلی بعد ذٰلک اربعًا **باب** صلوٰۃ اللیل **الفصل الاول عن** ۱۱۱۹ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فیما بین ان یفرغ مِن صلوٰۃ العِشاءِ الی الفجر احدی عشرۃ رکعۃ یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدۃ فیسجد السجدۃ مِن ذٰلک قدر ما یقرأ احدکم خمسین اٰیۃً قبل ان یرفعَ راسہ فاذا سکت المؤذن مِن صلوٰۃ الفجر وتبین لہ الفجر قام فرکع رکعتین خفیفتین ثم اضطجع علی شقہ الایمن حتی یاتیہ المؤذن للاقامۃ فیخرج متفق علیہ **وعنہا** ۱۱۲۰ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلّی رکعتَی الفجر فان کنتُ مستیقظۃ حدثنی والا اضطجع رواہ مسلم **وعنہا** ۱۱۲۱ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر اضطجع علی شقہ الایمن متفق علیہ **وعنہا** ۱۱۲۲ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی مِن اللیل ثلث عشرۃ رکعۃ منہا الوتر و رکعتَا الفجر رواہ مسلم **وعن** ۱۱۲۳ مسروق قال سألت عائشۃ عن صلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باللیل فقالت سبع وتسع واحدی عشرۃ رکعۃ سوی رکعتی الفجر رواہ البخاری **وعن** ۱۱۲۴ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل لیصلی افتتح صلوٰتہ برکعتین خفیفتین رواہ مسلم **وعن** ۱۱۲۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام احدکم من اللیل فلیفتتح الصلوٰۃ برکعتین خفیفتین رواہ مسلم **وعن** ۱۱۲۶ ابن عباس قال بِتُّ عند خالتی میمونۃ لیلۃ والنبی صلی اللہ علیہ وسلم عندہا فتحدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع اہلہ ساعۃ ثم رقد فلما کان ثلث اللیل الاخر او بعضہ قعد فنظر الی السماءِ فقرأ اِنَّ فِی خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّیْلِ وَالنَّہَارِ لَاٰیٰتٍ لِّاُولِی الْاَلْبَابِ حتی ختم السورۃ ثم قام الی القِربۃ فاطلق شِنَاقَہا ثم صب فی الجفنۃ ثم

---

۱ قولہ فرکعوا رکعتین آہ قال مولانا علی القاری لعلہ وقع عن بعض فی وقت فہموا تاخیرہ صلی اللہ علیہ وسلم لعذر او کانت اولا ثم ترکہا علی ما قیل واللہ اعلم بالصواب ۱۲ ۲ قولہ من کثرۃ من یصلیہما قال الطیبی یعنی یقف کل واحد خلف سارۃ یصلی ہاتین الرکعتین وفی الحدیث دلیل ظاہر علی اثبات ہاتین الرکعتین ولا شک ان ہذا کان نادرا لانہ علیہ السلام کان یعجل لصلوۃ المغرب اجماعا ویلزم من ہذا تاخیر المغرب بل خروجہ عن وقتہ عند بعض العلماء فلعلہ وقع ہذا عن بعض فی وقت فہموا تاخیرہ علیہ السلام لعذر او کاننا اولا ثم ترکنا علی ما قیل وعلیہ التلفار ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ علیین الجمع علی ہو فی السماء السابعۃ یصعد الیہ ارواح المومنین اہ ای واعمالہم ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ عجلوا الخ ای بالتخفیف فیہما او بالمبادرۃ الیہما ولا منع من الجمع والمراد بہما سنۃ بلا خلاف ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ثم اضطجع علی شقہ الایمن قال الشیخ الدہلوی القول المختار ما ذہب الیہ جمہور العلماء ای الاضطجاع بعد سنۃ الفجر یستحب وقال الامام ابو حنیفۃ رح ان کان للاستراحۃ ودفع الثقل والتعب الحاصل من صلوۃ اللیل فحسن وفعلہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا کان لہذا واللہ اعلم والحکمۃ فی تخصیص الشق الایمن وبہذا کان عادتہ الکریمۃ فی الاضطجاع ان لا یستغرق فی النوم ۱۲ ۶ قولہ برکعتین خفیفتین قال فی الازہار المراد بہما رکعتا الرسنود ویستحب فیہما التخفیف لورود الاخبار بہ فعلا وقولا والاظہر ان الرکعتین من جملۃ التہجد یقومان مقام تحیۃ الوضوء لان الوضوء لیس لہ صلوۃ علی حدۃ فیکون فیہ اشارۃ الی ان من اراد امرا یشرع فیہ قبلہ لیستدرج قال الطیبی لیحصل بہما نشاط الصلوۃ ویتعاد بہما ثم یزید علیہما بعد ذلک ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ شناقہا بکسر الشین المعجمۃ وتخفیف النون والقاف خیط او سیر یشد بہ فم القربۃ کذا فی القاموس ۱۲ ۸ قولہ ثم صب فی الجفنۃ استعمال ثم للترتیب والتراخی فی الذکر او للاشارۃ الی ان افعالہ صلی اللہ علیہ وسلم کانت واقعۃ بالتؤدۃ والوقار من غیر استعجال واضطراب ذکرہ الشیخ المحدث رح ۱۲

توضأ وضوءً حسنًا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واما في نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكروا عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي روايتهما واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نورا وعن ابن عباس انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموت والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث رواه مسلم

وعن ۱۱۲۸ زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلثة عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدي وموطا مالك وسنن ابي داؤد وجامع الاصول

وعن ۱۱۲۹ عائشة رضي الله عنها قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا متفق عليه

وعن ۱۱۳۰ عبد الله بن مسعود قال لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين في ركعة اخرهن حم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۱۳۱ حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود كان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وال عمران والنسا والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابو داؤد

وعن ۱۱۳۲ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين رواه ابو داؤد

وعن ۱۱۳۳ ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا رواه ابو داؤد

وعن ۱۱۳۴ ابن عباس قال كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت رواه ابو داؤد

وعن ۱۱۳۵ ابي قتادة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلي رافعا صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال

---

۱ قوله وكان اذا نام نفخ قال ابن حجر فيه بيان ان نفخه صلى الله عليه وسلم لم يكن لامر عارض بل كان جبليا ناشئا عن صحة مزاج البدن التي حصلت له في آخر عمره لما اتاه الله جميع سؤله واراحه من عنى امته فلا ينافي ما ورد ان الله لا يحب السمين وفي رواية يبغض السمين فان محله اذا كان عن غفلة او نشأ عن تنعم وكثرة اكل لم كما يدل عليه رواية يبغض اللحيم ۱۲ مرقاة

۲ قوله فصلى ولم يتوضأ قال بعض علمائنا وانما لم يتوضأ وقد نام حتى نفخ لان النوم لا ينقض الطهر بنفسه بل لانه مظنة خروج الخارج ولما كان قلبه صلى الله عليه وسلم يقظان لا ينام ولم يكن نومه مظنة في حقه فلا يؤثر ولعله احسن بتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم بقاء طهوره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ۱۲

۳ قوله توضأ وهو يقول اي يقرأ وهو ينافي ما سبق في حديث السابق بظاهره حيث قال فقرأ ثم توضأ الا ان يحمل على تعدد القراءة او الواقعة او تحمل ثم على انها للجر والعطف او للترتيب الرتبي ۱۲ مرقاة

۴ قوله لما بدن بالتشديد بمعنى اسن او ثقل في السن وبالتخفيف والضم عظم بدنه وكثر لحمه ۱۲ لمعات

۵ قوله النظائر جمع نظيرة والمراد السور التي تماثل في الطول والقصر وقيل في البيان والموعظة والحكم ۱۲ لم

۶ قوله عشرين اه الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسائل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة قال ابو داؤد هذا تاليف ابن مسعود ۱۲ مرقاة.

۷ قوله فكان ركوعه نحوا من قيامه الى آخره اي في التطويل فكما طول القيام عن القدر المعهود كذلك طول الركوع لانه كان مقدارا القيام حقيقة وكذلك في البواقي وقد كان كذلك في صلوة الخسوف والكسوف وقوله فكان قيامه اي اعتداله كهذا اوله ولكن قد جاء في حديث النسائي في صلوة التهجد فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وكان مقدرا فيها ايضا سورة البقرة فهذا صريح في ان ركوعه صلى الله عليه وسلم كان على قدر القيام فالصواب انه قد كان في بعض الاحيان يفعل كذلك والغالب ما ذكروا والله اعلم بالصواب ۱۲ لمعات

۸ قوله من قام بعشر آيات الخ قام به اي اتى به يعني من قرء عشر آيات في صلوته على التدبر والتاني كذا قيل ۱۲ مر

۹ قوله من في الحجرة المراد بالحجرة صحن البيت ويحتمل ان يكون المراد بالبيت الحجرة نفسها اي يسمع من في الحجرة وهو فيها كذا في بعض الشروح ذكره الشيخ في اللمعات ۱۲

۱۰ قوله الوسنان اي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ۱۲ مرقاة.

۱۱ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك اه هداية للامر الوسط الذي هو خير الامور وتصرف بتغيير ما هما عليه وذلك من عادة المرشدين وتصرفهم ۱۲ ذكره الشيخ في اللمعات.

النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا بکر ارفع من صوتک شیئا وقال لعمر اخفض من صوتک شیئا رواہ ابوداؤد وروی الترمذی نحوہ و

عن ۱۱۳۶ ابی ذرؓ قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اصبح بآیۃ والآیۃ اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ○ رواہ النسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۱۳۷ ابی ہریرۃؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم رکعتی الفجر فلیضطجع علی یمینہ رواہ الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۱۳۸ مسروق قال سألتُ عائشۃ ای العمل کان احب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت الدائم قلتُ فای حین کان یقوم من اللیل قالت کان یقوم اذا سمع الصارخ متفق علیہ

وعن ۱۱۳۹ انس قال ما کنا نشاء ان نری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اللیل مصلیا الا رأیناہ ولا نشاء ان نراہ نائما الا رایناہ رواہ النسائی **وعن** ۱۱۴۰ حمید بن عبد الرحمٰن بن عوف قال زجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قلت وانا فی سفر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لارقبن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للصلوٰۃ حتی اری فعلہ فلما صلی صلوٰۃ العشاء وھی العتمۃ اضطجع هويّا من اللیل ثم استیقظ فنظر فی الافق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا حتی بلغ الی انک لا تخلف المیعاد ○ ثم اهوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی فراشہ فاستل منہ سواکا ثم افرغ فی قدح من اداوۃ عندہ ماء فاستن ثم قام فصلی حتی قلتُ قد صلی قدر ما نام ثم اضطجع حتی قلتُ قد نام قدر ما صلی ثم استیقظ ففعل کما فعل اول مرۃ وقال مثل ما قال ففعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواہ النسائی **وعن** ۱۱۴۱ یعلی بن مملک انہ سأل ام سلمۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصلوتہ فقالت ومالکم وصلوتہ کان یصلی ثم ینام قدر ما صلی ثم یصلی قدر ما نام ثم ینام قدر ما صلی حتی یصبح ثم نعتت قراءتہ فاذا هی تنعت قراءۃ مفسرۃ حرفا حرفا رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی **باب** ما یقول اذا قام من اللیل **الفصل الاول عن** ۱۱۴۲ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل یتهجد قال اللهم لک الحمد انت قیم السموات والارض ومن فیهن ولک الحمد انت نور السموات والارض ومن فیهن ولک الحمد انت ملک السموات والارض ومن فیهن ولک الحمد انت الحق ووعدک الحق ولقاؤک حق وقولک حق والجنۃ حق والنار حق والنبیون حق ومحمد حق والساعۃ حق اللهم لک اسلمتُ وبک اٰمنتُ وعلیک توکلتُ والیک انبتُ وبک خاصمتُ والیک حاکمتُ فاغفر لی ما قدمتُ وما اخرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ وما انت اعلم بہ منی انت المقدم وانت المؤخر لا الٰہ الا انت ولا الٰہ غیرک متفق علیہ **وعن** ۱۱۴۳ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل افتتح صلوتہ فقال اللهم رب جبرئیل ومیکائیل واسرافیل فاطر السموٰت والارض عالم الغیب والشهادۃ انت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیہ یختلفون اهدنی لما اختلف

---

۱ ان تعذبهم فانهم عبادک الآیۃ وہذہ الآیۃ من قول عیسیٰ علیہ السلام فی حق قومہ وکانہ عرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حال امتہ علی اللہ سبحانہ واستغفر لهم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رح ۱۲ ۲ قولہ فلیضطجع الخ ای لیستریح من تعب قیام اللیل ثم یصلی الفریضۃ علی نشاطہ وانبساطہ کذا قال بعض علمائنا وقال ابن الملک ہذا امر استحباب فی حق من تہجد باللیل انتہی فینبغی لحفظہ وفعلہ فی البیت لا فی المسجد علی مرأی من الناس ۱۲ مر ۳ قولہ اذا سمع الصارخ المراد منہ الدیک وجرت العادۃ بان الدیک یصیح عند نصف اللیل غالبا کذا فی بعض الشروح نقلا عن الشیخ وقال صاحب سفر السعادۃ ویکون صراخہ غالبا بعد انتصاف اللیل انتہی اقول لعل ہذا یختلف باختلاف البلاد وفی بلادنا یصیح فی الثلث الاخیر بل فی السدس الاخیر ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۴ قولہ ما کنا نشاء ان نری الخ قال الطیبی یعنی کان امرہ قصدا لا افراطا ولا تفریطا انتہی یعنی ینام باللیل ویقوم ولا یقوم اللیل کلہ ولا ینام فیہ کلہ ہذا ویحتمل ان یکون المراد انہ کان صلی اللہ علیہ وسلم یقوم تارۃ وینام اخری یفعل ذلک المرات فی اللیل فمنہم من یتفق رویتہ مصلیا ومنہم من یتفق رویتہ نائما قالوا کان صلاتہ نصف اللیل ونومہ نصفہ واللہ اعلم ۱۲ المعات ۵ قولہ ومالکم وصلوتہ الواو بمعنی مع ای ما تصنعون من قراءتہ وصلوتہ وانتم لا تستطیعون ان تفعلوا مثلہ ففیہ نوع استغراب وقال الطیبی ذکرتہا تحسرا وتلهفا علی ما تذکرت من احوال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ المعات ۶ قولہ یتہجد فی القاموس الہجود النوم کالتہجد وہجد وتہجد استیقظ وضدہ ثم غلب فی الصلوۃ باللیل وقیل التہجد بمعنی ترک الہجود والتجنب عنہ کالتاثم بمعنی التجنب عن الاثم ۱۲ ۷ قولہ انت قیم الی آخرہ القیم والقیوم والقیام بمعنی الدائم القائم بتدبیر الخلق المعطی لہم مایہ قیامہم او القائم بنفسہ المقیم لغیرہ ۱۲ المعات ۸ قولہ انت نور السموات والارض ای منورہما او ہادی اہلہما وقیل انت المنزہ عن کل عیب یقال فلان منور ای مبرأ من کل عیب وقیل ہو اسم مدح یقال فلان نور البلد ای مزینہ کذا فی بعض الشروح وعند اہل التحقیق ہو محمول علی ظاہرہ والنور عندہم اظہر بنفسہ المظہر لغیرہ ۱۲ المعات ۹ قولہ لقاؤک حق ای المصیر الی الآخرۃ وقیل رؤیتک وقد یراد بہ الموت لکونہ وسیلۃ الی اللقاء ۱۲ المعات ۱۰ قولہ قولک حق فان قلت ما معنی الحق قلت المتحقق الوجود الثابت بلا شک فیہ فان قلت القول یوصف بالصدق ویقال ہو صدق وکذب فکیف اقیل الصدق ہو بالنظر الی القول المطابق للواقع والحق بالنظر الی الواقع المطابق للقول قلت قد یقال ایضا قول ثابت ثم انہما متلازمان فان قلت لم عرف الحق فی الاولین ونکر فی البواقی قلت المعرف بلام الجنس والنکرۃ المسافۃ بینہما قریبۃ بل صرحوا بان مؤداہما واحد ولا فرق بینہما الا بان فی المعرفۃ اشارۃ الی ان الماہیۃ التی دخل علیہا اللام معلومۃ للسامع وفی النکرۃ للاشارۃ الیہ وان لم تکن الا معلومۃ وفی صحیح مسلم قولک الحق بالتعریف وقال الخطابی عرفہما للحصر ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ انبت ای رجعت فی جمیع امورک فی الظاہر والباطن والتوبۃ والانابۃ کلاہما بمعنی الرجوع ومقام الانابۃ اعلی وارفع ذکرہ الشیخ ۱۲ ۱۲ قولہ حاکمت ای رفعت امری الیک فلا حکم الا لک والملکۃ رفع الامر الی القاضی ۱۲ لم ۱۳ قولہ فاغفر لی الخ قال میرک فان قلت انہ مغفور لہ فما معنی سوال المغفرۃ قلت سألہ تواضعا وہضما لنفسہ واجلالا لربہ وتعلیما لامتہ ۱۲ مرقات ۱۴ قولہ وما اعلنت الخ ای من الاقوال والافعال الردیۃ الناشئۃ من القصور البشریۃ ۱۲ مر ۱۵ قولہ اللهم رب جبرئیل الخ تخصیص ہؤلاء بالاضافۃ مع انہ تعالی رب کل شئ لتشریفہم وتفضیلہم علی غیرہم قال ابن حجر کانہ قدم جبرئیل لانہ امین الکتب السماویۃ فسائر الامور الدینیۃ راجعۃ الیہ واخر اسرافیل لانہ امین اللوح المحفوظ والصور فالیہ امر المعاش والمعاد ووسط میکائیل لانہ اخذ بطرف من کل منہما لانہ امین القطر والنبات ونحوہما مما یتعلق بالارزاق المقومۃ للدین والدنیا والآخرۃ وہما افضل من میکائیل وفی الافضل منہما خلاف ۱۲ مر

فیہ من الحق باذنك انك تهدی من تشاء الی صراط مستقیم رواہ مسلم **وعن** ۱۱۴۴ عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعار من اللیل فقال لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریك لہ لہ الملك ولہ الحمد وہو علی کل شئ قدیر وسبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ ثم قال رب اغفر لی او قال ثم دعا استجیب لہ فان توضأ وصلت صلوتہ رواہ البخاری **الفصل الثانی عن** ۱۱۴۵ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا استیقظ من اللیل قال لا الہ الا انت سبحانك اللہم وبحمدك استغفرك لذنبی واسألك رحمتك اللہم زدنی علما ولا تزغ قلبی بعد اذ ھدیتنی وھب لی من لدنك رحمۃ انك انت الوھاب رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۱۴۶ معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یبیت علی ذکر طاھرا فیتعار من اللیل فیسأل اللہ خیرا الا اعطاہ اللہ ایاہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۱۱۴۷ شریح الہوزنی قال دخلت علی عائشۃ فسألتہا بم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفتتح اذا ھب من اللیل فقالت سألتنی عن شئ ما سألنی عنہ احد قبلك کان اذا ھب من اللیل کبر عشرا وحمد اللہ عشرا وقال سبحان اللہ وبحمدہ عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر اللہ عشرا وھلل اللہ عشرا ثم قال اللہم انی اعوذ بك من ضیق الدنیا وضیق یوم القیمۃ عشرا ثم یفتتح الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۱۴۸ ابی سعید قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل کبر ثم یقول سبحانك اللہم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالی جدك ولا الہ غیرك ثم یقول اللہ اکبر کبیرا ثم یقول اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم من ھمزہ ونفخہ ونفثہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وزاد ابوداؤد بعد قولہ غیرك ثم یقول لا الہ الا اللہ ثلثا وفی اخر الحدیث ثم یقرأ **وعن** ۱۱۴۹ ربیعۃ بن کعب الاسلمی قال کنت ابیت عند حجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکنت اسمعہ اذا قام من اللیل یقول سبحان رب العالمین الہوی ثم یقول سبحان اللہ وبحمدہ الہوی رواہ النسائی وللترمذی نحوہ وقال ھذا حدیث حسن صحیح **باب التحریض علی قیام اللیل الفصل الاول عن** ۱۱۵۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعقد الشیطان علی قافیۃ راس احدکم اذا ھو نام ثلث عقد یضرب علی کل عقدۃ علیك لیل طویل فارقد فان استیقظ فذکر اللہ انحلت عقدۃ فان توضأ انحلت عقدۃ فان صلی انحلت عقدۃ فاصبح نشیطا طیب النفس والا اصبح خبیث النفس کسلان متفق علیہ **وعن** ۱۱۵۱ المغیرۃ قال قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی تورمت قدماہ فقیل لہ لم تصنع ھذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اکون عبدا شکورا متفق علیہ **وعن** ۱۱۵۲ ابن مسعود قال ذکر عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل فقیل لہ ما زال نائما حتی اصبح ما قام الی الصلوٰۃ قال ذلك رجل بال الشیطان فی اذنہ او قال فی اذنیہ متفق علیہ **وعن** ۱۱۵۳ ام سلمۃ قالت استیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ فزعا یقول سبحان اللہ ماذا انزل اللیلۃ من الخزائن وماذا انزل من الفتن من یوقظ صواحب الحجرات یریدا زواجہ لکی یصلین رب کاسیۃ فی الدنیا عاریۃ فی الاخرۃ رواہ البخاری **وعن** ۱۱۵۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینزل ربنا تبارك وتعالی کل لیلۃ الی السماء

---

۱ قولہ اللہم انی اعوذ بك من ضیق الدنیا عبارۃ عن مکارہہا التی یضیق بہا الصدر ویزیغ القلب ویقال لہذا الدعاء المعشرات السبع کما یقال للورد المشہور بین المشائخ السبعات العشر فعلیك بہا ۱۲ لمعات ۲ قولہ یعقد الشیطان علی قافیۃ راس احدکم القافیۃ القفاء وہو وراء العنق کذا فی القاموس اقول عقد الشیطان قیل ہو علی الحقیقۃ وانہ کما یعقد الساحر من سحرہ اخذا من قولہ تعالی النفاثات فی العقد بان یاخذ خیطا فیعقد فیہ عقدا ویتکلم علیہ بالسحر وہل العقود فی شعر الراس او غیرہ وہو الاقرب اذ لیس لکل احد شعر فی راسہ کذا قیل وقیل علی المجاز وہو تصویر وتمثیل لان من شان من یوثق احدا ان یضرب وثاقہ ثلث عقد وہو غایۃ الاستیثاق عادۃ فیکون من الانحلال والانفلات علی ثقۃ والذی یسند قافیۃ راسہ ثلث عقد لا یکاد یمضی بشانہ الا بعد انحلالہا والمراد ان الشیطان یجسب الیہ النوم ویزین لہ الدعۃ والاستراحۃ ویسوّل کلما انتبہ انہ لم یستوف حظہ من النوم فیوثقہ عن القیام الی العبادۃ ویبطئہ بتلك التسویلات عن النہوض الیہا ۱۲ اذکرہ الشیخ ۳ قولہ یضرب ای یلقی الشیطان من ضرب الشبکۃ علی الطائر القاہا علیہ علی کل عقدۃ یعقدہا ای یلقی فی نفس النائم ویسولہ واقعا ومستولیا علی کل عقد ایاك لیل طویل یبتدأ وخبر باق علیك قطعۃ طویلۃ من اللیل ۱۲ لمعات ۴ قولہ افلا اکون عبدا شکورا تقدیرہ الا اترک عبادۃ ربی لما غفر لی فلا اکون شاکرا علی نعمۃ المغفرۃ وغیرہا مما لا تعد ولا تحصی من خیر الدارین والعبادۃ لا تحصر فی مغفرۃ الذنوب بل انما وجبت شکر النعم المولی تعالی ۱۲ لمعات ۵ قولہ بال الشیطان فی اذنہ العلم بالطریق اولی ۱۲ اقول ہذا من باب التمثیل والتصویر لان الشیطان لا یبول حقیقۃ فی اذنہ العلم بحقیقۃ المراد منہ موکول الی علم الشارع ولا مانع من حملہ علی الحقیقۃ فانہ قد نسب الاکل والشرب والقئ والضراط ونحوہا الی الشیطان فلم یمتنع البول ایضا وقد یأول بتاویلات مناسبۃ مناسبۃ منہا ما مثل ضربہ لغفلتہ عن الصلوٰۃ وعدم سماعہ صوت المؤذن بحال من وقع البول فی اذنہ فتثقل سمعہ قال الخطابی ومنہا ان المراد ان الشیطان ملأ سمعہ من الکلام الباطل وباحادیث اللغو فاحدث ذلك فی اذنہ وقر اعن استماعہ دعوۃ الحق قال التورپشتی وقیل ذلك کنایۃ عن الاستخفاف والاہانۃ فان من عادۃ من استخف بالشئ ان یبول علیہ وقیل بولہ فی اذنہ کنایۃ عن ضرب النوم وخص الاذن لکونہ حاسۃ الانتباہ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶ قولہ ینزل ربنا تبارك وتعالی کل لیلۃ الی السماء الدنیا ویروی من السماء العلیا الی السماء الدنیا والنزول والہبوط والصعود والحرکات من صفات الاجسام واللہ تعالی متعال عنہ والمراد نزول الرحمۃ وقربہ تعالی بانزال الرحمۃ وافاضۃ الانوار واجابۃ الدعوات واعطاء المسائل ومغفرۃ الذنوب وعند اہل التحقیق النزول صفۃ الرب تعالی وتقدس یتجلی بہا فی ہذا الوقت یؤمن بہا ویکف عن التکلم بکیفیتہا کما ہو حکم سائر الصفات المتشابہات مما ورد فی الشرع کالسمع والبصر والید والاستواء ونحوہا وہذا ہو مذہب السلف وہو اسلم والتاویل طریقۃ المتاخرین وہو احکم ۱۲ لمعات

الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الاٰخر یقول مَن یدعونی فاَستجیبَ لہٗ من یسألنی فاعطیہِ من یّستغفرنی فاغفرلہ متفق علیہ
وفی روایۃ لمسلم ثم یبسط یدیہ ویقول من یقرض غیر عدوم ولا ظلوم حتی ینفجر الفجر وعن ۱۱۵۵ جابر قال سمعت النبی صلی
اللہ علیہ وسلم یقول انّ[1] فی اللیل لساعۃ لا یوافقہا رجلٌ مسلم یسأل اللہ فیہا خیرا من امر الدنیا والاٰخرۃ الا اعطاہ ایاہ وذٰلک کل
لیلۃ رواہ مسلم وعن ۱۱۵۶ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احبّ[2] الصلوٰۃ الی اللہ صلوٰۃ داؤد واحب
الصیام الی اللہ صیام داؤد کان ینام نصف اللیل ویقوم ثلثہ وینام سدسہ ویصوم یوما ویفطر یوما متفق علیہ وعن ۱۱۵۷ عائشۃ
قالت کان تعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینام اول اللیل ویحیی اٰخرہ ثم ان کانت لہ حاجۃ الی اہلہٖ قضٰی حاجتہٗ ثم ینام
فان کان عند النداءِ الاول جُنُبا وثب فافاض عَلیہِ الماء وان لم یکن جُنُبا توضأ للصلوٰۃ ثم صلّٰی رکعتین متفق عَلیہ الفصل
الثانی عن ۱۱۵۸ ابی اُمامۃ قال قال رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بقیام اللیل فانہ داب الصالحین قبلکم وھو قربۃ لکم
الی ربکم ومَکفرۃٌ للسیاٰت ومَنہاۃٌ عن الاثم رواہ الترمذی وعن ۱۱۵۹ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ
یضحک اللہ الیہم الرجل اذا قام باللیل یصلی والقوم اذا صفّوا فی الصلوٰۃ والقوم اذا صفوا فی قتال العدوّ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۱۱۶۰
عمرو بن عَبَسۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوف[3] اللیل الاٰخر فان استطعت ان تکون
مِمّن یذکر اللہ فی تلک الساعۃ فکن رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا وعن ۱۱۶۱ ابی ھریرۃ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ رجلًا قام من اللیل فصلّٰی وایقظ امرأتہ فصلّت فان ابت نضح فی وجھہا الماء رحم اللہ
امرأۃً قامت مِن اللیل فصَلت وایقظت زوجہا فصلّٰی فان ابٰی نضحت فی وجھہ الماء رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۱۶۲ ابی اُمامۃ
قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاءِ اسمَعُ قال جوف اللیل الاٰخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی وعن ۱۱۶۳ ابی مالک الاشعری
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنّ[4] فی الجنۃ غُرفًا یُرٰی ظاھرُھا من باطنِہا وباطنُہا من ظاھرھا اعدّھا اللہُ لِمَن الانَ الکلام واطعَم
الطعام وتابعَ[5] الصیامَ وصلّٰی باللیل والناس نیام رواہ البیہقی فی شعب الایمان وروی الترمذی عن علی نحوہ وفی روایتہ لمن اطاب
الکلام الفصل الثالث عن ۱۱۶۴ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ لا[6] تکن مثلَ
فلان کان یقوم من اللیل فترک قیام اللیل متفق علیہ وعن ۱۱۶۵ عثمان بن ابی العاص قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول کان لداؤد علیہ السلام من اللیل ساعۃٌ یوقظ فیہا اھلہ یقول یا اٰل داؤد قوموا فصلوا فانّ ھٰذہٖ ساعۃ یستجیب اللہ عزوجل
فیہا الدعاء الا[7] لساحر او عشار رواہ احمد وعن ۱۱۶۶ ابی ھریرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول افضل الصلوٰۃ
بعد المفروضۃ صلوٰۃ[8] فی جوف اللیل رواہ احمد وعنہ ۱۱۶۷ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان فلانا یصلی باللیل فاذا اصبح
سرق فقال انہ سینہاہ ما تقول رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۱۱۶۸ ابی سعید وابی ھُرَیرۃ قالا قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم اذا ایقظ الرجل اھلہٗ مِن اللیل فصلیا او صلی رکعتین جمیعًا کُتِبا فی الذاکرین والذاکرات رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ و
عن ۱۱۶۹ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشراف امتی حَمَلۃ القُراٰن واصحاب اللیل رواہ البیہقی فی شعب
الایمان وعن ۱۱۷۰ ابن عمران اباہ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کان یصلی من اللیل ما شاء اللہ حتی اذا کان مِن اٰخر اللیل
ایقظ اھلہ للصلوٰۃ یقول لھم الصلوٰۃ ثم یتلو ھٰذہ الاٰیۃ وامر اھلک بالصلوٰۃ واصطبر علیہا ط لا نسئلک رزقا ط نحن نرزقک ط و

---

[1] قولہ ان فی اللیل لساعۃ ای مبہمۃ کساعۃ الجمعۃ ولیلۃ القدر وقد ورد فی بعض الروایات انہا وسط اللیل واللہ اعلم ۱۲ لمعات [2] قولہ احب الصلوٰۃ الی اللہ تعالی صلوٰۃ داؤد الحدیث یشکل بانہ لم یکن عمل نبینا صلی اللہ علیہ وسلم دائما علی ہذا الوجہ فالجواب ان صیغۃ التفضیل اما بمعنی اصل الفعل او الاحبیۃ اضافیۃ محمولۃ علی بعض الوجوہ لکونہ اقرب الی الاعتدال وحفظ صحتہ ولما قیل فی نوم السدس الاخیر من دفع الکلفۃ والملال ۱۲ لم [3] قولہ فی جوف اللیل الخ خبر اقرب ای اقربیتہ تعالی من عبادہ کائنۃ فی جوف اللیل او حال من الرب او العبد ۱۲ مرقات [4] قولہ ان فی الجنۃ غرفا بضم الغین وفتح الراء جمع غرفۃ بالضم ای المنازل المرفوعۃ وہی عبارۃ عن البیت فوق البیت ذکرہ الشیخ ۱۲ لمعات [5] قولہ تابع الصیام الخ المراد بہ الکثرۃ لا الدوام والثلاثۃ اشارۃ الی استجماع صفۃ الجود والتواضع والعبادۃ المتعدیۃ واللازمۃ ۱۲ لمعات [6] قولہ لا تکن الخ تنبیہ علی منعہ من کثرۃ قیام اللیل والافراط فیہ بحیث یورث الملالۃ والسامۃ ۱۲ لم. [7] قولہ الا لساحر ای لمخالفتہ الخالق او عشار ای اٰخذ العشر وہو المکاس وان اخذ اقل من العشر لان ذلک باعتبار غالب احوال المکاسین وذلک لمضرۃ الخلق ولذا قال بعض العارفین العبودیۃ ہی التعظیم لامر اللہ والشفقۃ علی خلق اللہ فا وللتنویع لا للشک ۱۲ مرقات [8] قولہ صلوٰۃ فی جوف اللیل ہذا باعتبار الزمان فالصلوٰۃ فی البیت افضل باعتبار المکان وحکی عن سید الطائفۃ جنید البغدادی انہ قال فی المنام تاہت العبادات وفنیت الاشارات وما نفعنا الا رکیعات صلیناہا فی جوف اللیل ذکرہ الشیخ وقال القاری فی الحصن افضل الصلوٰۃ بعد المکتوبۃ الصلوٰۃ فی جوف اللیل رواہ مسلم عن ابی ہریرۃ قال میرک فیہ حجۃ لابی اسحق المروزی من الشافعیۃ علی ان الصلوٰۃ فی جوف اللیل افضل من السنن الرواتب افضل والاول اقوی لنص ہذا الحدیث وقد یجاب بان معناہ من افضل الصلوٰۃ وہو خلاف سیاق الحدیث اہ وقد یقال التہجد افضل من حیث زیادۃ المشقۃ علی النفس وبعدہ عن الریاء والرواتب افضل من حیث الاکدیۃ فی المتابعۃ للمفروضۃ فلا منافاۃ او یقال صلوٰۃ اللیل افضل لاشتمالہا علی الوتر الذی ہو من الواجبات ۱۲

العاقبة للتقوى ○ رواه مالك **باب** القصد[1] في العمل **الفصل الاول عن** ۱۱۷۱ انسٍ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفطِر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يُظنّ ان لا يفطر منه شيئاً وكان[2] لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً الا رايته ولا نائماً الا رايته رواه البخاري **وعن** ۱۱۷۲ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه **وعنها** ۱۱۷۳ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان[3] الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه **وعن** ۱۱۷۴ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه **وعن** ۱۱۷۵ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه **وعن** ۱۱۷۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان[4] الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء[5] من الدلجة رواه البخاري **وعن** ۱۱۷۷ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل رواه مسلم **وعن** ۱۱۷۸ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري **وعنه** ۱۱۷۹ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعداً قال ان صلى قائماً فهو افضل ومن صلى قاعداً فله نصف اجر القائم ومن[6] صلى نائماً فله نصف اجر القاعد رواه البخاري **الفصل الثاني عن** ۱۱۸۰ ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهراً وذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيراً من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني **وعن** ۱۱۸۱ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوة فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوة رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة **الفصل الثالث عن** ۱۱۸۲ عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعداً نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالساً فوضعت[10] يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعداً على نصف[11] الصلوة وانت تصلي قاعداً قال اجل ولكني لست[12] كاحد منكم رواه مسلم **وعن** ۱۱۸۳ سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم[13] عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابوداؤد **باب الوتر الفصل الاول عن** ۱۱۸۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة

---

[1] قوله القصد الى آخره اصل القصد الاستقامة في الطريق كقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ثم استعير للتوسط في الامور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم القصد القصد تبلغوا بالقصد من الامور في القول والفعل والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط وحديث عليكم هديا قصدا اي طريقا معتدلا وحديث ما عال من اقتصد اي ما افتقر من لا يسرف في الانفاق ولا يقتر ذكره الشيخ الدهلوي ۱۲ [2] قوله وكان لا تشاء ان تراه آه يعني كان يصلي وينام ولا يصلي الليل كله وكذا يصوم ويفطر كان علة قصد اذكره الشيخ ۱۲ [3] قوله فان الله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم في الموضعين من الملال وهو استثقال من الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته والملاقة على الله من باب المشاكلة كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها وامثلة كثيرة او باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب والحياء اي ان الله تعالى لا يقطع ثواب عملكم حتى تتركوا العمل ملالا وسامة من كثرته وثقله هذا ۱۲ المعات. [4] قوله ان الدين يسر اي مبني على اليسر والسهولة فلا تشددوا على انفسكم على دأب الرهبانية ۱۲ [5] قوله فسددوا اي الزموا الطريقة المستوية المستقيمة والقصد في العمل ۱۲ المعات [6] قوله والبشر وابالجنة والسلامة فان الله يعطي الجزيل على العمل القليل ۱۲ المعات [7] قوله وشيء من الدلجة بتنكير شيء الدال على القلة اشارة الى انه لا ينبغي ان يترك القيام بالليل ولو يسيرا فان الاكثار فيه يتعب الجسد ويضر بالمزاج ۱۲ المعات [8] قوله ومن صلى نائما قال الشيخ الحديث يدل على انه يجوز ان يتطوع نائما مع القدرة على القيام والقعود وقد ذهب قوم الى جوازه قيل وهو قول الحسن وهو الاصح وقال علي القاري الحديث في حق المفترض المريض الذي امكنه القيام والقعود مع شدة وزيادة في المرض ۱۲ [9] قوله هريق الزاي صب والهاء بدل من الهمزة ۱۲ [10] قوله فوضعت يدي على راسه قيل هذا على عادة العرب فيما يعتنون به وقيل في الاستغراب والتعجب كفعل المستغرب للشيء المتعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقيل صدر ذلك منه من غير قصد منه استغرابا وتعجبا والظاهر انه فعل ذلك بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة اذ ما يظن ذلك قبله ۱۲ [11] قوله على نصف الصلوة اي واقع ثوابه على مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطيبي التقدير يقاس صلوة الرجل قاعدا على نصف صلوته قائما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي ۱۲ [12] قوله لست كاحد منكم يعني هذا الذي ذكرت ان صلوة الرجل قاعدا على نصف صلاته حكم غيري من الامة واما انا فخارج عن هذا الحكم ويقيل ربي مني قاعدا مقدار صلاتي قائما او ذلك من خصائصي لما اختص به غاية التوجه والحضور والمعرفة والقرب فلا تقيسوني على احد ولا تقيسوا احدا علي ۱۲ المعات [13] قوله فكانهم عابوا ذلك عليه لما تبادر الى اذهانهم من طريان الكسل والثقل كانه قال يا ليتني صليت فاسترحت ونمت فاني لم الق انتظارها فقال الرجل لست اريد ما فهمتم حاشا ذلك بل اردت ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بها فسكتوا واعلم قد ذكر في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا يا بلال وجهان احدهما ان اذن بالصلوة حتى نستريح باداءها عن شغل القلب فيها وثانيهما انه كان اشتغاله صلى الله عليه وسلم بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة الحق ولذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني لي في الصلوة وبهذان المعنيان المذكوران في النهاية ۱۲

اللیل مثنٰی مثنٰی فاذا خشی احدکم الصبح صلّٰی رکعۃ واحدۃ توتر لہ ما قد صلی متفق علیہ **وعنہ**[۱۱۸۵] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوتر رکعۃ من اٰخر اللیل رواہ مسلم **وعن**[۱۱۸۶] عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل ثلث عشرۃ رکعۃ یوتر من ذٰلک بخمس لا یجلس[۳] فی شئ الا فی اٰخرھا متفق علیہ **وعن**[۱۱۸۷] سعد بن ھشام قال انطلقت الی عائشۃ فقلت یا اُم المؤمنین انبئینی عن خُلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت الست تقرأ القراٰن قلت بلٰی قالت فان خُلق نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان القراٰن[۴] قلت یا اُم المؤمنین انبئینی عن وتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت کنا نُعِدّ لہ سواکہ وطھورہ فیبعثہ اللہ ما شاء ان یبعثہ من اللیل فیتسوّک ویتوضأ ویصلی تسع رکعات لا یجلس فیھا الا فی الثامنۃ فیذکر اللہ ویحمدہ ویدعوہ ثم ینھض ولا یسلم فیصلی التاسعۃ ثم یقعد فیذکر اللہ ویحمدہ ویدعوہ ثم یسلم تسلیما یُسمِعُنا ثم یصلی رکعتین بعد ما یُسلّم وھو قاعد فتلک احدٰی عشرۃ رکعۃ یا بُنَیَّ فلما اسنّ صلی اللہ علیہ وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع فی الرکعتین مثل صنیعہ فی الاولٰی فتلک تسعٌ یا بُنَیَّ وکان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی صلوٰۃً احبّ ان یُداوِمَ علیھا وکان اذا غلبہ نومٌ او وجعٌ عن قیام اللیل صلّی من النھار ثنتی عشرۃ رکعۃً ولا اعلم نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ القراٰن کلہ فی لیلۃ ولا صلی لیلۃ الی الصبح ولا صام شھرا کاملا غیر رمضان رواہ مسلم **وعن**[۱۱۸۸] ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اجعلوا اٰخر صلوٰتکم باللیل وترا رواہ مسلم **وعنہ**[۱۱۸۹] عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواہ مسلم **وعن**[۱۱۹۰] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خاف ان لا یقوم من اٰخر اللیل فلیوتر اولہ ومن طمع ان یقوم اٰخرہ فلیوتر اٰخر اللیل فان صلوٰۃ اٰخر اللیل مشھودۃ وذٰلک افضل رواہ مسلم **وعن**[۱۱۹۱] عائشۃ قالت من کل اللیل اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اول اللیل واوسطہ واٰخرہ وانتہٰی وترہ الی السحر متفق علیہ **وعن**[۱۱۹۲] ابی ھریرۃ قال اوصانی خلیلی بثلث صیام ثلثۃ ایام من کل شھر رکعتی الضحٰی وان اوتر قبل ان انام متفق علیہ **الفصل الثانی عن**[۱۱۹۳] غضیف بن الحارث قال قلت لعائشۃ ارأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یغتسل من الجنابۃ فی اول اللیل ام فی اٰخرہ قالت ربما اغتسل فی اول اللیل وربما اغتسل فی اٰخرہ قلت اللہ اکبر الحمد للہ الذی جعل فی الامر سعۃ قلت کان یُوتر اول اللیل ام فی اٰخرہ قالت ربما اوتر فی اول اللیل وربما اوتر فی اٰخرہ قلت اللہ اکبر الحمد للہ الذی جعل فی الامر سعۃ قلت کان یجھر بالقراءۃ ام یخفت قالت ربما جھر بہ وربما خفت قلت اللہ اکبر الحمد للہ الذی جعل فی الامر سعۃ رواہ ابوداؤد وروی ابن ماجۃ الفصل الاخیر **وعن**[۱۱۹۴] عبد اللہ بن ابی قیس قال سألت عائشۃ بکم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر قالت کان یوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم یکن یوتر بانقص من سبع ولا باکثر من ثلث عشرۃ رواہ ابوداؤد **وعن**[۱۱۹۵] ابی ایوب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوتر حق علٰی کل مسلم فمن احبّ ان یوتر بخمس فلیفعل ومن احب ان یوتر بثلث فلیفعل ومن احبّ ان یوتر بواحدۃ فلیفعل رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن**[۱۱۹۶] علیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وتر یحب الوتر فاوتروا یا اھل القراٰن رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن**[۱۱۹۷] خارجۃ بن حذافۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال ان اللہ امدکم بصلوٰۃ ھی خیر لکم من حمر النعم الوتر جعلہ اللہ لکم فیما بین صلوٰۃ العشاء الی ان یطلع الفجر رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن**[۱۱۹۸] زید ابن اسلم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن وترہ فلیصل اذا اصبح رواہ الترمذی مرسلا **وعن**[۱۱۹۹] عبد العزیز

---

[۱] قولہ صلی رکعۃ واحدۃ الی اٰخرہ لیس فیہ دلالۃ علی ان الوتر واحدۃ بتحریمۃ متسانفۃ لیحتاج الی الاشتغال بجوابہ اختلف فی عدد رکعات الوتر فعندنا اکثرہ ثلث عشرۃ رکعۃ وعندنا ثلث وقد ورد الاحادیث فی کل من الامرین بل ورد الاٰیات بخمس او سبع ایضا والذی تقرر علیہ الوتر ثلث او واحدۃ الاقول سفیان الثوری فانہ یخیر فی خمس او ثلث او واحدۃ ونقل الشمنی عن الطحاوی انہ قال مذہبنا قوی من جہۃ النظر لان الوتر لا یخلو اما ان یکون فرضا او سنۃ فان کان فرضا فالفرض لیس الا رکعتین او ثلثا او اربعا وکلھم اجمعوا علی ان الوتر لا یکون ثنتین ولا اربعا فثبت انہ ثلث وان کان سنۃ فلم نجد سنۃ الا ولہا مثل فی الفرض منہ اخذت والفرض لم نجد منہ وترا الا المغرب وھو ثلاث ۱۲ لمعات [۲] قولہ ثلث عشرۃ رکعۃ الخ قال ابن الملک ثمان رکعات منہا بتسلیمتین وقال ابن حجر فی شرح الشمائل باربع بتسلیمات الخ ویمکن انہ علیہ السلام صلی اربعا بتسلیمۃ واربعا بتسلیمتین جمعا بین الفضیلتین واحاطۃ بالفضیلتین ۱۲ مر [۳] قولہ لا یجلس فی شئ ای للتشہد قولہ الا فی اٰخرہا والیہ ذہب الشافعی فی قول قال ابن حجر فیہ جواز وصل الخمس قال ابن الہمام وفیہ دلیل علی ان الوتر کان اولا خمسۃ واجمعنا علی انہ یجلس علی راس کل رکعتین الخ وقد یقال المعنی لا یجلس فی شئ للسلام بخلاف ما قبلہ من الرکعات واللہ اعلم ۱۲ مر [۴] قولہ کان القراٰن ای کان خلقہ جمیع ما فصل فی القراٰن من مکارم الاخلاق فان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان متخلیا بہ وقیل تعنی کان خلقہ مذکورا فی القراٰن فی قولہ تعالٰی وانک لعلی خلق عظیم ۱۲ مر [۵] قولہ ان اللہ وتر یحب الوتر بکسر الواو وفتحہا الفرد من العدد وقد یطلق علی اللہ تعالٰی بمعنی الواحد الفرد فی ذاتہ لا یقبل الانقسام وفی صفاتہ بمعنی لا شبیہ لہ ولا مثل وفی افعالہ یعنی لا شریک لہ ولا معین ففیہ تعالٰی معانی الوتریۃ بمعنی الفردانیۃ وبہذہ المناسبۃ یحب الوتر ای یقبلہ ویثیب علیہ ان کان من قبیل الافعال ۱۲ [۶] قولہ یا اہل القراٰن الخ ای المومنین المصدقین بہ او المتولین بحفظہ وتلاوتہ ۱۲ لمعات

ابن جُرَیج قال سألنا عائشة بای شیٔ کان یوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت کان یقرأ فی الاولیٰ بسبح اسم ربك الاعلی وفی الثانیة بقل یاایها الکفرون وفی الثالثة بقل هو اللہ احد والمعوذتین رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ النسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزیٰ ورواہ احمد عن ابی بن کعب والدارمی عن ابن عباس ولم یذکرا والمعوذتین **وعن** ۱۲۰۰ الحسن بن علی قال علّمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولهنّ فی قنوت الوتر اللهم اهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی فیمن تولیت وبارك لی فیما اعطیت وقنی شر ما قضیت فانك تقضی ولا یُقضٰی علیك انه لا یذل من والیت تبارکت ربنا وتعالیت رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی **وعن** ۱۲۰۱ اُبَی بن کعب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم فی الوتر قال سبحان الملك القدوس رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد ثلث مرات یطیل وفی روایة للنسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزیٰ عن ابیه قال کان یقول اذا سلم سُبحان الملك القدوس ثلثا ویرفع صوته بالثالثة **وعن** ۱۲۰۲ علیؓ قال اِنّ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی اٰخر وتره اللهم انی اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا اُحصی ثناءً علیك انت کما اثنیت علی نفسك رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة **الفصل الثالث عن** ۱۲۰۳ ابن عباس قیل له هل لك فی امیر المؤمنین معاویة ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقیه وفی روایة قال ابن ابی مُلَیکة اوتر معاویة بعد العشاء برکعة وعنده مولی لابن عباس فاتی ابن عباس فاخبره فقال دعه فانه قد صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن** ۱۲۰۴ بُریدة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۰۵ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن الوتر او نسیه فلیُصَل اذا ذکر او اذا استیقظ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۲۰۶ مالك بلغه ان رجلاً سأل ابن عمر عن الوتر اواجب هو فقال عبد اللہ قد اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم و اوتر المسلمون فجعل الرجل یُردّد علیه وعبد اللہ یقول اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم واوتر المسلمون رواہ فی المؤطا **وعن** ۱۲۰۷ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یوتر بثلث یقرأ فیهن بتسع سور من المفصل یقرأ فی کل رکعة بثلث سور اٰخرهن قل هو اللہ احد رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۰۸ نافع قال کنت مع ابن عمر بمکة والسماء مغیمة فخشی الصبح فاوتر بواحدة ثم انکشف فرأی ان علیه لیلا فشفع بواحدة ثم صلی رکعتین رکعتین فلما خشی الصبح اوتر بواحدة رواہ مالك **وعن** ۱۲۰۹ عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان یصلی جالسا فیقرأ وهو جالس فاذا بقی من قراءته قدر ما یکون ثلثین او اربعین اٰیة قام وقرأ وهو قائم ثم رکع ثم سجد ثم یفعل فی الرکعة الثانیة مثل ذلك رواہ مسلم **وعن** ۱۲۱۰ ام سلمة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم کان یصلی بعد الوتر رکعتین رواہ الترمذی وزاد ابن ماجة خفیفتین وهو جالس و **عن** ۱۲۱۱ عائشة رضی اللہ عنها قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یُوتر بواحدة ثم یرکع رکعتین یقرأ فیهما وهو جالس

---

۱ قوله قالت کان یقرأ الی اٰخره هذا الحدیث یدل علی ان الوتر ثلث قال ابن الهمام روی الحاکم وقال علی شرطهما عن عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یوتر بثلاث لا یسلم الا فی اٰخرهن وروی النسائی عنها قالت کان النبی صلی اللہ علیه وسلم لا یسلم فی رکعتی الوتر واخرج الحاکم قیل للحسن ان ابن عمر کان یسلم فی الرکعتین من الوتر فقال عمر کان افقه منه وکان ینهض فی الثانیة بالتکبیر وقال الطحاوی حدثنا ابوبکرة حدثنا ابوداؤد حدثنا ابوخالد قال سألت ابا العالیة عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان الوتر مثل المغرب هذا وتر اللیل وهذا وتر النهار ۱۲ ۲ قوله اقولهن ای ادعو بهن فی قنوت الوتر وفی روایة فی الوتر وظاهره الاطلاق فی جمیع السنة کما هو مذهبنا والشافعیة یقیدون القنوت فی الوتر بالنصف الاخیر من رمضان ۱۲ مرقات ۳ قوله وتولنی فیمن تولیت یجوز ان یکون من تولاه ووالاه بمعنی احبه ویجوز ان یکون من تولی امره بمعنی تقلده وقام به ۱۲ لمعات ۴ قوله وقنی شر ما قضیت واعلم ان القضاء قد یطلق علی الحکم السابق الازلی الاجمالی والقدر علی تفصیله وجریانه فیما لا یزال وقتا بعد وقت وقد یطلق القدر علی التقدیر السابق والقضاء علی الاحکام الواقعة وخلقها علی عکس الاول وعلی کل تقدیر لا تبدیل لقضاء اللہ وقدره وانما یسال الوقایة والاعاذة عنها باعتبار ظاهر الاسباب والالات المرتبطة بها وقوعها فیها فیما لا یزال تمسکا بقوله تعالیٰ یمحو اللہ ما یشاء ویثبت ویفعل اللہ ما یشاء ویحکم ما یرید وهو علی کل شیٔ قدیر ذکر نحوه الشیخ الدهلوی ۱۲ ۵ قوله یرفع صوته بالثالثة قال ابن حجر ورواہ احمد والدارقطنی ایضا قال المظهر هذا یدل علی جواز الذکر برفع الصوت بل علی الاستحباب اذا اجتنب الریاء اظهارا للدین وتعلیما للسامعین وایقاظا لهم من رقدة الغفلة وایضا لبرکة الذکر الی مقدار ما یبلغ الصوت الیه من الحیوان والشجر والحجر والمدر وطلبا لاقتداء الغیر بالخیر ولیشهد له کل رطب ویابس سمع صوته وبعض المشائخ یختار اخفاء الذکر لانه ابعد من الریاء وهذا متعلق بالنیة ذکره مولانا علی القاری وقال الشیخ عبد الحق المحدث الدهلوی فی الحدیث دلیل علی شرعیة الجهر بالذکر وهو ثابت فی الشرع بلا شبهة لکن الخفی منه افضل فی غیر ما ثبت فی الماثور ۱۲ ۶ قوله برضاك ای من جملة صفات کمالك وقوله من سخطك ای من صفات جلالك قوله بمعافاتك ای من افعال الاکرام والانعام قوله من عقوبتك ای من افعال الغضب والانتقام قوله واعوذ بك ای بذاتك من اٰثار صفاتك ۱۲ مرقات ۷ قوله فقال عبد اللہ اٰه قال الطیبی وتلخیص الجواب ان لا اقطع بالقول بوجوبه ولا بعدم وجوبه لانی اذا نظرت الی ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم واصحابه رضی اللہ عنهم واظبوا علیه ذهبت الی الوجوب واذا فتشت نصاد الاعلیه نکست عنه ای رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دلیلا قاطعا لحکمنا بالفرضیة ۱۲ مرقاة ۸ قوله قد اوتر الخ اکتفی بالدلیل عن المدلول فکانه قال انه واجب بدلیل مواظبته علیه السلام واجماع اهل الاسلام ۱۲ ۹ قوله فشفع بواحدة لتصیر صلوته شفعا لقوله علیه الصلوة والسلام اجعلوا اٰخر صلوتکم باللیل وترا ولادلیل فی الحدیث علی خروجه من الصلوة فیلزم علیه تکرار الوتر المنهی بقوله علیه الصلوة والسلام لا وتران فی لیلة حسنه الترمذی ۱۲ ۱۰ قوله یوتر بواحدة الخ ای مع شفع قبلها جمعا بینه وبین الاحادیث السابقة ۱۲

فاذا اراد ان یرکع قام فرکع رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۲۱۲ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انّ ھٰذا السھر جھد وثقل فاذا اوتر احدکم فلیرکع رکعتین فان قام من اللیل والا کانتا لہٗ رواہ الدارمی **وعن** ۱۲۱۳ ابی اُمامۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلّیھما بعد الوتر وھو جالسٌ یقرأ فیھما اذا زلزلت وقل یٰاَیُّھَا الْکٰفِرُوْنَ رواہ احمد **باب القنوت**[1] **الفصل الاول عن** ۱۲۱۴ ابی ھُرَیْرَۃَ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان یدعو علی احد او یدعو لاحد قنت بعد الرکوع فربّما قال اذا قال سمع اللہ لمن حمدہٗ ربّنا لک الحمد اللّٰھمّ[2] انج الولید بن الولید وسلمۃ بن ھشام وعیاش بن ابی ربیعۃ اللّٰھمّ اشدد وطأتک علی مُضَر واجعلھا سنین کسنی یوسف یجھر بذلک وکان یقول فی بعض صلوتہ اللّٰھمّ العن فلانا وفلانا لاحیاءٍ من العرب حتی انزل اللہ لیس لک من الامر شیٔ الآیۃ متفق علیہ **وعن** ۱۲۱۵ عاصم الاحول قال سألت انس بن مالکٍ عن القنوت فی الصلوٰۃ کان قبل الرکوع او بعدہٗ قال قبلہ انّما قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شھرا انّہ[3] کان بعث اُناسًا یقال لھم القراء سبعون رجلًا فاُصیبوا فقنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شھرا یدعو علیھم متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۲۱۶ ابن عباس قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شھرا متتابعًا فی الظھر والعصر والمغرب والعشاء وصلوٰۃ الصبح اذا قال سمع اللہ لمن حمدہٗ من الرکعۃ الاخرۃ یدعو علی احیاء من بنی سلیم علی رِعل وذکوان وعُصَیَّۃَ ویؤمّن من خلفہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۱۷ انسٍ ان النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قنت شھرًا ثم ترکہٗ[4] رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۲۱۸ ابی مالک الاشجعی قال قلتُ لابی یا ابت انک قد صلیتَ خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر وعثمان وعلیّ ھٰھنا بالکوفۃ نحوا من خمس سنین اکانوا یقنُتون قال ای بُنَیَّ مُحْدَثٌ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ **الفصل الثالث عن** ۱۲۱۹ الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس علی اُبَیّ بن کعبٍ فکان یصلی بھم عشرین لیلۃ ولا یقنت بھم الا فی النصف الباقی فاذا کانت العشر الاواخر یتخلف فصلّی فی بیتہٖ فکانوا یقولون اَبَقَ اُبَیّ رواہ ابوداؤد وسُئل انس بن مالک عن القنوت فقال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع وفی روایۃٍ قبل الرکوع وبعدہٗ رواہ ابن ماجۃ **باب** قیام شھر رمضان **الفصل الاول عن** ۱۲۲۰ زید بن ثابت ان النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم اتخذ[6] حُجْرَۃً فی المسجد مِنْ[7] حصیر فصلّی فیھا لیالی حتی اجتمع علیہ ناس ثم فقدوا صوتہ لیلۃً وظنوا انہ قد نام فجعل بعضھم یتنحنح لیخرج الیھم فقال ما زال بکم الذی رأیت من صنیعکم حتی خشیت ان یُکتب علیکم ولو کُتِب علیکم ما قُمتم[8] بہٖ فصلّوا ایّھا الناسُ فی بیوتکم فانّ افضل صلوٰۃ المرء فی بیتہٖ[9] الا الصلوٰۃ المکتوبۃ متفق علیہ **وعن** ۱۲۲۱ ابی ھُرَیْرَۃَ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُرَغِّب فی قیام رمضان

---

[1] قولہ القنوت یجیٔ لمعان فی القاموس القنوت الطاعۃ والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوٰۃ والانصات عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ واطال القیام فی الصلوٰۃ دام الحج ودام الغزو وتواضع للہ والمراد ہہنا الذکر والدعاء المخصوص علی مذہب الاکثرین ۱۲ [2] قولہ اللھم انج الولید ابن الولید وسلمۃ بن ہشام وعیاش بن ربیعۃ ہذا مثال للدعاء لاحد کما ان قولہ اللھم اشدد وطأتک آہ مثال للدعاء علی احد وکان ہؤلاء الصحابۃ الذین دعالہم بالنجاۃ اسراء فی ایدی الکفار بمکۃ فالولید ابن الولید فہو اخو خالد بن الولید اسر یوم بدر کذا فر فقدم فی فدائہ اخواہ خالد وہشام فلما فدی وذہبا بہ اسلم قبل لہ ہلا اسلمت قبل ان تفدی وانت مع المسلمین فقال کرہت ان تظنوا انی اسلمت جزعًا من الاسار فحبسوہ بمکۃ فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت بالنجاۃ مع من یدعو لہم من المستضعفین ثم افلت من آسارہم ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وشہد عمرۃ القضیۃ وسلمۃ ابن ہشام المغیرۃ القرشی المخزومی من مہاجرۃ الحبشۃ وکان من خیار الصحابۃ وفضلائہم وہما اخوا ابی جہل بن ہشام وکان قدیم الاسلام وعذب فی اللہ عزوجل وحبس بمکۃ ولم یشہد بدرا لذلک فافلت ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واستشہد سنۃ اربع عشرۃ من خلافۃ عمر رض وعیاش ہو ابو عبد اللہ وقیل ابو عبد الرحمٰن عیاش بن ابی ربیعۃ عمر بن المغیرۃ المخزومی ہو اخو ابی جہل من امہ اسلم قدیما قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار الارقم وہاجر الی ارض الحبشۃ ثم ہاجر الی المدینۃ ہو وعمر بن الخطاب فزدہ اخوہ ابو جہل واستوثق منہ ثم تخلص وعاد الی المدینۃ وقتل یوم الیرموک بالشام وقیل مات بمکۃ وکان من المستضعفین وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت ذکرہ الشیخ فی اللمعات ۱۲ [3] قولہ انہ کان بعث الخ کان ذلک فی سریۃ المنذر ابن عمرو بفتح المہملۃ الی بئر معونۃ بفتح المیم وضم المہملۃ وسکون الواو وبعد ہا نون موضع ببلاد ہذیل بین مکۃ وعسفان فی سفر علی راس ستۃ وثلاثین شہرا من الہجرۃ ——— علی راس اربعۃ عشر من الاحد وہذہ الغزوۃ تعرف بسریۃ القراء وہم سبعون وفی روایۃ انہم یحتطبون فی النہار ویصلون باللیل ۱۲ [4] قولہ ثم ترکہ ای ترک القنوت قیل والیہ ذہب اکثر اہل العلم انہ لا یقنت فی الصبح ولا فی غیرہا سوی الوتر وکذا الحدیث الآتی یدل علیہ وقال مالک والشافعی یقنت فی الصبح ویقنت فی جمیع الصلوات عند النازلۃ ومعنی ترکہ ترک اللعن والدعاء علی تلک القبائل او ترکہ فی الصلوات الاربع سوی الصبح ذکرہ الشیخ ۱۲ [5] قولہ ابق اُبَی ای ہرب عنا قال الطیبی فی قولہم ابق اظہار کراہۃ تخلفہ فشبہوہ بالعبد الآبق کما فی قولہ تعالٰی اذا بق الی الفلک المشحون سمی ہرب یونس بغیر اذن ربہ اباقا مجازا ولعل تخلف ابی کان تأسیا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حیث صلاہا بالقوم ثم تخلف کما سیاتی انتہی والاولی ان یحمل تخلفہ لعذر من الاعذار وقال ابن حجر وکان عذرہ انہ کان یوثر التخلی فی ہذا العشر الذی لا افضل منہ لیعود علیہ من الکمال فی خلوتہ فیہ مالا یعود علیہ فی جلوتہ عندہم ۱۲ لمعات [6] قولہ اتخذ حجرۃ ای لصلوتہ تطوعا انفرادہ لتذکر وافکر تفرغا وقال ابن حجر ای حجرا علی محلہ الذی یجلس فیہ بحصیر یستترہ من الناس لما فی الخلوۃ من الاسرار مالا یوجد فی الجلوۃ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ من حصیر الحصیر ما اتخذ من سعف النخل قد طول الرجل او اکبر منہ کذا فی مجمع البحار وفی المشارق ما ینسج من القضبان وفی القاموس الحصیر کل ما ینسج من جمیع الاشیاء ذکرہ الشیخ ۱۲ [8] قولہ ما قمتم بہ ولم تطیقوہ بالجماعۃ کلکم لعجزکم وفیہ بیان رافۃ لامتہ ودلیل علی ان التراویح سنۃ جماعۃ وانفرادہ اولا افضل فی عہدنا الجماعۃ لکسل الناس قال النووی الصحیح باتفاق اصحابنا ان الجماعۃ فیہا افضل بل ادعی بعضہم اجماع الصحابۃ علی ذلک وانما لم یامرہا ابوبکر رضی اللہ عنہ لانہ کان مشغولا بما ہو اہم منہا وکذلک عمر فی اوائل خلافتہ ۱۲ مرقات [9] قولہ فی بیتہ خبر ان بتقدیر ان صلوتہ فی بیتہ وقد خص من ہذا العموم بعض ما شرع فیہ الجماعۃ من النوافل وکذا ما خص بالمسجد کتحیۃ وہو ظاہر ذکرہ الشیخ ۱۲

من غیران یامرهم فیه بعزیمة فیقول من قام رمضان ایمانًا واحتسابًا غفرله ما تقدم من ذنبه فتوفی رسول الله صلی الله علیه وسلم والامر علی ذلك ثم کان الامر علی ذلك فی خلافة ابی بکر وصدرا من خلافة عمر علی ذلك رواه مسلم **وعن** ۱۲۲۲ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قضی احدکم الصلوٰة فی مسجده فلیجعل لبیته نصیبا من صلوته فان الله جاعل فی بیته من صلوته خیرا رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۲۲۳ ابی ذر قال صمنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یقم بنا شیئًا من الشهر حتی بقی سبع فقام بنا حتی ذهب ثلث اللیل فلما کانت السادسة لم یقم بنا فلما کانت الخامسة قام بنا حتی ذهب شطر اللیل فقلت یا رسول الله لو نفلتنا قیام هذه اللیلة فقال ان الرجل اذا صلی مع الامام حتی ینصرف حسب له قیام لیلة فلما کانت الرابعة لم یقم بنا حتی بقی ثلث اللیل فلما کانت الثالثة جمع اهله و نساءه والناس فقام بنا حتی خشینا ان یفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم یقم بنا بقیة الشهر رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجة نحوه الا ان الترمذی لم یذکر ثم لم یقم بنا بقیة الشهر **وعن** ۱۲۲۴ عائشة قالت فقدت رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة فاذا هو بالبقیع فقال اکنت تخافین ان یحیف الله علیك ورسوله قلت یا رسول الله انی ظننت انك اتیت بعض نسائك فقال ان الله تعالی ینزل لیلة النصف من شعبان الی السماء الدنیا فیغفر لاکثر من عدد شعر غنم کلب رواه الترمذی وابن ماجة وزاد رزین ممن استحق النار وقال الترمذی سمعت محمدا یعنی البخاری یضعف هذا الحدیث **وعن** ۱۲۲۵ زید ابن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة المرء فی بیته افضل من صلوته فی مسجدی هذا الا المکتوبة رواه ابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث عن** ۱۲۲۶ عبد الرحمن بن عبد القاری قال خرجت مع عمر بن الخطاب لیلة الی المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون یصلی الرجل لنفسه ویصلی الرجل فیصلی بصلوته الرهط فقال عمر انی لو جمعت هؤلاء علی قارئ واحد لکان امثل ثم عزم فجمعهم علی ابی بن کعب قال ثم خرجت معه لیلة اخری والناس یصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه و التی تنامون عنها افضل من التی تقومون یرید اخر اللیل وکان الناس یقومون اوله رواه البخاری **وعن** ۱۲۲۷ السائب بن یزید قال امر عمر ابی بن کعب وتمیما الداری ان یقوما للناس فی رمضان باحدی عشرة رکعة فکان القاری یقرأ بالمئین حتی کنا نعتمد علی العصا من طول القیام فما کنا ننصرف الا فی فروع الفجر رواه مالك **وعن** ۱۲۲۸ الاعرج قال ما ادرکنا الناس الا وهم یلعنون الکفرة فی رمضان قال وکان القاری یقرأ سورة البقرة فی ثمانی رکعات واذا قام بها فی ثنتی عشرة رکعة رأی الناس انه قد خفف رواه مالك **وعن** ۱۲۲۹ عبد الله بن ابی بکر قال سمعت ابی یقول کنا ننصرف فی رمضان من القیام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفی اخری مخافة الفجر رواه مالك **وعن** ۱۲۳۰ عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال هل تدرین ما فی هذه اللیلة یعنی لیلة النصف من شعبان قالت ما فیها یا رسول الله فقال فیها ان یکتب کل مولود بنی ادم فی هذه السنة وفیها ان یکتب کل هالك

---

۱ قوله السحور الخ بالضم والفتح قال فی النهایة ذکر السحور مکررا فی غیر موضع وهو بالفتح اسم ما یتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واکثر ما یروی بالفتح وقیل الصواب بالضم ۱۲ مرقاة ۲ قوله اکنت تخافین ان یحیف الله علیك ورسوله یعنی ظننت انی ظلمتك بان جعلت من نوبتك لغیرك وذلك منافٍ لمن تصدی بمنصب الرسالة ذکره مولانا علی القاری ۱۲ ۳ قوله ان یحیف الله ای یجور ویظلم الله علیك ورسوله ذکره تنویها لعظم شانه عند ربه ۱۲ مر ۴ قوله ینزل ای من الصفات الجلالیة الی النعوت الجمالیة زیادة تظهر فی هذا التجلی اذ قد ورد فی الحدیث القدسی سبقت رحمتی علی غضبی ۱۲ ۵ قوله لیلة النصف من شعبان وهی لیلة البراءة ولعل وجه تخصیصها لانها لیلة مبارکة فیها یفرق کل امر حکیم ویدبر کل خطب عظیم مما یقع فی السنة کلها من الاحیاء والاماتة وغیرهما حتی یکتب الحجاج وغیرهم ۱۲ مرقات. ۶ قوله غنم کلب الخ ای قبیلة بنی کلب وخصهم لانهم اکثر غنما من سائر العرب ۱۲ مرقاة ۷ قوله فی مسجدی هذا تتمیم ومبالغة لارادة الاخفاء فان الصلوة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم تعادل الف صلوة فی غیره من المساجد سوی المسجد الحرام وفیه اشعار بان النوافل شرعت للقربة الی الله تعالی واخلاصا لوجهه فینبغی ان یکون بعیدة من الریاء ونظر الخلق والفرائض اسست لاشادة الدین واظهار شعائر الاسلام فهی جدیر بان تقام علی رؤس الاشهاد ذکره الشیخ ۱۲ ۸ قوله نعمت البدعة هذه ای الجماعة الکبری لا الصلوة فانها سنة من اصلها قال الطیبی یرید صلوة التراویح فانه فی حیز المدح لانه فعل من افعال الخیر وتحریض علی الجماعة المندوب علیها وان کانت لم تکن فی عهد ابی بکر رضی الله عنه فقد صلاها رسول الله صلی الله علیه وسلم وانما قطعها اشفاقا من ان تفرض علی امته وکان عمر ممن نبه علیها وسنها علی الدوام فله اجرها واجر من عمل بها الی یوم القیامة ۱۲ مرقاة ۹ قوله والتی یعنی والصلوة التی تنامون عنها ای تعرضون عنها بسبب نومکم وهو الصلوة آخر اللیل کما فسره الراوی بقوله یرید آخر اللیل افضل من الصلوة التی تقومون بها یعنی لو انکم صلیتم آخر اللیل لکان افضل من هذه التی تقومون بها اولا ۱۲ ۱۰ قوله ثنتی عشرة اعلم انه لم یوقت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی التراویح عددا معینا بل لا یزید فی رمضان ولا فی غیره علی ثلث عشرة رکعة لکن کان یطیل الرکعات فلما جمعهم عمر علی ابی کان یصلی بهم عشرین رکعة ثم یوتر بثلاث وکان یخفف القراءة بقدر ما زاد من الرکعات لان ذلك اخف علی المامومین من تطویل الرکعة الواحدة ثم کانت طائفة من السلف یقومون بار بعین ویوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثین واوتروا بثلاث وهذا کله حسن سائغ ومن ظن ان قیام رمضان فیه عدد معین موقت عن النبی صلی الله علیه وسلم لا یزید ولا ینقص فقد اخطأ ذکره ابن تیمیة الحنبلی وروی البیهقی فی المعرفة عن السائب بن یزید قال کنا نقوم فی زمن عمر بن الخطاب بعشرین رکعة والوتر قال النووی فی الخلاصة اسناده صحیح وفی المؤطا روایة باحدی عشرة وجمع بینهما بانه وقع اولا ثم استقر الامر علی العشرین فانه المتوارث فتحصل من هذا کله ان التراویح فی الاصل احدی عشرة بالوتر فی جماعة فعله صلی الله علیه وسلم ثم ترکه لعذر افاده بانه لولا خشیته ذلك لواظبت بکم ولا شك فی تحقق الامن من ذلك بوفاته صلی الله علیه وسلم فیکون سنة وکونها عشرین سنة الخلفاء الراشدین وقوله علیه السلام علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین ندب الی سنتهم فیکون العشرون مستحبا وظاهر کلام المشائخ ان السنة عشرون ومقتضی الدلیل ما قلنا ۱۲ مرقاة

مِن بنِي آدم فِي هٰذه السنة وفيها[1] ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارزاقهم فقالت يارسول الله ما مِن[2] احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالىٰ فقال ما مِن احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالىٰ ثلثا قلت ولا انت يارسول الله فوضع يده علىٰ هامته فقال ولا انا الا ان يتغمدنى الله منه برحمته يقولها ثلث مرات رواه البيهقى فِي الدعوات الكبير **وعن** ۱۲۳۱ ابى موسى الاشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ الله تعالىٰ ليطّلِعُ فِي ليلة النصف مِن شعبان فيغفر لجميع خلقه الّا لمشركٍ[3] او مُشاحِنٍ رواه ابن ماجة **وعن** ۱۲۳۲ علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف مِن شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تعالىٰ ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا مِن مُستغفِرٍ فاغفِرله الا مُسترزِقٌ فارزُقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجة **باب صلوة الضحى**

الفصل الاول عن ۱۲۳۳ أمّ هانئ قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمانى ركعات فلم ار صلوة قطّ اخفّ منها غير انه يُتم الركوع والسجود وقالت فى روايةٍ اخرى وذلك ضحًى متفق عليه **وعن** ۱۲۳۴ مُعاذة قالت سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه مسلم **وعن** ۱۲۳۵ ابى ذرّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح علىٰ كل سُلامى[4] مِن احدكم صدقة فكل تسبيحة صَدَقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلةٍ صدقة وكل تكبيرة صدقة وامرٌ بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ[5] من ذلك ركعتان يركعهما مِن الضحى رواه مسلم **وعن** ۱۲۳۶ زيد بن ارقم انه راى قومًا يصلون[6] من الضحى فقال لقد علموا ان الصلوة فى غير هذه الساعة افضل إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين[7] حين ترمض الفصال رواه لقد علموا ان الصلوة فى غير هذه الساعة افضل انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاابين حين ترمض الفصال رواه مسلم **الفصل الثانى عن** ۱۲۳۷ ابى الدرداء وابى ذر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالىٰ انه قال يا ابن آدم اركع لى اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره رواه الترمذى ورواه ابوداؤد والدارمى عن نُعيم بن همّار الغطفانى واحمد عنهم و **عن** ۱۲۳۸ بُريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الانسان ثلثمائة وستون مَفصِلا فعليه ان يتصدّق عن كل مَفصِل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يانبى الله قال النخاعة فى المسجد تدفنها والشئ تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك رواه ابوداؤد **وعن** ۱۲۳۹ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن صلى الضحى ثنتى عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب فى الجنة رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه الا مِن هٰذا الوجه **وعن** ۱۲۴۰ مُعاذ بن انس الجُهنِي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد فى مُصلاه حين ينصرف مِن صلوة الصبح حتى يسبح ركعتى الضحى لا يقول الا خيرا غُفِرله خطاياه وان كانت اكثر مِن زبد البحر رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۲۴۱ ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله

---

[1] قوله فيها ترفع اعمالهم اى تكتب الاعمال الصالحة التى ترفع يوما فيوما فى هذه السنة ۱۲ [2] قوله ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالىٰ ولا يعارضه قوله تعالىٰ وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون لان العمل سبب صورى وسببه الحقيقى رحمة الله لا غير على انه من جملة الرحمة بالعبد فلا يدخل الا بمحض الرحمة على كل تقدير وقيل دخولها بالرحمة وتفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذكره مولانا على القارى رح ۱۲ [3] قوله الا المشرك او مشاحن حاصل معناه انه تعالىٰ يتسامح عباده فى تلك الليلة عن حقوقه الا الكفر به ومما يتعلق به حقوق عبيده فانه يؤخرهم الى ان يتوب عليهم او يعذبهم ذكره فى المرقاة ۱۲ [4] قوله على كل سلامى من احدكم صدقة سلامى بضم السين وفتح الميم عظام الاصابع والمراد بها العظام كلها فى النهاية السلامى جمع السلامة وهى الانملة من انامل الاصابع واحده وجمعه سواء وتجمع على سلاميات وهى التى بين كل مفصلين من اصابع الانسان وهى لتاكيد ندب التصدق لا بمعنى الوجوب المصطلح قال الطيبى اسم يصبح اما صدقة اى يصبح الصدقة واجبة على كل سلامى واما من احدكم على تجويز زيادة من والظرف خبره و صدقة فاعل الظرف اى يصبح احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة واما ضمير الشان والجملة الاسمية بعده مفسرة له قال القاضى يعنى ان كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليما عن الآفات باقيا على الهيئة التى يتم بها منافعه فعليه صدقة شكرا لمن صوره ووقاه عما يغيره ويوذيه انتهى ۱۲ مرقاة [5] قوله من الضحى اى من صلوة الضحى او فى وقت الضحى فينبغى المداومة عليها ولذا كره جماعة تركها واقلها ركعتان وفيه اشارة خفية الى نهى البتيراء ولعل وجه تخصيصها بالاجزاء انه وقت غفلة اكثر الناس عن الطاعة والقيام بمقام العبودية ۱۲ مر [6] قوله من الضحى الخ اى عند ارتفاع الشمس شبرا ليسيرا قوله فقال لقد علموا الخ قال الطيبى من زائدة اى يصلون صلوة الضحى او تبعيضية وعليه ينطبق قوله لقد علموا انكر عليهم ايقاع صلوتهم فى بعض وقت الضحى اى اوله ولم يصبروا الى الوقت المختار اى كيف يصلون مع علمهم بان الصلوة فى غير هذا الوقت افضل ۱۲ مرقاة [7] قوله صلوة الاوابين الى آخره الاواب الكثير الرجوع الى الله تعالىٰ بالتوبة من الاواب وهو الرجوع قاله الطيبى وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح والمحققون من الصوفية على ان التواب هو الراجع بالتوبة عن المعصية والاواب هو الراجع بالتوبة عن الغفلة وانما اضافها الى الاوابين لميل النفس فيه الى الدعة والاستراحة فاذا تركها واشتغل بالعبادة استحق الثناء الجزيل والثواب الجميل وصار الاشتغال فيه اوب اى رجوع من مراد النفس الى مرضاة الرب قيل قاله عليه الصلوة والسلام حين دخل مسجد قباء ووجد اهله يصلون فى ذلك الوقت والحاصل ان اوله حين تطلع الشمس وآخره قرب الاستواء وافضله اوسطه وهو ربع النهار لئلا يخلو كل ربع من النهار عن الصلوة ۱۲ مرقاة ملا على القارى [8] قوله حين ترمض الفصال جمع الفصيل هو ولد الناقة اذا فصل عن امه يعنى حين تحترق اخفافها من شدة حر النهار وهى عند مضى ربع النهار ۱۲

علیہ وسلم مَن حَافَظَ علیٰ شفعۃِ الضحیٰ غُفِرت لہ ذُنوبُہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۲۴۲ عائشۃ انہا کانت تصلّی الضحیٰ ثمانی رکعات ثم تقول لو نُشِرَ لی اَبَوای ما ترکتُہا رواہ مالک **وعن** ۱۲۴۳ ابی سعید قال کانَ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الضحیٰ حتی نقول لا یدعہا ویدعہا حتی نقول لا یصلیہا رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۴۴ مورّق العجلی قال قلتُ لابن عمر تصلی الضحیٰ قال لا قلت فعمر قال لا قلتُ فابوبکر قال لا قلت فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا اخالہ[1] رواہ البخاری

باب التطوّع

الفصل الاول

عن ۱۲۴۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لبلال عند صلوٰۃ الفجر یا بلال حَدِّثنی بارجیٰ عَمَلٍ عَمِلتہ فی الاسلام فانّی سمعت دفَّ نعلیک بین یدیّ فی الجنۃ قال ما عَمِلتُ عَمَلاً ارجیٰ عِندی اَنّی لم اتطہّر طہوراً فی ساعۃٍ من لیل ولا نہارٍ الا صلّیتُ بذٰلک الطہور ما کتب لی ان اُصلّی متفق علیہ **وعن** ۱۲۴۶ جابر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا الاستخارۃ فی الامور کما یُعلِّمنا السورۃَ مِن القراٰن یقول اذا ہمّ احدُکم بالامر فلیرکع رکعتین من غیر الفریضۃِ ثم لیقل اللّٰہُمَّ انی اَستخیرُکَ بعلمک واستقدرک بقدرتک واسئلک مِن فضلک العظیم فانکَ تقدِرُ ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللّٰہُمَّ ان کنت تعلم ان ہٰذا الامر خیر لی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری[2] او قال فی عاجل امری واٰجلہ فاقدُرہ لی ویسّرہ لی ثم بارک لی فیہ وان کنت تعلم ان ہٰذا الامر شرٌّ لی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری او قال فی عاجل امری واٰجلہ فاصرفہ عنی واصرفنی عنہ واقدُر لی الخیر حیث کان ثم اَرضِنی[3] بہ قال ویُسمّی[4] حاجتہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۲۴۷ علیّ قال حدّثنی ابوبکر وصدق ابوبکر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقولُ مَا مِن رجلٍ یُذنِبُ ذنباً ثم یقوم فیتطہّر ثم یصلی ثم یستغفر[5] اللہ الا غفر اللہ لہ ثم قرأ وَالَّذِیْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَۃً اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَہُمْ ذَکَرُوا اللّٰہَ[6] فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِہِمْ رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا ان ابن ماجۃ لم یذکر الاٰیۃ **وعن** ۱۲۴۸ حُذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا حَزَبَہ امر صلّی رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۴۹ بُرَیدۃ قال اصبحَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدعا بلالاً فقال بما سبقتنی الی الجنۃ ما دخلت[7] الجنۃ قطّ الا سمعتُ[8] خشخشتک امامی قال یا رسول اللہ ما اذّنتُ قطّ الا صلّیتُ رکعتین وما اصابنی حدث قطّ الا توضأت عندہ ورایتُ انّ لِلّٰہِ علیّ رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بہما رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۵۰ عبد اللہ بن ابی اوفیٰ قال قال رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن کانت لہ حاجۃ الی اللہ او الی احد من بنی اٰدم فلیتوضّأ فلیُحسِن الوضوء ثم لیصل رکعتین ثم لیثن علی اللہ تعالیٰ ولیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیقل لا الٰہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ ربّ[9] العرش العظیم والحمد للہ رب العٰلمین اسئلک موجبات رحمتک وعزائم[10] مغفرتک والغنیمۃ مِن کل برّ والسلامۃ من کل اثم لا تدَع لی ذنباً الا غفرتہ ولا ہمّاً الا فرّجتہ ولا حاجۃً ہی لک رضا الا قضیتہا یا ارحم الراحمین رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہٰذا حدیث غریب

صلوٰۃ التسبیح

عن ۱۲۵۱ ابن عباسٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال للعباس بن عبد المطلب یا عباس یا عمّاہ الا اُعطیک[11] الا امنحک الا اخبرک الا افعل[12] بک عشر خصال اذا انت فعلت ذٰلک غفر اللہ لک ذنبک اولہ واٰخرہ قدیمہ وحدیثہ خطأہ وعمدہ

---

[1] قولہ لا اخالہ فی شرح السنۃ کرہ بعضہم صلوٰۃ الضحیٰ روی عن ابی بکر انہ رای ناساً یصلون الضحیٰ فقال الا انہم یصلون صلوٰۃ ما صلاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی الجمع بین حدیثی عائشۃ فی نفی صلوٰۃ الضحیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واثباتہا فی حدیث غیرہا ہو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلیہا فی بعض الاوقات لفضلہا ویترک فی بعضہا خشیۃ ان تفرض ویشبہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحضر عندہا وقت الضحیٰ الا نادراً ویصلیہا فی المسجد او غیرہ واذا کان عند نسائہ ولہا یوم من تسعۃ ایام ولم یصل فیہ صح قولہا ما رأیتہ یصلیہا او نقول معناہ ما رأیتہ یداوم علیہا واما ما روی عن ابن عمر انہ قال صلوٰۃ الضحیٰ بدعۃ فمحمول علی ان صلوتہا فی المسجد والتظاہر بہا کما کانوا یفعلون بدعۃ لان اصلہا ان تصلی فی البیوت او نقول ان ابن عمر لم یبلغہ فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامرہ بذلک او قال المواظبۃ بدعۃ ۱۲ [2] قولہ او قال فی عاجل امری الخ قال الجزری فی مفتاح الحصن او فی الموضعین للتخییر ای مخیر ان شئت قلت عاجل امری واٰجلہ او قلت معاشی وعاقبۃ امری ۱۲ مرقات [3] قولہ ثم ارضنی بہ ای بالخیر ای اجعلنی راضیاً بالخیر المقدور لانہ ربما قدر لہ ما ہو خیر لہ فرآہ شراً وفی نسخۃ صحیحۃ ثم رضّنی بہ من الترضیۃ وہو جعل الشیٔ راضیاً وارضیت ورضیت بالتشدید بمعنی ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ ویسمی حاجتہ ای عند قولہ ہذا الامر قال الطیبی ویسمی حاجتہ اما حال من فاعل یقل ای فلیقل ہذا مسمیاً او عطف علی لیقل علی التاویل لانہ ای یسمی فی معنی الامر آہ وتبعہ ابن حجر وہو مبنی علی انہ من لفظ النبوۃ ولیس کذلک ویشہد علیہ الاصول فانہ لیس بموجود فیہا وایضاً لا یشترط فی ابراز الامر وتعیینہ التسمیۃ والاظہار بل یکفی فی تبیینہ النیۃ والاضمار واللہ اعلم بالاسرار ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ ثم یستغفر اللہ ای لذلک الذنب کما فی روایۃ ابن السنی والمراد بالاستغفار التوبۃ بالندامۃ والاقلاع والعزم علی ان لا یعود الیہ ابداً وان یتدارک الحقوق ان کانت ہناک وثم فی الموضعین لمجرد العطف التعقیبی ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ ذکروا اللہ ای ذکروا عقابہ قالہ الطیبی او وعیدہ وظاہر الحدیث ان معناہ صلوا لکن العبرۃ لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ مر [7] قولہ ما دخلت الجنۃ قط یدل علی کثرۃ دخولہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا ذکرہ الشیخ ۱۲ [8] قولہ الا سمعت خشخشتک امامی الخشخشۃ حرکۃ صوت السلاح وکل شیٔ یابس اذا حک بعضہ ببعض وتخشخش صوّت کذا فی القاموس ۱۲ لمعات [9] قولہ رب العرش ای المحیط بجمیع المکونات والاضافۃ تشریفیۃ لتنزیہہ تعالیٰ عن الاحتیاج الی شیٔ وعن جمیع سمات الحدوث من الاستواء والاستقراء والجہۃ والمکان والزمان ۱۲ مرقات [10] قولہ وعزائم الخ ای موکداتہا قال الطیبی ای اعمالاً یتعزم ویتاکد بہا لی مغفرتک ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ الا اعطیک الا امنحک اہ کرر الفاظاً متقاربۃ المعنی تقریراً للتاکید وتائیداً للتشویق ۱۲ [12] قولہ الا افعل بک عشر خصال الی آخرہ المراد بہا انواع الذنوب المعدودۃ بقولہ اولہ وآخرہ ای سرہ وعلانیتہ والتقدیر افعل بک واعلم بک بما یکفر عشر خصال وقیل المراد التسبیحات فانہما فیما سوی القیام عشراً عشراً ومعنی افعل بک آمرک ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲

صغیرۃ وکبیرۃ سرۃ وعلانیتہ ان تصلی اربع رکعات تقرأ فی کل رکعۃ فاتحۃ الکتاب وسورۃ فاذا فرغت من القراءۃ فی اول رکعۃ وانت قائم قلت سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر خمس عشرۃ مرۃ ثم ترکع فتقولہا وانت راکع عشرا ثم ترفع راسک من الرکوع فتقولہا عشرا ثم تہوی ساجدا فتقولہا وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسک من السجود فتقولہا عشرا ثم تسجد فتقولہا عشرا ثم ترفع راسک فتقولہا عشرا فذلک خمس وسبعون فی کل رکعۃ تفعل ذلک فی اربع رکعات ان استطعت ان تصلیہا فی کل یوم مرۃ فافعل فان لم تفعل ففی کل جمعۃ مرۃ فان لم تفعل ففی کل سنۃ مرۃ فان لم تفعل ففی عمرک مرۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والبیہقی فی الدعوات الکبیر وروی الترمذی عن ابی رافع نحوہ **وعن** ۱۲۵۲ ابی ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اول ما یحاسب بہ العبد یوم القیمۃ من عملہ صلوتہ فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فریضتہ شیئ قال الرب تبارک وتعالیٰ انظروا ہل لعبدی من تطوع فیکمل بہا ما انتقص من الفریضۃ ثم یکون سائر عملہ علی ذلک وفی روایۃ ثم الزکوٰۃ مثل ذلک ثم تؤخذ الاعمال علی حسب ذلک رواہ ابوداؤد ورواہ احمد عن رجل **وعن** ۱۲۵۳ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لعبد فی شیئ افضل من رکعتین یصلیہما وان البر لیذر علی راس العبد ما دام فی صلوتہ وما تقرب العباد الی اللہ بمثل ما خرج منہ یعنی القرآن رواہ احمد والترمذی **باب صلوٰۃ السفر الفصل الاول عن** ۱۲۵۴ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظہر بالمدینۃ اربعا وصلی العصر بذی الحلیفۃ رکعتین متفق علیہ **وعن** ۱۲۵۵ حارثۃ بن وہب الخزاعی قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن اکثر ما کنا قط وامنہ بمنا رکعتین متفق علیہ **وعن** ۱۲۵۶ یعلی بن امیۃ قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال اللہ تعالیٰ ان تقصروا من الصلوٰۃ ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منہ فسالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صدقۃ تصدق اللہ بہا علیکم فاقبلوا صدقتہ رواہ مسلم **وعن** ۱۲۵۷ انس قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من المدینۃ الی مکۃ فکان یصلی رکعتین رکعتین حتی رجعنا الی المدینۃ قیل لہ اقمتم بمکۃ شیئا قال اقمنا بہا عشرا متفق علیہ **وعن** ۱۲۵۸ ابن عباس قال سافر النبی صلی اللہ علیہ وسلم سفرا فاقام تسعۃ عشر یوما یصلی رکعتین رکعتین قال ابن عباس فنحن نصلی فیما بیننا وبین مکۃ تسعۃ عشر رکعتین رکعتین فاذا اقمنا اکثر من ذلک صلینا اربعا رواہ البخاری **وعن** ۱۲۵۹ حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر فی طریق مکۃ فصلی لنا الظہر رکعتین ثم جاء رحلہ وجلس فرای ناسا قیاما فقال ما یصنع ہؤلاء قلت یسبحون قال لو کنت مسبحا اتممت صلوتی صحبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان لا یزید فی السفر علی رکعتین وابا بکر وعمر وعثمان کذلک متفق علیہ **وعن** ۱۲۶۰ ابن عباس

---

۱ قولہ تفعل ذلک ای ما ذکر فی ہذہ الرکعۃ قولہ فی اربع رکعات ای فی مجموعہا بلا مخالفۃ بین الاولی والثلاث فتصیر ثلثمائۃ تسبیحۃ ۱۲ مرقات ۲ قولہ فان انتقص من فریضتہ ای من مکملاتہا من السنن والاداب ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۳ قولہ ثم یکون سائر عملہ ای من الزکوۃ والصوم والحج وقولہ علی ذلک ای یکمل فرائضہا بتطوعہا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۴ قولہ ما اذن اللہ لعبد فی شیئ افضل من الرکعتین فی القاموس اذن لہ والیہ کفرح استمع معجبا او علم والمعنی الاقبال من اللہ بالرحمۃ والرافۃ الی العبد ولعلہ انا ذکر الاستماع وان کانت الصلوۃ من جملۃ الافعال لکونہ مشتملا علی الکلام من القرآن والتسبیحات والتکبیرات ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۵ قولہ لیذر علی صیغۃ المجہول من الذر بالذال المعجمۃ ای ینشر ویفرق وقیل ای ینزل الرحمۃ والثواب الذی ہو اثر البر علی المصلی وقد یروی بالدال المہملۃ وقیل ہو تصحیف ۱۲ لمعات ۶ قولہ صلوۃ السفر السفر لغۃ قطع المسافۃ ولیس کل قطع یتغیر بہ الاحکام من جواز الافطار وقصر الرباعیۃ وغیرہما فاختلف العلماء فیہ شرعا فقال ابو حنیفۃ رح ہو ان یقصد مسافۃ ثلثۃ ایام ولیالیہا بسیر وسط وقال مالک والشافعی واحمد ہو مسیرۃ مرحلتین سیر الاثقال وذلک یومان او یوم ولیلۃ ستۃ عشر فرسخا اربع برد وقال داؤد یجوز القصر فی طویل السفر وقصیرہ ۱۲ مرقات ۷ قولہ بذی الحلیفۃ وہو میقات اہل المدینۃ والشام المشہور الآن ببئر علی قال ابن حجر ذو الحلیفۃ بضم ففتح علی ثلثۃ امیال من المدینۃ علی الاصح ویسمیہا العوام ابیار علی لزعمہم انہ قاتل فی بیرہا الجان ولا اصل لذلک ۱۲ امر ۸ قولہ رکعتین اعلم انہ لا یجوز القصر الا بعد مفارقۃ بنیان البلد عند ابی حنیفۃ والشافعی واحمد وروایۃ عن مالک وعنہ انہ یقصر اذا کان من المصر علی ثلثۃ امیال وقال بعض التابعین انہ یجوز ان یقصر من منزلہ واحتج الظاہریۃ بہذا الحدیث علی جواز القصر فی السفر القصیر وہو غلط منہم لانہ علیہ الصلوۃ والسلام کان قاصدا مکۃ لا ان ذا الحلیفۃ غایۃ السفر ۱۲ مرقات ۹ قولہ ونحن اکثر ما کنا قط وامنہ بمنی رکعتین قال الطیبی ما مصدریۃ ومعناہ الجمع لان ما اضیف الیہ افعل یکون جمعا وامنہ عطف علی اکثر والضمیر فیہ راجع الی ما والواو فی قولہ ونحن للحال والمعنی صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحال انا اکثر اکوانا فی سائر الاوقات عددا واکثر اکوانا فی سائر الاوقات امنا واسنادا لامن الی الاوقات مجاز وعلی ہذا قط متعلق بمحذوف ویجوز ان یکون ما نافیۃ خبر المبتدأ واکثر منصوبا علی انہ خبر کان والتقدیر ونحن ما کنا قط فی وقت اکثر منا فی ذلک الوقت ولا آمن منا فیہ ویجوز ان یکون وامنہ فعلا ماضیا وضمیر الفاعل مضافا الی اللہ تعالیٰ وضمیر المفعول الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای وامن اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم حینئذ انتہی مختصرا ۱۲ ۱۰ قولہ صدقۃ ای قصر الصلوۃ فی السفر صدقۃ قال ابن حجر ای رخصۃ لا واجب والا لم یسم صدقۃ قلت اعم قال تعالیٰ انما الصدقات للفقراء ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ فاقبلوا صدقتہ ای سواء حصل الخوف ام لا وانما قال فی الآیۃ ان خفتم لانہ قد خرج مخرج الاغلب فحینئذ لا تدل علی عدم القصر ان لم یکن خوف وامر فاقبلوا ظاہر الوجوب فیؤید قول ابی حنیفۃ ان القصر عزیمۃ والاتمام اساءۃ ۱۲ مرقات ۱۲ قولہ اقمنا بہا عشرا الحدیث بظاہرہ ینافی مذہب الشافعی من انہ اذا اقام اربعۃ ایام یجب الاتمام وقال ابو حنیفۃ یقصر ما لم ینو الاقامۃ خمسۃ عشر یوما ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ تسعۃ عشر یوما الخ وبہذا جوز الشافعی القصر الی تسعۃ عشر یوما فی احد اقوالہ قال الطیبی والمعتمد الی ثمانیۃ عشر یوما فظاہر الحدیث ینافی قولہم المعتمد لکنہ محمول علی انہم علی عزم الخروج لکن لم یمکنہم لشغل کان بہم ولیس فی الحدیث دلالۃ علی انہ اذا زاد علی ہذا العدد من غیر نیۃ الاقامۃ یجب علیہم الاتمام ۱۲ مرقاۃ

ع قولہ من کانت لہ حاجۃ الخ قال ابن حجر یندب تحری غداۃ السبت لحاجۃ لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام من غدا یوم السبت فی طلب حاجۃ یحل طلبہا فاناضا من لقضائہا ۱۲ مرقات۔

قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجمع بین صلوٰۃ الظہر والعصر اذا کان علی ظہر سیر ویجمع بین المغرب والعشاء رواہ البخاری **وعن** ۱۲۶۱ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی السفر علی راحلتہ حیث توجہت بہ یومی ایماء صلوٰۃ اللیل الا الفرائض ویوتر علی راحلتہ متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۲۶۲ عائشۃ قالت کل ذلک قد فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قصر الصلوٰۃ واتم رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۱۲۶۳ عمران بن حصین قال غزوت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وشہدت معہ الفتح فاقام بمکۃ ثمانی عشرۃ لیلۃ لا یصلی الا رکعتین یقول یا اہل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۶۴ ابن عمر قال صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الظہر فی السفر رکعتین وبعدہا رکعتین وفی روایۃ قال صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الحضر والسفر فصلیت معہ فی الحضر الظہر اربعا وبعدہا رکعتین وصلیت معہ فی السفر الظہر رکعتین وبعدہا رکعتین والعصر رکعتین ولم یصل بعدہا شیئا والمغرب فی الحضر والسفر سواء ثلث رکعات ولا ینقص فی حضر ولا سفر وہی وتر النہار وبعدہا رکعتین رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۶۵ معاذ بن جبل قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ تبوک اذا زاغت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین الظہر والعصر وان ارتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظہر حتی ینزل للعصر وفی المغرب مثل ذلک اذا غابت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغیب الشمس اخر المغرب حتی ینزل للعشاء ثم یجمع بینہما رواہ ابوداؤد والترمذی **وعن** ۱۲۶۶ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر وارادان یتطوع استقبل القبلۃ بناقتہ فکبر ثم صلی حیث وجہہ رکابہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۶۷ جابر قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حاجتہ فجئت وہو یصلی علی راحلتہ نحو المشرق ویجعل السجود اخفض من الرکوع رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۲۶۸ ابن عمر قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمنی رکعتین وابو بکر بعدہ وعمر بعد ابی بکر وعثمان صدرا من خلافتہ ثم ان عثمان صلی بعد اربعا فکان ابن عمر اذا صلی مع الامام صلی اربعا واذا صلاہا وحدہ صلی رکعتین متفق علیہ **وعن** ۱۲۶۹ عائشۃ قالت فرضت الصلوٰۃ رکعتین رکعتین ثم ہاجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ففرضت اربعا وترکت صلوٰۃ السفر علی الفریضۃ الاولی قال الزہری قلت لعروۃ ما بال عائشۃ تتم قال تاولت کما تاول عثمان متفق علیہ **و عن** ۱۲۷۰ ابن عباس قال فرض اللہ الصلوٰۃ علی لسان نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم فی الحضر اربعا وفی السفر رکعتین وفی الخوف رکعۃ رواہ مسلم **وعنہ** ۱۲۷۱ وعن ابن عمر قالا سن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ السفر رکعتین وہما تمام غیر قصر والوتر فی السفر سنۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۲۷۲ مالک بلغہ ان ابن عباس کان یقصر الصلوٰۃ فی مثل ما یکون بین مکۃ والطائف وفی مثل ما بین مکۃ وعسفان وفی مثل ما بین مکۃ وجدۃ قال مالک وذلک اربعۃ برد رواہ فی المؤطا **وعن** ۱۲۷۳ البراء قال صحبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثمانیۃ عشر سفرا فما رأیتہ ترک رکعتین اذا زاغت الشمس قبل الظہر رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۲۷۴ نافع قال ان عبد اللہ بن عمر کان یری ابنہ عبید اللہ یتنفل فی السفر فلا ینکر علیہ رواہ مالک **باب الجمعۃ الفصل الاول عن** ۱۲۷۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نحن الآخرون السابقون

---

۱ قولہ اذا سافر الخ ای خرج من المصر مسافرا کان او مقیما اما فی المصر فجوزہ ابو یوسف وکرہ محمد ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ثم ان عثمان صلی بعد اربعا لانہ تاہل بمکۃ علی ما رواہ احمد انہ صلی بنا اربع رکعات فانکر الناس علیہ فقال یا ایہا الناس انی تاہلت بمکۃ منذ قدمت وانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تاہل فی بلد فلیصل صلوٰۃ المقیم ذکرہ ابن الہمام وفی انکار الناس علیہ دلیل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یتم الصلوٰۃ فی السفر وان القصر عزیمۃ والا فلا وجہ للانکار ۱۲ مرقات ۳ قولہ وترکت صلوٰۃ السفر الخ فلو اتمہا یکون مسیئا عندنا وتکون الرکعتان نفلا ولو لم یقعد فی القعدۃ الاولی التی ہی الاخیرۃ ہکذا بطل فرضہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ تاولت کما تاول عثمان قال النووی اختلفوا فی تاویلہما والصحیح الذی علیہ المحققون انہما رایا القصر جائزا والاتمام جائزا فاخذا باحد الجائزین ذکرہ ملا علی قاری وذکر الشیخ المحدث الدہلوی یمکن ان یکون تاویلہما انہما کانا یریان القصر مختصا بمن کان شاخصا سائرا واما من کان قائما فی مکان فی اثناء السفر فلہ حکم المقیم ویمکن ان یکون التشبیہ فی مطلق التاویل من غیر ان یکون مشترکا بینہما فافہم واللہ اعلم ۱۲ ۵ قولہ وفی الخوف رکعۃ اخذ بظاہرہ طائفۃ من السلف وحملہ الجمہور علی انہ انما قال لانہ یصلی مع الامام رکعۃ کما یجئ فی صلوٰۃ الخوف ۱۲ لمعات ۶ قولہ وہما تمام غیر قصر ای فی الاجر ۱۲ ۷ قولہ والوتر فی السفر سنۃ ای طریقۃ مسلوکۃ مستمرۃ لا تترک فی السفر کالنوافل والا فالوتر ان کان واجبا فلیس سنۃ وان کان سنۃ فہو سنۃ فی الحضر والسفر فما وجہ التخصیص بالسفر ۱۲ لمعات ۸ قولہ والطائف وہو من احد طریقیہ ثلاث مراحل ۱۲ مر ۹ قولہ وذلک اربعۃ برد البرد جمع برید وہی اربعۃ فراسخ فاربعۃ برد یکون ستۃ عشر فرسخا والفرسخ ثلثۃ امیال وہو میل الارض منتہی البصر وقال بعضہم حدہ ان ینظر الی شخص فی ارض مستویۃ ولا یدری انہ رجل او امرأۃ ذاہب او جاء وقدرہ بعضہم بستۃ آلاف ذراع والذراع اربعۃ وعشرون اصبعا علی ارض وہذا القول اشہر ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ باب الجمعۃ بضم الجیم والمیم ہی اللغۃ الفصحی وتخفف المیم بالاسکان ای الیوم المجموع فیہ لان فعلۃ بالسکون للمفعول کنزأۃ ویفتحہا بمعنی فاعل ای الیوم الجامع فتارۃ بالمبالغۃ کضحکۃ للمکثر من ذلک لا للتانیث والالما وصف بہا الیوم قیل سمیت بذلک لان خلق آدم جمع فیہا وقیل لاجتماعہ لحوا فی الارض فی یوم ہا وقیل لما جمع فیہ من الخیر ۱۲ مرقات

یوم القیٰمۃ بید انہم اوتوا الکتاب من قبلنا واوتیناہ من بعدھم ثم ھٰذا یومھم الذی فرض علیھم یعنی یوم الجمعۃ فاختلفوا فیہ فھدانا اللہ لہ والناس لنا فیہ تبع الیھود غدا والنصاری بعد غدٍ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال نحن الاٰخرون الاولون یوم القیٰمۃ ونحن اول من یدخل الجنۃ بید انہم وذکر نحوہ الی اٰخرہ وفی اخری لہ عنہ وعن حذیفۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اٰخر الحدیث نحن الاٰخرون من اھل الدنیا والاولون یوم القیٰمۃ المقضی لھم قبل الخلائق **وعن** ۱۲۷۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر یوم طلعت علیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خلق ادم وفیہ ادخل الجنۃ وفیہ اخرج منھا ولا تقوم الساعۃ الا فی یوم الجمعۃ رواہ مسلم **وعنہ** ۱۲۷۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجمعۃ لساعۃ لا یوافقھا عبد مسلم یسال اللہ فیھا خیرا الا اعطاہ ایاہ متفق علیہ وزاد مسلم قال وھی ساعۃ خفیفۃ وفی روایۃ لھما قال ان فی الجمعۃ لساعۃ لا یوافقھا مسلم قائم یصلی یسال اللہ خیرا الا اعطاہ ایاہ **وعن** ۱۲۷۸ ابی بردۃ بن ابی موسٰی قال سمعت ابی یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی شان ساعۃ الجمعۃ ھی ما بین ان یجلس الامام الی ان تقضی الصلوٰۃ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۲۷۹ ابی ھریرۃ قال خرجت الی الطور فلقیت کعب الاحبار فجلست معہ فحدثنی عن التورٰیۃ وحدثتہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان فیما حدثتہ ان قلت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر یوم طلعت علیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خلق ادم وفیہ اھبط وفیہ تیب علیہ وفیہ مات وفیہ تقوم الساعۃ وما من دابۃ الا وھی مصیخۃ یوم الجمعۃ من حین تصبح حتی تطلع الشمس شفقا من الساعۃ الا الجن والانس وفیہ ساعۃ لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی یسال اللہ شیئا الا اعطاہ ایاہ قال کعب ذلک فی کل سنۃ یوم فقلت بل فی کل جمعۃ فقرأ کعب التورٰیۃ فقال صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوھریرۃ لقیت عبد اللہ بن سلام فحدثتہ بمجلسی مع کعب الاحبار وما حدثتہ فی یوم الجمعۃ فقلت لہ قال کعب ذلک فی کل سنۃ یوم قال عبد اللہ بن سلام کذب کعب فقلت لہ ثم قرأ کعب التورٰیۃ فقال بل ھی فی کل جمعۃ فقال عبد اللہ بن سلام صدق کعب ثم قال عبد اللہ بن سلام قد علمت ایۃ ساعۃ ھی قال ابوھریرۃ فقلت اخبرنی بھا ولا تضنن علی فقال عبد اللہ بن سلام ھی اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ قال ابوھریرۃ فقلت وکیف تکون اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی فیھا فقال عبد اللہ بن سلام الم یقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جلس مجلسا ینتظر الصلوٰۃ فھو فی صلوٰۃ حتی یصلی قال ابوھریرۃ فقلت بلی قال فھو ذلک رواہ مالک و ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی احمد الی قولہ صدق کعب **وعن** ۱۲۸۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التمسوا الساعۃ التی ترجی فی یوم الجمعۃ بعد العصر الی غیبوبۃ الشمس رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۸۱ اوس بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعۃ فیہ خلق ادم وفیہ قبض وفیہ النفخۃ وفیہ الصعقۃ فاکثروا علی من الصلوٰۃ فیہ فان صلوٰتکم معروضۃ علی قالوا یا رسول اللہ وکیف تعرض صلوٰتنا علیک وقد ارمت قال یقولون بلیت قال ان اللہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی والبیہقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۲۸۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی

---

۱ قولہ ثم ھذا یومھم الذی

قال بعض المحققین من ائمتنا ای فرض اللہ علی عبادہ ان یجتمعوا یوما ویعظموا فیہ خالقھم بالطاعۃ لکن لم یبین لھم بل امرھم ان یستخرجوہ باذکارھم ویعینوہ باجتھادھم واوجب علی کل قبیل ان یتبع ما ادی علیہ اجتھادہ صوابا کان اوخطأ کما فی المسائل الخلافیۃ فقالت الیھود یوم السبت لانہ یوم فراغ وقطع عمل لان اللہ تعالیٰ فرغ عن خلق السمٰوات والارض فینبغی ان ینقطع الناس عن اعمالھم ویتفرغوا لعبادۃ مولاھم وزعمت النصاری ان المراد یوم الاحد لانہ یوم بدء الخلق الموجب للشکر والعبادۃ فھدی اللہ المسلمین ووفقھم للاصابۃ حتی عینوا الجمعۃ وقالوا ان اللہ تعالیٰ خلق الانسان للعبادۃ کما قال وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وکان خلق الانسان یوم الجمعۃ فکانت العبادۃ فیہ لفضلہ اولی لانہ تعالیٰ فی سائر الایام اوجد ما یعود نفعہ الی الانسان وفی الجمعۃ اوجد نفس الانسان والشکر علی نعمۃ الوجود اھم واحری ۱۲۔ ۲ قولہ وفیہ اھبط ای انزل من الجنۃ الی الارض لعدم تعظیمہ یوم الجمعۃ بما وقع لہ من الزلۃ لیتدارکہ بعد النزول فی الطاعۃ والعبادۃ فیرتقی الی اعلی درجات الجنۃ ویعلم قدر النعمۃ لان المنۃ تتبین عند المحنۃ والظاھر ان اھبط ھنا بمعنی اخرج فی الروایۃ السابقۃ وقیل کان الاخراج من الجنۃ الی السماء والاھباط منھا الی الارض فیفید ان کلا منھما کان فی یوم الجمعۃ اما فی یوم واحد واما فی یومین ۱۲ مرقات ۳ قولہ الصعقۃ ای الصیحۃ والمراد بھا الصوت الھائل الذی یموت الانسان من ھولہ وھی النفخۃ الاولی ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ وکیف تعرض اٰہ سألوا بیان کیفیۃ العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض کائن لا محالۃ لقول الصادق فان صلوتکم معروضۃ علی لکن حصل لھم الاشتباہ ان العرض ھل ھو علی الروح المجرد او علی المتصل بالجسد وحسبوا ان جسد النبی کجسد کل احد فکفی فی الجواب ما قالہ علی وجہ الصواب ۱۲ مر ۵ قولہ وقد ارمت الاختلاف فی تصحیح ھذا اللفظ کثیر والصواب ارمت علی وزن ضربت اصلہ ارممت فحذف احدی المیمین وحذف احدی حرفی المضاعف کثیر کاحست فی احسست وظلت افعل کذا فی ظللت وھذا قول الخطابی وھو المذکور فی القاموس وقد روی ارممت باظہار الحرفین علی ما قال الطیبی ۱۲ ۶ قولہ حرم علی الارض الخ ای من ان تاکلہ فان الانبیاء فی قبورھم احیاء قال الطیبی فان قلت ما وجہ الجواب بقولہ ان اللہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء فان المانع من العرض والسماع ھو الموت وھو قائم قلت لا شک ان حفظ اجسادھم من ان ترم خرق للعادۃ المستمرۃ فکما ان اللہ تعالیٰ یحفظھا منہ فکذلک یمکن من العرض علیھم ومن الاستماع منھم صلوات الامۃ ۱۲ مرقاۃ

اللہ علیہ وسلم الیوم الموعود یوم القیٰمۃ والیوم المشہود یوم عرفۃ والشاہد یوم الجمعۃ وما طلعت الشمس ولا غربت علی یوم افضل منہ فیہ ساعۃ لا یوافقہا عبد مؤمن یدعو اللہ بخیر الا استجاب اللہ لہ ولا یستعیذ من شئ الا اعاذہ منہ رواہ احمد والترمذی و قال ھذا حدیث غریب لا یعرف الا من حدیث موسی بن عبیدۃ وھو یضعف **الفصل الثالث** **عن ۱۲۸۳** ابی لبابۃ بن عبد المنذر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یوم الجمعۃ سید الایام واعظمہا عند اللہ وھو اعظم عند اللہ من یوم الاضحی ویوم الفطر فیہ خمس خلال خلق اللہ فیہ آدم واہبط اللہ فیہ آدم الی الارض وفیہ توفی اللہ آدم وفیہ ساعۃ لا یسأل العبد فیہا شیئا الا اعطاہ مالم یسأل حراما وفیہ تقوم الساعۃ ما من ملک مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ریاح ولا جبال ولا بحر الا ھو مشفق من یوم الجمعۃ رواہ ابن ماجۃ وروی احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اخبرنا عن یوم الجمعۃ ماذا فیہ من الخیر قال فیہ خمس خلال وساق الی اٰخر الحدیث **وعن ۱۲۸۴** ابی ھریرۃ قال قیل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لای شئ سمی یوم الجمعۃ قال لان فیہا طبعت طینۃ ابیک آدم وفیہا الصعقۃ والبعثۃ وفیہا البطشۃ وفی اٰخر ثلث ساعات منہا ساعۃ من دعا اللہ فیہا استجیب لہ رواہ احمد **وعن ۱۲۸۵** ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا الصلوٰۃ علی یوم الجمعۃ فانہ مشہود یشہدہ الملائکۃ وان احدا لم یصل علی الا عرضت علی صلوٰتہ حتی یفرغ منہا قال قلت وبعد الموت قال ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء فنبی اللہ حی یرزق رواہ ابن ماجۃ **وعن ۱۲۸۶** عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یموت یوم الجمعۃ او لیلۃ الجمعۃ الا وقاہ اللہ فتنۃ القبر رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بمتصل **وعن ۱۲۸۷** ابن عباس انہ قرأ الیوم اکملت لکم دینکم الایۃ وعندہ یہودی فقال لو نزلت ھذہ الایۃ علینا لاتخذنا ھا عیدا فقال ابن عباس فانہا نزلت فی یوم عیدین فی یوم جمعۃ ویوم عرفۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن ۱۲۸۸** انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل رجب قال اللھم بارک لنا فی رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال وکان یقول لیلۃ الجمعۃ لیلۃ اغر ویوم الجمعۃ یوم ازہر رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر **باب** وجوبہا **الفصل الاول عن ۱۲۸۹** ابن عمر وابی ہریرۃ انہما قالا سمعنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول علی اعواد منبرہ لینتہین اقوام عن ودعہم الجمعات او لیختمن اللہ علی قلوبہم ثم لیکونن من الغافلین رواہ مسلم **الفصل الثانی عن ۱۲۹۰** ابی الجعد الضمری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک ثلث جمع تہاونا بہا طبع اللہ علی قلبہ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی ورواہ مالک عن صفوان بن سلیم واحمد عن ابی قتادۃ **وعن ۱۲۹۱** سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک الجمعۃ من غیر عذر فلیتصدق بدینار فان لم یجد فبنصف دینار رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن ۱۲۹۲** عبد اللہ بن عمرو عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال

---

۱ قولہ الیوم الموعود یوم القیٰمۃ لان اللہ تعالیٰ وعد الناس باتیانہ اولانہ وعد المؤمنین بعد اتیانہ بنعیم الجنۃ ذکرہ الشیخ ۱۲ ۲ قولہ الیوم المشہود یوم عرفۃ لان المؤمنین یشہدون ویحضرون فیہ من الآفاق وکذا یشہدہ الملائکۃ ذکرہ الشیخ المحدث ۱۲ ۳ قولہ والشاہد یوم الجمعۃ انما سمی یوم عرفۃ مشہودا ویوم الجمعۃ شاہدا لان الخلائق یذہبون ای عرفۃ ویشہدون فیہا فکان مشہودا وفی یوم الجمعۃ ہم علی مکانہم فکان الیوم جاء ہم وحضر فکان شاہدا ذکرہ الشیخ الدہلوی ۱۲ لمعات ۴ قولہ فیہ ساعۃ الخ من باب التفنن فی العبارۃ فالحدیثین علم ان المؤمن والمسلم واحد فی الشریعۃ کقولہ تعالیٰ فاخرجنا من کان فیہا من المؤمنین فما وجدنا فیہا غیر بیت من المسلمین ۱۲ مرقات ۵ قولہ عرضت الخ اما بالمکاشفۃ او بواسطۃ الملائکۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ان تاکل اجساد الانبیاء ای جمیع اجزائہم فلا فرق لہم فی الحالین ولذا قیل اولیاء اللہ لا یموتون ولکن ینتقلون من دار الفناء الی دار البقاء وفیہ اشارۃ الی ان العرض علی مجموع الروح والجسد منہم بخلاف غیرہم ومن فی معناہم من الشہداء والاولیاء فان عرض الامور ومعرفۃ الاشیاء انما ہو بارواحہم مع اجسادہم ۱۲ مر ۷ قولہ فنبی اللہ اٰہ یحتمل الجنس والاختصاص بالفرد الاکمل والظاہر ہو الاول لانہ رای موسیٰ قائما یصلی فی قبرہ وکذلک ابراہیم کما فی حدیث مسلم وصح خبر الانبیاء احیاء فی قبورہم یصلون قال البیہقی وحلولہم فی اوقات مختلفۃ فی اماکن متعددۃ جائزۃ عقلا کما ورد بہ خبر الصادق ۱۲ مر ۸ قولہ یرزق ای رزقا معنویا فان اللہ تعالیٰ قال فی حق الشہداء انہم عند ربہم یرزقون فکیف سیدہم بل احیاء عند ربہم یرزقون فکیف سیدہم بل ربہم لانہ حصل لہ ایضا مرتبۃ الشہادۃ مع مزید السعادۃ باکل الشاۃ المسمومۃ وعود سمہا المغمومۃ وانما عصمہ اللہ تعالیٰ من الشہادۃ الحقیقیۃ للبشاعۃ الصوریۃ ولاظہار القدرۃ الکاملۃ بحفظ فرد من بین اعدائہ من شر البریۃ ولاینافیہ ان یکون ہناک ذوق حسی ایضا وہو الظاہر المتبادر ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ فتنۃ القبر ای سوالہ وعذابہ وہو یحتمل الاطلاق والتقیید والاول ہو الاولی بالنسبۃ الی فضل المولی وہذا یدل علی ان شرف الزمان لہ تاثیر عظیم کما ان فضل المکان لہ اثر جسیم ۱۲ مر ۱۰ قولہ باب وجوبہا ای الاحادیث الدالۃ علی وجوبہا وفرضیتہا فی شرح السنۃ الجمعۃ من فروض الاعیان عند اکثر اہل العلم وذہب بعضہم الی انہا من فروض الکفایات نقلہ الطیبی وقال ابن الہمام الجمعۃ فریضۃ محکمۃ بالکتاب والسنۃ والاجماع وقد صرح اصحابنا بانہ فرض اکد من الظہر وبہ اکفر جاحدہا انتہی وقال فی کتاب الرحمۃ فی اختلاف الائمۃ اتفق العلماء علی ان الجمعۃ فرض علی الاعیان وغلط من قال فرض کفایۃ ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ علی اعواد منبرہ آہ ای علی درجاتہ او متکئا علی اعواد منبرہ فی المدینۃ وذکرہ للدلالۃ علی کمال التذکیر وللاشارۃ الی استشہاد الحدیث ذکرہ القاری ۱۲ ۱۲ قولہ لیختمن اللہ الخ ای یمنعکم لطفہ وفضلہ والختم الطبع ومثلہ الرین قال عیاض وقد اختلف المتکلمون فی ہذا اختلافا کثیرا فقیل ہو اعدام اللطف وقیل ہو خلق الکفر فی صدورہم وہو قول اکثر متکلمی اہل السنۃ ۱۲ مر ۱۳ قولہ فلیتصدق الخ قال ابن حجر وہذا التصدق لا یرفع اثم الترک ای بالکلیۃ حتی ینافی خبر من ترک الجمعۃ من غیر عذر فلم یکن لہا کفارۃ دون القیامۃ وانما یرجی بہذا التصدق تخفیف الاثم وذکر الدینار ونصفہ لبیان الاکمل فلا ینافی ذکر الدرہم ونصفہ وصاع حنطۃ ونصفہ فی روایۃ ابی داؤد لان ادنی البیان ادنی ما یحصل بہ الندب ۱۲ مرقات

الجمعة علی من سمع النداء رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۹۳ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الجمعۃ علی من اٰواہ اللیل الی اہلہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث اسنادہ ضعیف **وعن** ۱۲۹۴ طارق بن شہاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجمعۃ حق واجب علی کل مسلم فی جماعۃ الا علی اربعۃ عبد مملوک او امرأۃ او صبی او مریض رواہ ابوداؤد وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح عن رجل من بنی وائل **الفصل الثالث عن** ۱۲۹۵ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لقوم یتخلفون عن الجمعۃ لقد ہممت ان اٰمر رجلا یصلی بالناس ثم احرق علی رجال یتخلفون عن الجمعۃ بیوتہم رواہ مسلم **وعن** ۱۲۹۶ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من ترک الجمعۃ من غیر ضرورۃ کتب منافقا فی کتاب لا یمحی ولا یبدل وفی بعض الروایات ثلثا رواہ الشافعی **وعن** ۱۲۹۷ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللہ والیوم الاٰخر فعلیہ الجمعۃ یوم الجمعۃ الا مریض او مسافر او امرأۃ او صبی او مملوک فمن استغنی بلہو او تجارۃ استغنی اللہ عنہ واللہ غنی حمید رواہ الدارقطنی **باب** التنظیف والتبکیر **الفصل الاول عن** ۱۲۹۸ سلمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغتسل رجل یوم الجمعۃ ویتطہر ما استطاع من طہر ویدہن او یمس من طیب بیتہ ثم یخرج فلا یفرق بین اثنین ثم یصلی ما کتب لہ ثم ینصت اذا تکلم الامام الا غفر لہ ما بینہ وبین الجمعۃ الاخری رواہ البخاری **وعن** ۱۲۹۹ ابی ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اغتسل ثم اتی الجمعۃ فصلی ما قدر لہ ثم انصت حتی یفرغ من خطبتہ ثم یصلی معہ غفر لہ ما بینہ وبین الجمعۃ الاخری وفضل ثلثۃ ایام رواہ مسلم **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتی الجمعۃ فاستمع وانصت غفر لہ ما بینہ وبین الجمعۃ وزیادۃ ثلثۃ ایام ومن مس الحصا فقد لغا رواہ مسلم **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یوم الجمعۃ وقفت الملائکۃ علی باب المسجد یکتبون الاول فالاول ومثل المہجر کمثل الذی یہدی بدنۃ ثم کالذی یہدی بقرۃ ثم کبشا ثم دجاجۃ ثم بیضۃ فاذا خرج الامام طووا صحفہم ویستمعون الذکر متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قلت لصاحبک یوم الجمعۃ انصت والامام یخطب فقد لغوت متفق علیہ **وعن** جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقیمن احدکم اخاہ یوم الجمعۃ ثم یخالف الی مقعدہ فیقعد فیہ ولکن یقول افسحوا رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۳۰۴ ابی سعید وابی ہریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اغتسل یوم الجمعۃ ولبس من احسن ثیابہ ومس من طیب ان کان عندہ ثم اتی الجمعۃ فلم یتخط اعناق الناس ثم صلی ما کتب اللہ لہ ثم انصت اذا خرج امامہ حتی یفرغ من صلوتہ کانت کفارۃ لما بینہا وبین جمعتہ التی قبلہا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۰۵ اوس بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غسل یوم الجمعۃ واغتسل وبکر وابتکر ومشی ولم یرکب ودنا من الامام واستمع ولم یلغ کان لہ بکل خطوۃ عمل سنۃ اجر صیامہا وقیامہا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۰۶

---

۱ قولہ الجمعۃ الخ ای الجمعۃ واجبۃ علی من کان بین وطنہ وبین الموضع الذی یصلی فیہ الجمعۃ مسافۃ یمکن لہ الرجوع بعد اداء الجمعۃ الی وطنہ قبل اللیل ویسمی ہذا مسافۃ العدوی علی خلاف مسافۃ القصر الذی یصیر بہ مسافرا قال الطیبی وبہذا قال ابوحنیفۃ رح بشرط ان وطنہ ینقل الی دیوان المصر الذی یاتیہ للجمعۃ وان کان دیوانہ غیر دیوان المصر لم یجب علیہ الاتیان وقال ابن الہمام ومن کان من توابع المصر فحکمہ حکم اہل المصر فی وجوب الجمعۃ علیہ ۱۲۔ ۲ قولہ التنظیف ای تطہیر الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن کمالہ الدہن والتطیب قولہ والتبکیر فی النہایۃ بکر بالتشدید اسرع الی الصلوۃ فی وقتہا وکل من اسرع الی شئی بکر الیہ وفی حدیث الجمعۃ من بکر وابتکر قیل معناہما واحد وکرر للمبالغۃ وقیل معنی ابتکر ادرک اول الخطبۃ واول کل شئی باکورتہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فلا یفرق بتشدید الراء المکسورۃ بین اثنین کالوالد والولد والصاحبین المتنافسین اولا یفرق بین اثنین لافرجۃ بینہما فیحصل الاذی لہما قال الطیبی ہو عبارۃ عن التبکیر ای علیہ ان یبکر فلا یتخطی رقاب الناس ویفرق بین اثنین فحینئذ ینطبق الحدیث علی الباب یعنی من الجمع بین التنظیف والتبکیر لکن لا یخفی ان العنوان کلہ لا یلزم ان یوجد فی کل حدیث من الباب ۱۲ مرقات ۴ قولہ ثم ینصت اذا تکلم الامام ای خطب قال ابن الہمام یحرم فی الخطبۃ الکلام وان کان امرا بمعروف او تسبیحا والاکل والشرب والکتابۃ ویکرہ تشمیت العاطس ورد السلام وہل یحمد اذا عطس الصحیح نعم فی نفسہ ولو لم یتکلم ولکن اشار بعینہ او بیدہ حین رای منکرا الصحیح انہ لا یکرہ ہذا کلہ اذا کان قریبا بحیث یسمع الخطبۃ فلو کان بعیدا بحیث لا یسمع اختلف المتاخرون فیہ فمحمد بن سلمۃ اختار السکوت ونصیر بن یحیی اختار القراءۃ انتہی وقال احمد لا باس بالذکر لمن لم یسمع واما قول مالک فکقول ابی حنیفۃ ۱۲ مر ۵ قولہ اذا تکلم الامام ای خطب ظرف لینصت ای یسکت من الکلام وظاہرہ یدل علی انہ یجوز الکلام عند الجلسۃ الخفیفۃ وفیہ خلاف الائمۃ ویستفاد من ہذا حرمۃ الصلوۃ ایضا عند الخطبۃ کما ہو مذہبنا لان النہی عن التکلم انما ہو لاخلالہ بالاستماع وہو فی الصلوۃ اکثر ۱۲ ۶ قولہ ومثل المہجر بلفظ اسم الفاعل من التہجیر وہو فی الاصل السیر بالہاجرۃ بمعنی نصف النہار عند زوال الشمس لان الناس یسکنون فی بیوتہم فکانہم تہاجروا شدۃ الحر وہو المراد ہہنا ۱۲ المعات ۷ قولہ ثم دجاجۃ فتح الدال افصح من کسرہا کذا فی الصحاح وقال ابن حجر وحکی الضم وفی روایۃ صحیحۃ بدل الدجاجۃ بطۃ وفی روایۃ کالذی یہدی عصفورا قولہ دجاجۃ بفتح الدال وثلث عطفہ علی ما قبلہ من قبیل الاتباع والمشاکلۃ کقولہم علفت ماء وتبنا والتقدیر تصدق دجاجۃ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی وقال مولانا علی القاری فی قبول الابداء بالاخیر بین ای دجاجۃ وبیضۃ فی الجمعۃ دون الحج اشارۃ الی سعۃ الفضل والکرم وایماء الی ان الحج مفروض علی الاغنیاء والجمعۃ عامۃ اہلہا الفقراء ۱۲ ۸ قولہ فاذا خرج الامام وفی روایۃ لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بینہما بان ابتداء طی الصحف عند ابتداء خروج الامام وانتہاؤہا بجلوسہ علی المنبر ذکرہ الشیخ الدہلوی ۱۲ ۹ قولہ من اغتسل فیہ اشارۃ الی القول الصحیح فی مذہبنا ان الغسل للصلوۃ لا للیوم ۱۲ ۱۰ قولہ من غسل بالتشدید ویخفف ای ثیابہ (یوم الجمعۃ) قال التورپشتی روی بالتشدید والتخفیف فان شدد فمعناہ حمل غیرہ علی الغسل بان یطأ امرأتہ وبہ قال عبد الرحمن بن الاسود وہلال ۱۲ مرقاۃ

عبداللہ بن سلام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما علی احدکم ان وجد ان یتخذ ثوبین لیوم الجمعۃ سوی ثوبی مھنتہ[1] رواہ ابن ماجۃ ورواہ مالک عن یحیی بن سعید **وعن** ۱۳۰۷ سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احضروا الذکر وادنوا من الامام فان الرجل لا یزال یتباعد حتی یؤخر فی الجنۃ وان دخلھا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۰۸ معاذ بن انس الجھنی عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تخطی رقاب الناس یوم الجمعۃ اتخذ جسرا الی جھنم رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۳۰۹ معاذ بن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن الحبوۃ[2] یوم الجمعۃ والامام یخطب رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۳۱۰ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نعس احدکم یوم الجمعۃ فلیتحول[3] من مجلسہ ذلک رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن** ۱۳۱۱ نافع قال سمعت ابن عمر یقول نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقیم الرجل الرجل من[4] مقعدہ ویجلس فیہ قیل لنافع فی الجمعۃ قال فی الجمعۃ وغیرھا متفق علیہ **وعن** ۱۳۱۲ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحضر الجمعۃ ثلثۃ نفر فرجل حضرھا بلغو فذلک حظہ[5] منھا ورجل حضرھا بدعاء فھو رجل دعا اللہ ان شاء اعطاہ وان شاء منعہ ورجل حضرھا بانصات[6] وسکوت ولم یتخط رقبۃ مسلم ولم یؤذ احدا فھی کفارۃ الی الجمعۃ التی تلیھا وزیادۃ ثلثۃ ایام وذلک بان اللہ یقول من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالھا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۱۳ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تکلم یوم الجمعۃ والامام یخطب فھو کمثل الحمار یحمل اسفارا[7] والذی[8] یقول لہ انصت لیس لہ جمعۃ رواہ احمد **وعن** ۱۳۱۴ عبید بن السباق مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جمعۃ من الجمع یا معشر المسلمین ان ھذا یوم جعلہ اللہ عیدا فاغتسلوا ومن کان عندہ طیب فلا یضرہ ان یمس منہ وعلیکم بالسواک رواہ مالک ورواہ ابن ماجۃ وھو عن ابن عباس متصلا **وعن** ۱۳۱۵ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حقا[9] علی المسلمین ان یغتسلوا یوم الجمعۃ ولیمس احدھم من طیب اھلہ فان لم یجد فالماء لہ طیب رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن **باب الخطبۃ والصلوٰۃ الفصل الاول عن** ۱۳۱۶ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی الجمعۃ حین تمیل الشمس رواہ البخاری **وعن** ۱۳۱۷ سھل بن سعد قال ما کنا نقیل ولا نتغدی الا بعد الجمعۃ متفق علیہ **وعن** ۱۳۱۸ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اشتد البرد بکر بالصلوٰۃ واذا اشتد الحر ابرد بالصلوٰۃ یعنی الجمعۃ رواہ البخاری **وعن** ۱۳۱۹ السائب ابن یزید قال کان النداء یوم الجمعۃ اولہ اذا جلس الامام علی المنبر علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر فلما کان عثمان وکثر الناس زاد النداء الثالث علی الزوراء رواہ البخاری **وعن** ۱۳۲۰ جابر بن سمرۃ قال کانت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم خطبتان یجلس بینھما یقرأ القرآن ویذکر الناس فکانت صلوتہ قصدا وخطبتہ قصدا رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۱ عمار قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان طول صلوٰۃ الرجل وقصر خطبتہ مئنۃ[10] من فقھہ فاطیلوا الصلوٰۃ واقصروا الخطبۃ وان من

---

[1] قولہ ومھنتہ بکسر المیم وفتحھا وسکون الھاء بمعنی الخدمۃ یعنی الثیاب المبتذلۃ فی سائر الایام ۱۲ [2] قولہ عن الحبوۃ الخ اسم من الاحتباء وھو ان یجمع ظھرہ الی بطنہ بیدیہ او نحو ثوب ۱۲ [3] قولہ فلیتحول الخ ای یقوم ویجلس فی موضع آخر لیذھب عنہ النوم ۱۲ [4] قولہ من مقعدہ ای من مکان تعود الرجل الاول بان خلا المکان وقعد فیہ غیرہ ثم رجع واراد اقامتہ واذا قام بنفسہ فجلس فیہ احد لا باس بہ وکذا لو اقامہ ولم یجلس وجلس غیرہ مکانہ فلہ ذلک اذا لم یکن بامرہ ذکرہ القاری وقال الشیخ الدہلوی النھی عن الجمع کذا فی شرح الشیخ والحمل علی النھی عن الجمع انما ھو بالنظر الی ھذا المقام اتفاقا والا فالاقامۃ من مقعدہ وحدہ بغیر سبب منھی عنہ موجب للایذاء فالحدیث عام فی الجمعۃ وغیرھا [5] قولہ منعہ عقابا علی ما اساء بہ من اشتغالہ بالدعاء من سماع الخطبۃ فانہ مکروہ عندنا حرام عند غیرنا قالہ ابن حجر ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ بانصات وسکوت فالاول اذا کان قریبا والثانی اذا کان بعیدا وھو یؤید قول محمد بن ابی سلمۃ من اصحابنا وھو مختار ابن الھمام ویحتمل ان یقال ان الانصات والسکوت بمعنی وجمع بینھما للتاکید ویجوز حمل الانصات علی اسکات الناس بالاشارۃ فان التاسیس اولی من التاکید وقال ابن حجر بانصات للخطیب وسکوت عن اللغو ۱۲ [7] قولہ فھو کمثل الحمار ای مثلہ کمثل الحمار یحمل اسفارا کنایۃ عن العلم بلا عمل ذکرہ الشیخ ۱۲ [8] قولہ والذی یقول الخ ای بالعبارۃ لا بالاشارۃ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ حقا علی الخ قال الطیبی حقا مصدر مؤکد ای حق ذلک حقا فحذف الفعل واقیم المصدر مقامہ اختصارا وقدم اھتماما بشانہ ۱۲ مر [10] قولہ باب الخطبۃ والصلوۃ الخطبۃ بالضم مصدر خطب یخطب خطابۃ وخطبۃ ویطلق علی الکلام الذی یخطب بہ وھو الکلام المنثور المسجع ونحوہ کذا فی القاموس وفی عرف الشرع عبارۃ عن کلام یشتمل علی الذکر والتشھد والصلوۃ والوعظ اذا الخطبۃ شرط صلوۃ الجمعۃ وفرض فیھا ویکفی فی ادنی مقدار الفرض عند ابی حنیفۃ ادنی ما یشتمل علی ذکر اللہ تعالی من تسبیحۃ او تحمیدۃ لقولہ تعالی فاسعوا الی ذکر اللہ من غیر فصل بین کونہ ذکرا طویلا یسمی خطبۃ او ذکرا قصیرا لا یسمی خطبۃ فکان الشرط الذکر الاعم غیر ان الماثور عنہ صلی اللہ علیہ وسلم اختیار احد الفردین اعنی الذکر المسمی بالخطبۃ والمواظبۃ علیہ فکان ذلک واجبا او سنۃ لانہ الشرط الذی لا یجزی غیرہ اذ لا یکون بیانا لعدم الاجمال فی لفظ الذکر وقد علم تنزیل المشروعات علی حسب ادلتھا وقالا لا بد من ذکر طویل یسمی خطبۃ فی العادۃ لان الخطبۃ ھی الواجبۃ والتسبیحۃ والتحمیدۃ لا تسمی خطبۃ وقال الشافعی لا یجوز حتی یخطب خطبتین ۱۲ [11] قولہ زاد النداء الثالث المراد بالنداء الاول الذی قبل خروج الامام لیحضر الناس من بعید ویدرکوا اول الخطبۃ ۱۲ [12] قولہ علی الزوراء موضع مرتفع بالمدینۃ فی سوقھا خارج المسجد ویسمی الیوم احجار زیت ۱۲ مر [13] قولہ مئنۃ من فقھہ ای علامۃ یتحقق بھا فقھہ لان الصلوۃ مقصودۃ بالذات والخطبۃ توطیۃ لھا فتصرف العنایۃ الی الاھم کذا قیل اولان حال الخطبۃ توجہ الی الخلق ومال الصلوۃ مقصدہ الی الخالق فمن فقاہتہ قلۃ المبالاۃ معراج ربہ والمئنۃ بفتح المیم وکسر الھمزۃ وتشدید النون ۱۲ مر

البیان سحرًا رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۲ جابر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب احمرّت عیناہ وعلا صوتہ واشتد غضبہ حتی کانہ منذر جیش یقول صبحکم ومساکم ویقول بُعثت انا والساعۃ کھاتین ویقرن بین اصبعیہ السبابۃ والوسطی رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۳ یعلی بن اُمیۃ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ علی المنبر ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک متفق علیہ **وعن** ۱۳۲۴ ام ھشام بنت حارثۃ بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجید الا عن لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأھا کل جمعۃ علی المنبر اذا خطب الناس رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۵ عمرو بن حُریث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب وعلیہ عمامۃ سوداء وقد ارخی طرفیھا بین کتفیہ یوم الجمعۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یخطب اذا جاء احدکم یوم الجمعۃ والامام یخطب فلیرکع رکعتین ولیتجوز فیھما رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ادرک رکعۃ من الصلوٰۃ مع الامام فقد ادرک الصلوٰۃ متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۳۲۸ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب خطبتین کان یجلس اذا صعد المنبر حتی یفرغ اُراہ المؤذن ثم یقوم فیخطب ثم یجلس ولا یتکلم ثم یقوم فیخطب رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۲۹ عبد اللہ بن مسعود قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استوی علی المنبر استقبلناہ بوجوھنا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لا نعرفہ الا من حدیث محمد بن الفضل وھو ضعیف ذاھب الحدیث **الفصل الثالث عن** ۱۳۳۰ جابر بن سمرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب قائمًا ثم یجلس ثم یقوم فیخطب قائمًا فمن نبّاک انہ کان یخطب جالسًا فقد کذب فقد واللہ صلیت معہ اکثر من الفی صلوٰۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۳۱ کعب بن عُجرۃ انہ دخل المسجد وعبد الرحمٰن بن ام الحکم یخطب قاعدًا فقال انظروا الی ھذا الخبیث یخطب قاعدًا وقد قال اللہ تعالیٰ وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَۃً اَوْ لَھْوًا انْفَضُّوْٓا اِلَیْھَا وَتَرَکُوْکَ قَآئِمًا رواہ مسلم **وعن** ۱۳۳۲ عمارۃ بن رُویبۃ انہ رأی بشر بن مروان علی المنبر رافعا یدیہ فقال قبّح اللہ ھاتین الیدین لقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما یزید علی ان یقول بیدہ ھکذا واشار باصبعہ المسبحۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۳۳ جابر قال لما استوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الجمعۃ علی المنبر قال اجلسوا فسمع ذلک ابن مسعود فجلس علی باب المسجد فراہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال تعال یا عبد اللہ بن مسعود رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۳۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ادرک من الجمعۃ رکعۃ فلیصل الیھا اُخری ومن فاتتہ الرکعتان فلیصل اربعًا او قال الظھر رواہ الدارقطنی **باب صلوٰۃ الخوف الفصل الاول عن** ۱۳۳۵ سالم بن عبد اللہ بن عُمر عن ابیہ قال غزوت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل نجد فوازینا العدو فصافحناھم فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی لنا فقامت طائفۃ معہ واقبلت طائفۃ علی العدو وکبّر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمن معہ وسجد سجدتین ثم انصرفوا مکان الطائفۃ التی لم تصل فجاءوا فکبّر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھم رکعۃ وسجد سجدتین ثم سلم فقام کل واحد منھم فکبّر لنفسہ رکعۃ وسجد سجدتین وروی نافع نحوہ وزاد فان کان خوف ھو اشد من ذلک صلّوا رجالا قیامًا علی اقدامھم او رکبانًا مستقبلی القبلۃ او غیر مستقبلیھا قال نافع لا اُری ابن عمر ذکر ذلک الا عن رسول اللہ صلی اللہ

---

۱ قولہ فلیرکع رکعتین حملہا الشافعیۃ علی تحیۃ المسجد فانہا واجبۃ عندھم وکذا عند احمد وعند الحنفیۃ لما لم تجب فی غیر وقت الخطبۃ لم تجب فیہ بطریق الاولی وھو مذھب مالک وسفیان الثوری وعلیہ جمھور الصحابۃ والتابعین کذا قال النووی وتاولہ بان المراد اذا ان یخطب بقرینۃ الاحادیث الدالۃ علی وجوب حرمۃ الصلوٰۃ فی وقت الخطبۃ وقد ثبت فی الصحیحین انہ جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یخطب فقال اصلیت یا فلان قال لا قال صل رکعتین وتاولوہ بان ورود ھذا کان قبل المنع او کان مخصوصا بذاک الرجل الداخل وقیل کانت ھذہ القصۃ قبل ان یشرع فی الخطبۃ وقیل کانت الخطبۃ لغیر الجمعۃ ۱۲ لمعات ۲ قولہ رکعۃ من الصلوٰۃ فقد ادرک الصلوٰۃ ھذا الحکم عام لکنہم حملوہ علی صلوٰۃ الجمعۃ بقرینۃ الحدیث الآتی فی آخر الباب عن ابی ہریرۃ قال فی الھدایۃ ومن ادرک الامام یوم الجمعۃ صلی معہ ما ادرکہ وبنی علیہ الجمعۃ لقولہ علیہ السلام ما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاقضوا وان کان ادرکہ فی التشہد او فی سجود السھو بنی علیہا الجمعۃ عندہما وقال محمد ان ادرک اکثر الرکعۃ الثانیۃ بنی علیہا الجمعۃ وان ادرک اقلہا بنی علیہا الظھر انتہی والمراد باکثر الرکعۃ الثانیۃ ادراکہا فی الرکوع لا بعد الرفع منہ قال الشیخ ابن الھمام ولہا اطلاق الحدیث المذکورۃ وما رواہ من ادرک رکعۃ من الجمعۃ اضاف الیہا رکعۃ اخری ثم صلی اربعا لم یثبت ذکرہ الشیخ ۱۲ منہ ۳ قولہ اذا صعد المنبر قال العلماء یستحب الخطبۃ علی المنبر وقال بعضہم الا بمکۃ فان الخطابۃ علی منبر بدعۃ وانما السنۃ ان یخطب علی باب الکعبۃ کما فعلہ علیہ الصلوٰۃ والسلام یوم فتح مکۃ ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۴ قولہ اکثر من الفی صلوٰۃ لیس المراد بہ صلوٰۃ الجمعۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الجمعۃ یوم قدومہ المدینۃ فی عشر سنین ولم یبلغ ذلک الا نحو خمس مائۃ بل المراد الصلوات الخمس والمراد بیان کثرۃ صحبتہ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللہ ۱۲ ۵ قولہ ومن فاتتہ الرکعتان ای صلاتہا وقیل ای الرکوعان وقال محمد ان ادرک معہ رکوع الثانیۃ بنی علیہا الجمعۃ وان ادرکہا فیما بعد ذلک بنی علیہ الظھر قال صاحب الھدایۃ لہا اطلاق قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام اخرجہ الستۃ فی کتبہم عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا تاتوہا وانتم تسعون واتوہا تمشون وعلیکم السکینۃ فما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا وفی روایۃ فاقضوا قال ابن الھمام وبین اللفظین فرق فی الحکم فمن اخذ بلفظ اتموا قال ما یدرکہ المسبوق اول صلوتہ ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما یدرکہ آخرہا ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ قبل نجد النجد فی الارض ما ارتفع من الارض والطریق الواضح المرتفع وھو اسم لبلاد مخصوصۃ اعلاہ تہامۃ والیمن واسفلہ العراق والشام وفی بعض الشروح ان المراد ہنا نجد الحجاز لا نجد الیمن ۱۲ ذکرہ الشیخ

عليه وسلم رواه البخاري **وعن** ۱۳۳۶ يزيد بن رومان عن صالح ابن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاري بطريق اخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ۱۳۳۷ جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه و **عنه** قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجد واثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا رواه مسلم **الفصل الثاني عن** ۱۳۳۹ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم رواه في شرح السنة **الفصل الثالث**
عن ۱۳۴۰ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من ابنائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذ واحذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة و لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي **باب** صلوة العيدين **الفصل الاول عن** ۱۳۴۱ ابي سعيد

---

۱ قوله يوم ذات الرقاع اسم غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الخامسة فلقي الكفار فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة ثم انصرف المسلمون والكافرون ولم يجر بينهم حرب على ما هو المشهور سميت بذات الرقاع لانهم شدوا الرقاع على ارجلهم لحفاتهم وفقد نعالهم وقيل لان فيه ارضا او جبلا بعضه احمر وبعضه ابيض وبعضه اسود ۱۲ ذكره الشيخ المحدث ۲ قوله فاخترطه اي سله من غمده ۱۲ مرقات ۳ قوله الله يمنعني منك اذ لا حول ولا قوة الا بالله قال الطيبي كان يكفي في الجواب ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... الله فبسط اعتمادا على الله واعتضادا بحفظه وكلاءته قال الله تعالى والله يعصمك من الناس قال الابهري وفيه دلالة على فرط شجاعته وصبره على الاذى وحلمه على الجهال ۱۲ مرقات . ۴ قوله وعلقه اي في مكانه او في غيره ذكر الواقدي انه اذ هم به اصابه دوار بصلبه فيدر السيف من يده وسقط على الارض وانه اسلم واهتدى به خلق كثير وروى ابو عوانة انه لم يسلم وانما عاهد انه لا يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم يعاقبه قتالا فاله او لغيره ذكره ابن حجر ۱۲ مرقات ۵ قوله اربع ركعات قال صاحب المصابيح في شرح السنة يحتمل ان يكون هذا في حال كون النبي صلى الله عليه وسلم مقيما والمقيم يصلي صلوة الخوف في الحضر كذلك الا انه لم يذكر في الحديث ان القوم قضوا وبجوز ان يكون قضوا ومثل هذا جائز في الاحاديث ويحتمل ان يكون قبل نزول الآية بالقصر انتهى ۱۲ مر ۶ قوله وسلمنا جميعا فكان صلوة الجميع ركعتين مع الامام غاية انه تاخرت المتابعة للامام في حق بعض المامومين في حالة القومة والظاهر انه فعل قدر التشهد فانه وان تاخر السلام عن الامام يصدق عليه انهم سلموا جميعا لعدم لزوم المعية من الجمعية ذكره في المرقات لعلي القاري ۱۲ ۷ قوله ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم اي في حال الخوف لا اشكال في ظاهر الحديث على مقتضى مذهب الشافعي فانه محمول على حالة القصر وقد صلى بالطائفة الثانية نفلا وعلى قواعد مذهبنا مشكل جدا فانه لو حمل على السفر لزم اقتداء المفترض بالمتنفل وان حمل على الحضر يأباه السلام عند راس كل ركعتين اللهم الا ان يقال هذا من خصوصياته واما القوم فاتموا ركعتين آخرين بعد السلام واختار الطحاوي انه كان في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين والله اعلم ۱۲ مر ۸ قوله نزل بين ضجنان بالضاد المعجمة والجيم والنون قال الطيبي موضع او جبل بين الحرمين وقال ابن حجر موضع او جبل قريب عسفان وفي العيني جبل بمكة وفي القاموس ضجنان كسكران جبل قريب بمكة وجبل آخر بالبادية ۱۲ مر ۹ قوله عسفان كعثمان موضع على مرحلتين بمكة وفي النهاية قرية بين الحرمين وعبارة القاموس في الموضعين يشير الى ان الاول منصرف دون الثاني والمضبوط في النسخ الصحيحة عدم انصرافهما ۱۲ ۱۰ قوله وتقوم طائفة اه وامر الاحرام بالكل مع الامام مقرر بمقتضى المقام يعني تستمر طائفة منهم قائمة في الاعتدال تحرسهم عند سجودهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمراقبتهم العدو للئلا يغتنم العدو غرتهم في السجود كذا قاله ابن حجر والاظهر ان الطائفة الاخرى تستمر في حالة القيام الى ان فرغت الطائفة الاولى من الركعة الاولى قال تعالى ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك اي ركعة اخرى وليصح قوله الآتي فتكون لهم اي لكل طائفة منهم ركعة اي معه صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله باب صلوة العيدين اي الفطر والاضحى قيل انما سمي العيد عيدا لانه يعود كل سنة وهو مشتق من العود فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الازهار كل اجتماع للسرور فهو عند العرب عيد لعود السرور بعوده وقيل لان الله تعالى يعود على العباد بالمغفرة والرحمة ولذا قيل ليس العيد لمن لبس الجديد ..... انما العيد لمن امن الوعيد وجمعه اعياد وان كان اصله الواو ولا الياء للزومها في الواحد او للفرق بينه وبين اعواد الخشب قال النووي هي عند الشافعي وجماهير العلماء سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاصطخري من الشافعية هي فرض كفاية وقال ابو حنيفة هي واجبة ذكره الابهري ووجه الوجوب مواظبة عليه الصلوة والسلام عليها من غير ترك كذا في الهداية ۱۲ مرقاة المفاتيح

الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج یوم الفطر والاضحی الی المصلی فاول شئ یبدأ بہ الصلوٰۃ ثم ینصرف فیقوم مقابل الناس والناس جلوس علی صفوفھم فیعظھم ویوصیھم ویامرھم وان کان یرید ان یقطع بعثا قطعہ او یامر بشئ امرہ ثم ینصرف متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۲ جابر بن سمرۃ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العیدین غیر مرۃ ولا مرتین بغیر اذان ولا اقامۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۴۳ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر یصلون العیدین قبل الخطبۃ متفق علیہ وسئل ابن عباس اشھدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العید قال نعم خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی ثم خطب ولم یذکر اذانا ولا اقامۃ ثم اتی النساء فوعظھن وذکرھن وامرھن بالصدقۃ فرایتھن یھوین الی اذانھن و حلوقھن یدفعن الی بلال ثم ارتفع ھو وبلال الی بیتہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۴ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوم الفطر رکعتین لم یصل قبلھما ولا بعدھما متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۵ ام عطیۃ قالت امرنا ان نخرج الحیض یوم العیدین وذوات الخدور فیشھدن جماعۃ المسلمین ودعوتھم وتعتزل الحیض عن مصلاھن قالت امرأۃ یا رسول اللہ احدنا لیس لھا جلباب قال لتلبسھا صاحبتھا من جلبابھا متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۶ عائشۃ قالت ان ابابکر دخل علیھا وعندھا جاریتان فی ایام منی تدففان وتضربان وفی روایۃ تغنیان بما تقاولت الانصار یوم بعاث والنبی صلی اللہ علیہ وسلم متغش بثوبہ فانتھرھما ابوبکر فکشف النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن وجھہ فقال دعھما یا ابابکر فانھا ایام عید وفی روایۃ یا ابابکر ان لکل قوم عیدا وھذا عیدنا متفق علیہ **وعن** ۱۳۴۷ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغدو یوم الفطر حتی یاکل تمرات ویاکلھن وترا رواہ البخاری **وعن** ۱۳۴۸ جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یوم عید خالف الطریق رواہ البخاری **وعن** ۱۳۴۹ البراء قال خطبنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر فقال ان اول ما ننبدأ بہ فی یومنا ھذا ان نصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلک فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلی فانما ھو شاۃ لحم عجلہ لاھلہ لیس من النسک فی شئ متفق علیہ **وعن** ۱۳۵۰ جندب بن عبد اللہ البجلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فلیذبح مکانھا اخری ومن لم یذبح حتی صلینا فلیذبح علی اسم اللہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۵۱ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فانما یذبح لنفسہ ومن ذبح بعد الصلوٰۃ فقد تم نسکہ واصاب سنۃ المسلمین متفق علیہ **وعن** ۱۳۵۲ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذبح وینحر بالمصلی رواہ البخاری **الفصل الثانی عن** ۱۳۵۳ انس قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ ولھم یومان یلعبون فیھما فقال ما ھذان الیومان قالوا کنا نلعب فیھما فی الجاھلیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد ابدلکم اللہ بھما خیرا منھما یوم الاضحی ویوم الفطر رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۴ بریدۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرج یوم الفطر حتی یطعم ولا یطعم یوم الاضحی

---

۱ قولہ یھوین من الاھواء وھو السقوط والامتداد والارتفاع قال فی النھایۃ اھوی بیدہ علیہ ای مد ھا نحوھا واما لھا الیہ ویقال اھوی بیدہ الی شئ لیاخذہ ۱۲ مرقات ۲ قولہ جلباب بکسر الجیم ای کساء تستر النساء بھا اذا خرجن من بیوتھن قال الجوزی الجلباب الازار وفی تاج الاسامی ھو الرداء ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲۔ ۳ قولہ وعندھا جاریتان زاد فی روایۃ من جواری الانصار واحدتھا کانت لحسان بن ثابت والجاریۃ من النساء من لم تبلغ الحلم قولہ تدففان وتضربان ای تغنیان وتضربان بالدف فھو تاکید لما قبلہ وقیل معناہ ترقصان من ضرب الارض اذا وطئتھا والدف بالضم علی الاشھر وقد یفتح واصلہ الجنب ومنہ دفتا المصحف لشبھھما بالجنبین فسمی بذلک لاتخاذہ من جلد الجنب ۱۲ ۴ قولہ بما تقاولت الانصار ای قال بعضھم لبعض وتفاخرن من اشعار الحرب والشجاعۃ وفی روایۃ تقاذفت بقاف وذال معجمۃ من القذف وھو بجار بعضھم لبعض وفی بعضھا تعازفت بعین مھملۃ وزای من العزف وھو الصوت الذی لہ دوی قولہ یوم بعاث بموحدۃ مضمومۃ فمھملۃ مخففۃ والاشھر فیہ منع الصرف قیل اسم موضع بالمدینۃ علی المیلین وقیل حصن للاوس وقیل موضع بدیار بنی قریظۃ فیہ اموالھم وقع فیہ حرب بین الاوس والخزرج قتیلتی الانصار وکانت فیہ مقتلۃ عظیمۃ واستمرت الحرب والعداوۃ فیھم الی مائۃ وعشرین سنۃ فارتفعت بالاسلام وفی ذلک نزلت قولہ تعالیٰ ..... واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمتہ اخوانا فالشعر الذی کانتا تغنیان کان فی وصف الحرب والشجاعۃ وفی ذکرہ معونۃ لامر الدین واما الغناء بذکر الفواحش والمنکر من القول فمحظور وحاشاہ ان یجری شئ من ذلک بحضرۃ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم قال العبد الضعیف اصلح اللہ حالہ ان الذی یتبادر من الحدیث وفی العدول عنہ تعسف ان ابابکر انکر التغنی والدفیف وزجرعنھما لما تقرر عندہ وھو اعلم بالشریعۃ من حرمۃ ذلک او کراھتہ فظن ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یعلم ذلک لمثل نوم وغفلۃ فلم ینہ عنہ او کان یرید ان ینھی فلم یفرغ لذلک ولم یعلم ابوبکر انہ صلی اللہ علیہ وسلم قرر ھن علی ھذا الیسیر فی یوم العید ولذلک قال دعھما فانھا ایام العید فدل الحدیث علی اباحۃ مقدار یسیر منہ فی یوم العید وغیرہ من مواضع یباح فیہ السرور ویکون من شعائر الدین کالاعراس والولائم ولقد صرح بعض المتاخرین من المحدثین وان کان قولا متعقبا بانہ لم یصح حدیث فی حرمۃ الغناء وقال بعض العلماء لم یوجد علی حرمتہ ولا علی اباحتہ دلیل قاطع فترک علی الاصل والاصل فی الاشیاء الاباحۃ وبعد اللتیا والتی لاشک ان ذلک خلاف طریقۃ الاتباع واللہ اعلم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی وفی فتاوی قاضی خان استماع صوت الملاہی حرام ومعصیۃ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم استماع الملاہی معصیۃ والجلوس علیھا فسق والتلذذ بھما من الکفر انما قال ذلک علی التشدید وان سمع بغتۃ فلا اثم علیہ ویجب علیہ ان یجتھد کل الجھد حتی لا یسمع لما روی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادخل اصبعیہ فی اذنیہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ خالف الطریق ای یخرج من طریق ویرجع من اخری ۱۲ ۶ قولہ فانما یذبح لنفسہ ای لا یصیر اضحیتہ ھذا الحدیث یشتمل علی ابتداء وقت التضحیۃ واجمع العلماء علی انہ لا یجوز ذبحھا قبل طلوع الفجر من یوم النحر ثم ذھب جماعۃ الی ان وقتھا یدخل اذا ارتفعت الشمس قدر رمح ومضی بعدہ قدر رکعتین وخطبتین خفیفتین اعتبارا بفعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ذبح جاز سواء صلی الامام اولم یصل فان ذبح قبلہ لم یجز سواء کان فی المصر اولم یکن وھو مذھب الشافعی وقال ابوحنیفۃ ومالک واحمد فی شرط صحۃ الاضحیۃ ان یصلی الامام ویخطب وظاھر الحدیث دلیل لابی حنیفۃ وغیرہ وحجۃ علی الشافعی ۱۲

حتی یصلی رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۳۵۵ کثیر بن عبداللہ عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کبر فی العیدین فی الاولی سبعًا قبل القراءۃ وفی الاٰخرۃ خمسًا قبل القراءۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۳۵۶ جعفر بن محمد مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابا بکر وعمر کبروا فی العیدین والاستسقاء سبعا وخمسًا وصلوا قبل الخطبۃ وجهروا بالقراءۃ رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۵۷ سعید بن العاص قال سالت ابا موسٰی وحذیفۃ کیف کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکبر فی الاضحٰی والفطر فقال ابو موسٰی کان یکبر اربعا تکبیرہ علی الجنائز فقال حذیفۃ صدق رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۸ البراء ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نوول یوم العید قوسًا فخطب علیہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۹ عطاء مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خطب یعتمد علی عنزتہ اعتمادًا رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۶۰ جابر قال شهدت الصلوٰۃ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی یوم عید فبدأ بالصلوٰۃ قبل الخطبۃ بغیر اذان ولا اقامۃ فلما قضی الصلوٰۃ قام متکئا علی بلال فحمد اللہ واثنی علیہ ووعظ الناس وذکرهم وحثهم علی طاعتہ ومضی الی النساء ومعہ بلال فامرهن بتقوی اللہ ووعظهن وذکرهن رواہ النسائی **وعن** ۱۳۶۱ ابی هریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج یوم العید فی طریق رجع فی غیرہ رواہ الترمذی والدارمی **وعنہ** ۱۳۶۲ انہ اصابهم مطر فی یوم عید فصلی بهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العید فی المسجد رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۶۳ ابی الحویرث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی عمرو بن حزم وهو بنجران عجل الاضحٰی واخر الفطر وذکر الناس رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۶۴ ابی عمیر بن انس عن عمومۃ لہ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رکبًا جاءوا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان یفطروا واذا اصبحوا ان یغدوا الی مصلاهم رواہ ابوداؤد والنسائی **الفصل الثالث عن** ۱۳۶۵ ابن جریج قال اخبرنی عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبداللہ قالا لم یکن یؤذن یوم الفطر ولا یوم الاضحٰی ثم سألتہ یعنی عطاء بعد حین عن ذلک فاخبرنی قال اخبرنی جابر بن عبداللہ ان لا اذان للصلوٰۃ یوم الفطر حین یخرج الامام ولا بعد ما یخرج ولا اقامۃ ولا نداء ولا شیء ولا نداء یومئذ ولا اقامۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۶۶ ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یخرج یوم الاضحٰی ویوم الفطر فیبدأ بالصلوٰۃ فاذا صلی صلوٰتہ قام فاقبل علی الناس وهم جلوس فی مصلاهم فان کانت لہ حاجۃ ببعث ذکرہ للناس او کانت لہ حاجۃ بغیر ذلک امرهم بها وکان یقول تصدقوا تصدقوا وکان اکثر من یتصدق النساء ثم ینصرف فلم یزل کذلک حتی کان مروان بن الحکم فخرجت مخاصرا مروان حتی اتینا المصلی فاذا کثیر بن الصلت قد بنی منبرا من طین ولبن فاذا مروان ینازعنی یدہ کانہ یجرنی نحو المنبر وانا اجرہ نحو الصلوٰۃ فلما رأیت ذلک منہ قلت این الابتداء بالصلوٰۃ فقال لا یا ابا سعید قد ترک ما تعلم قلت کلا والذی نفسی بیدہ لا تاتون بخیر مما اعلم ثلث مرار ثم انصرف رواہ مسلم **باب** فی الاضحیۃ **الفصل الاول عن** ۱۳۶۷ انس قال ضحی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکبشین املحین اقرنین ذبحهما بیدہ وسمی وکبر قال رایتہ واضعا قدمہ علی صفاحهما ویقول بسم اللہ واللہ اکبر متفق علیہ **وعن** ۱۳۶۸ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بکبش اقرن یطأ فی سواد ویبرک فی سواد وینظر فی سواد فاتی بہ لیضحی بہ قال یا عائشۃ هلمی المدیۃ ثم قال اشحذیها بحجر ففعلت ثم اخذها

---

۱ قولہ سبعا وبہ قال الشافعی واحمد وعند ابی حنیفۃ فی الاولی اربع تکبیرات قبل القراءۃ مع تکبیرۃ الاحرام واربع فی الثانیۃ بعد القراءۃ مع تکبیرۃ الرکوع وسیاتی دلیلہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ یکبر اربعا فی الرکعۃ الاولی مع تکبیرۃ الاحرام وفی الثانیۃ مع تکبیرۃ الرکوع ۱۲ لم۔ ۳ قولہ مصلاهم لصلوۃ العید کما فی روایۃ اخری قال المظهر یعنی لم یروا الهلال فی المدینۃ لیلۃ الثلاثین من رمضان فصاموا ذلک الیوم فجاء قافلۃ فی اثناء ذلک الیوم وشهدوا انهم راوا الهلال لیلۃ الثلاثین فامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالافطار وباداء صلوٰۃ العید فی الیوم الحادی والثلاثین ۱۲ ۴ قولہ لا نداء الخ تاکید ان کان من کلام جابر وان کان من کلام عطاء ذکرہ تعریضا لابن جریج ۱۲ مر ۵ قولہ فخرجت مخاصرا مروان الی آخرہ المخاصرۃ ان یاخذ رجل بید رجل یتماشیان فیقبض ید کل واحد عند خاصر صاحبہ وهو عبارۃ عن شدۃ التصاقهما فی المشی ۱۲ ۶ قولہ ثم انصرف ای قال ابو سعید ذلک ثم انصرف ولم یحضر الجماعۃ کذا قال الطیبی ویحتمل ان یکون المعنی ثم انصرف ابو سعید من جهۃ المنبر الی جهۃ الصلوٰۃ وان یکون فاعل انصرف مروان ای انصرف الی المنبر لیخطب ۱۲ مر ۷ قولہ باب فی الاضحیۃ هی بضم الهمزۃ ویکسر وبتشدید الیاء علی ما فی الاصول المصححۃ قال النووی فی شرح مسلم فی الاضحیۃ اربع لغات وهی اسم للمذبوح یوم النحر الاولی والثانیۃ اضحیۃ واضحیۃ بضم الهمزۃ وکسرها وجمعها اضاحی والثالثۃ ضحیۃ وجمعها ضحایا والرابعۃ اضحاۃ بفتح الهمزۃ والجمع اضحی کارطاۃ وارطی بها سمی یوم الاضحی وهی مشروعۃ فی اصل الشرع بالاجماع والاصل فیہ قبل الاجماع قولہ تعالی فصل لربک وانحر ای صل صلوۃ العید وانحر النسک کما قالہ جمع مفسرون واختلف هل هی سنۃ او واجبۃ فقال مالک والشافعی واحمد وصاحبا ابی حنیفۃ هی سنۃ مؤکدۃ وقال ابو حنیفۃ هی واجبۃ علی المقیمین من اهل الامصار لمواظبۃ علیہ السلام عشر سنین مدۃ اقامتہ بالمدینۃ وقولہ علیہ الصلوۃ والسلام فیما سبق فلیذبح مکانها الاخری فانہ لا یعرف فی الشرع الامر بالاعادۃ الا بالوجوب ۱۲ مر ۸ قولہ بکبشین الکبش بفتح وسکون الفحل من الغنم الذی یناطح ذکرہ الشیخ قولہ املحین الملح الذی یخالط سوادہ وبیاضہ قولہ اقرنین ای سالم القرنین او اعظم القرنین ۱۲ ۹ قولہ یطأ فی سواد ای یطأ الارض ویمشی فی سواد ای رجلاہ سوداوین ویبرک فی سواد ای کان بطنہ وصدرہ اسودین وینظر فی سواد ای اسود العین کذا قال الطیبی وقیل اسود حوالی العین ذکرہ الشیخ ۱۲

واخذ الکبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحّی به رواه مسلم **وعن** ۱۳۶۹
جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان یعسر علیکم فتذبحوا جذعة من الضان رواه مسلم **وعن** ۱۳۷۰
عقبة بن عامر ان النبی صلی الله علیه وسلم اعطاه غنما یقسمها علی صحابته ضحایا فبقی عتود فذکره لرسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال ضحّ به انت وفی روایة قلت یا رسول الله اصابنی جذع قال ضحّ به متفق علیه **وعن** ۱۳۷۱ ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه
وسلم یذبح وینحر بالمصلی رواه البخاری **وعن** ۱۳۷۲ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة
رواه مسلم وابوداؤد واللفظ له **وعن** ۱۳۷۳ ام سلمة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضکم ان
یضحّی فلا یمسّ من شعره وبشره شیئا وفی روایة فلا یاخذن شعرا ولا یقلمن ظفرا وفی روایة من رای هلال ذی الحجة واراد
ان یضحّی فلا یاخذ من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم **وعن** ۱۳۷۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من ایام
العمل الصالح فیهن احب الی الله من هذه الایام العشرة قالوا یا رسول الله ولا الجهاد فی سبیل الله قال ولا الجهاد فی سبیل
الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم یرجع من ذلک بشیء رواه البخاری **الفصل الثانی عن** ۱۳۷۵ جابر قال ذبح النبی صلی
الله علیه وسلم یوم الذبح کبشین اقرنین املحین موجوئین فلما وجههما قال انی وجهت وجهی للذی فطر السموٰت والارض علی ملة
ابراهیم حنیفا وما انا من المشرکین ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریک له وبذلک امرت وانا من
المسلمین اللهم منک ولک عن محمد وامته بسم الله والله اکبر ثم ذبح رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والدارمی وفی روایة لاحمد
وابی داؤد والترمذی ذبح بیده وقال بسم الله والله اکبر اللهم هذا عنی وعمن لم یضح من امتی **وعن** ۱۳۷۶ حنش قال رایت
علیا یضحی بکبشین فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اوصانی ان اضحی عنه فانا اضحی عنه رواه ابوداؤد وروی
الترمذی نحوه **وعن** ۱۳۷۷ علی قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نستشرف العین والاذن وان لا نضحی بمقابلة ولا مدابرة
ولا شرقا ولا خرقاء رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجة وانتهت روایته الی قوله والاذن **وعنه** ۱۳۷۸ قال نهی رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان نضحی باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجة **وعن** ۱۳۷۹ البراء بن عازب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
سئل ما اذا یتقی من الضحایا فاشار بیده فقال اربعا العرجاء البین ظلعها والعوراء البین عورها والمریضة البین مرضها والعجفاء
التی لا تنقی رواه مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی **وعن** ۱۳۸۰ ابی سعید قال کان رسول الله صلی
الله علیه وسلم یضحی بکبش اقرن فحیل ینظر فی سواد ویاکل فی سواد ویمشی فی سواد رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن
ماجة **وعن** ۱۳۸۱ مجاشع من بنی سلیم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول ان الجذع یوفی مما یوفی منه الثنی رواه

---

۱ قوله اللهم تقبل من محمد وآل محمد اه قال الطیبی المراد المشارکة فی الثواب مع الامة لان الغنم الواحد لا یکفی عن اثنین فصاعدا ۱۲ مرقات ۲ قوله لا تذبحوا الا مسنة بضم المیم وکسر السین والنون المشددة اعلم ان الاضحیة لا تجوز الا من الابل والبقر والغنم والغنم صنفان المعز والضان والجاموس نوع من البقر ویجوز من جمیع هذه الاقسام الثنی وهو المراد من المسنة وهو من الابل ما استکمل خمس سنین وطعن فی السادسة ومن البقر ما استکمل سنتین ومن الغنم ضانا کان او معزا ما استکمل سنة هکذا فی الهدایة وهو مذهب الحنفیة ذکره الشیخ ۱۲ ۳ قوله ضح به انت العتود ان کان ماتم علیه الحول فهو جائز عندنا مطلقا وان کان ماتم علیه اکثر الحول فاجزأ ها عنه خصوصیة له کما جاء فی حدیث ابی بردة فی جذع المعز اذ بحها ولن تجزأ عن احد بعدک ۱۲ المعات. ۴ قوله هذه الایام العشرة اختلفوا فی ان هذه العشرة افضل ام عشرة رمضان والمختار ان ایام هذه العشرة افضل لوجود یوم عرفة فیها ولیالی عشرة رمضان افضل لوجود لیلة القدر فیها ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ۵ قوله علی ملة ابراهیم حال من الفاعل او المفعول فی وجهت وجهی ای انا علی ملة ابراهیم یعنی فی الاصول وبعض الفروع ۱۲ مرقاة ۶ قوله حنیفا حال من ابراهیم ای مائلا عن الادیان الباطلة الی الملة القویمة التی هی التوجیه الحقیقی علی الطریقة المستقیمة بحیث لا یلتفت الی ما سوی المولی ولذا ما قال له جبرائیل الک حاجة قال اما الیک فلا ۱۲ مرقاة ۷ قوله وما انا من المشرکین لا شرکا جلیا ولا خفیا قال السید نقلا عن الازهار اختلف العلماء فی ان نبینا صلی الله علیه وسلم قبل النبوة هل کان متعبدا بشرع قیل کان علی شریعة ابراهیم وقیل موسی وقیل عیسی والصحیح انه لم یکن متعبدا بشرع لنسخ الکل بشریعته وشرعه کان قد حرف وبدل قال الله تعالی ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ای شرائعه واحکامه وفیه ان عیسی کان مبعوثا الی بنی اسرائیل فلا یکون ناسخا لاولاد ابراهیم من اسمٰعیل قال العلماء وکان مؤمنا بالله ولم یعبد صنما قط اجماعا وکان عبادته غیر معلومة لنا قال ابن برهان ولعل الله عزوجل جعل خفاء ذلک وکتمانه من جملة معجزاته قلت فیه بحث ثم قال وقد یکون قبل بعثته النبی صلی الله علیه وسلم یظهر شیء یشبه المعجزات یعنی التی تسمی ارهاصا ویحتمل ان یکون نبیا قبل اربعین غیر مرسل واما بعد النبوة فلم یکن علی شرع سوی شریعته اجماعا والاظهر انه کان قبل الاربعین ولیا ثم بعد ها صار نبیا ثم صار رسولا ۱۲ مرقاة ۸ قوله نستشرف الخ ای نتاملها حتی لا یکون فیها نقصان یمنع عن جواز التضحیة بها ۱۲ المعات ۹ قوله العرجاء بالنصب بدل من اربعا ویجوز الرفع علی الخبر وکذلک اخواتها کذا فی بعض الشروح ۱۲ المعات ۱۰ قوله البین ظلعها بالسکون بمعنی العرج وفی القاموس ظلع البعیر کمنع غمز فی مشیه واصله الظلاع بالضم دادی قوائم الدابة وقال العرجاء التی لا تمشی الی المنسک والعوراء البین عورها بان یکون ذهب احدی عینیها کلها او اکثرها وقد اختلفت الروایات عن ابی حنیفة فی تفسیر الاکثر وقد ذکر فی الهدایة بالتفصیل ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی اللمعات ۱۲ ۱۱ قوله فحیل ای کریم سمین مختار وقیل اراد به النبیل والعظیم فی الخلق وقیل اراد به المختار من الفحول وقیل اراد به التشبیه بالفحل من العظم والقوة قال العلماء یستحب للتضحیة الاسمن الاکمل حتی ان التضحیة بشاة سمینة افضل من شاتین وکثرة اللحم افضل من کثرة الشحم الا ان یکون اللحم ردیئا قاله فی الازهار ۱۲ منه

ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۸۲ ابی ھریرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نعمت[1] الاضحیۃ الجذع من الضان رواہ الترمذی **وعن** ۱۳۸۳ ابن عباسٍ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفرٍ فحضر الاضحٰی فاشترکنا فی البقرۃ سبعۃ وفی البعیر[2] عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن** ۱۳۸۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما عَمِل ابنُ ادم من عملٍ یوم النحر احبّ الی اللہ من[3] اھراق الدم وانہ لیاتی یوم القیٰمۃ بقرونھا واشعارھا واظلافھا وان الدم لیقع من اللہ بمکان قبل ان یقع بالارضِ فطیبوا بھا نفسًا رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۸۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من ایامٍ احب الی اللہ ان یتعبد لہ فیھا من عشر ذی الحجۃِ یعدل صیام کل یوم منھا بصیام سنۃٍ وقیام کل لیلۃٍ منھا بقیام لیلۃِ القدر رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ وقال الترمذی اسنادہ ضعیف

الفصل الثالث

عن ۱۳۸۶ جُندُب بن عبد اللہ قال شھدت الاضحٰی یوم النحر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یَعُدْ ان صلّٰی وفرغ من صلوٰتہ وسلم فاذا ھو یرٰی لحم اضاحیّ قد ذُبحت قبل ان یفرغ من صلوٰتہ فقال من کان ذبح قبل ان یصلی او نصلّی فلیذبح مکانھا اخرٰی وفی روایۃٍ قال صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من کان ذبح قبل ان یصلی فلیذبح اخرٰی مکانھا ومن لم یذبح فلیذبح باسم اللہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۸۷ نافع ان ابن عمر قال الاضحٰی یومان بعد یوم الاضحٰی رواہ مالک وقال وبلغنی عن علی بن ابی طالب مثلہٗ **وعن** ۱۳۸۸ ابن عمر قال اقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینۃ عشر سنین یضحّی[4] رواہ الترمذی **وعن** ۱۳۸۹ زید بن ارقم قال قال اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا رسول اللہ ما ھٰذہ الاضاحی[5] قال سنۃ ابیکم ابراھیم علیہ السلام قالوا فما لنا فیھا یا رسول اللہ قال بکل شعرۃ حسنۃ قالوا فالصوف[6] یا رسول اللہ قال بکل شعرۃ من الصوف حسنۃ رواہ احمد وابن ماجۃ

باب العتیرۃ[8]

الفصل الاول

عن ۱۳۹۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا فرع[9] ولا عتیرۃ[10] قال والفرع اول نتاج کان ینتج لھم کانوا یذبحونہ لطواغیتھم والعتیرۃ فی رجب متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۳۹۱ مخنف بن سُلیم قال کنا وقوفا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعرفۃ فسمعتہ یقول یا ایھا الناس علی کل اھل بیت فی کل عام اضحیۃ وعتیرۃ ھل تدرون ما العتیرۃ ھی التی تسمونھا الرجبیۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ و قال الترمذی ھٰذا حدیث غریب ضعیف الاسناد وقال ابوداؤد والعتیرۃ منسوخۃ

الفصل الثالث

عن ۱۳۹۲ عبد اللہ ابن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُمرتُ بیوم الاضحٰی عیدًا جعلہ اللہ لھٰذہ الامۃ قال لہ رجل یا رسول اللہ ارایت[11] ان لم اجد الا منیحۃ انثٰی افأُضحّی بھا قال لا ولکن خذ من شعرک واظفارک وتقصُّ شاربک وتحلق عانتک فذٰلک تمام اضحیتک عند اللہ

باب صلوٰۃ الخسوف

رواہ ابوداؤد والنسائی

الفصل الاول

عن ۱۳۹۳ عائشۃ قالت ان الشمس خُسِفت علٰی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبعث منادیًا الصلوٰۃ جامعۃ فتقدّم فصلّٰی[12] اربع رکعات فی رکعتین واربع سجدات[13] قالت عائشۃ ما

---

[1] قولہ نعمت الاضحیۃ الجذع من الضان مدرج

بجوازہ بخلاف الجذع من المعز قال الترمذی والعمل علی ہذا عند اہل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وغیرہم ان الجذع من الضان یجزئ فی الاضحیۃ ۱۲ لمعات [2] قولہ فی البعیر عشرۃ عمل بہ بعض العلماء والجمہور علی انہ منسوخ ذکرہ الشیخ للمحدث الدہلوی ۱۲ [3] قولہ من اہراق الدم ولذلک قال علماؤنا التضحیۃ فیھا افضل من التصدق من الاضحیۃ ولانھا تقع واجبۃ اوسنۃ والتصدق تطوع محض فتفضل علیہ ولانھا تفوت بفوات وقتھا والصدقۃ تؤتی بھا فی الاوقات کلھا فنزلت منزلۃ الطواف والصلوۃ فی حق الآفاقی ۱۲ مرقاۃ المفاتیح۔

[4] قولہ الاضحٰی یومان بعد یوم الاضحٰی وھو الیوم الاول من ایام النحر وبہ اخذ ابوحنیفۃ ومالک واحمد وقالوا انتہی وقت الذبح بغروب ثانی ایام التشریق وقال الشافعی یمتد الی غروب الشمس آخر یوم التشریق والحدیث بظاہرہ حجۃ علیہ ۱۲ مرقات [5] قولہ یضحی ای کل سنۃ فمواظبتہ دلیل الوجوب ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ ما ہذہ الاضاحی ای من خصائص شریعتنا او سبقنا بھا بعض الشرائع وقولہ سنۃ ابیکم ابراہیم ای بطریقتہ التی امرنا باتباعھا قال اللہ تعالٰی ان اتبع ملۃ ابراہیم حنیفا فھی من الشرائع القدیمۃ التی قررتھا شریعتنا ۱۲ مرقات [7] قولہ فالصوف یا رسول اللہ ای فالصوف مالنا فیہ فان الشعر مختص بالمعز کما ان الوبر مختص بالبعیر قال تعالٰی ومن اصوافھا واوبارھا واشعارھا اثاثا ومتاعا الی حین وقد یوسع بالشعر فیعم ۱۲ مرقات

[8] قولہ العتیرۃ بفتح العین المہملۃ تطلق علی شاۃ کانوا یذبحونھا فی العشر الاول من رجب وعلی الذبیحۃ التی کانوا یذبحونھا لاصنامھم ثم یصبون دمھا علی راسھا ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ لا فرع ای فی الاضاحی من الثواب ۱۲ الاسلام وہو بفتحتین اول ولد تنتجہ الناقۃ وقیل کان احدہم اذا تمت ابلہ مائۃ قدم بکرۃ فنحرہا وہو الفرع وفی شرح السنۃ کانوا یذبحون لآلہتہم فی الجاہلیۃ وقد کان المسلمون یفعلون فی بدء الاسلام ای للہ سبحانہ ثم نسخ ونہی عنہ للتشبہ کذا فی المرقات ۱۲ [10] قولہ ولا عتیرۃ ہی شاۃ یذبح فی رجب یتقرب بہا اہل الجاہلیۃ والمسلمون فی صدر الاسلام قال الخطابی وہذا ہو الذی یشبہ معنی الحدیث ویلیق بحکم الدین واما العتیرۃ التی یعترہا اہل الجاہلیۃ فہی التی کانت تذبح للاصنام ویصب دمہا علی راسہا فی النہایۃ کانت بالمعنی الاول فی صدر الاسلام ثم نسخ وفی شرح السنۃ کان ابن سیرین یذبح العتیرۃ فی رجب انتہی ولعلہ ما بلغہ النسخ ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ مر [11] قولہ ان لم اجد الا منیحۃ فی النہایۃ المنیحۃ ان یعطی الرجل الرجل ناقۃ او شاۃ ینتفع بہا بلبنہا ویعید ہا وکذا اذا اعطی لینتفع بصوفہا اووبرہا زمانا ثم یرد ۱۲ مرقات [12] قولہ فصلی اربع رکعات فی رکعتین قال ابن حجر ولم یر ابوحنیفۃ بتکریر الرکوع مع صحۃ الاحادیث بہ قلت سیجئ تحقیقہ فی کلام ابن الہمام قال وعندنا اقلہا رکعتین کسنۃ الصبح ودلیل ہذہ خبر الحاکم الذی قال انہ علی شرط الشیخین واقرہ علیہ الذہبی عن ابی بکرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی رکعتین مثل صلاتکم ہذہ فی کسوف الشمس والقمر وصح ایضا ان الشمس کسفت فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فزعا یجر ثوبہ فصلی رکعتین فاطال فیہما القیام ثم انصرف وانجلت فقال صلعم انما ہذہ الکسوف یخوف اللہ بہا عبادہ فاذا رایتموہا فصلوا کاحدث صلوۃ صلیتموہا من المکتوبۃ وفیہ دلیل صریح لابی حنیفۃ وحیث اجتمع القول والفعل تقدم علی الفعل فقط مع انہ اضطرب فی الزیادۃ ۱۲ مر [13] قولہ اربع سجدات الخ فائدۃ ذکرہا ان الزیادۃ منحصرۃ فی الرکوع دون السجود ۱۲ مرقات

رکعت رکوعًا قطّ ولا سجدت سجودا قطّ کان اطول منه متفق علیه **وعنها** ۱۳۹۴ قالت جهر النبی صلی اللہ علیه وسلم فی صلوٰۃ الخسوف بقراءته متفق علیه **وعن** ۱۳۹۵ عبد اللہ بن عباسٍ قال انخسفت الشمس علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والناس معهٗ فقام قیامًا طویلا نحوًا من قراءۃ سورۃ البقرۃ ثم رکع رکوعًا طویلا ثم رفع فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلًا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیامًا طویلا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال انّ الشمس والقمر ایتان من ایات اللہ لا یخسفان[1] لموت احد ولا لحیوته فاذا رایتم ذلك فاذکروا اللہ قالوا یا رسول اللہ رأیناك تناولت شیئًا فی مقامك هذا ثم رایناك تکعکعت (ای تاخرت ۱۲) فقال انی رایت الجنة فتناولت منها عنقودًا (عنقود انگور ۱۲) ولو اخذته لاکلتم منه ما بقیت الدنیا ورایت النار فلم ار کالیوم منظرا قطّ افظع ورایت اکثر اهلها النساء قالوا بم یا رسول اللہ قال بکفرهن (القطعة من العنب ۱۲) قیل یکفرن باللہ قال یکفرن العشیر ویکفرن الاحسان لو احسنت الی احدهن الدهر ثم رأت منك شیئا قالت ما رایت منك خیرا قط متفق علیه **وعن** ۱۳۹۶ عائشة نحو حدیث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت (ای الزوج ۱۲ م) الشمس فخطب الناس فحمد اللہ واثنی علیه ثم قال ان الشمس والقمر ایتان من ایات اللہ لا یخسفان[2] لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذلك فادعوا اللہ وکبّروا وصلوا وتصدّقوا ثم قال یا امة محمد واللہ ما من احد اغیر[3] من اللہ ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد واللہ لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا متفق علیه **وعن** ۱۳۹۷ ابی موسٰی قال خسفت الشمس فقام النبی صلی اللہ علیه وسلم فزعًا[4] یخشی ان تکون الساعة فاتی المسجد فصلّی باطول قیام ورکوع وسجود ما رایته قط یفعله وقال هذه الآیات التی یرسل اللہ لا تکون لموت احد ولا لحیوته ولکن یخوّف[5] اللہ بها عباده فاذا رأیتم شیئا من ذلك فافزعوا الی ذکره ودعائه واستغفاره (ای العلامات ۱۲) متفق علیه **وعن** ۱۳۹۸ جابر قال انکسفت الشمس فی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یوم[6] مات ابراهیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فصلّی بالناس ست رکعات باربع سجدات رواه مسلم **وعن** ۱۳۹۹ ابن عباسٍ قال صلّی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حین کسفت الشمس ثمان رکعات (یعنی صلی رکعتین فی کل رکعة ثلث رکوعات ۱۲ م) فی اربع سجدات رواه مسلم **وعن** ۱۴۰۰ علی مثل ذلك (ای فی کل رکعة اربع رکوعات ۱۲) عبد الرحمٰن بن سمرۃ قال کنت ارتمی باسهمٍ لی بالمدینة فی حیوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذ کسفت الشمس فنبذتها (انفعال من الرمی ۱۳) فقلت واللہ لانظرنّ الی ما حدث لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی کسوف الشمس قال فاتیته وهو قائم فی الصلوٰۃ رافع یدیه فجعل یسبح ویهلل ویکبر ویحمد ویدعو حتی[7] حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتین وصلی رکعتین رواه مسلم فی صحیحه (ای الصلاۃ التی کان شروع فیها وحسر عنها فی اثنائه ۱۲ م) عن عبد الرحمٰن بن سمرۃ وکذا فی شرح السنة عنه وفی نسخ المصابیح عن جابر بن سمرۃ **وعن** ۱۴۰۱ اسماء بنت ابی بکر قالت لقد امر النبی صلی اللہ علیه وسلم بالعتاقة فی کسوف الشمس رواه البخاری **الفصل الثانی عن** ۱۴۰۲ سمرۃ بن جندب (ای الاعتاق ۱۲) قال صلّی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی کسوف لا نسمع له صوتًا رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجة (ظاهره اخفاء القراءة فی الکسوف وهو قول ابی حنیفة ۱۲) **وعن** ۱۴۰۳ عکرمة قال قیل لابن عباسٍ ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی اللہ علیه وسلم فخر ساجدًا فقیل له تسجد فی هذه الساعة فقال (وهی صفیة ۱۲ م)

---

[1] قوله لا یخسفان لموت احد الخ علی ما زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وخسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضر وقحط ونقص ونحوها ۱۲ امر [2] قوله لا یخسفان الخ بالتذکیر تغلیبا للقمر طبقا للقمرین قوله لموت احد ای خبر قوله ولا لحیوته ای ولا لولادة شرعًا فی شرح السنة زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وکسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضر وقحط ونقص ونحوها فاعلم النبی صلی اللہ علیه وسلم ان کل ذلك باطل ۱۲ مرقاة [3] قوله اغیر من اللہ الغیرۃ کراهة اشتراك غیره فیها هو حفظ وغیرۃ اللہ کراهة مخالفة امره ونهیه ومعنی صیغة التفضیل فی اغیر اما مطلق یعنی ان اللہ اغیر من غیره فی کل المعاصی وذکر الزنا یکون تمثیلا او مقیدا بالزنا یعنی فی الزنا ازید من غیرته فی غیره فقوله ان یزنی متعلق باغیر بتقدیر حرف ۱۲ امر [4] قوله فزعا یخشی ان تکون الساعة کان تامة قیل هذا تخییل من الراوی وتمثیل منه کانه قال فزع فزعا فزع من یخشی ان تکون الساعة والا فالنبی صلی اللہ علیه وسلم کان عالما بان الساعة لا تقوم وهو بین اظهرهم وقد وعده اللہ تعالٰی موعدا لم یتم بعد وایضا کیف یعلم ابو موسٰی ما فی ضمیر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من ان سبب الفزع خشیة قیام الساعة بل الظاهر ان الفزع من وقوع العذاب والهیبة من جلال اللہ سبحانه ۱۲ لمعات. [5] قوله یخوف اللہ بها عباده فیه اشارة الی رد ما یقوله اهل الهیئة من السبب المشهور عندهم وقد رد علیهم ابن العربی المالکی والسیف الآمدی وقال ابن دقیق العید وبهذا لا ینافی ذکر الحساب اسبابا عادیة للکسوفین لان اللہ تعالٰی افعالا تجری علی العادات وافعالا خارجة عنها وعند هذه یزداد خوف اهل المراقبة لقوة اعتقادهم فی قدرة اللہ تعالٰی وفعله لما شاء ومن ثم کان علیه الصلوٰة والسلام عند اشتداد هبوب الریاح یتغیر لونه ویدخل ویخرج خشیة ان یکون کریح عاد وان کان هبوبها موجودا ۱۲ مرقاة [6] قوله یوم مات ابراهیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ولد بالمدینة فی ذی الحجة سنة ثمان ومات ولہ سنة عشر شهرا وقیل ثمانیة عشر وقیل ان وفاته کانت یوم الثلثاء لعشر لیال خلون من ربیع الاول سنة عشر کذا فی جامع الاصول ذکره الشیخ المحدث الدهلوی قال فی المرقات قال ابن حجر وکان ذلك یوم عاشر الشهر کما قاله بعض الحفاظ وفیه رد لقول اهل الهیئة لا یمکن کسوفنا فی غیر یوم السابع او الثامن او التاسع والعشرین الا ان یرید وا ان ذلك باعتبار العادة وهذا لخارق لها ۱۲ [7] قوله حتی حسر الخ ای ازیل الخسوف عن الشمس ویحتمل ان لا یکون فی حسر ضمیر ویکون مسندا الی الجار والمجرور ۱۲ [8] قوله تسجد فی هذه الساعة ای من غیر موجب للسجود والسجود من غیر موجب ممنوع کذا فی شرح الشیخ ویجوز ان یکون وقت کراهة الصلوٰة فقاسوا علیها کراهة السجدة وظاهر قوله فی هذه الساعة یؤید هذا المعنی ولکن الجواب ناظر الی المعنی الاول واللہ اعلم ۱۲ لمعات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتم ایۃ فاسجدوا وای[1] ایۃ اعظم من ذھاب ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ ابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث عن** ۱۴۰۴ اُبَیّ بن کعب قال انکسفت الشمس علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بھم فقرأ بسورۃ من الطُّوال ورکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم قام الثانیۃ فقرأ بسورۃ من الطُّوال ثم رکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم جلس کما ھو مستقبل القبلۃ یدعو حتی انجلی کسوفھا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۴۰۵ النعمان بن بشیر قال کسفت الشمس علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل[2] یصلی رکعتین رکعتین ویسأل[3] عنھا حتی انجلت الشمس رواہ ابوداؤد وفی روایۃ النسائی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی حین انکسفت الشمس مثل[4] صلوتنا یرکع ویسجد وله فی اخری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج یوما مستعجلا الی المسجد وقد انکسفت الشمس فصلی حتی انجلت ثم قال ان اھل الجاھلیۃ کانوا یقولون ان الشمس والقمر لا ینخسفان الا لموت عظیم من عظماء اھل الارض وان الشمس والقمر لا ینخسفان لموت احد ولا لحیوتہ ولکنھما خلیقتان من خلقہ یحدث اللہ فی خلقہ ما شاء فایھما انخسف فصلوا حتی ینجلی او یحدث اللہ امرا **باب**[5] فی سجود الشکر وھذا الباب خال عن الفصل الاول والثالث **الفصل الثانی عن** ۱۴۰۶ ابی بکرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاءہ امر سرور او یسر بہ خر ساجدا شاکرا للہ تعالی رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۱۴۰۷ ابی جعفران النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا من النغاشین فخر ساجدا رواہ الدارقطنی مرسلا وفی شرح السنۃ لفظ المصابیح **وعن** ۱۴۰۸ سعد بن ابی وقاص قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مکۃ نرید المدینۃ فلما کنا قریبا من عزوراء نزل ثم رفع یدیہ فدعا اللہ ساعۃ ثم خر ساجدا فمکث طویلا ثم قام فرفع یدیہ ساعۃ ثم خر ساجدا فمکث طویلا ثم قام فرفع یدیہ ساعۃ ثم خر ساجدا قال انی سألت ربی وشفعت لامتی فاعطانی ثلث امتی فخررت ساجدا لربی شکرا ثم رفعت راسی فسألت ربی لامتی فاعطانی ثلث امتی فخررت ساجدا لربی شکرا ثم رفعت راسی فسألت ربی لامتی فاعطانی الثلث الاخر فخررت ساجدا لربی شکرا رواہ احمد وابوداؤد **باب الاستسقاء الفصل الاول عن** ۱۴۰۹ عبد اللہ بن زید قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس الی المصلی یستسقی فصلی بھم رکعتین جھر فیھما بالقراءۃ واستقبل القبلۃ یدعو ورفع یدیہ وحول[6] رداءہ حین استقبل القبلۃ متفق علیہ **وعن** ۱۴۱۰ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یرفع یدیہ فی شئ من دعائہ الا فی الاستسقاء فانہ یرفع حتی یُرٰی بیاض ابطیہ متفق علیہ **وعنہ** ۱۴۱۱ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم استسقی فاشار بظھر کفیہ الی السماء رواہ مسلم **وعن** ۱۴۱۲ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رأی المطر قال اللھم صیبا[7] نافعا رواہ البخاری **وعن** ۱۴۱۳ انس قال اصابنا ونحن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مطر قال فحسر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توبہ حتی اصابہ من المطر فقلنا یا

---

[1] قولہ وای ایۃ اعظم من ذھاب ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لان لھن فضل الصحبۃ مع فضل خاص ثابت للزوجیۃ لیس لاحد من الاصحاب ذلک وایضا بذا بہن یذھب ما تفردن من العلم باحوالہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر [2] قولہ فجعل یصلی رکعتین رکعتین قالوا الشبہ ان یکون صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین مرۃ فلم تنجل فصلی مرۃ اخری ۱۲ [3] قولہ ویسال الناس عن انجلاء الشمس او یسال اللہ بالدعاء لاجلھا ۱۲ الم [4] قولہ مثل صلوتنا ای من غیر تکرار الرکوع ونحوہ وبذا دلیل الحنفیۃ ولہ امثال کثیرۃ ذکرت فی شرح الشیخ ابن الھمام ۱۲ [5] قولہ باب فی سجود الشکر وقد اختلف العلماء فی السجدۃ المنفردۃ خارج الصلوۃ ھل ھی جائزۃ او مسنونۃ وعبادۃ موجبۃ للتقرب الی اللہ ام لا فقال بعضھم بدعۃ وحرام ولا اصل لھا فی الشرع وعلی ھذا یثبتون حرمۃ السجدتین بعد الوتر وما جاء فی الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یطیل السجود والدعاء المراد بھا السجدۃ الصلاتیۃ کما یفھم من سیاق تلک الاحادیث صریحا وعند بعضھم جائزۃ ومسنونۃ ونقل عن بعض الحنفیۃ انھا جائزۃ مع الکراھۃ واستدل المجوزون بحدیث عائشۃ فی صلوۃ اللیل قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی احدی عشرۃ رکعۃ یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدۃ فیسجد السجدۃ من ذلک قدر ما یقرأ احدکم خمسین آیۃ قبل ان یرفع راسہ قالوا المراد انہ کان یسجد شکرا لتوفیقہ بذلک ھذا المقدار ومن فی من ذلک تعلیلیۃ والفاء فی فیسجد للتعقیب وھذا الاستدلال ضعیف والظاھر المتبادر ان من تبعیضیۃ والفاء لتفصیل الاجمال والمراد بالسجدۃ جنسھا یعنی کان یطیل السجود فی الوتر کذا قال الطیبی وتفصیل الکلام ان السجدۃ خارج الصلوۃ علی عدۃ اقسام احدھا سجدۃ السھو وھو فی حکم سجدۃ الصلوۃ وثانیھا سجدۃ التلاوۃ ولا خلاف فیھما وثالثھا سجدۃ المناجاۃ بعد الصلوۃ وظاھر کلام الاکثرین انھا مکروھۃ ورابعھا سجدۃ الشکر علی حصول نعمۃ او اندفاع بلیۃ وفیھا اختلاف فعند الشافعی واحمد سنۃ وھو قول محمد والاحادیث والآثار کثیرۃ فی ذلک وعند ابی حنیفۃ ومالک لیس بسنۃ بل ھی مکروھۃ وھم یقولون ان المراد بالسجدۃ الواقعۃ فی تلک الاحادیث والآثار الصلوۃ عبر عنھا بالسجدۃ وھو کثیر اطلاقا للجزء علی الکل او ھو منسوخ وقالوا نعم اللہ لا تعد ولا تحصی والعبد عاجز عن ادا شکرھا فالتکلیف بھا یؤدی الی التکلیف بما لا یطاق ھذا ولکن العاملین بھا یریدون النعم العظیمۃ ۱۲ المعات [6] قولہ من النغاشین واحدہ نغاش ھو والنغاشی القصیر جدا اقصر ما یکون من الرجال وزاد فی النھایۃ الضعیف الحرکۃ الناقص الخلقۃ ۱۲ الم [7] قولہ فاعطانی الثلث الآخر بکسر الناء وقیل بفتحھا وھم الظالمون لانفسھم العاصون قال التورپشتی ای فاعطانیھم فلا یجب علیھم الخلود وتنالھم شفاعتی فلا یکونون کالامم السالفۃ فان من عذب منھم وجب علیھم الخلود وکثیر منھم لعنوا العصیانھم الانبیاء فلم تنلھم الشفاعۃ والعصاۃ من ھذہ الامۃ من عوقب منھم نقی وھذب ومن مات منھم علی الشھادتین یخرج من النار وان عذب وتنالہ الشفاعۃ وان اجترح الکبائر ویتجاوز عنھم ما وسوست بہ صدورھم مالم یعلموا او یتکلموا الی غیر ذلک من الخصائص التی خص بھا اللہ تعالی ھذہ الامۃ کرامۃ لنبیہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ [8] قولہ وحول رداءہ بحیث صار الایمن الی الجانب الایسر وطرفہ الایسر الی الجانب الایمن و صار باطنہ ظاھرا وظاھرہ باطنا وطریقۃ ھذا القلب والتحویل ان یاخذ بیدہ الیمنی الطرف الاسفل من جانب یسارہ وبیدہ الیسری الطرف الاسفل من جانب یمینہ ویقلب یدیہ خلف ظھرہ حتی یکون الطرف المقبوض بیدہ الیمنی علی کتفہ الاعلی من جانب الیمین والطرف المقبوض بیدہ الیسری علی کتفہ الاعلی من جانب الیسار ۱۲ المعات

رسول اللہ لِمَ صنعتَ ھٰذا قال لانہ حدیث[1] عھد بربہ رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۱۴۱۴ عبد اللہ بن زید قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی المصلی فاستسقی[2] وحوّل رداءہ حین استقبل القبلۃ فجعل عطافہ الایمن علی عاتقہ الایسر وجعل عطافہ الایسر علی عاتقہ الایمن ثم دعا اللہ رواہ ابوداؤد وعنہ ۱۴۱۵ انہ قال استسقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ خمیصۃ لہ سوداء فاراد ان یاخذ اسفلھا فیجعلہ اعلاھا فلما ثقلت قلّبھا علی عاتقیہ رواہ احمد وابوداؤد وعن ۱۴۱۶ عمیر مولی ابی اللحم انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستسقی عند احجار الزیت قریبا من الزوراء قائما یدعو یستسقی رافعا یدیہ قبل وجھہ لا یجاوز بھما راسہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی والنسائی نحوہ وعن ۱۴۱۷ ابن عباس قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعنی فی الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۴۱۸ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استسقی قال اللھم اسق عبادک وبھیمتک وانشر رحمتک واحی[3] بلدک المیت رواہ مالک وابوداؤد وعن ۱۴۱۹ جابر قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یواکئ فقال اللھم اسقنا غیثا مغیثا مریئا[4] مریعا نافعا غیر ضار عاجلا غیر اجل قال فاطبقت[5] علیھم السماء رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۱۴۲۰ عائشۃ قالت شکا الناس الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قحوط[6] المطر فامر بمنبر فوضع لہ فی المصلی ووعد الناس یوما یخرجون فیہ قالت عائشۃ فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین بدا حاجب الشمس فقعد علی المنبر فکبر وحمد اللہ ثم قال انکم شکوتم جدب دیارکم واستیخار المطر عن ابان[7] زمانہ عنکم وقد امرکم اللہ ان تدعوہ ووعدکم ان یستجیب لکم ثم قال اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مٰلِکِ یَوْمِ الدِّیْنِ لا الہ الا اللہ یفعل ما یرید اللھم انت اللہ لا الہ الا انت الغنی ونحن الفقراء انزل علینا الغیث واجعل ما انزلت لنا قوۃ وبلاغا[8] الی حین ثم رفع یدیہ فلم یترک الرفع حتی بدا بیاض ابطیہ ثم حوّل الی الناس ظھرہ وقلب او حوّل رداءہ وھو رافع یدیہ ثم اقبل علی الناس ونزل فصلی رکعتین فانشأ اللہ سحابۃ فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن اللہ فلم یأت مسجدہ حتی سالت السیول فلما رای سرعتھم الی الکن ضحک حتی بدت نواجذہ فقال اشھد ان اللہ علی کل شئ قدیر وانی عبد اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۴۲۱ انس ان عمر بن الخطاب کان اذا قحطوا استسقی بالعباس بن عبد المطلب فقال اللھم انا کنا نتوسل الیک بنبینا فتسقینا وانا نتوسل الیک بعم نبینا فاسقنا فیسقوا رواہ البخاری وعن ۱۴۲۲ ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول خرج نبی من الانبیاء بالناس یستسقی فاذا ھو بنملۃ رافعۃ بعض قوائمھا الی السماء فقال ارجعوا فقد استجیب لکم من اجل ھٰذہ النملۃ رواہ الدارقطنی

باب فی الریاح **الفصل الاول** عن ۱۴۲۳ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نصرت[9] بالصبا واھلکت[10] عاد بالدبور متفق علیہ وعن ۱۴۲۴ عائشۃ قالت ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضاحکا حتی[11] اری منہ لھواتہ انما کان یتبسم فکان اذا رای غیما او ریحا عرف فی وجھہ متفق علیہ وعنھا ۱۴۲۵ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا عصفت الریح قال اللھم انی اسألک خیرھا وخیر ما فیھا وخیر ما ارسلت بہ واعوذ بک من شرھا وشر ما فیھا وشر ما ارسلت بہ واذا تخیلت السماء تغیر لونہ وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سری عنہ فعرفت ذلک عائشۃ فسألتہ فقال لعلہ یا عائشۃ کما قال قوم عاد فلما راوہ

---

[1] قولہ حدیث عھد الخ ای قریب حادث مجیئہ من عالم القدس لم یدنس باجزاء ھذا العالم ۱۲ [2] قولہ فاستسقی الخ لیس فی ھذا الحدیث ذکر الصلوٰۃ ۱۲ مرقات. [3] قولہ واحی بلدک الخ تلمیح الی قولہ تعالی فانظر الی آثار رحمۃ اللہ کیف یحیی الارض بعد موتھا ۱۲ مر [4] قولہ مریعا ای آتیا بالریع والخصب ویقال امرعت الارض اذا اخصبت ویروی مریعا بضم المیم وکسر الیاء ای منبتا للربیع ومرتعا بالفوقانیۃ ای منبتا لما یرتع الابل ۱۲ لمعات [5] قولہ فاطبقت بلفظ المجھول ای ملأت السماء ای السحاب ای عمھم المطر ۱۲ مر [6] قولہ قحوط المطر بمعنی القحط او جمعہ وفی القاموس القحط احتباس المطر قحط العام کمنع وفرح ۱۲ لمعات [7] قولہ ابان زمانہ ای حینہ او اولہ اضافۃ الخاص الی العام ان کان بمعنی الحین ۱۲ لم [8] قولہ بلاغا الی حین ای زمان طویل ای نبلغ ونتوصل بہ الی مطلوبنا ای یکمل ویتم انتفاعنا بہ والبلاغ ما یبلغ بہ الی المطلوب ۱۲ مر [9] قولہ نصرت بالصبا واھلکت عاد بالدبور الصبا الریح التی تجئ من قبل ظھرک اذا استقبلت القبلۃ والدبور فی مقابلتھا وھذا ھو المشھور وفی القاموس الصبا الریح مھبھا من مطلع الثریا الی بنات نعش والدبور ما یقابلھا وفرق بین التفسیرین فان الاول یشمل سعۃ المشرق والمغرب کلھا والثانی الناحیۃ منھا ونصرہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یوم الخندق الذی یقال لہ غزوۃ الاحزاب قال فی المرقات روی ان الاحزاب وھم قریش وغطفان والیھود لما حاصروا المدینۃ یوم الخندق ھبت ریح الصبا وکانت شدیدۃ فقلعت خیامھم وکفأت قدورھم وضربت وجوھھم بالحصی والتراب والقی اللہ فی قلوبھم الرعب ما کاد ان یھلکھم وانزل جبرئیل ومعہ جماعۃ من الملائکۃ فزلزلوا قدامھم واحاطوا بھم حتی ایقنوا بالھلاک عن آخرھم فابتدأھم ابوسفیان بالرحیل راجعا الی مکۃ ولحقوہ فی اثرہ فلم یات الفجر ولھم ثمہ حس ولا اثر بعد ما حصل للمومنین فی اول اللیل من الخوف وسوء الظنون ما انبأنا عنہ قولہ تعالی اذ جاؤکم من فوقکم الآیات وکان ذلک فضلا من اللہ ومعجزۃ لرسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ [10] قولہ واھلکت عاد آہ وقوم عاد کانت قامۃ کل واحد منھم اثنی عشر ذراعا فی قول فھب علیھم الدبور والقتھم علی الارض بحیث اندقت رؤسھم وانشقت بطونھم وخرجت منھم احشاؤھم فالریح مامورۃ تجئ تارۃ لنصرۃ قوم وتارۃ لاھلاک قوم کما ان النیل کان ماء للمحبوبین ودماء للمحجوبین وقال تعالی یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراھیم وقال عزوجل فخسفنا بہ وبدارہ الارض ففی ھذا کلہ اظھار العلم والقدرۃ وبیان ان الاشیاء والعناصر مسخرۃ تحت الامر والارادۃ ردا علی الطبیعیین والحکماء المتفلسفین ۱۲ مر [11] قولہ حتی اری لھواتہ جمع لھاۃ فی القاموس ھی اللحمۃ المشرفۃ علی الحلق او ما بین منقطع اصل اللسان الی المنقطع الحلق من اعلی الفم والجمع لھوات قال الطیبی وھی اللحمات فی سقف اقصی الفم وقال بعضھم اللھات قعر الفم ۱۲ لمعات

عارضًا مستقبل اودیتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفی روایة ویقول اذا رای المطر رحمة متفق علیه **وعن** ۱۴۲۶ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح الغیب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة ویُنزِّل الغیث الآیة رواه البخاری **و عن** ۱۴۲۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیست السنة بان لا تُمطروا ولکن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شیئًا رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۴۲۸ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الریح من روح الله تاتی بالرحمة وبالعذاب فلا تسبّوها وسلوا الله من خیرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعی وابوداؤد وابن ماجة والبیهقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۴۲۹ ابن عباس ان رجلًا لعن الریح عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا تلعنوا الریح فانها مامورة وانه من لعن شیئًا لیس له باهل رجعت اللعنة علیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۱۴۳۰ اُبَیّ بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبّوا الریح فاذا رأیتم ما تکرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خیر هذه الریح وخیر ما فیها وخیر ما اُمرت به ونعوذ بك من شر هذه الریح وشر ما فیها وشر ما امرت به رواه الترمذی **وعن** ۱۴۳۱ ابن عباس قال ما هبّت ریح قطّ الا جثا النبی صلی الله علیه وسلم علی رکبتیه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا اللهم اجعلها ریاحًا ولا تجعلها ریحًا قال ابن عباس فی کتاب الله تعالی اِنَّا اَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِیْحًا صَرْصَرًا وَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمُ الرِّیْحَ الْعَقِیْمَ وَاَرْسَلْنَا الرِّیٰحَ لَوَاقِحَ وَاَنْ یُّرْسِلَ الرِّیٰحَ مُبَشِّرٰتٍ رواه الشافعی والبیهقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۴۳۲ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا ابصر ناشیئًا من السماء تعنی السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم انی اعوذ بك من شر ما فیه فان کشفه حمد الله وان مطرت قال اللهم سقیا نافعا رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والشافعی واللفظ له **وعن** ۱۴۳۳ ابن عُمَر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تُهلکنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب **الفصل الثالث عن** ۱۴۳۴ عبدالله بن الزبیر انه کان اذا سمع الرعد ترك الحدیث وقال سُبْحَانَ الَّذِیْ یُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ وَالْمَلٰٓئِکَةُ مِنْ خِیْفَتِهٖ رواه مالك **کتاب الجنائز باب** عیادة المریض وثواب المرض **الفصل الاول عن** ۱۴۳۵ ابی موسٰی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المریض وفکوا العانی رواه البخاری **وعن** ۱۴۳۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم خمس ردّ السلام وعیادة المریض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشمیت العاطس متفق علیه **وعنه** ۱۴۳۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم ست قیل ما هن یا رسول الله قال اذا لقیته فسلم علیه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمّته واذا مرض فعُده واذا مات فاتّبعه رواه مسلم **وعن** ۱۴۳۸ البراء بن عازب قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعیادة المریض واتباع الجنائز وتشمیت العاطس ورد السلام واجابة الداعی وابرار المُقسِم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحریر والاستبرق والدیباج والمِیثَرة الحمراء والقَسّی وآنیة الفضة وفی روایة وعن الشرب فی الفضة فانه من شرب فیها فی الدنیا لم یشرب فیها فی الاخرة متفق علیه **وعن** ۱۴۳۹ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم یزل فی خرفة

---

۱ قوله رحمة ای اجعله رحمة ۱۲ مرقات ۲ قوله اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا قد شاع استعمال الریاح فی الرحمة والریح فی العذاب وباتی بیانه ۱۲
۳ قوله لواقح جمع لاقحة بمعنی حاملة شبه الریح التی جاءت بخیر من انشاء سحاب ماطر بالحامل کما شبه ما لا یکون کذلك بالعقیم ای اللواقح بمعنی الملقحات للشجر او السحاب ونظیره الطوائح بمعنی الملیحات ومختبط حما تطیح الطوائح کذا فی البیضاوی واطلاق اللواقح علی الملقحات اما علی الاسناد المجازی بان یوصف الریاح بصفة ما هی اسباب له او المجاز اللغوی باعتبار السببیة لان لقح الریاح سبب لالقاحها او باعتبار ما کان فان الملقح کان اولا لاقحا ومن باب النسبة کلابن وتامر علی حذف الزوائد نحو اثعل فنوثا قل کذا قیل ذکره الشیخ الدهلوی عبد الحق رح ۱۲ ۴ قوله صوت الرعد باضافة العام الی الخاص للبیان فالرعد هو الصوت الذی یسمع من السحاب کذا قاله ابن الملك والصحیح ان الرعد ملك موکل بالسحاب وقد نقل الشافعی عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحة یسوق السحاب بها ثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم وعلیه فیکون المسموع صوته او صوت سوقه علی اختلاف فیه ونقل البغوی عن اکثر المفسرین ان الرعد ملك یسوق السحاب والمسموع تسبیحه وعن ابن عباس ان الرعد ملك موکل بالسحاب وانه یجرز الماء فی نقرة ابهامه وانه یسبح الله فلا یبقی ملك فی السماء الا سبح فعند ذلك ینزل المطر وروی انه صلی الله علیه وسلم قال بعث الله السحاب فنطقت احسن النطق وضحکت احسن الضحك والرعد نطقها والبرق ضحکها وقیل البرق لمعان سوط الرعد یزجر به السحاب واما قول الفلاسفة ان الرعد صوت اصطکاك اجرام السحاب والبرق ما یقدح من اصطکاکها کما فهو من خرزهم وتخمینهم فلا یعول علیه ۱۲ مرقاة ۵ قوله والصواعق جمع صاعقة وهی الصوت الشدید المسموع من الرعد معه نار فیصح عطفها علی ما قبلها ومن فسرها بنار تسقط من السماء قدر لها فعلا مناسبا لها نحو یری ویشاهد ۱۲ ۶ قوله یسبح الرعد ان کان الرعد بمعنی الصوت فالاسناد مجازی لانه سبب التسبیح وان کان اسما للملك فحقیقی ۱۲ ۷ قوله الجنائز جمع جنازة من جنزه یجنزه سنره وجمعه والجنازة بالفتح والکسر المیت وبالفتح السریر او عکسه او بالکسر السریر مع المیت کذا فی القاموس وفی النهایة هی بالفتح والکسر المیت بسریره ۱۲ المعات
۸ قوله اطعموا الجائع هو سنة ان لم یصل حد الاضطرار وفرض ان وصل علی الکفایة ان لم یتعین احد وعین ان تعین ۱۲ المعات ۹ قوله المیثرة بکسر المیم وسکون التحتانیه وفتح المثلثة ما یتخذ من حریر او دیباج ویجعل کالفراش الصغیر ویحشی بقطن او صوف ویجعله الراکب تحته علی الرحال والسروج والقسی بفتح القاف وتشدید المهملة ثوب منسوب الی قس اسم قریة من مصر ینسب الیه الثیاب من کتان مخلوط بحریر ویفهم من تقیید القسی بالحمراء انها ان لم تکن حمراء لم تحرم الا ان تکون لقصد زینة ۱۲ ۱۰ قوله فی خرفة الجنی ما یخترف ویجنی من ثمار النخل وقیل الخرفة الطریق ای انه علی طریق یؤدیه الی الجنة ۱۲ م

الجنة حتى يرجع رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۰ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدنی قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدی فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتنی عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمنی قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدی فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندی يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقنی قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدی فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندی رواه مسلم **و عن** ۱۴۴۱ ابن عباس ان النبی صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابی يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال له لا باس طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبی صلى الله عليه وسلم فنعم اذا رواه البخاری **وعن** ۱۴۴۲ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافی لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه **وعنها** ۱۴۴۳ قالت اذا اشتكى الانسان الشیء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبی صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا متفق عليه **وعنها** ۱۴۴۴ قالت كان النبی صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذی توفی فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التی كان ينفث وامسح بيد النبی صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفی رواية لمسلم قالت كان اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات **وعن** ۱۴۴۵ عثمن بن ابی العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فی جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذی يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر فقال ففعلت فاذهب الله ما كان بی رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۶ ابی سعيد الخدری ان جبرئيل اتى النبی صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شیء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۷ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان ابا كما كان يعوذ بها اسمعيل واسحاق رواه البخاری وفی اكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ التثنية **وعن** ۱۴۴۸ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاری **وعنه وعن** ۱۴۴۹ ابی سعيد عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذی ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه **وعن** ۱۴۵۰ عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال دخلت على النبی صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدی فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال النبی صلى الله عليه وسلم اجل انی اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لان لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة

---

۱ قوله كيف اعودك اى كيف نمرض حتى اعودك وانت رب العالمين والرب المالك والسيد والمدبر والمربی والمنعم وهذه الاوصاف تنافی المرض والنقصان والاحتياج والهلاك ۱۲ ۲ قوله لوجدتنی عنده اى وجدت رضائی وفيه اشارة الى ان العجز والانكسار عنده تعالى له مقدار واعتبار كما روی انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلی وفی العبارة اشارة الى ان العيادة والزيارة اكثر ثوابا من الاطعام والاسقاء وقيل افضل من العبادة ايضا ۱۲ مرقات. ۳ قوله وانت اى مربيهم غير محتاج الى شیء من الاشياء فضلا عن الطعام والماء ۱۲ مر ۴ قوله وجدت ذلك عندی فان الله لا يضيع اجر المحسنين وفی الحديث بيان ان الله تعالى عالم بالكائنات يستوی فی علمه الكليات والجزئيات وانه مبتل عباده بما شاء من انواع الرياضات ليكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات العاليات ۱۲ مرقات ۵ قوله لا باس طهور اى لا مشقة ولا تعب من هذا المرض بالحقيقة لانه مطهرك عن الذنوب ۱۲ مرقاة ۶ قوله فنعم اذا اى اذا هذا المرض ليس بمطهر كما قلت واذا ابيت الا الياس وكفران النعمة فنعم اذن يحصل لك ما قلت اى ليس جزاء كفران النعمة الا حرمانها قال الطيبی الفاء مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما قال ۱۲ مرقات ۷ قوله تربة ارضنا اى هذه تربة ارضنا ممزوجة بريقة بعضنا هذا يدل على انه كان يتفل عند الرقية قال القرطبی فيه دلالة على جواز الرقى من كل الآلام وان ذلك كان امرا فاشيا معلوما بينهم قال ووضع النبی صلى الله عليه وسلم سبابته وضعها عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقى قال النووی المراد بارضنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها وكان النبی صلى الله عليه وسلم يا خذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات فی حال المسح قال الاشرف هذا يدل على جواز الرقية ما لم تشتمل على شیء من المحرمات كالسحر وكلمة الكفر ومن المحذوران تشتمل على كلام غير عربی او عربی لا يفهم معناه ولم يرد من طريق صحيح فانه يحرم كما صرح به جماعة من ائمة المذاهب الاربعة لاحتمال اشتماله على كفر ۱۲ مرقاة ۸ قوله يشفى سقيمنا متعلق بمحذوف اى قلنا بهذا القول او صنعنا بهذا الصنع ليشفى سقيمنا ذكره العلى القاری ۱۲ ۹ قوله نفث على نفسه فی النهاية النفث بالضم هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شیء من الريق ذكره فی المرقات ۱۲ ۱۰ قوله بكلمات الله التامة قال التورپشتی الكلمة فی لغة العرب يقع على كل جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا ويقع على الالفاظ المبسوطة وعلى المعانی المجموعة والكلمات ههنا محمولة على اسماء الحسنى وكتبه المنزلة لان الاستعاذة انما يكون بها ووصفها بالتامة لخلوها عن النواقص والعوارض ۱۲ مرقات. ۱۱ قوله وهامة اى من شر هاذى بتشديد الميم كل دابة ذات سم يقتل والجمع الهوام واما ما لا سم له لا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب على الارض مطلقا كالحشرات ذكره الطيبی عن النهاية ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ومن كل عين لامة بتشديد الميم اى جامة للشر على العيون من لممت اذا جمعته او يكون من لممت بمعنى ألممت اى منزلة قال الطيبی العين اللامة هی التی تصيب بسوء والمعنى طرف من الجنون واللامة اى ذات لمم ۱۲ مرقات

ورقها متفق عليهِ **وعن** ۱۴۵۱ عائشة قالت ما رايت احدًا الوجع عليه اشدّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليهِ **وعنها** ۱۴۵۲ قالت مات النبى صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم رواه البخارى **وعن** ۱۴۵۳ كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى ياتى اجله و مثل المنافق كمثل الارزة المجذية التى لا يصيبها شئ حتى يكون انجعافها مرة واحدة متفق عليه **وعن** ۱۴۵۴ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميّله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد متفق عليه **وعن** ۱۴۵۵ جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السائب فقال مالك تزفزفين قالت الحمّى لا بارك الله فيها فقال لا تسبّى الحمّى فانها تُذهب خطايا بنى ادم كما يُذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم **وعن** ۱۴۵۶ ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد اوسافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا رواه البخارى **وعن** ۱۴۵۷ انسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة كل مسلم متفق عليه **وعن** ۱۴۵۸ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله متفق عليه **وعن** ۱۴۵۹ عائشة قالت سألتُ رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الطاعون فاخبرنى انه عذابٌ يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابرًا محتسبًا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد رواه البخارى **وعن** ۱۴۶۰ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجزٌ ارسل على طائفة من بنى اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه متفق عليه **وعن** ۱۴۶۱ انسٍ قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليتُ عبدى بحبيبتيهِ ثم صبر عوّضتُه منهما الجنة يريد عينيه رواه البخارى

الفصل الثانى

عن ۱۴۶۲ على قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلمًا غُدوةً الا صلى عليهِ سبعون الف ملك حتى يمسى و ان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة رواه الترمذى وابوداؤد **وعن** ۱۴۶۳ زيد بن ارقم قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم من وجعٍ كان بعينى رواه الترمذى وابوداؤد **وعن** ۱۴۶۴ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبًا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفًا رواه ابوداؤد **وعن** ۱۴۶۵ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمٍ يعود مسلمًا فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم ان يشفيك الا شفى الا ان يكون قد حضر اجله رواه ابوداؤد والترمذى **وعنه** ۱۴۶۶ ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يُعلّمهم من الحمّى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عِرقٍ نعّارٍ ومن شر حر النار رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب لا يُعرف الا من حديث ابراهيم بن اسمٰعيل وهو يضعف فى الحديث **وعن** ۱۴۶۷ ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى

---

۱ قوله بين حاقنتى وذاقنتى قال فى القاموس الحاقنة المعدة وما بين الترقوتين قال صاحب المرقاة بكسر القاف فيهما قال التورپشتى الحاقنة الوجدة المنخفضة بين الترقوتين والذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما ينال الذقن من الصدر والمعنى انه توفى مسندا اليها ۱۲ ۲ قوله كمثل الخامة الخامة بالتخفيف الطاقة الغضة اللينة من الزروع كذا فى الصحاح والنهاية ونقل عن الخليل هى الزرع اول ما نبت وقال فى القاموس الخامة من الورع اول ما نبت على ساق او الطاقة الغضة منه ۱۲ ۳ قوله كمثل الارزة الى آخره قال عياض الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وكذا الرواية قيل هى واحدة شجر الارز وهو الصنوبر ويقال له الارزن ايضا وقيل انما هو الآرزة بالمد وكسر الراء على مثال فاعلة ومعناها الشجرة الثابتة فى الارض وانكر هذا ابو عبيد وصح ما تقدم ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ۱۲ ۴ قوله المجذية بضم الميم وسكون الجيم وكسر الذال وبالياء التحتانية اى الثابتة جذا بجذ واجذى يجزى ثبت قائما والجذية بالكسر اصل الشجر ۱۲ المعات ۵ قوله الطاعون شهادة كل مسلم قال الخليل الطاعون الوباء وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام والوباء الذى يفسد الهواء فيفسد به الامزجة والابدان وقال القاضى ابو بكر بن العربى الطاعون الوجع الغالب الذى يطغى الروح وقال القاضى عياض الطاعون القروح الخارجة فى الجسد وقال النووى هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله ويخضر ويحمر حمرة شديدة يتفسخ كمدة ويحصل معه خفقان وقئ ويخرج غالبا فى المراق والآباط وقد يخرج فى الايدى والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا الطاعون مادة سمية تحدث ورما انتهى والمراد بالطاعون المذكور فى الحديث الذى ورد فى الحرب عنه الوعيد هو الوباء وكل موت عام ۱۲ المعات ۶ قوله فلا تقدموا الخ بضم التاء من الاقدام وفى بعض النسخ بفتح التاء والدال قال زين العرب المحفوظ ضم التاء قال ابن الملك اى لا تدخلوا عليه وروى انه عليه الصلوة والسلام لما بلغ الحجر ديار ثمود المعذبين فيها منع اصحابه الدخول فيها ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام اذا مررتم بارض قوم معذبين فاسرعوا لا يصيبكم ما اصابهم ۱۲ ۷ قوله خريفا اى سنة كما فى رواية سمى بذلك لاشتماله عليه اطلاقا للبعض على الكل والخريف على ما ذكر فى القاموس كامير اسم لثلاثة اشهر بين القيظ والشتاء تخترف فيه الثمار ومن عادة العرب انهم يورخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم ويجعلون الخريف آخر سنتهم واولها ما عليه ۱۲ مرقات ۸ قوله من شر كل عرق بكسر المهملة وسكون الراء نعار بفتح النون وتشديد العين المهملة اى المتملى من الدم يقال نعر العرق اذا فار منه الدم او صوت خروج الدم من فتح يفتح ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ۱۲

اللہ علیہ وسلم یقول من اشتکیٰ منکم شیئًا او اشتکاہ اخ لہ فلیقل ربنا اللہ الذی فی السماء تقدس اسمک امرک فی السماء والارض کما رحمتک فی السماء فاجعل رحمتک فی الارض اغفرلنا حوبنا وخطایانا انت رب الطیبین انزل رحمۃ من رحمتک وشفاء من شفائک علیٰ ھذا الوجع فیبرأ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۴۶۸ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاء الرجل یعود مریضًا فلیقل اللھم اشف عبدک ینکأ لک عدوا او یمشی لک الی جنازۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۴۶۹ علی بن زید عن اُمیۃ انہا سألت عائشۃ عن قول اللہ عزوجل اِنْ تُبْدُوْا مَا فِیْ اَنْفُسِکُمْ اَوْ تُخْفُوْہُ یُحَاسِبْکُمْ بِہِ اللّٰہُ وعن قولہ وَمَنْ یَّعْمَلْ سُوْٓءًا یُّجْزَ بِہٖ فقالت ما سألنی عنہا احد منذ سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ھذہ معاتبۃ اللہ العبد بما یصیبہ من الحمّٰی والنکبۃ حتی البضاعۃ یضعہا فی ید قمیصہ فیفقدہا فیفزع لہا حتی ان العبد لیخرج من ذنوبہ کما یخرج التبر الاحمر من الکیر رواہ الترمذی **وعن** ۱۴۷۰ ابی موسیٰ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یصیب عبد نکبۃ فما فوقہا او دونہا الا بذنب وما یعفو اللہ تعالیٰ عنہ اکثر وقرأ وَمَآ اَصَابَکُمْ مِّنْ مُّصِیْبَۃٍ فَبِمَا کَسَبَتْ اَیْدِیْکُمْ وَیَعْفُوْا عَنْ کَثِیْرٍ رواہ الترمذی **وعن** ۱۴۷۱ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا کان علیٰ طریقۃ حسنۃ من العبادۃ ثم مرض قیل للملک الموکل بہ اکتب لہ مثل عملہ اذا کان طلیقًا حتی اُطلقہ او اکفتہ الی **وعن** ۱۴۷۲ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ابتلی المسلم ببلاء فی جسدہ قیل للملک اکتب لہ صالح عملہ الذی کان یعمل فان شفاہ غسلہ وطہرہ وان قبضہ غفرلہ ورحمہ رواہما فی شرح السنۃ **وعن** ۱۴۷۳ جابر بن عتیک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشہادۃ سبع سوی القتل فی سبیل اللہ المطعون شہید والغریق شہید وصاحب ذات الجنب شہید والمبطون شہید وصاحب الحریق شہید والذی یموت تحت الہدم شہید والمرأۃ تموت بجُمع شہید رواہ مالک وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۴۷۴ سعد قال سُئِل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس اشد بلاء قال الانبیاء ثم الامثل فالامثل یبتلی الرجل علیٰ حسب دینہ فان کان فی دینہ صلبا اشتد بلاءہ وان کان فی دینہ رقۃ ھُوِّن علیہ فما زال کذلک حتی یمشی علی ارض ما لہ ذنب رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۱۴۷۵ عائشۃ قالت ما اَغبط احدًا بہوْن موت بعد الذی رأیت من شدۃ موت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی والنسائی **وعنہا** ۱۴۷۶ قالت رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو بالموت وعندہ قدح فیہ ماء وھو یُدخل یدہ فی القدح ثم یمسح وجہہ ثم یقول اللھم اعنی علی منکرات الموت او سکرات الموت رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۴۷۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ تعالیٰ بعبدہ الخیر عجل لہ العقوبۃ فی الدنیا واذا اراد اللہ بعبدہ الشر امسک عنہ بذنبہ حتی یوافی بہ یوم القیٰمۃ رواہ الترمذی **وعنہ** ۱۴۷۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان اللہ عزوجل اذا احبّ قومًا ابتلاھم فمن رضی فلہ الرضا ومن سخط فلہ السخط رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۴۷۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول

---

۱ قولہ ربنا اللہ الذی فی السماء ای رحمتہ او امرہ او ملکہ العظیم او الذی معبود فی السماء کما انہ معبود فی الارض قال تعالیٰ وھو الذی فی السماء الٰہ وفی الارض الٰہ ہذا مما اختلف فیہ السلف والخلف بعد اتفاقہم علی تنزیہ اللہ تعالیٰ عن ظاہرہ الموہم للمکان والجہۃ ذکرہ العلی القاری رحمہ اللہ تعالیٰ فی المرقات ۲ قولہ فاجعل رحمتک فی الارض قال الشیخ الدہلوی الرحمۃ عامۃ فی السموات واہلہا ومختصۃ ببعض اہل الارض دون بعض فسألنا فیہا والمراد الرحمۃ الخاصۃ المختصۃ بالمومنین والا فرحمتہ وسعت کل شئ ۱۲ ۳ قولہ حوبنا بالضم والفتح الاثم وقیل الضم لغۃ اہل الحجاز والفتح لغۃ تمیم وقد یجئ بمعنی الحزن والوحشۃ والجہد والوجع والہلاک والبلاء ولو اریدہ ہذہ المعانی ایضا کان لہ وجہا والمراد موجب حوبنا ۱۲ لمعات ۴ قولہ ہذہ معاتبۃ اللہ العبد الحدیث حاصلہ ان اللہ تعالیٰ اخبر بان العباد یحاسبون علی ما یضمرون فی انفسہم من خطرات الذنوب وما یعملون منہا ویجزون علی ما یعملون من سوء قلیل او کثیر صغیر او کبیر فاشکل علیہم الامر وتحیروا فی امرہم لانہ لا یمکن الاجتناب عنہا فسألت عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخرجہا من ورطۃ الحیرۃ فقال ہذہ ای المحاسبۃ والمجازۃ المذکورۃ ان معاتبۃ اللہ تعالیٰ العبد بما یصیب العبد من الامراض والمصائب یعنی انہا مواخذۃ عتاب فی الدنیا لا مواخذۃ عقاب فی الآخرۃ ۱۲ لمعات ۵ قولہ کما یخرج التبر الاحمر فی مجمع البحار التبر الذہب الخالص والفضۃ قبل ان یضرب دنانیر ودراہم فاذا ضرب کان عینا وقد یطلق علی غیرہما من المعدنیات کالنحاس والحدید مجازا انتہی ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۶ قولہ فما فوقہا الخ یحتمل فوقہا فی العظم ودونہا فی الحقارۃ والعکس والظاہر ہو الاول ۱۲ ۷ قولہ تموت بجمع ای التی تموت عند ولادۃ ولم یخرج ولدہا وقیل ومن ماتت عقیب الولادۃ فہی فی حکمہا فی ہذا الثواب وقیل ہی النفساء قیل ہی التی لم تمس رجل یقال فلانۃ من زوجہا بجمع اذا لم یصبہا والجمع بضم الجیم وقیل بکسرہا وسکون المیم بمعنی المجموع من حمل او بکارۃ لان البکارۃ مجموعۃ فیہا کالولد وفی حدیث ایما امرأۃ ماتت بجمع ولم تطمث دخلت الجنۃ اراد بہا البکر ۱۲ لمعات ۸ قولہ ثم الامثل فالامثل ای الافضل فالافضل کذا فسروہ والظاہر منہ ان معنی لفظ الامثل الافضل وجمعہ اماثل وما وقع فی عبارۃ بعض الشارحین ان الامثل یعبر بہ عن الاشبہ بالفضل والاقرب الی الجزء اماثل القوم کنایۃ عن خیارہم یشعر بان الافضل من الامثل من جہۃ اعتبار المماثلۃ وفی القاموس الطریقۃ المثلی الاشبہ بالحق واعلمہم طریقۃ اعدلہم واشبہہم باہل الحق واتی بثم اولا وبالفاء ثانیا اشعارا بالبعد بین مرتبۃ الانبیاء ومن عداہم وعدم بین ولی وولی ۱۲ لمعات ۹ قولہ علی منکرات الموت ای علی دفعہا عنی قولہ او سکرات الموت ای شدائدہ جمع سکرۃ بسکون الکاف وہی شدۃ الموت وقیل السکرۃ حالۃ تعرض بین المرء وعقلہ واکثر ما یستعمل ذلک فی الشراب وقد یعتری من الغضب والعشق ولو من حب الدنیا وقد یحصل من الخوف قال تعالیٰ وتری الناس سکاری وما ہم بسکاری ۱۲ مر ۱۰ قولہ عجل لہ العقوبۃ الخ ای الابتلاء بالمکارہ فی الدنیا لان عذاب الآخرۃ اشد وابقی ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ عظم الجزاء الخ بضم العین وسکون الظاء وقیل بکسر ثم فتح ای عظمۃ الاجر وکثرۃ الثواب مقرون مع عظم البلاء کیفیۃ وکمیۃ جزاء وفاقا واجرا طباقا ۱۲ مرقات.

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایزال البلاء بالمؤمن او المؤمنۃ فی نفسہ ومالہ وولدہ حتی یلقی اللہ تعالیٰ وما علیہ من خطیئۃ رواہ الترمذی وروی مالک نحوہ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۱۴۸۰ محمد بن خالد السلمی عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا سبقت لہ من اللہ منزلۃ لم یبلغھا بعملہ ابتلاہ اللہ فی جسدہ او فی مالہ او فی ولدہ ثم صبرہ علی ذلک حتی یبلغہ المنزلۃ التی سبقت لہ من اللہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۱۴۸۱ عبد اللہ بن شخیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل ابن ادم والی جنبہ تسع وتسعون منیۃ ان اخطأتہ المنایا وقع فی الھرم حتی یموت رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۴۸۲ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یودّ اھل العافیۃ یوم القیٰمۃ حین یعطی اھل البلاء الثواب لوان جلودھم کانت قرضت فی الدنیا بالمقاریض رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۴۸۳ عامر الرام قال ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابہ السقم ثم عافاہ اللہ عز وجل منہ کان کفارۃ لما مضی من ذنوبہ وموعظۃ لہ فیما یستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفی کان کالبعیر عقلہ اھلہ ثم ارسلوہ فلم یدر لم عقلوہ ولم ارسلوہ فقال رجل یا رسول اللہ وما الاسقام واللہ ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۴۸۴ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخلتم علی المریض فنفسوا لہ فی اجلہ فان ذلک لایرد شیئا ویطیب بنفسہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۴۸۵ سلیمان بن صرد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قتلہ بطنہ لم یعذب فی قبرہ رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب **الفصل الثالث عن** ۱۴۸۶ انس قال کان غلام یھودی یخدم النبی صلی اللہ علیہ فمرض فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ فقعد عند راسہ فقال لہ اسلم فنظر الی ابیہ وھو عندہ فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یقول الحمد للہ الذی انقذہ من النار رواہ البخاری **وعن** ۱۴۸۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عاد مریضا نادی منادٍ من السماء طبت وطاب ممشاک وتبوأت من الجنۃ منزلا رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۴۸۸ ابن عباس قال ان علیا خرج من عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی وجعہ الذی توفی فیہ فقال الناس یا ابا الحسن کیف اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اصبح بحمد اللہ بارئا رواہ البخاری **وعن** ۱۴۸۹ عطاء بن ابی رباح قال قال لی ابن عباس الا اریک امرأۃ من اھل الجنۃ قلت بلی قال ھذہ المرأۃ السوداء اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ انی اصرع وانی اتکشف فادع اللہ فقال ان شئت صبرت ولک الجنۃ وان شئت دعوت اللہ ان یعافیک فقالت اصبر فقالت انی اتکشف فادع اللہ ان لا اتکشف فدعا لھا متفق علیہ **وعن** ۱۴۹۰ یحیی بن سعید قال ان رجلا جاءہ الموت فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رجل ھنیئا لہ مات ولم یبتل بمرض فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویحک ما یدریک لوان اللہ ابتلاہ بمرض فکفر عنہ من سیئاتہ رواہ مالک مرسلا **وعن** ۱۴۹۱ شداد بن اوس والصنابحی انھما دخلا علی رجل مریض یعودانہ فقالا لہ کیف اصبحت قال اصبحت بنعمۃ قال شداد ابشر بکفارات السیئات وحطّ الخطایا فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عز وجل یقول اذا انا ابتلیت عبدا من عبادی مؤمنا فحمدنی علی ما

---

۱ قولہ ان اخطأتہ المنایا الی آخرہ قال الطیبی المنایا جمع منیۃ وھی الموت لانھا مقدرۃ بوقت مخصوص من المنی وھو التقدیر سمی کل بلیۃ من البلاء منیۃ لانھا طلائعھا ومقدماتھا انتھی ای ان جاوزتہ فرضا اسباب المنیۃ من المرض والجوع والغرق والحرق وغیر ذلک مرۃ بعد اخری ۱۲ مرقات ۲ قولہ یودّ الخ ای یحب ویتمنی ومفعولہ محذوف ای کونھم فی الدنیا مبتلین فی اشد البلایا ۱۲ ۳ قولہ وما الاسقام قال الطیبی عطف علی مقدر ای عرفنا ما یترتب علی الاسقام وما الاسقام ۱۲ مرقات ۴ قولہ فلست منا قال فی المرقات ای لست من اھل طریقتنا حیث لم تتبتل بملتنا وقال الشیخ المحدث الدہلوی الظاھر انہ کان منافقا ۱۲ ۵ قولہ فنفسوا لہ الی آخرہ التنفیس التفریج ای فرجوا لہ واذھبوا کربہ فیما یتعلق باجلہ بان تدعوا لہ بطول العمر وذھاب المرض وان تقولوا لا باس طھور ولا تخف سیشفیک اللہ ولیس من مرضک صعبا وما اشبہ ذلک فانہ وان لم یرد شیئا من الموت المقدر ولا یطول عمرہ ولکن یطیب نفسہ ویفرحہ ویصیر ذلک سببا لانتعاش طبیعتہ وتقویتھا فیضعف المرض ۱۲ لمعات ۶ قولہ من قتلہ بطنہ اسناد مجازی ای من مات من وجع بطنہ وھو یتعلل الاسھال والاستسقاء والنفاس وقیل من حفظ بطنہ من الحرام والشبہۃ فمکانہ قتلہ بطنہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ غلام یھودی اسمہ عبد القدوس فی الخزانۃ لا باس بعیادۃ الیھودی واختلفوا فی عیادۃ المجوسی واختلفوا ایضا فی عیادۃ الفاسق والاصح انہ لا باس بہ ۱۲ مرقات ۸ قولہ فاسلم ظاھر الحدیث یؤید مذھب الامام ابی حنیفۃ حیث یقول بصحۃ اسلام الصبی ۱۲ مرقات ۹ قولہ طبت وطاب ممشاک ای طاب حالک وکثر ثواب مشیک الی ھذہ العیادۃ وتبوأت من الجنۃ منزلا ای ثبت وتحقق دخولک الجنۃ بسببھا ویجوز ان یکون دعاء بطیب العیش فی الدنیا والآخرۃ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ فقال ان شئت صبرت اہ فیہ ایماء الی جواز ترک الدواء بالصبر علی البلاء والرضاء بالقضاء بل ظاھرہ ان ادامۃ الصبر مع المرض افضل من العافیۃ لکن بالنسبۃ الی بعض الافراد ومن لا یعطلہ المرض عما ھو بصددہ عن نفع المسلمین وان ترک التداوی افضل وان کان لیس التداوی لجزاب داؤد وغیرہ قالوا التداوی فقال تداووا فان اللہ لم یضع داء الا وضع لہ دواء غیر الھرم وانہ لا ینافی التوکل اذ فیہ مباشرۃ الاسباب مع شھود خالقھا ولانہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلہ وھو سید المتوکلین ومع ذلک ترک التداوی توکلا کما فعلہ ابو بکر رضی اللہ عنہ فضیلۃ ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ انکشف وھو بمثناۃ وتشدید المعجمۃ من الکشف وبالنون الساکنۃ من الانکشاف ای اتعری وتنکشف عورتی وانا لا اشعر ۱۲ مرقات ۱۲ قولہ ویحک الخ فی النھایۃ وبخ کلمۃ ترحم وتوجع ای لا تمدح عدم المرض وانما ترحم علیہ لعذرہ فی ظنہ ان عدم المرض مکرمۃ ۱۲ مرقات ۱۳ قولہ والصنابحی بضم المھملۃ وتخفیف النون اسمہ عبد اللہ وقیل ابو عبد اللہ نسبۃ الی صنابح ابن زاہر ذکرہ الشیخ ۱۲

ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيدت عبدى وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد **وعن** ۱۴۹۲ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد و لم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه احمد **وعن** ۱۴۹۳ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد **وعن** ۱۴۹۴ ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع فى نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمس فيه ثلث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ فى ثلاث فخمس فان لم يبرأ فى خمس فسبع فان لم يبرأ فى سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب **وعن** ۱۴۹۵ ابى هريرة قال ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنفى الذنوب كما تنفى النار خبث الحديد رواه ابن ماجة **وعنه** ۱۴۹۶ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالى يقول هى نارى اسلطها على عبدى المؤمن فى الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيمة رواه احمد وابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان **وعن** ۱۴۹۷ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتى وجلالى لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفى كل خطيئة فى عنقه بسقم فى بدنه واقتار فى رزقه رواه رزين **وعن** ۱۴۹۸ شقيق قال مرض عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل يبكى فعوتب فقال انى لا ابكى لاجل المرض لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكى انه اصابنى على حال فترة ولم يصبنى فى حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه رزين و **عن** ۱۴۹۹ انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان **وعن** ۱۵۰۰ عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجة **وعن** ۱۵۰۱ ابن عباس قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب فى العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عنى رواه رزين **وعن** ۱۵۰۲ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق ناقة وفى رواية سعيد بن المسيب مرسلا افضل العيادة سرعة القيام رواه البيهقى فى شعب الايمان **وعن** ۱۵۰۳ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهى قال اشتهى خبز برّ قال النبى صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز برّ فليبعث الى اخيه ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه رواه ابن ماجة **وعن** ۱۵۰۴ عبد الله ابن عمر وقال توفى رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم

---

۱ قوله من الخطايا قال الابهرى ظاهره ان المرض يكفر الذنوب جميعا اذا حمد المريض على ابتلائه لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر للحديث الذى تقدم فى كتاب الصلوة من قوله كفارات اذا اجتنب الكبائر فحملوا المطلقات الواردة فى التكفير على المقيد ذكره العلى القارى رحمه الله تعالى ۱۲ ۲ قوله اغتمس فيها اى غاص واستغرق قال الطيبى شبه الرحمة بالماء اما فى الطهارة او فى الشيوع والشمول ۱۲ مرقاة. ۳ قوله فليطفئها عنه بالماء جواب اذا وقوله فان الحمى قطعة من النار معترضة قالوا هذا خاص ببعض الانواع الحادثة من الحرارة التى يعتادها اهل الحجاز ولما كان بيانه صلى الله عليه وسلم لبيان علاج الامراض تبعا وتطفلا لم يستقص فى تعميم انواعها واقتصر على علاج ما هو اعم واغلب وقوعها والله اعلم وسياتى تحقيقه فى كتاب الطب والرقى ۱۲ لمعات ۴ قوله مرض عبد الله ابن مسعود ومات بالمدينة سنة اثنين وثلثين ودفن بالبقيع وله بضع وسبعون ۱۲ مرقاة ۵ قوله فعوتب الزاى فى البكاء فانه مشعر بالجزع من المرض وهو ليس من اخلاق الكبار ۱۲ مر ۶ قوله الا بعد ثلث حكم الذهبى وغيره بان هذا الحديث موضوع فالسنة عندهم العيادة من اول المرض لا بعد مضى ثلثة ايام ۱۲ لمعات ۷ قوله لما كثر لغطهم واختلافهم فى النهاية اللغط صوت وصيحة لا يفهم معناه كان ذلك عند وفاته روى ابن عباس لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبى صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر وفى رواية فقال بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر وفى رواية منهم من يقول غير ذلك فلما كثر اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عنى متفق عليه قال ابن حجر وكانه عليه الصلوة والسلام لما اراد الكتابة فوقع الخلاف ظهر له ان المصلحة فى عدمها فتركها اختيارا منه كيف. وهو عليه الصلوة والسلام لو صمم على شئ لم يكن لاحد عمر او غيره ان ينطق بنيت شفة ولقد بقى حيا بعد هذه القضية نحو ثلثة ايام ليس عنده عمر ولا غيره بل اهل البيت كعلى والعباس فلو رأى المصلحة فى الكتابة بالخلافة او غيره لفعل على انه اكتفى فى الخلافة بما كاد ان يكون نصا جليا وهو تقديم ابى بكر رضى الله عنه للامامة بالناس ايام مرضه ومن ثم قال على كرم الله وجهه لما خطب لمبايعة ابى بكر على رؤس الاشهاد رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه ان صل بالناس وانا جالس عنده ينظر فى ويبصر مكانى ونسبته على رضى الله عنه فارس الاسلام الى التقية جهل بعظم مكانته وانه ممن قال الله فيهم لا يخافون لومة لائم ۱۲ مرقاة ۸ قوله اذا اشتهى مريض احدكم اى اشتهاء صادقا فانه علامة الصحة وقد لا يضر بعض المرض الاكل مما يشتهى اذا كان قليلا ويقوى الطبيعة ويفضى الى الصحة ولكن فيما لا يكون ضرره غالبا وبالجملة ليس هذا الحكم كليا بل جزئيا وقال الطيبى مبنى على التوكل او على اليأس من حياته وقد جاء فى الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم والحكمة فيه ظاهرة لان طبيعة المريض مشغول بانضاج مادته واخراجه ولو اكره الطبيعة على الطعام والشراب تكل الطبيعة من فعلها ويشتغل بهضمها وتبقى المادة فجاولا يهضج ۱۲ لمعات.

ذاك يارسوك الله قال انّ الرجل اذامات بغير مولده قيس[1] له من مولده الى منقطع اثره في الجنة رواه النسائي وابن ماجة و
عن[۱۵۰۵] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت[2] غربة شهادة رواه ابن ماجة
وعن[۱۵۰۶] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا و وُقِيَ فتنة القبر وغُدِيَ[3] وريح عليه
برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان **وعن**[۱۵۰۷] العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يختصم الشهداء والمتوفّون على فُرُشهم الى ربنا عزوجل في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قُتِلوا كما قُتِلنا و
يقول المتوفّون اخواننا ماتوا على فُرُشهم كما مُتنا فيقول ربّنا انظروا الى جراحتهم فان اشبهت جِراحهم جِراحَ المقتولين فانهم
منهم ومعهم فاذا جِراحُهم قد اشبهت جراحَهم رواه احمد والنسائي **وعن**[۱۵۰۸] جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الفارّ من الطاعون كالفارّ من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد **باب** تمني الموت وذكره **الفصل الاول عن**[۱۵۰۹]
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا[4] فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان
يَستَعتِبَ[5] رواه البخاري **وعنه**[۱۵۱۰] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا[6] يتمنى احدكم الموت ولا يَدْعُ به من قبل ان ياتيه
انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا رواه مسلم **وعن**[۱۵۱۱] انسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يتمنّينّ احدكم الموت من ضُرّ اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي متفق عليه **وعن**[۱۵۱۲] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[7] احبّ لقاء الله احبّ الله لقاءه و
من كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انّا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بُشِّر
برضوان الله وكرامته فليس شئ احبّ اليه مما امامه فاحبّ لقاء الله واحبّ الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بُشِّر بعذاب الله و
عقوبته فليس شئ اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه متفق عليه وفي رواية عائشة والموت قبل لقاء الله **وعن**
ابي قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح
والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد[8] الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر[9]
والدواب متفق عليه **وعن**[۱۵۱۴] عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل[10] وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخُذ[11] من صحّتك لمرضك ومن حياتك
لموتك رواه البخاري **وعن**[۱۵۱۵] جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا و
هو يُحسِن الظن بالله رواه مسلم **الفصل الثاني عن**[۱۵۱۶] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازشئتم
انبأتكم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم
لقائي فيقولون نعم يا ربّنا فيقول لِمَ فيقولون رَجَونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وَجَبَتْ لكم مغفرتي رواه في شرح السنة وابو نعيم

---

[1] قوله قيس له اي قدر له الى منقطع اثره اي موضع انقطع فيه سفره وانتهى اليه خطوات فيه والمراد اثر اقدام وقال الطيبي المراد بالاثر الاجل والاجل ليسمى اثرا لانه يتبع العمر واصله ايضا من اثر الاقدام ۱۲ [2] قوله في الجنة متعلق بقيس فظاهر العبارة انه يعطى له في الجنة مكان هذا المقدار وهذا ليس بمراد فان هذا المقدار من المكان لا اعتبار به في جنب سعة الجنة الا ان يقال المراد ثواب عمل عمله في مثل هذه المسافة قال الطيبي المراد انه يفسح له في قبره مقدار ما بين قبره وبين مولده ويفتح له باب الجنة ۱۲ [3] قوله موت غربة شهادة قال اهل التحقيق الغربة غربتان غربة بالجسم وغربة بالقلب وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور وهو يحصل بتحصيل الموت الارادي وترك التعلق بما سوى الله وتفصيله في رسالة سيد الشيخ عبد الوهاب المتقي في رسالة عملها في فضل الغربة والغربا فليظر ثمه ۱۲ المعات [4] قوله وغدي وريح كلاهما بلفظ المجهول من الغدو والرواح اي اعطى الرزق في الجنة في الصباح والمساء والتعدية بعلى لتضمين معنى الدور والافاضة والانزال ونحوها والمراد الدوام او كناية عن التنعيم كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ۱۲ المعات [5] قوله فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم هذا يؤيد ما ورد ان الطاعون من طعن الجن ۱۲ المعات [6] قوله لا يتمنى احدكم اه نهي في صورة النفي مبالغة قال الطيبي الياء في قوله لا يتمنى مشبعة في رسم الخط في كتب الحديث فلعله نهي ورد على صيغة الخبر قال في المرقاة وهذا لان الحياة حكم الله تعالى عليه وطلب زوال الحياة عدم الرضا بالحكم والنفي بمعنى النهي ابلغ لافادته ان من شان المؤمن انتفاء ذلك عنه وعدم وقوعه عنه بالكلية اولما نهى عنه ينتهي فاخبر عنه بالنفي واما ما قيل من انه لو ترك على الاخبار المحض لكان اولى فغير صحيح من جهة ابهام الخلف في الخبر اذ كثيرا ما يوجد التمني وغيره ولانه حينئذ لا يصلح استدلال الائمة به على الكراهة ۱۲ [7] قوله من احب لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون الى الدنيا والرضاء بحياتها والاطمينان بها لا الموت ۱۲ [8] قوله العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد و الشجر والدواب لان بوجود الفجور والظلم يحصل الفساد في العالم والاخلال في اركانه وان الفاجر يبغضه الله فيتاذى به الارض ومن فيها ولانه يحبس بشوم ذنبه الامطار ۱۲ المعات [9] قوله والشجر اي النباتات والدواب اي الحيوانات قال الطيبي استراح البلاد والاشجار لان الله تعالى بفقده يرسل السماء مدرارا ويحيي به الارض بعد ما حبس لشومه الامطار وفي حديث انس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب ابن آدم وخص الحبارى لانه ابعد الطير نجعة اي طلبا للرزق وجاء ان الحيوانات تلعن المذنبين بسبب حبس القطر عنها يذنوبهم ۱۲ مرقات [10] قوله يقول اي مخاطبة لنفسه او لغيره ۱۲ مر [11] قوله خذ من صحتك لمرضك اي خذ زادا من وقت صحتك لوقت مرضك اي اغتنم صحتك واغتنم العمل فيها وكذا معنى قوله من حياتك لموتك ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ۱۲.

فی الحلیۃ وعن ۱۵۱۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا ذکر ھاذم اللذات الموتِ رواہ الترمذی والنسائی و ابن ماجۃ وعن ۱۵۱۸ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ذات یوم لاصحابہ استحیوا من اللہ حق الحیاء قالوا انا نستحیی من اللہ یانبی اللہ والحمد للہ قال لیس ذٰلک ولکن من استحیٰی من اللہ حق الحیاءِ فلیحفظ الراس وما وعٰی ولیحفظ البطن وما حوٰی (ای جمع ای حفظ وجمع ۱۲) ولیذکر الموت والبلٰی ومن اراد الاٰخرۃ ترک زینۃ الدنیا فمن فعل ذٰلک فقد استحیٰی من اللہ حق الحیاءِ رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۱۵۱۹ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحفۃ المؤمن الموتُ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ۱۵۲۰ بُرَیدَۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمن یموت بعرق الجبین رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۵۲۱ عبید اللہ بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موتُ الفُجاءۃ اَخذۃ الاسف رواہ ابوداؤد وزاد البیہقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ اخذۃ الاسف للکافر ورحمۃ للمؤمن وعن ۱۵۲۲ انسٍ قال دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علٰی شابٍ وھو فی الموتِ فقال کیف تجدک قال ارجو اللہ یارسول اللہ وانی اخاف ذنوبی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایجتمعان فی قلب عبد فی مثل ھٰذا الموطن الا اعطاہ اللہ ما یرجوہ وامنہ مما یخاف رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب (الخوف والرجاء ۱۲) الفصل الثالث عن ۱۵۲۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتمنوا الموت فان ھولَ المُطّلَع شدید وانّ من السعادۃ ان یطول عمر العبد ویرزقہ اللہ عزوجل الانابۃ رواہ احمد وعن ۱۵۲۴ ابی اُمامۃ قال جلسنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرنا ورَقّقنا فبکٰی سعد بن ابی وقاص فاکثر البکاء فقال یالیتنی مُتُّ فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاسعدُ اعندی تتمنّی الموت فردّد ذٰلک ثلاث مرات ثم قال یاسعدُ ان کنتَ خُلقتَ للجنۃ فما طال عمرک وحسن من عملک فھو خیرلک رواہ احمد وعن ۱۵۲۵ حارثۃ بن مضرّب قال دخلتُ علٰی خبّاب وقد اکتوٰی سبعًا فقال لولا انی سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لایتمنّ احدکم الموت لتمنیتہ ولقد رأیتنی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما املک درھما وان فی جانب بیتی الآن لاربعین الف درھم قال ثم اُتی بکفنہ فلما راٰہ بکٰی وقال لکن حمزۃ لم یوجد لہ کفن الا بُردۃ مَلحاءِ اذا جُعلت علٰی راسہ قَلصَتْ عن قدمیہ و اذا جُعلت علٰی قدمیہ قلصت عن راسہ حتی مُدّت علٰی راسہ وجُعِل علٰی قدمیہ الاذخر رواہ احمد والترمذی الا انہ لم یذکر ثم اُتی بکفنہ الٰی اٰخرہ باب مایقال عند من حضرہ الموت الفصل الاول عن ۱۵۲۶ ابی سعید وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقّنوا موتاکم لا الٰہ الا اللہ رواہ مسلم وعن ۱۵۲۷ ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حضرتم المریض او المیت فقولوا خیرا فانّ الملائکۃ یؤمّنون علٰی ما تقولون رواہ مسلم وعنھا ۱۵۲۸ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم تصیبہ مصیبۃ فیقول ما امرہ اللہ بہ اِنّا لِلّٰہِ وَاِنّا اِلَیہِ رَاجِعُونَ اللّٰھُمَّ اْجُرنی فی مُصیبتی واَخلِف لی خیرا منھا الا اخلف اللہ لہ خیرا

۱ قولہ ھاذم اللذات بالذال المعجمۃ ای قاطعھا وفی نسخۃ بالمھملۃ ای کاسرھا قال میرک صحح الشارح الطیبی بالدال المھملۃ قولہ الموت بالجر عطف بیان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ھو ھو وبالنصب علی تقدیر اعنی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ تحفۃ المومن الموت قال الطیبی اعلم ان الموت ذریعۃ الی وصول السعادۃ الکبری ووسیلۃ الی نیل الدرجۃ العلیا وھو بعد الاسباب الموصلۃ للانسان الی النعیم الابدی وھو انتقال من دار الی دار فھو وان کان فی الظاھر فناء واضمحلالا ولکن فی الحقیقۃ ولادۃ ثانیۃ وھو باب من ابواب الجنۃ منہ یتوصل الیھا ولولم یکن الموت لم یکن الجنۃ والتحفۃ طرفۃ الفاکھۃ وقد یفتح الفاء وتضم والجمع التحف ثم یستعمل فی غیر الفاکھۃ من الالطاف قال الازھری اصلھا وحفۃ فابدلت الواو تاء یرید بہ ما عند اللہ تعالٰی من الخیر الذی لایصل الیہ الا بالموت انتھی وقال الشیخ الدھلوی التحفۃ البر واللطف والطرفۃ فالمراد ان الموت لطف من اللہ تعالٰی للمومنین وبر منہ ونعمۃ ھنیئۃ یوصلہ الی جنتہ وقربہ ویذھب عنہ مشقۃ الدنیا وشدتھا ۱۲ ۳ قولہ المومن یموت بعرق الجبین قیل ھذا کنایۃ عن التشدید فی الموت یمحص ذنوبہ او یرفع درجاتہ وقیل کنایۃ عن کدہ فی طلب الحلال والریاضۃ فی العبادۃ الی وقت الموت وقیل ان عرق الجبین علامۃ یتبین للمومن عند موتہ نقل ذلک عن ابن سیرین وقیل المراد انہ لیس علیہ شدۃ الاعرق ذکرہ الشیخ الدھلوی فی اللمعات ۱۲ ۴ قولہ موت الفجاۃ بضم الفاء مع المد والقصر وبفتحھا مع القصر وھی البغتۃ یقال فجأہ الامر اذا جاءہ بغتۃ ۱۲ المعات ۵ قولہ اخذۃ الاسف روی بفتح المھملۃ بمعنی الغضب وکسرھا بمعنی الغضبان ای موت الفجأۃ من آثار غضب اللہ لانہ لم یترک لیستعد للآخرۃ بالتوبۃ والعمل وھذا للکافر ولمن لیس علی طریقۃ محمودۃ بدلیل الروایۃ الاخری ۱۲ المعات ۶ قولہ فان ھول المطلع بضم المیم وتشدید الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع من اشراف الی انحدار والمراد ما یطلع علیہ العبد من اھوال الآخرۃ وفی مواقف القیامۃ او امور یطلع عقب الموت من احوال البرزخ وبہ فسروا قول عمر لوان لی ما فی الارض لافتدیت بہ من ھول المطلع وقال الطیبی یرید بہ ما یشرف علیہ العبد من سکرات الموت فانہ انما یتمناہ من قلۃ صبر وضجر فاذا جاءہ متمناہ یزداد ضجرا علی ضجر فیستحق مزید سخط علی سخط یعنی ای فائدۃ فی تمنی الموت الا تمنی الشدائد والآلام ولیس ذلک من شان العاقل ۱۲ ۷ قولہ یاسعد اعندی تتمنی الموت وتنبیہ منہی عنہ او المراد بحضرتی وحیاتی تتمنی الموت وحضورک عندی ومشاہدتک بجمالی وکمالی خیر لک من الموت وان حصل لک بعد الموت درجات فکل ذلک لایوازی النظر الی وجھی ونعم ما قال بعض الفقراء حین سئل ان الحیوۃ خیر للمومن او الممات فاجاب بان فی زمان النبوۃ الحیوۃ خیر وبعدہ الممات ۱۲ المعات ۸ قولہ فھو خیر لک وحذف الشق الآخر من التردید وھو ان کنت خلقت للنار فلا خیر فی موتک ولا یحسن الاسراع الیہ ولا یخفی ما فی الحذف من اللطف والجملۃ جزاء لقولہ ان کنت خلقت قال الطیبی فان قیل ھو من العشرۃ المبشرۃ فکیف قال ان کنت اجیب بان المقصود التعلیل لا الشک ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ وقد اکتوی الخ اختلف فی جوازہ ونہیہ وھو من الکی وھو احراق جسدہ بحدیدۃ او نحوھا وقولہ سبعا ای فی سبع مواضع من بدنہ ۱۲ ۱۰ قولہ لقنوا موتاکم آہ ای ذکروا من حضرہ الموت منکم بکلمۃ التوحید او بکلمتی الشہادۃ بان تتلفظوا بھا او بھا عندہ لاان تامروہ بھا قال الطیبی ای من قرب منکم من الموت سماہ باعتبار ما یؤل الیہ مجازا وعلیہ یحمل قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اقرؤا علی موتاکم یٰسٓ ۱۲ مر ۱۱ قولہ واخلف لی قال الطیبی قال النووی بقطع الھمزۃ وکسر اللام یقال لمن ذھب مالا یتوقع حصول مثلہ بان ذھب والدہ خلف اللہ علیک منہ بغیر الف ای کان خلیفۃ منہ علیک ویقال لمن ذھب لہ مال او ولد او ما یتوقع حصول مثلہ اخلف اللہ علیک ۱۲ مرقاۃ۔

منها فلما مات ابو سلمة قلت ای[1] المسلمین خیر من ابی سلمة اول بیت هاجر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم انی قلتها فاخلف الله لی رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم **وعنها**[۱۵۲۹] قالت دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابی سلمة وقد[2] شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج[3] ناس من اهله فقال لا تدعوا علی انفسکم الا بخیر فان الملائکة یؤمنون علی ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابی سلمة وارفع درجته فی المهدیین واخلفه فی عقبه فی الغابرین واغفر لنا وله یا رب العلمین وافسح له فی قبره ونور له فیه رواه مسلم **وعن**[۱۵۳۰] عائشة قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین توفی سجی ببرد[4] حبرة متفق علیه **الفصل الثانی عن**[۱۵۳۱] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان اٰخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابوداؤد **وعن**[۱۵۳۲] معقل بن یسار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأوا سورة یٰسٓ علی موتاکم[5] رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة **وعن**[۱۵۳۳] عائشة قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل عثمان[6] بن مظعون وهو میت وهو یبکی حتی سال دموع النبی صلی الله علیه وسلم علی وجه عثمان رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة **وعنها**[۱۵۳۴] قالت ان ابا بکر قبل النبی صلی الله علیه وسلم وهو میت رواه الترمذی وابن ماجة **وعن**[۱۵۳۵] حصین بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم یعوده فقال انی لا اری طلحة الا قد حدث به الموت فاذنونی به وعجلوا فانه لا ینبغی لجیفة[7] مسلم ان تحبس بین ظهرانی اهله رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن**[۱۵۳۶] عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقنوا موتاکم لا اله الا الله الحلیم الکریم سبحان الله رب العرش العظیم الحمد لله رب العلمین قالوا یا رسول الله کیف للاحیاء قال اجود واجود رواه ابن ماجة **وعن**[۱۵۳۷] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المیت تحضره الملائکة فاذا کان الرجل صالحا قالوا اخرجی ایتها النفس الطیبة کانت فی الجسد الطیب اخرجی حمیدة وابشری بروح[8] وریحان ورب غیر غضبان فلا تزال یقال لها ذلک حتی تنتهی الی السماء التی فیها الله فاذا کان الرجل السوء قال اخرجی ایتها النفس الخبیثة کانت فی الجسد الخبیث اخرجی ذمیمة وابشری بحمیم وغساق[9] واٰخر من شکله ازواج فما تزال یقال لها ذلک حتی تخرج ثم یعرج بها الی السماء فیفتح لها فیقال من هذا فیقال فلان فیقال لا مرحبا بالنفس الخبیثة کانت فی الجسد الخبیث ارجعی ذمیمة فانها لا تفتح لک ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصیر الی القبر رواه ابن ماجة **وعنه**[۱۵۳۸] ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملکان[10] یصعدانها قال حماد فذکر من طیب ریحها وذکر المسک[11] قال ویقول اهل السماء روح طیبة جاءت من قبل الارض صلی الله علیک وعلی جسد کنت تعمرینه فینطلق به الی ربه ثم یقول انطلقوا[12] به الی اٰخر الاجل قال وان الکافر اذا خرجت روحه قال حماد وذکر من نتنها وذکر لعنا ویقول اهل السماء روح خبیثة جاءت من قبل الارض فیقال انطلقوا به الی اٰخر الاجل قال

---

[1] قوله ای المسلمین خیر قال الطیبی تعجب من تنزیل قوله صلی الله علیه وسلم الا اخلف الله له خیرا منها علی مصیبتها استعظاما لما بی سلمة انتهی یعنی علی زعمها ۱۲ [2] قوله وقد شق بصره فی القاموس شق بصر المیت نظر الی شئ لا یرتد الیه طرفه ولا یقال شق المیت بصره انتهی یعنی ان شق ههنا لازم لا متعد بمعنی انفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النهایة بفتح الشین ورفع الراء وضم الشین غیر مختار ثم قال لبیان سبب شق بصر المیت ان الروح الی آخره ۱۲ لمعات [3] قوله ببرد حبرة کعنبة وهی برد قطن یمانی موشی مخطط وهو بالاضافة وبالتوصیف ۱۲ لمعات [4] قوله سورة یٰسٓ الخ قال مولانا القاری ولعل الحکمة فی قراءتها ان یتانس المحتضر بما فیها من ذکر الله واحوال القیامة والبعث قال الامام الرازی فی التفسیر الکبیر الامر بقراءة یٰسٓ علی من شارف الموت مع ورود قوله علیه الصلوٰة والسلام لکل شئ قلب وقلب القرآن یٰسٓ ایذان بان اللسان حینئذ ضعیف القوة وساقط المنة لکن القلب اقبل علی الله بکلیته فیقرأ علیه ما یزداد قوة قلبه ویستمد تصدیقه بالاصول فنوازن عمله ومهمه. مرقال الطیبی والسر فی ذلک والله اعلم ان السورة الکریمة الی خاتمتها مشحونة بتقریر امهات الاصول وجمیع المسائل المعتبرة التی اوردها العلماء فی مصنفاتهم من النبوة وکیفیة الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الی الله تعالی واثبات التوحید ونفی الضد والند وامارات الساعة وبیان الاعادة والحشر وحضور العرصات والحساب والجزاء والمرجع والمآب فحقها ان تقرء علیه فی تلک الساعة ۱۲ [5] قوله علی موتاکم الظاهر ان المراد المحتضر وعلیه العمل والسر فی تخصیص هذه السورة بالقراءة علی المیت موکول الی علم النبوة ۱۲ لمعات [6] قوله قبل عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدینة من المهاجرین واول من دفن بقیع وصارت مقبرة بعده وحمل رسول الله صلی الله علیه وسلم الحجر بنفسه الشریفة ووضع علی قبره وفی الحدیث دلیل علی ان المیت طاهر ۱۲ لمعات [7] قوله فیها الله ای امره وحکمه ای ظهور ملکه وهو العرش وقال الطیبی ای رحمته بمعنی الجنة وتبعه ابن حجر وزاد الطیبی فقال ونحوه قوله تعالی واما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله فیطابق الحدیث الآیتین وبها ادخلی جنتی وجنة نعیم قلنا ما فی دخولها الجنة التی هی فوق السموات وسقفها عرش الرحمن کما فی حدیث وصولها الی الفلک الاطلس والمقام الاقدس وینا سبه ما ورد من ان ارواح المومنین تادی الی قنادیل تحت العرش مع ان کون الجنة فی سماء بعینها لا یعرف له خبر ولا اثر بل قال تعالی عرضها کعرض السماء والارض ۱۲ مرقاة [8] قوله وغساق بالتخفیف والتشدید صدید اهل النار یسیل عنهم یقال غسقت العین اذا سال دمعها ۱۲ لمعات شرح المشکوة [9] قوله ملکان وذکر الملک فی الحدیث السابق بارادة ما فوق الواحد او کان یلقی بعضهم ملکان وبعضهم اکثر ۱۲ لمعات [10] قوله وذکر المسک ای بطریق التشبیه ای رائحته کرائحة المسک ۱۲ [11] قوله انطلقوا به الخ ای لیکون مستقرا فی الجنة او عندها الی آخر الاجل المراد بالاجل ههنا مدة البرزخ قال الطیبی یعلم من هذا ان لکل احد اجلین اولا وآخرا ویشهد له قوله تعالی ثم قضی اجلا واجل مسمی عنده الی اجل الموت واجل القیامة ۱۲ مرقاة. [12] قوله فیقال الخ قال الطیبی ذکر ههنا ویقال فی الاول بقول رعایة لحسن الادب حیث نسب الرحمة الی الله سبحانه ولم ینسب الیه الغضب کما فی قوله تعالی انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ۱۲ مرقات

ابوھریرۃ فردّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رَیْطَۃً[1] کانت علیہ علی انفہ ھکذا رواہ مسلم **وعنہ**[39] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حضر المؤمن اتت ملائکۃ الرحمۃ بحریرۃ بیضاء فیقولون اخرجی راضیۃ مرضیا عنک الی روح اللہ وریحان ورب غیر غضبان فتخرج کاطیب ریح المسک حتی انہ لیناولہ بعضھم بعضا حتی یاتوا بہ ابواب السماء فیقولون ما اطیب ھذہ الریح التی جاء تکم من الارض فیاتون بہ ارواح المؤمنین فلھم اشد فرحا بہ من احدکم بغائبہ یقدم علیہ فیسألونہ ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فیقولون دعوہ فانہ کان فی غم الدنیا فیقول قد مات اما اتاکم فیقولون قد ذھب بہ الی امہ الھاویۃ وان الکافر اذا احتضر اتتہ ملائکۃ العذاب بمسح فیقولون اخرجی ساخطۃ مسخوطا علیک الی عذاب اللہ عزوجل فتخرج کانتن ریح جیفۃ حتی یاتون بہ الی باب الارض فیقولون ما انتن ھذہ الریح حتی یاتون بہ ارواح الکفار رواہ احمد والنسائی **وعن**[40] البراء بن عازب قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ رجل من الانصار فانتھینا الی القبر ولما یلحد فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجلسنا حولہ کان علی رؤسنا[2] الطیر وفی یدہ عود ینکت[3] بہ فی الارض فرفع راسہ فقال استعیذوا باللہ من عذاب القبر مرتین او ثلثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاخرۃ نزل الیہ ملائکۃ من السماء بیض الوجوہ کان وجوھھم الشمس معھم کفن من اکفان الجنۃ وحنوط من الجنۃ حتی یجلسوا منہ مد البصر ثم یجیء ملک الموت علیہ السلام حتی یجلس عند راسہ فیقول ایتھا النفس الطیبۃ اخرجی الی مغفرۃ من اللہ ورضوان قال فتخرج تسیل کما تسیل القطرۃ من السقاء فیأخذھا فاذا اخذھا لم یدعوھا فی یدہ طرفۃ عین حتی یاخذوھا فیجعلوھا فی ذلک الکفن وفی ذلک الحنوط ویخرج منھا کاطیب نفحۃ مسک وجدت علی وجہ الارض قال فیصعدون بھا فلا یمرون یعنی بھا علی ملأ من الملائکۃ الا قالوا ما ھذا الروح الطیب فیقولون فلان بن فلان باحسن اسمائہ التی کانوا یسمونہ بھا فی الدنیا حتی ینتھوا بھا الی السماء الدنیا فیستفتحون لہ فیفتح لھم فیشیعہ من کل سماء مقربوھا الی السماء التی تلیھا حتی ینتھی بہ الی السماء السابعۃ فیقول اللہ عزوجل اکتبوا کتاب عبدی فی علیین واعیدوہ الی الارض فانی منھا خلقتھم وفیھا اعیدھم ومنھا اخرجھم تارۃ اخری قال فتعاد روحہ فی جسدہ فیاتیہ ملکان فیجلسانہ فیقولان لہ من ربک فیقول ربی اللہ فیقولان لہ ما دینک فیقول دینی الاسلام فیقولان لہ ما ھذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول ھو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقولان لہ وما علمک فیقول قرأت کتاب اللہ فآمنت بہ وصدقت فینادی منادٍ من السماء ان صدق عبدی فافرشوہ من الجنۃ والبسوہ من الجنۃ وافتحوا لہ بابا الی الجنۃ قال فیاتیہ من روحھا وطیبھا ویفسح لہ فی قبرہ مد بصرہ قال ویاتیہ رجل حسن الوجہ حسن الثیاب طیب الریح فیقول ابشر بالذی یسرک ھذا یومک الذی کنت توعد فیقول لہ من انت فوجھک الوجہ یجیء بالخیر فیقول انا عملک الصالح فیقول رب اقم الساعۃ رب اقم الساعۃ حتی ارجع الی اھلی ومالی قال وان العبد الکافر اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاخرۃ نزل الیہ من السماء ملائکۃ سود الوجوہ معھم المسوح فیجلسون منہ مد البصر ثم یجیء ملک الموت حتی یجلس عند راسہ فیقول ایتھا النفس الخبیثۃ اخرجی الی سخط من اللہ قال فتفرق فی جسدہ فینتزعھا کما ینتزع السفود من الصوف المبلول فیاخذھا

---

[1] قولہ ریطۃ بفتح الراء وسکون التحتانیۃ کل ملاۃ لیست ذات لفقین وقیل کل ثوب رقیق لین والجمع ربط ورباط ردد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الریطۃ علی الانف لما کوشف لہ دشم من نتن ریح روح الکافر کما انہ صلی اللہ علیہ وسلم غطی راسہ حین مر بالجر لما شاہد من عذاب اہلہا ۱۲ طیبی [2] قولہ کان علی رؤسنا الطیر قال الطیبی کنایۃ عن اطراقہم رؤسہم وسکوتہم وعدم التفاتہم یمینا وشمالا قال میرک والطیر بالنصب علی انہ اسم کان ای علی راس کل واحد الطیر یرید صیدہ فلا یتحرک وہذہ کانت صفۃ مجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ تکلم اطرق جلساؤہ کانما علی رؤسہم الطیر یرید انہم یسکتون فلا یتکلمون والطیر لا یسقط الا علی ساکن واصلہ ان الغراب اذا وقع علی راس البعیر فیلتقط منہ الحلمۃ والحلمتین فلا یحرک البعیر راسہ لئلا ینفر عنہ الغراب ۱۲ مرقاۃ۔ [3] قولہ ینکت النکتۃ ان تضرب فی الارض بقضیب فیؤثر فیہا کذا فی القاموس وبہذہ العلاقۃ من اللزوم سمی المعنی الدقیق نکتۃ لان من عادۃ المتفکر ان ینکت ۱۲ [4] قولہ فی علیین ای فی دفتر المؤمنین وہو دیوان المقربین وقیل ہو موضع فیہ کتاب الابرار فالمراد بکتاب العبد صحیفۃ اعمالہ وقال الابہری ای فی کتاب عبدی یعنی انہ فی علیین او فی عوال او عرف من الجنۃ مالا قال العسقلانی فی فتاواہ ارواح المومنین فی علیین وارواح الکفار فی سجین ولکل روح بجسدہا اتصال معنوی لا یشبہ الاتصال فی الحیاۃ الدنیا بل اشبہ شئی بہ حال النائم وان کان ہو اشد من حال النائم اتصالا وبہذا یجمع بین ما ورد ان مقرہا فی علیین او سجین وبین ما نقلہ ابن عبد البر عن الجمہور انہا عند افنیۃ قبورہا قال ومع ذلک فہی ماذون لہا فی التصرف وتتاوی الی محلہا من علیین او سجین قال واذا انقل المیت من قبر الی قبر فالاتصال المذکور مستمر وکذا لو تفرقت الاجزاء انتہی ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ فتعاد روحہ فی جسدہ ظاہر الحدیث ان عود الروح الی جمیع اجزاء بدنہ فلا التفات الی قول البعض بان العود انما یکون الی البعض ولا الی قول ابن حجر الی نصفہ فانہ لا یصح ان یقال من قبل العقل بل یحتاج الی صحۃ النقل قولہ فیاتیہ ملکان ای المنکر والنکیر لکن فی صورۃ مبشر وبشیر ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فوجھک الوجہ ای وجہک ہو الکامل فی الحسن والجمال والکمال وحق لمثل ہذا الوجہ ان یجیء بالخیر ویبشر بمثل ہذہ البشارۃ ۱۲ لمعات [7] قولہ فیقول رب اقم الساعۃ ای احیینی حتی ارجع الی الدنیا وازید فی العمل الصالح حتی یزید ثوابا ودرجۃ لکنہ لما علم ان لیس الاحیاء بعد الموت الا بالبعث یوم القیامۃ طلب قیام الساعۃ کنایۃ عن الاحیاء ہذا ویحتمل ان یکون المراد حتی ارجع الی اہلی ومالی لفرط سرور وتمنیہ الرجوع الیہم لیخبرہم بہ کما یقول ویتمنی المسافر الذی حصل لہ التنعیم فی بلاد الغربۃ کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ [8] قولہ حتی ارجع الی اہلی ای من الحور العین والخدم قولہ ومالی یحتمل ان تکون ما موصولۃ ای مالی من القصور والبساتین وغیرہما من حسن المآل او المراد بالاہل اقاربہ من المومنین وبمالی ما یشتمل الحور والقصور قال الفقیہ ابو اللیث یعنی الی الجنۃ ۱۲ مرقاۃ۔

فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح وتخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِيْ سَمِّ الْخِيَاطِ فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي منادٍ من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه وزاد فيه اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه من قبلهم فتنزع نفسه يعني الكافر مع العروق فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم رواه احمد **وعن** ۱۵۴۱ عبد الرحمٰن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمٰن ان لقيت فلانا فاقرأ عليه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت يا ابا عبد الرحمٰن اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طير خضر تعلق بشجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه** ۱۵۴۲ عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعن** ۱۵۴۳ محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة

باب غسل الميت وتكفينه

الفصل الاول عن ۱۵۴۴ ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذنا ه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي رواية اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها متفق عليه **وعن** ۱۵۴۵ عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه **وعن** ۱۵۴۶ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم **وعن** ۱۵۴۷ عبد الله بن عباس قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا

---

۱ قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط يعني يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة وذلك مما لا يكون فلذلك ما توقف عليه كذا قال البيضاوي والسم بالفتح والكسر ذكره الشيخ ۱۲ ۲ قوله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره اي لست ممن يشغل عن ذلك بل انت ممن ورد فيهم هذه الكرامة ۱۲ مرقاة ۳ قوله تعلق بشجر الجنة اي تتعلق باشجارها وتمتع باثمارها وفي حديث ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش قال القرطبي وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلهم في الجنة يعني انه غير مختص بالشهداء ولذلك سميت جنة المأوى لانها تاوي اليها الارواح وهي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويشمون بطيب ريحها قال القاضي وفيه ان الارواح باقية لا تفنى فيعم المحسن ويعذب المسئ وقد جاء به القرآن والآثار ۱۲ مرقات ۴ قوله فهو ذاك اي الفضل والكرامة الذي يرجى لك ذاك فتكون انت في غاية السرور والحبور لا مشغولا ومعتوا وفي الحديث دليل على ان الروح باقية لا يفنى ينعم ويعذب ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رحمه الله ۱۲ ۵ قوله غسل الميت الخ واعلم ان غسل الميت فرض بالاجماع واجمعوا ان ايجابه لقضاء حقه فكان على الكفاية لصيرورة حقه مقضيا بفعل البعض واختلف في سبب وجوبه فقيل ليس لنجاسة تحل بالموت بل للحدث لان الموت سبب للاسترخاء وزوال العقل وهو القياس في الحي لان الانسان لا ينجس لكرامته وانما اقتصر في الحي على الاعضاء الاربعة للحرج لكثرة تكرر سبب الحدث فلما لم يلزم سبب الحرج في الميت عاد الاصل ذكره الشيخ ۱۲ ۶ قوله ابنته وهي زينب وقيل ام كلثوم كذا في شرح الشيخ والقول الاول اشهر واكثر وزينب زوجة ابي العاص بن الربيع اكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم والدة امامة ماتت في اول سنة ثمان وام كلثوم زوجة عثمان رض ۱۲ ۷ قوله اشعرنها اياه من الاشعار اي اجعلن الحقو شعارا لها فالضمير في اشعرنها للميت واياه راجع الى الحقو والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره اي اجعلن الحقو تحت الكفن ليمس بدنها وتحصل البركة وقيل الحكمة في تاخير اعطاء الازار الى وقت فراغهن من الغسل ولم يناولهن اياه اولا ليكون قريب العهد من جسده الكريم وهذا الحديث اصل في التبرك بآثار الصالحين ولباسهم كما يفعله بعض مريدي المشائخ من لبس القميص في القبر والله اعلم ۱۲ المعات ۸ قوله فضفرنا شعرها ضفر الشعر نسج بعضه على بعض والحبل فتله قال الطيبي لعل المراد بفتل شعرها ثلثة قرون مراعاة عادة النساء في ذلك او مراعاة السنة عددا او تكرسائر الافعال وذكر في اختلاف الائمة ان ابا حنيفة قال تترك على حالها من غير تضفير ۱۲ مرقاة ۹ قوله سحولية منسوب الى سحول قرية باليمن والفتح هو المشهور وعن الزهري الضم كذا في شرح ابن الهمام وقيل منسوب الى سحول بمعنى القصار ذكره المحدث الدهلوي مولانا عبد الحق في شرحه المشكوٰة ۱۲

راسہٗ فانہ یبعث یوم القیٰمۃ مُلَبِّیًا متفق علیہ وسنذکر حدیث خباب قتل مُصْعَب بن عُمَیر فی باب جامع المناقب ان شاء اللہ تعالیٰ **الفصل الثانی عن** ۱۵۴۸ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البَسوا من ثیابکم البیاض فانہا مِن خیر ثیابکم وکفنوا فیہا موتاکم ومن خیر اکحالکم الاِثمِدُ فانہ یُنبت الشعر ویجلو البصر رواہ ابوداؤد والترمذی وروی ابن ماجۃ الی موتاکم **وعن** ۱۵۴۹ علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تغالوا فی الکفن فانہ یسلب سلبًا سریعًا رواہ ابوداؤد **و عن** ۱۵۵۰ ابی سعید الخدری انہ لما حضرہ الموت دَعا بثیاب جُدُد فلبسہا ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول المیت یُبعث فی ثیابہ التی یموت فیہا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۵۵۱ عُبادۃ بن الصامتِ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال خیر الکفن الحلۃ وخیر الاضحیۃ الکبش الاقرن رواہ ابوداؤد ورواہ الترمذی وابن ماجۃ عن ابی امامۃ **وعن** ۱۵۵۲ ابن عباس قال امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتلی اُحُد ان یُنزع عنہم الحدید والجلود وان یُدفنوا بدمائہم وثیابہم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **الفصل الثالث عن** ۱۵۵۳ سعد بن ابراہیم عن ابیہِ ان عبد الرحمٰن بن عوف اُتی بطعامٍ وکان صائمًا فقال قُتِل مُصعَب ابن عُمَیر وہو خیر منی کُفِّن فی بُردۃٍ ان غُطِّی راسہ بدت رجلاہ وان غُطِّی رجلاہ بدا راسہ وأُرَاہ قال وقُتِل حمزۃ وہو خیر منی ثم بُسِط لنا من الدنیا ما بُسط او قال أُعطینا من الدنیا ما أُعطینا ولقد خشینا ان تکون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل یبکی حتی ترک الطعام رواہ البخاری **وعن** ۱۵۵۴ جابر قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عبدَ اللہ بن أُبَیّ بعد ما أُدخِل حفرتہ فامر بہ فأُخرِج فوضعہ علی رکبتیہ فنفث فیہ من ریقہ والبسہ قمیصہ قال وکان کسا عباسًا قمیصا متفق علیہ **باب** الشی بالجنازۃ والصلوٰۃ علیہا **الفصل الاول عن** ۱۵۵۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسرعوا بالجنازۃ فان تک صالحۃ فخیر تُقدِّمونہا الیہ وان تک سوی ذلک فشرٌّ تضعونہ عن رقابکم متفق علیہ **وعن** ۱۵۵۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وُضِعتِ الجنازۃ فاحتملہا الرجال علی اعناقہم فان کانت صالحۃً قالت قدِّمونی وان کانت غیر صالحۃٍ قالت لاہلہا یا ویلہا این تذہبون بہا یسمع صوتہا کل شئ الا الانسان ولو سمع الانسان لصعِق رواہ البخاری **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتم الجنازۃ فقوموا فمن تبعہا فلا یقعد حتی توضع متفق علیہ **وعن** ۱۵۵۸ جابر قال مرت جنازۃ فقام لہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقمنا معہ فقلنا یا رسول اللہ انہا یہودیۃ فقال ان الموت فَزَعٌ فاذا رایتم الجنازۃ فقوموا متفق علیہ **و عن** ۱۵۵۹ علیؓ قال راینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام فقمنا وقعَدَ فقعَدْنا یعنی فی الجنازۃ رواہ مسلم وفی روایۃ مالک وابی داؤد قام فی الجنازۃ ثم قعد بعد **وعن** ۱۵۶۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتبع جنازۃ مسلم ایمانًا واحتسابًا وکان معہ حتی یصلّی علیہا ویفرغ من دفنہا فانہ یرجع من الاجر بقیراطین کل قیراط مثل اُحد ومن صلی علیہا ثم رجع قبل ان تدفن فانہ یرجع بقیراط متفق علیہ **وعنہ** ۱۵۶۱ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نعی للناس النجاشی الیوم الذی مات فیہ

---

۱ قولہ لا تغالوا بالفتح الثاء من الغلاء لا تتغالوا وقد یروی بضم الثاء من المغالاۃ وہو اکثار الثمن ضد الرخص ذکرہ الشیخ رح ۱۲ ۲ قولہ یبعث فی ثیابہ التی آہ ظاہرہ ان ابا سعید انما لبس ثیابا جددا امتثالا بہذا الحدیث وان المراد ظاہرہ وہو ان البعث یکون فی الثیاب واستشکل ذلک بانہ قد ورد فی الحدیث الصحیح یحشر الناس حفاۃ عراۃ فاجاب بعضہم بان البعث غیر الحشر وکانہ اراد ان ..... البعث ہو اخراج الموتی من القبر احیاء والحشر نشرہم فی عرصات القیٰمۃ فیحتمل ان یکون البعث فی الثیاب والحشر عراۃ وہذا الکلام بعید فی غایۃ البعد وقال المحققون من اہل الحدیث ان الثیاب فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم المیت یبعث فی ثیابہ التی یموت فیہا کنایۃ عن الاعمال التی یموت فیہا وقد ورد یبعث العبد علی ما مات علیہ من عمل صالح او سیئ والعرب یکنی بالثیاب عن الاعمال لملابسۃ الرجل بہا ملابسۃ الثیاب وقیل فی قولہ تعالیٰ وثیابک فطہر ای اعمالک فاصلح وابو سعید رضی اللہ تعالیٰ عنہ فہم من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم ما دل علیہ الظاہر فغاب عن مفہوم الکلام کما فہم عدی بن حاتم الطائی فی قولہ تعالیٰ حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود فعمد الی العقالین اسود وابیض فوضع تحت وسادتہ ۱۲ المعات ۳ قولہ خیر الکفن الحلۃ الحلۃ ازار ورداء من برود الیمن ولا یطلق الا علی الثوبین والمقصود واللہ اعلم انہ لا ینبغی الاقتصار علی الثوب الواحد والثوبان خیر منہ وان اردیٰ السنۃ والکمال فثلث علی ما علیہ الجمہور وقد ذکرہ الشیخ ابن الہمام من روایۃ محمد بن الحسن عن ابی حنیفۃ عن حماد عن ابراہیم النخعی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کفن فی حلۃ یمانیۃ وقمیص ویحتمل ان المراد انہ ینبغی ان یکون من برود الیمن وفیہ خطوط حمر او خضر او یفہم ہذا من کلام الطیبی حیث قال اختار بعض الائمۃ ان یکون الکفن من برود الیمن لہذا الحدیث والاصح ان الثوب الابیض افضل فافہم ۱۲ ۴ قولہ عجلت لنا الخ ای فتدخل فی عموم قولہ تعالیٰ من کان یرید العاجلۃ عجلنا لہ فیہا ما نشاء لمن نرید ۱۲ م ۵ قولہ وکان ای عبد اللہ بن ابی قولہ کسا عباسا ای حین اسر ببدر قولہ قمیصا لانہ کان عریانا وفی معالم التنزیل للبغوی قال سفیان قال ابو ہارون وکان علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قمیصان فقال لہ ابن عبد اللہ البس قمیصک الذی یلی جلدک وروی عن جابر رضی اللہ عنہ قال لما کان یوم بدر وأُتی بالعباس ولم یکن علیہ ثوب فوجد واقمیص عبد اللہ بن ابی یقدر علیہ فکساہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اباہ فلذلک نزع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قمیصہ الذی البسہ قال ابن عیینۃ کانت لہ عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ید فاحب ان یکافئہ لئلا یکون لمنافق عندہ ید لم یجازہ علیہا وفی الحدیث دلیل علی جواز التکفین بالقمیص واخراج المیت من القبر بعد الدفن لعلۃ او سبب ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ وقعد فقعدنا للحدیث معنیان احدہما انہ قام لرؤیۃ الجنازۃ ثم قعد بعد تجاوزہ وبعدہ عنہ وثانیہما انہ کان اولا یقوم ثم قعد فیکون الاول منسوخا او دل فعلہ الاخیر علی ان الاول کان مندوبا لا واجبا ۱۲ المعات شرح المشکوٰۃ ۷ قولہ ایمانا ای باللہ ورسولہ واغرب ابن حجر حیث قال تصدیقا بثوابہ وجعل لفظ باللہ متنا والحال انہ لیس کذلک فہو مخالف للروایۃ والدرایۃ للاستغناء عن تفسیرہ بقولہ واحتسابہ ای طلبا للثواب قال ابن الملک للریاء وتطییب قلب احد ۱۲ مرقاۃ۔

وخرج بهم الى المصلى فصفّ بهم وكبّر اربع تكبيرات متفق عليه وعن ۱۵۶۲ عبد الرحمٰن بن ابى ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبّر على جنائزنا اربعا وانه كبّر[1] على جنازة خمسا فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم وعن ۱۵۶۳ طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ[2] فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخارى (طريقة مسلوكة فى الدين ۱۲ م) وعن ۱۵۶۴ عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه و اعف عنه واكرم نزله (ما يقدم للضيف ۱۲) ووسّع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقّه من الخطايا كما نقّيت الثوب الابيض من الدنس و ابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا[3] خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفى رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنّيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم وعن ۱۵۶۵ ابى سلمة بن عبد الرحمٰن ان عائشة لما توفى سعد بن ابى وقاص قالت ادخلوا[4] به المسجد حتى اصلى عليه فانكر[5] ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء فى المسجد سهيل واخيه رواه مسلم (فى امرة معاوية وعلى المدينة مروان ۱۲) وعن ۱۵۶۶ سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام وسطها[6] متفق عليه (اى سهل ۱۲ م) وعن ۱۵۶۷ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتمونى قالوا دفناه فى ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه متفق عليه (المراد به الاستغفار والدعاء او هو من خصائصه صلعم ۱۲) وعن ۱۵۶۸ ابى هريرة ان امرأة سوداء كانت تقمّ[7] المسجد او شابّ ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتمونى قال فكانهم صغّروا امرها او امره فقال دلّونى على قبره فدلّوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوّة ظلمة على اهلها وان الله ينوّرها لهم بصلوتى عليهم متفق عليه و لفظه لمسلم وعن ۱۵۶۹ كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه رواه مسلم وعن ۱۵۷۰ عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفّعوا فيه رواه مسلم وعن ۱۵۷۱ انس قال مرّوا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرّا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرّا فوجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض متفق عليه وفى رواية المؤمنون شهداء الله فى الارض وعن ۱۵۷۲ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخارى وعن ۱۵۷۳ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبّوا[8]

---

[1] قوله كبر على جنازة خمسا اتفق الائمة الاربعة على ان التكبيرات فى صلوة الجنازة اربع ورد فيها الاحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاء فى بعض الروايات الخمس واكثر منها والذى ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم آخرا هى الاربع ذكره الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوى رح ۱۲ [2] قوله فقرأ فاتحة الكتاب قال علماءنا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية مالك عن نافع ان ابن عمر رض كان لا يقرأ فى صلوة الجنازة ويصلى بعد التكبيرة الثانية كما يصلى فى التشهد وهو الاولى كذا قال الشيخ ابن الهمام وهذا مذهب ابى حنيفة ومالك والثورى وكان عمل الصحابة فى ذلك مختلفا وقال الطحاوى لعل قراءة بعض الصحابة الفاتحة فى صلوة الجنازة كان بطريق الثناء والدعاء لا على وجه القراءة وعند مالك والشافعى يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فتح البارى ان مرادهم بذلك مشروعية القراءة لا وجوبها وقال الكرمانى يجب والمراد بالسنة التى وقع فى كلام ابن عباس الطريقة المسلوكة فى الدين وبه قال الطيبى ۱۲ لمعات [3] قوله وزوجا خيرا من زوجه اى من الحور العين ونساء الدنيا ايضا فلا يشكل ان نساء الدنيا يكن فى الجنة افضل من الحور لصلاتهن وصيامهن كما ورد فى الحديث ۱۲ مرقاة [4] قوله ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه اختلفوا فى صلوة الجنازة فى المسجد فعندنا مكروه سواء كان الميت والقوم فى المسجد او كان الميت خارجا عن المسجد والقوم فى المسجد او كان الامام مع بعض القوم خارج المسجد والميت والباقون فى المسجد او الميت فى المسجد والامام والقوم خارج المسجد قال فى الخلاصة هكذا فى الفتاوى الصغرى وقال هو المختار خلافا لما اورده النسفى كذا نقل الشيخ ابن الهمام وقال وهذا الاطلاق فى الكراهة بناء على ان المسجد انما بنى للصلوة المكتوبة وتوابعها من النوافل والذكر وتدريس العلم وقيل لا يكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهة لاحتمال تلوث المسجد والاول هو الاوفق لاطلاق الحديث الذى رواه ابو داؤد وابن ماجة عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت فى المسجد فلا اجر له وروى فلا شئ له ثم هى كراهة تنزيه او تحريم روايتان ويظهر ان الاولى كونها تنزيها اذ الحديث ليس هو نصا غير مصروف ولا قرن الفعل بوعيد وما روته عائشة رضى الله عنها يجوز ان يكون ذلك لضرورة دعت اليه وقد يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتكفا لهذا صلى فى المسجد وايضا قالوا ان مصلى المسجد كان مكانا متصل المسجد فيحتمل ان رواية الصلوة فى المسجد باعتبار كونه قريبا من المسجد ۱۲ لمعات [5] قوله فانكر ذلك الخ انكار الصحابة والتابعين مع كثرتهم دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه ونسخه ونسيته عائشة رض ۱۲ م [6] قوله وسطها اى حذاء وسطها بسكون السين ويفتح وهذا لا ينافى كون الصدر وسطا كما هو مذهب ابى حنيفة من انه يقوم الامام بحذاء الصدر رجلا كان او امرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه يداه ورأسه وتحته بطنه وفخذاه وعند الشافعى يقف عند راس الرجل وعجز المرأة ۱۲ [7] قوله تقم بضم القاف وتشديد الميم الخ اى تكنسه وتطهره من القمامة ۱۲ مرقاة [8] قوله لا تسبوا الاموات اى باللعن والشتم وان كانوا فجارا او كفارا الا اذا كان موته بالكفر قطعيا كفرعون وابى جهل وابى لهب ۱۲ مرقات

الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخارى **وعن** ۱۵۷۴ جابرٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى اُحُدٍ فى ثوبٍ[1] واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذًا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه فى اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخارى **وعن** ۱۵۷۵ جابر بن سمرة قال اُتى النبى صلى الله عليه وسلم بفرسٍ[3] معرورٍ فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشى حوله رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۱۵۷۶ المغيرة بن شعبة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لراكب يسير خلف الجنازة والماشى يمشى خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبًا منها والسقط[4] يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداؤد وفى روايةٍ احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة قال الراكب خلف الجنازة والماشى حيث شاء منها والطفل يصلى عليه وفى المصابيح عن المغيرة بن زياد **وعن** ۱۵۷۷ الزهرى عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكرٍ وعمر يمشون[5] امام الجنازة رواه احمد وابوداؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى واهل الحديث كانهم يرونه مرسلًا **وعن** ۱۵۷۸ عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعةٌ ولا تُتبع ليس[6] معها من تقدمها رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذى وابو ماجد الراوى رجل مجهول **وعن** ۱۵۷۹ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازةً وحملها ثلث مرار فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وقد رُوِى فى شرح السنة ان النبى صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين **وعن** ۱۵۸۰ ثوبان قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة فراى ناسًا ركبانًا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذى وابن ماجة وروى ابوداؤد نحوه قال الترمذى وقد روى عن ثوبان موقوفًا **وعن** ۱۵۸۱ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ[7] على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۵۸۲ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على ميتٍ فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعنه** ۱۵۸۳ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده رواه احمد وابوداؤد والترمذى وابن ماجة وروى النسائى عن ابى ابراهيم الاشهلى عن ابيه وانتهت روايته عند قوله وانثانا وفى رواية ابى داؤد فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام وفى اخره ولا تضلنا بعده **وعن** ۱۵۸۴ واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك[8] وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۵۸۵ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه ابوداؤد والترمذى **وعن** ۱۵۸۶ نافع ابى غالب قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاء وا بجنازة امرأة من

---

[1] قوله فى ثوب واحد قال السيد جمال الدين اى فى قبر واحد اذ لا يجوز تجريدهما بحيث تتلاقى بشرتهما بل ينبغى ان يكون كل واحد ثيابه ملطخة بالدم او غير ملطخة بالدم لكن يضجع احدهما بجنب الآخر فى قبر واحد انتهى وقال الشيخ المحدث الدهلوى نقلا عن الخطابى يجوز عند الضرورة جمعهما فى ثوب واحد كما فى قبر واحد انتهى وزاد مولانا على القارى ولا يلزم منه تلاقى بشرتهما اذ يمكن حيلولتهما بنحو الاذخر مع احتمال ان الثوب كان طويلا فادرج فيه ولم يفصل بينهما لكونهما فى قبر واحد والله اعلم بالصواب ۱۲

[2] قوله ولم يصل عليهم ولم يغسلوا ترك الغسل على الشهيد متفق عليه واما ترك الصلوة فمختلف فيه وعندنا يصلى والكلام فيه طويل وقد استوفيناه فى شرح سفر السعادة ۱۲ لمعات

[3] قوله بفرس معرور فى القاموس اعروري فرسا ركبه عريانا فهو معرور وقال النووى معرورى بضم الميم وفتح الراء قال اهل اللغة اعرورت اذا ركبته عريانا فهو معرورى قالوا لم يات افعول متعديا الا قولهم اعروريت واجلوليت ۱۲

[4] قوله والسقط يصلى عليه السقط مثلثة الولد لغير تمام فعندنا وعند الشافعى هذا مخصوص بان يستهل وهو ان يكون منه ما يدل على الحياة من حركة عضو او رفع صوت والمعتبر فى ذلك خروج اكثره حيا حتى لو خرج اكثره وهو يتحرك صلى عليه وفى الاقل لا وروى النسائى عن جابر اذا استهل الصبى صلى عليه وورث ورواه الحاكم عن ابى الزبير وقال صحيح والحديث المذكور فى الكتاب صحح الترمذى لكن الحصر مقدم على الاطلاق عند تعارض كذا قال الشيخ ابن الهمام ——— ذكره الشيخ المحدث الدهلوى فى اللمعات ۱۲

[5] قوله يمشون امام الجنازة قال الطيبى بهذا الحديث استدل الشافعى واحمد وقال ابو حنيفة بالحديث الآتى وعلة المشى خلف الجنازة انتباه الناس واعتبارهم بالنظر اليها وقداما كانهم شفعاء الميت الى الله تعالى والشفيع يمشى قدام المشفوع له قلت ويزاد فى الاول ليكون مستعد للمساعدة والمعاونة فى حمل الجنازة عند الحاجة وايماء الى انهم كالمودعين واشارة الى انه من السابقين وانهم من اللاحقين ۱۲ مر

[6] قوله ليس معها من تقدمها المعنى لا يثبت له الاجر الكامل فيؤيد المذهب المنصوص ان المشى وراءها افضل وما فى الحديث السابق من المشى امام الجنازة وافقه حال فاحتمل انهم فعلوه لافضليته او لبيان الجواز او لعارض اقتضى فى خصوص تلك الازمان والله المستعان ۱۲ مرقات

[7] قوله قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب قال ابن الملك وبه قال الشافعى قلت مع عدم تعيين دلالته على ان القراءة اكانت على الميت او فى الصلوة عليه او بعد اى تكبيراتها الحديث لا يصح الاستدلال به ۱۲ مرقاة

[8] قوله وحبل جوارك بكسر الجيم قيل عطف تفسيرى وقيل الحبل العهد اى فى كنف حفظك وعهد طاعتك وقيل اى فى سبيل قربك وهو الايمان والاظهر ان المعنى انه متعلق ومتمسك بالقرآن كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وفسره جمهور المفسرين بكتاب الله تعالى والمراد بالجوار الامان والاضافة بيانية يعنى الحبل الذى يورث الاعتصام به الامن والامان والاسلام والايمان والمعرفة والايقان وغير ذلك من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ۱۲ مرقات

قریش فقالوا یا ابا حمزۃ صلّ علیہا فقام حیال وسط السریر فقال لہ العلاء بن زیاد ھکذا رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام
(ای حذاءہ ۱۲ م)
علی الجنازۃ مقامک منہا ومن الرجل مقامک منہ قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وفی روایۃ ابی داؤد نحوہ مع زیادۃ وفیہ فقام
(بیان حال وسط السریر ۱۲ م)
عند عجیزۃ المرأۃ **الفصل الثالث** عن ۱۵۸۷ عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ قال کان سہل بن حنیف وقیس بن سعد قاعدین
(ای مؤخر الجسد ۱۲)
بالقادسیۃ[1] فمرّ علیہما بجنازۃ فقاما فقیل لہما انہا[2] من اہل الارض ای من اہل الذمۃ فقالا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرّت
بہ جنازۃ فقام فقیل لہ انہا جنازۃ یہودی فقال الیست[3] نفسا متفق علیہ وعن ۱۵۸۸ عبادۃ بن الصامت قال کان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم اذا تبع جنازۃ لم یقعد حتی توضع فی اللحد[4] فعرض لہ حبر من الیہود فقال لہ انا ھکذا نصنع یا محمد قال فجلس
(ای نحن نقوم ولا نجلس ۱۲ م)
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال خالفوہم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وبشر بن
رافع الراوی لیس بالقوی وعن ۱۵۸۹ علیّ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنا بالقیام فی الجنازۃ ثم جلس بعد ذلک وامرنا
بالجلوس رواہ احمد وعن ۱۵۹۰ محمد بن سیرین قال ان جنازۃ مرّت بالحسن بن علی وابن عباس فقام الحسن ولم یقم ابن عباس
فقال الحسن الیس قد قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لجنازۃ یہودی قال[5] نعم ثم جلس رواہ النسائی وعن ۱۵۹۱ جعفر بن
محمد عن ابیہ ان الحسن بن علیّ کان جالسا فمرّ علیہ بجنازۃ فقام الناس حتی جاوزت الجنازۃ فقال الحسن انما مر بجنازۃ یہودی
وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی طریقہا جالسا وکرہ ان تعلو رأسہ جنازۃ یہودی فقام[6] رواہ النسائی وعن ۱۵۹۲ ابی موسیٰ
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا مرّت بک جنازۃ یہودی او نصرانی او مسلم فقوموا لہا فلستم لہا تقومون انما تقومون لمن
(افراد الخطاب اولا والجمع ثانیا اشارۃ الی تعظیم ابی موسیٰ وعموم الحکم ۱۲)
معہا من الملائکۃ رواہ احمد وعن ۱۵۹۳ انس ان جنازۃ مرت برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام فقیل انہا جنازۃ یہودی فقال
انما قمت للملائکۃ رواہ النسائی وعن ۱۵۹۴ مالک بن ہبیرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مسلم یموت
فیصلی علیہ ثلثۃ صفوف من المسلمین الا اوجب فکان مالک اذا استقل[7] اہل الجنازۃ جزأہم[8] ثلثۃ صفوف لہذا الحدیث رواہ ابوداؤد
(ای اللہ تعالیٰ لذلک المیت الجنۃ ۱۲ م)
وفی روایۃ الترمذی قال کان مالک بن ہبیرۃ اذا صلی علی جنازۃ فتقال الناس علیہا جزأہم ثلثۃ اجزاء ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ
(تفاعل من القلۃ ای راہم قلیلا ۱۲ م)
علیہ وسلم من صلی علیہ ثلثۃ صفوف اوجب وروی ابن ماجہ نحوہ وعن ۱۵۹۵ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوٰۃ
علی الجنازۃ اللہم انت ربہا وانت خلقتہا وانت ہدیتہا الی الاسلام وانت قبضت روحہا وانت اعلم بسرہا وعلانیتہا جئنا شفعاء
فاغفر لہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۵۹۶ سعید بن المسیب قال صلیت وراء ابی ہریرۃ علی صبی لم یعمل خطیئۃ قط فسمعتہ یقول
اللہم اعذہ من[9] عذاب القبر رواہ مالک وعن ۱۵۹۷ البخاری تعلیقا[10] قال یقرأ الحسن علی الطفل فاتحۃ الکتاب ویقول اللہم اجعلہ
لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا وعن ۱۵۹۸ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الطفل لا یصلی علیہ ولا یرث ولا یورث حتی یستہل
رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر ولا یورث وعن ۱۵۹۹ ابی مسعود الانصاری قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان
یقوم الامام فوق شیء والناس خلفہ یعنی اسفل منہ رواہ الدارقطنی فی المجتبیٰ فی کتاب الجنائز **باب دفن المیت** **الفصل**
(ای وحدہ ۱۲ م)

---

[1] قولہ بالقادسیۃ اسم موضع علی خمسۃ عشر میلا من الکوفۃ قولہ من اہل الارض لسفاہتہم ورذالتہم لان الارض ہہنا بمعنی ما سفل کما فی القاموس اولان المسلمین اقروہم بعد الفتح علی الارض والخراج وہذا المعنی اظہر ۱۲ لمعات [2] قولہ انہا ای الجنازۃ لمن اہل الارض قال الطیبی الارض ہہنا کنایۃ عن الرذالۃ والسفالۃ قال تعالیٰ ولو شئنا لرفعناہ بہا ولکنہ اخلد الی الارض ای مال الی السفالۃ ولذا قال احد الرواۃ تفسیرا ای من اہل الذمۃ وقیل ای ممن لا تصعد روحہ الی السماء وترد الی الارض ۱۲ مر [3] قولہ فقال الیست نفسا قال الطیبی اراد ان ہذا الموت فزع کما مر فی حدیث جابر اہ او التعظیم لخالق النفس او للملائکۃ الذین یصحبونہا وقد ثبت نسخ القیام بروایۃ علی کرم اللہ وجہہ ولعل العذر عدم علمہما بالنسخ او بعد العلم عملا بالجواز ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ فی اللحد بفتح اللام وتضم وسکون الحاء الشق فی جانب القبلۃ من القبر ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ قال نعم ای قال ابن عباس رض فی جواب الحسن نعم ای قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اوائل الامر ثم جلس بعدہ ای فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلا الامرین لکن جلوسہ کان متاخرا فیکون ناسخا لما قبلہ وہذا ہو الظاہر بل المتعین لان یکون مرادا کذا فی اللمعات ۱۲ [6] قولہ فقام ای عن الطریق لہذا فہذا انکار منہ رضی اللہ عنہ علی قیام الناس للجنازۃ عکس ما سبق منہ من الانکار علی ابن عباس علی عدم القیام ولعل ہذا متاخر فیکون بعد تفحصہ المسئلۃ وتقررہا عندہ ان قیامہ علیہ الصلوٰۃ والسلام انما کان لہذہ العلۃ لانہ اختلفت علل القیام فجعلت تارۃ للفزع واخری کرامۃ للملائکۃ واخری کراہیۃ رفعۃ جنازۃ الیہودی علی راسہ علیہ الصلوٰۃ والسلام والاخری لم تعتبر شیئا من ذلک لاختلاف المقامات ویمکن جمع العلل بمعلول واحد اذ العمل بالنیات او کان انکارہ علی ابن عباس لانہ کان علی الطریق وانکارہ علی الناس لانہ لم یکونوا علی الطریق واللہ اعلم ۱۲ مرقات [7] قولہ اذا استقل اہل الجنازۃ ای عدہم قلیلا تقلل الشیء واستقلہ وتقالہ رآہ قلیلا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ [8] قولہ جزأہم قال الشیخ فی شرحہ للمشکوٰۃ بالتشدید والہمزۃ من التجزیۃ انتہی ای فرقہم وجعل القوم الذین یمکن ان یکون صفا واحدا ثلثۃ صفوف وفی جعلہ صفوفا اشارۃ الی کراہۃ الانفراد وذکر الکرمانی ان افضل الصفوف فی صلوٰۃ الجنازۃ آخرہا وفی غیرہا اولہا اظہارا للتواضع ویکون شفاعتہ ادعی الی القبول ولا یدعو للمیت بعد صلوٰۃ الجنازۃ لانہ یشبہ الزیادۃ فی صلوٰۃ الجنازۃ ۱۲ [9] قولہ من عذاب القبر الخ قال بعضہم لیس المراد بعذاب القبر ہنا العقوبۃ ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والحسرۃ والوحشۃ والضغطۃ وذلک یعم الاطفال وغیرہم کذا ذکرہ السیوطی فی حاشیۃ المؤطا ۱۲ مر [10] قولہ تعلیقا التعلیق ان تحذف من اول الاسناد کلا او بعضا وقالوا تعلیقات البخاری فی حکم المسانید ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ فی اللمعات ۱۲

الاول عن ۱۶۰۰ عامر بن سعد بن ابی وقاص ان سعد بن ابی وقاص قال فی مرضہ الذی ھلک فیہ الحدوا لی لحدا وانصبوا علیّ اللبن نصبا کما صنع برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۱ ابن عباس قال جعل فی قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطیفۃ حمراء رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۲ سفیان التمار انہ رای قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم مسنما رواہ البخاری **وعن** ۱۶۰۳ ابی الھیاج الاسدی قال قال لی علی الا ابعثک علی ما بعثنی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمستہ ولا قبرا مشرفا الا سویتہ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۴ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص القبر وان یبنی علیہ وان یقعد علیہ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۵ ابی مرثد الغنوی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجلسوا علی القبور ولا تصلوا الیھا رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یجلس احدکم علی جمرۃ فتحرق ثیابہ فتخلص الی جلدہ خیر لہ من ان یجلس علی قبر رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۱۶۰۷ عروۃ بن الزبیر قال کان بالمدینۃ رجلان احدھما یلحد والاخر لا یلحد فقالوا ایھما جاء اولا عمل عملہ فجاء الذی یلحد فلحد لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۱۶۰۸ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللحد لنا والشق لغیرنا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ ورواہ احمد عن جریر بن عبد اللہ **وعن** ۱۶۰۹ ھشام بن عامر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم اُحد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنین والثلثۃ فی قبر واحد وقدموا اکثرھم قرانا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجۃ الی قولہ واحسنوا **وعن** ۱۶۱۰ جابر قال لما کان یوم اُحد جاءت عمتی بابی لتدفنہ فی مقابرنا فنادی مناد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ردوا القتلی الی مضاجعھم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی ولفظہ للترمذی **وعن** ۱۶۱۱ ابن عباس قال سُلّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبل راسہ رواہ الشافعی **وعنہ** ۱۶۱۲ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل قبرا لیلا فاسرج لہ بسراج فاخذ من قبل القبلۃ وقال رحمک اللہ ان کنت لاواھا تلاء للقران رواہ الترمذی وقال فی شرح السنۃ اسنادہ ضعیف **وعن** ۱۶۱۳ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا ادخل المیت القبر قال بسم اللہ وباللہ وعلی ملۃ رسول اللہ وفی روایۃ وعلی سنۃ رسول اللہ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وروی ابوداؤد الثانیۃ **وعن** ۱۶۱۴ جعفر بن محمد عن ابیہ مرسلا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حثی علی المیت ثلث حثیات بیدیہ جمیعا وانہ رش علی قبر ابنہ ابراھیم ووضع علیہ حصباء رواہ فی شرح السنۃ وروی الشافعی من قولہ رش **وعن** ۱۶۱۵ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص القبور وان یکتب علیھا وان توطأ رواہ الترمذی **وعنہ** ۱۶۱۶ قال رش قبر النبی صلی اللہ علیہ

---

۱ قولہ الحدوا لی لحدا مفعول مطلق من بابہ او من غیرہ او مفعول بہ علی تجرید فی الفعل ای اجعلوا لی لحدا فی النہایۃ اللحد الشق الذی یعمل فی جانب القبر لوضع المیت لانہ قد امیل عن وسط القبر الی جانبہ یقال لحدت والحدت واصل الالحاد المیل قال النووی الحدوا ھو بوصل الھمزۃ وفتح الحاء ویجوز بقطع الھمزۃ وکسر الحاء وفیہ استحباب اللحد ونصب اللبن فانہ فعل ذلک برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باتفاق الصحابۃ وقد نقلوا ان عدد لبناتہ تسع آہ وفی ہذا الحدیث نوع من الاعجاز لما وصف من الکرامۃ للصحابۃ فانہ امرہم باللحد ثم اختلف الاصحاب واتفق رایہم علی ان ای الحفارین من صاحب اللحد والشق سبق فالعمل لہ واختار اللہ تعالی لہ اللحد کما سیاتی وقد قال علیہ الصلوۃ والسلام اللحد لنا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ قطیفۃ حمراء الخ قال النووی وہذہ القطیفۃ القنا شقران مولی من موالی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال کرہت ان یلبسہا احد بعدہ علیہ الصلوۃ والسلام وقال الشیخ العراقی فی الفیتہ فی السیرۃ شعر وفرشت فی قبرہ قطیفۃ + وقیل اخرجت وہذا اثبت ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ مسنما ای علی ہیئۃ السنام وروی ہذا الحدیث ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ فلفظہ عن سفیان یعنی التمار دخلت البیت الذی فیہ قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقبر ابی بکر وعمر رض مسنمۃ والسنۃ فی القبر التسنیم ــــــــــ وقد جاء فی ذلک اخبار وآثار وقیل السنۃ ان یرفع القبر شبرا وقد روی ابن حبان ان قبرہ صلی اللہ علیہ وسلم کذلک ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۴ قولہ الا سویتہ الخ قال ابن الہمام ہذا الحدیث محمول علی ما کانوا یفعلونہ من تعلیۃ القبور بالبناء العالی ولیس مرادنا ذلک بتسنیم القبر بل بقدر ما یبدو من الارض ویتمیز عنہا واللہ سبحانہ اعلم ۱۲ مر ۵ قولہ اللحد لنا والشق لغیرنا ان کان المراد بضمیر الجمع فی لنا المسلمون ولغیرنا الیہود والنصاری مثلا فلا شک انہ یدل علی افضلیۃ اللحد بل علی کراہۃ غیرہ وان کان المراد بغیرنا الامم السابقۃ ففیہ اشعار بالافضلیۃ وعلی کل تقدیر لیس اللحد واجبا والشق منہیا عنہ والا لما کان یفعلہ ابو عبیدۃ وہو لا یکون الا بامر من الرسول صلعم او تقریر منہ ولم یتفقوا علی ان ایہما جاء اولا عمل عملہ ۱۲ ۶ قولہ وادعموا الخ عن محمد ینبغی ان یکون مقدار العمق الی صدر رجل وسط وکل ما زاد فہو افضل ۱۲ المعات ۷ قولہ سُلّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای جُرّ والسل والاسلال انتزاع الشیء واخراجہ من رفق کسل السیف وذلک بان یوضع الجنازۃ فی مؤخر القبر ثم اخرج من قبل راسہ وادخل القبر وبہ اخذ الشافعی وعندنا السنۃ ان یوضع الجنازۃ الی القبلۃ من القبر ویحمل منہ المیت ویوضع فی القبر وہکذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل المیت فی القبر کما یاتی فی الحدیث الآتی لان جانب القبلۃ معظم فیستحب الادخال منہ والاخبار جاءت مضطربۃ متعارضۃ فتساقطا ولم یکن فی حجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعۃ فی ذلک الجانب، لان قبرہ ملصق بالجدار واللہ اعلم ۱۲ المعات ۸ قولہ حثی علی المیت ثلاث حثیات حثیت التراب قبضۃ قال فی القاموس الحثی کالرمی ما رفعت بیدک ۱۲ ۹ قولہ ان یجصص القبور لما فیہ من الزینۃ والتکلف وجوز الحسن البصری التطیین وقال الشافعی یستحب ان یطین القبر وقال فی الخانیۃ وتطیین القبور لا باس بہ فلما فلما قالہ الکرخی کذا فی مطالب المؤمنین کذا ذکرہ فی اللمعات ۱۰ قولہ وان توطأ ای بالارجل لما فیہ من الاستخفاف قال فی الازہار النہی عن التجصیص والکتابۃ والوطأ للکراہۃ والوطأ لحاجۃ کزیارۃ ودفن میت لا یکرہ نقلہ السید وفی وطئہ للزیارۃ محل بحث کذا قال مولنا القاری وفی شرعۃ الاسلام ویستحب ان یمشی فی القبور حافیا ۱۲ ۱۱ قولہ رش قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذلک لمصلحۃ رآہا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والعلۃ فی رش قبر غیرہ صلی اللہ علیہ وسلم التفاؤل بالاستنزال الرحمۃ وغسل الخطایا وتطہیر الذنوب وعلل ایضا بان یمسک تراب القبر عن الانتشار ویمنع عن الدروس ۱۲ المعات

وسلم وکان الذی رش الماء علی قبرہ بلال بن رباح بقربۃ بدأ من قبل راسہ حتی انتہی الی رجلیہ رواہ البیہقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ۱۶۱۷ المطلب بن ابی وداعۃ قال لما مات عثمان[1] بن مظعون اُخرج بجنازتہ فدُفن امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلاً ان یاتیہ بحجر فلم یستطع حملہا فقام الیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وحسر عن ذراعیہ قال المطلب قال الذی یُخبرنی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کانی انظر الی بیاضِ ذراعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین حسر عنہما ثم حَملہا فوضعہا عند راسہ وقال اُعلِّمُ بہا قبر اخی[2] وادفن الیہ من مات مِن اہلی رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۱۸ القسم بن محمد قال دخلتُ علی عائشۃ فقلت یا اماہ اکشِفی لی عن قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصاحبیہ فکشفت لی عن ثلثۃ قبور لا مشرفۃ ولا لاطئۃ مبطوحۃ ببطحاء العرصۃ الحمراء رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۱۹ البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ رجل من الانصار فانتہینا الی القبر ولما یلحد بعد فجلس النبی صلی اللہ علیہ وسلم مستقبل القبلۃ وجلسنا معہ رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وزاد فی اخرہ کان علی رؤسنا الطیر **وعن** ۱۶۲۰ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کسرُ عظمِ المیّت ککسرہ حیًّا رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجۃ **الفصل الثالث عن** ۱۶۲۱ انسٍ قال شہدنا ابنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تُدفن ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس علی القبر فرأیت عینیہ تدمعان فقال ہل فیکم من احد لم یقارف اللیلۃ فقال ابو طلحۃ انا قال فانزل فی قبرہا فنزل فی قبرہا رواہ البخاری **وعن** ۱۶۲۲ عمرو بن العاص قال لابنہ وہو فی سیاق الموت اذا انا مُتُّ فلا تصحبنی نائحۃ ولا نار فاذا دفنتمونی فشنّوا علیّ التراب شنًّا ثم اقیموا حول قبری قدر ما ینحر جزور ویقسم لحمہا حتی استانس بکم واعلم ماذا اراجع بہ رُسُلَ ربی رواہ مسلم **وعن** ۱۶۲۳ عبد اللہ بن عمر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا مات احدکم فلا تحبسوہ واسرِعوا بہ الی قبرہ ولیُقرأ عند راسہ فاتحۃ البقرۃ وعند رجلیہ بخاتمۃ البقرۃ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وقال والصحیح انہ موقوف علیہ **وعن** ۱۶۲۴ ابن ابی ملیکۃ قال لما تُوفی عبد الرحمٰن بن ابی بکر بالحُبشی وہو موضع فحُمِل الی مکۃ فدُفن بہا فلما قدمت عائشۃ اتت قبر عبد الرحمٰن بن ابی بکر فقالت ؎ وکنّا کندمانَیْ جذیمۃ حقبۃً ؎ من الدہر حتی قیل لن یتصدّعا ؎ فلمّا تفرّقنا کانی ومالکًا ؎ لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ لیلۃ معًا ؎ ثم قالت واللہ لو حضرتُک ما دُفِنتَ الا حیث مُتَّ ولو شہدتک ما زرتک رواہ الترمذی **وعن** ۱۶۲۵ ابی رافع قال سلّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سعدًا ورش علی قبرہ ماءً رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۲۶ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلّی علی جنازۃ ثم اتی القبر فحثی علیہ من قبل راسہ ثلثا رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۲۷ عمرو بن حزم قال رانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم متکئًا علی قبر فقال لا توذِ صاحب ہذا القبر او لا توذہ رواہ احمد **باب البکاء علی المیت**

الفصل الاول عن ۱۶۲۸ انسٍ قال دخلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی سیف القین وکان ظئرًا لابراہیم فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابراہیم فقبّلہ وشمّہ ثم دخلنا علیہ بعد ذلک وابراہیم یجود بنفسہ فجعلت عینا رسول اللہ صلی اللہ

---

[1] قولہ لما مات عثمان بن مظعون وہو اول من مات من المہاجرین بالمدینۃ واول من دفن بالبقیع منہم وما شرب الخمر فی الجاہلیۃ وقال لا اشرب ما یضحک من ہو دونی وکان من اکابر اہل الصفۃ ذکرہ الشیخ المحدث رح فی اللمعات ۱۲ [2] قولہ اعلم بہا قبر اخی آہ فی الازہار یستحب ان یجعل علی القبر علامۃ یعرف بہا لقولہ علیہ السلام اعلم بہا قبر اخی ویستحب ان یجمع الاقارب فی موضع لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام وادفن علیہ من مات من اہلی ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ اخی سماہ اخا لاخوۃ الاسلام تعظیما لہ او لقرابۃ فانہ کان قرشیا او لرضاع ۱۲ الم [4] قولہ لکسرہ حیا یعنی فی الاثم کما فی الروایۃ قال الطیبی اشارۃ الی انہ لا یہان المیت کما لا یہان الحی وقال ابن الملک والی ان المیت یتالم قال ابن حجر ومن لازمہ ان یستلذ بما یستلذ بہ الحی انتہی وقد اخرج ابن ابی شیبۃ عن ابن مسعود اذی المومن فی موتہ کاذاہ فی حیاتہ ذکرہ فی المرقات ۱۲ [5] قولہ لم یقارف اللیلۃ فی القاموس اقترف الذنب اتاہ بہ وفعلہ واقترف المرأۃ جامعہا فقد جاء بالمعنیین فقیل المراد ہہنا المعنی الاول ای لم یذنب ذنبا وقیل الثانیۃ ای لم یجامع امرأۃ والارجح ہو المعنی الثانی وسرہ ما قیل ان عثمان رض کان جامع بعض جواریہ اللیلۃ فعرض بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی منعہ من النزول فی القبر حیث لم یجبہ والعذر لعثمان رض انہ طال مرضہا ولم یکن یظن انہا تموت لیستلذ کذا قال الکرمانی وفی شرح الشیخ لا یشکل ہذا الحدیث علی ان المحارم والزوج اولی من مصلی الاجانب قال النووی لاحتمال انہ صلی اللہ علیہ وسلم وعثمان کان لہما عذر منعہما بنزول القبر نعم یؤخذ منہ انہ لو کان ثمۃ واحد ہم بعید العہد من الاقتراف فہو اولی انتہی ما ذکرہ الشیخ الدہلوی ۱۲ [6] قولہ فاتحۃ البقرۃ ای الی المفلحون وقولہ عند رجلیہ بخاتمۃ البقرۃ ای من آمن الرسول الی آخرہ قال الطیبی لعل تخصیص فاتحتہا لاشتمالہا علی مدح کتاب اللہ وانہ ہدی للمتقین الموصوفین بالخلال الحمیدۃ من الایمان بالغیب واقامۃ الصلاۃ وایتاء الزکاۃ وختمہا لاحتوائہا علی الایمان باللہ وملائکتہ وکتبہ ورسلہ واظہار الاستکانۃ وطلب الغفران والرحمۃ والتولی الی کنف اللہ تعالیٰ وحمایتہ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ وکنا کندمانی الی آخرہ البیتان لتمیم فی مرثیۃ اخیہ مالک لما قتلہ خالد بن الولید فی خلافۃ ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ والندمانان اسمہما مالک وعقیل قیل بقیا مندامی جذیمۃ اربعین سنۃ قتلہما النعمان وفی قتلہ قصۃ عجیبۃ طویلۃ ذکرہا فی شرح المقامات ۱۲ [8] قولہ ابی سیف الخ اسمہ البراء واسم ابیہ سیف واسم امرأتہ خولۃ بنت المنذر الانصاریۃ ۱۲ مر [9] قولہ ظئر بکسر الظاء المعجمۃ ہو المرضعۃ ومعناہ فی الحدیث انہ کان زوج مرضعتہ وصاحب لبنہا وقیل الظئر المربی والمرضع یستوی فیہ المذکر والمؤنث والاصل فیہ العطف ثم سمی زوج المرضعۃ ظئرا لان اللبن منہ فصار بمنزلۃ الاب فی العطف فی النہایۃ الظئر المرضعۃ غیر ولدہا وقیل للمذکر ایضا ۱۲ مرقات [10] قولہ وشمہ ای وضع انفہ ووجہہ علی وجہہ لکی یشم رائحتہ وہذا یدل علی ان محبۃ الاطفال والترحم بہم سنۃ ۱۲ مرقات

علیہ وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمٰن بن عوف وانت یا رسول الله قال یا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخری فقال ان العین تدمع والقلب یحزن ولا نقول الا ما یرضی ربنا وانا بفراقك یا ابراهیم لمحزونون متفق علیه **وعن** ۱۶۲۹ اسامة بن زید قال ارسلت ابنة النبی صلی الله علیه وسلم الیه ان ابنا لی قبض فاتنا فارسل یقرئ السلام ویقول ان لله ما اخذ وله ما اعطی وکل عنده باجل مسمی فلتصبر ولتحتسب فارسلت الیه تقسم علیه لیاتینها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابی بن کعب وزید ابن ثابت ورجال فرفع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الصبی ونفسه تتقعقع ففاضت عیناه فقال سعد یا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله فی قلوب عباده فانما یرحم الله من عباده الرحماء متفق علیه **وعن** ۱۶۳۰ عبد الله بن عمر قال اشتکی سعد بن عبادة شکوی له فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم یعوده مع عبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل علیه وجده فی غاشیة فقال قد قضی قالوا لا یا رسول الله فبکی النبی صلی الله علیه وسلم فلما رأی القوم بکاء النبی صلی الله علیه وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان الله لا یعذب بدمع العین ولا بحزن القلب ولکن یعذب بهذا واشار الی لسانه او یرحم وان المیت لیعذب ببکاء اهله علیه متفق علیه **وعن** ۱۶۳۱ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس منا من ضرب الخدود وشق الجیوب ودعی بدعوی الجاهلیة متفق علیه **وعن** ۱۶۳۲ ابی بردة قال اغمی علی ابی موسی فاقبلت امرأته ام عبد الله تصیح برنة ثم افاق فقال الم تعلمی وکان یحدثها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انا بری ممن حلق وصلق وخرق متفق علیه ولفظه لمسلم **وعن** ۱۶۳۳ ابی مالك الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع فی امتی من امر الجاهلیة لا یترکونهن الفخر فی الاحساب والطعن فی الانساب والاستسقاء بالنجوم والنیاحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام یوم القیمة وعلیها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم **وعن** ۱۶۳۴ انس قال مر النبی صلی الله علیه وسلم بامرأة تبکی عند قبر فقال اتقی الله واصبری قالت الیك عنی فانك لم تصب بمصیبتی ولم تعرفه فقیل لها انه النبی صلی الله علیه وسلم فاتت باب النبی صلی الله علیه وسلم فلم تجد عنده بوابین فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولی متفق علیه **وعن** ۱۶۳۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یموت لمسلم ثلثة من الولد فیلج النار الا تحلة القسم متفق علیه **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لنسوة من الانصار لا یموت لاحداکن ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنان یا رسول الله قال او اثنان رواه مسلم وفی روایة لهما ثلثة لم یبلغوا الحنث **وعنه** ۱۶۳۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله ما لعبدی المؤمن عندی جزاء اذا قبضت صفیه من اهل الدنیا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاری

الفصل الثانی عن ۱۶۳۸ ابی سعید الخدری قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابوداؤد **وعن** ۱۶۳۹ سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عجبا للمؤمن ان اصابه خیر حمد الله وشکر وان اصابته مصیبة حمد

---

۱ قوله وانت عطف علی مقدر ای الناس یبکون وانت یا رسول الله تبکی او انت تبکی کما یبکی کان الناس استغرب منه ذلك لدلالته علی العجز عند مقاومة المصیبة والصبر علیها واجاب بان الحالة التی تشاهد بها رقة ورحمة علی المقبوض لا الما توهمت من قلة الصبر ۱۲ مرقات

۲ قوله المحزونون ای طبعا وشرعا وفیه اشارة الی ان من لم یحزن فمن قساوة قلبه ومن لم یدمع فمن قلة رحمته فهذا الحال اکمل عند ارباب الکمال من حال من مات له ولد من المشائخ فضمك فان العدل ان یعطی کل ذی حق حقه ۱۲ مرقات

۳ قوله لله ما اخذ وما اعطی ما فی الموضعین مصدریة او موصولة والعائد محذوف فعلی الاول التقدیر لله الاخذ والاعطاء وعلی الثانی لله الذی اخذه من الاولاد وله ما اعطی منهم او ما هو اعم من ذلك وفی تقدیم الجار اشارة الی الاختصاص بالملك الجبار ۱۲ مرقات

۴ قوله فلتصبر ای هی قوله ولتحتسب ای تطلب الاجر وفیه اشارة الی ان الصبر یورث الثواب والجزع یفوته عن المصاب وقال وهذا الحدیث اصل فی التعزیة ولذا قال الجزری فی الحصن فاذا عزی احدا یسلم ویقول انا لله الخ قال وکتب صلی الله علیه وسلم الی معاذ بن جبل یعزیه فی ابن له بسم الله الرحمٰن الرحیم من محمد رسول الله الی معاذ بن جبل سلام علیکم فانی احمد الیکم الله الذی لا الٰه الا هو اما بعد فاعظم الله لکم الاجر والهمکم الصبر ورزقنا وایاکم الشکر فان انفسنا واموالنا واهلینا واولادنا من مواهب الله عز وجل الهنیة وعواریه المستودعة متع بها الی اجل معدود ویقبضها لوقت معلوم ثم افترض علینا الشکر اذا اعطی والصبر اذا ابتلی فکان ابنك من مواهب الله الهنیة وعواریه المستودعة متعك به فی غبطة وسرور وقبضه منك باجر کثیر الصلوة والرحمة والهدی ان احتسبت فاصبر ولا یحبطن جزعك اجرك فتندم واعلم ان الجزع لا یرد شیئا ولا یدفع حزنا وما هو نازل فکان والسلام رواه الی لکم وابن مردویه عن معاذ بن جبل ۱۲ مرقات

۵ قوله وکان یحدثها هو حال والعامل قال ومفعول الم تعلمی مقول القول یعنی الم تعلمی انه صلی الله علیه وسلم قال انا بری فتنبه زعافیه ۱۲ طیبی

۶ قوله الاستسقاء بالنجوم ای توقع الامطار من وقوع النجوم فی الانواء ذکره المحقق السید جمال الدین رحمه الله تعالی ۱۲

۷ قوله ودرع من جرب الدرع قمیص النساء والسرابیل ایضا قمیص لکن لا یختص بهن یعنی یسلط علی اعضائه الجرب والحکة فیطلی مواقعه بالقطران لیداوی به فیکون الدواء دوی من الداء لاشتماله علی لدغ القطران وحرقته واسرع النار فی الجلود دنتن الریح والقطران ما یتحلب من شجر یسمی الابهل فیطبخ فتنه به الابدان الجربی فتحرق الجرب لحره وحدته والجلد وقد تبلغ حرارته الجوف ذکره الطیبی ۱۲ مرقاة

۸ قوله تحلة القسم المراد به وان منکم الا واردها کان علی ربك حتما مقضیا ۱۲ سید رحمه الله تعالی.

۹ قوله عجب ای امر غریب وشان عجیب قوله للمومن ای الکامل وقیل معناه طوبی له ۱۲ مرقاة

۱۰ قوله حمد الله ای اثنی علیه باوصاف الجمال علی وجه الکمال وشکر علی نعمه الخیر ورفع الشر وفیه اشارة الی ان الایمان نصفه صبر ونصفه شکر قال تعالی ان فی ذلك لآیات لکل صبار شکور وفی تقدیم الشکر فی الحدیث اشارة الی کثرة النعم وسبقتها وفی تقدیم الصبر فی الآیة ایماء الی قوة احتیاج العبد الی الصبر فانه علی انواع ثلاث صبر علی الطاعة وصبر عن المعصیة وصبر فی المصیبة وفی اسناد الفعل الی الخیر والشر نکتة خفیة ورمز الی ان الامر بید الله یصیب به من یشاء من عباده فالتسلیم اسلم والله اعلم ۱۲ مرقاة

اللہ وصبر فالمؤمن یوجر فی کل امرہ حتی فی اللقمۃ یرفعہا الی فی امرأتہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۶۴۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب یصعد منه عمله وباب ینزل منه رزقه فاذا مات بکیا علیه فذلك قوله تعالی فما بکت علیهم السماء والارض رواہ الترمذی **وعن** ۱۶۴۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان له فرطان من امتی ادخله اللہ بہما الجنة فقالت عائشة فمن کان له فرط من امتك قال ومن کان له فرط یا موفقة فقالت فمن لم یکن له فرط من امتك قال فانا فرط امتی لن یصابوا بمثلی رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۴۲ ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات ولد العبد قال اللہ تعالی لملائکته قبضتم ولد عبدی فیقولون نعم فیقول قبضتم ثمرة فؤاده فیقولون نعم فیقول ماذا قال عبدی فیقولون حمدك واسترجع فیقول اللہ ابنوا لعبدی بیتا فی الجنة وسموہ بیت الحمد رواہ احمد والترمذی **وعن** ۱۶۴۳ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزی مصابا فله مثل اجره رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی ہذا حدیث غریب لا نعرفه مرفوعا الا من حدیث علی بن عاصم الراوی وقال ورواہ بعضهم عن محمد بن سوقة ہذا الاسناد موقوفا **وعن** ۱۶۴۴ ابی برزة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزی ثکلی کسی بردا فی الجنة رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۴۵ عبد اللہ بن جعفر قال لما جاء نعی جعفر قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما یشغلهم رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۱۶۴۶ المغیرة بن شعبة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نیح علیه فانه یعذب بما نیح علیه یوم القیمة متفق علیه **وعن** ۱۶۴۷ عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذکر لها ان عبد اللہ بن عمر یقول ان المیت لیعذب ببکاء الحی علیه تقول یغفر اللہ لابی عبد الرحمن اما انه لم یکذب ولکنه نسی او اخطأ انما مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی یهودیة یبکی علیها فقال انهم لیبکون علیها وانها لتعذب فی قبرها متفق علیه **وعن** ۱۶۴۸ عبد اللہ بن ابی ملیکة قال توفیت بنت لعثمان بن عفان بمکة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فانی لجالس بینهما فقال عبد اللہ بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه الا تنهی عن البکاء فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت لیعذب ببکاء اهله علیه فقال ابن عباس قد کان عمر یقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مکة حتی اذا کنا بالبیداء فاذا هو یرکب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الرکب فنظرت فاذا هو صهیب فقال ادعه فرجعت الی صهیب فقلت ارتحل فالحق امیر المؤمنین فلما ان اصیب عمر دخل صهیب یبکی یقول واخاه واصاحباه فقال عمر یا صهیب اتبکی علی وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببعض بکاء اهله علیه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذکرت ذلك لعائشة فقالت یرحم اللہ عمر لا واللہ ما حدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببکاء اهله علیه ولکن ان اللہ یزید الکافر عذابا ببکاء اهله علیه وقالت عائشة حسبکم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخری قال ابن عباس عند ذلك واللہ اضحك وابکی قال ابن

---

۱ قوله فرطان قال القاری رحمه اللہ فی المرقاة یقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فارط وفرط الفرط ہنا الولد الذی مات قبله فانه یتقدم ویهیئ لوالدیه منزلا فی الجنة لما یتقدم فراط القافلة الی المنازل فیعدون لهم ما یحتاجون الیه من الماء والمرعی وغیرہما ۱۲ ۲ قوله بمثلی ای بمثل مصیبتی لهم فان مصیبتی اشد علیهم من سائر المصائب ۱۲ امر ۳ قوله اصنعوا لآل جعفر طعاما فی الحدیث دلیل علی انه یستحب للجیران والاقارب تهیئة الطعام لاجل المیت واختلفوا فی اکل غیر اهل المصیبة ذلك الطعام وقال ابو القاسم للناس لمن کان مشغولا بجهاز المیت کذا فی وصایا جامع الفقه ۱۲ مرقات ۴ قوله فقد اتاهم ما یشغلهم والمعنی جاءهم ما یمنعهم من الحزن عن تهیئة الطعام لانفسهم فیحصل لهم الضرر وهم لا یشعرون قال الطیبی دل علی انه یستحب للاقارب والجیران تهیئة طعام لاهل المیت انتهی والمراد طعام یشبعهم یومهم ولیلتهم فان الغالب ان الحزن الشاغل عن تناول الطعام لا یستمر اکثر من یوم وقیل یحمل لهم طعام الی ثلثة ایام مدة التعزیة ثم اذا صنع لهم ما ذکر سن ان یدعی علیهم فی الاکل لئلا یضعفوا بترکه استحیاء او لفرط جزع واصطناعه من بعید او قریب للنائحات شدید التحریم لانه اعانة علی المعصیة واصطناع اهل المیت له لاجل اجتماع الناس علیه بدعة مکروہة بل صح عن جریر رضی اللہ عنه کنا نعده من النیاحة وہو ظاہر فی التحریم قال الغزالی ویکره الاکل منه قلت ہذا اذا لم یکن من مال الیتیم او الغائب والا فهو حرام بلا خلاف ۱۲ مرقاة ۵ قوله لیعذب فی قبرها ای لکفرها او بالبکاء علیها وفی معناها کل کافر وفاجر یعذب المیت ببکاء اهله علیه فقیل اذا اوصی المیت بذلك فیعذب بسببه بقدر وصیته بذلك وقیل ہذا القول فی حق میت خاص کان یهودیا کما قالت عائشة وقیل انهم کانوا یذکرون فی بکائهم ونوحهم من اخباره ومن جملتها ما یکون مذموما شرعا فالمعنی انه یعذب بما یقع فی البکاء من الالفاظ قال وعندی واللہ اعلم ان یکون المراد بالعذاب ہو الالم الذی یحصل للمیت اذا سمعهم یبکون او بلغه ذلك فانه یحصل له تالم بذلك وقیل اراد بالمیت المشرف علی الموت فانه یشتد علیه الحال ببکائهم وصراختهم وجزعهم عنده وقیل ہذا فی بعض الاموات کان یعذب فی زمان بکائهم علیه وہذا الوجه وما قبله ضعیف لما فی روایة یعذب فی قبره بما نیح علیه وفی اخری المیت یعذب ببکاء الحی اذا قالت النائحة واعضداه وانا صراه قیل له انت عضده انت ناصره ثم اعلم انهم اجمعوا ان المراد بالبکاء البکاء بصوت ونیاحة لا بمجرد الدمعة واللہ اعلم ۱۲ مرقاة.

۶ قوله امیر المؤمنین کان توطیة للمصاحبة والخصوصیة الخاصة ۱۲ مرقات. ۷ قوله واللہ اضحك تقریر لما ذہب الیه عمر وابنه ای الضحك والبکاء والسرور والحزن یظهر اللہ تعالی فی عباده ولا اثر لهم فیها فان قلت کیف یعذب الکافر بزور غیره قلت لانه بالمعصیة راض منه وغیره فالآیة فی حق المؤمن والحدیث فی حق الکافر واعتذر بان الفاروق کان الغالب علیه الخوف فقال ذلك لسوء ظنه لنفسه والصدیقة کانت فی مقام الرجاء وحسن الظن باللہ فی حق المؤمنین فقالت ذلك ولکل وجهة ہو مولیها ۱۲ سید

ابی مُلَیکۃ فما قال ابن عمر شیئاً متفق علیہ **وعن** ۱۶۴۹ عائشۃ قالت لما جاء النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قتلُ ابنِ حارثۃ وجعفر وابن رواحۃ جلس یُعرَف فیہ الحزن وانا انظر من صائر الباب تعنی شَقّ الباب فاتاہ رجل فقال ان نساء جعفر وذکر بکاءھن فامرہ ان ینھاھن فذھب ثم اتاہ الثانیۃ لم یطعنہ فقال انھھن فاتاہ الثالثۃ قال واللہ غلبننا یا رسول اللہ فزعمت انہ قال فاحث فی افواھھن التراب فقلتُ ارغم اللہ انفک لم تفعل ما امرک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم تترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من العناء متفق علیہ **وعن** ۱۶۵۰ ام سلمۃ قالت لما مات ابو سلمۃ قلت غریب وفی ارض غربۃٍ لابکینّہ بکاءً یُتحدَّث عنہ فکنت قد تھیأت للبکاء علیہ اِذ اقبلتْ امرأۃٌ تریدان تسعدنی فاستقبلھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اترید ین ان تُدخلی الشیطان بیتا اخرجہ اللہ منہ مرتین وکففتُ عن البکاء فلم اَبکِ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۵۱ النعمان بن بشیر قال اُغمِیَ علی عبد اللہ بن رواحۃ فجعلتْ اختہ عمرۃ تبکی واجبلاہ واکذا واکذا فقال حین افاق ما قلتِ شیئاً الا قیل لی انت کذلک زاد فی روایۃ فلما مات لم تبکِ علیہ رواہ البخاری **وعن** ۱۶۵۲ ابی موسیٰ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من میت یموت فیقوم باکیھم فیقول واجبلاہ واسیداہ ونحو ذلک الا وُکّل اللہ بہ ملکین یلھزانہ ویقولان اھکذا کنت رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب حسن **وعن** ۱۶۵۳ ابی ھریرۃ قال مات میّت من آل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاجتمع النساء یبکین علیہ فقام عمر ینھھن ویطردھن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعھن یا عمر فان العین دامعۃ والقلبُ مصابٌ والعھد قریبٌ رواہ احمد والنسائی **وعن** ۱۶۵۴ ابن عباسٍ قال ماتت زینبُ بنتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبکتِ النساء فجعل عمرُ یضربھن بسوطہ فاخذہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وقال مھلاً یا عمرُ ثم قال ایاکن ونعیق الشیطان ثم قال انہ مھما کان من العین ومن القلب فمن اللہ عزوجل ومن الرحمۃ وما کان من الید ومن اللسان فمن الشیطان رواہ احمد **وعن** ۱۶۵۵ البخاری تعلیقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علی ضربتْ امرأتہ القُبّۃَ علی قبرہ سنۃً ثم رفعت فسمعت صائحاً یقول الا ھل وَجَدُوا ما فقَدوا فاجابہ اٰخر بل یَئِسُوا فانقلبوا **وعن** ۱۶۵۶ عمران بن حصین وابی برزۃ قالا خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ فرای قوماً قد طرحوا ارديتھم یمشون فی قُمُص فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایفعل الجاھلیۃ تاخذون او بصنیع الجاھلیۃ تشبھون لقد ھممتُ ان ادعُوَ علیکم دعوۃً ترجعون فی غیر صورکم قال فاخذوا ارديتھم ولم یعودوا لذلک رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۵۷ ابن عمر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تُتبع جنازۃ معھا رانّۃ رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن** ۱۶۵۸ ابی ھریرۃ ان رجلا قال لہ مات ابنٌ لی فوجدتُ علیہ ھل سمعتَ من خلیلک صلوات اللہ علیہ شیئاً یطیب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعتہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صغارھم دعامیص الجنۃ یلقی احدُھم اباہ فیاخذ بناحیۃِ ثوبہ فلا یفارقہ حتی یُدخِلہ الجنۃ رواہ مسلم واحمد واللفظ لہٗ **وعن** ۱۶۵۹ ابی سعید قال جاءت امرأۃٌ

---

۱ قولہ ارغم اللہ انفک فی النہایۃ ارغم اللہ انفہ ای الصق بالرغام وھو التراب ھذا ھو الاصل ثم استعمل فی الذل والعجز عن الانتصاف والانتقاد علی کرہ ۱۲ مرقات

۲ قولہ من العناء بفتح العین المہملۃ ای تعب الخاطر من سماع ارنّکا بھن الکبائر والصغائر وعدم انزجارھن بالزواجر ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ مرتین قال السید جمال الدین یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولی دخولہ فی الاسلام وبالثانیۃ یوم خروجہ من الدنیا مسلما وان یراد بہ التکریر ای اخرجہ اللہ اخراجا بعد اخراج کقولہ تعالیٰ ثم ارجع البصر کرتین انتھی قال الطیبی یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولی یوم ہاجر من مکۃ الی الحبشۃ وبالمرۃ الثانیۃ یوم ہاجر الی المدینۃ فانہ من ذوی الہجرتین اقول ویحتمل ان یکون مرتین متعلق فقال ای اعاد ھذا الکلام لکمال الاہتمام مرتین واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

۴ قولہ کذلک ای کما قلت من الاوصاف او قالت الملائکۃ لی کذلک ای انت کذلک ای کما قالت اختک ویلایم ظاھرہ قولہ فلما مات لم تبک علیہ اختہ عمرۃ مخافۃ ان لا یقال لہ بعد الموت ایضا کما قیل فی حالۃ الاغماء ۱۲ لمعات ۵ قولہ یلھزانہ ای یدفعانہ ویضربانہ واللھز الضرب بجمع الکف فی الصدر والھزہ بالرمح طعنہ بہ کذا فی النہایۃ ۱۲ ۶ قولہ فان العین دامعۃ ای بالطبع وقد وافقہ الشرع قولہ والقلب بالنصب والرفع قولہ مصاب ای اصابہ المصیبۃ فلا بد لہ ان ینقلب الی الحزن کما انہ ینقلب عند حصول النعمۃ الی الفرح فھو السبب فی بکاء العین وضحکھا قولہ والعھد ای زمان المصیبۃ قولہ قریب ای منہن فالصبر صعب علیھن ولذا قال علیہ الصلوۃ والسلام الصبر ای الکامل عند الصدمۃ الاولی ثم الظاھر ان بکاءھن کان بصوت لکن لا برفعہ فنھاھن عمر سد الباب الذریعۃ حتی لا ینجر الی النیاحۃ المذمومۃ لا سیما فی الحضرۃ النبویۃ فامرہ علیہ الصلوۃ والسلام بترکھن واظھر عذر الھن فی افعالھن ویمکن ان یکون منع عمر لعذرھن کما فی الحدیث الآتی فمنعہ ظاھرا لاشکال فیہ وقال ابن حجر ھو محمول علی انہ لم یصدر منھن الا مجرد البکاء فمنعھن منہ عمر کانہ للتمسک بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام فاذا وجبت فلا تبکین باکیۃ فامرہ صلی اللہ علیہ وسلم بالامساک عنھن وذکر لہ عذرھن الدال علی ان محل الکراہۃ حیث لا غلبۃ اما مع غلبۃ الحزن فلا کراہۃ انتھی وفیہ ان مجرد البکاء غیر مکروہ اجماعا وقد صدر البکاء عنہ علیہ الصلوۃ والسلام عند موت ابنہ ابراہیم حیث قال العین تدمع والقلب یحزن فالنھی فی الحدیث الذی اوردہ محمول علی البکاء المذموم ولا اعتبار بالمفھوم من الظرف الذی وقع فیہ اتفاقیا او غالبیا واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

۷ قولہ فمن الشیطان ای من اغوائہ او برضائہ فان قلت نسبۃ الدمع الی العین والقول من اللسان والضرب بالید عند المصیبات ان کان بطریق الکسب فالکل یصح من العبد وان کان من طریق التقدیر فمن اللہ فما وجہ اختصاص البکاء باللہ قلت الغالب فی البکاء ان یکون محمودا فالادب ان یسند الی اللہ تعالیٰ بخلاف القول باللسان والضرب بالید عند المصیبات فان ذلک مذموم ینسب الی الشیطان ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ضربت امرأۃ القبۃ ظاھرہ ان ضربت امرأۃ القبۃ للاجتماع الاحباب للذکر والقراءۃ وحضور الاصحاب للدعاء بالمغفرۃ والرحمۃ وانما حمل فعلھا علی البعث المکروہ کما فعلہ ابن حجر فغیر لائق بصنع اہل البیت ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ دعامیص الجنۃ جمع دعموص بالضم دویبۃ او دودۃ سوداء تکون فی مستنقع الماء الدعموص ایضا الدخال فی الامور ای انھم سیاحون فی الجنۃ دخالون فی منازلھا لا یمنعون من موضع کما ان الصبیان فی الدنیا لا یمنعون من الدخول علی الحرم ولا یحتجب منھم احد ۱۲ مرقات

الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللہ ذھب[1] الرجال بحدیثک فاجعل لنا من[2] نفسک یوما[3] ناتیک فیہ تعلمنا مما علمک اللہ قال اجتمعن فی یوم کذا وکذا فی مکان کذا وکذا فاجتمعن فاتاھن[4] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلمھن مما علمہ اللہ ثم قال مامنکن امراۃ تقدم[5] بین یدیھا من ولدھا ثلثۃ الا کان لھا حجابا من النار فقالت امراۃ منھن یارسول اللہ او اثنین فاعادتھا مرتین ثم[6] قال واثنین واثنین واثنین رواہ البخاری **وعن** ۱۶۶۰ معاذ بن جبل[7] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن مسلمین یتوفی لھما ثلثۃ الا ادخلھما اللہ الجنۃ بفضل رحمتہ ایاھما فقالوا یارسول اللہ او[8] اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذی نفسی بیدہ ان السقط لیجر امہ بسررہ الی الجنۃ اذا احتسبتہ رواہ احمد وروی ابن ماجۃ من قولہ والذی نفسی بیدہ **وعن** ۱۶۶۱ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قدم ثلثۃ من الولد لم یبلغوا الحنث کانوا لہ حصنا حصینا من النار فقال ابوذر قدمت اثنین قال واثنین قال ابی بن کعب ابو المنذر سید القراء قدمت واحدا قال وواحدا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۶۲ قرۃ المزنی ان رجلا کان یاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ ابن لہ فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتحبہ فقال یارسول اللہ احبک اللہ کما احبہ ففقدہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال مافعل ابن فلان قالوا یارسول اللہ مات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما تحب ان لا تاتی بابا من ابواب الجنۃ الا وجدتہ ینتظرک[9] فقال رجل یارسول اللہ لہ خاصۃ ام لکلنا قال بل لکلکم رواہ احمد **وعن** ۱۶۶۳ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان السقط لیراغم ربہ اذا ادخل ابویہ النار[10] فیقال ایھا السقط المراغم ربہ ادخل ابویک الجنۃ فیجرھما بسررہ حتی یدخلھما الجنۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۶۴ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ تبارک وتعالی ابن آدم ان صبرت واحتسبت عند الصدمۃ الاولی لم ارض لک ثوابا دون الجنۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۶۵ الحسین بن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مامن مسلم ولا مسلمۃ یصاب بمصیبۃ فیذکرھا وان طال عھدھا فیحدث لذلک استرجاعا الا جدد اللہ تبارک وتعالی لہ عند ذلک فاعطاہ مثل اجرھا یوم اصیب بھا رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۶۶۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انقطع[11] شسع احدکم فلیسترجع فانہ من المصائب **وعن** ۱۶۶۷ ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تبارک وتعالی قال یاعیسی انی باعث من بعدک امۃ[12] اذا اصابھم ما یحبون حمدوا اللہ وان اصابھم ما یکرھون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال یارب کیف یکون ھذا لھم ولا حلم ولا عقل قال اعطیھم من حلمی وعلمی رواھما البیھقی فی شعب الایمان **باب زیارۃ القبور الفصل الاول عن** ۱۶۶۸ بریدۃ

---

[1] قولہ ذھب الرجال بحدیثک ای فازوا وظفروا بہ ونحن محرومات من اغتنامہ والکتساب قال الطیبی ای اخذوا النصیب الوافر من مواعظک ۱۲ مرقات [2] قولہ من نفسک بسکون الفاء ای من اجل انتفاع ذاتک وبرکات کلماتک یوما ولو کانت الروایۃ بفتح الفاء لکان وجھا وجیھا وعلی المقصود تنبیھا نبیھا والمعنی اجعل لنا من سماع احادیثک النفیسۃ وافاویلک الانیسۃ ۱۲ مرقات [3] قولہ یوما ای وقتا من الاوقات او یوما من ایام الاسبوع او شھرا او سنۃ لا اقل منہ وقال الطیبی قولہ یوما ای نصیبا اطلاقا للمحل علی الحال ومن نفسک حال من یوما ومن ابتدائیۃ ای اجعل لنا من نفسک نصیبا ما فی بعض الایام ۱۲ مرقات [4] قولہ فاتاھن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آہ ولعل اتیانھن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان متعذرا فعین لھن زمانا معینا ومکانا مبینا فاتاھن فلاینافی ماقالہ العلماء من ان العلم یؤتی ولا یاتی او نزل تعیین الزمان والمکان لھن واتیانھن فیھما منزلۃ اتیانھن العلم ۱۲ مرقات [5] قولہ ثم قال واثنین آہ ثلاث مرات للتوکید والواو بمعنی او ولعل توقفہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کان انتظار اللوحی او الالہام او نظرا فی ادلۃ الاحکام ۱۲ مرقات [6] قولہ او اثنان وھذا یحتمل الوحی فی ھذا الآن بعد قول المراۃ ولوجھہ صلی اللہ علیہ الی جناب رحمۃ اللہ او الدعاء منہ واجابتہ واللہ اعلم ذکرہ الشیخ الدہلوی رح ۱۲ [7] قولہ ینتظرک ای لیشفعک ولید خلھا معک وفیہ اشارۃ الی خرق العادۃ من تعدد الاجساد المکتسبۃ حیث ان الولد موجود فی کل باب من ابواب الجنۃ ۱۲ مر [8] قولہ لیراغم ای یجادل ویخاصم الخ قال الطیبی ھذا تخییل علی نحو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ خلق الخلق حتی اذا فرغ منھم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مہ فقالت ھذا مقام العائذ بک من القطیعۃ قال نعم اما ترضین ان اصل من وصلک واقطع من قطعک فقالت بلی الحدیث وفیہ ان لا ضرورۃ الی التخییل مع امکان حمل ھذا الحدیث علی التحقیق بلا مانع وصارف من دلیل عقلی او نقلی واما حدیث الرحم فمن احادیث الصفات والرحم معنی من المعانی فاما ان یترک علی حالہ ولا یتصرف فی منوالہ کما ھو طریق السلف او یؤول علی داب الخلف مع ان المحققین علی ان المعانی لھا حقائق ثابتۃ فی علم اللہ تعالی او یجعلھا اللہ صورا واجساما او یجعلھا ناطقۃ سائلۃ ومجیبۃ وامثال ذلک ۱۲ مر [9] قولہ اذا انقطع شسع احدکم الشسع احد سیور النعل وھو الذی یدخل بین الاصبعین ویدخل طرف فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدودۃ فی الزمام والزمام السیر الذی یعقد فیہ الشسع ذکرہ مولانا علی القاری فی شرحہ للمشکوٰۃ وکذا فی نہایۃ الجزری رحمہ اللہ تعالی ۱۲ [10] قولہ امۃ الخ ای جماعۃ عظیمۃ او امۃ النبی والمراد بھم صلحاء امۃ محمد صلعم ۱۲ مر [11] قولہ ولا عقل الخ ای کسبیان او کاملان قبل ذلک یحملھم علی ما سبق منھم ۱۲ مر [12] قولہ زیارۃ القبور الخ ھی مستحب فانہ یورث رقۃ القلب ویذکر الموت والبلی الی غیر ذلک من الفوائد والعمدۃ فی ذلک الدعاء للمیت والاستغفار لھم وبذلک وردت السنۃ وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم یاتی البقیع ویسلم علی اھلھا ویستغفر لھم واما الاستمداد باھل القبور فی غیر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او الانبیاء علیھم السلام فقد انکرہ کثیر من الفقھاء واثبتہ المشائخ الصوفیۃ قدس اللہ اسرارھم وبعض الفقھاء رحمھم اللہ تعالی وذلک امر مقدر عند اھل الکشف والکمال منھم ولاشک فی ذلک عندھم حتی ان کثیرا منھم حصل لھم الفیوض من الارواح وتسمی ھذہ الطائفۃ اویسیۃ فی اصطلاحھم قال الامام الشافعی رح قبر موسی الکاظم ترياق مجرب لاجابۃ الدعاء قال حجۃ الاسلام محمد الغزالی من یستمد فی حیاتہ یستمد بعد مماتہ وآداب الزیارۃ ان یقوم مستقبل القبر مستدبر القبلۃ حذاء الوجہ وان یسلم ولا یمسح القبر ولا یقبلہ ولا یتخنی والزیارۃ یوم الجمعۃ افضل خصوصا فی اول وجاء فی الروایۃ انہ یعطی للمیت فی یوم الجمعۃ الادراک اکثر مما یعطی فی سائر الایام ۱۲ لمعات ج ۱ ص ۶۳۳

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا ونہیتکم عن لحوم الاضاحی فوق ثلث فامسکوا ما بدا لکم ونہیتکم عن النبیذ الا فی سقاء فاشربوا فی الاسقیۃ کلہا ولا تشربوا مسکرا رواہ مسلم **وعن** ۱۶۶۹ ابی ہریرۃ قال زار النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبر امہ فبکی وابکی من حولہ فقال استاذنت ربی فی ان استغفر لہا فلم یؤذن لی واستاذنتہ فی ان ازور قبرہا فاذن لی فزوروا القبور فانہا تذکر الموت رواہ مسلم **وعن** ۱۶۷۰ بریدۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمہم اذا خرجوا الی المقابر السلام علیکم اہل الدیار من المؤمنین والمسلمین وانا ان شاء اللہ بکم للاحقون نسأل اللہ لنا ولکم العافیۃ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۶۷۱ ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبور بالمدینۃ فاقبل علیہم بوجہہ فقال السلام علیکم یا اہل القبور یغفر اللہ لنا ولکم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب **الفصل الثالث عن** ۱۶۷۲ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلما کان لیلتہا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من آخر اللیل الی البقیع فیقول السلام علیکم دار قوم مؤمنین واتاکم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء اللہ بکم لاحقون اللہم اغفر لاہل بقیع الغرقد رواہ مسلم **وعنہا** ۱۶۷۳ قالت کیف اقول یا رسول اللہ تعنی فی زیارۃ القبور قال قولی السلام علی اہل الدیار من المؤمنین والمسلمین ویرحم اللہ المستقدمین منا والمستاخرین وانا ان شاء اللہ بکم للاحقون رواہ مسلم **وعن** ۱۶۷۴ محمد بن النعمان یرفع الحدیث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زار قبر ابویہ او احدہما فی کل جمعۃ غفر لہ وکتب برا رواہ البیہقی فی شعب الایمان مرسلا **وعن** ۱۶۷۵ ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کنت نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروہا فانہا تزہد فی الدنیا وتذکر الاخرۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۷۶ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن زوارات القبور رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث حسن صحیح وقال قد رای بعض اہل العلم ان ہذا کان قبل ان یرخص النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی زیارۃ القبور فلما رخص دخل فی رخصتہ الرجال والنساء وقال بعضہم انما کرہ زیارۃ القبور للنساء لقلۃ صبرہن وکثرۃ جزعہن تم کلامہ **وعن** ۱۶۷۷ عائشۃ قالت کنت ادخل بیتی الذی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانی واضع ثوبی واقول انما ہو زوجی وابی فلما دفن عمر معہم فواللہ ما دخلتہ الا وانا مشدودۃ علی ثیابی حیاء من عمر رواہ احمد **کتاب الزکوٰۃ الفصل الاول** ۱۶۷۸ عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معاذا الی الیمن فقال انک تاتی قوما اہل کتاب فادعہم الی شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فان ہم اطاعوا لذلک فاعلمہم ان اللہ قد فرض علیہم خمس صلوات فی الیوم واللیلۃ فان ہم اطاعوا لذلک فاعلمہم ان اللہ قد فرض علیہم صدقۃ توخذ من اغنیائہم فترد علی فقرائہم فان ہم اطاعوا لذلک فایاک وکرائم اموالہم

---

۱ قولہ فزوروہا واختلف فی النساء فقیل الرخصۃ انما ہی للرجال واما النساء فباقیۃ علی النہی الا فی زیارۃ الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقیل یعم الرخصۃ الرجال والنساء ۱۲ لمعات ۲ قولہ بقیع الغرقد ہو موضع فی ظاہر المدینۃ قبور اہلہا فی النہایۃ ہو المکان المتسع ولا یسمی بقیعا الا وفیہ شجر او اصلہا والغرقد شجر والآن بقیت الاضافۃ دون الشجرۃ ذکرہ مولانا علی القاری رحمہ اللہ تعالی فی المرقاۃ ۱۲ ۳ قولہ فزوروہا الامر للرخصۃ او للاستحباب وعلیہ الجمہور بل ادعی بعضہم الاجماع بل حکی ابن عبد البر عن بعضہم وجوبہا وقال فی شرح السنۃ الاذن فی زیارۃ القبور للرجال خاصۃ عند عامۃ اہل العلم واما النساء فقد روی ابو ہریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعن زوارات القبور وای بعض اہل العلم ان ہذا قبل ان یرخص فی زیارۃ القبور فلما رخص دخل فی رخصتہ لعن فیما اقول ہذا المبحث موقوف علی التاریخ والا فظاہر ہذا الحدیث العموم لان الخطاب فی نہیتکم کما انہ عام للرجال والنساء علی وجہ التغلیب او اصالۃ الرجال فکذلک الحکم فی فزوروہا مع ان ما قیل من ان الرخصۃ عامۃ لہن واللعن قبل الرخصۃ مبنی علی الاحتمال ایضا وقیل یکرہ لہن الزیارۃ لقلۃ صبرہن وجزعہن قال النووی واجمعوا علی ان زیارتہا سنۃ لہم وہل تکرہ للنساء وجہان قطع الاکثرون بالکراہۃ ومنہم من قال لا یکرہ اذا امنت الفتنۃ ۱۲ مختصر من المرقاۃ ۴ قولہ ہو زوجی وابی ای انا ہو زوجی والآخر ابی او الضمیر للشان ای انا الشان زوجی وابی مدفونان فیہ او الضمیر للمیت ای انا ہو مدفن زوجی وابی علی تقدیر مضاف ۱۲ مر ۵ قولہ حیاء من عمر اوضح دلیل علی حیوۃ المیت وعلی انہ ینبغی احترام المیت عند زیارتہ مہما امکن لا سیما الصالحون بان یکون فی غایۃ الحیاء والتادب بظاہرہ وباطنہ فان للصالحین مددا ظاہرا بالغا لزوارہم بحسب ادبہم ونہبتہم وقبولہم کذا فی شرح الشیخ واللہ اعلم بالصواب والیہ المرجع والمآب تم کتاب الصلوۃ بفضل اللہ وکرمہ وتوفیقہ والحمد للہ رب العالمین وصلی اللہ علی خیر خلقہ محمد وآلہ واصحابہ اجمعین ۱۲ لمعات ۶ قولہ کتاب الزکوۃ ہی فی اللغۃ النماء والزیادۃ والتطہیر والزکوۃ موجبۃ لنماء المال وطیبہ وطہارۃ ونماء اجر صاحبہ وطہارتہ من الذنوب فتطلق علی المال المودی وعلی ادائہ علی وجہ المخصوص المعتبر فی الشرع والصحیح ان وجوب الزکوۃ بعد الہجرۃ فی السنۃ الثانیۃ من الہجرۃ وعلیہ الاکثرون وبہذا جزم ابن الاثیر والاصل فی شرعیۃ الزکوۃ والصدقۃ مراعات الفقراء ومواساتہم ۱۲ لمعات ۷ قولہ اہل کتاب یرید بہم الیہود والنصاری قال الطیبی قید قولہ باہل الکتاب ومنہم اہل الذمۃ وغیرہم من المشرکین تنفیسا لہم او تغلیبا لہم علی غیرہم ۱۲ مرقات ۸ قولہ فاعلمہم اطاعوا لذلک فاعلمہم یدل علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع وہو المذہب عند ابی حنیفۃ رح وقد تقرر ذلک فی علم الاصول ۱۲ لمعات ۹ قولہ فاعلمہم الخ قال الاشرف تبعا للزین العرب یستدل بہ علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع کما ذہب الیہ بعض الاصولیین بل بالاصول فقط وذلک لتعلیقہ الاعلام بالوجوب علی الاطاعۃ للایمان وقبول کلمتی الشہادۃ بفتاء الجزاء ذکرہ الطیبی وفیہ انہ لا اشعار لان المترتب الاعلام بمعنی التکلیف بالاتیان بتلک الاعمال فی الدنیا وہذا لا یخاطب بہ الکفار لان العقائل بتکلیفہم بہا انما یقول انہ بالنسبۃ للآخرۃ حتی یعاقب علیہا بخصوصہا کما دل علیہ قولہ فویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوۃ وقالوا لم نک من المصلین ذکرہ ابن حجر وہو کلام حسن ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ فترد علی فقرائہم ای ان وجدوا وکرہ النقل وسقط بالاجماع وفیہ اشارۃ الی براءۃ ساحتہ وصحابتہ علیہ السلام من الطمع لدفع توہم اللئام لانہ خلاف داب الکرام ۱۲ مر ۱۱ قولہ فایاک وکرائم آہ جمع کریمۃ ای احترز من اخذ الاعلی من اصناف اموالہم الا تبرعا منہم ففیہ امر بالعدل الوسط المرعی فیہ جانب الاغنیاء وحق الفقراء ۱۲ مرقاۃ

واتق دعوۃ المظلوم فانہ لیس بینہا وبین اللہ حجاب[1] متفق علیہ **وعن** ۱۶۷۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من صاحب ذہب ولا فضۃ لا یؤدی[2] منہا حقہا الا اذا کان یوم القیمۃ صفحت[3] لہ صفائح من نار فاحمی[4] علیہا فی نار جہنم فیکوی بہا جنبہ وجبینہ وظہرہ کلما ردت اعیدت لہ فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیری سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا یؤدی منہا حقہا الا اذا کان یوم القیمۃ بطح لہا بقاع[5] قرقر اوفر ما کانت لا یفقد منہا فصیلا واحدا تطأہ باخفافہا وتعضہ[6] بافواہہا کلما مر علیہ اولہا رد علیہ اخرہا فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیری سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالخیل قال الخیل ثلثۃ ہی لرجل وزر وہی لرجل ستر وہی لرجل اجر فاما التی ہی لہ وزر فرجل ربطہا ریاء وفخرا ونواء علی اہل الاسلام فہی لہ وزر واما التی ہی لہ ستر فرجل ربطہا فی سبیل اللہ ثم لم ینس حق اللہ فی ظہورہا ولا رقابہا فہی لہ ستر واما التی ہی لہ اجر فرجل ربطہا فی سبیل اللہ لاہل الاسلام فی مرج وروضۃ فما اکلت من ذلک المرج او الروضۃ من شیء الا کتب لہ عدد ما اکلت حسنات وکتب لہ عدد ارواثہا وابوالہا حسنات ولا تقطع طولہا فاستنت شرفا او شرفین الا کتب اللہ لہ عدد اثارہا وارواثہا حسنات ولا مر بہا صاحبہا علی نہر فشربت منہ ولا یرید ان یسقیہا الا کتب اللہ لہ عدد ما شربت حسنات قیل یا رسول اللہ فالحمر قال ما انزل علی فی الحمر شیء الا ہذہ الایۃ الفاذۃ الجامعۃ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ رواہ مسلم **وعنہ**[7] ۱۶۸۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتاہ اللہ مالا فلم یؤد زکوتہ مثل لہ مالہ یوم القیمۃ شجاعا اقرع[9] لہ زبیبتان یطوقہ یوم القیمۃ ثم یاخذ بلہزمتیہ یعنی شدقیہ ثم یقول انا مالک انا کنزک ثم تلا ولا یحسبن الذین یبخلون الایۃ رواہ البخاری **وعن** ۱۶۸۱ ابی ذر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من رجل یکون لہ ابل او بقر او غنم لا یؤدی حقہا الا اتی بہا یوم القیمۃ اعظم ما یکون واسمنہ تطأہ باخفافہا وتنطحہ بقرونہا کلما جازت اخراہا ردت علیہ اولہا حتی یقضی بین الناس متفق علیہ **وعن** ۱۶۸۲ جریر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاکم المصدق فلیصدر[11] عنکم وہو عنکم راض رواہ مسلم **وعن** ۱۶۸۳ عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاہ قوم بصدقتہم قال اللہم[12] صل علی ال فلان فاتاہ ابی بصدقتہ فقال اللہم صل علی ال ابی اوفی متفق علیہ وفی روایۃ اذا اتی الرجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصدقتہ قال اللہم صل علیہ **وعن** ۱۶۸۴ ابی ہریرۃ قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عمر علی الصدقۃ فقیل منع ابن جمیل وخالد بن الولید والعباس فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ینقم ابن[13] جمیل الا انہ

---

[1] قولہ حجاب ای مانع بل ہی معروفۃ علیہ تعالیٰ وقیل ہو کنایۃ عن سرعۃ القبول ۱۲ [2] قولہ لا یؤدی منہا حقہا قال التورپشتی الضمیر لمعنی الذہب والفضۃ دون لفظہما اذ لم یرد بہما الشیٔ الحقیر بل وافیۃ من الدنانیر والدراہم ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ صفائح الخ ہی ما ینطبع مائۃ طرق کالحدید والنحاس وہی بالرفع علی اسناد صفحت علیہا او النصب علی انہ مفعول ثان علی معنی جعلت ای الدراہم والدنانیر صفائح ۱۲ المعات [4] قولہ فاحمی علیہا بصیغۃ المجہول والجار والمجرور نائب الفاعل ای اوقد علیہا ذات حمی وحر شدید من قولہ نار حامیۃ ففیہ مبالغۃ لیست فی فاحمیت فی نار ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ بقاع قرقر القاع ارض سہلۃ مطمئنۃ قد انفرجت عنہا الجبال والآکام والقرقر بمعناہ فہو صفۃ کاشفۃ او توکید ۱۲ لمعات [6] قولہ کلما مر علیہ اولہا رد علیہ اخرہا توجیہ ما فی الکتاب ان اولہا اذا مرت علیہ علی التتابع فاذا انتہی اخرہا الی الغایۃ فردت من ہذہ الغایۃ وتتبعہا ما یلیہا فما یلیہا الی اولہا حصل الغرض من التتابع والاستمرار انتہی فیکون الابتداء من المرۃ الاولی من الابل الاولی وفی الثانیۃ من الثانیۃ فافہم ویمکن ان یقال المراد بالرد فی قولہ رد علیہ اخرہا الامرار لا الارجاع فلا اشکال واللہ اعلم ۱۲ [7] قولہ عقصاء ای ملتویۃ القرنین قولہ ولا جلجاء ای لا قرن لہا قولہ ولا عضباء ای مکسورۃ القرن ونفی الثلاثۃ عبارۃ عن سلامۃ قرونہا لیکون اجرح للمنطوح وظاہر الحدیث ان ہذہ الصفات فیہا معدومۃ فی العقبی وان کانت موجودۃ لہا فی الدنیا وظاہر البعث ان یعید اللہ تعالیٰ الاشیاء علی ما کانت علیہ فی الحالۃ الاولی کما ہو مفہوم من الکتاب والسنۃ ولعلہ یخلقہا اولا کما کانت ثم یعطیہا القرون لیکون سببا لعذابہ علی وجہ الشدۃ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ وتطأہ باظلافہا الظلف للبقر والغنم کالحافر للفرس والبغل والخف للبعیر ۱۲ نہایہ جزریہ [9] قولہ اقرع الاقرع فی الحیات المتمعط شعر راسہ لکثرۃ سمیتہ ویقال لطول عمرہ قولہ لہ زبیبتان ہما نقطتان سوداوان فوق عینی الحیۃ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ فی اللمعات ۱۲ [10] قولہ المصدق قال فی القاموس المصدق کمحدث آخذ الصدقۃ والمتصدق معطیہا ۱۲ المعات [11] قولہ فلیصدر الی آخرہ ای تلقوہ بالترحیب وادوا زکاتکم تامۃ حتی یصدر ای یرجع عنکم راضیا ۱۲ [12] قولہ اللہم صل علی آل فلان ہذہ الصلوۃ غیر ما یصلی بہ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما ہو بمعنی الترحم والتعطف والترحیب لا علی وجہ التعظیم والتکریم اخذا من قولہ تعالیٰ خذ من اموالہم صدقۃ تطہرہم وتزکیہم بہا وصل علیہم ۱۲ [13] قولہ ابن جمیل بفتح وکسر قال المؤلف فی فضل الصحابۃ ابن جمیل لہ ذکر فی کتاب الزکاۃ لا یعرف الخ والمشہور انہ منافق فلا یعد من الصحابۃ الا انہ ای لانہ کان او ما ینکرہ الا انہ کان الخ ۱۲ مرقاۃ

کان فقیرا فاغناہ اللہ ورسولہ واما خالد فانکم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعہ واعتدہ[1] فی سبیل اللہ واما العباس فہی[2] علی ومثلہا معہا ثم قال یا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابیہ متفق علیہ **وعن** ۱۶۸۵ ابی حمید الساعدی قال استعمل النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلا من الازد یقال لہ ابن اللتبیۃ علی الصدقۃ فلما قدم قال ہذا لکم وہذا اہدی لی فخطب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال اما بعد فانی استعمل رجالا منکم علی امور مما ولانی اللہ فیاتی احدہم فیقول ہذا لکم وہذہ ہدیۃ اہدیت لی فہلا جلس فی بیت ابیہ او بیت امہ فینظر یہدی لہ ام لا والذی نفسی بیدہ لا یاخذ احد منہ شیئا الا جاء بہ یوم القیمۃ یحملہ علی رقبتہ ان کان بعیرا لہ رغاء او بقرا لہ خوار او شاۃ تیعر ثم رفع یدیہ حتی رأینا عفرۃ ابطیہ ثم قال اللہم ہل بلغت اللہم ہل بلغت متفق علیہ قال الخطابی وفی قولہ ہلا جلس فی بیت امہ او ابیہ فینظر یہدی الیہ امر دلیل علی ان کل امر یتذرع بہ الی محظور فہو محظور وکل دخیل فی العقود ینظر ہل یکون حکمہ عند الانفراد کحکمہ عند الاقتران امر لا ہکذا فی شرح السنۃ **وعن** ۱۶۸۶ عدی بن عمیرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استعملناہ منکم علی عمل فکتمنا مخیطا فما فوقہ کان غلولا یاتی بہ یوم القیمۃ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۶۸۷ ابن عباس قال لما نزلت ہذہ الآیۃ والذین یکنزون الذہب والفضۃ الآیۃ کبر ذلک علی المسلمین فقال عمر انا افرج عنکم فانطلق فقال یا نبی اللہ انہ کبر علی اصحابک ہذہ الآیۃ فقال ان اللہ لم یفرض الزکوٰۃ الا لیطیب ما بقی من اموالکم وانما فرض المواریث وذکر کلمۃ لتکون لمن بعدکم فقال فکبر عمر ثم قال لہ الا اخبرک بخیر ما یکنز المرء المرأۃ الصالحۃ اذا نظر الیہا سرتہ واذا امرہا اطاعتہ واذا غاب عنہا حفظتہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۸۸ جابر بن عتیک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سیاتیکم رکیب مبغضون فان جاء وکم فرحبوا بہم وخلوا بینہم وبین ما یبتغون فان عدلوا فلانفسہم وان ظلموا فعلیہم وارضوہم فان تمام زکوتکم رضاہم ولیدعوا لکم رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۸۹ جریر بن عبد اللہ قال جاء ناس یعنی من الاعراب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقین یاتونا فیظلمونا فقال ارضوا مصدقیکم قالوا یا رسول اللہ وان ظلمونا قال ارضوا مصدقیکم وان ظلمتم رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۹۰ بشیر بن الخصاصیۃ قال قلنا ان اہل الصدقۃ یعتدون علینا افنکتم من اموالنا بقدر ما یعتدون قال لا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۹۱ رافع بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العامل علی الصدقۃ بالحق کالغازی فی سبیل اللہ حتی یرجع الی بیتہ رواہ ابوداؤد والترمذی **وعن** ۱۶۹۲ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتہم الا فی دورہم رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۹۳ ابن عمر قال قال رسول

---

[1] قولہ اعتدہ جمع عتاد وہو ما اعدہ الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنی الحدیث انہ وقف درعہ وسائر ما اعدہ من السلاح والدواب علی المسلمین ومن یتطوع بمثل ذلک لا یمنع الزکوٰۃ فلعلہ منعہ تظلمکم ایاہ ومن شان الشجاع ان لا یصبر علی ظلم وضیم وقیل المراد انہ لا یجب علیہ الزکوٰۃ لانہ وقف ما عندہ فلا یملک شیئا ۱۲ لمعات [2] قولہ فہی علی ومثلہا معہا ذکروا فی معناہ وجہین احدہما انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم استسلف منہ صدقۃ عامین ہذا العام الذی طلب منہ والعام الذی بعدہ وہو المراد بقولہ ومثلہا معہا وثانیہما ان عباسا استمہل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بذلک عامین لحاجۃ کانت لہ فامہلہ ویجوز للامام ان یؤخرہا اذا کان لوجہ النظر ثم یأخذہا ۱۲ لمعات [3] قولہ صنوا ابیہ الصنو المثل واصلہ ان تطلع نخلتان من عرق واحد وہما صنوان وکل واحد صنو ومنہ قولہ تعالی صنوان وغیر صنوان ذکرہ الشیخ المحدث عبد الحق رح فی شرحہ للمشکوٰۃ ۱۲ [4] قولہ ایہدی لہ ای شیئ فی بیتہ الاصلی قولہ ام لا ای لا یہدی لہ لعدم الباعث العرضی قال ابن الملک یعنی لا یجوز للعامل ان یقبل ہدیۃ لانہ لا یعطیہ احد شیئا الا یطمع ان یترک بعض زکوتہ وہذا غیر جائز آہ ویمکن انہ یعطی لغیر ہذا الغرض ایضا لکن حیث انہ یعطی من حیث العمل ولہ اجرۃ العمل من ہذا المال فلیس لہ ان یاخذ من جہتین فہو احد الشرکاء وما اعطی لہ یکون داخلا من جملۃ المال ۱۲ مرقات [5] قولہ فہو محظور ای ممنوع ومحرم ویدخل فی ذلک القرض بجر المنفعۃ والدار المرہونۃ یسکنہا المرتہن بلا کراء والدابۃ المرہونۃ یرکبہا او یرتفق بہا من غیر عوض قولہ وکل دخیل بالرفع وقیل بالنصب ای کل عقد یدخل ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ وذکر کلمۃ ہذا قول الراوی ای ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلمۃ بعد المواریث فلم احفظہا ۱۲ لمعات [7] قولہ اذا نظر ای الرجل قولہ الیہا سرتہ ای جعلتہ مسرورا لجمال صورتہا وحسن سیرتہا وحصول حفظ الدین بہا وقد روی مرفوعا من تزوج فقد حصن ثلثی دینہ قال القاضی لما بین لہم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ لا حرج علیہم فی جمع المال وکنزہ ما داموا یؤدون الزکاۃ وای استبشارہم بہ رغبہم عنہ الی ما ہو خیر والبقی وہی المرۃ الصالحۃ الجمیلۃ فان الذہب لا ینفعک الا بعد الذہاب عنک وہی ما دامت معک تکون رفیقک تنظر الیہا فتسرک وتقضی عند الحاجۃ الیہا وطرک وتشاورہا فیما یعن لک فتحفظ علیک سرک ویمکن ان یقال لما بین ان جمع المال مباح لہم ذکر صرفہ الی ما ینفع فی الدین والدنیا خیر والبقی ففیہ اشارۃ خفیۃ الی کراہۃ جمع المال وکذا قال الدنیا دار من لا دار لہ وتجمعہا من لا عقل لہ والحاصل ان اکثر العلماء قالوا المراد بالکنز المذموم ما لم یؤد زکوتہ وان لم تدفن فان ادیت فلیس بکنز وان دفن ۱۲ مرقاۃ. [8] قولہ وان ظلموا ای بحسب زعمکم او علی الفرض والتقدیر مبالغۃ ولو کانوا ظالمین حقیقۃ کیف یامرہم بارضائہم ودعائہم لہم ۱۲ لمعات [9] قولہ حتی یرجع الی بیتہ ای یکون لہ الثواب ذہابا وایابا الی حین الرجوع کما ثبت فی الغازی ۱۲ لمعات. [10] قولہ لا جلب ولا جنب کلاہما متحرک الوسط والجلب والجنب یکونان فی الزکوۃ وفی سباق الفرس فالجلب فی الزکوۃ ان ینزل الساعی محلا بعیدا عن الماشیۃ ولا یاتی بہا ہم واما کہم لاخذ الصدقات ولکن یامرہم ان یجلبوا نعمہم الیہ والجنب فیہا ان ینزل الساعی باقصی محال اہل الصدقۃ ثم یامر باموال ان یجنب ای یحضر کلاہما منہی عنہ لما فیہ من المشقۃ علی المزکین وفی الثانی الکثر والاولی ان ینزل علی میاہہم واماکنہ مواشیہم وقریبا منہم وقیل الجنب ای یجتنب ای یبعد رب الماشیۃ بہا عن محلہ فیحتاج الساعی ان یتکلف ویاتی الیہ فالحاصل ان الجلب ہو ان یقرب العامل اموال الناس الیہ والجنب ان یبعد صاحب المال بمالہ من العامل فعلی التفسیر الاول یکون حکم النہی یتعلق بالساعی وعلی الثانی بالمعطی وہذا اولی وادخل فی الفرق بینہ وبین الجلب بخلاف التفسیر السابق فانہ لا فرق کثیر بینہما علیہ ۱۲ لمعات

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استفاد مالا فلا زکوٰۃ فیہ حتی یحول علیہ الحول رواہ الترمذی وذکر جماعۃ انہم وقفوہ علی ابن عمر
وعن ۱۶۹۴ علی ان العباس سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تعجیل صدقتہ قبل ان تحل فرخص لہ فی ذلک رواہ ابوداؤد
(ای قبل ان یتم حولہ ۱۲ م)
والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۶۹۵ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب الناس
فقال الا من ولی یتیما لہ مال فلیتجر فیہ ولا یترکہ حتی تاکلہ الصدقۃ رواہ الترمذی وقال فی اسنادہ مقال لان المثنی بن الصباح
(ای تنقصہ وتفنیہ ۱۲ م)
ضعیف **الفصل الثالث** عن ۱۶۹۶ ابی ہریرۃ قال لما توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستخلف ابوبکر بعدہ وکفر من کفر من
العرب قال عمر بن الخطاب لابی بکر کیف تقاتل الناس وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا الہ الا اللہ فمن قال لا الہ الا اللہ عصم منی مالہ ونفسہ الا بحقہ وحسابہ علی اللہ فقال ابوبکر واللہ لاقاتلن من فرق بین الصلوٰۃ
(ای الاسلام ۱۲)
والزکوٰۃ فان الزکوٰۃ حق المال واللہ لو منعونی عناقا کانوا یؤدونہا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقاتلتہم علی منعہا قال عمر
(ہے انثی ولد الضان ۱۲ م)
فواللہ ما ہو الا رایت ان اللہ شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفت انہ الحق متفق علیہ وعنہ ۱۶۹۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یکون کنز احدکم یوم القیمۃ شجاعا اقرع یفر منہ صاحبہ ویطلبہ حتی یلقمہ اصابعہ رواہ احمد وعن ۱۶۹۸ ابن مسعود عن النبی
(ای حیۃ ۱۲) (لان منع الزکوٰۃ کان بالید ۱۲)
صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من رجل لا یؤدی زکوٰۃ مالہ الا جعل اللہ یوم القیمۃ فی عنقہ شجاعا ثم قرأ علینا مصداقہ من کتاب
اللہ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الآیۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۶۹۹ عائشۃ قالت
سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما خالطت الزکوٰۃ مالا قط الا اہلکتہ رواہ الشافعی والبخاری فی تاریخہ والحمیدی وزاد
قال یکون قد وجب علیک صدقۃ فلا تخرجہا فیہلک الحرام الحلال وقد احتج بہ من یری تعلق الزکوٰۃ بالعین ہکذا فی المنتقی
وروی البیہقی فی شعب الایمان عن احمد بن حنبل باسنادہ الی عائشۃ وقال احمد فی خالطت تفسیرہ ان الرجل یاخذ
الزکوٰۃ وہو موسر او غنی وانما ہی للفقراء **باب** ما یجب فیہ الزکوٰۃ **الفصل الاول** عن ۱۷۰۰ ابی سعید الخدری قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس فیما دون خمسۃ اوسق من التمر صدقۃ ولیس فیما دون خمس اواق من الورق صدقۃ ولیس
فیما دون خمس ذود من الابل صدقۃ متفق علیہ وعن ۱۷۰۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس علی
المسلم صدقۃ فی عبدہ ولا فی فرسہ وفی روایۃ قال لیس فی عبدہ صدقۃ الا صدقۃ الفطر متفق علیہ وعن ۱۷۰۲ انس
(ای للخدمۃ ۱۲) (للرکوب ۱۲ م) (ای الذی یکون للغازی ۱۲ م)
ان ابا بکر کتب لہ ہذا الکتاب لما وجہہ الی البحرین بسم اللہ الرحمن الرحیم ہذہ فریضۃ الصدقۃ التی فرض رسول اللہ
(ای بامرہ تعالی ۱۲ م)
صلی اللہ علیہ وسلم علی المسلمین والتی امر اللہ بہا رسولہ فمن سئلہا من المسلمین علی وجہہا فلیعطہا ومن سئل
(ای الوجہ المشروع ۱۲)

---

۱ قولہ کفر من کفر من العرب لانہم انکروا وجوب الزکوٰۃ ولحقوا بمسیلمۃ فیکون کفرا حقیقۃ لان وجوبہا مما علم کونہ من الدین بالضرورۃ او امتنعوا منہا فیکون تسمیتہ کفرا تغلیظا وفی شرح الشیخ لعل بعضہم انکروا وبعضہم منعوا فصح اطلاق الکفر علیہم تارۃ ونفیہ اخری وقد اخذ عمر رض بالظاہر فلما تبین لہ حقیقۃ الحال وافق ابا بکر رض کما قال عرفت انہ الحق ۱۲ لمعات ۲ قولہ فان الزکوٰۃ حق المال ای کما ان الصلوٰۃ حق النفس قالہ الطیبی وقال غیرہ الحق المذکور فی قولہ الا بحقہ اعم من المال وغیرہ قال الطیبی کان عمر حمل قولہ بحقہ علی غیر الزکوٰۃ فلذلک صح استدلالہ بالحدیث فاجاب ابوبکر بانہ شامل للزکوٰۃ ایضا او توہم عمر ان القتال للکفر فاجاب بانہ لمنع الزکوٰۃ لا للکفر ثم وافق علیہ عمر رض ووافقہ الصحابۃ رض فکان اجماعا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فعرفت انہ ای رأی ابی بکر او القتال قولہ ہو الحق وہذا انصاف منہ رضی اللہ عنہ ورجوع الی الحق عند ظہورہ مع انہ مظہر نطق الحق ومنبع عین الصدق وبہذا یظہر کمال الصدیق والفرق بینہ وبین الفاروق حیث سلک الصدیق طریق التدقیق وسبیل التحقیق علی وفق التوفیق ۱۲ مر ۴ قولہ حتی یلقمہ من الالقام قولہ اصابعہ اہ لان المانع الکانز یکتسب المال بیدیہ قال السید جمال الدین وہو یحتمل احتمالین احدہما ان یلقم الشجاع اصابع صاحب المال علی ان یکون اصابعہ بدلا من الضمیر وثانیہما ان یلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسہ ای یجعل اصابع نفسہ لقمۃ الشجاع ۱۲ مرقات ۵ قولہ ما خالطت الزکوٰۃ مالا قط ای بان یکون صاحب مال من النصاب فیاخذ الزکوٰۃ او بان لم یخرج من مالہ الزکوٰۃ ۱۲ مر ۶ قولہ الا اہلکتہ المراد بالاہلاک اما المحق والاستیصال او جعلہ حراما لمخالطتہا فالحرام لا ینتفع بہ شرعا فکانہ ہلک ۱۲ لمعات ۷ قولہ وقد احتج بہ من یری تعلق الزکوٰۃ بالعین وہم الائمۃ الثلثۃ ومن تبعہم ولہذا لا یجوزون دفع القیم فی الزکوٰۃ لانہا قربۃ تعلقت بمحل فلا تتادی بغیرہ کالہدایا والضحایا وتعلق الزکوٰۃ بالمال عندہم تعلق شرکۃ لان المنصوص علیہ ہو الشاۃ فالشارع اوجب المنصوص علیہ عینا والواجب لا یسع ترکہ ۱۲ لمعات ۸ قولہ خمسۃ اوسق جمع وسق بالتحریک وہو ستون صاعا والصاع اربعۃ امداد والمد رطل وثلث رطل ۱۲ لمعات ۹ قولہ من التمر صدقۃ آہ قال المظہر ہذا دلیل لمذہب الشافعی وکذا الحال فی الزبیب والحبوب وعند ابی حنیفۃ یجب فی القلیل والکثیر من الحبوب والتمر الزبیب وغیرہا من النبات لعموم قولہ علیہ السلام فیما سقت السماء والعیون او کان عثریا العشر وفیما سقی بالنضح نصف العشر اخرجہ البخاری واول ابوحنیفۃ ہذا الحدیث بان المراد منہ زکوٰۃ التجارۃ لان الناس کانوا یتبایعون بالاوساق وقیمۃ الوسق اربعون درہما فیکون قیمۃ خمسۃ اوسق مائتی درہم وفیہ من الآثار ایضا ما اخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزیز قال فیما انبتت الارض من قلیل وکثیر العشر واخرج نحوہ عن مجاہد وابراہیم النخعی ۱۲ مرقات وغیرہ ۱۰ قولہ فیما دون خمس اواق جمع اوقیۃ بالہمزۃ المضمومۃ وتشدید الیاء والجمع قد یشدد فیقال اواقی وقد یخفف فیقال اواق وہی اربعون درہما فی الشرع وہی اوقیۃ الحجاز واہل مکۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ من الابل صفۃ مؤکدۃ لان الذود اسم الابل خاصۃ قالہ الشیخ الدہلوی رح وفی النہایۃ الذود من الابل ما بین الثنتین الی التسع وقیل ما بین الثلث الی العشر واللفظ مؤنثۃ ولا واحد لہا من لفظہا ۱۲ مر

فوقها فلا يعط[1] في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس و ثلثين ففيها بنت مخاض[2] انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة[3] طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة و عنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شئ وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة[4] فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة[5] ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق[6] ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان[7] بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا ان يشاء ربها رواه البخاري **وعن** ١٦٠٣ عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري **وعن** ١٦٠٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء[8] جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز[9] الخمس متفق عليه **الفصل الثاني عن** ١٦٠٥ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق[10] فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وابو داود وفي رواية لابي داود عن الحارث الاعور عن علي قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شئ حتى تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شئ وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شئ **وعن** ١٦٠٦ معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

---

[1] قوله فلا يعط اي شيئا من الزيادة اولا تعطى شيئا الى الساعي بل الى الفقير لانه بذلك يصير خائنا فيسقط طاعته ١٢ مر [2] قوله بنت مخاض الى آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه او حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى بنت مخاض وابن مخاض ١٢ [3] قوله ففيها حقة طروقة الجمل الحقة بكسر الحاء وتشديد القاف هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لانها استحقت الركوب والحمل وطروقة الجمل اي تصلح ان يطرقها الجمل ويطأها من الطرق بمعنى الضرب ١٢ [4] قوله هرمة بكسر الراء اي التي اضر بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم اي صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية ١٢ [5] قوله ولا يجمع الى آخره هذا يحتمل النهي لرب المال وللساعي فعلى الاول تقدير قوله خشية الصدقة تقليلها او اسقاطها وعلى الثاني تكثيرها وايجابها مثال الاول رجل ملك اربعين شاة فخلطها بار بعين لغيره ليعود واجبه من شاة اي نصفها او كان له عشرون مخلوطة بمثلها متفرق حتى لا تكون نصابا ومثال الثاني رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي اربعين اربعين ليكون فيها ثلث شياه او كان لرجلين اربعون شاة متفرقة فجمعها فتجب فيها الزكوة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في شرحه للمشكوة ١٢. [6] قوله ولا يجمع الى آخره مثلا رجلان في مائتي شاة شركاء لاحدهما اربعون شاة وللآخر مائة وستون فتجب على الاول شاة وعلى الثاني شاة وعلى هذا الحساب من غير تفريق وجمع ١٢ لمعات وفي المرقاة بالسوية اي بالعدالة مقتضى الحصة ١٢ [7] قوله او كان عثريا الى آخره بالثاء المثلثة ذكر في القاموس العثري ما سقتها السماء وكذا ذكره التوربشتي وبعض الشراح ولا يخفى انه يلزم منه التكرار وعطف الشئ على نفسه فالحق ما ذكره بعض آخرون من ان العثري ما سقي بالعاثور والعاثور شبه نهر يحفر في الارض يسقى به البقول والنخل والزرع والعثري يجيء بمعنى الفارغ من الدنيا والآخرة ١٢ لمعات [8] قوله العجماء جرحها جبار معناه ان البهيمة اذا جرحت او اتلفت شيئا ولم يكن معها قائد وسائق وكان نهارا فلا ضمان ١٢ لمعات [9] قوله والبئر جبار معناه ان استاجر رجلا ليحفر له البئر او نحوه كالمعدن فسقط عليه البئر او المعدن فلا ضمان وكذا البئر ان حفرها في ملكه او في فلاة من غير عدوان ووقع فيها انسان لا ضمان عليه ١٢ لمعات [10] قوله في الركاز الخمس هذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث في الباب والمراد بالركاز عند الحنفية المعدن وعند اهل الحجاز دفين اهل الجاهلية ١٢ لمعات

وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقرة من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی والدارمی **وعن** ۱۷۰۷ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المعتدی فی الصدقة كمانعها رواه ابوداؤد والترمذی **و عن** ۱۷۰۸ ابی سعید الخدری ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لیس[1] فی حب ولا تمر صدقة حتی یبلغ خمسة اوسق رواه النسائی **وعن** ۱۷۰۹ موسی بن طلحة قال عندنا کتاب معاذ بن جبل عن[2] النبی صلی الله علیه وسلم قال انما[3] امره ان یاخذ الصدقة من الحنطة والشعیر والزبیب والتمر مرسل رواه فی شرح السنة **وعن** ۱۷۱۰ عتاب بن اسید ان النبی صلی الله علیه وسلم قال فی زکوٰة الکروم انها تخرص کما تخرص النخل ثم تؤدی زکوٰته زبیبا کما تؤدی زکوٰة النخل تمرا رواه الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۷۱۱ سهل بن ابی حثمة حدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۷۱۲ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یبعث عبد الله بن رواحة الی یهود فیخرص النخل حین یطیب قبل ان یؤکل منه رواه ابوداؤد **وعن** ۱۷۱۳ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی العسل فی کل عشرة[4] ازق زق رواه الترمذی وقال فی اسناده مقال ولا یصح عن النبی صلی الله علیه وسلم فی هذا الباب کثیر شئ **وعن** ۱۷۱۴ زینب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا معشر النساء تصدقن ولو من حلیکن فانکن اکثر اهل جهنم یوم القیمة رواه الترمذی **وعن** ۱۷۱۵ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان امرأتین اتتا رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی ایدیهما سواران من ذهب فقال لهما تؤدیان زکوٰته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلی الله علیه وسلم اتحبان ان یسوّرکما الله بسوارین من نار قالتا لا قال فادیا زکوٰته رواه الترمذی وقال هذا حدیث قد روی المثنی بن الصباح عن عمرو بن شعیب نحو هذا والمثنی بن الصباح وابن لهیعة یضعفان فی الحدیث ولا یصح فی هذا الباب عن النبی صلی الله علیه وسلم شئ **وعن** ۱۷۱۶ ام سلمة قالت کنت[5] البس اوضاحا من ذهب فقلت یا رسول الله اکنز هو فقال ما بلغ ان تؤدی زکوٰته[6] فزکی فلیس بکنز رواه مالک وابوداؤد **وعن** ۱۷۱۷ سمرة بن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یامرنا ان نخرج الصدقة من الذی نعدّ للبیع رواه ابوداؤد **وعن** ۱۷۱۸ ربیعة بن ابی عبد الرحمٰن عن غیر واحد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقطع[7] لبلال بن الحارث المزنی معادن القبلیة وهی من ناحیة الفرع فتلک المعادن لا تؤخذ[8] منها الا الزکوٰة الی الیوم رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۷۱۹ علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لیس[9] فی الخضراوات صدقة[10] ولا[11] فی العرایا صدقة ولا فی اقل

---

[1] قوله لیس فی حب الی آخره اختلفوا فی زکوة البقول والخضراوات والفواکه التی لا تبقی ولا تدخر الی تمام السنة فعند الائمة لا تجب فیها الزکوة وفی التمر والزبیب تجب اذا کان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابی حنیفة تجب العشر فی کل ما یخرج من الارض قلیلا کان او کثیرا الا فی القصب والحطب والحشیش والحجر لابی حنیفة قوله صلی الله علیه وسلم ما اخرجت الارض ففیه العشر ۱۲ لمعات [2] قوله عن النبی ۱۲ قال بعضهم اخذا من کلام الطیبی ان تعلق عن النبی بقوله عن موسی بن طلحة کان الحدیث مرسلا لانه تابعی ویکون قوله قال عندنا کتاب معاذ بن جبل معترضا ولا معنی له قلت بل معناه ان کتابه بهذا المضمون او موافق للروایة لفظا ومعنی ویؤیده قوله قال ویقویه قول المصنف مرسل قال وان تعلق بقوله عندنا کتاب معاذ کان حالا من ضمیر کتاب فی الخبرای صادرا عن النبی صلی الله علیه وسلم فلا یکون الحدیث مرسلا بل یکون هذا وجادة لکن یتوقف کونه وجادة علی ثبوت کون الکتاب بخط معاذ واشترطوا فیها الاذن بالروایة وحینئذ هو من باب المرسل لکن فیه ثبوت الاتصال للارتباط المفید ثبوت النسبة فی الجملة وان لم یکن کافیا لمن شرط الاتصال علی وجه الکمال کالصحیحین ونحوهما ۱۲ مرقاة [3] قوله انما امره ای النبی صلی الله علیه وسلم معاذا قوله ان یاخذ الصدقة ای الزکوة وهی العشر او نصفه قوله من الحنطة الخ قال ابن الملک معناه انه لا تجب الزکوة الا فی هذه الاربعة فقط بل تجب عند الشافعی فی ما تنبته الارض اذا کان قوتا وعندنا فیما تنبته الارض قوتا کان اولا وانما امره بالاخذ من هذه الاربعة لانه لم یکن ثمة غیرها وقال الطیبی هذا ان صح بالنقل فلا کلام وان فرض ان ثمة شیئا غیر هذه الاربعة مما تجب الزکوة فیه فمعناه انما امره ان یاخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الحنطة والشعیر علی غیرهما من الحبوب لکثرتهما فی الوجود واهالتهما فی القوت واختلف فیما تنبته الارض مما یزرعه الناس وتغرسه فعند ابی حنیفة تجب الزکوة فی الکل سواء کان قوتا او غیر قوت فذکر التمر والزبیب عنده للتغلیب ایضا ۱۲ مرقات [4] قوله فی کل عشرة ازق زق الزکوة فی العسل عند الشافعی وعند ابی حنیفة فیه العشر وتفصیله فی کتب الفقه ۱۲ [5] قوله اکنز هو ای استعمال الحلی کنز من الکنوز التی توعد علی اقتنائه فی القرآن بقوله تعالی ان الذین یکنزون الذهب والفضة الآیة ام لا ۱۲ مرقاة [6] قوله فزکی ای سواء کان حلیا او غیره واستدل ابو حنیفة رح بهذا الحدیث والتی قبله بان الحلی تجب فیها الزکوة خلافا للامام الشافعی وهذا الحدیث صریح فی المقصود قال میرک واسناده جید قاله الشیخ الجزری وقال ابن العربی رجاله رجال البخاری ۱۲ مرقاة بتغیر [7] قوله اقطع لبلال الی آخره الاقطاع ما یجعله الامام لبعض الاحاد قطعة ارض لیرتزق من ریعها ویکون تملیکا دون تملیک ۱۲ [8] قوله معادن القبلیة بفتح القاف والباء ای ناحیة من ساحل البحر ذکره الشیخ المحدث الدهلوی رح ۱۲ [9] قوله لا تؤخذ منها الا الزکوة وهو ربع العشر ولا یؤخذ منها الخمس کما هو حکم المعادن وبهذا مذهب مالک والشافعی فی قول واما ابو حنیفة والشافعی فی قول فیوجبان الخمس والقول الآخر للشافعی ان وجد بتعب ومؤنة یجب فیه ربع العشر والا فالخمس ذکره الطیبی ۱۲ [10] قوله لیس فی الخضراوات بفتح الخاء قال ابن الهمام کالریاحین والاوراد والبقول والخیار والقثاء والبطیخ والباذنجان واشباه ذلک قوله صدقة لانها لاقتات والزکوة تختص بالقوت کما مر وحکمته ان القوت ما یقوم به بدن الانسان لان الاقتیات من الضروریات التی لا حیاة بدونها فوجب فیه حق للارباب الضرورات ۱۲ مرقاة. [11] قوله ولا فی العرایا صدقة الی آخره العریة النخلة یعریها صاحبها رجلا محتاجا فیجعل له ثمرها عاما ثم ما یعریها ای یاتیها فهی فعیلة بمعنی مفعول قال ابن حجر فلیس فیها صدقة لانها فی الغالب تکون دون النصاب اولانها خرجت عن ملک مالکها قبل الوجوب ۱۲

من خمسة اوسق صدقة ولا فی العوامل صدقة ولا فی الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخیل والبغال والعبید رواه الدارقطنی

وعن ۱۷۲۰ طاؤس ان معاذ بن جبل اُتی بوقص البقر فقال لم یامرنی فیه النبی صلی الله علیه وسلم بشیٔ رواه الدارقطنی والشافعی وقال لوقصُ مالم یبلغ الفریضة **باب** صدقة الفطر **الفصل الاول عن** ۱۷۲۱ ابن عمر قال فرضَ رسول الله صلی الله علیه وسلم زکوٰة الفطر صاعًا مِن تمر او صاعًا مِن شعیر علی العبد والحر والذکر والانثیٰ والصغیر والکبیر من المسلمین وامر بها ان تؤدّی قبل خروج الناس الی الصلوٰة متفق علیه **وعن** ۱۷۲۲ ابی سعید الخدری قال کنا نُخرج زکوٰة الفطر صاعًا مِن طعام او صاعًا مِن شعیر او صاعًا من تمر او صاعًا مِن اقطٍ او صاعًا من زبیب متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۱۷۲۳ ابن عباس قال فی اٰخر رمضان اَخرِجُوا صدقة صومِکم فرض رسول الله صلی الله علیه وسلم هٰذه الصدقة صاعًا مِن تمر او شعیر او نصف صاعٍ مِن قمح علی کل حرٍّ ومملوک ذکر او انثیٰ صغیر او کبیر رواه ابوداؤد والنسائی **وعنه** ۱۷۲۴ قال فرض رسول الله صلی الله علیه وسلم زکوٰة الفطر طُهرة الصیام مِنَ اللغو والرفث وطُعمةً للمساکین رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۷۲۵ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جدّه ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث منادیًا فی فجاج مکة الا ان صدقة الفطر واجبة علی کل مسلم ذکر او انثیٰ حرّ او عبد صغیر او کبیر مدّان مِن قمح او سواه او صاعٌ مِن طعام رواه الترمذی **وعن** ۱۷۲۶ عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة ابن عبد الله ابن ابی صُعیر عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صاعٌ مِن بُرّ او قمح عن کل اثنین صغیر او کبیر حر او عبد ذکر او انثیٰ اما غنیّکم فیزکیه الله واما فقیرکم فیرُدّ علیه اکثر مما اعطاه رواه ابوداؤد **باب** مَن لا تحل له الصدقة **الفصل الاول عن** ۱۷۲۷ انسٍ قال مر النبی صلی الله علیه وسلم بتمرة فی الطریق فقال لولا انی اخاف ان تکون من الصدقة لاکلتها متفق علیه **وعن** ۱۷۲۸ ابی هریرة قال اخذ الحسن بن علی تمرة مِن تمر الصدقة فجعلها فی فیه فقال النبی صلی الله علیه وسلم کِخ کِخ لیطرحها ثم قال اَما شَعَرت انا لا ناکل الصدقة متفق علیه **وعن** ۱۷۲۹ عبد المطلب بن ربیعة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان هٰذه الصدقات انما هی اوساخُ الناس وانها لا تحِل لمحمد ولا لاٰل محمد رواه مُسلم **وعن** ۱۷۳۰ ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اُتی بطعامٍ سأل عنه اهدیة ام صدقة فان قیل صدقة قال لاصحابه کلوا ولم یاکل وان قیل هدیّة ضرب بیده فاکل معهم متفق علیه **وعن** ۱۷۳۱ عائشة قالت کان فی بریرة ثلث سُنن

---

۱ قوله فرض رسول الله صلعم الخ قال الطیبی دل علی انها فریضة والحنفیة علی انها واجبة لعدم ثبوتها بدلیل قطعی فهو فرض عملی لا اعتقادی قال ابن الهمام ومایستدل به علی الوجوب ههنا هو ما استدل به الشافعی علی الافتراض فان حمل اللفظ علی الحقیقة الشرعیة فی کلام الشارع متعین مالم یقم صارف عنه والحقیقة الشرعیة غیر مجرد التقدیر خصوصا فی لفظ البخاری ومسلم فی هذا الحدیث انه علیه السلام امر بزکوة الفطر ومعنی لفظ فرض هو معنی لفظ امر والامر الثابت بظنی انما یفید الوجوب ولا خلاف فی المعنی فان الافتراض الذی یثبتونه لیس علی وجه یکفر جاحده فهو معنی الوجوب ——— الذی نقول غایته ان الفرض فی اصطلاحهم اعم من الواجب فی عرفنا فاطلقناه فی احد جزئیه ۱۲ مرقات ۲ قوله علی العبد والحر الایجاب علی العبد مجاز باعتبار وجوبه علی سیده وکذا علی الصغیر وقیل علی بمعنی عن ۱۲ لمعات ۳ قوله وامر بها ان تؤدی آه قال الطیبی امر استحباب لجواز التاخیر عن الخروج عند الجمهور الی الغروب وفی جواز التاخیر عن الیوم خلاف وقال ابن حجر ومما یدل علی کون الامر ندبا خبر الحسن من اداها قبل الصلوة فهی زکاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهی صدقة من الصدقات وبهذا یندفع قول بعض السلف ان الامر ههنا للوجوب وان قواه جمع من ائمتنا ۱۲ مرقاة ۴ قوله من قمح ای حنطة وبه قال ابوحنیفة رح خلافا للثلاثة ویؤیده حدیث معاویة حیث قال فی خطبته بالمدینة اری نصف صاع حنطة تعدل صاعا من تمر والظاهر ان هذا مرفوع حکما ویحتمل کونه من اجتهاده ۱۲ مرقاة ۵ قوله من اللغو والرفث اللغو مالا یعتد به من القول وغیره والرفث محرکة الجماع والفحش وکلام النساء فی الجماع والرفث المنهی عنه فی الحج ما خوطبت به المرأة لا ما یقال بغیر سماعها قال الازهری هو کل ما یرید الرجل من المرأة ذکره الشیخ المحدث الدهلوی رح ۱۲ ۶ قوله من لا تحل له الصدقة الظاهر ان معناه من لا یحل له اکل الصدقة کبنی هاشم ومواليهم وقد یجعل العنوان باب من لا یجوز دفع الزکوة الیه والمآل واحد لکنه یختلف المعنی فی مادة الکافر فانه لا یجوز دفع الزکوة الیه یعنی لا یسقط الذمة باداءها الیه ولا یبحث من عدم حلها علیه ویصدق المعنیان فی مثل بنی هاشم فافهم فمن لا یدفع الزکوة الیه الکافر الذمی ویجوز دفع ماسوی الزکوة من الصدقات کصدقة الفطر والکفارات ولا یجوز دفعها الی حربی مستامن وفقراء المسلمین احب ولا یدفع الی غنی یملک النصاب ولا الی من بینه وبین المزکی نسبة ولادة ولا یدفع الی المخلوق من مائه بالزنا ولا الی اولاده وسائر اولی القرابة غیر الولاد ویجوز الدفع الیهم وهم اولی بالصلة مع الصدقة کالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واولاد هؤلاء وان کان بعضهم فی عیاله ولا فی نسبة الزوجیة ولا الی مکاتبه ومدبره وام ولده ولا الی بنی هاشم ومواليهم وهذا فی ظاهر الروایة وروی ابو عصمة عن ابی حنیفة انه یجوز فی هذا الزمان وانما کان ممتنعا فی ذلک الزمان وعنه وعن ابی یوسف یجوز ان یدفع بعض بنی هاشم الی بعض وفسروا بنی هاشم بآل عباس وآل جعفر وآل عقیل وآل حارث بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسیر ان لیس جمیع بنی هاشم ممن یحرم علیه الصدقة کابی لهب فانه یجوز الدفع الی بنیه لان حرمة الصدقة لبنی هاشم کرامة من الله لهم ولذریتهم حیث نصره صلی الله علیه وسلم فی جاهلیتهم واسلامهم وابو لهب کان حریصا علی ایذائه فلم یستحقها بنوه کذا قال الشیخ ابن الهمام ۱۲ لمعات ۷ قوله لاکلتها تعظیما لنعمة الله تعالی والحدیث یدل علی حرمة الصدقة علی النبی صلی الله علیه وسلم وعلی جواز اکل ما وجد فی الطریق من الطعام القلیل الذی لا یطلبه مالکه وعلی ان الاولی بالمتقی ان یجتنب عما فیه تردد وفیه جواز اکله ورعایة الاحتیاط فیما فیه شبهة فی الحل وحسن التواضع اولی بتعظیم القناطیر ساقط من الارض ۱۲ مرقات ولمعات ۸ قوله کخ کخ هو زجر للصبی ودرع له ویقال عند التقذر ایضا فکانه امر بالقائها من فیه ویکسر الکاف ویفتح ویسکن الخاء ویکسر بتنوین وترکه وقیل هی کلمة عجمیة ذکره الشیخ رح ۱۲ ۹ قوله انما هی اوساخ الناس انما سماها اوساخا لانها تطهر اموالهم ونفوسهم قال تعالی خذ من اموالهم صدقة تطهرهم ففی کفالة الاوساخ ففی الکلام تشبیه بلیغ ۱۲ مرقات ۱۰ قوله فان قیل صدقة نافلة او واجبة والصدقة ما یتفق علی الفقراء ویراد به ثواب الآخرة ولا یکافی وفیه ذل للمعطی له والهدیة یراد بها الاکرام للمهدی او ینفق علی الاغنیاء ۱۲ لمعات

احدی السنن انها عتقت فخیرت فی زوجها وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلی الله علیه وسلم والبرمة تفور باللحم فقرب الیه خبز وادم من ادم البیت فقال الم ار برمة فیها لحم قالوا بلی ولکن ذلک لحم تصدق به علی بریرة وانت لا تاکل الصدقة قال هو علیها صدقة ولنا هدیة متفق علیه **وعنها** قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبل الهدیة ویثیب علیها رواه البخاری **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو دعیت الی کراع لاجبت ولو اهدی الی ذراع لقبلت رواه البخاری **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس المسکین الذی یطوف علی الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولکن المسکین الذی لا یجد غنی یغنیه ولا یفطن به فیتصدق علیه ولا یقوم فیسأل الناس متفق علیه **الفصل الثانی عن** ابی رافع ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث رجلا من بنی مخزوم علی الصدقة فقال لابی رافع اصحبنی کیما تصیب منها فقال لا حتی آتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاسأله فانطلق الی النبی صلی الله علیه وسلم فسأله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالی القوم من انفسهم رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تحل الصدقة لغنی ولا لذی مرة سوی رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی ورواه احمد والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة **وعن** عبیدالله بن عدی بن الخیار قال اخبرنی رجلان انهما اتیا النبی صلی الله علیه وسلم وهو فی حجة الوداع وهو یقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فینا النظر وخفضه فرآنا جلدین فقال ان شئتما اعطیتکما ولا حظ فیها لغنی ولا لقوی مکتسب رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** عطاء بن یسار مرسلا قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تحل الصدقة لغنی الا لخمسة لغاز فی سبیل الله او لعامل علیها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل کان له جار مسکین فتصدق علی المسکین فاهدی المسکین للغنی رواه مالک وابوداؤد وفی روایة لابی داؤد عن ابی سعید او ابن السبیل **وعن** زیاد بن الحارث الصدائی قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فبایعته فذکر حدیثا طویلا فاتاه رجل فقال اعطنی من الصدقة فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لم یرض بحکم نبی ولا غیره فی الصدقات حتی حکم فیها هو فجزأها ثمانیة اجزاء فان کنت من تلک الاجزاء اعطیتک رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن** زید بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب لبنا فاعجبه فسأل الذی سقاه من این هذا اللبن فاخبره انه ورد علی ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم یسقون فحلبوا من البانها فجعلته فی سقائی فهو هذا فادخل عمر یده فاستقاء رواه مالک والبیهقی فی شعب الایمان **باب** من لا تحل له المسئلة ومن تحل له **الفصل الاول عن** قبیصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم اسئله فیها فقال اقم حتی تاتینا الصدقة فنامر لک بها ثم قال یا قبیصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتی یصیبها ثم یمسک ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتی یصیب قواما من عیش او قال سدادا من عیش ورجل اصابته فاقة حتی یقوم ثلثة من ذوی الحجی من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتی یصیب قواما من عیش او قال سدادا من عیش فما سواهن من المسئلة یا قبیصة سحت یاکلها صاحبها سحتا رواه مسلم **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سأل الناس

---

۱ قوله احدی السنن الاظهار موضع الاضمار للاهتمام بکونها سنة تاکیدا ۱۲ لمعات ۲ قوله ادم البیت هو ما یودم به الخبز ای یطیب اکله به ویتلذذ الاکل بسببه ۱۲ مر ۳ قوله ولا لذی مرة ای لمن قوی علی الکسب وهذا الحدیث منسوخ او المراد به انه لا ینبغی لمن له قوة علی الکسب ان یرضی بهذه المذلة والدناءة ۱۲ لمعات ۴ قوله فاستقاء ای عمر رض وهذا من باب الورع والاتقاء من الشبهة والا فالفقیر ان وهب او اهدی من صدقة جاز اکله وقول النبی صلی الله علیه وسلم لبیان الجواز والرخصة ۱۲ لمعات ۵ قوله ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلثة الی آخره لا ینبغی للانسان ان یسأل وعنده قوت یومه کذا فی الثانیة فان لم یکن قوت یومه ولا شئ یستر به عورته حل له ان یسأل الناس لان الحال حال ضرورة کذا فی شرح الطاوی والفقیر من له قوت یومه لنفسه وعیاله او یقدر علی کسب ما ینفق علی نفسه وعیاله تحل له الزکوة ولا تحل له المسئلة والمسکین من لیس له شئ ولا یقدر علی الکسب تحل له السوال مقدار القوت واتفق العلماء علی النهی عن السوال من غیر ضرورة. لمعات قال فی المرقاة وان کان قادرا علی الکسب فترکه لاشتغال العلم جازت له الزکوة وصدقة التطوع فان ترکه لاشتغال صلوة التطوع وصیامه لا تجوز له الزکوة ویکره له صدقة التطوع ۱۲ ۶ قوله تحمل حمالة بفتح الحاء المهملة فی القاموس حمل به یحمل حمالة کفل وفی المشارق الحمالة الضمان والحمیل الضامن وقالوا الحمالة ما یتحمله الانسان عن القوم من الدیة والغرامة فی ماله وذمته ویقع بینهم الحرب وسفک الدماء فیصلح ذات البین فیتحمل الدیات ویظهر من ذلک ان تحمل الحمالة مخصوص بصورة اصلاح ذات البین وتکفل الدیات واما اذا استدان من غیر هذه الجهة من غیر ان یکون معصیة کنفقة عیاله او اعانة لاحد فلا هذا ۱۲ لمعات ۷ قوله حتی یقوم ثلثة من ذوی الحجی وهذا علی سبیل الاستحباب والاحتیاط لیکون اول علی براءة السائل عن التهمة فی ادائه وادعی الناس الی سرعة اجابته وخص بکونهم من قومه لانهم هم العالمون بحاله وهذا من باب التبیین والتعریف اذ لا مدخل لعدد الثلاث فی شئ من الشهادات عند احد من الائمة وقیل ان الاعسار لا یثبت عند البعض الا بثلثة لانها شهادة علی النفی فثلث علی خلاف ما اعتید فی الاثبات للحاجة قال السید جمال الدین اخذ بظاهر الحدیث بعض اصحابنا وقال الجمهور یقبل من عدلین وحملوا الحدیث علی الاستحباب وهذا محمول علی من عرف له مال فلا یقبل قوله فی تلفه والاعسار الا ببینة اما من لم یعرف له مال فالقول قوله فی عدم المال ۱۲ سید

اموالهم تكثرا فانما يسئل جمرا فليستقل اوليستكثر رواه مسلم **وعن** ۱۷۴۳ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه **وعن** ۱۷۴۴ معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتلحفوا في المسئلة فوالله لايسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم **وعن** ۱۷۴۵ الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري **وعن** ۱۷۴۶ حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي ياحكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك فيه وكان كالذي ياكل ولايشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذي بعثك بالحق لااريا احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا متفق عليه **وعن** ۱۷۴۷ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه **وعن** ۱۷۴۸ ابي سعيد الخدري قال ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر متفق عليه **وعن** ۱۷۴۹ عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولاسائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك متفق عليك **الفصل الثاني عن** ۱۷۵۰ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لابد منه رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي **وعن** ۱۷۵۱ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله مايغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل يارسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ۱۷۵۲ سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده مايغنيه فانما يستكثر من النار قال لتقلي وهو احد رواته في موضع اخر وما الغنى الذي لاينبغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه ويعشيه وقال في موضع اخر ان يكون له شبع يوم او ليلة ويوم رواه ابوداؤد **وعن** ۱۷۵۳ عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله

---

۱ قوله مزعة لحم بضم الميم وكسرها مع سكون الزاي بعد ها عين مهملة اي قطعة يسيرة من اللحم قال الطيبي اي ياتي يوم القيامة ولاجاه له ولاقدر من قولهم لفلان وجه في الناس اي قدر ومنزلة اويأتي فيه وليس على وجهه لحم اصلا اما عقوبة له واما اعلاما بعلة انتهى وذلك بان يكون علامته له ليعرفه الناس بتلك العلامة انه كان يسأل الناس في الدنيا فيكون تفضيحا لحاله وتشهيرا لمآله واذلالا له كما اذل نفسه في الدنيا واراق ماء وجهه بالسوال ۱۲ مرقاة ۲ قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قال في المرقاة ووجه ان الغني باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقر والفقير باخذ بعض المال الى الغنى فتنقص حاله وتخشى مآله وفي هذا مبالغة عظيمة ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغني الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المشابة فكيف حال المتعفف والآخذ عند الحاجة والفاقة وانظاهر ان المراد بالسائل اذا لم يكن مضطرا واما اذا وجب عليه السوال وغلب عليه الحال فانقلب المثال ۱۲ ۳ قوله الا ان يسأل الى آخره اي يسأل ذا ملك وسلطنة بيده بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من الملوك والسلاطين من حق له في بيت المال مما يحوي ايديهم من الظلم فله حكم آخر وهو ان غلب الحرام في ايديهم حرمت وان غلب المباح فمباح والا فهو من قبيل الشبهة بعد ما كان الآخر مستحقا ۱۲ المعات ۴ قوله ومسئلته في وجهه خموش او خدوش او كدوح يحتمل ان يكون الالفاظ الثلثة جمعا لكون المسئلة جنسا وان يكون مصدرا وهو الظاهر واما في الحديث السابق فجمع لاغير لجمع المسائل قال التوربشتي هذه الالفاظ متقاربة المعاني وكلها تعرف عن اثر يظهر على الجلد واللحم من ملاقات الجسد ما يقشره او يجرح والظاهر انه اشتبه على الراوي لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر سائرها احتياطا واستقصاء في مراعاة الفاظ ويمكن ان يفرق بينها فنقول الكدح دون الخدش والخدش دون الخمش وقال الطيبي فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط والاقلال والتوسط ۱۲ ۵ قوله او قيمتها اي قيمة الخمسين من الذهب قال الطيبي قيل ظاهره ان من ملك خمسين درهما او قيمتها من جنس آخر فهو غني يحرم عليه السوال واخذ الصدقة وبه قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر ما يغديه ويعشيه على دائم الاوقات او في اغلبها فهو غني كما في الحديث الآتي سواء حصل له ذلك بكسب او تجارة لكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان هذا القدر اعني خمسين درهما كافيا لراس المال قدر به تخمينا او بما يقرب منه في الحديث الثالث اعني الاوقية وهي اربعون درهما فلا نسخ في هذه الاحاديث وقيل حديث ما يغنيه منسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو منسوخ بما روى مرسلا من سال الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سال الحافا وعليه ابو حنيفة انتهى وتقدم ان في مذهبه من ملك مائتي درهم يحرم عليه اخذ الصدقة ومن ملك قوت يوم حرم عليه السوال ففرق بين الاخذ والسوال فما نسب اليه غير صحيح ۱۲ مرقات ۶ قوله قدر ما يغديه ويعشيه قد سبق في حديث ابن مسعود ان حد الغنا الذي يمنع عن السوال ان يملك خمسين درهما او عدلها وفي الحديث الآتي عن عطاء ان يملك اوقية قالوا الاوقية اربعون درهما وفي هذا الحديث قدر ما يغديه ويعشيه فاخذ الشافعي بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالثالث وبعض العلماء بالثاني واخذ ابو حنيفة واصحابه بان يملك مائتي درهم وان لم تكن نامية وقد ورد ذلك في الحديث وذكره في الكافي وقد روي مرسلا من سال الناس وله عدل خمس اواق فقد سال الحافا وخمس اواق تكون مائتي درهم لانه اليسر على الناس وقال في الكافي وهو ناسخ للاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي وقال علي القاري ان العبادات قد وقع التدريج فيها في الزيادات لما تقتضيه الحكمة الالهية على وفق الطباع والمالوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السوال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر فالاكثر الى ان تقرر ان من عنده ما يغديه او ما يعشيه يحرم عليه السوال فيكون الحكم تدريجيا بمقتضى الحكم كما وقع في تحريم الخمر والله اعلم ۱۲ مرقات بتغير كثير

صلی اللہ علیہ وسلم من سأل منکم ولہ اوقیۃ او عدلہا فقد سأل الحافا رواہ مالک وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۷۵۴ حُبشی بن جُنادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المسئلۃ لاتحل لغنیّ ولا لذی مِرّۃ سَوِیّ ولا لذی قوۃ مکتسب الا لذی فقر مُدقِع او غُرم مفظع و من سأل الناس لیثری بہ مالہ کان خُمُوشا فی وجہہ یوم القیٰمۃ ورضفا یاکلہ من جہنم فمن شاء فلیقلّ ومن شاء فلیُکثر رواہ الترمذی **وعن** ۱۷۵۵ انسٍ ان رجلاً من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألہ فقال اما فی بیتک شیٔ قال بلیٰ حِلسٌ نلبس بعضہ ونبسط بعضہ وقَعبٌ نشرب فیہ من الماء قال ائتنی بہما فاتاہ بہما فاخذہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وقال من یشتری ہذین قال رجل انا اخذہما بدرہم قال من یزید علی درہم مرتین او ثلثا قال رجل انا اخذہما بدرہمین فاعطاہما ایاہ فاخذ الدرہمین فاعطاہما الانصاری وقال اشتر باحدہما طعاما فانبذہ الی اہلک واشتر بالاخر قدوما فائتنی بہ فاتاہ بہ فشدّ فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عُودًا بیدہ ثم قال اذہب فاحتطب وبع ولا اَرَینّک خمسۃ عشر یومًا فذہب الرجل یحتطب ویبیع فجاءہ وقد اصاب عشرۃ دراہم فاشتری ببعضہا ثوبا وببعضہا طعاما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذا خیر لک من ان تجیٔ المسئلۃ نکتۃ فی وجہک یوم القیٰمۃ ان المسئلۃ لا تصلح الا لثلثۃ لذی فقر مُدقِع او لذی غُرم مُفظع او لذی دم مُوجِع رواہ ابوداؤد و روی ابن ماجۃ الی قولہ یوم القیٰمۃ **وعن** ۱۷۵۶ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصابتہ فاقۃ فانزلہا بالناس لم تُسَدّ فاقتہ ومن انزلہا باللہ اوشک اللہ لہ بالغِنیٰ اما بموتٍ عاجل او غِنیً اجل رواہ ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن ۱۷۵۷ ابن الفراسی ان الفراسی قال قلتُ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسأل یا رسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا وان کنتَ لابد فسَلِ الصالحین رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۷۵۸ ابن الساعدی قال استعملنی عمر علی الصدقۃ فلما فرغت منہا و ادّیتُہا الیہ امرنی بعُمالۃ فقلت انما عَمِلتُ للہ واجری علی اللہ قال خُذ ما اُعطِیتَ فانی قد عَمِلتُ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعَمّلنی فقلتُ مثل قولک فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اُعطِیت شیئًا من غیر ان تسألہ فکل وتصدّق رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۷۵۹ علی انہ سمع یوم عرفۃ رجلاً یسأل الناس فقال فی ہذا الیوم وفی ہذا المکان تسأل من غیر اللہ فخفقہ بالدرۃ رواہ رزین **وعن** ۱۷۶۰ عمر قال تعلّمُنّ ایہا الناس ان الطمعَ فقر وان الایاس غنیً وان المرء اذا یئس عن شیٔ استغنیٰ عنہ رواہ رزین **وعن** ۱۷۶۱ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یکفل لی ان لا یسأل الناس شیئًا فاتکفّل لہ بالجنۃ فقال ثوبان انا فکان لا یسأل احدا شیئًا رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۷۶۲ ابی ذر قال دعانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو یشترط علیّ ان لا تسأل الناس شیئًا قلتُ نعم قال ولا سوطک ان سقط منک حتی تنزل الیہ فتأخذہ رواہ احمد

باب الانفاق وکراہیۃ الامساک

الفصل الاول **عن** ۱۷۶۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان لی مثل اُحد ذہبًا لسرّنی ان لا یمرّ علی ثلث لیالٍ وعندی منہ شیٔ الا شیٔ اُرصِدہ لدَینٍ رواہ البخاری **وعنہ** ۱۷۶۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من یوم یُصبح العباد فیہ الا ملکان ینزلان فیقول احدہما اللّٰہم اَعطِ مُنفِقًا خَلَفًا ویقول الاخر اللّٰہم اَعطِ مُمسِکًا تَلَفًا متفق علیہ **وعن** ۱۷۶۵ اَسماءَ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَنفِقی ولا تُحصِی فیُحصِیَ اللہ علیکِ ولا تُوعِی فیوعِیَ اللہ علیک ارضَخی ما استطعت متفق علیہ **وعن** ۱۷۶۶ ابی ہُرَیرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالیٰ انفِق یا ابن اٰدمَ اُنفِق علیک متفق علیہ **وعن** ۱۷۶۷ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ابن اٰدم اَن تبذل الفضلَ خیر لک وان تُمسکہ شرٌّ لک ولا تلام

---

۱ قولہ مدقع ای شدید من اوقع لصق بالدقاع وہو التراب قولہ او غرم بضم الغین ای دین قولہ مفظع ای شنیع مثقل قال الطیبی رح والمراد ما استدان لنفسہ وعیالہ فی مباح وقال ابن حجر او لمعصیۃ وصرفہ فی مباح ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ حلس ای فیہ جلس وہو بکسر مہملۃ وسکون لام کساء غلیظ یلی ظہر البعیر تحت القتب ۱۲ مر ۳ قولہ الصالحین لان الصالح لا یعطی الا من الحلال ولا یکون الا کریما وحیما ولا یہتک العرض ولانہ یدعوک فیستجاب ۱۲ مر ۴ قولہ ولا سوطک الی آخرہ مبالغۃ فی النہی عن السوال وحسم لمادتہ وان لم یکن من السوال المحرم ۱۲ لمعات ۵ قولہ باب الانفاق انفق مالہ انفذہ وکل ما افادہ نون وعینہ فاء فہو دال علی معنی الذہاب والخروج نحو نفر ونفع ونفس والامساک البخل ۱۲ لمعات ۶ قولہ لدین ای لاداء دین کان علی لان اداء الدین مقدم علی الصدقۃ وکثیر من جہلۃ العوام وظلمۃ الطغام یعملون الخیرات والمبرات والعمارات وعلیہم حقوق الخلق ولم یلتفتوا الیہا وکثیر من المتصوفۃ غیر العارفۃ یجتہدون فی الریاضات و تکثیر الطاعات والعبادات ما یقومون بما یجب علیہم من الدیانات ۱۲ مرقات ۷ قولہ خلفا ای مالا عوضا مما انفق ویجوز ان یکون المراد من المال والولد والخلف ما استخلف من شیٔ والولد واعط یعنی حصّل واوجد والتلف تلف المال اواعم کما فی الخلف ۱۲ لمعات ۸ قولہ ارضخی ای اعطی شیئا وان کان یسیرا قال التورپشتی انما قال ارضخی لما عرف من حالہا ومقدرتہا ولانہ لم یکن لہا التصرف فی مال زوجہا الا فی شیٔ یسیر جرت العادۃ فیہا بالتسامح من قبل الازواج کالکسرۃ والتمرۃ والطعام الذی یفضل فی البیت فلا یصلح للتخزن لتسارع الفساد الیہ وفیما سبق الیہا من نفقتہا وحصتہا ۱۲ لمعات ۹ قولہ ولا تلام ای لا تلام علی امساک کفاف ای القوت الذی یکف الجوع او عن السوال وہو یختلف باختلاف الاشخاص والزمان ۱۲ لمعات

علی کفاف وابدأ بمن تعول رواہ مسلم **وعن** ۱۷۶۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل البخیل والمتصدق کمثل رجلین علیہما جنتان من حدید قد اضطرت ایدیہما الی ثدیہما وتراقیہما فجعل المتصدق کلما تصدق بصدقۃ انبسطت عنہ وجعل البخیل کلما ہمّ بصدقۃ قلصت واخذت کل حلقۃ بمکانہا متفق علیہ **وعن** ۱۷۶۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیمۃ واتقوا الشح فان الشح اہلک من کان قبلکم حملہم علی ان سفکوا دماءہم واستحلوا محارمہم رواہ مسلم **وعن** ۱۷۷۰ حارثۃ بن وہب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا فانہ یاتی علیکم زمان یمشی الرجل بصدقتہ فلا یجد من یقبلہا یقول الرجل لو جئت بہا بالامس لقبلتہا فاما الیوم فلا حاجۃ لی بہا متفق علیہ **وعن** ۱۷۷۱ ابی ہریرۃ قال قال رجل یا رسول اللہ ای الصدقۃ اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحیح شحیح تخشی الفقر وتامل الغنی ولا تمہل حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا ولفلان کذا وقد کان لفلان متفق علیہ **وعن** ۱۷۷۲ ابی ذر قال انتہیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو جالس فی ظل الکعبۃ فلما رانی قال ہم الاخسرون ورب الکعبۃ فقلت فداک ابی وامی من ہم قال ہم الاکثرون اموالا الا من قال ہکذا وہکذا وہکذا من بین یدیہ ومن خلفہ وعن یمینہ وعن شمالہ وقلیل ما ہم متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۷۷۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السخی قریب من اللہ قریب من الجنۃ قریب من الناس بعید من النار والبخیل بعید من اللہ بعید من الجنۃ بعید من الناس قریب من النار ولجاہل سخی احب الی اللہ من عابد بخیل رواہ الترمذی **وعن** ۱۷۷۴ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یتصدق المرء فی حیوتہ بدرہم خیر لہ من ان یتصدق بمائۃ عند موتہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۷۷۵ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی یتصدق عند موتہ او یعتق کالذی یہدی اذا شبع رواہ احمد والنسائی والدارمی والترمذی وصححہ **وعن** ۱۷۷۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان لا تجتمعان فی مؤمن البخل وسوء الخلق رواہ الترمذی **وعن** ۱۷۷۷ ابی بکر الصدیق قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ خب ولا بخیل ولا منان رواہ الترمذی **وعن** ۱۷۷۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شر ما فی الرجل شح ہالع وجبن خالع رواہ ابوداؤد وسنذکر حدیث ابی ہریرۃ لا یجتمع الشح والایمان فی کتاب الجہاد ان شاء اللہ تعالی **الفصل الثالث عن** ۱۷۷۹ عائشۃ ان بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ایّنا اسرع بک لحوقا قال اطولکن یدا فاخذوا قصبۃ یذرعونہا وکانت سودۃ اطولہن یدا فعلمنا بعد انما کان طول یدہا الصدقۃ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب

---

۱ قولہ وابدأ بمن تعول ای تمون ای ابدأ فی انفاق الزائد علی الکفاف لعیالک ووسع علیہم اولا زیادۃ علی نفقتہم الواجبۃ ۱۲ المعات ۲ قولہ وقد کان ای وقد صار المال الذی تتصرف فیہ فی ہذہ الحالۃ ثلثاہ حقا للوارث وانت متصدق بجمیعہ فکیف منک قال الطیبی فیہ اشارۃ الی المنع عن الوصیۃ لتعلق حق الوارث ای قد کان لفلان الوارث ۱۲ مرقات ۳ قولہ الامن قال ای فعل والقول یطلق فی لسان العرب علی الافعال کلہا ولو قال بیدہ ای اخذ وقال برجلہ ای مشی ونحو ذلک وذلک کثیر فی الاحادیث ای فعل ہکذا ہکذا ہکذا بیدہ ونثرہ فی کل جانب ۱۲ المعات ۴ قولہ من بین یدیہ بیان للاشارۃ بہکذا وہکذا وہکذا واکتفی فی اشارۃ ثلثۃ مع ان الجوانب المذکور اربعۃ الکفار ۱۲ المعات ۵ قولہ وقلیل ما ہم ای وہم قلیل وما مزیدۃ للابہام والتعجب من قلتہم ۱۲ المعات ۶ قولہ السخی قریب من اللہ مبالغۃ فی مدح السخاوۃ وذم البخل والظاہر ان المراد بالسخاوۃ والبخل ہہنا فی ادار الزکوۃ او المراد الاتصاف بہذین الخلقین مطلقا ۱۲ المعات ۷ قولہ والجاہل سخی المراد بہ ضد العابد وہو من یؤدی الفرائض دون النوافل لان ترک الدنیا راس کل عبادۃ وانما عبر عنہ بالجاہل لانہ اراد بہ انہ مع کونہ جاہلا غیر عالم بما لم یجب علیہ وجوب عین ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ من عابد بخیل ظاہر المقابلۃ یقتضی ان یقال ہہنا من عالم بخیل او یقال ہناک غیر عابد سخی وسلوک ہذہ الطریقۃ فی الکلام یشتمل علی ذکر کل من یقابل کلا منہما وہذا معنی قول الطیبی لیفیدان الجاہل السخی الغیر العابد احب الی اللہ تعالی من العالم العابد ۱۲ المعات ۹ قولہ فی حیاتہ ای فی الحالۃ التی یکون فیہا صحیحا شحیحا ۱۲ المعات. ۱۰ قولہ خصلتان لا تجتمعان قال التورپشتی تاویل ہذا الحدیث ان تقول المراد بہ اجتماع الخصلتین فیہ مع بلوغ النہایۃ بحیث لا ینفک عنہا ولو جد منہ الرضاء بہما فاما الذی یبخل حینا ویسوء خلقہ فی خلق او فی امر دون امر وینذر منہ فیندم ویلوم نفسہ او تدعوہ النفس الی ذلک فینازعہ فانہ بمعزل عن ذلک انتہی ثم المراد من سوء الخلق فیما یخالف احکام الایمان والا فالغضب للہ محمود ذکرہ الشیخ فی شرح المشکوۃ ۱۲ المعات ۱۱ قولہ لا یدخل الجنۃ خب ولا بخیل ولا منان ای مع ہذہ الصفۃ حتی یجعل ظاہرا منہا اما بالتوبۃ عنہا فی الدنیا او بالعقوبۃ بقدرہا تمحیصا فی العقبی او بالعفو. ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ المحدث الدہلوی رح الظاہر ان المنان من المنۃ المنہی عنہ بقولہ تعالی ولا تبطلوا اصدقاتکم بالمن والاذی وقد یجعل من المن بمعنی القطع والنقص ای قطع الحق ونقصہ بالخیانۃ فیہ وقطع التحاب والتواد ۱۲ المعات ۱۲ قولہ شح ہالع قولہ تعالی اذا مسہ الشر جزوعا والمراد ہہنا انہ یجزع فی شحہ اشد الجزع علی استخراج الحق فیہ ۱۲ المعات ۱۳ قولہ ایّنا اسرع بک لحوقا اللحوق الانضمام شیئ بشیئ واللحاق بالفتح ادراک شخص غیرہ والمقصود استکشاف انہ من یموت بعدہ صلی اللہ علیہ وسلم من ازواجہ بلا واسطۃ ۱۲ المعات ۱۴ قولہ اطولکن یدا ای اکثرکن صدقۃ واعظمکن احسانا فان الید تطلق ویراد بہا المنۃ والنعمۃ والاحسان ومنہ قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اللہم لا تجعل لفاجر علی یدا یحمدنی وکذا قول الشاطبی ید الیک یدی منک الایادی تمدہا ۱۲ ۱۵ قولہ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب ہی زینب بنت جحش وماتت سنۃ عشرین او احدی وعشرین فی اول من مات من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو الصحیح ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رح ۱۲ ۱۶ قولہ زینب کذا فی نسخۃ قال میرک وقع فی بعض نسخ المشکوۃ ہہنا بعد قولہ لحوقا بہ زیادۃ لفظ زینب ملحقا ولیس بصحیح لان فی عامۃ نسخ البخاری وقع بعدہا کما صرح بہ الشیخ ابن حجر فی شرحہ وہو لو ہم ان سودۃ کانت اسرع لحوقا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم وہذا وہم باطل بالاجماع وان کانت سودۃ اطولہن جارحۃ والصواب ماذکرہ مسلم فی صحیحہ وہو المعروف عند اہل الحدیث انہا زینب فالصحیح تقدیر زینب او وجودہ قال الکرمانی یحتمل ان یقال ان فی الحدیث اختصارا او اکتفاء لشہرۃ القصۃ لزینب او یاول الکلام بان الضمیر راجع الی المرأۃ التی علم رسول اللہ صلعم انہا اول من یلحق بہ وکانت کثیرۃ الصدقۃ قلت الاول ہو المعتمد کذا فی فتح الباری وانت عرفت ان ہذا اختصار محل فالاولی ان الاخیر بن احق والثالث ادق ۱۲ مرقات

وكانت تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية مسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت وكانت يتطاولن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق **وعن ١٧٨٠** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان يستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله متفق عليه ولفظه للبخاري **وعنه ١٧٨١** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه رواه مسلم **وعنه ١٧٨٢** انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر قال فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله مالا فقال انما ورثت هذا المال كابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيأته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه **وعن ١٧٨٣** ام مجيد قالت قلت يا رسول الله ان المسكين ليقف على بابي حتى استحيي فلا اجد في بيتي ما ادفع في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعي في يده ولو ظلفا محرقا رواه احمد وابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن ١٧٨٤** مولى لعثمان قال هدى لام سلمة بضعة من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اللحم فقالت للخادم ضعيه في البيت لعل النبي صلى الله عليه وسلم ياكله

---

١ قوله قال رجل اي ممن كان قبلكم في نفسه او لبعض اصحابه او في ندائه حال دعائه ١٢ مر ٢ قوله في يد سارق من غير ان يعلم به انه سارق غير مستحق لها فاذا ذاع السارق بانه تصدق عليه الليلة ١٢ مر ٣ قوله يتحدثون بعضهم من السارق او باسلام الخالق والمعنى فصار الناس متحدثين ١٢ مرقات. ٤ قوله اتى الابرص في صورته اي التي جاء الابرص عليها اول مرة قال الطيبي ولا يبعد ان يكون الضمير راجعا الى الابرص لعله يتذكر حاله ويرحم بحاله والاول اظهر في الحجة عليه حيث جاء في صورته التي تسبب في جاله وحصول كثرة ماله ذكره القاري ١٢ ٥ قوله قد انقطعت بي الحبال الخ الحبال بكسر وبموحدة جمع حبل وهو العهد والامان والوسيلة وكل ما ترجو فيه خيرا وفرجا او لتستدفع به ضررا والحبل هنا السبب فكانه قال قد انقطعت بي الاسباب وفي الشرح للشيخ ابن حجر بالحاء والتحتانية جمع حيلة اي لم يبق حيلة ذكره السيد وفي بعض نسخ البخاري الجبال بالجيم جمع جبل اي طال سفري وقعدت عن بلوغ حاجتي ذكره القاري وقال الشيخ بالجيم والموحدة تصحيف ١٢ ملخص ٦ قوله كابرا الخ حال بمعنى كبيرا اي ابائي واجدادي كبيرا عن كبير في العز والشرف ١٢ لم ٧ قوله ثم بك بطريق التنزل على وجه التسبب والمجاز ويجوز ان يقال رفعت حاجتي الى الله ثم اليك ذكره الشيخ المحدث ره ١٢ ٨ قوله فانما ابتليتم اي انت ورفيقاك والمعنى اختبرتم هل تذكرون سوء حالتكم وشدة خدمتكم اولا وتشكرون نعمة ربكم عليكم آخرا ١٢ مرقات

فوضعته فی کوۃ البیت وجاء سائل فقام علی الباب فقال تصدقوا بارک اللہ فیکم فقالوا بارک اللہ فیک فذھب السائل فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا ام سلمۃ ھل عندکم شیئ اطعمہ فقالت نعم قالت للخادم اذھبی فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلک اللحم فذھبت فلم تجد فی الکوۃ الا قطعۃ مروۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ذلک اللحم عاد مروۃ لما لم تعطوہ السائل رواہ البیہقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ۱۷۸۵ ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا اخبرکم بشر الناس منزلا قیل نعم قال الذی یسأل باللہ ولا یعطی بہ رواہ احمد **وعن** ۱۷۸۶ ابی ذر انہ استاذن علی عثمان فاذن لہ وبیدہ عصاہ فقال عثمان یا کعب ان عبد الرحمن توفی وترک مالا فما ترٰی فیہ فقال ان کان یصل فیہ حق اللہ فلا باس علیہ فرفع ابوذر عصاہ فضرب کعبا وقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما احب لوان لی ھذا الجبل ذھبا انفقہ وتقبل منی اذر خلفی منہ ست اواقی انشدک باللہ یا عثمان اسمعتہ ثلث مرات قال نعم رواہ احمد **وعن** ۱۷۸۷ عقبۃ بن الحارث قال صلیت وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینۃ العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطی رقاب الناس الی بعض حجر نسائہ ففزع الناس من سرعتہ فخرج علیھم فرای انھم قد عجبوا من سرعتہ قال ذکرت شیئا من تبر عندنا فکرھت ان یحبسنی فامرت بقسمتہ رواہ البخاری وفی روایۃ لہ قال کنت خلفت فی البیت تبرا من الصدقۃ فکرھت ان ابیتہ **وعن** ۱۷۸۸ عائشۃ انھا قالت کان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عندی فی مرضہ ستۃ دنانیر او سبعۃ فامرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان افرقھا فشغلنی وجع نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم سالنی عنھا ما فعلت الستۃ او السبعۃ قلت لا واللہ لقد کان شغلنی وجعک فدعا بھا ثم وضعھا فی کفہ فقال ما ظن نبی اللہ لو لقی اللہ عز وجل وھذہ عندہ رواہ احمد **وعن** ۱۷۸۹ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علی بلال وعندہ صبرۃ من تمر فقال ما ھذا یا بلال قال شیئ ادخرتہ لغد فقال اما تخشی ان ترٰی لہ غدا بخارا فی نار جھنم یوم القیمۃ انفق بلال ولا تخش من ذی العرش اقلالا **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السخاء شجرۃ فی الجنۃ فمن کان سخیا اخذ بغصن منھا فلم یترکہ الغصن حتی یدخلہ الجنۃ والشح شجرۃ فی النار فمن کان شحیحا اخذ بغصن منھا فلم یترکہ الغصن حتی یدخلہ النار رواھما البیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۷۹۱ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بادروا بالصدقۃ فان البلاء لا یتخطاھا رواہ رزین **باب فضل الصدقۃ**

الفصل الاول عن ۱۷۹۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تصدق بعدل تمرۃ من کسب طیب ولا یقبل اللہ الا الطیب فان اللہ یتقبلھا بیمینہ ثم یربیھا لصاحبھا کما یربی احدکم فلوہ حتی تکون مثل الجبل متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما نقصت صدقۃ من مال وما زاد اللہ عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد للہ الا رفعہ اللہ رواہ مسلم و

---

۱ قولہ عندکم فیہ تعظیم او تغلیب او التفات والاستفہام مقدر ای اعندکم

۱۲ ۲ قولہ الذی یسأل باللہ علی بناء المجہول ولا یعطی بصیغۃ المعلوم قولہ بہ ای باللہ او بہذا السؤال قال ابن حجر ای مقسما علیہ باللہ استعطافا الیہ وحملہ علی الاعطاء بان یقول بحق اللہ اعطنی کذا للہ ولا یعطی مع ذلک ای والصورۃ انہ مع قدرۃ علم اضطرار السائل الی ما سألہ وعلی ہذا حمل قول الحلیمی اخذا من ہذا الحدیث وغیرہ ان رد السائل لوجہ اللہ کبیرۃ انتہی وفی نسخۃ یسأل بصیغۃ المعلوم فیقدر الذی فی قولہ ولا یعطی بہ ۱۲ مرقاۃ

۳ قولہ فرفع ابوذر عصاہ فضرب کعبا کان ابوذر رضی اللہ عنہ من فقراء الصحابۃ وزہادہم وکان مذہبہ ترک الکل واختیار التجرید والافما ادی زکاتہ فلا کنز ولا وعید علیہ لا سیما اذا وصلت فیہ الحقوق من الصدقات النافلۃ ۱۲ ۴ قولہ فضرب ای بہا قولہ کعبا ضرب تادیب جملا علی التہذیب قال الطیبی فان قیل کیف یضربہ وقد علم انہ لیس بکنز بعد اخراج حق اللہ منہ اجیب بانہ انما ضربہ لانہ نفی الباس بالکلیۃ ولیس کذلک فانہ یحاسب ویدخل الجنۃ بعد فقراء المہاجرین ای بخمس مائۃ سنۃ وحاصلہ ان المقام الاعلی ہو صرف المال فی مرضاۃ المولی کما ہو طریق اکثر الانبیاء والاصفیاء الا ان فیہ اشکالا وہو ان کعبا اشار الی ہذا المعنی اجمالا بقولہ لا باس فانہ لا یستعمل الا فی الرخصۃ دون العزیمۃ ومع ہذا لا یظہر وجہ الاہانۃ لا سیما فی حضرۃ الخلیفۃ ولعل اباذر غلبت علیہ الجذبۃ المؤدیۃ الی الغربۃ ولعل ہذا الفعل وامثالہ لما صدر منہ فی جذبۃ حالہ امر عثمان بعد ذلک بخروجہ الی ربذۃ حتی توفی بہا رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقات ۵ قولہ ہذا الجبل اشارۃ الی الجبل المستحضر فی الذہن مثلا او یکون اشارۃ الی جبل احد وقد وقع ذکرہ صریحا ۱۲ لمعات ۶ قولہ ویتقبل منی فیہ مبالغۃ ای مع انہ یتقبل ویترتب علیہ الثواب واذر مفعول احب بتقدیر ان بالرفع بعد تقدیرہا کقولہ وتسمع بالمعیدی ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی فی شرحہ للمشکوۃ ۱۲ ۷ قولہ ما فعلت الستۃ او السبعۃ بالرفع قال الطیبی واذا روی بالنصب کان فعلت علی خطاب عائشۃ والتقدیر ما فعلت الستۃ او السبعۃ یعنی فرقتہا قالت لا واللہ ای ما فرقتہا ولعل ان یکون وجہ القسم تحقیق التقصیر لیکون سببا لقبول العذر ۱۲ مرقات ۸ قولہ اقلالا ای فقراء اعداما وہذا امر بتحصیل مقام الکمال والا فقد جوز ادخار المال سنۃ للعیال وکذا الضعفاء الاحوال قیل وما احسن موقع ذی العرش فی ہذا المقام ای اخشی ان یضیع مالک من ہو ید بر الامر من السماء الی الارض ۱۲ مرقات ۹ قولہ فان اللہ یتقبلہا بیمینہ یدل علی حسن القبول ووقوع الصدقۃ منہ موقع الرضا لان الشیٔ المرضی یتلقی بالیمین فی العادۃ قولہ ثم یربیہا التربیۃ کنایۃ عن الزیادۃ ای یزیدہا ویعظمہا حتی تثقل فی المیزان کما یربی احدکم فلوہ بفتح الفاء وضم اللام وتشدید الواو ای المہر وہو ولد الفرس وفی نسخۃ صحیحۃ بکسر الفاء وسکون اللام وہو لغۃ قولہ حتی تکون بالتانیث ای الصدقۃ او ثوابہا او تلک التمرۃ مثل الجبل ای فی الثقل ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ ما نقصت صدقۃ من مال بل تزید باضعاف ما یعطی منہ بان ینجبر بالبرکۃ الخفیۃ او بالعطیۃ الجلیۃ او بالمثوبۃ العلیۃ ۱۲ مرقات

عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من انفق زوجین من شئ من الاشیاء فی سبیل اللہ دُعی من ابواب الجنۃ وللجنۃ ابواب فمن کان من اھل الصلوٰۃ دُعی من باب الصلوٰۃ ومن کان من اھل الجھاد دُعی من باب الجھاد ومن کان من اھل الصدقۃ دُعی من باب الصدقۃ ومن کان من اھل الصیام دُعی من باب الریان فقال ابوبکر ما علی من دُعی من تلک الابواب من ضرورۃ فھل یُدعی احد من تلک الابواب کلھا قال نعم وارجو ان تکون منھم متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصبح منکم الیوم صائما قال ابوبکر انا قال فمن تبع منکم الیوم جنازۃ قال ابوبکر انا قال فمن اطعم منکم الیوم مسکینا قال ابوبکر انا قال فمن عاد منکم الیوم مریضا قال ابوبکر انا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اجتمعن فی امرء الا دخل الجنۃ رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا نساء المسلمات لا تحقرن جارۃ لجارتھا ولو فرسن شاۃ متفق علیہ وعن جابر وحذیفۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل معروف صدقۃ متفق علیہ وعن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحقرن من المعروف شیئا ولو ان تلقی اخاک بوجہ طلیق رواہ مسلم وعن ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی کل مسلم صدقۃ قالوا فان لم یجد قال فلیعمل بیدیہ فینفع نفسہ ویتصدق قالوا فان لم یستطع او لم یفعل قال فیعین ذا الحاجۃ الملھوف قالوا فان لم یفعلہ قال فیامر بالخیر قالوا فان لم یفعل قال فیُمسک عن الشر فانہ لہ صدقۃ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل سُلامی من الناس علیہ صدقۃ کل یوم تطلع فیہ الشمس یعدل بین الاثنین صدقۃ ویُعین الرجل علی دابتہ فیحمل علیھا او یرفع علیھا متاعہ صدقۃ والکلمۃ الطیبۃ صدقۃ وکل خطوۃ یخطوھا الی الصلوٰۃ صدقۃ ویمیط الاذی عن الطریق صدقۃ متفق علیہ وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خُلق کل انسان من بنی اٰدم علی ستین وثلثمائۃ مفصل فمن کبّر اللہ وحمد اللہ وھلّل اللہ وسبّح اللہ واستغفر اللہ وعزل حجرا عن طریق الناس او شوکۃ او عظما او امر بمعروف او نھی عن منکر عدد تلک الستین والثلثمائۃ فانہ یمشی یومئذ وقد زحزح نفسہ عن النار رواہ مسلم وعن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بکل تسبیحۃ صدقۃ وکل تکبیرۃ صدقۃ وکل تحمیدۃ صدقۃ وکل تھلیلۃ صدقۃ وامر بالمعروف صدقۃ ونھی عن المنکر صدقۃ وفی بُضع احدکم صدقۃ قالوا یا رسول اللہ ایاتی احدنا شھوتہ ویکون لہ فیھا اجر قال ارایتم لو وضعھا فی حرام اکان علیہ فیہ وزر فکذلک اذا وضعھا فی الحلال کان لہ اجر رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم الصدقۃ اللقحۃ الصفی منیحۃ والشاۃ الصفی منیحۃ تغدو بإناء وتروح باخر متفق علیہ و

---

۱ قولہ من انفق زوجین ای شفعا من جنس قال ابن الملک الزوج یطلق علی الاثنین وعلی الواحد منھما لانہ زوج من آخر وھو المراد ھنا آہ فالمراد من الزوجین الاثنان من جنس واحد لا صنفان کما توھم ابن حجر فتدبر قال الطیبی کدرھمین او دینارین او مدین من الطعام وما اشبہ ذلک وسئل ابو ذر فی بعض الروایات ما الزوجان قال فرسان او عبدان او بعیران ویحتمل ان یراد التکریر والمداومۃ علی الصدقۃ وھو الاولی والمعنی انہ یشفع صدقتہ باخری ۱۲ مرقات ۲ قولہ من باب الریان ای من باب الصیام المسمی بباب الریان عند العطشان ۱۲ مر ۳ قولہ ما علی من دعی من تلک الابواب من ضرورۃ ما نافیۃ ومن زائدۃ وھی اسم ما ای لیس ضرورۃ واحتیاج علی من دعی من باب واحد من تلک الابواب ان لم یدع من سائرھا لحصول المقصود وھو دخول الجنۃ وھذا نوع تمہید قاعدۃ للسوال الآتی ۱۲ مرقات ۴ قولہ ما اجتمعن فی امرأ ای ھذہ الخصال ما وجدت وحصلت فی یوم واحد فی امرأ الا دخل الجنۃ ای بلا محاسبۃ والا فمجرد الایمان یکفی لمطلق الدخول او معناہ دخل الجنۃ من ای باب شاء ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ لا تحقرن ای لا تستحقرن ایاد شیئ ای تصدقہ ویجوز ان یکون المراد بالخطاب من اہدی الیھا ۱۲ مرقات ۶ قولہ ولو فرسن شاۃ بکسر الفاء والسین ای ولو ان تھدی او تصدق فرسن شاۃ وھو لحم بین ظلفی الشاۃ وارید بہ المبالغۃ ای ولو شیئا یسیرا ۱۲ ۷ قولہ لا تحقرن من المعروف قال الطیبی المعروف اسم جامع لکل ما عرف من طاعۃ اللہ والاحسان الی الناس ومن المعروف النفقۃ وحسن الصحبۃ مع الاہل وغیرہم وتلقی الناس بوجہ طلق ۱۲ مرقات ۸ قولہ الملھوف ای المتحیر فی امرہ او الضعیف الحزین او المظلوم المستغیث ۱۲ مر ۹ قولہ کل سُلامی بضم السین وھو عظم الاصبع قولہ من الناس ای من کل واحد منھم قولہ علیہ ای علی کل سلامی والمعنی علی کل واحد من الناس بعدد کل مفصل من اعضائہ صدقۃ او وجب الصدقۃ علی السلامی مجازا وفی الحقیقۃ علی صاحبہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ وکل تکبیرۃ بالرفع علی المبتدأ والخبر قولہ صدقۃ قال النووی روی صدقۃ بالرفع علی الاستیناف وبالنصب عطف علی اسم ان وعلی النصب یکون کل تکبیرۃ مجرورا ویکون من العطف علی عاملین مختلفین فان الواو قامت مقام الباء وکذا قولہ وکل تحمیدۃ الخ ۱۲ مر ۱۱ قولہ وفی بضع احدکم صدقۃ البضع الجماع او الفرج نفسہ وادخال فی اشارۃ الی ان ذاتہ لیست صدقۃ بل ما ضمنہ من التحصین وادا حق الزوجۃ وطلب الولد الصالح والامور المذکورۃ ذواتھا صدقۃ لانھا اذکار وقربات ۱۲ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رح ۱۲ قولہ کان لہ اجر وفی نسخۃ اجرا بالنصب فالاجر لیس فی نفس قضاء الشھوۃ بل فی وضعھا موضعھا کالمبادرۃ الی الافطار فی العید وکاکل السحور وغیرہما من الشھوات النفسیۃ الموافقۃ للامور الشرعیۃ ولذا قیل النوی اذا صادف الھدی فھو کالزبدۃ مع العسل ویشیر الیہ قولہ تعالی ومن اضل ممن اتبع ھواہ بغیر ہدی من اللہ ہذا ما سنح لی وخطر ببالی ۱۲ مرقات ۱۳ قولہ نعم الصدقۃ اللقحۃ بکسر اللام ویجوز فتحھا ای الناقۃ ذات اللبن القریبۃ بالنتاج قولہ منحۃ بکسر المیم ای عطیۃ بالنصب علی التمییز وقیل علی الحال والمنح اعطاء ذات لبن فقیر لینتفع بلبنھا مدۃ ثم یردھا علی صاحبھا اذا ذھب درھا وھو معنی قولہ صلعم المنحۃ مردودۃ قبل اھلھا ثم سمی بہ کل عطیۃ قولہ تغدو بإناء وتروح باخری ای یحلب من لبنھا ملأ اناء وقت الغداۃ وملأ اناء آخر وقت الرواح وھو المساء والجملۃ صفۃ مادحۃ للمنحۃ او استیناف جواب عمن سال سبب کونھا ممدوحۃ ۱۲ مرقات

عن ۱۸۰۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یغرس غرسا او یزرع زرعا فیاکل منہ انسان او طیر او بھیمۃ الا کانت لہ صدقۃ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم عن جابر وما سرق منہ لہ صدقۃ وعن ۱۸۰۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غفر لامرأۃ مومسۃ[1] مرت بکلب علی راس رکی یلھث کاد یقتلہ العطش فنزعت خفھا فاوثقتہ بخمارھا فنزعت لہ من الماء فغفر لھا بذلک قیل ان لنا فی البھائم اجرا قال فی کل ذات کبد رطبۃ اجر متفق علیہ وعن ۱۸۰۶ ابن عمر وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عذبت امرأۃ فی ھرۃ امسکتھا حتی ماتت من الجوع فلم تکن تطعمھا ولا ترسلھا فتاکل من خشاش الارض متفق علیہ وعن ۱۸۰۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر رجل بغصن شجرۃ علی ظھر طریق فقال لاُنحیّنّ ھذا عن طریق المسلمین لا یؤذیھم فاُدخل الجنۃ متفق علیہ وعنہ ۱۸۰۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد رایت رجلا یتقلب فی الجنۃ فی شجرۃ قطعھا من ظھر الطریق کانت تؤذی الناس رواہ مسلم وعن ۱۸۰۹ ابی برزۃ قال قلت یا نبی اللہ علمنی شیئا انتفع بہ قال اعزل الاذی عن طریق المسلمین رواہ مسلم وسنذکر حدیث عدی بن حاتم اتقوا النار فی باب علامات النبوۃ ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثانی

عن ۱۸۱۰ عبد اللہ بن سلام قال لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ جئت فلما تبینت وجھہ عرفت ان وجھہ لیس بوجہ کذاب فکان اول ما قال یا ایھا الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا باللیل والناس نیام تدخلوا الجنۃ بسلام رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۸۱۱ عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعبدوا الرحمٰن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنۃ بسلام رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۱۸۱۲ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الصدقۃ لتطفئ غضب الرب وتدفع میتۃ السوء رواہ الترمذی وعن ۱۸۱۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل معروف صدقۃ وان من المعروف ان تلقی اخاک بوجہ طلق وان تفرغ من دلوک فی اناء اخیک رواہ احمد والترمذی وعن ۱۸۱۴ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تبسمک فی وجہ اخیک صدقۃ وامرک بالمعروف صدقۃ ونھیک عن المنکر صدقۃ وارشادک الرجل فی ارض الانملال لک صدقۃ ونصرک الرجل الردی البصر لک صدقۃ واماطتک الحجر والشوک والعظم عن الطریق لک صدقۃ وافراغک من دلوک فی دلو اخیک لک صدقۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۱۸۱۵ سعد بن عبادۃ قال یا رسول اللہ ان ام سعد ماتت فای الصدقۃ افضل قال الماء فحفر بئرا وقال ھذہ لام سعد رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۸۱۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما مسلم کسا مسلما ثوبا علی عری کساہ اللہ من خضر الجنۃ وایما مسلم اطعم مسلما علی جوع اطعمہ اللہ من ثمار الجنۃ وایما مسلم سقا مسلما علی ظمأ سقاہ اللہ من الرحیق المختوم رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۸۱۷ فاطمۃ بنت قیس قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی المال لحقا سوی الزکوٰۃ ثم تلا لیس البر ان تولوا وجوھکم قبل المشرق والمغرب الآیۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۸۱۸ بھیسۃ عن ابیھا قالت قال یا رسول اللہ ما الشیء الذی لا یحل منعہ قال الماء قال یا نبی اللہ ما الشیء الذی لا یحل منعہ قال الملح قال یا نبی اللہ ما الشیء

---

[1] قولہ مومسۃ بکسر المیم الثانیۃ وفتحہا ای الفاجرۃ من الومس وھو الحاک ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ فی کل ذات کبد رطبۃ ای الحیوان قال المظہر فی الطعام کل حیوان وسقیہ اجر الا ان یکون مامورا بقتلہ کالحیۃ والعقرب انتھی وما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا یاکل طعامک الا تقی المراد بہ طعام الدعوۃ لا الحاجۃ ہذا ما افاد استادنا مولانا قطب الدین الدہلوی ؒ قال ابن الملک وفی الحدیث دلیل علی غفران الکبیرۃ من غیر توبۃ وھو مذہب اہل السنۃ وقیل فی الحدیث تمہید فائدۃ الخبر وان کان یسیرا ۱۲ مر [3] قولہ حتی ماتت من الجوع قیل ہذہ المعصیۃ صغیرۃ وانما صارت کبیرۃ باصرارہا ذکرہ ابن الملک وفیہ انہ لا دلالۃ فی الحدیث علی اصرارہا ویجوز التعذیب علی الصغیرۃ کما فی العقائد سواء اجتنب مرتکبہا الکبیرۃ ام لا لدخولہا تحت قولہ تعالیٰ ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء خلاف لبعض المعتزلۃ فیما اذا اجتنب الکبیرۃ بظاہر قولہ تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنہون عنہ نکفر عنکم سیاتکم وعنہ اجوبۃ عند اہل السنۃ لیس ہنا محلہا قولہ من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمۃ ویجوز ضمہا وکسرہا ای ہوامہا وحشراتہا وفیہ تفخیم امر الذنب وان کان صغیرا ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ تدفع میتۃ السوء المیتۃ بکسر المیم وسکون الیاء اصلہا موتۃ مصدر للنوع کالجلسۃ ابدلت واوہا یاء لسکونہا وکسرۃ ما قبلہا والمراد بمیتۃ السوء الحالۃ السیئۃ التی یکون علیہا عند الموت مما یؤدی الی کفران النعمۃ من الالام والاوجاع المفضیۃ الی الفزع والجزع والغفلۃ عن ذکر اللہ ومنہا موت الفجأۃ وسائر ما یشغلہ عن اللہ مما یؤدی الی سوء الخاتمۃ اعاذنا اللہ منہا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ؒ ۱۲ [5] قولہ کل معروف ای فی الشرع او کل احسان الی نفسک او غیرک ۱۲ مر [6] قولہ علی عری ای علی حالۃ عری قولہ من خضر الجنۃ جمع اخضر ای من ثیاب الخضر قولہ من ثمار الجنۃ اشارۃ الی ان ثمارہا افضل الاطعمۃ ۱۲ مر [7] قولہ من الرحیق والرحیق ہو صفوۃ الخمر والشراب الخالص الا غش فیہ وہو المختوم ہو المصون الذی لم یصل الیہ غیر اصحابہ وہو عبارۃ عن نفاستہ وقیل الذی یختم بالمسک مکان الطین والشمع ونحو بہا قال الطیبی ہو الذی یختم اوانیتہ لنفاستہ وکرامتہ وقیل المراد منہ ان اخرہ مایجدون فی الطعم رائحۃ المسک من قولہم ختمت الکتاب ای انہیت الی آخرہ انتہی ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ لحقا ای آخرہ حق المال ان لا یحرم السائل والمستقرض وان لا یمنع متاع بیتہ من المستعیر کالقدر والقصعۃ وغیرہما ولا یمنع احد الماء والملح والنار ثم تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الآیۃ المذکورۃ اعتضادا او استشہادا وجہ الاستشہاد انہ تعالیٰ ذکر ابتداء المال اولا فی ہذہ الوجوہ ثم قفاہ بایتاء الزکوٰۃ فدل ذلک علی ان فی المال حقا سوی الزکوٰۃ واعلم ان الحق حقان حق یوجبہ اللہ تعالیٰ علیہ وحق یلزم العبد علی نفسہ الزکیۃ الموقاۃ عن الشح الذی جبلت علیہ ۱۲ طیبی ومرقاۃ

الذی لا یحل منعہ قال ان تفعل الخیر خیر لک رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۸۱۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احیی ارضا میتۃ فلہ فیہا اجر وما اکلت العافیۃ منہ فہو لہ صدقۃ رواہ الدارمی **وعن** ۱۸۲۰ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من منح منحۃ لبن او ورق او ہدی زقاقا کان لہ مثل عتق رقبۃ رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۲۱ ابی جری جابر بن سلیم قال اتیت المدینۃ فرایت رجلا یصدر الناس عن رایہ لا یقول شیئا الا صدروا عنہ قلت من ہذا قالوا ہذا رسول اللہ قال قلت علیک السلام یا رسول اللہ مرتین قال لا تقل علیک السلام علیک السلام تحیۃ المیت قل السلام علیک قلت انت رسول اللہ فقال انا رسول اللہ الذی ان اصابک ضر فدعوتہ کشفہ عنک وان اصابک عام سنۃ فدعوتہ انبتہا لک واذا کنت بارض قفر او فلاۃ فضلت راحلتک فدعوتہ ردہا علیک قلت اعہد الی قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعدہ حرا ولا عبدا ولا بعیرا ولا شاۃ قال ولا تحقرن شیئا من المعروف وان تکلم اخاک وانت منبسط الیہ وجہک ان ذلک من المعروف وارفع ازارک الی نصف الساق فان ابیت فالی الکعبین وایاک واسبال الازار فانہا من المخیلۃ وان اللہ لا یحب المخیلۃ وان امرء شتمک وعیرک بما یعلم فیک فلا تعیرہ بما تعلم فیہ فانما وبال ذلک علیہ رواہ ابو داؤد وروی الترمذی منہ حدیث السلام وفی روایۃ فیکون لک اجر ذلک ووبالہ علیہ **وعن** ۱۸۲۲ عائشۃ انہم ذبحوا شاۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما بقی منہا قالت ما بقی منہا الا کتفہا قال بقی کلہا غیر کتفہا رواہ الترمذی وصححہ **وعن** ۱۸۲۳ ابن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مسلم کسا مسلما ثوبا الا کان فی حفظ من اللہ ما دام علیہ منہ خرقۃ رواہ احمد والترمذی **وعن** ۱۸۲۴ عبد اللہ بن مسعود یرفعہ قال ثلثۃ یحبہم اللہ رجل قام من اللیل یتلو کتاب اللہ ورجل یتصدق بصدقۃ بیمینہ یخفیہا اراہ قال من شمالہ ورجل کان فی سریۃ فانہزم اصحابہ فاستقبل العدو رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غیر محفوظ احد رواتہ ابو بکر بن عیاش کثیر الغلط **وعن** ۱۸۲۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ یحبہم اللہ وثلثۃ یبغضہم اللہ فاما الذین یحبہم اللہ فرجل اتی قوما فسألہم باللہ ولم یسألہم لقرابۃ بینہ وبینہم فمنعوہ فتخلف رجل باعیانہم فاعطاہ سرا لا یعلم بعطیتہ الا اللہ والذی اعطاہ وقوم ساروا لیلتہم حتی اذا کان النوم احب الیہم مما یعدل بہ فوضعوا رؤسہم فقام یتملقنی ویتلو آیاتی ورجل فی سریۃ فلقی العدو فہزموا فاقبل بصدرہ حتی یقتل او یفتح لہ والثلثۃ الذین یبغضہم اللہ الشیخ الزانی والفقیر المختال والغنی الظلوم رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۱۸۲۶ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ الارض جعلت تمید فخلق الجبال فقال بہا علیہا فاستقرت فعجبت الملائکۃ من شدۃ الجبال فقالوا یا رب ہل من خلقک

---

۱ قولہ ان تفعل الخیر الی آخرہ وتطبیقہ علی السوال بما الذی لا یحل منعہ ان یقال ہو فعل الخیر الذی تدعوا الیہ نفسک الزکیۃ فانہ خیر لک لا یحل لک منعہ فالقرینۃ الاخیرۃ اعم من الاولیین فہی کالتذییل لہما فتامل ایہا الناظر فی التاویل ۱۲ طیبی ملخصا ۲ قولہ العافیۃ الی آخرہ العافی الوارد وکل طالب رزق او خیر من انسان او بہیمۃ او طائر من عفوتہ، ای اتیتہ اطلب معروفہ والعافیۃ الجماعۃ وضمیر منہ لما حصل الارض وربعہا ۱۲ مرقات ولمعات ۳ قولہ من منح المنحۃ العطیۃ فاضافۃ الی اللبن ظاہر والمراد بمنحۃ اللبن الناقۃ او الشاۃ التی اعطیت للفقیر لیشرب لبنہا مدۃ ثم یردہا وقد یحثی بمعنی الشاۃ وعطف الورق علی اللبن ان کان المنحۃ بمعنی العطیۃ فظاہر وان کان بمعنی الشاۃ المعطاۃ فمجاز ومشاکلۃ والمراد من منحۃ الورق قرض الدراہم وانما فسرہ بہ لان المنحۃ من شانہا ان ترد علی صاحبہا وہدی بالتخفیف من الہدایۃ والزقاق بمعنی السکۃ ای من ہدی حریرا او ضالا الطریق والسکۃ التی توصل الی بیتہا ویروی بالتشدید للمبالغۃ من الہدیۃ التی اہدی وتصدق زقاق النخل ہو السکۃ والصف من اشجارہ ۱۲ لمعات مختصرا ۴ قولہ یصدر الناس الصدور الرجوع من المنہل بعد الری یقال صدر من المکان ای رجع عنہ شبہ المنصرفین عن حضرتہ بعد توجہہم الیہ واستصوابہم برایہ لیسألوا عن امر دینہم ومصالح معاشہم ومعادہم واغترافہم من بحر علمہ وفضلہ بالصادرین عن ورودہم علیہ وارتوائہم ۱۲ لمعات ۵ قولہ قال بقی ای ما تصدق فہو باق وما بقی عندک فہو غیر باق اشارۃ الی قولہ تعالی ما عندکم ینفد وما عند اللہ باق ۱۲ مرقات ۶ قولہ ثلثۃ الی آخرہ مناسبۃ الجمع بین الثلثۃ انہم مجاہدون فالاول مجاہد فی نفسہ ویمنعہا من النوم والراحۃ ویخالف اقرانہ بالسہر والتلاوۃ والثانی مجاہد فی مالہ ویخرجہ ویعطیہ من غیر ان یشعر اخوانہ ویخالف اہل زمانہ فی انہم لا یعطون اولا یخلصون والثالث مجاہد فی بذل روحہ لا لطمع النفس فی الغنیمۃ ومدح الناس لہ بالشجاعۃ ویخالف اصحابہ فی الانہزام ۱۲ مرقات. ۷ قولہ فرجل اتی قوما لیس احد الثلثۃ ہذا الرجل بل ہو المذکور فی قولہ فتخلف رجل باعیانہم وقال التورپشتی فی شرح ہذا الکلام ای ترک القوم المسئول عنہم خلفہ وتقدم فاعطاہ ویحتمل ان یکون المراد انہ سبقہم بہذا الخیر فجعلہم خلفہ وفی روایۃ الطبرانی من اعیانہم وہذا اشبہ من طریق اللفظ والمعنی انہ تاخر عن اصحابہ حتی خلا بالسائل واعطاہ سرا وان کانت الروایۃ الاولی اوثق من طریق السند انتہی فافہم ۱۲ لمعات ۸ قولہ فقام ای من النوم او عند ذلک الرجل قولہ یتملقنی ای یتواضع لدی ویتضرع الی قال الطیبی رحمہ اللہ تعالی الملق بالتحریک الزیادۃ فی التودد والدعاء والتضرع قیل دل اول الحدیث علی انہ من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم وآخرہ علی انہ من کلامہ تعالی وہو حیز بان مقام المناجاۃ یشتمل علی اسرار ومناجاۃ بین المحب والمحبوب فحکی اللہ لنبیہ ما جری بینہ وبین عبدہ فحکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلک لا بمعناہ اذ لا یقال یتملق اللہ ولیس ہذا من الالتفات فی شئ ۱۲ مرقات ۹ قولہ فاقبل بصدرہ ہذا ابلغ فی الاقبال والجراۃ من ان یقال بوجہہ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ الشیخ الزانی یحتمل ان یراد بالشیخ الشیبۃ ضد الشاب وان یراد بہ المحصن ضد البکر کما فی الآیۃ المنسوخۃ التلاوۃ الشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموہما نکالا من اللہ واللہ عزیز حکیم ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ والغنی الظلوم ای کثیر الظلم فی المطل وغیرہ وانما خص الشیخ واخویہ بالذکر لان ہذہ الخصال فیہم اشد مذمۃ واکثر نکرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ فخلق الجبال قیل اولہا ابو قبیس فقال بہا علیہا ای امرہا واشار بکونہا واستقرارہا علیہا وقیل ای ضرب بالجبال علی الارض حتی استقرت ۱۲ مرقات

شئ اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث معاذ الصدقة تطفئ الخطيئة في كتاب الايمان **الفصل الثالث** **عن ۱۸۲۷** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرة فبقرتين رواه النسائي **وعن ۱۸۲۸** مرثد بن عبد الله قال حدثني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ظل المؤمن يوم القيمة صدقته رواه احمد **وعن ۱۸۲۹** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك رواه رزين وروى البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابي هريرة و ابي سعيد وجابر وضعفه **وعن ۱۸۳۰** ابي امامة قال قال ابوذر يا نبي الله ارايت الصدقة ماذا هي قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد رواه احمد **باب** افضل الصدقة **الفصل الاول عن ۱۸۳۱** ابي هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم وحده **وعن ۱۸۳۲** ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه و **عن ۱۸۳۳** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم **وعن ۱۸۳۴** ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم **وعن ۱۸۳۵** ام سلمة قالت قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه **وعن ۱۸۳۶** زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فاته فاسئله فان كان ذلك يجزئ عني والا صرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل ائتيه انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار ببابه رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فقالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم **وعن ۱۸۳۷** ميمونة بنت الحارث انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى

---

۱ قوله نعم الريح من اجل انها تفرق الماء وتنشفه قال الطيبي فان الريح تسوق السحاب الحامل للماء ۱۲ ۲ قوله قال نعم ابن آدم الخ قيل اشديته والله اعلم اما باعتبار انه سخر نفسه التي جبلت على غرائز لا تدفعها النار والماء والريح ولا تحمل على ما تاباه بالتشدد ولا تتقلب عما ترومه بالاحتيال فهي اشد من كل شديد ومع ذلك قد سخر باحيث منعها عن اظهار الصدقة ايثارا للسمعة وحبا للثناء او باعتبار انه قهر الشيطان او باعتبار انه حصل رضا الرحمن وقيل انما كانت الصدقة اشد من الريح الاشد مما قبلها لان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذي لا يقابله شئ في الصعوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا توسل الى اطفائه كان اشد واقوى من هذه الاجرام وقال الطيبي فان من جبلة ابن آدم القبض والبخل الذي هو من طبيعة الارض ومن طبيعتي النار والريح فاذا رغم بالاعطاء جبلة الارضية وبالاخفاء جبلة النارية والريحية كان اشد من الكل ۱۲ مرقات ۳ قوله وضعفه اي البيهقي حديثه قال العراقي له طرق صحيح بعضها وبعضها على شرط مسلم واما حديث الاكتحال يوم عاشوراء فلا اصل له ۱۲ مرقات ۴ قوله عن ظهر غنى قال الطيبي اي كانت عفوا قد فضل عن ظهر غنى كان صدقة مستندة الى ظهر قوي من المال او اراد غنى يعتمد ويستظهر به على النوائب كذا في المرقات قال التوربشتي سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العيال كذا في اللمعات ۱۲ ۵ قوله اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك قيل لانه فرض وقيل لانه صدقة وصلة قال الطيبي دينار وما عطف عليه مبتدأ وخبره الجملة التي هي اعظمها اجرا ۱۲ مرقات ۶ قوله افضل دينار نكرة يراد بها العموم قوله ينفقه الرجل الخ يعني الانفاق على هؤلاء الثلثة على الترتيب افضل من الانفاق على غيرهم ذكره ابن الملك ۱۲ مرقات ۷ قوله ولو من حليكن الى آخره بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التحتية جمع الحلي بفتح الحاء وسكون اللام كما في نسخة وهو ما تزين به من مصنوع المعدنيات او الجارة ۱۲ مرقاة ۸ قوله قد القيت عليه المهابة بفتح الميم اي اعلى الله رسوله هيبة وعظمة بها بالناس ويعظمونه ولذا ما كان احد يجترئ على الدخول عليه ۱۲ مرقاة ۹ قوله ولا تخبره من نحن ارادة الاخفاء مبالغة في نفي الرياء او رعاية للافضل ۱۲ مر ۱۰ قوله لهما اجران اجر القرابة اي الصلة واجر الصدقة واعلم انه لا يدفع الرجل زكاته الى امرأته بالاتفاق ولا تدفع المرأة زكاتها الى زوجها عند ابي حنيفة للاشتراك بينهما في المنافع عادة وقال ابو يوسف ومحمد تدفع والجواب ان ذلك كان في صدقة نافلة كذا في المرقاة ۱۲

الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اخوالك[1] كان اعظم لاجرك متفق عليه و
عن ۱۸۳۸ عائشة قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن ۱۸۳۹ ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك[2] رواه مسلم الفصل الثاني عن ۱۸۴۰
ابي هريرة قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد[3] المقل وابدأ بمن تعول رواه ابوداؤد وعن ۱۸۴۱ سليمان بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد و
الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ۱۸۴۲ ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال
انفقه على نفسك قال عندي اخر قال انفقه[4] على ولدك قال عندي اخر قال انفقه على اهلك قال عندي اخر قال انفقه على
خادمك قال عندي اخر قال انت[5] اعلم رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۱۸۴۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي
حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل[6] بالله ولا يعطي به رواه الترمذي والنسائي والدارمي وعن ۱۸۴۴ ام بجيد قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا[7] السائل ولو بظلف محرق رواه مالك والنسائي وروى الترمذي وابوداؤد معناه وعن ۱۸۴۵
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[8] استعاذ منكم بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
ومن[9] صنع اليكم معروفا فكافئوه[10] فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتموه رواه احمد وابوداؤد والنسائي
وعن ۱۸۴۶ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة[11] رواه ابوداؤد الفصل الثالث
عن ۱۸۴۷ انس قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب مالي الي بيرحاء[12] وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول
الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه وعنه ۱۸۴۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع

---

[1] قوله اخوالك جمع خال لانهم كانوا محتاجين الى خادم من ضيق الحال ۱۲ مرقاة

[2] قوله جيرانك جمع الجار يعني تفقدهم بزيادة طعامك وتحفظ به حق الجوار ۱۲ مر [3] قوله جهد المقل بضم الجيم ويفتح قال الطيبي هو بالضم الطاقة والوسع وبالفتح المشقة وقيل هما لغتان اي افضل الصدقة ما يحتمل حال القليل المال والجمع بينه وبين ما تقدم ان الفضيلة متفاوتة بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين انتهى ۱۲ مرقاة [4] قوله انفقه على ولدك آه قال الطيبي انما قدم الولد على الزوجة لشدة افتقاره على النفقة بخلافها فانه لو طلقها لامكنها ان تتزوج بآخر الخ والاظهر ان يقال لان نفقة الزوجة تقبل الانفكاك عن اللزوم بخلاف نفقة الولد سيما اذا كان صغيرا فقيرا ۱۲ مرقاه [5] قوله انت اعلم اي بحال من يستحق الصدقة من اقاربك وجيرانك واصحابك ۱۲ مرقاة [6] قوله يسأل على صيغة المفعول اي يطلب قوله بالله اي بالقسم به بان يقول الفقير لشخص اعطني بالله قوله ولا يعطي على البناء للفاعل ويحتمل ان يكون الفعلان على بناء الفاعل ويقدر الموصول في الثاني فيكون المعنى من شر الناس من يسأل بالله اي باليمين والالحاح لانه ايقاع للناس في الحرج ولانه قد يعطي بسبب الحياء فيكون اخذه حراما ومن لا يعطي بالله اي بالقسم والحلف مع القدرة على المسئول حيث ترك تعظيم الله تعالى وعدل عن الترحم على الفقير الظاهر من حاله الاضطرار والافتقار الملجئ الى اليمين سيما اذا كان المسئول ممن تجب عليه الزكاة والصدقة ۱۲ مرقاة.

[7] قوله ردوا السائل قال ابن الملك وفي بعض النسخ ولا تردوا السائل اي لا تجعلوه محروما بل اعطوه شيئا قوله ولو بظلف بكسر المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس ومحرق من الاحراق اراد المبالغة في رد السائل بادنى ما تيسر ولم يرد صدور هذا الفعل من المسئول عنه فان الظلف المحرق غير منتفع به الا اذا كان الوقت زمن القحط ۱۲ مرقات [8] قوله من استعاذ اي من سأل منكم الاعاذة مستغيثا قوله بالله فاعيذوه قال الطيبي اي من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع عني شرك فاجيبوه وادفعوا عنه الشر تعظيما لاسم الله تعالى فالتقدير من استعاذ منكم متوسلا بالله مستعطفا به ويحتمل ان تكون الباء صلة استعاذ اي من استعاذ بالله فلا تتعرضوا له بل اعيذوه وادفعوا عنه الشر فوضع اعيذوا موضع ادفعوا ولا تتعرضوا مبالغة ۱۲ مرقات [9] قوله ومن صنع اليكم معروفا اي احسن اليكم احسانا قوليا او فعليا فكافئوه من المكافاة اي احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم قوله فادعوا له اي فكافئوه بالدعاء قوله تروا بضم التاء اي تظنوا وبفتحها اي تعلموا او تحسبوا ان قد كافأتموه اي كرروا الدعاء حتى تظنوا قد اديتم حقه ۱۲ مرقات [10] قوله فكافئوه من المكافاة وهي المجازاة وهي افضل الصدقة وبه تناسب الترجمة ۱۲ لم. [11] قوله الا الجنة الجنة لا يسأل عن الناس لزم ان يكون فيه وجهان احدهما المنع عن السوال لوجه الله لانه لما قال لا يسأل آه فلا يسأل عنهم شيئا لوجه الله تعالى وثانيهما لا يسأل من الله تعالى من متاع الدنيا لحقارتها وانما يسأل الجنة والمقصود المبالغة ۱۲ لمعات [12] قوله بيرحاء هذه اللفظة كثيرا ما يختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها والمد فيها والقصر وهي اسم مال او موضع بالمدينة وفي الفائق انها فيعلاء من البراح وهي الارض الظاهرة ۱۲ طيبي

کبدًا جائعًا رواہ البیہقی فی شعب الایمان **باب** صدقۃ المرأۃ من مال الزوج **الفصل الاول عن** ۱۸۴۹ عائشۃ
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انفقت المرأۃ من طعام بیتہا غیر مفسدۃ کان لہا اجرہا بما انفقت و
لزوجہا اجرہ بما کسب وللخازن مثل ذلک لاینقص بعضہم اجر بعضٍ شیئًا متفق علیہ **وعن** ۱۸۵۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انفقت المرأۃ من کسب زوجہا من غیر امرہ فلہا نصف اجرہ متفق علیہ **وعن** ۱۸۵۱ ابی موسی
الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخازن المسلم الامین الذی یعطی ما امر بہ کاملا موفرا طیبۃ بہ نفسہ فیدفعہ
الی الذی امر لہ بہ احد المتصدقین متفق علیہ **وعن** ۱۸۵۲ عائشۃ قالت ان رجلا قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم امی افتلتت
نفسہا واظنہا لو تکلمت تصدقت فہل لہا اجر ان تصدقت عنہا قال نعم متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۸۵۳ ابی امامۃ
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی خطبتہ عام حجۃ الوداع لاتنفق امرأۃ شیئا من بیت زوجہا الا باذن زوجہا
قیل یا رسول اللہ ولا الطعام قال ذلک افضل اموالنا رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۵۴ سعد قال لما بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
النساء قامت امرأۃ جلیلۃ کانہا من نساء مضر فقالت یا نبی اللہ انا کل علی ابائنا وابنائنا وازواجنا فما یحل لنا من اموالہم قال
الرطب تاکلنہ وتہدینہ رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۸۵۵ عمیر مولی ابی اللحم قال امرنی مولای ان اقدد لحما فجاءنی
مسکین فاطعمتہ منہ فعلم بذلک مولای فضربنی فاتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک لہ فدعاہ فقال لم
ضربتہ قال یعطی طعامی بغیر ان امرہ فقال الاجر بینکما وفی روایۃ قال کنت مملوکا فسألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتصدق
من مال موالی بشیء قال نعم والاجر بینکما نصفان رواہ مسلم **باب** من لایعود فی الصدقۃ **الفصل الاول عن** ۱۸۵۶
عمر بن الخطاب قال حملت علی فرس فی سبیل اللہ فاضاعہ الذی کان عندہ فاردت ان اشتریہ وظننت انہ یبیعہ برخص
فسألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لاتشترہ ولا تعد فی صدقتک وان اعطاکہ بدرہم فان العائد فی صدقتہ کالکلب یعود
فی قیئہ وفی روایۃ لاتعد فی صدقتک فان العائد فی صدقتہ کالعائد فی قیئہ متفق علیہ **وعن** ۱۸۵۷ بریدۃ قال کنت جالسا عند
النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اتتہ امرأۃ فقالت یا رسول اللہ انی تصدقت علی امی بجاریۃ وانہا ماتت قال وجب اجرک ورد ہا علیک
المیراث قالت یا رسول اللہ انہ کان علیہا صوم شہرا فاصوم عنہا قال صومی عنہا قالت انہا لم تحج قط افاحج عنہا قال نعم حجی عنہا رواہ
مسلم **کتاب الصوم الفصل الاول عن** ۱۸۵۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل رمضان
فتحت ابواب السماء وفی روایۃ فتحت ابواب الجنۃ وغلقت ابواب جہنم وسلسلت الشیاطین وفی روایۃ فتحت ابواب الرحمۃ

---

۱ قولہ من طعام بیتہا یعنی
ما اتی بہ من المطعوم وجعل المرأۃ متصرفۃ فیہ او جعلہ فی ید الخازن فاذا انفقت المرأۃ منہ علیہ وعلی من یعولہ من غیر تقصیر وتبذیر کان لہا اجرہا والدلیل علیہ قولہ من طعام بیتہ لمافانہ اضاف البیت
الیہا دلالۃ علی ان الطعام ما یتخذ للاکل واما جواز التصدق منہ وعدمہ فلیس فی الحدیث دلالۃ علیہ صریحا نعم الحدیث الذی یلی ہذا الحدیث فیہ دلالۃ علی الجواز بالتصدق بغیر امرہ واولہ محی السنۃ
حیث قال العمل علی ہذا عند عامۃ اہل العلم ان المرأۃ لیس لہا ان تتصدق بشیء من مال الزوج دون اذنہ وکذلک الخادم ویا تمان ان فعلا ذلک وحدیث عائشۃ خارج علی عادۃ اہل الحجاز انہم
یطلقون الامر للاہل والخادم فی الانفاق والتصدق ما یکون فی البیت اذا حضرہم السائل او نزل بہم الضیف وحضہم علی لزوم تلک العادۃ ۱۲ طیبی ۲ قولہ من غیر امرہ ای مع علمہا
برضی الزوج صریحا او دلالۃ وکان الشیء قلیلا ۱۲ لمعات ۳ قولہ الخازن الی آخرہ فیہ شروط اربعۃ الاذن لقولہ ما امر بہ وعدم نقصان ما امر بہ لقولہ کاملا موفرا وطیب النفس بالتصدق اذ بعض
الخزان والخدام لایرضون بما امروا بہ من التصدق واعطاء من امرلا الی مسکین آخر فالخازن مبتدأ وما بعدہ صفات لہ وخبرہ قولہ احد المتصدقین بصیغۃ التثنیۃ ای المالک والخازن وفی نسخۃ صحیحۃ
بصیغۃ الجمع وقد صح روایۃ الجمع ایضا کما فی ریاض الصالحین ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ قال نعم وفی الحدیث دلیل علی ان ثواب الصدقۃ یصل الی المیت وکذا حکم الدعاء ہذا ہو مذہب اہل الحق
واختلفوا فی العبادات البدنیۃ کالصلوٰۃ وتلاوۃ القرآن والمختار نعم قیاسا علی الدعاء ۱۲ لمعات ۵ قولہ افضل اموالنا فاذا لم یجز التصدق بالادنی بغیر اذنہ فکیف یجوز بالطعام
الذی ہو افضل ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ابی اللحم سمی بہ لانہ کان لایاکل اللحم وقیل کان لایاکل ما ذبح علی الاصنام واسمہ عبد اللہ ۱۲ مرقات ۷ قولہ لم ضربتہ قال الطیبی لم یرد بہ
الطلاق ید العبد بل کرہ صنیع مولاہ فی ضربہ علی امر تیمن رشدہ فیہ حث السید علی اختتام الاجر والصفح عنہ فہذا تعلیم وارشاد لابی اللحم لا تقریر لفعل العبد ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ لاتشترہ قال ابن
الملک ذہب بعض العلماء الی ان شراء المتصدق صدقتہ حرام بظاہر الحدیث والاکثرون علی کراہۃ شرائہ لکون التبع فیہ لغیرہ وہو ان المتصدق علیہ ربما یتسامح المتصدق فی الثمن بسبب
تقدم احسانہ فیکون کالعائد فی صدقتہ فی ذلک المقدار الذی سومح ۱۲ مرقات۔ ۹ قولہ فی صدقتہ قال ابن الملک ذہب بعض العلماء الی ان شراء المتصدق صدقتہ حرام بظاہر
الحدیث والاکثرون علی کراہۃ تنزیہ لکون التبع فیہ لغیرہ وہو ان المتصدق علیہ ربما یسامح المتصدق فی الثمن بسبب تقدم احسانہ فیکون کالعائد فی صدقتہ فی ذلک المقدار الذی سومح ۱۲
مرقات ۱۰ قولہ صومی عنہا ای بالکفارۃ قال الطیبی جوز احمد ان یصوم الولی عن المیت ما کان من قضاء رمضان او نذرا او کفارۃ بہذا الحدیث ولم یجز مالک والشافعی وابو حنیفۃ
انتہی بل یطعم عنہ ولیہ لکل یوم صاعا من شعیر او نصف صاع من بر عند ابی حنیفۃ وکذا لکل صلوۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ کتاب الصوم الصوم لغۃ الامساک مطلقا وشرعا الامساک عن
الجماع وعن اوخال شیء بطنا لہ حکم الباطن من الفجر الی الغروب عن نیۃ کما عرفہ ابن الہمام کذا فی المرقاۃ وکان فرضیتہ فی شعبان سنۃ اثنین من الہجرۃ کذا فی اللمعات ۱۲ ۱۲ قولہ
فتحت ابواب السماء قالوا الفتح ہنا کنایۃ عن تنزیل الرحمۃ وفتح ابواب الجنۃ کنایۃ عن التوفیق للخیرات الذی ہو سبب لدخول الجنۃ وغلق ابواب جہنم کنایۃ من تخلص نفوس الصوام من
بواعث المعاصی لقمع الشہوات وجوز الشیخ النووی الوجہین فی الفتح والغلق الحقیقۃ والمجاز ملتقط من ط ۱۲

متفق علیہ **وعن** ۱۸۵۹ سہل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنۃ ثمانیۃ ابواب منہا بابٌ یسمّٰی الرَّیّانَ[۱] لا یدخلہ الا الصائمون متفق علیہ **وعن** ۱۸۶۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام رمضان ایمانًا و (ای للایمان ۱۲) احتسابًا غُفِرَ لہٗ ما تقدم من ذنبہٖ ومن قام رمضان ایمانًا واحتسابًا غُفِرَ لہٗ ما تقدم من ذنبہٖ ومن قام لیلۃ القدر ایمانًا و (ای طلبا للثواب ۱۲) احتسابًا غُفِرَ لہٗ ما تقدم من ذنبہٖ[۲] متفق علیہ **وعنہ** ۱۸۶۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل ابن آدم یضاعف الحسنۃ بعشر امثالہا الی سبعمائۃ ضعف قال اللہ تعالیٰ الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہٖ یَدَعُ شہوتہ وطعامہ من اجلی للصائم فرحتان (ای یترک ۱۲) فرحۃٌ عند فطرہٖ وفرحۃٌ عند لقاء ربہٖ[۳] ولخلوف فم الصائم اطیب عند اللہ من ریح المسک والصیام جُنّۃٌ[۴] واذا کان یوم صوم (ای جنۃ من جنۃ امری ونفسہ ضائی ۱۲) احدکم فلا یرفث ولا یصخب فان سابّہٗ احدٌ او قاتلہٗ فلیقل انی امرؤ صائم متفق علیہ **الفصل الثانی** **عن** ۱۸۶۲ ابی ہریرۃ (بالخروج عن العہدۃ او بالاکل والشرب ۱۲ ای راجیۃ قبولہ ۱۲) قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان اول لیلۃ من شہر رمضان صُفّدت[۵] الشیاطین ومردۃ الجن وغُلّقت ابواب (ای لا یتکلم بکلام قبیح ۱۲ امر ای لا یرفع صوتہ بالسبان ۱۲ ای ابتدأ بسب او شتم ۱۲ ای ارادہ ذلک بضرب او بجاصمۃ وجادلہ ۱۲ امر) النار فلم یفتح منہا باب وفتحت ابواب الجنۃ فلم یُغلَق منہا بابٌ ویُنادِی مُنادٍ یا باغی الخیر اَقبِلْ ویا باغی الشرّ اَقصِرْ وللہ عُتَقاءُ (ای طالب العمل والمتقرب ۱۲ امر) من النار وذلک کلّ لیلۃٍ رواہ الترمذی وابن ماجۃ ورواہ احمد عن رجل وقال الترمذی ہذا حدیث غریبٌ **الفصل الثالث** (ای الممسک عن المعاصی ۱۲ کثیرون ۱۲ کالتاکید لما قبلہ ۱۲ فلملک تلون منہم ۱۲) **عن** ۱۸۶۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاکم رمضانُ شہرٌ مبارکٌ فرَضَ اللہ علیکم صِیامَہٗ تُفتَحُ فیہِ ابوابُ السماءِ وتُغلَق فیہ ابواب الجحیم وتُغَلّ فیہ مَردۃُ الشیاطین للہ فیہ لیلۃ خیر من الف شہر مَن حُرِمَ خیرہا فقد حُرِمَ رواہ احمد (بتشدید الام من الاغلال ۱۲ ای مسکہ الخیر کالمغلول ای یحبس ۱۲ امر) والنسائی **وعن** ۱۸۶۴ عبد اللہ بن عمرٍو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الصِّیام والقرآن یشفعان للعبد یقول الصیام ای (ای بلسان الحال او المقال ۱۲) ربِّ انی منعتُہ الطعامَ والشہواتِ بالنہار فشَفِّعْنِی فیہ ویقول القرآن منعتُہ النومَ باللیل فشفِّعْنِی فیہ فیُشَفَّعان رواہ البیہقی فی (ای لاجل شفاعتی فی حقہ ۱۲) شُعَب الایمان **وعن** ۱۸۶۵ انس بن مالک قال دخل رمضانُ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ہذا الشہر قد حضرکم وفیہ (ای من انواع النفل ۱۲) لیلۃ خیر من الف شہر من حُرِمَہا فقد حُرِمَ الخیر کلّہٗ ولا یُحرَم خیرہا الا کلُّ محرومٍ[۶] رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۸۶۶ سلمان الفارسی قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اٰخر یوم من شعبان فقال یا ایہا الناس قد اظلّکم شہر عظیم شہر مبارک شہرٌ (اشرف علیکم وقرب منکم ۱۲) فیہ لیلۃٌ خیر من الف شہر جعل اللہ صیامہٗ فریضۃ وقیام لیلہٖ تطوّعا من تقرّب فیہ بخصلۃٍ من الخیر کان کمن ادّی فریضۃً (ای من انواع النفل ۱۲) فیما سِواہ ومن ادّی فریضۃً فیہ کان کمن ادّی سبعین فریضۃً فیما سِواہ وہو شہر الصبر والصبر ثوابہ الجنۃ وشہر المواساۃ وشہر (لان صیامہ الصبر عن الاکل والمشروب ونحوہ ۱۲ امر) یزاد فیہ رزق المؤمن مَن فطّر فیہ صائمًا کان لہٗ مغفرۃً لذنوبہ وعتق رقبتہ من النار وکان لہ مثل اجرہ من غیر ان ینتقص (ای افطر عند الافطار ۱۲ امر ای یعطیہ ۱۲ وفی روایۃ: رفع مغفرۃ وعتق وکان لہ اجرہا مقدما ۱۲) من اجرہٖ شیٔ قلنا یا رسول اللہ لیس کلّنا نجد ما نفطِرُ بہ الصائمَ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعطی اللہ ہذا الثواب مَن فطّر صائمًا علی مَذْقَۃِ لَبَنٍ او تمرۃ او شربۃٍ من ماء ومَن اشبَعَ صائمًا سقاہ اللہ من حوضی شربۃً لا یظمأ حتی یدخل الجنۃ (ای شربۃ اللبن بخلط بالماء ۱۲ امر) وہو شہر اولہ رحمۃ واوسطہ مغفرۃ واٰخرہ عتق من النار ومَن خفّف عن مملوکہٖ فیہ غفر اللہ لہ واعتقہ من النار **وعن** ۱۸۶۷ (ای وقت نزول الرحمۃ ۱۲ ای زمان المغفرۃ المترتبۃ علی رحمۃ ۱۲ ہو وقت الاجر الکامل ۱۲) ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل شہر رمضان اَطلَقَ کل اسیر واعطی کل سائل **وعن** ۱۸۶۸ ابن عمر ان (ای زیادۃ علی معتاد ۱۲) النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الجنۃ تُزَخرَفُ لرمضان مِن راس الحول الی حول قابل قال فاذا کان اول یوم من رمضان ہبّت[۱۱]

---

[۱] قولہ الریان امالانہ بنفسہ ریان لکثرۃ الانہار الجاریۃ الیہ والازہار والاثمار الطریۃ لدیہ اولان من وصل الیہ یزول عنہ عطش یوم القیامۃ ویدوم لہ الطراوۃ والنظافۃ فی دار المقامۃ قال الزرکشی الریان فعلان کثیر الری ضد العطش سمی بہ لانہ جزاء الصائمین علی عطشہم وجوعہم واکتفی بذکر الری عن الشبع لانہ یدل علیہ من حیث انہ یستلزم وقیل لانہ اشق ما فیہ عطش الکبد لاسیما فی شدۃ الحر اذ کثیرا ما یصبر علی الجوع دون العطش ثم قیل لیس المراد بہ المقتصر علی شہر رمضان بل ملازمۃ النوافل من ذلک وکثرتہا ۱۲ مرقات [۲] قولہ من ذنبہ من الصغائر ویرجی عفو الکبائر ۱۲ [۳] قولہ الا الصوم فان ثوابہ لا یقادر قدرہ ولا یحصی حصرہ الا اللہ لاشتمالہ علی خصوصیات لا یوجد فی غیرہ ولذلک یتولی جزاءہ بنفسہ ولا یکلہ الی ملائکتہ قدسہ ۱۲ مرقاۃ [۴] قولہ جنۃ ای وقایۃ کالترس من المعاصی فی الدنیا ومن النار فی العقبی ۱۲ مرقاۃ [۵] قولہ صفدت بالتشدید ویخفف ای قیدت الشیاطین ومردۃ الجن جمع مارد وہو المتجرد للشر والمعنی ان الشیاطین لا یخلصون فیہ من افساد الناس ما یخلصون الیہ فی غیرہ لاشتغال اکثر المسلمین بالصیام الذی فیہ قمع الشہوات وبقراءۃ القرآن وسائر العبادات ۱۲ مرقات طیبی [۶] قولہ کل محروم ای کل ممنوع من الخیر لاحظ لہ من السعادۃ ولا ذوق لہ من العبادۃ ۱۲ مرقات [۷] قولہ شہر المواساۃ ای المساہمۃ والمشارکۃ فی الرزق والمعاش واصلہ الہمزۃ فقلبت واوا تخفیفا قالہ الطیبی وفیہ تنبیہ علی الجود والاحسان علی جمیع افراد الانسان سیما علی الفقراء والحیران ۱۲ مرقات [۸] قولہ یزداد فیہ رزق المؤمن سواء کان غنیا او فقیرا وہذا امر مشاہد فیہ ویحتمل تعمیم الرزق بالحسی والمعنوی ۱۲ مرقات [۹] قولہ اطلق الخ فان قلت کیف یجوز اطلاق کل اسیر وقد یکون علی بعض الاسراء حق لاحد قلنا لم یکن اسراہ صلعم الا الکفار اسراء فی الغزوات وہو مخیر فیہم بعد الاسر بین المن والاطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند اکثر الائمۃ وتعین القتل او الاسترقاق عند الحنفیۃ ولم یکن بینہم من علیہ حقوق الناس من الدیون ونحوہا ولو کانت فلعلہ صلعم کان یرضی اہلہا ویطلق واللہ اعلم ۱۲ المعات [۱۰] قولہ من راس الحول ای یبتدأ التزیین من اول السنۃ منتہیا الی سنۃ آتیۃ واول الحول غرۃ المحرم وحاصلہ ان الجنۃ فی جمیع السنۃ من اولہا الی آخرہا تزین لاجل رمضان وما یترتب علیہ من کثرۃ الغفران ورفع درجات الجنان سواء ما قبلہ وما بعدہ من الزمان ولا یبعد ان یجعل راس الحول مما بعد رمضان ولعلہ اصطلاح اہل الجنان وینا سبہ کونہ یوم عید وسرور وقت زینۃ وحبور ۱۲ مرقاۃ [۱۱] قولہ ہبت ریح ای ریح من تحت العرش فنشرت رائحۃ وعطرۃ طیبہ ۱۲ امر

ریحٌ تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا ربِّ اجعل لنا من عبادك ازواجاً تقرّ بهم اعيننا وتقرّ اعينهم بنا روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان **وعن** ۱۸۶۹ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يغفر لامّته في اخر ليلة في رمضان قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله رواه احمد **باب رؤية الهلال**

الفصل الاول عن ۱۸۷۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غمّ عليكم فاقدروا له وفي رواية قال الشهر تسع وعشرون ليلةً فلا تصوموا حتى تروه فان غمّ عليكم فاكملوا العدة ثلثين متفق عليه **وعن** ۱۸۷۱ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرويته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه **وعن** ۱۸۷۲ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امّية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلاثين يعني مرة تسعاً وعشرين و مرة ثلثين متفق عليه **وعن** ۱۸۷۳ ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه **وعن** ۱۸۷۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدّمنّ احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوماً فليصم ذلك اليوم متفق عليه **الفصل الثاني عن** ۱۸۷۵ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داؤد والترمذي وابن ماجة والدارمي **وعنه** ۱۸۷۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواه الترمذي **وعن** ۱۸۷۷ ام سلمة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة **وعن** ۱۸۷۸ عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذي يشكّ فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ۱۸۷۹ ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمداً رسول الله قال نعم قال يا بلال اذّن في الناس ان يصوموا غداً رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ۱۸۸۰ ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه رواه ابو داؤد والدارمي **الفصل الثالث عن** ۱۸۸۱ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفّظ من شعبان ما لا يتحفّظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غمّ عليه عدّ ثلثين يوماً ثم صام رواه ابو داؤد **وعن** ۱۸۸۲ ابي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة ترائينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رأيتموه قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدّه للرؤية فهو لليلة رأيتموه وفي رواية عنه قال اهلّ لنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

۱ قوله الحور العين جمع حوراء من الحور بفتحتين شدة بياض العين في شدة سوادها ۱۲ لمعات ۲ قوله تقر بهم الخ هو اما من القر البرد او من القرار فالاول كناية عن السرور والفرح وحقيقته ابرد الله دمعة عينه لان دمعة الفرح والسرور باردة والثاني عبارة عن بلوغ الامنية ورضاه بها لان من فاز بغية تقر نفسه ولا يستشرف عينه الى مطلوبه لحصوله ۱۲ طيبي ۳ قوله حتى ترده الخ اي حتى يثبت عندكم رؤية هلال رمضان بشهادة عدلين او اكثر ويثبت بعدل واحد عند ابي حنيفة ايضا اذا كان في السماء غيم وعند الشافعي ايضا في اصح قوليه وعند احمد سواء كان في السماء غيم اولا وعند مالك لا يثبت اصلا قوله فاقدروا بكسر الدال وضمها وفي المغرب الضم خطأ اي فاقدروا عدد الشهر الذي كنتم فيه ثلثين يوما اذا الاصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما امكن اي قبل الثلثين واجعلوا الشهر ثلثين يوما ۱۲ كذا في المرقاة ۴ قوله امية قيل الامي منسوب الى امة العرب فانهم غالبا كانوا لا يكتبون ولا يقرأون او الى الامة باق على الحال التي ولدته امه ولم يتعلم قراءة ولا كتابة وقيل منسوب الى ام القرى وهي مكة اي انا امة مكية واراد به معاشر العرب او نفسه كذا في المرقاة مع تغيير ۱۲ ۵ قوله لا ينقصان اي غالبا عن الثلثين او لا ينقصان ثوابا ولو نقصا عددا او لا ينقصان معا في سنة واحدة او في سنة اراد بها صلى الله عليه وسلم وليس المراد انهما لا ينقصان حسا ۱۲ مر ۶ قوله لا يتقدمن والمشهور في تعليله كما صرح به الترمذي التقوى بالفطر لرمضان ليدخل فيها بنشاط وقيل الحكمة فيه خشية اختلاط النفل بالفرض وابراءة الشك بين الناس فيقول لعله راى هلال رمضان حتى يصوم وذكر بعضهم ان النهي مخصوص بالضعفاء او قد كان صلعم جمع بين صوم الشهرين اعلم ان الاحاديث في صوم شعبان وردت مختلفة وقالوا في التوفيق بين هذه الاحاديث ان عائشة وام سلمة اخبر كل واحدة بمارات منه صلعم فيحتمل ان ام سلمة وجدته صائما في ايام نوبتها في شعبان ووجدته عائشة مفطرا في ايامها او السبب في وصال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان برمضان او يصوم اكثر لاشتغال ازواجه بقضاء ما فاتهن من رمضان ويدل على ذلك حديث عائشة لا استطيع ان اقضي الا في شعبان بقرب رمضان وتحصيل صفاء الوقت وتنوير القلب مع كونه صلى الله عليه وسلم قويا متغذيا بالانوار والاسرار الالهي للامة الضعيفة للشفقة والترحم عليهم ۱۲ لمعات ۷ قوله مالا يتحفظ الخ اي لعدم تعلق امر شرعي بغير الاشهر الخ وهو نادر لا يحتاج اليه كل احد في كل سنة مع ان ضبط قدر يبتنى على ضبطه ۱۲ مرقاة ۸ قوله ببطن نخلة قرية مشهورة شرقية مكة تسمى الآن بالمضيق قاله ابن حجر ۱۲ مرقات ۹ قوله ونحن بذات عرق قال ابن حجر ولا ينافي هذه الرواية ما قبلها لاحتمال انهم ترادوه بذات عرق وتنازعوا فيه فارسلوه يسألونه فاجابهم بذلك فلما وصلوا ببطن نخلة راوه فسألوه شفاها فاجابهم بما يطابق الجواب الاول وحاصله انه لا بد في الحكم بدخول رمضان ليلة ثلاثين شعبان من رؤية هلاله ۱۲ مرقات

ان اللہ تعالیٰ قد امدہ لرؤیتہ فان اُغمِیَ علیکم فاکملوا العدۃ رواہ مسلم **باب الفصل الاول عن** ۱۸۸۳ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تسحّروا فانّ فی السّحور برکۃً متفق علیہ **وعن** ۱۸۸۴ عمرو بن العاصِ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلُ ما بین صیامنا وصیام اھل الکتاب اُکلۃُ السّحر رواہ مسلم **وعن** ۱۸۸۵ سَھل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال الناس بخیرٍ ما عجّلوا الفطر متفق علیہ **وعن** ۱۸۸۶ عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقبل اللیل من ھٰھنا وادبر النھار من ھٰھنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق علیہ **وعن** ۱۸۸۷ ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الوصال فی الصوم فقال لہ رجُل انّک تُواصل یارسول اللہ قال وایکم مثلی انی ابیت یطعمُنی ربی ویَسقِینی متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۸۸۸ حفصۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن لم یجمع الصّیام قبل الفجر فلا صِیام لہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وقال ابوداؤد وقفہٗ علی حفصۃ مَعْمَرٌ والزبیدی وابن عُیَیْنَۃ ویونس الایلیُّ کلُّھم عن الزھری **وعن** ۱۸۸۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سَمِعَ النداءَ احدُکم والاناءُ فی یدہٖ فلا یضعہٗ حتی یقضی حاجتہ منہ رواہ ابوداؤد **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالیٰ احبُّ عِبادی الیّ اَعجلھم فِطرًا رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۹۱ سلمان بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا افطر احدکم فلیُفطِر علی تمرٍ فانّہٗ برکۃٌ فان لم یجد فلیُفطر علی ماءٍ فانہ طَھورٌ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی ولم یذکر فانہ برکۃ غیر الترمذی فی روایۃٍ اخریٰ **وعن** ۱۸۹۲ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یُفطِر قبل ان یصلّی علی رُطَبات فان لم تکن رُطبات فتُمیراتٌ فان لم تکن تمیرات حَسا حَسواتٍ من ماءٍ رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریبٌ **وعن** ۱۸۹۳ زید بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن فطّر صائمًا او جھّز غازیًا فلہ مِثلُ اجرہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان ومحی السنۃ فی شرح السنۃ وقال صحیح **وعن** ۱۸۹۴ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا افطر قال ذھب الظّمأ وابتلّتِ العروق وثبت الاجر ان شاء اللہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۸۹۵ معاذ بن زھرۃ قال انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا افطر قال اللھم لک صُمتُ وعلی رزقک افطرتُ رواہ ابوداؤد مرسلًا **الفصل الثالث عن** ۱۸۹۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال الدین ظاھرًا ما عجّل الناس الفطر لان الیھود والنصاریٰ یؤخّرون رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۸۹۷ ابی عطیۃ قال دخلتُ انا ومسروق علی عائشۃ فقُلنا یاام المؤمنین رَجُلان من اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم احدُھما یعجّل الافطار ویعجل الصلوٰۃ والاٰخر یؤخّر الافطار ویؤخّر الصلوٰۃ قالت ایُّھما یعجّل الافطار ویعجّل الصلوٰۃ قلنا عبد اللہ بن مسعود قالت ھٰکذا صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاٰخر ابوموسیٰ رواہ مسلم **وعن** ۱۸۹۸ العرباض بن ساریۃ قال دعانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی السحور فی رمضان فقال ھَلُمَّ الی الغداء المبارک رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۸۹۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواہ ابوداؤد **باب تنزیہ الصوم الفصل الاول عن** ۱۹۰۰

---

۱ قولہ السحور بالضم مصدر وبالفتح اسم ما یتسحر بہ من الطعام والشراب والمحفوظ عند المحدثین بالفتح والظاھر ھو الضم لان البرکۃ والثواب فی الفعل بموافقۃ السنۃ بل قیل الصواب ھو الضم ویمکن ان یقال الصواب بالفتح لان الفعل انما یثاب علیہ لکونہ موافقا لاستعمال السنۃ فاذا اثیب علی اثرہ فبالاولی علی نفسہ ففیہ من المبالغۃ مالا یخفی ۱۲ لمعات ومرقات ۲ قولہ لا یزال آہ فان فی التعجیل مخالفۃ اھل الکتاب فانھم یؤخرون الفطر الی اشتباک النجوم ای اختلاطھا ثم صار عادۃ لاھل البدعۃ فی ملتنا فقال بعض علمائنا ولو اخر لتادیب النفس ومواساۃ العشائین بالنفل غیر معتقد وجوب التاخیر لم یضرہ ذلک اقول بل یضرہ حیث یفوتہ السنۃ وتعجیل الافطار بشریۃ ما دل لا ینافی التادیب والمواصلۃ مع ان فی التعجیل اظہار العجز المناسب للعبودیۃ ومبادرۃ الی قبول الرخصۃ من الحضرۃ الربوبیۃ ۱۲ مرقات ۳ قولہ عن الوصال ای عن تتابع الصوم من غیر افطار باللیل والوجہ للنہی انہ لیورث الضعف والسامۃ والقصور عن اوراد غیرہ من الطاعات فقیل النہی للتحریم وقیل للتنزیہ وقال القاضی الظاھر الاول ویرید بقولہ ایکم مثلی الفرق بینہ وبین غیرہ لانہ تعالیٰ یفیض علیہ ما یسد مسد الطعام والشراب من حیث انہ یشغلہ عن الاحساس بالجوع والعطش ویقویہ علی الطاعۃ ویحرسہ عن التخلل المفضی الی ضعف القوی وکلال الاعضاء او یحمل الطعام والسقی علی الظاھر بان یرزقہ اللہ تعالیٰ طعاما وشرابا لیالی صیامہ فیکون ذلک کرامۃ لہ والقول الاول ارجح لان الاستفہام فی قولہ ایکم مثلی یفید التوبیخ المؤذن بالبعد البعید کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۴ قولہ فلا صیام لہ وظاھر الحدیث انہ لا یصح الصوم بلا نیۃ قبل الفجر فرضا کان او نفلا والیہ ذھب ابن عمر وجابر بن زید ومالک والمزنی وداؤد وذھب الباقون الی جواز النفل بنیۃ من النہار وخصوا ھذا الحدیث بما روی عن عائشۃ انہا قالت کان صلعم یاتینی فیقول اعندک غداء فاقول لا فیقول انی صائم وفی روایۃ انی اذن صائم واذن للاستقبال وھو جواب وجزاء کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۵ قولہ اذا سمع النداء الخ یحتمل ان یراد بالنداء نداء المغرب فیکون تاکیدا للتعجیل الافطار وان کان ترک الاکل والشرب عند الاذان مسنونا او نداء الصبح فقیل المراد نداء بلال فانہ کان ینادی باللیل وقیل المراد یسمع النداء وھو شاک فی طلوع الصبح للتغیم فلا یقع العلم لہ باذانہ ان الفجر قد طلع فینبغی ان یتحری واذا لم یقع تحریہ علی احد الجانبین فلا ینبغی ان یقرب وقید کون الاناء فی یدہ اتفاقی ۱۲ لمعات ۶ قولہ وابتلت ای بزوال الیبوسۃ الحاصلۃ بالعطش وقولہ وثبت الاجر ای زالت التعب وحصل الثواب وھذا حض علی العبادات وقولہ ان شاء اللہ متعلق بالاخیر علی سبیل التبرک ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ھکذا ای یعنی تمسک ابن مسعود بالعزیمۃ فی السنۃ وابو موسیٰ بالرخصۃ فیہا ۱۲ ط ۸ قولہ ھلم الزای تعال ففی النہایۃ فیہ لغتان فاہل الحجاز یطلقونہ علی الواحد والجمع والاثنین بلفظ الواحد مبنی علی الفتح وبنو تمیم یثنی ویجمع ویؤنث انتہی وجاء فی التنزیل بلغۃ اہل الحجاز قل ھلم شھداءکم ای احضروھم وقولہ الغداء المبارک الغداء ما کول الصباح واطلق علیہ لانہ یقوم مقامہ ۱۲ مرقات

ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یدع قول الزور[1] والعمل بہ فلیس للہ حاجۃ فی ان یدع طعامہ و شرابہ رواہ البخاری **وعن** ۱۹۰۱ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبل ویباشر وھو صائم وکان املککم لاربہ **وعنہا** ۱۹۰۲ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدرکہ الفجر فی رمضان وھو جنب من غیر حلم فیغتسل ویصوم متفق علیہ **وعن** ۱۹۰۳ ابن عباس قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو محرم واحتجم وھو صائم متفق علیہ **وعن** ۱۹۰۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسی وھو صائم فاکل اوشرب فلیتم صومہ فانما اطعمہ اللہ وسقاہ متفق علیہ **وعنہ** ۱۹۰۵ قال بینما نحن جلوس عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاءہ رجل فقال یا رسول اللہ ھلکت قال مالک قال وقعت علی امرأتی وانا صائم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل تجد رقبۃ تعتقھا قال لا قال فھل تستطیع ان تصوم شھرین متتابعین قال لا قال ھل تجد اطعام ستین مسکینا قال لا قال اجلس ومکث النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبینا نحن علی ذلک اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعرق فیہ تمر والعرق المکتل الضخم قال این السائل قال انا قال خذ ھذا فتصدق بہ فقال الرجل اعلی افقر منی یا رسول اللہ فواللہ ما بین لابتیھا یرید الحرتین اھل بیت افقر من اھل بیتی فضحک النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی بدت انیابہ ثم قال اطعمہ اھلک متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۹۰۶ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقبلھا وھو صائم ویمص لسانھا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۹۰۷ ابی ہریرۃ ان رجلا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن المباشرۃ للصائم فرخص لہ واتاہ اخر فسألہ فنھاہ فاذا الذی رخص لہ شیخ واذا الذی نھاہ شاب رواہ ابوداؤد **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذرعہ القیء وھو صائم فلیس علیہ قضاء ومن استقاء عمدا فلیقض رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث عیسی بن یونس وقال محمد یعنی البخاری لا اراہ محفوظا **وعن** ۱۹۰۹ معدان ابن طلحۃ ان ابا الدرداء حدثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال فلقیت ثوبان فی مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببت لہ وضوءہ رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی **وعن** ۱۹۱۰ عامر بن ربیعۃ قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما لا احصی یتسوک وھو صائم رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۹۱۱ انس قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اشتکیت عینی افاکتحل وانا صائم قال نعم رواہ الترمذی وقال لیس اسنادہ بالقوی وابو عاتکۃ الراوی یضعف **وعن** ۱۹۱۲ بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لقد رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالعرج یصب علی راسہ الماء وھو صائم من العطش او من الحر رواہ مالک وابوداؤد **وعن** ۱۹۱۳ شداد بن اوس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی رجلا بالبقیع وھو یحتجم وھو اخذ بیدی لثمانی عشرۃ خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی قال الشیخ الامام محیی السنۃ رحمۃ اللہ علیہ وتاولہ بعض من رخص فی الحجامۃ ای تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانہ لا یامن من ان یصل شیء الی جوفہ بمص الملازم[8] **وعن** ۱۹۱۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ الزور ای الباطل وھو ما فیہ اثم والاضافۃ بیانیۃ ای من لم یترک القول الباطل من قول الزور وشہادۃ الزور والکفر والافتراء والغیبۃ والبہتان والقذف والسب والشتم واللعن وامثالہا مما یجب علی الانسان اجتنابہا ویحرم علیہ ارتکابہا والعمل بہ ای بالزور یعنی الفواحش من الاعمال لانہا فی الاثم کالزور فلیس للہ حاجۃ ای التفات ومبالاۃ وھو مجاز عن عدم القبول بنفی السبب وارادۃ نفی المسبب لان المقصود من ایجاب الصوم وشرعیتہ لیس نفس الجوع والعطش بل ما یتبعہ من کسر الشہوات واطفاء نائرۃ الغضب وتطویع النفس الامارۃ للنفس المطمئنۃ فاذا لم یحصل لہ شیء من ذلک ولم یکن لہ من صیامہ الا الجوع والعطش لم یبال اللہ تعالی صیامہ ولا ینظر الیہ نظر قبول وکیف یلتفت الیہ والحال انہ ترک ما یباح فی غیر زمان الصوم من الاکل والشرب وارتکب ما یحرم علیہ فی کل زمان کذا فی المرقاۃ ۱۲ [2] قولہ فقال یا رسول اللہ الخ ودلالتہ نص الکفارۃ بالجماع یفید ان الکفارۃ تتعلق بجنایۃ الافطار اعم من ان یکون جماعا او غیرہ من الاکل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاکل والشرب فی ان رکن الصوم الکف عن کلہا ثم علم لزوم عقوبۃ علی من فوت الکف عن بعضہا جزم بلزومہا علی من فوت الکف عن البعض الآخر حکما للعلم بذلک الاستواء غیر متوقف علی اہلیۃ الاجتہاد اعنی بعد حصول العلمین بحصل العلم الثالث یفہم کل عالم بہما ان المؤثر فی لزومہا تفویت الرکن لا خصوص رکن ۱۲ کذا فی المرقات [3] قولہ الطعم اہلک فیہ دلیل علی ان العبرۃ بحال الاداء لا الفعل اذ لم یکن لرجل ارتکاب المحظور شیء فلما تصدق علیہ وصار قادرا امرہ بالاطعام وہو قول اکثر العلماء واظہر قولی الشافعی فلما ذکر حاجتہ اخرہ علیہ الی الوجد قال الزہری کان ہذا خاصا بذلک الرجل وقیل منسوخ والتاویل الاول اولی من الاخیرین اذ الدلیل علیہما کذا فی المرقات ۱۲ [4] قولہ نہاہ شاب اجابہا بمقتضی الحکمۃ اذ الغالب علی الشیخ سکون الشہوۃ وامن الفتنۃ بخلاف الشاب ۱۲ مرقات [5] قولہ انا صببت لہ وضوءہ بفتح الواو ای ماء وضوئہ قال میرک واحتج بہ ابو حنیفۃ رح واحمد واسحق وابن المبارک والثوری علی ان القیء ناقض للوضوء وحمل الشافعی علی غسل الفم والوجہ او علی استحباب الوضوء والثانی اولی لان کلام الشارح اذا امکن حملہ علی المعنی الشرعی لا ینبغی العدول الی المعنی اللغوی ۱۲ مرقات [6] قولہ مالا احصی ای مقدارا لا اقدر علی احصائہ وعدہ لکثرتہ ۱۲ مرقات. [7] قولہ وہو صائم الخ ہذا یدل علی انہ لا یکرہ للصائم ان یصب علی راسہ الماء وان یتمضمض فیہ وان ظہر برودتہ فی باطنہ وانما کرہ ابو حنیفۃ ذلک اعنی الدخول فی الماء والتلفف بالثوب المبلول لما فیہ من اظہار الضجر فی اقامۃ العبادۃ لا لانہ قریب من الافطار کان الامام حمل فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اظہار العجز والتضرع عند حصول الآلام وبیان الجواز للرحمۃ علی ضعفاء الامۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲ [8] قولہ الملازم جمع ملزمۃ بکسر المیم قارورۃ الحجامۃ التی یجمع فیہا الدم ۱۲ مرقات

مَن افطر یوماً مِن رَمَضانَ مِن غیر رخصةٍ ولا مَرَضٍ لَم یَقض عنه صومُ الدهر کُلِّهٖ وان صامهٗ رواه احمد والترمذی وابو داؤد وابن ماجة والدارمی والبخاری فی ترجمة باب وقال الترمذی سمعتُ محمداً یعنی البخاری یقول ابو المطوّس الراوی لا اعرف له غیر هٰذا الحدیث **وعنه**[۱۹۱۵] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کم من صائم لیس له مِن صیامِهٖ الا الظمأ وکم من قائمٍ لیس له مِن قیامِهٖ الا السَّهر رواه الدارمی وذکر حدیث لقیط بن صَبِرة فی باب سُنن الوضوء **الفصل الثالث عن**[۱۹۱۶] ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث لا یفطِرن الصائمَ الحجامةُ والقیء والاحتلام رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غیر محفوظٍ وعبد الرحمٰن بن زید الراوی یضعَّف فی الحدیث **وعن**[۱۹۱۷] ثابت البنانی قال سئل انس بن مالك کنتم تکرهون الحجامةَ للصائِم علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا الا مِن اجل الضعف رواه البخاری **وعن**[۱۹۱۸] البخاری تعلیقاً قال کان ابن عمر یحتجِمُ وهو صائم ثم ترکهٗ فکان یحتجِمُ باللیل وعن عطاء قال اِن مضمَضَ ثم افرغ ما فی فیه من الماء لا یضیرهٗ ان یَزدَرِدَ رِیقَه وما بقی فی فیه ولا یَمُضغ العِلك فان ازدرد ریق العلك لا اقول انه یُفطر ولکن یُنهٰی عنه رواه البخاری فی ترجمة باب **باب**[۱] صومِ المسافر **الفصل الاول عن**[۱۹۱۹] عائشة قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمی قال للنبی صلی الله علیه وسلم اَصوم فی السفر وکان کثیر الصِّیام فقال ان شئتَ فصُم وان شئتَ فأفطِر متفق علیه **وعن**[۱۹۲۰] ابی سعید الخدری قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لستٍّ عشرة مضت مِن شهر رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم یعب الصائم علی المفطِر ولا المفطر علی الصائم رواه مُسلم **وعن**[۱۹۲۱] جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فرأی زحاماً ورجلاً قد ظُلِّل علیه فقال ما هٰذا قالوا صائم فقال لیس مِن البر الصَّومُ فی السفر متفق علیه **وعن**[۱۹۲۲] انسٍ قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی السفر فمنّا الصائم ومنا المُفطر فنزلنا منزلا فی یومٍ حارٍّ فسقط الصوّامون وقام المفطِرون فضَربوا الأبنیةَ وسقوا الرِّکاب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذهب المفطرون الیومَ بالأجر متفق علیه **وعن**[۱۹۲۳] ابن عباس قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من المدینة الی مکة فصام حتی بلغ عُسفان ثم دَعا بماءٍ فرفعه الی یدهٖ لیراه الناسُ فأفطر حتی قدم مکة وذلك فی رمضان فکان ابن عباس یقول قد صام رسول الله صلی الله علیه وسلم وأفطر فمَن شاء صام ومَن شاء أفطر متفق علیه وفی روایةٍ لمُسلم عن جابر انه شرب بعد العصر **الفصل الثانی عن**[۱۹۲۴] انس بن مالك الکعبی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله وضع عن المسافر شطرَ الصلوٰة والصَّومَ عن المسافر وعن المُرضع والحُبلی رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة **وعن**[۱۹۲۵] سلمة بن المحبّق قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن کان له حمولةٌ تأوی الی شِبَع فلیَصُم رَمَضان حیث ادرکه رواه ابو داؤد **الفصل الثالث عن**[۱۹۲۶] جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج عامَ الفتح الی مکةَ فی رَمَضان فصام حتی بلغ کراع الغمیم فصام الناسُ ثم دَعا بقدحٍ مِن ماءٍ فرفعهٗ حتی نظر الناسُ الیه ثم شرب فقیل

---

[۱] قوله لم یقض عنه الخ ای لم یجد فضیلة الصوم المفروض لصوم النفل ولیس معناه لو صام الدهر بنیة القضاء من یوم رمضان لا یسقط قضاء ذلك الیوم بل یجزئه قضاء یوم آخر بدلا من یوم افطره ومن باب التشدید والتغلیظ ولذا اکده بقوله وان صامه ای حق الصیام ولم یقصر فیه وبذل جهده وطاقته ۱۲ طیبی [۲] قوله الا الظمأ ای العطش ونحوه من الجوع واختار الظمأ بالذکر لان مشقته اعظم الا السهر ای ونحوه من تعب الرجل وصفار الوجه وضعف البدن قال الطیبی فان الصائم اذا لم یکن محتسبا اولم یکن مجتنبا عن الفواحش من الزور والبهتان والغیبة ونحوها من المناهی فلا حاصل له الا الجوع والعطش وان سقط القضاء ولا یترتب علیه الثواب کذا القائم باللیل وکذا کل عبادة ۱۲ مرقاة مختصرا [۳] قوله الحجامة بکسر الحاء ای الاحتجام قوله والقیء ای اذا غلبه لما تقدم فی الحدیث قوله والاحتلام ای ولو تذکر المنام ورای المنی فی ایام الصیام لانه وان کان فی معنی الجماع لکن حیث انه لیس باختیاره لا یضره بالاجماع ۱۲ مر [۴] قوله ریقه وما بقی الخ وکلمة ما فی قوله وما بقی موصولة معطوف علی ریقه او نافیة والجملة حالیة ویجوز ان یکون ما استفهامیة استفهام انکار وان لم یکن معها ذا ویتم المعنی کما لا یخفی والعلك بالکسر صمغ معروف یمضغ مثل المصطکی فی الهدایة ان مضغ العلك لا یفطر الصائم لانه لا یصل الی جوفه وقیل اذا لم یکن ملتئما یفسد الا انه یکره للصائم لما فیه من التعریض علی الفساد ولانه یتهم بالافطار ۱۲ لمعات.

[۵] قوله فافطر الاحادیث الواردة فی صوم المسافر وافطاره منها ما ورد فی اباحة الافطار مطلقا من غیر تعرض لکون الصیام او الافطار افضل وبعضها ورد فی التخییر بین الصیام والافطار وبعضها فی جواز الافطار وذم الصیام —— واتفق جمهور العلماء علی ان الافطار والصیام کلیهما جائز واختلفوا فی افضلیة احدهما او انهما سواء فابو حنیفة رح ومالك رح والشافعی رح علی ان الصوم افضل لمن یطیقه لتبریة الذمة وتیسره بموافقة المسلمین وعسر القضاء بعد معنی رمضان وفعله صلعم یصلح حجة لهم وعند احمد واسحق وسعید بن المسیب والاوزاعی الافطار افضل مطلقا ۱۲ لمعات [۶] قوله قد ظلل ای جعل علی راسه ظل اتقاء عن الشمس او ابقاء علیه للافاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الاغماء وقیل ضرب علی راسه مظلة کالمحفة وشبهها او کنایة عن قیام الناس علی راسه وجوانبه وقوله لیس من البر الخ اشارة الی کراهة الصوم فی مثل هذه الحالة ۱۲ مرقات ولمعات [۷] قوله الیوم فیه اشارة الی عدم اطلاق هذا الحکم قوله بالاجر ای الاکمل لان الافطار فی حقهم کان افضل ۱۲ مرقات. [۸] قوله انس آه هو ابو امامة الکعبی ویقال العقیلی والعامری اسند حدیثا واحدا فی صوم المسافر والحامل والمرضع سکن البصرة واما ابو حمزة انس بن مالك خادم النبی صلی الله علیه وسلم فهو انصاری نجاری خزرجی یسند احادیث کثیرة ۱۲ مرقات [۹] قوله والصوم عطف علی شطر الصلوة بل منصوب بفعل مقدر ای وضع الصوم عن المسافر الخ لیصح عطف المرضع والحبلی علیه ۱۲ ط [۱۰] قوله من کان له حمولة ای کل ما یحمل علیه من ابل او حمار او غیرهما ای مرکب یوصله الی المنزل فی حال الشبع والرفاهیة ولم یلحقه فی سفره جهد ومشقة والامر فیه محمول علی الندب والا فالافطار جائز فی السفر وان لم یلحقه مشقة ۱۲ لمعات

لہٗ بعد ذٰلک ان بعض الناس قد صامَ فقال اولٰئک العصاۃ اولٰئک العصاۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صائم رمضان فی السفر کالمفطر فی الحضر رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۹۲۸ حمزۃ بن عمرو الاسلمی انہ قال یا رسول اللہ انی اجد بی قوۃً علی الصیام فی السفر فھل علیّ جناحٌ قال ھی رخصۃ من اللہ عزوجل فمن اخذ بھا فحسن ومن احبَّ ان یصومَ فلا جناحَ علیہ رواہ مسلم **باب القضاء الفصل الاول عن** ۱۹۲۹ عائشۃ قالت کان یکون علیَّ الصومُ من رمضان فما استطیع ان اقضی الا فی شعبان قال یحیی بن سعیدٍ تعنی الشغل من النبی او بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ **وعن** ۱۹۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحلُّ للمرأۃ ان تصوم وزوجھا شاھدٌ الا باذنہٖ ولا تأذنُ فی بیتہٖ الا باذنہٖ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۱ معاذۃ العدویۃ انھا قالت لعائشۃ ما بال الحائضِ تقضی الصوم ولا تقضی الصلوٰۃ قالت عائشۃ کان یصیبُنا ذٰلک فنؤمرُ بقضاءِ الصوم ولا نؤمرُ بقضاءِ الصلوٰۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۲ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات وعلیہ صومٌ صامَ عنہ ولیُّہٗ متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۹۳۳ نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من مات وعلیہ صیامُ شھرِ رمضان فلیُطعَمْ عنہ مکانَ کل یومٍ مسکینٌ رواہ الترمذی وقال والصحیح انہ موقوف علی ابن عمر **الفصل الثالث عن** ۱۹۳۴ مالک بلغہٗ انّ ابنَ عمر کان یُسأل ھل یصوم احدٌ عن احدٍ او یصلی احدٌ عن احدٍ فقال لا یصوم احدٌ عن احدٍ ولا یصلی احد عن احد رواہ فی المؤطا **باب صیامِ التطوّع الفصل الاول عن** ۱۹۳۵ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم حتی نقول لا یُفطِر ویُفطِر حتی نقول لا یصوم وما رأیتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استکمل صیام شھرٍ قطُّ الا رمضان وما رأیتُہ فی شھرٍ اکثرَ منہ صیاما فی شعبان وفی روایۃٍ قالت کان یصوم شعبان کلہ وکان یصوم شعبان الا قلیلاً متفق علیہ **وعن** ۱۹۳۶ عبد اللہ بن شقیق قال قلتُ لعائشۃ اکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصوم شھرا کلہ قالت ما علمتُہ صام شھرًا کلہ الا رمضان ولا افطرہٗ کلہٗ حتی یصوم منہ حتی مضی لسبیلہٖ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۷ عمران بن حصین عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ سألہٗ او سأل رجلا وعمرانُ یسمع فقال یا ابا فلان اما صمتَ من سرِّ شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصُم یومین متفق علیہ **وعن** ۱۹۳۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصیام بعد رمضان شھر اللہ المحرّم وافضل الصلوٰۃ بعد الفریضۃِ صلوٰۃ اللیل رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۹ ابن عباس قال ما رایتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتحرّٰی صیامَ یومٍ فضّلہٗ علی غیرہٖ الا ھذا الیوم یوم عاشوراء وھذا الشھر یعنی شھر رمضان متفق علیہ **وعنہ** ۱۹۴۰ قال حین صام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عاشوراء وامر بصیامہٖ قالوا یا رسول اللہ انہ یومٌ یعظّمُہ الیھود والنصاری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لئن بقیت الی قابل لأصومنّ التاسعَ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۴۱ ام الفضل بنت الحارث انّ ناسًا تماروا عندھا یوم عرفۃ فی صیام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال بعضھم ھو صائم وقال بعضھم لیس بصائمٍ فارسلتُ الیہ بقدحٍ

---

۱ قولہ اولئک العصاۃ حیث عملوا بالظن مع القدرۃ علی الیقین بالسوال عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ لانھم خالفوا فعل الرسول ولم یقبلوا رخصۃ اللہ وقد ورد ان اللہ یحب ان یوتی رخصہ کما یوتی عزائمہ وفیہ تشدید وتغلیظ ۱۲ مرقاۃ.

۲ قولہ کالمفطر فی الحضر فیہ مبالغۃ فی المنع عن الصوم فی السفر وھو محمول علی حال عدم القدرۃ ولحوق الضرر والا ستنکاف عن العمل برخصۃ اللہ وقیل التشبیہ فی ان احدھما تارک الرخصۃ والاخر تارک العزیمۃ فیہ انھما لا یستویان اذ ترک الرخصۃ مباح وترک العزیمۃ حرام ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۳ قولہ الشغل الخ ای یمنعھا الشغل الصادر من النبی صلی اللہ علیہ وسلم لطلبہ منھا الاستمتاع او من جانبہ اتیانہ لہ وذلک لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم شعبان اکثر بل کلہ کما ورد فی الحدیث فلا یسعھا القضاء الا فی شعبان لفراغھا عن خدمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات

۴ قولہ لا یحل الخ یشمل ابتداء الصوم وافطارہ بعدہ وح تقضیہ کما ھو مذھب ابی حنیفۃ ومن وافقہ فی قضاء الصوم النفل بعد نقضہ فیوافق الترجمۃ بھذا الاعتبار ۱۲ لمعات.

۵ قولہ ولا تاذن ای لا یحل ان تاذن احدا فی دخول بیت الزوج ۱۲ ۶ قولہ صام عنہ ولیہ ای تدارک بالاطعام فکانہ صام عنہ — واخذ قوم بظاھر الحدیث فاجازوا ان .... یصوم عنہ ولیہ فاوجب علیہ قضائہ وبہ قال احمد وھو احد قولی الشافعی وصححہ النووی وقال بعض الشافعیۃ یخیر بین الصوم والافطار وذھب الجمھور الی انہ لا یصوم عنہ وبہ قال ابو حنیفۃ ومالک والشافعی فی اصح قولیہ عند اصحابہ واولوا الحدیث بان المراد اطعام الولی عنہ وتکفیرہ عنہ فعندنا ان اوصی فیوخذ من الثلث وعند الشافعی اوصی اولم یوص فیوخذ من کل مالہ ۱۲ لمعات.

۷ قولہ فلیطعم الخ ھذا الحدیث یؤید مذھب الجمھور فی تاویل الحدیث السابق ۱۲ لمعات ۸ قولہ من سرر السرور والسرار بکسر بمعنی اول الشھر او وسطہ وآخرہ ذکرہ فی القاموس فقیل المراد ھنا اولہ ومستھلہ او وسطہ لا آخرہ اذ لم یأت فی صوم آخرہ ندب بل ورد النھی عن تقدم رمضان بصوم یوم او یومین کما سبق وقال الازھری لا اعرفہ بھذا المعنی انما یقال سرار الشھر وسرہ لآخر لیلۃ یستتر القمر بنور الشمس فیجاب انہ کان یعتاد صیام آخرہ او نذرہ فترکہ لظاھر النھی فبین صلی اللہ علیہ وسلم بان المعتاد والمنذور لیس بمنھی فالظاھر ان ھذا الرجل قد اوجبہ علیہ نذرا فاستحب لہ الوفاء بالنذر ۱۲ کذا فی اللمعات. ۹ قولہ لا صوم من التاسع ای التاسع فقط او مع العاشر فیکون مخالفۃ لھم فی الجملۃ والاول اظھر ومع ھذا ما کان تارکا لتعظیم الیوم الذی وقع فیہ نصرۃ الدین لانھم یصومون شکرا وبجوز تقدیم الشکر سیما علی وجہ الشارفۃ علی مثل زمان وقوع النعم فیہ ولو اراد مخالفتھم بالکلیۃ لترک الصوم مطلقا قیل ارید بذلک ان یضم الیہ یوما آخر لیکون مخالفا لاھل الکتاب وبھذا ھو الوجہ لانہ وقع موقع الجواب وروی عن ابن عباس انہ قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا الیھود والیہ ذھب الشافعی وبعضھم الی ان المستحب صوم التاسع فقط وقال ابن الھمام یستحب ان یصوم قبل العاشر یوما او بعدہ یوما فان افرد فھو مکروہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ مع تغیر ۱۰ قولہ التاسع فلم یعش صلعم الی المقابل بل توفی فصار صوم التاسع سنۃ وان لم یصم لانہ عزم علیہ ۱۲ منہ

لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه **وعن** ۱۹۴۲ عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر[1] قط رواه مسلم **وعن** ۱۹۴۳ ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام[3] ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق[4] ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال ودِدْتُ اني طُوِّقْتُ ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث[5] من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة[6] التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم **وعنه** ۱۹۴۴ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم **وعن** ۱۹۴۵ معاذة العدوية انها سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم **وعن** ۱۹۴۶ ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال[7] كان كصيام الدهر رواه مسلم **وعن** ۱۹۴۷ ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه **وعنه** ۱۹۴۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر والاضحى متفق عليه **وعن** ۱۹۴۹ نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق[8] ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم **وعن** ۱۹۵۰ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده متفق عليه **وعنه** ۱۹۵۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم **وعن** ۱۹۵۲ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه **وعن** ۱۹۵۳ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلاثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك متفق عليه **الفصل الثاني عن** ۱۹۵۴ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي **وعن** ۱۹۵۵ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض

---

[1] قوله في العشر اي عشرة ذي الحجة وقد ثبتت في الاحاديث فضيلة الصوم في هذه الايام وفضيلة مطلق العمل فيها وثبت صوم صلعم فيها وحديث عائشة لا ينافيه لعلها لم تطلع على صيامه صلعم او كان له مانع منه من مرض او سفر او غيرهما ۱۲ لمعات [2] قوله فغضب الخ وسبب غضبه صلعم عليه انه كان حقه ان يقول كيف اصوم او كم اصوم فيحصل السؤال بنفسه فيجاب بمقتضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجود المصالح في فعله صلعم في القلة والكثرة مما لا يصلح لغيره ۱۲ لمعات [3] قوله لا صام ولا افطر اختلفوا في توجيه معناه فقيل هذا دعاء عليه كراهة لصنيعه وزجر له عن فعله والظاهر انه اخبار فعدم افطاره ظاهر واما عدم صومه فلمخالفة السنة وفيه احباط لاجره على صومه وقيل لانه يستلزم صوم الايام المنهية وهو حرام ۱۲ لمعات [4] قوله ويطيق ذلك الخ على معنى الاستفهام للتبعيد درجة القبول والرضا. قوله ذلك صوم داود فيه فضيلة وكمال ونوع من الاعتدال لكنه شاق ۱۲ لمعات [5] قوله ثلث من الخ كان الظاهر ان يقال ثلثة لانه عبارة عن الايام اي صيام ثلثة ايام ولكنهم يعتبرون في مثل ذلك الليالي والايام داخلة معا قال صاحب الكشاف تقول صمت عشرا ولو قلت عشرة لم تخرجت من كلامهم ثم الاولى ان يكون ثلث خبر مبتدأ محذوف اي الاولى والاليق ثلث من كل شهر وقوله فهذا تعليل له ۱۲ لمعات [6] قوله السنة التي قبله الخ هذه المزية لان صوم عرفة من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسى على نبينا وعليه السلام ۱۲ [7] قوله كان كصيام الدهر يعني اذا صام مدة عمره والا ففي كل سنة صام كان كصيام تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقي لاستلزامه صوم يوم العيد فيصح من اول الشهر وآخره والمختار عند الشافعية من اول الشهر متتابعة وعندنا اعم وكذا عند احمد قالوا عندنا تفريقها ابعد عن الكراهة والتشبه بالنصارى ۱۲ لمعات [8] قوله ولا تختصوا الخ قد ذكر واللهي عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجوها الاول انه نهى عن صومه لئلا يحصل لضعف يمنعه عن اقامة وظائف الجمعة واورادها والثاني خوف المبالغة في تعظيمه فيفتتن كما افتتن اليهود بالسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النهي خوف اعتقاد وجوبه والرابع ان يوم الجمعة يوم عيد فلا يصام فيه وقد ورد يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم وهذا الوجه احسن الوجوه لانه منطوق الحديث ۱۲ لمعات مختصرا [9] قوله ولا تزد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر يلتقي قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ شرح السنة.

[a] قوله فشربه فالمختار ان صوم يوم عرفة مستحب الا للحاج فيستحب تركه ۱۲. [b] في حكم الشهر لان السنة بعشرة امثالها ۱۲

عملی وانا صائم رواہ الترمذی **وعن** ۱۹۵۶ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا اباذر اذا صمت من الشہر ثلاثۃ ایام فصم ثلث عشرۃ واربع عشرۃ وخمس عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۱۹۵۷ عبداللہ بن مسعود قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من غرۃ کل شہر ثلثۃ ایام وقلما کان یفطر یوم الجمعۃ رواہ الترمذی والنسائی ورواہ ابوداؤد الی ثلثۃ ایام **وعن** ۱۹۵۸ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من الشہر السبت والاحد والاثنین ومن الشہر الآخر الثلثاء والاربعاء والخمیس رواہ الترمذی **وعن** ۱۹۵۹ ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنی ان اصوم ثلثۃ ایام من کل شہر اولہا الاثنین والخمیس رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۹۶۰ مسلم القرشی قال سالت او سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن صیام الدہر قال ان لاہلک علیک حقا صم رمضان والذی یلیہ وکل اربعاء وخمیس فاذا انت قد صمت الدہر کلہ رواہ ابوداؤد والترمذی **وعن** ۱۹۶۱ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن صوم یوم عرفۃ بعرفۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۹۶۲ عبداللہ بن بسر عن اختہ الصماء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تصوموا یوم السبت الا فیما افترض علیکم فان لم یجد احدکم الا لحاء عنبۃ او عود شجرۃ فلیمضغہ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۹۶۳ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوما فی سبیل اللہ جعل اللہ بینہ وبین النار خندقا کما بین السماء والارض رواہ الترمذی **وعن** ۱۹۶۴ عامر بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغنیمۃ الباردۃ الصوم فی الشتاء رواہ احمد والترمذی وقال ہذا حدیث مرسل وذکر حدیث ابی ہریرۃ ما من ایام احب الی اللہ فی باب الاضحیۃ

الفصل الثالث

عن ۱۹۶۵ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین قدم المدینۃ فوجد الیہود صیاما یوم عاشوراء فقال لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ہذا الیوم الذی تصومونہ فقالوا ہذا یوم عظیم انجی اللہ فیہ موسی وقومہ وغرق فرعون وقومہ فصامہ موسی شکرا فنحن نصومہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنحن احق واولی بموسی منکم فصامہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامر بصیامہ متفق علیہ **وعن** ۱۹۶۶ ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم یوم السبت ویوم الاحد اکثر ما یصوم من الایام ویقول انہما یوما عید للمشرکین فانا احب ان اخالفہم رواہ احمد **وعن** ۱۹۶۷ جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا بصیام یوم عاشوراء ویحثنا علیہ ویتعاہدنا عندہ فلما فرض رمضان لم یامرنا ولم ینہنا عنہ ولم یتعاہدنا عندہ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۶۸ حفصۃ قالت اربع لم تکن یدعہن النبی صلی اللہ علیہ وسلم صیام عاشوراء والعشر وثلثۃ ایام من کل شہر ورکعتان قبل الفجر رواہ النسائی **وعن** ۱۹۶۹ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یفطر ایام البیض فی حضر ولا سفر رواہ النسائی **وعن** ۱۹۷۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل شیء زکوۃ وزکوۃ الجسد الصوم رواہ ابن ماجۃ **وعنہ** ۱۹۷۱ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم یوم الاثنین والخمیس فقیل یا رسول اللہ انک تصوم یوم الاثنین والخمیس

---

۱ قولہ دانا صائم لعلہ انما اختار الصوم لفضلہ ولانہ لا یدری فی ایۃ ساعۃ تعرض والصوم یستوعب النہار ولانہ یجتمع مع الاعمال الاخر بخلاف ما عداہ من الاعمال قالہ الشیخ وقال العلی القاری ہذا لا ینافی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم یرفع عمل اللیل قبل عمل النہار وعمل النہار قبل عمل اللیل للفرق بین العرض والرفع لان الاعمال تجمع فی الاسبوع وتعرض یوم الاثنین ۱۲ ۲ قولہ الاثنین الظاہر اولہا الاثنان بالالف لکونہ خبرا فقیل فی توجیہہ ان الاثنین صار علما لذلک الیوم فاعرب بالحرکۃ برفع النون او ان التقدیر یوم الاثنین فحذف المضاف وابقی المضاف الیہ علی حالہ علی قراءۃ واسئال القریۃ وان کانت شاذۃ ۱۲ ۳ قولہ فاذا قال فی المرقاۃ الفاء جزاء شرط محذوف ای ان فعلت ما قلت لک فقد صمت واذا جئ لتاکید الربط ۱۲ ۴ قولہ لا تصوموا الخ قالوا النہی عن الافراد کما فی الجمعۃ والمقصود مخالفۃ الیہود فیہما والنہی فیہما للتنزیہ عند الجمہور وما افترض یتناول المکتوب والنذر وقضاء الفائت وصوم الکفارۃ وفی معناہ ما وافق سنۃ مؤکدۃ کعرفۃ ویوم عاشورا او وافق ورد لو عشر ذی الحجۃ والمنہی عنہ شدۃ الاہتمام والعنایۃ بہ حتی کانہ یراہ واجبا کما تفعلہ الیہود قلت فعلی ہذا یکون النہی للتحریم واما علی غیر ہذا الوجہ فہو للتنزیہ ۱۲ مرقات ۵ قولہ فوجد الیہود ہو فی السنۃ الثانیۃ لان قدومہ فی الاولی کان بعد عاشوراء فی ربیع الاول ۱۲ مر ۶ قولہ فصامہ الخ وافقتہم فی صوم یوم عاشوراء مع ان مخالفتہم فی کل امر مطلوبۃ قیل فی الجواب ان المخالفۃ مطلوبۃ فیما اخطأوا فیہ کما فی یوم السبت لا فی کل امر اقول الاظہر فی الجواب انہ صلی اللہ علیہ وسلم اول البعثۃ لم یکن مامورا بالمخالفۃ بل یتالفہم فی کثیر من الامور ومنہا امر القبلۃ ثم لما ثبت علیہم الحجۃ وعلم ینعقہم اللائمۃ وظہر منہم الفساد والمکابرۃ اختار مخالفتہم وترک موافقتہم کذا فی المرقاۃ وقال فی اللمعات قولہ فنحن احق واولی بموسی منکم فیہ رفع توہم موافقتہم یعنی نحن نصوم موافقۃ لموسی لا موافقۃ لکم یعنی ان خبر الیہود فی الدیانات غیر مقبولۃ فکیف عمل بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولیکن ان یقال صدق ہذا الخبر لما ظہر لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالتواتر او لخبر جماعۃ منہم اسلموا کعبداللہ بن سلام وامثالہ من علمائہم او اوحی الیہ بعد اخبارہم بذلک ۱۲ ۷ قولہ یصوم الخ والجمع بینہ وبین الحدیث السابق من النہی عن صوم یوم السبت ان یکون ہذا من خصوصیاتہ صلعم وذلک من خصوصیات الامۃ ویشیر الی الاول قولہ فانا احب والی الثانی قولہ لا تصوموا او الصیام المنہی عنہ کونہ علی جہۃ التعظیم والصیام المحبوب کونہ علی طریق المخالفۃ بترک الاکل والشرب فی وقت انتفاعہم بہما ویمکن ان یکون المنہی عنہ افراد السبت وفی معناہ افراد الاحد والمستحب صومہما متوالیین تحقیقا للمخالفۃ الفریقین ۱۲ مرقات ۸ قولہ یامر بصیام قال ابن حجر فی قولہ یامر بصیام یوم عاشوراء حجۃ لمن قال کان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعی انہ لم یجب اصلا لما رواہ البخاری عن معاویۃ انہ عام حج خطب بالمدینۃ یوم عاشوراء فقال یا اہل المدینۃ این علماؤکم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہذا یوم عاشوراء ولم یکتب اللہ علیکم صیامہ فہذا نص فی انہ لم یجب اصلا وفیہ نظر کما ذکرہ فی المرقات ان ثبت فطالعہا ۱۲ مر ۹ قولہ الذی یلیہ اراد الست من شوال وقیل اراد بہ شعبان ۱۲ مر

فقال ان یوم الاثنین والخمیس یغفر اللہ فیہما لکل مسلم الا لاذ اھاجرین یقول دعھما حتی یصطلحا رواہ احمد وابن ماجۃ و
عنہ ۱۹۷۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوما ابتغاء وجہ اللہ بعدہ اللہ من جھنم کبعد غراب طائر وھو فرخ حتی
مات ھرما رواہ احمد وروی البیھقی فی شعب الایمان عن سلمۃ بن قیس **باب الفصل الاول عن** ۱۹۷۳ عائشۃ دخل
علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فقال ھل عندکم شئ فقلنا لا قال فانی اذا صائم ثم اتانا یوما اٰخر فقلنا یا رسول اللہ اھدی
لنا حیس فقال ارینیہ فلقد اصبحت صائما فاکل رواہ مسلم **وعن** ۱۹۷۴ انس قال دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی ام سلیم
فاتتہ بتمر وسمن فقال اعیدوا سمنکم فی سقائہ وتمرکم فی وعائہ فانی صائم ثم قام الی ناحیۃ من البیت فصلی غیر
المکتوبۃ فدعا لام سلیم واھل بیتھا رواہ البخاری **وعن** ۱۹۷۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دعی احدکم
الی طعام وھو صائم فلیقل انی صائم وفی روایۃ قال اذا دعی احدکم فلیجب فان کان صائما فلیصل وان کان مفطرا فلیطعم
رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۹۷۶ ام ھانئ قالت لما کان یوم الفتح فتح مکۃ جاءت فاطمۃ فجلست علی یسار رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم وام ھانئ عن یمینہ فجاءت الولیدۃ باناء فیہ شراب فناولتہ فشرب منہ ثم ناولہ ام ھانئ فشربت منہ
فقالت یا رسول اللہ لقد افطرت وکنت صائمۃ فقال لھا اکنت تقضین شیئا قالت لا قال فلا یضرک ان کان تطوعا رواہ ابوداؤد و
الترمذی والدارمی وفی روایۃ لاحمد والترمذی نحوہ وفیہ فقالت یا رسول اللہ انی کنت صائمۃ فقال الصائم المتطوع امیر نفسہ
ان شاء صام وان شاء افطر **وعن** ۱۹۷۷ الزھری عن عروۃ عن عائشۃ قالت کنت انا وحفصۃ صائمتین فعرض لنا طعام
اشتھیناہ فاکلنا منہ فقالت حفصۃ یا رسول اللہ انا کنا صائمتین فعرض لنا طعام اشتھیناہ فاکلنا منہ قال اقضیا یوما اٰخر
مکانہ رواہ الترمذی وذکر جماعۃ من الحفاظ رووا عن الزھری عن عائشۃ مرسلا ولم یذکروا فیہ عن عروۃ وھذا اصح ورواہ
ابوداؤد عن رمیل مولی عروۃ عن عروۃ عن عائشۃ **وعن** ۱۹۷۸ ام عمارۃ بنت کعب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علیھا فدعت
لہ بطعام فقال لھا کلی فقالت انی صائمۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان الصائم اذا اکل عندہ صلت علیہ الملائکۃ حتی
یفرغوا رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **الفصل الثالث عن** ۱۹۷۹ بریدۃ قال دخل بلال علی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم وھو یتغدی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغداء یا بلال قال انی صائم یا رسول اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ناکل رزقنا وفضل رزقک یا بلال فی الجنۃ اشعرت یا بلال ان الصائم یسبح عظامہ ویستغفر لہ الملائکۃ ما اکل عندہ رواہ البیھقی
فی شعب الایمان **باب** لیلۃ القدر **الفصل الاول عن** ۱۹۸۰ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحروا لیلۃ
القدر فی الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواہ البخاری **وعن** ۱۹۸۱ ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم
اروا لیلۃ القدر فی المنام فی السبع الاواخر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اری رؤیاکم قد تواطأت فی السبع الاواخر

---

۱ قولہ فاکل دل الحدیث علی ان الشروع فی صوم النفل لا یمنع الخروج عنہ کما قال الصائم المتطوع امیر نفسہ وقال اصحاب ابی حنیفۃ یجب اتمامہ و
یلزمہ القضاء ان افطر وقال مالک یقضی حیث لا عذر لہ واحتجوا بالکتاب وھو قولہ تعالی عز وجل لا تبطلوا اعمالکم وقال تعالی عز وجل فما رعوھا حق رعایتھا لان الآیۃ سیقت فی معرض ذمھم
علی عدم رعایۃ ما التزموا من القرب التی لم یکتب علیھم فوجب صیانۃ عن الابطال بھذین النصین فاذا افطر وجب قضاءہ وبالسنۃ وھو حدیث عائشۃ الآتی وبالقیاس علی الحج والعمرۃ
النفلین حیث یجب قضاءہما اذا افسدا ۱۲ کذا فی المرقاۃ مختصرا ۲ قولہ فلیقل الخ قال ابن الملک امر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم المدعوین لا یجیب الداعی ان یعتذر عنہ بقولہ انی صائم
وان کان یستحب افطار النوافل لئلا یؤدی ذلک الی عداوۃ وبغض فی الداعی وفی روایۃ فلیصل ای رکعتین وقیل فلیدع والضابط عند الشافعی ان الضیف ینظر فان کان المضیف یتاذی
بترک الافطار فالافضل الافطار والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فان کان صائما فلیصل قال الطیبی ای رکعتین فی ناحیۃ البیت کما فعل النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی بیت ام سلیم
وقیل فلیدع لصاحب البیت بالمغفرۃ وقال ابن الملک بالبرکۃ اقول ظاہر حدیث ام سلیم ان یجمع بین الصلوۃ والدعاء قال المظہر والضابط عند الشافعی انہ ان تاذی المضیف بترک الافطار
افطر فاذا افضل والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فلیطعم ای فلیاکل ندبا وقیل وجوبا قالہ ابن حجر والاظہر انہ یجب اذا کان یتشوش خاطر الداعی ویحصل بالمعاداۃ ان کان الصوم نفلا وان کان یعلم انہ یفرح باکلہ ولم یتشوش بعدہ فیستحب وان
کان الامران مستویین عندہ فالافضل ان یقول انی صائم سواء حضر او لم یحضر واللہ اعلم ۱۲ مر ۵ قولہ تطوعا لان المتطوع لہ ان یفطر بعذر ثم لا دلالۃ فیہ علی القضاء وعدمہ ۱۲ مرقاۃ.
۶ قولہ قال اقضیا ہذا دلیل الحنفیۃ علی وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعیۃ کان الامر بالقضاء علی طریق الاستحباب والتخییر ولعلہ کان صوم نذر او قضاء والمذہب عندہما انہ
لا یجب القضاء بصوم النفل لقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الصائم المتطوع امیر نفسہ ولانہ المتطوع متبرع ولا یلزم المتبرع وقضاء الشئ یکون حکمہ حکم الاصل فکما ان الاصل کان الشخص فیہ
مخیرا فکذلک فی قضائہ اقول ہذا منقوض بالحج والعمرۃ اذا کانا نفلین وفسدا فان قضاءہما واجب اتفاقا وقال ابن الہمام وحملہ علی انہ امر ندب خروج عن مقتضاہ بغیر موجب وعندنا کما
یلزم التنفل بالنذر یلزم بالشروع عند افسادہ بعد الشروع قضاءہ ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۷ قولہ باب لیلۃ القدر انما سمیت بہا لانہ یقدر فیہا الارزاق ویقضی ویکتب الآجال و
الاحکام التی تکون فی تلک السنۃ لقولہ تعالی عز وجل فیہا یفرق کل امر حکیم وقولہ تعالی عز وجل تنزل الملائکۃ والروح فیہا باذن ربہم من کل امر والقدر بہذا المعنی یجوز فیہ تسکین الدال والمشہور
تحریکہ وقیل سمی بہا لعظم قدرہا وشرفہا والاضافۃ علی ہذا من قبیل حاتم الجود وقیل لان من اتی الطاعات فیہا صار ذا قدر او ان الطاعات لہا قدر زائد فیہا قالوا الحکمۃ فی اخفاءہا لیستمد وا ویجتہدوا
فی الطاعۃ وقیل من اجتہد فی قیام السنۃ ادرکہا ان شاء اللہ تعالی وقیل من لم یعرف قدر اللیلۃ لم یعرف لیلۃ القدر ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۸ قولہ تحروا لیلۃ ای تعمدوا
طلبہا فیہا واجتہدوا فیہا ۱۲ مرقاۃ.

فمن کان متحریھا فلیتحرھا فی السبع الاواخر متفق علیہ **وعن** ۱۹۸۲ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال التمسوھا فی العشر الاواخر من رمضان لیلۃ القدر فی تاسعۃ تبقی فی سابعۃ تبقی فی خامسۃ تبقی رواہ البخاری **وعن** ۱۹۸۳ ابی سعید الخدری (یعنی ۱۲) ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعتکف العشر الاول من رمضان ثم اعتکف العشر الاوسط فی قبۃ ترکیۃ ثم اطلع راسہ (ای اخرجہ من القبۃ ۱۲) فقال انی اعتکف العشر الاول التمس ھذہ اللیلۃ ثم اعتکف العشر الاوسط ثم اتیت فقیل لی انھا فی العشر الاواخر فمن کان اعتکف معی فلیعتکف العشر الاواخر فقد اریت ھذہ اللیلۃ ثم انسیتھا وقد رایتنی اسجد فی ماء وطین من صبیحتھا فالتمسوھا فی العشر الاواخر والتمسوھا فی کل وتر قال فمطرت السماء تلک اللیلۃ وکان المسجد علی عریش[1] فوکف المسجد فبصرت عیناي رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلی جبھتہ اثر الماء والطین من صبیحۃ احدی وعشرین متفق علیہ فی المعنی واللفظ لمسلم الی قولہ فقیل لی انھا فی العشر الاواخر والباقی للبخاری وفی روایۃ عبد اللہ بن انیس قال لیلۃ ثلاث وعشرین رواہ مسلم **وعن** ۱۹۸۴ زر بن حبیش قال سألت ابی بن کعب فقلت ان اخاک ابن مسعود یقول من یقم الحول یصب لیلۃ القدر فقال رحمہ اللہ اراد ان لا یتکل الناس اما انہ قد علم انھا فی رمضان وانھا فی العشر الاواخر وانھا لیلۃ سبع وعشرین ثم حلف لا یستثنی انھا لیلۃ سبع وعشرین فقلت بای شیء تقول ذلک یا ابا المنذر قال بالعلامۃ او بالآیۃ التی اخبرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا تطلع یومئذ لا شعاع لھا رواہ مسلم **وعن** ۱۹۸۵ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجتھد فی العشر الاواخر ما لا یجتھد فی غیرہ رواہ مسلم **وعنھا** ۱۹۸۶ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل العشر شد مئزرہ[3] واحیی لیلہ وایقظ اھلہ متفق علیہ

الفصل الثانی عن ۱۹۸۷ عائشۃ قالت قلت یا رسول اللہ ارایت ان علمت ای لیلۃ لیلۃ القدر ما اقول فیھا قال قولی اللھم انک عفو تحب العفو فاعف عنی رواہ احمد وابن ماجۃ والترمذی وصححہ **وعن** ۱۹۸۸ ابی بکرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول التمسوھا یعنی لیلۃ القدر فی تسع یبقین او فی سبع یبقین او فی خمس یبقین او ثلث او آخر لیلۃ رواہ الترمذی **وعن** ۱۹۸۹ ابن عمر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لیلۃ القدر فقال ھی فی کل رمضان رواہ ابوداؤد وقال رواہ سفیان وشعبۃ عن ابی اسحٰق موقوفا علی ابن عمر **وعن** ۱۹۹۰ عبد اللہ بن انیس قال قلت یا رسول اللہ ان لی بادیۃ اکون فیھا وانا اصلی فیھا بحمد اللہ فمرنی بلیلۃ انزلھا الی ھذا المسجد فقال انزل لیلۃ ثلث وعشرین قیل لابنہ کیف کان ابوک یصنع قال کان یدخل المسجد اذا صلی العصر فلا یخرج منہ لحاجۃ حتی یصلی الصبح فاذا صلی الصبح وجد دابتہ علی باب المسجد فجلس علیھا ولحق ببادیتہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۱۹۹۱ عبادۃ بن الصامت قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخبرنا بلیلۃ القدر فتلاحی رجلان من المسلمین فقال خرجت لاخبرکم بلیلۃ القدر فتلاحی فلان وفلان فرفعت وعسی ان یکون خیرا لکم فالتمسوھا فی التاسعۃ والسابعۃ والخامسۃ رواہ البخاری **وعن** ۱۹۹۲ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان لیلۃ القدر نزل جبرئیل علیہ السلام فی کبکبۃ من الملائکۃ یصلون علی کل عبد قائما وقاعدا یذکر اللہ عزوجل فاذا کان یوم عیدھم یعنی یوم فطرھم باھی بھم ملائکتہ فقال یا ملائکتی ما جزاء اجیر وفی عملہ قالوا ربنا جزاؤہ ان یوفی اجرہ قال ملائکتی عبیدی وامائی

---

[1] قولہ علی عریش ھو بیت یسقف من اعصان الشجر کما یجعل للکروم والعریش کل ما یستظل بہ وکان سقف فی مسجدہ فی زمانہ من اعصان النخل قالہ الشیخ وذھب الاکثرون الی انھا فی العشر الاواخر من رمضان فمنھم من قال فی سبع وعشرین وقیل غیر ذلک وعن ابی حنیفۃ انھا فی رمضان فلا یدری ایۃ لیلۃ ھی وقد تتقدم وتتاخر وعندھما کذلک الا انھا معینۃ لا تتقدم ولا تتاخر وفی فتاوی قاضی خان قال وفی المشھور عنہ انھا تدور فی السنۃ تکون فی رمضان وتکون فی غیرہ واجاب ابو حنیفۃ عن الادلۃ التی تدل علی انھا فی رمضان فی العشر الاخیر منہ بان المراد الرمضان الذی طلبھا فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسیاق الحدیث یدل علیہ عند من تامل طرق الحدیث والفاظھا کقولہ ان الذی تطلب امامک وانما کان یطلب لیلۃ القدر من تلک السنۃ کذا فی المرقات ۱۲ [2] قولہ ثم حلف لا یستثنی عطف علی قال ای حلف ابی جازما من غیر ان یقول ان شاء اللہ مترددا فیہ وشعاع الشمس الذی تراہ کانہ جبال مقبلۃ علیک اذا نظرت الیھا او الذی ینتشر من صنوبرھا او الذی تراہ ممتدا کالرماح بعید الطلوع قیل معنی لا شعاع لھا ان الملائکۃ لکثرۃ اختلافھا وترددھا فی لیلتھا ونزولھا الی الارض وصعودھا تستر بجنتھا واجسادھا اللطیفۃ ضوء الشمس کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ [3] قولہ شد میزرہ کنایۃ عن الاجتناد فی العبادۃ او عن الاعتزال عن النساء ومباشرتھن ولا معنی لارادۃ حقیقۃ شد المیزر ولا فائدۃ فی بیانھا والذی تقرر فی علم البیان من جواز ارادۃ المعنی الحقیقی فی الکنایۃ انما ھو بمعنی عدم المانع من ارادتہ لعدم نصب القرینۃ المانعۃ عن ارادتہ کما فی المجاز لا بارادتھما معا الا بطریق التوسل والعبور عنہ الی المعنی المقصود الذی کنی عنہ فتدبر ۱۲ معات [4] قولہ ان علمت جواب محذوف یدل علیہ ما قبلہ قولہ ای لیلۃ مبتدا خبرہ قولہ لیلۃ القدر والجملۃ سدت مسد المفعولین لعلمت تعلیقا قیل القیاس ایۃ لیلۃ فذکر باعتبار الزمان کما ذکر فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ای آیۃ من کتاب اللہ معک اعظم باعتبار الکلام واللفظ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ فی تسع یبقین قیل فی تسع یبقین محمول علی الثانیۃ والعشرین وفی سبع یبقین محمول علی الرابعۃ والعشرین وفی خمس یبقین علی السادسۃ والعشرین او اخر لیلۃ محمول علی التاسع والعشرین وقیل علی السلخ اقول ھذا اذا کان الشھر ثلثین یوما واما اذا کان تسعا وعشرین فالاولی علی الحادیۃ والعشرین والثانیۃ علی الثالثۃ والعشرین والثالثۃ علی الخامسۃ والعشرین والرابعۃ علی السابعۃ والعشرین وھذا اولی لکثرۃ الاحادیث الواردۃ فی الاوتار بل نقول لا دلیل علی کونھا اولی ھذا الاعداد فالظاھر ان المراد من کونھا فی تسع یبقین الخ ترددھا فی الایالی الخمس او الاربع او الثلث او الاثنین او الواحدۃ ۱۲ معات [6] قولہ باھی بھم ملائکتہ الظاھر ان ھذہ المباھاۃ مع الملئکۃ الذین طعنوا فی بنی آدم فیکون بیانا لاظھار قدرتہ واحاطۃ علمہ وارادتہ ۱۲ مرقات

قضوا فریضتی علیهم ثم خرجوا یعجون[1] الی الدعاء وعزتی وجلالی وکرمی وعلوی وارتفاع[2] مکانی لاجیبنهم فیقول ارجعوا قد غفرت لکم وبدلت[3] سیاتکم حسنات قال فیرجعون مغفورا لهم رواه البیهقی فی شعب الایمان **باب الاعتکاف**

الفصل الاول عن ۱۹۹۳ عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یعتکف[4] العشر الاواخر من رمضان حتی توفاه الله ثم اعتکف ازواجه من بعده متفق علیه **وعن** ۱۹۹۴ ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اجود الناس بالخیر وکان اجود[5] ما یکون فی رمضان کان جبرئیل یلقاه کل لیلة فی رمضان یعرض علیه النبی صلی الله علیه وسلم القرآن فاذا لقیه جبرئیل کان اجود بالخیر من الریح المرسلة متفق علیه **وعن** ۱۹۹۵ ابی هریرة قال کان[6] یعرض علی النبی صلی الله علیه وسلم القرآن کل عام مرة فعرض علیه مرتین فی العام الذی قبض وکان یعتکف کل عام عشرا فاعتکف عشرین فی العام الذی قبض رواه البخاری **وعن** ۱۹۹۶ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اعتکف ادنی الی رأسه وهو فی المسجد فارجله وکان لا یدخل البیت الا لحاجة الانسان متفق علیه **وعن** ۱۹۹۷ ابن عمر ان عمر سأل النبی صلی الله علیه وسلم قال کنت نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف لیلة فی المسجد الحرام قال فاوف[7] بنذرک متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۱۹۹۸ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یعتکف فی العشر الاواخر من رمضان فلم یعتکف عاما فلما کان العام المقبل اعتکف عشرین رواه الترمذی وروی ابوداؤد وابن ماجة عن ابی بن کعب **وعن** ۱۹۹۹ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد ان یعتکف صلی الفجر ثم دخل فی معتکفه[8] رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعنها**[9] قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یعود المریض وهو معتکف فیمر کما هو فلا یعرج یسأل عنه رواه ابوداؤد وابن ماجة[10] **وعنها** قالت السنة علی المعتکف ان لا یعود مریضا ولا یشهد جنازة ولا یمس المرأة ولا یباشرها ولا یخرج لحاجة الا لما لابد منه ولا اعتکاف الا بصوم ولا اعتکاف الا فی مسجد جامع رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۲۰۰۲ ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان اذا اعتکف طرح له فراشه او یوضع له سریره وراء[11] اسطوانة التوبة رواه ابن ماجة **وعن** ۲۰۰۳ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی المعتکف هو یعتکف الذنوب ویجزی له من الحسنات کعامل الحسنات کلها رواه ابن ماجة **کتاب فضائل القرآن الفصل الاول عن** ۲۰۰۴ عثمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیرکم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاری **وعن** ۲۰۰۵ عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن فی الصفة فقال ایکم یحب ان یغدو کل یوم الی بطحان او العقیق فیاتی بناقتین کوماوین فی غیر اثم ولا قطع رحم فقلنا یا رسول الله کلنا نحب ذلک قال افلا یغدو احدکم الی المسجد فیعلم او یقرأ آیتین من کتاب الله خیر له من ناقتین وثلث خیر له من ثلث واربع خیر له من اربع ومن اعدادهن[12] من الابل رواه مسلم **وعن** ۲۰۰۶ ابی هریرة

---

[1] قوله یعجون ای یصیحون ویرفعون اصواتهم وایدیهم ۱۲ مرقاة.

[2] قوله ارتفاع مکانی الرکنایة عن علو شانه وعظمة سلطانه والا فالله تعالی منزه عن المکان وما ینسب الیه من العلو والسفل ۱۲ طیبی. [3] قوله وبدلت ای یکتب بدل کل سیئة حسنة فی صحائف الاعمال فضلا من الله المتعال وهو یحتمل ان یعم العاصین ویحتمل ان یکون الغفران للعاصین والتبدیل للمطیعین التائبین وهو الاظهر لقوله تعالی الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل الله سیاتهم حسنات وفی هذا الحدیث اشارة جسیمة وبشارة عظیمة الی رجاء ان یغفر سیئتهم ویقبل حسنتهم کذا فی المرقات ۱۲ [4] قوله یعتکف الاعتکاف فی اللغة الحبس والمکث واللزوم والاقبال علی شئ وفی الشرع عبارة عن المکث فی المسجد ولزومه علی وجه مخصوص وهو فی الظاهر من مذهب الحنفیة سنة مؤکدة لمواظبة رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی توفاه الله تعالی کما هو المفاد من هذا الحدیث والحق انه ثبت ترک الاعتکاف منه صلی الله علیه وسلم فی بعض الرمضانات وقیل یستحب استحبابا متاکدا والصواب انه علی ثلثة اقسام واجب وهو الاعتکاف المنذور وسنة وهو من العشر الاخیر وما سواهما مستحب ۱۲ لمعات مختصرا [5] قوله اجود ما یکون الخ برفع اجود وفی نسخة بالنصب وهو ظاهر قال المظهر ما مصدریة وهو جمع لان افعل التفضیل انما یضاف الی جمع والتقدیر کان اجود اوقاته وقت کونه فی رمضان ۱۲ مرقات [6] قوله کان یعرض ای یعرض جبرئیل علی النبی صلی الله علیه وسلم القرآن ولا منافاة بین عرض النبی صلی الله علیه وسلم القرآن علی جبرئیل وبین عرض جبرئیل علیه لانه کان یعرض جبرئیل علیه ثم یعرض هو علی جبرئیل علی سبیل المدارسة ۱۲ لمعات [7] قوله فاوف بنذرک قال الطیبی دل الحدیث علی ان نذر الجاهلیة اذا کان موافقا لحکم الاسلام وجب الوفاء قال ابن الملک ای بعد الاسلام وعلیه الشافعی وقال ابوحنیفة لا یصح نذره وفیه دلیل علی ان الصوم لیس شرطا لصحة الاعتکاف والجواب عن الاستدلال فی الصوم انه قد جاء فی روایة صحیحة انه قال عمر ان اعتکف یوما والجمع بین الروایتین ان المراد اللیل مع یوم او الیوم مع لیله ۱۲ کذا فی المرقات واللمعات. [8] قوله فی معتکفه المعتکف بصیغة المفعول الموضع الذی کان یخلو فیه عن اعین الناس ودخل المسجد قبل الغروب ۱۲ [9] قوله فلا یعرج ای لا یمکث لان التعریج هو الاقامة والمیل عن الطریق ۱۲ مرقات [10] قوله وابن ماجه لم یوجد هذا فی اکثر النسخ المصححة ویوجد فی نسخة واحدة وکذا ما وجد ترقی سنن ابن ماجه فی ابواب الاعتکاف ۱۲ [11] قوله وراء اسطوانة التوبة من اسطوانات المسجد النبوی سمیت بها لان ابا لبابة تیب علیه عندها ۱۲ مرقاة [12] قوله من اعدادهن من الابل قیل یحتمل ان یراد ان آیتین خیر من ناقتین ومن اعدادهما من الابل وثلث خیر له من ثلث ومن اعدادهن من الابل وکذا الاربع والحاصل ان الآیات تتفضل علی اعدادهن من النوق ومن اعدادهن من الابل کذا ذکره الطیبی ویوضحه ما قیل انه یتعلق لقوله وآیتین وثلث واربع ومجرور اعدادهن عائد الی الاعداد التی سبق ذکرها ومن الابل بدل من اعدادهن او بیان یعنی آیتان خیر من عدد کثیر من الابل لان قراءة القرآن تنفع فی الدنیا والآخرة نفعا عظیما بخلاف الابل والحاصل انه صلی الله علیه وسلم اراد ترغیبهم فی الباقیات وتزهیدهم عن الفانیات فذکر هذا علی سبیل التمثیل والتقریب الی فهم العلیل والا فجمیع الدنیا احقر من ان یقابل بمعرفة آیة من کتاب الله تعالی او بثوابها من الدرجات العلی ۱۲ مرقاة.

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایحب احدکم اذا رجع الی اھلہ ان یجد فیہ ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث ایات یقرأ بھن احدکم فی صلوتہ خیر لہ من ثلث خلفات عظام سمان رواہ مسلم **وعن** ۲۰۰۷ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الماھر بالقرآن مع السفرۃ الکرام البررۃ والذی یقرأ القرآن ویتتعتع فیہ وھو علیہ شاق لہ اجران متفق علیہ **وعن** ۲۰۰۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حسد الا علی اثنین رجل اتاہ اللہ القرآن فھو یقوم بہ اٰناء اللیل واٰناء النھار ورجل اتاہ اللہ مالا فھو ینفق منہ اٰناء اللیل واٰناء النھار متفق علیہ **وعن** ۲۰۰۹ ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المؤمن الذی یقرأ القرآن مثل الاترجۃ ریحھا طیب وطعمھا طیب ومثل المؤمن الذی لا یقرأ القرآن مثل التمرۃ لا ریح لھا وطعمھا حلو ومثل المنافق الذی لا یقرأ القرآن کمثل الحنظلۃ لیس لھا ریح وطعمھا مر ومثل المنافق الذی یقرأ القرآن مثل الریحانۃ ریحھا طیب وطعمھا مر متفق علیہ وفی روایۃ المؤمن الذی یقرأ القرآن ویعمل بہ کالاترجۃ والمؤمن الذی لا یقرأ القرآن ویعمل بہ کالتمرۃ **وعن** ۲۰۱۰ عمر بن الخطاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یرفع بھذا الکتاب اقواما ویضع بہ اٰخرین رواہ مسلم **وعن** ۲۰۱۱ ابی سعید الخدری ان اسید بن حضیر قال بینما ھو یقرأ من اللیل سورۃ البقرۃ وفرسہ مربوطۃ عندہ اذ جالت الفرس فسکت فسکنت فقرأ فجالت فسکت فسکنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وکان ابنہ یحیٰی قریبا منھا فاشفق ان تصیبہ ولما اخرہ رفع راسہ الی السماء فاذا مثل الظلۃ فیھا امثال المصابیح فلما اصبح حدث النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اقرأ یا ابن حضیر اقرأ یا ابن حضیر قال فاشفقت یا رسول اللہ ان تطأ یحیٰی وکان منھا قریبا فانصرفت الیہ ورفعت راسی الی السماء فاذا مثل الظلۃ فیھا امثال المصابیح فخرجت حتی لا اراھا قال وتدری ما ذاک قال لا قال تلک الملائکۃ دنت لصوتک ولو قرأت لاصبحت ینظر الناس الیھا لا تتوارٰی منھم متفق علیہ واللفظ للبخاری وفی مسلم عرجت فی الجو دل فخرجت علی صیغۃ المتکلم **وعن** ۲۰۱۲ البراء قال کان رجل یقرأ سورۃ الکھف والی جانبہ حصان مربوط بشطنین فتغشتہ سحابۃ فجعلت تدنو وجعل فرسہ ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال تلک السکینۃ تنزلت بالقرآن متفق علیہ و **عن** ۲۰۱۳ ابی سعید بن المعلی قال کنت اصلی فی المسجد فدعانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم اٰتہ ثم اتیتہ فقلت یا رسول اللہ انی کنت اصلی قال الم یقل اللہ استجیبوا للہ وللرسول اذا دعاکم ثم قال الا اعلمک اعظم سورۃ فی القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بیدی فلما اردنا ان نخرج قلت یا رسول اللہ انک قلت لاعلمنک اعظم سورۃ من القرآن قال الحمد للہ رب العلمین ھی السبع المثانی والقرآن العظیم الذی اوتیتہ رواہ البخاری **وعن** ۲۰۱۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجعلوا بیوتکم مقابر ان الشیطن ینفر من البیت الذی یقرأ فیہ سورۃ البقرۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۰۱۵ ابی امامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اقرءوا القرآن فانہ یاتی یوم القیمۃ شفیعا لاصحابہ اقرءوا الزھراوین البقرۃ وسورۃ ال عمران فانھما تاتیان یوم القیمۃ

---

۱ قولہ الماھر ھو من المھارۃ وھی الحذق جاز ان یرید بہ جودۃ الحفظ او جودۃ اللفظ وان یرید بہ ما ھو اعم منھما وان یرید کلیھما معا والسفرۃ جمع سافر بمعنی کاتب من السفر بمعنی الکتابۃ او بمعنی السفیر من السفارۃ والمراد بھم الملئکۃ او الانبیاء ینسخون الکتب السماویۃ من اللوح المحفوظ او الوحی ویسفرون بالوحی بین اللہ وبین رسلہ او الامۃ وقیل ھم اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانھم اول ما نسخ القرآن وقیل الملائکۃ الکاتبون لاعمال العباد وقیل مشتق من السفار بالکسر بمعنی الاصلاح والمراد الملئکۃ النازلون بامر اللہ لاصلاح العباد وحفظھم من الآفات والمعاصی والمراد بکونہ معھم کونہ فی الآخرۃ فیقالھم وفی الدنیا عاما بعلمھم ۱۲ مرقات ولمعات ۲ قولہ لا حسد ای لا غبطۃ قولہ الا علی اثنین وقیل لو کان الحسد جائزا الجاز علیھما وقال میرک الحسد قسمان حقیقی ومجازی فالحقیقی تمنی زوال النعمۃ عن صاحبھا وھو حرام باجماع المسلمین مع النصوص الصریحۃ الصحیحۃ واما المجازی فھو الغبطۃ وھی تمنی مثل النعمۃ التی علی الغیر من غیر تمنی زوال عن صاحبھا ای الغبطۃ فان کانت من امور الدنیا کانت مباحۃ وان کانت طاعۃ فھی مستحبۃ والمراد فی الحدیث لا غبطۃ محمودۃ اللائقۃ باتین الخصلتین انتھی یعنی فیھما وامثالھما ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ مثل الاترجۃ ھی ثمر معروف یقال لہ ترنج جامع لطیب الطعم والرائحۃ وحسن اللون ومنافع کثیرۃ کذلک المؤمن الذی یقرأ القرآن یلتذ بقراءتہ ویستریح الناس بصوتہ ویتعکس اشعۃ انوار القدس من باطنہ الی ظاھرہ حتی یظھر وجنانہ ویحسن فی اعین الناظرین وقس علیہ حال التشبیھین الاخیرین ۱۲ لمعات ۴ قولہ ریحھا طیب الخ ای فالمؤمن الذی یقرأ القرآن ھکذا من حیث ان الایمان فی قلبہ ثابت طیب الباطن ومن حیث انہ یقرأ القرآن تستریح الناس بصوتہ ویتاثرون بالاستماع الیہ ویتعلمون منہ مثل الاترجۃ تستریح الناس برائحتھا ۱۲ طیبی ۵ قولہ اقرأ کررہ مرتین للتاکید ای زدد وادم علی القراءۃ التی ھی سبب لمثل تلک الحالۃ العجیبۃ اشعارا بان لا یترکھا ان وقع لہ ذلک بعد فی المستقبل بل یستمر علیھا استمتاعا بھا ۱۲ مرقات ۶ قولہ السکینۃ ھی الطمانینۃ وھی تجیء بمعنی الرحمۃ وبمعنی الثانی والوقار وقیل ھی ما یحصل بہ السکون وصفاء القلب وذھاب الظلمۃ النفسانیۃ ونزول الرحمانیۃ والحضور والذوق ۱۲ لمعات ۷ قولہ استجیبوا الخ دل الحدیث علی ان اجابۃ الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تبطل الصلوۃ کما ان خطابہ بقولک السلام علیک ایھا النبی لا یبطلھا وقال البیضاوی اختلف فیہ فقیل ھذا لان اجابتہ لا یقطع الصلوۃ فان الصلوۃ ایضا اجابۃ وقیل ان دعاہ کان لامر لا یحتمل التاخیر وللمصلی ان یقطع الصلوۃ لمثلہ وظاھر الحدیث یناسب الاول انتھی ۱۲ مرقات ۸ قولہ السبع المثانی اللام للعھد اشارۃ الی المذکور فی قولہ تعالٰی ولقد اٰتیناک سبعا من المثانی والقرآن العظیم وھی الفاتحۃ وقیل سبع سور وھی الطوال وسابعھا الانفال والتوبۃ فانھما فی حکم سورۃ واحدۃ او الحوامیم السبع وقیل سبع صحائف وھی الاسباع المثانی من التثنیۃ او الثناء فان کل ذلک مثنی تکرر قراءتہ والفاظہ وقصصہ ومواعظہ او مثنی علیہ بالبلاغۃ والاعجاز ویجوز ان یراد بالمثانی القرآن فیکون من للتبعیض فظھر انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حصر مبالغۃ کذا فی اللمعات ۱۲۔

کانهما غمامتان اوغیابتان اوفرقان من طیر صواف تحاجان عن اصحابهما اقرء واسورة البقرة فان اخذها برکة وترکها حسرة ولا یستطیعها البطلة رواه مسلم **وعن** ۲۰۱۶ النواس بن سمعان قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول یؤتی بالقرآن یوم القیمة واهله الذین کانوا یعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران کأنهما غمامتان اوظلتان سوداوان بینهما شرق اوکأنهما فرقان من طیر صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم **وعن** ۲۰۱۷ ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابا المنذر اتدری ای ایة من کتاب الله تعالی معک اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال یا ابا المنذر اتدری ای ایة من کتاب الله تعالی معک اعظم قلت الله لا اله الا هو الحی القیوم قال فضرب فی صدری وقال لیهنک العلم یا ابا المنذر رواه مسلم **وعن** ۲۰۱۸ ابی هریرة قال وکلنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بحفظ زکوة رمضان فاتانی ات فجعل یحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنک الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انی محتاج وعلی عیال ولی حاجة شدیدة قال فخلیت عنه فاصبحت فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة ما فعل اسیرک البارحة قلت یا رسول الله شکا حاجة شدیدة وعیالا فرحمته فخلیت سبیله قال اما انه قد کذبک وسیعود فعرفت انه سیعود لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سیعود فرصدته فجاء یحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنک الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال دعنی فانی محتاج وعلی عیال لا اعود فرحمته فخلیت سبیله فاصبحت فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة ما فعل اسیرک قلت یا رسول الله شکا حاجة شدیدة وعیالا فرحمته فخلیت سبیله فقال اما انه قد کذبک وسیعود فعرفت انه سیعود لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سیعود فرصدته فجاء یحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنک الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهذا اخر ثلث مرات انک تزعم لا تعود ثم تعود قال دعنی اعلمک کلمات ینفعک الله بها اذا اویت الی فراشک فاقرأ ایة الکرسی الله لا اله الا هو الحی القیوم حتی تختم الایة فانک لن یزال علیک من الله حافظ ولا یقربک شیطان حتی تصبح فخلیت سبیله فاصبحت فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ما فعل اسیرک قلت زعم انه یعلمنی کلمات ینفعنی الله بها قال اما انه صدقک وهو کذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلث لیال قلت لا قال ذاک شیطان رواه البخاری **وعن** ۲۰۱۹ ابن عباس قال بینما جبرئیل علیه السلام قاعد عند النبی صلی الله علیه وسلم سمع نقیضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح الیوم لم یفتح قط الا الیوم فنزل منه ملک فقال هذا ملک نزل الی الارض لم ینزل قط الا الیوم فسلم فقال ابشر بنورین اوتیتهما لم یوتهما نبی قبلک فاتحة الکتاب وخواتیم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطیته رواه مسلم **وعن** ۲۰۲۰ ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الایتان من اخر سورة البقرة من قرأهما فی لیلة کفتاه متفق علیه **وعن** ۲۰۲۱ ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حفظ عشر ایات من اول سورة الکهف عصم من الدجال رواه مسلم **وعنه** ۲۰۲۲ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایعجز احدکم ان یقرأ فی لیلة ثلث القرآن قالوا وکیف یقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد یعدل ثلث القرآن رواه مسلم ورواه البخاری عن ابی سعید **وعن** ۲۰۲۳ عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث رجلا علی سریة وکان یقرأ لاصحابه فی صلوتهم فیختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذکروا ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم فقال سلوه لای شئ یصنع ذلک فسألوه فقال

---

۱ قوله صواف جمع صافة وهی الجماعة الواقفة علی الصف ۱۲ مرقات ۲ قوله ابا المنذر بصیغة الفاعل کنیة ابی بن کعب قال الطیبی وکان رضی الله عنه ممن حفظ القرآن کله فی زمنه صلی الله علیه وآله وسلم ۱۲ مر ۳ قوله قلت الله لا اله الا هو الحی القیوم فوض الجواب اولا ادبا واجاب ثانیا طلبا فجمع بین الادب والامتثال کما هو داب ارباب الکمال ۱۲ مرقات ۴ قوله لیهنک بلفظ الامر الغائب بفتح التحتیة وسکون الهاء وکسر النون وفی بعض النسخ لیهنئک بالهمزة وهی الاصل وخففت ای لیکن العلم هنیئا لک مدحرلا صابته فی درک انها لا اله الا هو وفی الحقیقة کان درکه من تقرفه صلی الله علیه وسلم وتعلیمه فی الباطن ۱۲ لمعات ۵ قوله انه سیعود فیه اخبار النبی بالغیب معجزة له وتمکن ابی هریرة من اخذ الشیطان کرامة له ۱۲ ۶ قوله فرحمته لعله لقوله لا اعود والا فقد تحقق کذبه باخبار المخبر الصادق وقیل ظن انه تاب من کذبه ۱۲ مر ۷ قوله انک تزعم لا تعود صفة لثلث مرات علی ان کل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والضمیر مقدر ای فیها کذا فی الطیبی فقوله هذا آخر ثلث مرات یدل علی انه فی المرة الاولی وعدا یضا بعدم العود وهو ساقط اختصارا ۱۲ مرقات قال ای یعنی اعلم ان ابا هریرة کان وکیلا بحفظ زکوة رمضان وترک شیئا من عین اخذ ذلک الآتی منها وهو الشیطان فلما اخبر النبی صلی الله علیه وسلم بذلک سکت عنه وهو اجازة منه انتهی کلامه فی العمدة ۱۲ ۸ قوله ابشر من الابشار قوله بنورین سماهما نورین لان کل واحدة نور یسعی بین یدی صاحبها اولانهما یرشدان الی صراط مستقیم بالتامل فیه والتفکر فی معانیه ۱۲ مرقات ۹ قوله بحرف منهما اراد بالحرف الطرف منها فان حرف الشئ طرفه وکنی بها عن جملة مستقلة بنفسها ای اعطیت ما اشتملت علیه تلک الجملة من المسئلة کقوله اهدنا الصراط المستقیم وکقوله غفرانک وکقوله ربنا لا تؤاخذنا ونظائره ویکون للتاویل فیما شاء من هذا القبیل من حمد وثناء ان یعطی ثوابه ۱۲ طیبی ۱۰ قوله کفتاه ای دفعتا عنه الشر والمکروه وقیل کفتاه من سائر اوراد اللیل. وقال الطیبی ای دفعتا عن قائلهما شر الجن والانس ۱۲ مرقات ولمعات ۱۱ قوله من الدجال ای من شره وفی روایة من فتنة الدجال قال الطیبی کما ان اولئک الفتیة عصموا من ذلک الجبار کذلک یعصم الله القاری من الجبارین وقیل سبب ذلک ما فیها من العجائب والآیات فمن تدبر بها لا یفتتن بالدجال وهو الذی یخرج فی آخر الزمان ویدعی الالوهیة لخوارق تظهر علی یدیه کقوله للسماء امطری فتمطر لوقتها وللارض انبتی فتنبت لوقتها زیادة فی الفتنة ولذلک لم توجد فتنة علی وجه الارض اعظم من فتنته وما ارسل الله من نبی الا حذره قومه وکان السلف یعلمون حدیثه الاولاد فی المکاتب ۱۲ مرقات ملخصا ۱۲ قوله فیختم بقل هو الله احد ای تبرکا بقراءته ومحبته لتلاوته ای یقرأ فی الرکعة الاخرة بعد الفاتحة من کل صلوة هذه السورة وقال ابن حجر ای یختم قراءته لانها تحته اولما یقرأه بعدها من القرآن بقل هو الله احد انتهی وعبارة الطیبی یعنی کان من عادته ان یقرأ بعد الفاتحة مختلة للصور کلها وسیاتی صورة اخری فی الحدیث الذی یلیه وهو الاولی للاعتماد لصحة الاسناد ۱۲ مرقات ملخصا.

لانها صفة الرحمٰن وانا احب ان اقرأها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبروہ ان اللہ یحبہ متفق علیہ **وعن** ۲۰۲۴ انس قال ان رجلاً قال یا رسول اللہ انی احب ھذہ السورۃ قل ھو اللہ احد قال ان حبک ایاہ ادخلک الجنۃ رواہ الترمذی وروی البخاری معناہ **وعن** ۲۰۲۵ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الم تر[1] ایات انزلت اللیلۃ لم یر مثلھن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس رواہ مسلم **وعن** ۲۰۲۶ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اوی الی فراشہ کل لیلۃ جمع کفیہ ثم نفث فیھما فقرأ فیھما قل ھو اللہ احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم یمسح بھما ما استطاع من جسدہ یبدأ بھما علی راسہ ووجھہ وما اقبل من جسدہ یفعل ذلک ثلث مرات متفق علیہ وسنذکر حدیث ابن مسعود لما اسری برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی باب المعراج ان شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثانی

عن ۲۰۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلثۃ تحت العرش یوم القیٰمۃ القرآن یحاج[3] العباد لہ ظھر وبطن والامانۃ[4] والرحم تنادی الا من وصلنی وصلہ اللہ ومن قطعنی قطعہ اللہ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۲۰۲۸ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل[5] کما کنت ترتل فی الدنیا فان منزلک عند اٰخر اٰیۃ تقرأھا رواہ احمد وابو داؤد والنسائی **وعن** ۲۰۲۹ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الذی لیس فی جوفہ شیء من القرآن کالبیت الخرب[6] رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح **وعن** ۲۰۳۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرب تبارک وتعالیٰ من شغلہ القرآن عن ذکری و مسئلتی اعطیتہ افضل ما اعطی السائلین وفضل کلام اللہ علی سائر الکلام کفضل اللہ علی خلقہ رواہ الترمذی والدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۰۳۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حرفاً من کتاب اللہ فلہ بہ حسنۃ والحسنۃ بعشر امثالھا لا اقول الٓمٓ حرف الف[7] حرف ولام حرف ومیم حرف رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح غریب اسناداً **وعن** ۲۰۳۲ الحارث الاعور قال مررت فی المسجد فاذا الناس یخوضون[8] فی الاحادیث فدخلت علی علی رضی اللہ عنہ فاخبرتہ فقال اوقد فعلوھا قلت نعم قال اما انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا انھا ستکون فتنۃ قلت ما المخرج منھا یا رسول اللہ قال کتاب اللہ فیہ نبأ ما قبلکم وخبر ما بعدکم وحکم ما بینکم ھو الفصل[9] لیس بالھزل من ترکہ من جبار[10] قصمہ اللہ ومن ابتغی الھدیٰ فی غیرہ اضلہ اللہ وھو حبل اللہ المتین وھو الذکر الحکیم وھو الصراط المستقیم[11] ھو الذی لا تزیغ بہ الاھواء ولا تلتبس بہ الالسنۃ ولا یشبع منہ العلماء[12] ولا یخلق[13] عن کثرۃ الرد ولا ینقضی عجائبہ ھو الذی لم تنتہ الجن اذ سمعتہ حتی قالوا انا سمعنا قرآناً عجباً یھدی الی الرشد فآمنا بہ من قال بہ صدق ومن عمل بہ اجر ومن حکم بہ عدل ومن دعا الیہ ھدی الی صراط مستقیم رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث اسنادہ مجھول وفی الحارث مقال و **عن** ۲۰۳۳ معاذ الجھنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فیہ البس والداہ تاجاً یوم القیٰمۃ ضوءہ احسن من ضوء الشمس فی بیوت الدنیا لو کانت فیکم فما ظنکم بالذی عمل بھذا رواہ احمد وابو داؤد **وعن** ۲۰۳۴ عقبۃ بن عامر قال

---

[1] قولہ الم تر ای الم تعلم وھی کلمۃ تعجب وتعجیب وقولہ لم یر مثلھن قط ای فی باب التعوذ فان فیھا تعوذ من المکارہ الظاھرۃ والباطنۃ علی ابلغ وجہ واکدہ ۱۲ المعات [2] قولہ ثم نفث فیھما الخ النفث کالنفخ و اقل من التفل کذا فی القاموس وحقیقتہ اخراج ریح من الفم مع شیء من الریق ثم اختلفوا فی توجیہ الفاء فی قولہ فقرأ فانہ یدل علی تاخیر القراءۃ من النفث والظاھر العکس فقیل المراد ثم اراد النفث فقرأ ونفث وقیل الفاء بمعنی الواو وقیل تقدیم النفث علی القراءۃ مخالفۃ للسحرۃ البطلۃ وقیل ھی سھو من الراوی او الکاتب واللہ اعلم وقد روی انہ صلعم فی مرضہ اخذ بیدی عائشۃ فقرأ ونفث فیھما وامرارھما بامرارھما علی جسدہ الشریف کذا فی اللمعات وقال الطیبی من ذھب الی تخطیۃ الرواۃ فقد اخطأ وخاض فیما لا یعنیہ ھلا قاس ھذا الفاء علی ما فی قولہ تعالیٰ فاذا قرأت القرآن فاستعذ باللہ وقولہ فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم علی ان التوبۃ عین القتل ونظائرہ کثیرۃ ۱۲ انتھی مختصراً [3] قولہ یحاج العباد لہ ظھر وبطن ای یخاصمھم فیما صنعوہ واعرضوا عنہ فی احکامہ وحدودہ ویحاج لھم ویخاصم عنھم بسبب محافظتھم حقوقہ وقد ورد ان القرآن حجۃ لک او علیک وظھرہ ما استوی فیہ المکلفون من الایمان بہ والعمل بمقتضاہ وبطنہ ما وقع التفاوت فی فھم من العباد وفیہ تنبیہ علی ان کلا منھم یطالب بقدر ما انتھی علیہ من علم الکتاب وفھمہ ۱۲ ملتقط من لمعات وس [4] قولہ والامانۃ والرحم فالقرآن یحاج والامانۃ کذا والرحم تنادی ولم یذکر الثانی ما ھو لہ من البیان اعتماداً علی الاول او علی الثانی ای والامانۃ تحاج او تنادی ۱۲ طیبی [5] قولہ ورتل ای لا تستعجل فی قراءتک فی الجنۃ التی ھی لمجرد التلذذ والشھود الاکبر کعبادۃ الملائکۃ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ عند اٰخر اٰیۃ قیل ورد فی الاثر ان درجات الجنۃ بعدد اٰی القرآن فمن لازم القرآن فی الدنیا علماً وعملاً یستولی علی اقصی درجات الجنۃ ۱۲ سید [7] قولہ الف حرف ای مسمی الف حرف والاسم ثلثۃ احرف ففی فاتحۃ سورۃ البقرۃ یکون عدد الحسنات تسعین وفی فاتحۃ سورۃ الفیل یکون عددھا ثلثین ۱۲ س ولم [8] قولہ یخوضون فی الاحادیث الخوض اصلہ الشروع فی الماء المرور فیہ ویستعار للشروع فی الامور واکثر ما ورد فی القرآن ورد فیما یذم الشروع فیہ قولاً او قد فعلوھا ای ارتکبوا ھذا المستبعد وخاضوا فی الاباطیل وفعلوا ھذہ الفعلۃ الشنیعۃ ۱۲ سید [9] قولہ من ترکہ من جبار ای استبد برایہ غیر متقاول من جبار ای متکبر معاند للحق فغیر الجبار بطریق الاولی قصمہ اللہ ای کسرہ قطعۃ قطعۃ ۱۲ لمعات [10] قولہ لا تزیغ بہ الاھواء ای لا یقدر اھل الاھواء علی تبدیلہ وتغییرہ وامالتہ ۱۲ س وانما زاغ من اتبع المتشابہات وترک المحکمات وھذا وصف معانیہ ۱۲ س [11] قولہ ولا یشبع منہ ای لا یصلون الی الاحاطۃ بکنھہا حتی یقف وقوف من یشبع من مطعوم ۱۲ لم [12] قولہ ولا یخلق ای لا تزول لذۃ قراءتہ واستماعہ من کثرۃ التکرار والترداد ۱۲ س [13] قولہ ھدی روی مجھولا ای من دعا الناس الی القرآن وفق للھدایۃ وروی معروفا کان المعنی من دعا الناس الیہ ھداہم ۱۲ لم [14] قولہ الفصل ای الفاصل بین الحق والباطل ۱۲ مر

سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لو جعل القرآن فی اھاب ثم القی فی النار ما احترق رواہ الدارمی **وعن** ۲۰۳۵ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القرآن فاستظھرہ فاحل حلالہ وحرم حرامہ ادخلہ اللہ الجنۃ وشفعہ فی عشرۃ من اھل بیتہ کلھم قد وجبت لہ النار رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وحفص بن سلیمان الراوی لیس ھو بالقوی یضعف فی الحدیث **وعن** ۲۰۳۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی بن کعب کیف تقرأ فی الصلوٰۃ فقرأ ام القرآن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ ما انزلت فی التوراۃ ولا فی الانجیل ولا فی الزبور ولا فی الفرقان مثلھا وانھا سبع من المثانی والقرآن العظیم الذی اعطیتہ رواہ الترمذی وروی الدارمی من قولہ ما انزلت ولم یذکر ابی بن کعب وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح **وعنہ** ۲۰۳۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلموا القرآن فاقرءوہ فان مثل القرآن من تعلم فقرأ وقام بہ کمثل جراب محشو مسکا تفوح ریحہ کل مکان ومثل من تعلمہ فرقد وھو فی جوفہ کمثل جراب اوکی علی مسک رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعنہ** ۲۰۳۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حم المؤمن الی الیہ المصیر وایۃ الکرسی حین یصبح حفظ بھما حتی یمسی ومن قرأھما حین یمسی حفظ بھما حتی یصبح رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۳۹ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ کتب کتابا قبل ان یخلق السموٰت والارض بالفی عام انزل منہ ایتین ختم بھما سورۃ البقرۃ ولا تقران فی دار ثلث لیال فیقربھا الشیطن رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۴۰ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ ثلث ایات من اول الکھف عصم من فتنۃ الدجال رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۲۰۴۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لکل شئ قلبا وقلب القرآن یٰسٓ ومن قرأ یٰسٓ کتب اللہ لہ بقراءتھا قراءۃ القرآن عشر مرات رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۴۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی قرأ طٰہٰ ویٰسٓ قبل ان یخلق السموٰت والارض بالف عام فلما سمعت الملائکۃ القرآن قالت طوبی لامۃ ینزل ھذا علیھا وطوبی لاجواف تحمل ھذا وطوبی لالسنۃ تتکلم بھذا رواہ الدارمی **وعنہ** ۲۰۴۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حم الدخان فی لیلۃ اصبح یستغفر لہ سبعون الف ملک رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعمر بن ابی خثعم الراوی یضعف وقال محمد یعنی البخاری ھو منکر الحدیث **وعنہ** ۲۰۴۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حم الدخان فی لیلۃ الجمعۃ غفر لہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وھشام ابو المقدام الراوی یضعف **وعن** ۲۰۴۵ العرباض بن ساریۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقرأ المسبحات قبل ان یرقد ویقول ان فیھن ایۃ خیر من الف ایۃ رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ الدارمی عن خالد بن معدان مرسلا وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۰۴۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان سورۃ فی القرآن ثلثون ایۃ شفعت لرجل حتی غفر لہ وھی تبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۲۰۴۷

---

۱ قولہ لو جعل القرآن فی اھاب الخ قیل ھذا علی سبیل الفرض والتقدیر مبالغۃ فی شرف القرآن وعظمتہ ای من شانہ ذلک علی وتیرۃ قولہ تعالی لو انزلنا ھذا القرآن علی جبل الآیۃ وقیل المراد النار التی خلقھا اللہ مییزۃ بین الحق والباطل وقیل کان ذلک معجزۃ لزمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقیل المراد من علمہ اللہ القرآن لم تحرقہ نار الآخرۃ ۱۲ المرقاۃ ۲ قولہ فاستظھرہ ای استظھر حفظہ بان حفظ عن ظھر قلبہ او استظھر طلب المظاھرۃ وھی المعاونۃ او استظھر اذا احتاط فی الامر وبالغ فی حفظہ والمعنی من حفظ القرآن وطلب منہ القوۃ والمعاونۃ فی الدین فاحل حلالہ وحرم حرامہ او احتاط فی حفظ حرمتہ وامتثالہ وقیل جمیع ھذہ المعانی مراد ھنا بدلیل الفائین قولہ ادخلہ اللہ الجنۃ ای فی اول الوھلۃ قولہ و شفعہ بالتشدید ای قبل شفاعتہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ قد وجبت لہ النار افرد الضمیر للفظ الکل قال الطیبی فیہ رد علی من زعم ان الشفاعۃ انما یکون فی رفع المنزلۃ دون حط الوزر ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فقرأ ای قرأ ام القرآن مرتلا ومرسلا ومجودا وبہ طابق الجواب السوال ۱۲ طیبی ۵ قولہ سبع من المثانی یحتمل ان یکون من بیانیۃ او تبعیضیۃ ویقال للفاتحۃ السبع المثانی لانھا تثنی فی کل صلوۃ ای تعاد وھی سبع کلمات متکررۃ وھی اللہ والرحمن والرحیم وایاک وصراط وعلیھم ولا بمعنی غیر وقیل من الثناء لما فیہ من الثناء والدعاء ویقع علی جمیع القرآن لاقتران آیۃ الرحمۃ بآیۃ العذاب ۱۲ ملتقط من المجمع وغیرہ ۶ قولہ بالفی عام قال الطیبی کنایۃ مقادیر الخلائق قبل خلقھا بخمسین الف عام کما ورد لا تنافی کتابۃ الکتاب المذکور بالفی عام لجواز اختلاف اوقات الکتابۃ فی اللوح ولجواز ان لا یراد بھا التحدید بل مجرد السبق المدال علی الشرف ولجواز مغایرۃ الکتابین وھو الاظھر فتدبر ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ یٰسٓ ای سورۃ یٰسٓ تھا لان احوال القیامۃ مذکورۃ فیھا مستقصاۃ بحیث لم تکن فی سورۃ سواھا مثل مافیھا ولذا خصت بالقراءۃ علی الموتی او لکون قراءتھا تحیی قلوب الاحیاء والاموات وتقلبھا من الغفلۃ الی الطاعات والعبادات وما طیب ماذکرہ الطیبی انہ لا حتوائھا مع قصرھا علی البراھین الساطعۃ والآیات القاطعۃ والعلوم المکنونۃ والمعانی الدقیقۃ والمواعید الفائقۃ والزواجر البالغۃ انتھی ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ اصبح ای دخل فی الصباح ادصار بعد القراءۃ قال ابن الملک من حین قراءتھا الی الصبح ۱۲ مر ۹ قولہ المسبحات بکسر الباء ھی التی افتتحت بسبحان او سبح ویسبح وھی سورۃ الاسراء والحدید والحشر والصف والجمعۃ والتغابن ــــ والاعلی واختلف فی الآیۃ فیھا کاخفاء لیلۃ القدر فی اللیالی واخفاء ساعۃ الاجابۃ ــــ فی یوم الجمعۃ ۱۲ ملتقط من الطیبی والمرقاۃ ۱۰ قولہ شفعت بالتخفیف خبران کذا قالہ الطیبی والاظھر ان قولہ ثلثون خبر ان وقولہ شفعت خبر ثان وقال فی الازھار شفعت علی بناء المجھول مشددا ای قبلت شفاعتھا وقیل علی بناء الفاعل مخففا وھذا اقرب انتھی وعلیہ النسخۃ المقروۃ المصححۃ کذا فی المرقاۃ قال فی اللمعات ان حمل قولہ شفعت لرجل علی المضی کما ھو ظاھر کان اخبارا من الغیب وان یجعل بمعنی تشفع کان تحریضا علیھا ویحمل رجل علی العموم کما فی تمرۃ خیر من جرادۃ ۱۲

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم خباءہ[1] علی قبر وھو لا یحسب انہ قبر فاذا فیہ انسان یقرأ سورۃ تبارک الذی بیدہ الملک حتی ختمھا فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھی المانعۃ[2] ھی المنجیۃ تنجیہ من عذاب اللہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۴۸ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا ینام[3] حتی یقرأ الٓمٓ تنزیل وتبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح وکذا فی شرح السنۃ وفی المصابیح غریب **وعن** ۲۰۴۹ ابن عباس وانس بن مالک قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن وقل یا ایھا الکفرون تعدل ربع القرآن رواہ الترمذی **وعن** ۲۰۵۰ معقل بن یسار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یصبح ثلاث مرات اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم فقرأ ثلث ایات من اخر سورۃ الحشر وکل اللہ بہ سبعین الف ملک یصلون علیہ حتی یمسی وان مات فی ذلک الیوم مات شھیدا ومن قالھا حین یمسی کان بتلک المنزلۃ رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۵۱ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ کل یوم مائتی مرۃ قل ھو اللہ احد محی عنہ ذنوب خمسین سنۃ[5] الا ان یکون علیہ دین[6] رواہ الترمذی والدارمی وفی روایتہ خمسین مرۃ ولم یذکر الا ان یکون علیہ دین **وعنہ** ۲۰۵۲ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اراد ان ینام علی فراشہ فنام علی یمینہ ثم[7] قرأ مائۃ مرۃ قل ھو اللہ احد اذا کان یوم القیمۃ یقول لہ الرب یا عبدی ادخل علی یمینک الجنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۰۵۳ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقرأ قل ھو اللہ احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنۃ رواہ مالک والترمذی والنسائی **وعن** ۲۰۵۴ فروۃ بن نوفل عن ابیہ انہ قال یا رسول اللہ علمنی شیئا اقولہ اذا اویت الی فراشی فقال اقرأ قل یا ایھا الکفرون فانھا برأۃ[8] من الشرک رواہ الترمذی وابو داؤد والدارمی **وعن** ۲۰۵۵ عقبۃ بن عامر قال بینا انا اسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الجحفۃ والابواء اذ غشیتنا ریح وظلمۃ شدیدۃ فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ویقول یا عقبۃ تعوذ بھما فما تعوذ متعوذ بمثلھما رواہ ابو داؤد **وعن** ۲۰۵۶ عبد اللہ بن خبیب قال خرجنا فی لیلۃ مطر وظلمۃ شدیدۃ نطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادرکناہ فقال قل قلت ما اقول قال قل ھو اللہ احد والمعوذتین حین تصبح وحین تمسی ثلث مرات تکفیک من کل شیء رواہ الترمذی و ابو داؤد والنسائی **وعن** ۲۰۵۷ عقبۃ بن عامر قال قلت یا رسول اللہ اقرأ سورۃ ھود او سورۃ یوسف قال لن تقرأ شیئا ابلغ عند اللہ من قل اعوذ برب الفلق رواہ احمد والنسائی والدارمی **الفصل الثالث عن** ۲۰۵۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعربوا القرآن[9] واتبعوا غرائبہ[10] وغرائبہ فرائضہ وحدودہ **وعن** ۲۰۵۹ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قراءۃ القرآن فی الصلوٰۃ افضل من قراءۃ القرآن فی غیر الصلوٰۃ وقراءۃ القرآن فی غیر الصلوٰۃ افضل من التسبیح والتکبیر والتسبیح افضل من الصدقۃ والصدقۃ افضل من الصوم والصوم جنۃ من النار[11] **وعن** ۲۰۶۰ عثمن بن عبد اللہ بن اوس الثقفی عن جدہ قال قال

---

[1] قولہ خباء بکسر الخاء احد بیوت العرب من وبر او صوف ۱۲۔ [2] قولہ ھی المانعۃ تمنع من عذاب القبر او من المعاصی التی توجب عذاب القبر او عن ان ینالہ مکروہ فی الموقف ۱۲ مرقات [3] قولہ حتی یقرأ یفید بظاھرہ انہ کان یقرأ ھا وقت النوم من اللیل فلو قرأ ھا احد فی اول اللیل لم یکن مقیما للسنۃ لکن فی ھذہ الصورۃ یصدق انہ قرأ قبل النوم وان لم یکن وقت النوم فیصدق انہ کان لا ینام حتی یقرأ فافھم ۱۲ لمعات [4] قولہ تعدل نصف القرآن قال الطیبی المقصود من القرآن بیان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مشتملۃ علی ذکر المعاد فقط مستقلۃ ببیان احوالہ وفی بعض الروایات انہا تعدل ربع القرآن وبیانہ ان القرآن یشتمل علی تقریر التوحید والنبوات وبیان احکام المعاش واحوال المعاد وھذہ السورۃ مشتملۃ علی الاخیر وقل یا ایھا الکفرون محتویۃ علی الاول لان البراءۃ عن الشرک اثبات التوحید فیکون کل واحد منھما ربع القرآن وانما لم یحمل علی التسویۃ لئلا یلزم فضل اذا نزلت علی سورۃ الاخلاص انتھی وفیہ ان التسویۃ فی سورۃ الاخلاص لیست بحقیقیۃ فلا بد فیھا ایضا من التاویل ۱۲ امرہ۔ [5] قولہ الا ان یکون علیہ دین ای علی وجہ یتعلق بہ ذنب یکون حقا من حقوق العباد کمطل فی الحیاۃ وعدم وصیۃ فی الممات ھذا ما سنح لی وقال الطیبی حمل الدین من جنس الذنوب تنبیھا للامرہ ۱۲ مرقات [6] قولہ دین الخ لما تقرر من ان حقوق العباد مما لا مسامحۃ فیہ ۱۲ امر [7] قولہ ثم قرأ ظاھرہ یفید ان یکون القراءۃ بعد الاضطجاع الا ان یحمل ثم علی التراخی فی الرتبۃ واللہ اعلم وفی الحدیث اشارۃ الی ان یسار الجنۃ وقصورھا التی فی جانب الیمین افضل من التی فی جانب الیسار ۱۲ مرقات ولمعات [8] قولہ اعربوا القرآن ای بینوا معانیہ واظھروھا والاعراب الابانۃ والافصاح وھذا یشترک فیہ جمیع من یعرف لسان العرب ثم ذکر ما یخص باھل الشریعۃ من المسلمین بقولہ واتبعوا غرائبہ وفسر الغرائب بالفرائض من الاحکام والحدود الشاملۃ لما ولغیرھا حتی السنن والآداب وسماھا غرائب لاختصاصھا باھل الدین اولان الایمان غریب فاحکامہ یکون غرائب وقال الطیبی یجوز ان یراد بالفرائض فرائض المواریث وبالحدود حدود الاحکام او یراد بالفرائض ما یجب علی المکلف اتباعہ وبالحدود ما یطلع بہ علی الاسرار والرموز فتدبر ۱۲ لمعات [9] قولہ فی الصلوٰۃ الخ ای لکونہا متضمنۃ الی عبادۃ اخری او لکونہا فیہا بالادب اقرب وبالحضور احری ۱۲ امر [10] قولہ من الصدقۃ وقد اشتھر ان العبادۃ المتعدیۃ افضل من اللازمۃ لکن ینبغی ان یخص ھذا بما عدا ذکر اللہ تعالی ۱۲ لمعات [11] قولہ افضل من الصوم کانہ جعلھا افضل من جھۃ ان فی الصوم امساک المال عن نفسہ ثم انفاقہ علیھا وفی الصدقۃ انفاق علی الغیر ووجہ افضلیۃ الصوم المشار الیہا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل بنی آدم یضاعف الحسنۃ بعشر امثالہا الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہ باقیۃ ولا شک ان اختلاف الجہات تعتبر فی امثال ھذہ المسائل والی ھذا اشار بقولہ والصوم جنۃ وقال الطیبی اذا نظر الی نفس العبادۃ کان الصلوٰۃ افضل من الصدقۃ وھی من الصوم فان موارد التنزیل وشواھد الآثار والاحادیث جاریۃ علی تقدیم الافضل واذا نظر الی کل واحد منہا ومایؤل الیہ من الناصۃ لم یشارکہ غیرہ فیہا کان الصوم افضل ۱۲ لم۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قراءۃ الرجل القرآن فی غیر المصحف الف درجۃ وقراءتہ فی المصحف تضعف علی ذلک الی الفی درجۃ **وعن** ۲۰۶۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ھذہ القلوب تصدأ کما یصدأ الحدید اذا اصابہ الماء قیل یا رسول اللہ وما جلاؤھا قال کثرۃ ذکر الموت وتلاوۃ القرآن روی البیھقی الاحادیث الاربعۃ فی شعب الایمان **و عن** ۲۰۶۲ ایفع بن عبد الکلاعی قال قال رجل یا رسول اللہ ای سورۃ القرآن اعظم قال قل ھو اللہ احد قال فای ایۃ فی القرآن قال ایۃ الکرسی اللہ لا الہ الا ھو الحی القیوم قال فای ایۃ یا نبی اللہ تحب ان تصیبک وامتک قال خاتمۃ سورۃ البقرۃ فانھا من خزائن رحمۃ اللہ تعالیٰ من تحت عرشہ اعطاھا ھذہ الامۃ لم تترک خیرا من خیر الدنیا والاخرۃ الا اشتملت علیہ رواہ الدارمی **وعن** ۲۰۶۳ عبد الملک بن عمیر مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی فاتحۃ الکتاب شفاء من کل داء رواہ الدارمی و البیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۲۰۶۴ عثمان بن عفان قال من قرأ اخر ال عمران فی لیلۃ کتب لہ قیام لیلۃ **وعن** ۲۰۶۵ مکحول قال من قرأ سورۃ ال عمران یوم الجمعۃ صلت علیہ الملائکۃ الی اللیل رواھما الدارمی **وعن** ۲۰۶۶ جبیر بن نفیر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ ختم سورۃ البقرۃ بایتین اعطیتھما من کنزہ الذی تحت العرش فتعلموھن وعلموھن نساءکم فانھا صلوۃ وقربان ودعاء رواہ الدارمی مرسلا **وعن** ۲۰۶۷ کعب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقرءوا سورۃ ھود یوم الجمعۃ رواہ الدارمی **وعن** ۲۰۶۸ ابی سعید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ سورۃ الکھف فی یوم الجمعۃ اضاء لہ النور ما بین الجمعتین رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۰۶۹ خالد بن معدان قال اقرءوا المنجیۃ وھی الم تنزیل فانہ بلغنی ان رجلا کان یقرأھا ما یقرأ شیئا غیرھا وکان کثیر الخطایا فنشرت جناحھا علیہ قالت رب اغفر لہ فانہ کان یکثر قراءتی فشفعھا الرب تعالیٰ فیہ وقال اکتبوا لہ بکل خطیئۃ حسنۃ وارفعوا لہ درجۃ وقال ایضا انھا تجادل عن صاحبھا فی القبر تقول اللھم ان کنت من کتابک فشفعنی فیہ وان لم اکن من کتابک فامحنی عنہ وانھا تکون کالطیر تجعل جناحھا علیہ فتشفع لہ فتمنعہ من عذاب القبر وقال فی تبارک مثلہ وکان خالد لا یبیت حتی یقرأھما وقال طاؤس فضلنا علی کل سورۃ فی القرآن بستین حسنۃ رواہ الدارمی **وعن** ۲۰۷۰ عطاء بن ابی رباح قال بلغنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰسٓ فی صدر النھار قضیت حوائجہ رواہ الدارمی مرسلا **وعن** ۲۰۷۱ معقل بن یسار المزنی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰسٓ ابتغاء وجہ اللہ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ فاقرأوھا عند موتاکم رواہ البیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۲۰۷۲ عبد اللہ بن مسعود انہ قال ان لکل شیء سناما وان سنام القرآن سورۃ البقرۃ وان لکل شیء لبابا وان لباب القرآن المفصل رواہ الدارمی **وعن** ۲۰۷۳ علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لکل شیء عروس وعروس القرآن الرحمن **وعن** ۲۰۷۴ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ سورۃ الواقعۃ فی کل لیلۃ لم تصبہ فاقۃ ابدا وکان ابن مسعود یامر بناتہ یقرأن بھا فی

---

۱ قولہ الی الفی درجۃ لمزید ثواب النظر الی المصحف وحملہ ومسہ وقد جاء ان النظر فی المصحف عبادۃ وان کثیرا من الصحابۃ کانوا یقرؤن فی المصحف قیل حرق عثمان مصحفین لکثرۃ قراءتہ فیھما وقال النووی لیس ھذا علی اطلاقہ بل ان کان القاری من حفظہ یحصل لہ من التدبر والتفکر وجمع القلب اکثر مما یحصل من المصحف فالقراءۃ من الحفظ افضل وان استویا فمن المصحف افضل وبھذا مراد السلف ویدل کلام الطیبی علی ان التمکن من التفکر والتدبر واستنباط المعانی فی صورۃ القراءۃ من المصحف اکثر وفی کلیتہ نظر ۱۲ لمعات ۲ قولہ کثرۃ ذکر الموت ھو الواعظ الصامت ویوافقہ الحدیث المشھور اکثروا ذکر ھاذم اللذات بالمھملۃ والمعجمۃ ای قاطعھا ومزیلھا من اصلھا وقراءۃ القرآن ھو الواعظ الناطق فھما بلسان الحال وبیان المقال یزیلان عن قلوب الرجال اوساخ محبۃ الغیر من الجاہ والمال ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ قال قل ھو اللہ احد قد سبق ان اعظم سورۃ فی القرآن فاتحۃ الکتاب فیعتبر تعدد الجہات ففاتحۃ الکتاب اعظم من جہۃ جامعیتھا لمقاصد القرآن ووجوب قراءتھا فی الصلوۃ وقل ھو اللہ احد لبیان توحید الحق سبحانہ وآیۃ الکرسی بجامعیتہ صفاتہ الثبوتیۃ والسلبیۃ وعظمتہ وجلالتہ وخواتیم سورۃ البقرۃ لاشتمالھا علی الدعاء الجامع لخیر الدنیا والآخرۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۴ قولہ جبیر بن نفیر ای الحضرمی ادرک الجاہلیۃ والاسلام ھو من ثقات الشامیین ونفیر بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء وبالراء ذکرہ المؤلف فی اسماء الرجال فی التابعین وکذا ذکرہ المغنی فما وقع فی بعض النسخ بالام بدل الراء فلیس فی تصحیف الناسخ ۱۲ مرقات ۵ قولہ صلوۃ ای استغفار ورحمۃ خاصۃ لقاریھا او ما یصلی وھو الاظھر لان الاستغفار دعا فیلزم التکرار ۱۲ مر ۶ قولہ کعب الخ کعب من الصحابۃ کثیر ولا یبعد من ھذا الظاھر ان کعب بن مالک لانہ المشھور بھذا الاسم وان کان کعب الاحبار فالحدیث مرسل وھو یعمل بہ فی الفضائل ۱۲ مر ۷ قولہ اضاء لہ فی قبرہ او یوم حشرہ ویجوز ان یکون لازما وقولہ بین الجمعتین ظرف فیکون اشراق منور النور فیما بین الجمعتین بنزل اشراق النور نفسہ مبالغۃ ویجوز ان یکون متعدیا والظرف مفعولہ وعلی الوجھین فسرت الآیۃ خلافا لما قالہ ۱۲ طیبی ۸ قولہ بستین وھو لابنا فی الخبر الصحیح لان البقرۃ افضل سور القرآن بعد الفاتحۃ اذ قد تکون فی المفضول مزیۃ لا توجد فی الفاضل او لہ خصوصیۃ بزمان او حال کما لا یخفی علی ارباب الکمال ۱۲ مرقات ۹ قولہ موتاکم ای مشرفی الموت او عند قبور موتاکم لانہم احوج الی المغفرۃ ۱۲ مر ۱۰ قولہ سورۃ البقرۃ اما لطولھا واحتوائھا علی احکام کثیرۃ او لما فیھا من الامر بالجھاد وبہ ارفعۃ الکبیرۃ ۱۲ مر ۱۱ قولہ عروس القرآن لاشتمالھا علی النعماء الدنیویۃ والآلاء الاخرویۃ او لاحتوائھا علی اوصاف الحور العین التی من عرائس اہل الجنۃ ونعوت حلیتھن وجمالھن قال الطیبی العروس یطلق علی الرجل والمرأۃ عند دخول احدھما علی الآخر ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ من قرأ سورۃ الواقعۃ آہ قد حض الشارع علی بعض العبادات المؤثرۃ فی الامور الدنیویۃ التی حصولھا ممد ومعین علی الآخرۃ ولیکونوا مشغولین بالعبادۃ علی ای وجہ فذلک لورث المحبۃ بھا ومحبتھا تفضی الی محبۃ من اتی بھا لان محبۃ النعم جبلیۃ ولذلک امتنانہ تعالیٰ بقولہ لکم بانعام وبنین وجنات وعیون الخ ۱۲ لمعات۔

کل لیلۃٍ رواھما البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۵ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب[1] ھذہ السورۃ سبح اسم ربک الاعلی رواہ احمد وعن ۲۰۷۶ عبداللہ بن عمرو قال اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اقرءنی یارسول اللہ فقال اقرأ ثلثا من ذوات الرا فقال کبرت سنی واشتد قلبی وغلظ[2] لسانی قال فاقرأ ثلثا من ذوات حٰم فقال مثل مقالتہ قال الرجل یارسول اللہ اقرأنی سورۃ جامعۃ فاقرأہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت حتی فرغ منھا فقال الرجل والذی بعثک بالحق لا ازید علیہ ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلح الرویجل مرتین رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۰۷۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا یستطیع احدکم ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قالوا ومن یستطیع ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قال اما یستطیع احدکم ان یقرأ الھٰکم[3] التکاثر رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۸ سعید بن المسیب مرسلا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ قل ھو اللہ احد عشر مرات بنی لہ بھا قصر فی الجنۃ ومن قرأ عشرین مرۃ بنی لہ بھا قصران فی الجنۃ ومن قرأھا ثلثین مرۃ بنی لہ بھا ثلثۃ قصور فی الجنۃ فقال عمر بن الخطاب واللہ یارسول اللہ اذا[4] لنکثرن قصورنا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اوسع من ذلک رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۹ الحسن مرسلا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ فی لیلۃ مائۃ اٰیۃ لم[5] یحاجہ القرآن تلک اللیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ مائتی اٰیۃ کتب لہ قنوت لیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ خمسمائۃ الی الالف اصبح ولہ قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الفا رواہ الدارمی

باب الفصل الاول

عن ۲۰۸۰ ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعاھدوا[6] القرآن فوالذی نفسی بیدہ لھو اشد تفصیا من الابل فی عقلھا متفق علیہ وعن ۲۰۸۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئس[7] ما لاحدھم ان یقول نسیت اٰیۃ کیت وکیت بل نسی واستذکروا القرآن فانہ اشد تفصیا من صدور الرجال من النعم متفق علیہ وزاد مسلم بعقلھا وعن ۲۰۸۲ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما مثل صاحب القرآن کمثل صاحب الابل المعقلۃ ان عاھد علیھا امسکھا وان اطلقھا ذھبت متفق علیہ وعن ۲۰۸۳ جندب بن عبداللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرءوا القرآن ما ائتلفت[8] علیہ قلوبکم فاذا اختلفتم فقوموا عنہ متفق علیہ وعن ۲۰۸۴ قتادۃ قال سئل انس کیف کان قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کانت مدا مدا ثم قرأ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم یمد ببسم اللہ ویمد بالرحمٰن ویمد بالرحیم رواہ البخاری وعن ۲۰۸۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیء ما اذن لنبی یتغنی[9] بالقرآن متفق علیہ وعنہ ۲۰۸۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیء ما اذن لنبی حسن الصوت بالقرآن یجھر[10] بہ متفق علیہ وعنہ ۲۰۸۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من[11] لم یتغن بالقرآن رواہ البخاری وعن ۲۰۸۸ عبداللہ بن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ یحب ھذہ السورۃ الخ ونظیرہ ما ورد فی سورۃ الفتح ھی احب الی مما طلعت علیہ الشمس فزیادۃ المحبۃ فی الفتح لما فیہ من البشارۃ بالفتح والاشارۃ بالمغفرۃ وفی ھذہ السورۃ لاشتمالھا علی تیسیر الامور فی کل معسور بقولہ ونیسرک للیسری وکان صلی اللہ علیہ وسلم یواظب قراءتھا فی اول رکعۃ الوتر ویمکن ان یکون محبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لھا لما فیھا من قولہ تعالی ان ھذا لفی الصحف الاولی صحف ابراھیم وموسی ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ وغلظ لسانی ای ثقلت بحیث لم یطاوعنی فی تعلم القرآن ولا تعلم السور الطوال ۱۲ مر

[3] قولہ ان یقرأ الھٰکم الخ فانھا کقراءۃ الف اٰیۃ فی التزھید عن الدنیا والترغیب فی علم الیقین بالعقبی وقیل وجہہ ان القرآن ستۃ الاف اٰیۃ وکسر واذا ترک الکسر کانت الالف سدسہ ومقاصد القرآن علی ما ذکرہ الغزالی ستۃ ثلثۃ مھمۃ وثلثۃ تتمۃ احدھا معرفۃ الآخرۃ المشتمل علیہ ھذہ السورۃ والتعبیر عن ھذا المعنی بالف اٰیۃ افخم من التعبیر عنہ بسدس القرآن مع انہ لو عبر عنہ بثلث القرآن صح ۱۲ مرقات

[4] قولہ اذا لنکثرن الخ الظاھر ان یکون غرضہ اظھار الرغبۃ فی تکثیرہ کما یظھر من قولہ اذا لنکثرن مع تضمنہ شیئا من الاستبعاد فیکون الجواب ان ثواب اللہ وفضلہ ورحمتہ اوسع فارغبوا فیہ ولا تستبعدوہ قال الطیبی ای اذا کان علی ما ذکرت من ان جزاء عشر مرات قصر فی الجنۃ فانا نکثر قصورنا بکثرۃ قراءۃ ھذہ السورۃ فکلام الطیبی منحصر فی التعجب والاستبعاد وما ذکرنا اظھر فتدبر ۱۲ لمعات

[5] قولہ لم یحاجہ القرآن ای لم یأخذہ اللہ ولم یسألہ عن اداء حق القرآن فی تلک اللیلۃ والقنطار وزن اربعین اوقیۃ من ذھب او الف ومائتا دینار او ملأ مسک الثور ذھبا او فضۃ کذا فی القاموس والمقصود المبالغۃ فی کثرۃ الثواب والمناسب لہ حملہ علی المعنی الاخیر ۱۲ لمعات

[6] قولہ تعاھدوا ای تفقدوہ وراعوہ بالمحافظۃ وداوموا بالتلاوۃ لئلا یذھب عن القلب ۱۲

[7] قولہ بئس ما لاحدھم الخ فانہ یشعر بترکہ وعدم المبالاۃ بھا بل یقول نسی تحسرا واظھارا للخذلان علی تقصیرہ فی احراز ھذہ السعادۃ وحفظھا واحترازا عن التصریح بارتکاب المعصیۃ وتادبا مع القرآن العظیم ۱۲ لمعات

[8] قولہ ما ائتلفت ای ما دامت قلوبکم وخواطرکم مجموعۃ لذوق قراءتہ ذات نشاط وسرور علی تلاوتہ ۱۲ مر

[9] قولہ یتغنی بالقرآن قال الطیبی یقال اذن اذنا استمع والمراد ھنا تقریبہ واجزال ثوابہ والمراد بالتغنی تحسین الصوت وترقیقہ وتحزینہ کما قال بہ الشافعی واکثر العلماء وقال سفیان بن عیینۃ وتبعہ جماعۃ معناہ الاستغناء عن الناس وقیل عن غیرہ من الاحادیث والکسب وقال الازھری یتغنی بہ یجھر وحمل التغنی علی معنی الاستغناء عن الناس لا یلائم سوق ھذا الحدیث وانما یسع حملہ علی ذلک فی قولہ لیس منا من لم یتغن بالقرآن کما سیذکر کذا فی المرقات واللمعات واما التکلف برعایۃ الموسیقی فمکروہ واذا ادی الی تغییر القرآن فحرام بلا شبھۃ وسیاتی من الاحادیث ما یدل علی ذلک ۱۲ لمعات

[10] قولہ یجھر بہ تفسیر لمعنی التغنی المراد فی ھذا الباب فان المراد تحسین الصوت وتطییبہ وتزیینہ ترقیقہ وتحزینہ بحیث یورث الخشیۃ ویجمع الھم ویزید الحضور ویبعث الشوق ویرق القلب ویؤثر فی السامعین مع رعایۃ قوانین التجوید ومراعاۃ النظم فی الکلمات والحروف ۱۲ لمعات

[11] قولہ من لم یتغن قال سفیان بن عیینۃ ای من لم یستغن بالقرآن من الناس فینبغی لمن آتاہ اللہ العلم والقرآن ان یستغنی ویتوکل علی مولاہ ولا یتکل علی الناس وقد ورد الوعید فی القراء الزائرین للامراء المتوسلین بالقرآن فی العلم الی الاغنیاء ۱۲ لمعات

وهو على المنبر اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه

وعن ۲۰۸۹ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العلمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه

وعن ۲۰۹۰ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو متفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فاني لا امن ان يناله العدو

الفصل الثاني عن ۲۰۹۱ ابي سعيد الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة رواه ابو داود

وعن ۲۰۹۲ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم رواه احمد وابو داود وابن ماجة والدارمي

وعن ۲۰۹۳ سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذم رواه ابو داود والدارمي

وعن ۲۰۹۴ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث رواه الترمذي وابو داود والدارمي

وعن ۲۰۹۵ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب

وعن ۲۰۹۶ صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي

وعن ۲۰۹۷ الليث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وابو داود والنسائي

وعن ۲۰۹۸ ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العلمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس اسناده بمتصل لان الليث روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وحديث الليث اصح

الفصل الثالث عن ۲۰۹۹ جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرءوا فكل حسن وسيجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان

وعن ۲۱۰۰ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه

وعن ۲۱۰۱ البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن

---

۱ قوله بالقرآن حال والباء للمصاحبة اي مصاحبا بالقرآن والمراد بالقرآن المصحف وكان يكتب بعض الصحابة لنفسه للحفظ او للتلاوة وان لم يكن مجموعا كله في مصحف واحد او كان هذا اخبارا بالغيب وقيل المراد نهي المفارز من الصحابة ان يذهبوا الى ارض العدو فيهلكوا او ضاع ما عندهم من القرآن كما قتل القراء في بير معونة فان قلت قد كانوا يذهبون الى الغزوات قلت لعل المراد تفردهم ومع العسكر لا يتعين هلاكهم والله اعلم ۱۲ لمعات ۲ قوله ان يناله الخ اي يصيبه الكافر فيحقره او يحرقه او يقيم في مكان لا يليق به ۱۲ ۳ قوله زينوا القرآن باصواتكم قيل هو محمول على القلب وقد روي كذلك ويجوز ان يجري ذلك على ظاهره لما يأتي من قوله صلى الله عليه وسلم ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ولا محذور في ذلك لان ما يزين الشيء يكون تابعا له وملحقا كالملي بالنسبة الى العروس وايضا المراد بالقرآن قراءته وهو فعل العبد وفيه ان تحسين الصوت بالقرآن مستحب وذلك مقيد برعاية التجويد وعدم التغبير ۱۲ لمعات ۴ قوله ثم ينساه ظاهره نسيانه بعد حفظه فقد عد ذلك من الكبائر وقيل المراد به جهله بحيث لا يعرف القراءة وقيل النسيان يكون بمعنى الذهول وبمعنى الترك وهو ههنا بمعنى الترك اي ترك العمل وقراءته وقوله اجذم الجذم بمعنى القطع وذكر في تفسير اقوال فقيل مقطوع اليد حال في القاموس الاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل وقيل الاجذم هذا بمعنى الذي ذهبت اعضائه كلها اذ ليست يد القارئ اولى من سائر اعضائه يقال اجذم ومجذوم اذا تهافت اعضاؤه وقد يحمل اجذم على مقطوع الحجة اي لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده يقال ليس لهذا اي لا حجة له وقيل نافي اليد عن الخير وقيل ساقط الاسنان ۱۲ لمعات ۵ قوله لم يفقه الخ اي لم يفهم ظاهر المعاني من قرأ في اقل من هذه المدة وظاهره المنع من ختم القرآن في اقل من هذه المدة ولكنهم قالوا قد اختلف عادات السلف في مدة الختم فمنهم من كان يختم في كل شهرين ختمة وآخرون في كل شهر وفي كل عشرو في الاسبوع الى اربع وكثيرون في ثلث وكثيرون في يوم وليلة وجماعة ثلث ختمات في يوم وليلة وختم بعض ثماني ختمات في يوم وليلة والمختار انه يكره التأخير في الختمة اكثر من اربعين يوما وكذا التعجيل من ثلثة ايام والاولى ان يختم في الاسبوع والحق ان ذلك تختلف باختلاف الاشخاص ۱۲ ط ولمعات مختصرا ۶ قوله من استحل اي من استحل المحارم فقد كفر مطلقا وخص القرآن بالذكر لجلالته ۱۲ ط ۷ قوله يقيمونه اي يبالغون في عمل القراءة كما يبالغ القداح لاجل الرياء اي يطلبون ثوابه في الدنيا ولا يطلبونه في الآخرة ۱۲ ۸ قوله اهل العشق اي ما يفعلون في الاشعار من رعاية القواعد الموسيقي وكان اليهود والنصارى يقرأون نحوا من الغناء ويتكلفون فيها ۱۲ ۹ قوله مفتونة الخ اي مبتلى بحب الدنيا ومرادة الناس وتحسينهم ۱۲ لم

یزید القرآن حسنًا رواہ الدارمی **وعن** ۲۱۰۲ طاءوس مرسلًا قال سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایّ الناس احسن صوتًا للقرآن واحسن قراءۃً قال من اذا سمعتہٗ یقرأ رُئیت انہ یخشی اللہ قال طاءوس وکان طلق کذلک رواہ الدارمی **وعن** ۲۱۰۳ عُبَیْدۃ المُلَیْکی وکانت لہ صحبۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا اھل القرآن لا تتوسّدوا القرآن واتلوہ حق تلاوتہ من اٰناء اللیل والنہار وافشوہ وتغنّوہ وتدبّروا ما فیہ لعلکم تفلحون ولا تعجّلوا ثوابہ فان لہ ثوابًا رواہ البیہقی فی شعب الایمان **باب الفصل الاول عن** ۲۱۰۴ عمر بن الخطاب قال سمعت ھشام بن حکیم بن حزامٍ یقرأ سورۃ الفرقان علی غیر ما اقرأھا و کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأنیھا فکدت ان اعجل علیہ ثم امھلتہٗ حتی انصرف ثم لببتہٗ بردائہ فجئت بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت یا رسول اللہ انی سمعت ھذا یقرأ سورۃ الفرقان علی غیر ما اقرأتنیھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارسلہ اقرأ فقرأ القراءۃ التی سمعتہٗ یقرأ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھکذا انزلت ثم قال لی اقرأ فقرأت فقال ھکذا انزلت ان ھذا القرآن انزل علی سبعۃ احرفٍ فاقرءوا ما تیسّر منہ متفق علیہ واللفظ لمسلم **وعن** ۲۱۰۵ ابن مسعود قال سمعت رجلًا قرأ وسمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ خلافھا فجئت بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ فعرفت فی وجھہ الکراھیۃ فقال کلاکما محسن فلا تختلفوا فان من کان قبلکم اختلفوا فھلکوا رواہ البخاری **وعن** ۲۱۰۶ ابیّ بن کعب قال کنت فی المسجد فدخل رجل یصلی فقرأ قراءۃ انکرتھا علیہ ثم دخل اٰخر فقرأ قراءۃ سوی قراءۃ صاحبہ فلما قضینا الصلوٰۃ دخلنا جمیعًا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت ان ھذا قرأ قراءۃً انکرتھا علیہ ودخل اٰخر فقرأ سوی قراءۃ صاحبہ فامرھما النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقرأا فحسّن شانھما فسقط فی نفسی من التکذیب ولا اذ کنت فی الجاھلیۃ فلما رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قد غشینی ضرب فی صدری ففضت عرقًا وکانما انظر الی اللہ فرقًا فقال لی یا ابیّ ارسل الیّ ان اقرأ القرآن علی حرف فرددت الیہ ان ھوّن علی امّتی فرد الیّ الثانیۃ اقرأہ علی حرفین فرددت الیہ ان ھوّن علی امّتی فرد الیّ الثالثۃ اقرأہ علی سبعۃ احرف ولک بکل ردّۃ رددتکھا مسئلۃ تسألنیھا فقلت اللّٰھمّ اغفر لامتی اللّٰھمّ اغفر لامتی واخرت الثالثۃ لیومٍ یرغب الیّ الخلق کلھم حتی ابراھیم علیہ السلام رواہ مسلم **وعن** ۲۱۰۷ ابن عباس قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقرأنی جبرئیل علی حرف فراجعتہٗ فلم ازل استزیدہ ویزیدنی حتی انتھی الی سبعۃ احرف قال ابن شھاب بلغنی ان تلک السبعۃ الاحرف انما ھی فی الامر تکون واحدًا لا تختلف فی حلال ولا حرام متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۲۱۰۸ ابی بن کعب قال لقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جبرئیل فقال یا جبرئیل انی بُعثت الی امۃٍ امیّین منھم العجوز والشیخ الکبیر والغلام والجاریۃ والرجل الذی لم یقرأ کتابًا قطّ قال یا محمد ان القرآن انزل علی سبعۃ احرف رواہ الترمذی وفی روایۃٍ لاحمد وابی داؤد قال لیس منھا الا شافٍ کاف وفی روایۃٍ للنسائی قال ان جبرئیل ومیکائیل اتیانی فقعد جبرئیل عن یمینی ومیکائیل عن یساری فقال جبرئیل اقرأ القرآن علی حرف قال میکائیل

---

۱ قولہ اریت بصیغۃ المجہول ای حسبت وظننت من الارادۃ حاصل الجواب انہ یظہر فی حسن صوتہ آثار الخشیۃ والتحزن فالخشیۃ انما یفہم من صوتہ وقراءتہ علی الصفۃ المخصوصۃ فمن یوجد فی صوتہ ھذہ الصفۃ فھو احسن صوتا فلیس الجواب علی اسلوب الحکیم کما قال الطیبی حیث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما یظہر الخشیۃ فی القاری والمستمع کذا فی اللمعات ۱۲ ۲ قولہ لا تتوسدوا قال الطیبی لا تتوسدوا یحتمل وجہین احدھما ان یکون کنایۃ رمزیۃ عن التکاسل ای لا تجعلوہ وسادۃ تنامون علیہ بل قوموا بہ واتلوہ آناء اللیل واطراف النہار وثانیھما ان یکون کنایۃ تلویحیۃ عن التغافل فان من جعل القرآن وسادۃ یلزم منہ النوم فیلزم منہ الغفلۃ یعنی لا تغفلوا عن تدبر معانیہ وکشف اسرارہ ولا تتوانوا فی العمل بمقتضاہ والاخلاص فیہ انتہی وقد اطنب ابن حجر ھنا بذکر الفروع الفقہیۃ المتعلق بالقرآن من تحریم توسد المصحف وتحریم مد الرجل ووضع الشئ فوقہ واستدبارہ وتخطیہ وتصغیر لفظہ وجواز تقبیلہ وکراہۃ اخذ الفال منہ ونقل تحریمہ من بعض المالکیۃ وامثال ذلک ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ لببتہ تقول لببت الرجل اذا جمعت ثیابہ عند صدرہ فی الخصومۃ ثم جررتہ ۱۲ ط ۴ قولہ علی سبعۃ احرف قیل اختلف فی معناہ علی احد واربعین قولا منھا انہ مما لا یدری معناہ لان الحرف یصدق علی حرف الھجاء وعلی الکلمۃ وعلی المعنی وعلی الجہۃ قال الطیبی اختلفوا فی المراد بسبعۃ احرف واصحھا واقربھا الی معنی الحدیث قول من قال ھی کیفیۃ النطق بکلماتھا من ادغام واظہار وتفخیم وترقیق وامالۃ ومد وھمز وتلیین لان العرب کانت مختلفۃ اللغات فی ھذہ الوجوہ فیسر اللہ تعالیٰ علیھم لیقرأ کل بما یوافق لغتہ ویسھل علی لسانہ وقال العلماء ان القراءۃ وان زادت علی سبع فانما راجعۃ الی سبعۃ اوجہ کذا فی المرقاۃ والطیبی ۱۲ ۵ قولہ ولا اذ کنت الخ ای ولا وقع فی نفسی التکذیب والوسوسۃ اذ کنت فی الجاہلیۃ وھذا مبالغۃ لانہ کان فی الجاہلیۃ جاہلا فلا یستبعد وقوع التکذیب والوسوسۃ اذ ذاک کذا قال الشیخ وقال الطیبی یعنی وقع فی قلبی من التکذیب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لتحسینہ بشانھما تکذیبا اکثر من تکذیبی ایاہ قبل الاسلام لانہ کان قبل الاسلام اما فلا او مشکوکا واما استعظم ھذہ الحالۃ لان الشک الذی تداخلہ فی امر الدین ورد علی مورد الیقین وقیل فاعل سقط محذوف ای وقع فی نفسی من التکذیب مالم اقدر علی وصفہ ولم اعہد بمثلہ ولا وجدت بمثلہ اذ کنت فی الجاہلیۃ وکان ابی رضی اللہ عنہ من اکابر الصحابۃ وکان ما وقع لہ نزغۃ من نزغات الشیطان فلما ناولہ برکۃ ید النبی صلی اللہ علیہ وسلم زال عنہ الغفلۃ والانکار وصار فی مقام الحضور والمشاہدۃ ھکذا فی المرقاۃ ۱۲ ۶ قولہ ففضت ای سال عرقی من فاض الماء یفیض فیضا کثر حتی سال وعرقا تمیز وھذا ابلغ من فاض عرقی ۱۲ ۷ قولہ علی سبعۃ احرف ای علی سبع لغات فلیقرأ کل بما یسھل علیہ فظاہرہ جواز التراکیب والتلفیق فی القراءۃ ولکن المحققون علی منعہ فی نفس واحد منع تنزیہ وکذا قالوا یمنع ما یتغیر بہ المعنی منع تحریم ۱۲ مرقات